







مركز تحقيق التراث

كتاب الأغاني للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء العشرون
تحقيق
على النجدي ناصف

إشراف
محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام الأستاذ على النجدي ناصف بتحقيق هذا الجزء ، وقام بمراجعته لجنة من العلماء الأساتذة : محمود غنيم وعبد الكريم المزبوى وحسن عطية ، وحُققت كل ترجمة على ما يقابلها من النسخ المخطوطة التي سبق التعريف بها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد سبق أن ذكرنا أن هذه النسخ تختلف زيادة ونقصاً وتجزئة وترتيباً ، وأنها جميعها ليس فيها نسخة كاملة من كتاب الأغاني ، ولذلك اعتبرت جميعها أصولاً ، تُراجع كل ترجمة على ما يقابلها منها ، وأن ما يزيد عليها من المصادر الأخرى أو مما يقتضيه السياق يوضع بين علامتى الزيادة .

ومما أضيف إلى هذا الجزء من الأخبار والتراجم التي أوردها المستشرق برنو في ملحقه على طبعة بولان ، وعثر عليه في بعض المخطوطات الوثيقة : أخبار خالد الكاتب ، وأخبار المسدود ، وأخبار سلمة بن عياش ، وبعض أخبار أم جعفر ، وأخبار حجة بن المضروب ، وخبر إسحاق مع غلامه زياد ، وخبر حبابة مع ابن عائشة ، وأخبار أبي الهندي ونسبه ، وأخبار سميد بن وهب ، وأخبار رؤبة .

وقد وضعت في أماكنها تبعاً لنسخة فيض الله بإستانبول ؛ وهى من أوثق المخطوطات ؛ كما ذكرنا في وصفها .

أما الأجزاء الثلاثة الباقية من هذا الكتاب ، فإنها تصدر تبعاً إن شاء الله . وهو الموفق والمستعان .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ربيع الآخر سنة ١٣٩٢

يونيو سنة ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب ابن الخياط وأخباره

نسبه وولاه

هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم . ذكر الزبير بن بكار أنه مولى لقريش ، وذكر غيره أنه مولى لهذيل .

• وهو شاعر ظريف ، ماجن خليع ، هجاء خبيث ، مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية . وكان منقطعا إلى آل الزبير بن العوام مداحا لهم ، وقدم على المهدي مع عبد الله ابن مصعب فأوصله إليه ، وتوصل له إلى أن سمع شعره وأحسن صلمته .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط قال :

يمدح المهدي
فيجيزه ، ثم
يمدحه فيضعف
جائزته

١٠ دخل أبي على المهدي فدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فقال يمدحه :

أخذتُ بكفى كفه أبغى الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُعدي
فلا أنا^(١) منه ما أفاد ذوو الغنى أفدتُ وأعداني فأتلقت ماعندي

قال : فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جائزته ، وأمر بحملها إليه إلى منزله .

قال الزبير بن بكار : سرق ابن الخياط هذا المعنى من ابن هرمة .

١٥ أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثني مصعب ابن عبد الله قال : سمعتُ أبي يقوله :

لم يبرح هذه الثنية قطُّ أحد يقذف أعراض الناس ويهجوهم ، قلت : مثلُ مَنْ ؟ قال :

(١) كذا في جميع النسخ ، ونرجح أنها « فما أنا منه » بدل « فلا أنا » ، لأن « لا » في مثل هذا الموضع يجب أن تتكرر .

(٢٠ - ١)

الحزينُ الكِنَانِيَّ ، والحَكَمُ بنُ عِكْرَمَةَ الدَّوْلِيِّ ، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ يُونُسَ الخِياطُ ، وابنه
يونس ، وأبو الشَّدَائِدِ .

أخبرني محمد بن مَزِيد قال : حدثنا الزبير بن بَكَّار قال :

كان يونس بن الخياط عاقاً لأبيه ، فقال أبوه فيه :

عقوق ابنه يونس
له

يونسُ قلبي عليك يَلْتَهِفُ والعينُ عبرى دموعها تَكِفُ
تُلْجِفُنِي كَسُوءَ الْعُقُوقِ فَلَا بَرِحَتْ مِنْهَا مَا عَشَتْ تَلْتَحِفُ
أُمِرْتُ بِالْخَفْضِ لِلْجَنَاحِ وَبِالرِّقِّ فَمُوسَى يَمُوقُكَ الْأَنْفُ
وَتِلْكَ وَاللَّهِ مِنْ زَبَانِيَّةٍ إِنْ سُلِّطُوا فِي عَذَابِهِمْ عُنْفُوا
فَأَجَابَهُ ابْنُهُ يُونُسُ ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ شَيْخِي يُزِرِّي بِهِ الْخَرْفُ مَا إِنْ لَهُ حَرَمَةٌ وَلَا نَصْفُ
صِفَاتِنَا فِي الْعُقُوقِ وَاحِدَةٌ مَا خَلْتُنَا فِي الْعُقُوقِ نَخْتَلِفُ
لَحَفْتَهُ سَالِقاً^(٢) أَبَاكَ فَقَدْ أَصْبَحْتَ مَنِي كَذَاكَ تَلْتَحِفُ

أخبرني محمد بن خلفٍ وَكَيْعٌ قال : حدثني طلحة بن عبد الله قال : حدثني أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :

مَرَّ ابْنُ الْخِياطِ بِدَارِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِالضُّعَّةِ وَخُسَّاسَةِ الْحَالِ ، وَقَدْ شَتَّيدَ
بَابُهَا وَطَرَمَحَ^(١) بِنَاءُهَا ، فَقَالَ :

يهجو رجلاً شتيد
داراً وكان يعرفه
بالضعة

أَطْلَهُ فَمَا طَوَّلَ الْبِنَاءَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ فَرْعُ الْوَالِدَيْنِ قَصِيرَا

أخبرني وَكَيْعٌ قال : أخبرني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح قال : أخبرني
العامري قال :

يهجو موسى بن
طلحة فلا يكثر
لهجاءه فيناشده
أن يكرم عليه

شعر ابنه وقد
جلد في الشراب

أخبرني وكيع^١ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود :
أن مالك بن أنس جلد يونس بن عبد الله بن سالم الخياط حذاء في الشراب .
قال : وولى ابن سعيد القضاء بالمدينة ، فقال يونس فيه :

بكتني الناس لأن جلدت وسط الرجة
وأنتي أزني وقد غنيت في المجتبه
أعزف فيهم بعضاً^(١) مالك المقتصبه
فقلت لما أكثروا علي فيم الجلبه ؟
ذا ابن سعيد قد قضى وحالنا مقتربه
لا بل له التفضيل فيما لم أنل والغلبه
بمحسن صوت مطرب وزوجه مقتصبه

٥

١٠

ابن الخياط
يستزير الزبير
ابن بكار في
مرض موته
ليجدد له عهداً

أخبرني الحرثي ابن أبي العلاء وكيع^٢ ، قال الحرثي قال الزبير ، وقال وكيع^٣
قال الزبير بن بكار :

أرسل إلى ابن الخياط يقول : إني عليل^(٢) منذ كذا وكذا ، ومنزلي على طريقك
إذا صدرت إلى الثانية^(٣) ، وأنا أحب أن أجدد بك عهداً ، قال : فجعلته على طريق ،
فوجدته على فرش مضربة^(٤) ، وحوله وسائد ، وهو مستجى ، فكشف ابنه الثوب عن
وجهه ، وقال له : فديتك ، هذا أبو عبد الله . فقال له : أجلسني ، فأجلسه وأسندته إلى
صدره ، فجعل يقول بنفس منقطع : بأبي أنت وأمي ! أموت منذ بضع عشرة ليلة ما دخل

١٥

(١) في ب ، س : « بعضا ابن مالك » ، وفي ف : « أمرف » ، بالراء .

(٢) في ج : « إني أموت من كذا وكذا » .

(٣) في ج : « البنية » ؛ وهي الكعبة .

(٤) مضربة : ذات طاقين بينهما قلعن .

٢٠

قَلْبٌ فِيهِ الرَّأْيُ فِي نَفْسِهِ يَدِيرُ مَا يَأْتِي وَمَا يَتَّقِي
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهَا لِمَعْتَقِ الْمَنْ عَلَى الْمَعْتَقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا إِنْ افْتَرَقْنَا فَتَيَّ نَلْتَقِ ؟
وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَكَيْفَ قَالَ : قَالَ الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ
الْحَرَمِيُّ ، وَزَادَ فِيهِ :

فَكَانَ فِيهِمْ — بَعْنَى فِيمَنْ حَضَرَ — لَا بَتِّياعَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَغَيْرُهُمْ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُمْ
قِيَامًا فِي الشَّمْسِ يَتَزَايِدُونَ فِيهَا . وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ بِالنَّاءِ .
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْخِيَّاطُ قَالَ :

١٠

كُنْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصِرَ فِي (١) أَيَّامِ
الْحَاجِّ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَمِيلٍ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتُ خَزٍّ ، وَإِذَا مَعَهُ جَمَاعَةٌ . فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِي فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ — وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الرِّزْقِ — فَقَالَ : يَا قَتِي ، أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَالِمٍ الْخِيَّاطَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَلَمَّا صَلِينَا قَالَ : امْضُ بِنَا إِلَيْهِ ، فَضَيَّعْتُ بِهِ (٢) ،
فَاسْتَخْرَجْتُ لَهُ أَبِي مِنْ مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ (٣) الرَّجُلُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ شِعْرًا فِي أَمْرِ الْعَصَبِيَّةِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبِي : وَمَنْ أَنْتَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأَنْتِ ؟ فَقَالَ : أَنَا خَزِيمُ بْنُ أَبِي الْهَيْذَامِ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
نَعَمْ قَدْ قُلْتَهُ ، وَأَنْشُدْهُ :

اسْقِيَانِي مِنْ صِرْفِ هَذِي الْمَدَامِ (٤) وَدَعَانِي وَأَقْصِرَا مِنْ (٥) مَلَامِي
وَاشْرَبَا حَيْثُ شِئْتُمَا إِنْ قِيسَا قَدْ عَلَا عِزُّهَا فُرُوعَ الْأَنَامِ

٢٠

(١) كَذَا فِي ب ، ج . وَفِي س : «لِي» ، تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «مَعَهُ» .

(٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «فَقَالَ لَهُ» .

(٤) فِي م : «الْمَدَامَا» ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي ج : «عَنْ» .

يسأل سائل عنه
ابنة يونس
فيمنضى به إليه
فيستشده شعره
في العصبية

ليس والله بالشَّامِ يمانٍ فيه رُوح ولا بغير الشَّامِ
يَطعمُ النوم حينَ تكتحلُ الأعينُ بالنوم عند وقت المنام
حذرا من سيوف ضِرْغامٍ عا دٍ على الهول باسليّ مقدم
من بني مُرة الأطايِبِ يَكْنى عند دَسَر^(١) الرماح^(٢) بالهَيْذام

٥ قال : فأشرع الفتى يده إليه بشيءٍ وجزّاه خيراً . قال يونس : فبادرتُ فأخذت بيد
المُرّي وقلت له : لا تَعْجَلْ فإنّي قد قلت شعراً أجود من شعره . قال أبي : ويلك يا يونس
يا عاضٌ بظُرِّ أمه ! تحرمني ؟ قلت : دع هذا عنك ، فوالله لا تجوع امرأتّي وتشيع امرأتك ،
فقلت ليونس : ومَنْ كانت امرأةً أهلك يومئذ ؟ فقال : أمي ، وجمعت والله عقوقهما^(٣) .
فقال لي المُرّي أنشد فأشده :

٩٧
١٨

١٠ اسقياني يا صاحبيّ اسقياني ودعاني من الملام دعائي
اسقياني هُديماً من كُيتٍ بنتِ عَشْرِ مِشمولةٍ أسقياني
فُضٍّ عنها خِتَامُها إذ سبّاهَا واضِحُ الخَد من بني عدنان
نَتَحَايا^(٤) بالكأس أربعة في الدِّ ور هذان ناعمان وذان
ذا لهذا رِيحانة مثل هذا ك لهذا من طيّب الریحان
١٥ فنهضنا لموعِد كان منا إذ سمعنا تجاوب البُكمان
فنعمنا حولين بهراً وعشنا بين دُفٍّ ومُسمِع ودنان
ثم هيجنا للحرب إذ شَبَّت الحر بُ فقزنا فيها بسبق الرّهان

(١) دسر : طعن

(٢) كذا في ج . وفي ب ، س : «الرياح» ، تحريف .

(٣) كذا في ب ، س . وفي ج : «عقوقهما معا» .

(٤) في س ، ب : «نتخايا» ، تحريف .

أخبار علي بن جبلة

نسبه ولقبه
هو علي بن جبلة بن عبد الله الأبنوي^(١)، ويكنى أبا الحسن، ويلقب بالكوك،
من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد، وبها نشأ، وولد بالحربية^(٢) من الجانب
الغربي. وكان ضريراً، فذكر عطاء الملقط أنه كان أكمه، وهو الذي يولد ضريراً،
وزعم أهله أنه عمي بعد أن نشأ.

استنفذ شعره في
ملح أبي دلف
وحميد الطوسي
وهو شاعر مطبوع، عذب اللفظ جزله، لطيف المعاني، مداح حسن التصرف.
واستنفذ شعره في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي، وأبي غانم حميد بن عبد الحميد
الطوسي، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على
مضر، وجاوز الحد في ذلك. فيقال: إن المأمون طلبه حتى ظفر به، فسلب لسانه من قفاه،
ويقال: بل هرب، ولم يزل متوارياً منه حتى مات ولم يقدر عليه؛ وهذا هو الصحيح من
القولين، والآخر شاذ.

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن
جبلة بن علي بن جبلة قال:

نشأته وتربيته
كان لجدّي أولاد، وكان علي أصغرهم، وكان الشيخ يرقّ عليه، فُجِدِر فذهبت
إحدى عينيه في الجدرى، ثم نشأ فأسلم في الكتاب، فحذق بعض ما يَحْذِقُه الصبيان،
فحمل على دابة ونثر عليه اللوز، فوقعت على عينيه الصحيحة لوزة فذهبت، فقال
الشيخ لولده: أنتم لكم أرزاق من السلطان، فإن أعنتموني على هذا الصبي،

(١) كذا في ف، وفي ب، س: الأنباري.

(٢) الحربية: محلة كبيرة ببغداد، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، أحد قواد المصور.

قد عُدْتُ مِنْ ضُرْكَ مُسْتَعَصِمًا بِهَا شَمِيٌّ مَاجِدٌ نَوْفَلِي
 قَالَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا مَعًا . فُزْتُ وَلَمْ يَمْنَعْ وَلَمْ يَبْغُلْ
 الدَّهْرُ شِقَاقَ فَشَقٍّ لَهُ لَيْنٌ وَشَقٌّ خَشِنَ الْمَنْزَلُ
 وَأَخْشَنَ الشُّقَيْنِ عَنِّي نَفَى وَشَقُّهُ الْأَلَيْنِ مَا عَاشَ لِي
 فَقُلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مَا عَاشَ لَا تُبْقِ وَلَا تَرُوعْ وَلَا تَأْتَلِ

يأخذه والى
 الحجاز بالصلاة
 فيحاول أن يعقبه

منها
 ٩٨
 ١٨

أخبرني محمد بن مزيّد قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :

أخذ أبي — لما ولي الحجاز عبد الله بن يونس الخياط — بأن يصلي الصلوات
 الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءني هو ومحمد بن
 الضحّاك وجعفر بن الحسين اللّهيّ ، فوقف بين يديّ ، ثم أنشدني :

١٠ قل للأُمير يا كريم الجنس يا خير من بالغور أو بالجلس^(١)
 وعدّتي لولدي ونفسي شغلّتي بالصلوات الخمس

فقلت له : ويلك ! أتريد أن أستعفيّ لك من الصلاة ؟ والله ما يعفيك ، وإن ذلك
 ليعبثه على اللّجاج في أمرك ، ثم يضرك عنده . ففضى وقال : نصبر لإذن حتى يُفرج
 الله تعالى .

شعره في صديق
 كان يدعوه
 ليشرب معه

١٥ أخبرني محمد بن محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الحياط قال :
 كان لأبي صديق ، وكان يدعوه ليشرب معه ، فإذا سكر خلع عليه قميصه ، فإذا^(٢)
 صحا من غد بعث إليه فأخذه منه فقال أبي فيه :

(١) المجلس : بلاد نجد ، أو الغليظ من الأرض .

(٢) في ج : « وإذا » .

كسانى قيصاً مرتين إذا انتشى^(١) ويتزعه منى إذا كان صاحيا
فلى فرحة فى سُكره بقميصه وروعاه^(٢) فى الصحو حصت^(٣) شوانيا^(٤)
فبالت حظى من سرورى وروعتى تكون كفافاً لا على ولا لياً
أخبرنا وكيع قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال :

قال يونس بن عبد الله الخياط لأبيه ، وكان عاقاً به :

ابنه يعمه ، وابن
ابنه يعق أباه

ما زال بى ما زال بى طعن أبى فى النسب
حتى تريت وحة ى ساء ظنى بأبى

قال : ونشأ ليونس ابن يقال له : دحيم ، فكان أعق الناس به ، فقال يونس فيه :

جلا دحيم عماية الريب والشك منى والطعن فى النسب^(٥)

ما زال بى الظن والتشكك حة ى عتتى مثل ماعقت أبى

أخبرنى الحرص بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى يونس بن

الخياط قال :

أنشدت سعيد بن عمرو الزبيرى :

ابنه ينشد سعيد
ابن عمرو نسيبا
فيقرر بمعجزة عن
مثله

لو فاح ريح حبيبة من جبهها فاحت رياح حبيبتي من ريحي

قال : فقال لى سعيد بن عمرو : والله إنى لأقول النسيب ، فلا أقدر على مثل هذا . ١٥

(١) فى س : « انتشى » ، تحريف .

(٢) كذا فى أ ، ب ، س . وفى ج : « روعته » .

(٣) الحص : حلق الشعر .

(٤) الشواة : جلدة الرأس .

(٥) ب ، س : « نسي » .

فقلت له : ومن أين تقدر كلّي مثل هذا يا أبا عثمان ؟ لا تقدر ^(١) والله على مثله حتى يسوء الثناء عليك .

أخبرني الحرّميّ قال : حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني يونسُ بنُ الخياط قال :
لما أعطى المهديّ المغيرةَ بنَ حبيب ألفَ فريضة يضعها حيث شاء جاءه أبا عبد الله
ابنُ سالم ، وقال له :

ألف تدور على يدٍ لممدّحٍ ما سوقُ مادحٍ لديه بكاسد ^(٢)
الظنُّ مني لو فرضتَ لواحدٍ في الأعجمين خصصتني بالواحد ^(٣)
قال : فقال له المغيرة : أيهما أحب إليك : أأفرض لك أم لابنك يونس ؟ فقال له :
أنا شيخ كبير ، هامة اليوم أو غدٍ ، افرض لابني يونس ، ففرض لي في خمسين ديناراً ،
فلما خرجت الأعطية الثلاثة في زمن الرشيد على يدَي بكار بن عبد الله قال لي خليفته
وخليفة أيوب بن أبي سمير — وهما يعرضان أهل ديبوان العطاء — : أنت من هذيلٍ
ونراك قد صرتَ من آل الزبير فترُدُّك إلى فرائض هذيلٍ خمسة عشر ديناراً . فقال
لها بكار : إنما جعلتما لتبعا ولا تبتدعا ، أمضيّاه ، فأعطاني مائة وخمسين ديناراً .

٩٩
١٨

أخبرني محمد بنُ خلفٍ وكيعٌ قال : حدثني محمد بنُ الحسن بنِ مسعود الزُّرقانيّ
قال : حدثنا ابنُ أبي قباحة الزهرّيّ قال :

ابنه يهجو هشام
ابن عبد الله حين
ول القضاء
ليفض منه

لما عزل ابنُ عمران — وهو عبد الله بنُ محمد بنِ عمران التيميّ — عن القضاء ،
واستعمل هشام بنُ عبد الله بنِ عكرمة الخزوميّ ، جزع ابنُ عمران من ذلك ، فقال
بعض أصحابه ليونس بنِ عبد الله الخياط : اهج هشاماً بما يفض منه ، فقال :

(١) كذا في ب ، س . وفي ج : « لا والله ما تقدر » .

(٢) ف : « بكاسده » . (٣) ف : « بواحدة » .

كَمْ تَغْنَى لِي هِشَامُ ذَلِكَ الْحِلْفُ الطَّوِيلُ
 بَعْدَ وَهْنٍ وَهُوَ فِي الْجِ لَسْ سَكْرَانُ يَمِيلُ
 هَلْ إِلَى نَارٍ بَسْلَعُ^(١) آخِرَ الدَّهْرِ^(٢) سَبِيلُ
 قُلْتُ لِلنَّدَمَانِ لِمَا دَارَتْ الرَّاحُ الشَّمُولُ
 بِأَبِي مَالٍ هِشَامٌ فَكَمَا مَالٌ فَيُلَوُّ

قال : وشهرها في الناس ، وبلغ ذلك هشامًا فقال : لعنه الله ؛ إن كان لكاذبًا .
 فقال ابن أبي قباحة : قُلْتُ لَابْنِ الْخِيَّاطِ : كَذَبْتَ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ .

أخبرنا وكيعٌ قال : حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مسعودٍ قال : قال يونسُ بنُ
 ابنه يظن في عبد الله بن الخياط .
 نسبه بحضرة أبيه وأصحاب له

جئت يومًا إلى أبي وهو جالس وعنده أصحاب له ؛ فوقفت عليهم لأغيظه ، وقلت :
 أَلَا أَشَدُّكُمْ شِعْرًا قُلْتُمْ بِالْأَمْسِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَأَنْشَدْتَهُمْ :

يَا سَائِلِي مَنْ أَنَا أَوْ مَنْ يَنَاسِبُنِي^(٣) أَنَا الَّذِي مَالَهُ أَصْلٌ وَلَا نَسَبُ
 الْكَلْبُ يَخْتَالُ نَفْرًا حِينَ يُبْصِرُنِي وَالْكَلْبُ أَكْرَمُ مَنْ حِينَ يَنْتَسِبُ
 لَوْ قَالَ لِي النَّاسُ طَرًّا أَنْتَ الْأَمْنَا مَا وَهَمَ النَّاسُ فِي ذَاكُمْ وَلَا كَذَبُوا

قال : فَوَيْبٌ إِلَيَّ^(٤) لِيُضْرِبَنِي ، وَعَدَوْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَشْتِمُنِي ١٥
 وَأَصْحَابُهُ يَضْحَكُونَ .

(١) سلع : اسم جبل بالمدينة ، وآخر بهليل .

(٢) س . وى ج : « الليل » .

(٣) فى ج : « أناسه » .

(٤) فى ج : « أبى » .

هجا ابن الخياط موسى بن طلحة بن بلال التيمي ، فقال :

عجب الناس للعجيب المحال حاض موسى بن طلحة بن بلال
ذعموه يبيض في كل شهر ويرى صفرة لكل هلال

قال : فلقبه موسى ، فقال : يا هذا ، وأى شيء عليك ؟ نعم حضت ، وحملت ، وولدت
وأرضعت . فقال له ابن الخياط : أنشدك الله ألا يسمع هذا منك أحد فيجترى على
شعري الناس ، فلا يكون شيئاً ، ولن يبلغك عنى ما تكره بعد هذا ، فتكافأ .

أخبرني الحرّمي قال : حدثني الزبير قال : حدثني مصعب بن عثمان قال :

مارأيت بريق صلح الأشراف في سوق الرقيق أكثر منها يوم رحب القتيلية^(١)
جارية إبراهيم بن أبي قتيلة ، وكان يعشقه ، وبيعت في دين عليه ، فبلغت خمسمائة دينار .
فقال المغيرة بن عبد الله لابن أبي قتيلة : ويحك ! اعتقها فتقوم عليك ، فتتزوجها ،
ففعل . فرُفع ذلك إلى أبي عمران — وهو القاضي يومئذ — فقال : أخطأ الذي أشار
عليه في الحكومة . أما نحن في الحكومة فقد عرفنا أن قد بلغت خمسمائة دينار ، فاذهبوا
فقوموها ، فإن بلغت القيمة أكثر من هذا ألزمناه ، وإلا نخذوا منه خمسمائة دينار ،
فاستحسن هذا الرأي ، وليس عليه الناس قبيلنا ، فقال ابن الخياط يذكر ذلك من أمر
ابن أبي قتيلة وما كان من أمر جاريته :

يامعشر العشاق من لم يكن مثل القتيلى فلا يعشق
لما رأى السّوام قد أحْدقوا وصيح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على دُرّة نظيرها في الخلق لم يُخلَق
وأبدت الأموال أعناقها وطلحت العسرة للميلق

شعره وقد رأى
أبو عمران
القاضي رأيا قوبل
بالاستحسان

على قُرَشَى غَيْرِكَ وَغَيْرِ الزَّيْرِ بْنِ هِشَامٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيِّ،
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَبَّ قَرِيشًا كَحَبِيٍّ. قَالَ زُبَيْرٌ : وَذَكَرَ رَجُلًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
خِلَافٌ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ شَابًّا لَفَعَلْتُ بِأَمِّهِ كَذَا وَكَذَا ، لَا يَكُنِي . ثُمَّ قَالَ :

وَاللَّهِ لَوْ عَادَتْ بَنِي مُصْعَبٍ حَلِيلَتِي قُلْتُ لَهَا : بَيْنِي

أَوْ وَلَدِي عَنْ حَبِّهِمْ قَصَّرُوا ضَغْطَهُمْ بِالرَّغْمِ وَالْهُونِ

أَوْ نَظَرْتُ عَيْنِي خِلَافًا لَهُمْ فَقَاتَهَا عَمْدًا بِسَكِينِ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَقُولُ لَكَ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ لِابْنِهِ
فِي الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ :

اللَّهُ جَارٌ عُتِيَ دَعْوَةً شَفَقًا مِنْ الزَّمَانِ وَشَرًّا الْأَقْرَبِ الْوَالِي

مِنْ كُلِّ أَحِيدٍ عَنْهُ لَا يُقَرِّبُهُ وَسَطُ النَّجَى^(١) وَلَا فِي الْمَجْلِسِ الْخَالِي

قَالَ الزُّبَيْرُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ :

أَنَّهُ دَخَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا أَجُودُ
بِنَفْسِي مِنْذُ كَذَا وَكَذَا وَلَا تَخْرُجْ ، مَا هَكَذَا كَانَتْ نَفْسُ عَبِيدٍ وَلَا لَبِيدٍ وَلَا الْخَطِئَةِ ،
مَا هِيَ إِلَّا نَفْسُ كَلْبٍ ؛ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَمَا أَبْعَدْتُ حَتَّى سَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ^(٢) عَلَيْهِ .

يموت في غد
اليوم الذي زاره
فيه الزبير

(١) النجى : المتناجون .

(٢) الواعية : الصراخ والصوت . وفي ب ، س : «الناعية» .

صوت

بأبي مالكَ عني مائلَ الطرفِ قليلا
وأرى بِرِّكَ نَزْرا وَتَحْفِيكَ قليلا
وَتُسْمِيَنِي عدوا وأسميكَ خليلا
أَتَعْلَمَتَ سُلُوءًا أم تَبَدَّلْتَ بَدِيلًا ؟
أَحْمَدُ اللهَ فَمَا أَغْنَى نِي الرَّجَا فَيْكَ فَتِيلًا

الشعر لعلي بن جبلة ، والغناء لزُرْزُور غلامِ المارق ، خفيفُ رملٍ بالبنصر من
روايته الهشامى وعبد الله بن موسى . وفيه لعريب هزج ، وفيه ثقل أول من جيد
الغناء . ينسب إليها وإلى علويه ، وهو بغنائها أشبه منه بغناء علويه .

إِنَّ قَيْسًا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ خَارَجَ سَهْمُهَا عَلَى السُّهُمَانِ
مَنْعَ اللَّهِ ضَيْمَنَا بِأَبِي الْهِسْدَانِ حِلْفَ السَّمَاكِ وَالْإِحْسَانِ
وَالْيَمَانُونَ يَفْخَرُونَ أَمَا يَدُ رُونَ أَنْ النَّبِيَّ غَيْرُ يَمَانِ

قال : فقال الفتى لأبي : قد وجب علينا من حقه مثل ما وجب علينا من حقه
يا شيخ ؛ واستظرف ما جرى بيني وبين أبي ، وقسم الدنانير بيننا ، وكانت
خمسین ديناراً .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني
الزبير قال :

مرّ رجل بيونس بن عبد الله بن الخياط — وهو يعصر حلق أبيه وكان عاقاً به —
فقال له : ويلك أتفعل هذا بأبيك ؟ وخلّصه من يده ، ثم أقبل على الأب يُعزّيه ويسكّن
منه ، فقال له الأب : يا أخي لا تلمه ، واعلم أنه ابني حقاً . والله لقد خنقتُ أبي في هذا
الموضع الذي خنقني فيه . فانصرف عنه الرجل وهو يضحك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفليّ
عن عمه عيسى قال :

شكا عبد الله بن يونس الخياط إلى محمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب حاله وضيّقاً قد ناله ، فأمر له بدنانير وكسوة وتمر ، فقال يمدحه :

يا بن سعيد يا عقيدَ الندى يا بارع الفضل على المُضِلِّ
حللت في الدُّرّة من هاشم وفي يَفَاجٍ من بني نَوْفَلٍ
فطاب في الفرعين هذا وذا ما ائتمّ من منصبك الأطول
قد قلتُ للدهر وقد نالني بالناب والمخبل والكلكل

ولإصرفتُ بعض أرزاقكم إليه . فقلنا : وما تريد ؟ قال : تختلفون به إلى مجالس الأدب .
قال : فكنا نأتي به مجالس العلم ونشغل نحن بما يلعب به الصبيان ، فما أتى عليه الحول
حتى برع ، وحتى كان العالم إذا رآه قال لمن حوله : أوسعوا للبغوى^(١) وكان ذكيا
مطبوعا ، فقال الشعر ، وبلغه أن الناس يقصدون أبا دُلف لجوده وما كان يُعطى
الشعراء ، فقصدته — وكان يسمى العكوك — فامتدحه بقصيدته التي أولها :

يقصد أبا دلف
ويمدحه فيهم
بانتحال القصيدة
فيطلب أن يمتحن

ذادورْدَ النِّىِّ عن صدره وارعوى واللَّهُوُ من وطَّره

يقول فيها في مدحه :

يادواء الأرض إن فسدت ومُديلَ اليُسْر من عُسْره
كلَّ مَنْ في الأرض من عرب بين بادية إلى حَضْره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مُفتخره
إنما الدنيا أبو دُلف بين مَبْداه ومحتضره
فإذا وَلَّى أبو دُلفٍ ولَّت الدنيا على أثره

١٠

فلما وصل إلى أبي دُلف — وعنده من الشعراء وهم لا يعرفونه — استرابوه بها ،
فقال له قائده : إنهم قد اتهموك ، وظنوا أن الشعر لغيرك ، فقال : أيها الأمير ، إن
الحنة تزيل هذا ، قال : صدقت ، فامتحنوه . فقالوا له : صِف فرس الأمير ، وقد أَجَلْنَاكَ
ثلاثاً ، قال : فاجعلوا معي رجلا تثقون به يكتب ما أقول ، فاجعلوا معه رجلا ، فقال هذه
القصيدة في ليلته ، وهي :

١٥

(١) لعل المراد به المنسوب الى بنشور : بفتح فسكون فضم ، بلدة بين هراة ومرو الروز ، والنسبة
إليها بغوى . ويقال لها أيضا : بغ .

القعيدة التي
امتحن بها في
وصف فرس
أبي دلف

- رِبتَ بالنشور على مَفْرِقِهِ ذمَّ لها عهد الصَّبَا حين انتسب
أهدابُ^(١) شَيْبٍ جُدَّدٌ في رأسه مكروهةُ الجِدَّةِ أنضاء العُقْبِ^(٢)
أشرقن في أسودَ أزرين به كان دُجَاهَ لهوى البيض سببه
واعتنن أيامَ الغواني والصَّبَا عن مَيِّتٍ مطلبه حتى^(٣) الأدبُ
لم يزدجر مُرْعَوِيَا حين ارعوى لكن يدٌ لم تتصل بمُطَلَب
لم أرَ كالشيب وقارًا يُحتوى وكالشباب الفَضَّ ظِلًّا يُستَلَب
فَنَازِلٌ لم يُبْتَهَج بِقُرْبِهِ وذاهب أبقى جوًى حين ذهب
كان الشباب لِمَّةً أزهى بها وصاحبًا حرًّا عزيز المصطَحَب
إِذَا أَنَا أُجْرَى سَادِرًا في غِيهِ لَا أَعْتَبُ الدَّهْرَ إِذَا الدَّهْرُ عَتَبُ
أُبْعِدُ شَأْنََ اللّهُو في إِجْرَائِهِ وَأَقْصِدُ الْخُودَ وَرَاءَ الْمُحْتَجَبِ
وَأَذْهَرُ الرَّبَّ بِعَنِ أَطْفَالِهِ بِأَعْوَجَى^(٤) دُلْفَى الْمُتَنَسِّبِ
تَحْسِبُهُ مِنْ مَرَحِ الْعَزِّ بِهِ مُسْتَنْفَرًا بِرُوعَةٍ أَوْ مَلْهَبِ
مُرْتَهَجٍ^(٥) يَرْتَهَجُ مِنْ أَقْطَارِهِ كَالْمَاءِ جَالَتْ فِيهِ رِيحُ فَاضْطَرَبِ
تَحْسِبُهُ أَقْعَدُ فِي اسْتِقْبَالِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَنْدَبْتَهُ قُلْتَ أَكْبُ

١٠٢
١٨

(١) كذا في ا. وفي ب، ج، س، مد: «أهدام» جمع هدم بكسر فسكون، وهو الثوب البالي، ١٥
أو المرقع.

(٢) العقب: جمع عقبة، وهي النوبة.

(٣) ب، س: «حب»، تحريف.

(٤) أعوجى: منسوب إلى أعوج، فرس لبني هلال.

(٥) مرتهج: يثير الغبار.

- وهو على إرهاقه وطَّيَّه يقصر^(١) عنه الحزمان^(٢) واللَّب^(٣)
 تقول فيه حنب^(٤) إذا اثنى وهو كمتن القِدَح مافيه حنب
 يخطو على عوج تناهين^(٥) الثرى لم يتواكل عن شطى^(٦) ولا عصب
 تحسبها نائسة إذا خطت كأنها واطئة على الرُّكَب
 شتًا وقاظ بُرْهَتَيْهِ عندنا لم يؤت من بر^(٧) به ولا حدب
 يسان عصرى حرَّه وقرَّه وتُصَرَّ الخور^(٨) عليه بالحلَب^(٩)
 حتى إذا تمت له أعضاؤه لم تنحبس واحدة على عتب^(١٠)
 رُمنَّا به الصيد فرادينا^(١١) به أو ابدال الوحش فأجدى واكتسب
 مُجَذَّم^(١٢) الجرى يبارى ظلَّه ويُعْرِقُ الأحقَب^(١٣) في شوط الخلب^(١٤)
 إذا تظنينا^(١٥) به صدقنا وإن تظنى فوته العيرُ كذب

(١) كذا في ب ، س . وفي أ ، ج : « يقصر » .

(٢) الحزَم : الحزام .

(٣) اللب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استرخار الرجل .

(٤) كذا في أ ، ج ، مد . والحنب : احده يداب في صلب الفرس . وفي ب ، س : « حنب » ، تحريف .

(٥) في معظم النسخ : « تناهين » ، تحريف .

(٦) الشطى : انشفاق العصب .

(٧) كذا بالأصول ، ولعلها تحريف : تر ، بفتح فتشديد ، بمعنى سرعة الركض ، أو امتلاء

الجسم ، أو اعتدال الأعضاء .

(٨) الخور : جمع خيرة ، وهي الخيرة من الإبل .

(٩) الحلَب : اللبن .

(١٠) العتب : الظلع ، والمشى على ثلاث قوائم من العقر .

(١١) رادينا : طلبنا مسابئين ، وأصل الرديان أن يرجم الفرس الأرض بجوافره .

(١٢) كذا في ب ، س . ومعناه مسرع . وفي أ : « محتدم » .

(١٣) الأحقَب : الحمار الوحش الذي في بطنه أو خصره بياض .

(١٤) الخلب : نوع من العدو ، والسرعة .

(١٥) تظنينا : أعملنا الظن .

- لا يَبْلُغُ الجَهْدَ به رَاكِبُهُ وَيَبْلُغُ الرِّيحَ به حيث طَلَبَ
ثم انقضى ذاك كَأَن لَمْ يَعْنِهِ وَكَلَّ بقيا فإلى يوم عَطَبَ
وخلَّفَ الدهرُ على أبنائه بِالْقَدَحِ^(١) فيهم وارتجاع ما وهب
فَحَمَلُ الدهر ابن عيسى قاسمًا ينهضُ به أبلجُ فَرَّاجُ الكَرْبِ
كروثق السيف انبلاجًا بالندى وكِثْرَارِيه على أهل الرِّيبِ
ما وسنت عين رأت طلعتهُ فاستيقظت بنوبة من الثَّوبِ
لولا ابنُ عيسى القَرَمُ كُنَّا هَمَلًا لم يُوْتَلِّ مَجْدَ ولم يُرْعَ حسب
ولم يَمِ في يوم بَأْسٍ وَندَى ولا تلاقى سبب إلى سبب
تكاد تبدى الأرض ما تضرعه إِذَا تَدَاعَتْ خِيَلُهُ هَلَا وَهَبَ^(٢)
ويستَهْلُ أَمَلًا وخيفة جَانِبُهَا إِذَا استَهْلَّ أو قَطَبَ
وهو وإن كان ابن فرعى وائل فِيمَسَاعِيهِ يُوَافِي^(٣) في الحسب
وبُعْلَاهُ وَعُلا آبَاءَهُ تُحَوِّى غَدَاةَ السَّبْقِ أخطارُ القصب
يا زهرة الدنيا ويا باب الندى ويا بحير الرُّعب من يوم الرَّهَبِ
لولاك ما كان سَدَى^(٤) ولا ندى ولا قريش عُرِفَتْ ولا العرب
خَذَا إِلَيْكَ مِنْ مَلَىءٍ بِالثَّنَا لكنه غير ملىءٍ بِالنَّشَبِ
فَأَثَوِ فِي الْأَرْضِ أو استغرز بها أَنْتَ عَلَيْهَا الرَّأْسُ وَالنَّاسُ الذَّنْبُ

قال : فلما غدا عليه بالقصيدة وأنشده إياها استحسناها من حضر ، وقالوا : نشهد أن قائل

شهادة الشعراء
بأنه صاحب مدح
أبي دلف

(١) بالقَدَح : بالإصابة منهم . وأصل القَدَح : الصدع في العود ، والأكال في الشجر والأسنان .

(٢) هلا وهب : أمان لزجر الخيل .

(٣) كذا في ج . وفي ب ، س : « راقى » ، تحريف . (٤) س : « سرى »

١٠٧
١٨

وبنى الفخر على الفخر بناء مستطيلا
صار للخائف أمناً وعلى الجود دليلاً

ولما مات حميد الطوسي رثاه بقصيدته العينية المشهورة ، وهي من نادر الشعر يرث حميدا الطوسي
وبديعه ، وفي أولها غناء من الثقيل الأول ، يقال : إنه لأبي العباس ، ويقال : إنه للقاسم
ابن زُرْزُور :

ألدهر تبكى أم على الدهر تجزع ؟
وما صاحب الأيام إلا مفجع
ولو سهلت عنك الأسا كان في الأسا
عزاء مُعزٍّ للبيب ومقنع
تعرّ بما عزيت غيرك إنها سهام المنايا حائمات ووقع
أصبنا بيوم في حميد لو أنه أصاب عروش الدهر ظلت تضعضع
وأدبنا ما أدب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع
ألم تر للأيام كيف تصرمت ^(١) به وبه كانت تداد وتُدفع
وكيف التقى مثنوى من الأرض ضيق على جبل كانت به الأرض تمنع
ولما انقضت أيامه انقضت العلا وأضحى به أنف الندى وهو أجده
وراح عدو الدين جدلان ينتحي أمانى كانت في حشاه تقطع ^(٢)
وكان حميد معقلا ركمت به قواعد ما كانت على الضيم تركع

(١) ف ، مو : « تصرفت » .

(٢) ينتهي هنا ما روت نسخة أ من هذه القصيدة . وفيها بعد هذا البيت : وهي قصيدة طويلة .

٢٠ قد اعتمد عليها الطائفتان في مرثيتهما ، فسلخاها . ولولا كراهة الإطالة لذكرت ذلك .

ذهبت أشياء كنت لها صارها^(١) جلى إلى صوره^(٢)
 دع جدا قحطان أو مضرٍ في يمانيه وفي مضره
 وامتدح من وائل رجلا عصر^(٣) الآفاق في عصره
 النايا في مناقبه والعطايا في ذرا حُجره
 ملك تننـدى أنامله كانبلاج النوء من مطره
 مستهلّ عن مواهبه كابتسام الروض عن زهره
 جبلّ عزّت مناكبه أمنت عدنان في ثغره
 إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه^(٤) ومحتضره
 فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثره
 لست أدري ما أقول له غير أن الأرض في خفّره
 يا دواء الأرض إن فسدت ومُديل اليسر من عُسره
 كلّ من في الأرض من عرب بين بادية إلى حضره
 مستعير منك مكرمةً يكتسيها يوم مفتخره
 يقول فيها :

وزحوف في صواوله كصياح^(٥) الحشر في أثره
 قدّته والموت مكتمنٌ في مذاكيه ومشتجره^(٦)

١٠٤
 ١٨

(١) صار الشيء صورا : أماله . (٢) الصور : الميل ، وفعله كفرح .

(٣) العصر : المنجاة .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . في أ ، م : «باديه» .

(٥) في أ ، م : «كضياء الفجر في أمره» ، الأمر هنا : السطوع والانتشار ، من أمر ، بكسر الميم : ٢٠
 أى كثر ونما .

(٦) في س ، ب ، نج : «مستجره كأنه بمعنى مشتمله» .

فرمت جيلويه^(١) منه يد طوت المنشور من نظره
 زرتة والخييل عابسة تحمل البؤس على عقره^(٢)
 خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكره
 وعلى النعمان عجت به عوجة ذادته عن صدره
 غمط النعمان صفوتها فرددت الصفو في كدره
 ولقرقور أذرت رحا لم تكن^(٣) ترد في فكره
 قد تأنيت البقاء له فأبى المحتوم من قدره
 وطنى حتى رفعت له خطة شنعاء من دكره

فال : فغضب المأمون واغتاظ ، وقال : لست لأبى إن لم أقطع لسانه أو أسفك دمه .

١٠ قال ابن أبي فتن : وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة وقصد بها أبا دلف بعد قتله
 الصعلوك المعروف بقرقور ، وكان من أشد الناس بأساً وأعظمهم . فكان يقطع هو وغلماناه
 على القوافل وعلى القرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه . فبينما أبو دلف خرج
 ذات يوم يتصيد وقد أمعن في طلب الصيد وحده إذا بقرقور قد طلع عليه وهو راكب
 فرساً يشق الأرض بحريه ، فأيقن أبو دلف بالهلاك ، وخاف أن يؤلّى عنه فيهلك ، فحمل
 عليه وصاح : يا فتيان ! يمينه يمينه — يوهه أن معه خيلاً قد كنها له — فخافه قرقور وعطف
 على يساره هارباً ، ولحقه أبو دلف فوضع رمحاً بين كتفيه فأخرجه من صدره ، ونزل
 فاحتز رأسه ، وحمله على رمح حتى أدخله الكرج .

(١) جيلويه ، رجل من ذرى الشوكة كان بينه وبين آل أبي دلف وقائع .

(٢) المقر : جمع عقرة : كهمة ، وهو الراكب يعقر ركوبه من كثرة إتنايه لها .

(٣) كذا في ب ، س . في ج : « تكده » .

قصيدة في يوم عيد فبعث إلى بمثل ذلك . قال أبو وائلة . وقد كان حميد ركب يوم
عيد في جيش عظيم لم ير مثله ، فقال علي بن جبلة يصف ذلك :

يصف جيشا
ركب فيه حميد
الطوسي ويمدحه

غدا بأمر المؤمنين ويمنه أبو غانم غدو الندى^(١) والسحاب
وضاقت فجاج الأرض عن كل موكب أحاط به مستعليا للمواكب
كأن سمو النقع والبيض^(٢) فوقهم سماوة ليل فرت^(٣) بالكواكب .
فكان لأهل العيد عيد بنسكهم وكان حميد عيدهم بالمواهب
ولولا حميد لم تبلج عن الندى يمين ولم يدرك غنى كسب كاسب
ولو ملك الدنيا لما كان سائل ولا اعتم^(٤) فيها صاحب فضل صاحب
له ضحكة تستغرق المال بالندى على عبسة تشجي^(٥) القنا بالترائب
ذهبت بأيام العلا فاردأ بها وصرمت عن مسعاك شأو المطالب^{١٠}
وعدلت ميل الأرض حتى تعدلت فلم ينأ منها جانب فوق جانب
بلغت بأدنى الحزم أبعد قطرها كأنك منها شاهد كل غائب

قال : والتي أهداها له يوم النيروز قصيدته التي فيها :

قصيدة أهداها
إليه يوم نيروز

حميد يا قاسم الدنيا ينأله وسيفه بين أهل الفكث والدين
أنت الزمان الذي يجري تصرفه على الأنام بتشديد وتلين^{١٥}

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ج : «الردى» .

(٢) في ف : «والبيض» بالنصب ، وكلاهما صحيح .

(٣) مو : «حليت بالكواكب» .

(٤) اعتم : أخذ العينة بالكسر . وهي في الأصل : خيار المال .

(٥) أشجاء : أغصه .

١٠٥

١٨

طلب أن ينشد
المأمون مدحا فيه
ثم يختار الإقالة
فرارا من شروط
للمأمون

البيت بثلاث قصائد من شعري يتخيرها^(١) وينتخبها^(٢) مكانه .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو زرار الضبي الشاعر قال :
قال لي علي بن جبلة قلت لحميد بن عبد الحميد الطوسي : يا أبا غانم ، إني
قد مدحت أمير المؤمنين بمدح لا يحسن مثله أحد من أهل الأرض ، فأذكرني له .
قال : فأنشدني ، فأنشدته . قال : أشهد أنك صادق ، ما يحسن أحد أن
يقول هكذا . وأخذ المديح فأدخله إلى المأمون ، فقال له : يا حميد ، الجواب في هذا واضح ،
إن شاء عفونا عنه وجعلنا ذلك ثوابا لمديحه ، وإن شاء جمعنا بين شعره فيك وفي أبي دلف
وبين شعره فينا ، فإن كان الذي قاله فيكما أجود ضربنا ظهره ، وأطلقنا حبسه ، وإن كان
الذي قاله فينا أجود أعطيناه لكل بيت ألف درهم ، وإن شاء ألقناه . فقلت له : ياسيدي ومن
أنا ومن أبو دلف حتى يمدحنا بأجود من مديحك ! فقال : ليس هذا الكلام من الجواب
في شيء ، فاعرض ما قلت لك على الرجل . فقال : أفعل . قال علي بن جبلة : فقال لي
حميد : ما ترى ؟ فقلت : الإقالة أحب إلي ، فأخبر المأمون بذلك . فقال : هو أعلم ،
ثم قال لي حميد : يا أبا الحسن أي شيء يعني من مدائحك لي ولأبي دلف ؟ فقلت :
قولي فيك :

لولا حميد لم يكن حسب يعد ولا نسب

يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب

وقولي في أبي دلف :

(١) في س : « يتخيرها » ، تحريف .

(٢) في ١ ، ج : « ينتحلها » .

إنما الدنيا أبو دُلَفَ بين يديه ومحتضره

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : فأطرق مُحمَّد ثم قال : لقد انتقد عليك أمير المؤمنين فأجاد ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وخلعة وفرس وخادم . وبلغ ذلك أبا دُلَفَ فأضعف لي العطية ، وكان ذلك في ستر منهما ، ما علم به أحد خوفاً من المأمون حتى حدثتكَ به يا أبا نزار .

أخبرني عليُّ بنُ سليمان قال : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ ، قال : حدثني عليُّ بنُ القاسمِ
قال : قال لي عليُّ بنُ جبلة :
يسك عن زيارة
أبي دلف حياء
لكثرة برة به

زرتُ أبا دُلَفَ ، فكنت لا أدخل إليه إلا تلقاني ببرّه وأفرط ، فلما أكرهت فعدت عنه حياء منه ، فبعث إليّ بمعقل أخيه ، فأتاني فقال لي : يقول لك الأمير : لم هجرتنا ؟ لعلك استبطأت بعض ما كان متي ، فإن كان الأمر كذلك فإني زائد فيما كنت أفعله حتى ترضى ، فدعوت من كتب لي ، وأملت عليه هذه الأبيات ، ثم دفعتها إلى معقل ، وسألته أن يوصلها ، وهي :

هَجَرْتِكَ لَمْ أَهْجِرْكَ مِنْ كَفَرِ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفَرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا فَأَفْرَطْتَ فِي بَرِيٍّ عَجَزْتَ عَنِ الشُّكْرِ
فَهَآنَا لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتَنِي^(١) جَفْوَةً وَلَمْ تَلْقَنِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما سمعها معقل استحسناها جدا ، وقال : جودت والله ، أما أن الأمير ليعجب

(١) كذا في س . في ا ، ب ، ج : « تزيدت » .

بمثل هذه الأبيات ، فلما أوصلها إلى أبي دُلف قال : لهُ دَرَّةٌ ما أشعره ، وما ^(١) أرقّ معانيه ! ثم دعا بدواة ، فكتب إلى :

١٠٦
١٨

ألا ربّ ضيفٍ طارق قد بسطته وأنستة قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى من نأثلي عنده سترى
وجدت له فضلا على بقصده إلى وبرّا يستحق به شكرى
فلم أعد أن أدنيتُه وابتدأته ببشر وإكرام وبرّ على برّ
وزودته مالا قليل ^(٢) بقاؤه وزودني مدحا يدوم على الدهر

ثم وجّه بهذه الأبيات مع وصيف يحمل كيساً فيه ألف دينار ، فذلك حيث قلت له :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلفٍ بين يديه ومحتضره

١٠

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال :
حدثني نادر مولانا :

أن علي بن جبلة خرج إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان ، وقد امتدحه ، فلما وصل إليه قال له : أأنت القائل :

يقصد عبد الله بن
طاهر ليمدحه ،
فيرده لفلوه في
مدح أبي دلف

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلفٍ بين يديه ومحتضره
فإذا ولي أبو دُلفٍ ولّت الدنيا على أثره

١٥

قال : بلى ، قال : فما الذي جاء بك إلينا ، وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ؟

(١) في ب ، س ب : « ما أشعره وأرق » . وفي ا ، ج : « ما أشعره وأدق » .

(٢) ف ، م ، مو : « قليلا » بالنصب ، وكلاهما صحيح .

ارجع من حيث جئت ، فارتحل ، ومرّ بأبي دُلف وأعلمه الخبر ، فأعطاه حتى أرضاه .
قال نادر : فرأيتُه عند مولاي القاسم بن يوسف ، وقد سأله عن خبره فقال :

أبو دلف إن تلقه تلقَ مَاجدا جواداً كريماً راجح الحلم سيدا
أبو دُلف الخيراتِ أُنْداهمُ يدا وأبسط معروفًا وأكرم محبدا
تراثُ أبيه عن أبيه وجده وكلّ امرئٍ يجري على ما تعودا
ولست بِشاكٍ غيرَه لقيصة ولكنا المدوح من كان أمجدا

قال مؤلف هذا الكتاب ^(١) : والأبيات التي فيها الغناء المذكورة بذكرها أخبار
أبي الحسن عليّ بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميداً الطوسي ، ووصف قصره على دجلة
وقال فيها بعد الأبيات التي فيها الغناء :

يصف قصر حميد
الطوسي ويمدحه

ليس لي ذنب سوى أنّي أسمىك خيلاً ^(٢)
وأناديك عزيزاً وتناديني ذليلاً
أنا أهواك وحاليك صروماً ووصولاً
ثق بُودّ ليس يفنى وبعهدٍ لن يحولا
جعل الله حميداً لبني الدنيا كفيلاً
ملك لم يجعل الله له فيهم عديلاً
فأقاموا في ذراه مطمئنين حُلولا
لا ترى فيهم مُقلّاً يسأل المثرى فُضولا
جاد بالأموال حتى علم الجود البخيلاً

(١) ف : «قال الأصمعي» .

(٢) كذا في ب ، خ ، س . في ا ، م ، ف : «جليلاً» .

هذه قائل تلك ، فأعطاه ثلاثين ألف درهم . وقد قيل : إن أبا دُلف أعطاه مائة ألف درهم ، ولكن أراها في دفعات ؛ لأنه قصده مراراً كثيرة ، ومدحه بعدة قصائد .

المأمون يستشهد
بعض جلسائه
قصيدته في أبي
دلف

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني أحمد بن أبي فَنَن قال : قال عبد الله بن مالك :

قال المأمون يوماً لبعض جلسائه : أقسم علي من حضر ممن يحفظ قصيدة علي بن جبلة الأعمى في القاسم بن عيسى إلا أنشدنيها ، فقال له بعض الجلساء : قد أقسم أمير المؤمنين ، ولا مد من إبرار قسمه ، وما أحفظها ، ولكنها مكتوبة عندي . قال : قم فاجنني بها ، فمضى وأتاه بها ، فأنشده إياها وهي :

ذاد وِرْد النّي عن صدرِه وارعوى واللّهُو مِن وَطَرِه
وأَبَت إلا البـكاء له ضحكات السّيب في شعَرِه
نَدِي^(١) أن الشّباب مضى لم أبلّغه مدى أشَرِه
وانقضت أيامه سَلَمًا لم أجِد حَوَلاً على غِيَرِه
حَسَرَت غنى بشاشَتُه وذوى الحمد من ثمرِه
ودَمٍ أَهدرتُ من رَشَا لم يُرد عَقْلاً على هدَرِه
فَأنت^(٢) دون الصّبا هنة فليت فُوق^(٣) على وترِه
جارتا ليس الشّباب لمن راح محنيّاً على كبرِه

(١) في ج : «ندما» .

(٢) في أ : «فأنت» . وفي ب ، س ، م : «فانت» ، تحريف .

(٣) الفوق : موضع الوتر من السهم .

وكنْتُ أراه كالزايَا رُزِئْتُهَا ولم أدْرِ أن الخلق يكيه أجمع
 حِمام رماه من مواضع أَمْنِه حِمامٌ كذاك الخُطْبُ بالخُطْبِ يقدِّع^(١)
 وليس بِغَرَوٍ أن تصيب منية حتى أختها أو أن يذلَّ المُنْع
 لقد أدركت فينا المنايا بشارها وحلَّت بخطب وهيه ليس يُرَقَّع
 نَعَاءُ^(٢) مُحمِّدا للسرايا إذا غدت تذاذ بأطراف الرماح وتوزع
 وللمرهُق المكروب ضاقت بأمره فلم يدر في حوماتها كيف يصنع ؟
 والبيض خلَّتْها البُعول ولم يدع لها غيره داعي الصباح المفزع
 كأن مُحمِّدا لم يقدِّ جيش عسكر إلى عسكر أشياعه لا تُروِّع
 ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحَا مِرَاحاً ولم يرجع بها وهي ظُلَّع
 رواجع يحملن النَّهَاب ولم تكن كتائبه إلا على النهب ترجع
 هوى جبل الدنيا المنيعُ وغيتها السَّمرِيع وحاميتها الكمي المشيع^(٣)
 وسيفُ أمير المؤمنين ورمحه ومفتاح باب الخطب والخطب أفضع
 فأقنعه من مُلكه ورباعه ونائله قفر من الأرض بلقع
 على أيَّ شجوة تشتكي النفس بعده إلى شجوه أو يذخر الدمع مدمع
 ألم تر أن الشمس^(٤) حال ضياؤها عليه وأضحى لونها وهو أسفع
 وأوحشت الدنيا وأودى بهاؤها وأجذب مرعاها الذي كان يمرَّع
 وقد كانت الدنيا به مطمئنة فقد جعلت أوتادها تنقلع
 بكى قدَّه رَوح الحياة كما بكى يداه الندى وابنُ السبيل المدفع

١٠٨
 ١٨

(١) يقدِّع : يدفع

(٢) نعاء حميدا : انمه ، وأظهر خبر وفاته .

(٣) المشيع : الشجاع ، كأنه يشيعه ، أي يشجعه غيره ، أو يشيعه قلبه .

(٤) كذا في ب ، ج ، مد . وفي س : « النفس » ، تحريف .

وفارقت البيضُ الخدور وأبرزت عواطل حسرى بعده لا تقنّع
وأيقظ أجفاناً وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قبل تهجع
ولكنه مقدار يوم نوى به لكل امرئ منه نهال ومشرع
وقد رآب الله الملا^(١) بمحمد وبالأصل ينمي فرعُه المتفرع
أغرّ على أسيافه ورماحه تُقسّم أنفال الخليس وتُجمع
حوى عن أبيه بذل راحته الندى وطعن الكلى والزاعبية^(٢) شرّع

وإنما ذكرت هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرته ، وقد أخذ البحترى
أكثر معانيها فسلخه ، وجعله في قصيدتيه اللتين رثى بهما أبا سعيد الثغرى :

* انظر إلى العلياء كيف تضام^(٣) *

* بأى أسى ثنى الدموع الهوامل^(٤) *

و: ١٠

وقد أخذ الطائي أيضاً بعض معانيها ، ولولا كراهة الإطالة لشرحتُ المواضع
المأخوذة . وإذا تأمل ذلك منتقد بصير عرفه .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة قال : قال رجل
لعلي بن جبلة :

بلغ في مدح
حميد الطوسي ما
لم يبلغه في مدح
غيره

١٥ ما بلغت في مدح أحد ما بلغت في مدحك حميدا الطوسي . فقال : وكيف
لا أفعل وأدنى ما وصل إليّ منه أني أهديت له قصيدة في يوم نيزوزٍ فسُرَّ بها ، وأمر
أن يحمل إليّ كلّ ما أهدى له ، فحمل إليّ ما قيمته مائتا ألف درهم ، وأهديت له

٢٠ (١) م ، مو : « الثأى » ، ورأب الثأى : أصلح الفساد ، وأصله من ثأى الخرز : إذا انخرم .
(٢) الزاعبية : هي الرماح التي إذا هزت كانت كأن كموبها يجرى بعضها في بعض ، أو المنسوبة إلى
زاعب : بلد ، أو رجل .

(٣) ديوان البحترى ٢٥٧ ، وعجزه

* ومآتم الأحساب كيف تقام *

(٤) ديوانه ١٩٤ ، وعجزه

* وترحى زبال من جوى لايزايل *

قال : فحدثني من رأى رمح فرقور وقد أدخل بين يديه يحمله أربعة نفر . فلما أنشده علي بن جبلة هذه القصيدة استحسناها وسرَّ بها وأمر له بمائة ألف درهم .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني إبراهيم بن خلف قال :

بينما أبو دُلف يسير مع أخيه معقل — وهما إذ ذاك بالعراق — إذ مرَّ بامرأتين
تماشيان ، فقالت إحداها لصاحبتها : هذا أبو دُلف ، قالت : ومن أبو دلف ؟ قالت :
الذي يقول فيه الشاعر :

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين يديه ومحتضره
فإذا ولي أبو دُلف ولت الدنيا على أثره

قال : فاستمير أبو دُلف حتى جرى دمه . قال له معقل : مالك يا أخى تبكى ؟ قال :
لأنى لم أقض حقَّ علي بن جبلة . قال : أو لم تعطه مائة ألف درهم لهذه القصيدة ؟ قال :
والله يا أخى ما فى قلبى حسرة تقارب حسرتى على أنى لم أكن أعطيته مائة ألف دينار .
والله لو فعلت ذلك لما كنت قاضياً حقه .
حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال : حدثني عبد الله
ابن محمد بن جرير قال :

أنشدت أبا تمام قصيدة علي بن جبلة البائية ، فلما بلغت إلى قوله :

وردَّ البيضَ والبيضَ إلى الأغناد والحُجب^(١)

اهتز أبو تمام من فرقه^(٢) إلى قدمه ، ثم قال : أحسن ، والله لو ددت أن لى هذا

شدة إعجاب أبي
تمام بهبت من
بائتيه

(١) يكنى عن انتصاره الحاسم برد السيوف إلى أغنادها ، والسبايا إلى حجبها .

(٢) فى ١ ، ج ، م : «قرنه» .

١٠٩
١٨

لَمْ تَكُنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ قَدْ فَنِيَتْ وَالْمَكْرَمَاتُ وَمَاتَ الْمَجْدُ مُنْذِرِينَ
صَوَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَصَوَّرَ النَّاسَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينٍ

نُسَخَتْ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ :

قال أحمد بن إسماعيل الحصبب الكاتب : دخل على بن جبلة يوماً إلى أبي دلف
فقال له : هات يا علي ما معك . فقال : إنه قليل . فقال : هاته ، فكم من قليل أجود
من كثير فأنشده :

اللَّهُ أَجْرِي مِنَ الْأَرْزَاقِ أَكْثَرُهَا عَلَى يَدَيْكَ فَشُكْرًا يَا أَبَا دُلْفٍ
أَسْطَى أَبُو دُلْفٍ وَالرَّيْحُ عَاصِفَةٌ حَتَّى إِذَا وَقَفْتَ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفْ

قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فلما كان بعد مدة دخل إليه ، فقال له : هات
ما معك فأنشده :

مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى قَاسِمٍ رِسَالَةٌ فِي بَطْنِ قِرطَاسٍ
يَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ الْوَعْدِ مُرْتَنَى بَيْنَ شَتَّى مِنَ النَّاسِ

قال : فأمر له بألفي درهم ، وكان قد تطير من ابتدائه في هذا الشعر ، فقال : ليست
هذه من عطايك أيها الأمير ، فقال : بلغ بها هذا المقدار ارتياغنا من تحملك رسالة ملك
الموت إلينا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني
محمد بن عبد الله قال : حدثني علي بن جبلة العكوك المروزي قال :

جاءني أبو يعقوب الخزيمي . فقال لي : إن لي إليك حاجة . قلت : وما هي ؟ قال :
تهجو لي الهيثم بن عدي . فقلت : ومالك أنت لا تهجوه وأنت شاعر ؟ فقال : قد

تهجو الهيثم بن
عدي إجابة لطلب
الخرزيمي

فعلت ، فما جاءنى شيء كما أريد . فقلت له : كيف أهجو رجلا لم يتقدم إلىّ منه إساءة ،
ولا له إلىّ جرم يُحفظنى ؟ فقال : تقرضنى ، فإنى ملّى بالقضاء ، قلت : نعم ، فأمهلنى
اليوم فضى ، وغدوت عليه فأنشدته :

لِلْهِيمِ بْنِ عَدَى نِسْبَةٌ جَمَعَتْ آبَاءَهُ فَأَرَا حَتْنَا مِنَ الْعَدَدِ
أَعْدُدُ عَدِيًّا فَلَوْ مَدَّ الْبَقَاءُ لَهُ مَا عَمَّرَ النَّاسُ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
نَفْسِي فِدَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ وَقَدْ تَلَّوْهُ ^(١) لِلْوَجْهِ وَاسْتَعْلَوْهُ بِالْعَمَدِ
حَتَّى أَزَالُوهُ كَرِهًا عَنْ كَرِيمَتِهِمْ وَعَرَفُوهُ بَدُلًا أَيْنَ أَصْلُ عَدَى؟
يَا بْنَ الْخَلِيثَةِ مِنْ أَهْجَوِ فَأَفْضَحَهُ إِذَا هَجَوْتُ وَمَا تُنْمَى إِلَى أَحَدٍ؟

قال : وكان الهيم قد تزوج إلى بنى الحارث بن كعب ، فركب محمد بن زياد بن
عبيد الله بن عبد المدان الحارثي ، أخو يحيى بن زياد ، ومعه جماعة من أصحابه الحارثيين إلى
الرشيد ، فسألوه أن يفرق بينهما . فقال الرشيد : أليس هو الذى يقول فيه الشاعر :

إِذَا نَسَبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي مُعَلٍّ فَقَدَّمِ الدَّالَ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ

قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . قال فهذا الشعر من قاله ؟ قالوا : هو لرجل من أهل
الكوفة من بنى شيبان يقال له : ذهل بن ثعلبة فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرق
بينهما ، فأخذوه فأدخلوه داراً وضربوه بالعصى حتى طلقها .

أخبرنى هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنى
محمد بن الحسن بن الخصب قال :

شَخَصَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى خُرَاسَانَ — وَقَدْ مَدَحَهُ فَأَجْزَلَ

(١) تله للوجه : كبه له .

١١٠
١٨

صلته — واستأذنه في الرجوع ، فسأله أن يقيم عنده ، وكان برّه يتصل عنده ، فلما طال مقامه اشتاق إلى أهله ، فدخل إليه فأنشده :

ينشد عبد الله بن
طاهر شعرا
يطلب به أن يأذن
له في الرحيل

راعه الشيبُ إذ نزلَ وكفاه من العذلِ
واشقت مدة الصبا فانقضى اللهو والغزل
قد لعمري دملتُهُ بخضابِ فما اندمل
فابك للشيب إذ بدا لأعلى الربيع والطلل
وصلَ الله للأمير عُرا الملك فانصل
ملك عزُّه الزمان وأفعاله الدولُ
كسروى بمجده يضرب الضاربُ المثل
ولم إلى ظلِّ عزّه^(١) يلجأ الخائف الوجيل
كلُّ خلق سوى الإمام م لإنعامه خول
ليته حين جاد لي بالغنى جاد بالقفل

ينشد حميدا
الطوسي شعرا في
أول رمضان

قال : فضحك وقال : أبيت إلا أن توحشنا . وأجزل صلتك ، وأذن له .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة

السدوسي قال :

دخل علي بن جبلة العكوك على حميد الطوسي في أول يوم من شهر رمضان ،

فأنشده :

(١) ف : «إلى عز ظله» .

جعل الله مدخل الصوم فوزاً حميداً وممتعة في البقاء
فهو شهرُ الربيع للقراء وفراقُ التَّدمان والصَّهبا
وأنا الضامنُ الملى^(١) لَنَ عا قرها مفطرا بطول الظَّماء
وكأني أرى التَّداعى على الخسف يُرجّون صبحهم بالساء
قد طوى بعضهم زيارة بعض واستعاضوا مصاحفاً بالفناء
يقول فيها :

بِحُميد وأين مثلُ حميد نَحَرَت طَيِّباً على الأحياء
جوده أظهر السَّاحة في الأر ضٍ وأغى المَقوى عن الإقواء^(٢)
ملك يأمُرُ العباد نداه مثل ما يأمُرون قَطْرَ السماء
صاغه الله مطعمَ الناس في الأر ضٍ وصاغ السحاب للإسقاء

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ، وقال : استعن بهذه على نفقة صومك . ثم دخل
إليه ثانی شوال ، فأنشده :

يشهد حميدا
الطوسي شعرا ثانی
شوال

عللاني بصفو مافي الدَّنان واثركا ما بقوله العاذلان
وابقا فاجع المنية بالعيش فكلُّ على الجديدين فاني
عللاني بشربة تذهب الهَم وتنفى طوارق الأحزان
وانفثا^(٣) في مسامع سدها الصو م رُقي الموصلي أو دَحمان
قد أتانا شوال فاقتبل العيش وأعدى^(٤) قسرا على رمضان
نعم عون الفتى على نوب الدهر سماعُ القيان والعيدان

(١) مو ، م : « الكفيل » .

(٢) المقوى : الفقير .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، س : « وألقيا » ، تحريف .

(٤) أعلى : نصر وأعان .

١١١
١٨

وكنوس تجرى بماء كروم ومطى الكنوس أيدى القيان
من عفار نمت كل احتشام وتسر الندمان بالندمان
وكان المزاج يقدح منها شرراً في سبائك العقيان
فاشرب الراح واعص من لأم فيها إنها نعم عدة الفتيان
واحبب الدهر بارتحال وحل لا تخف ما يجره الحادنان
حسب مستظهر على الدهر ركنا بحميد ردا من الحداثان
ملك يقتنى المكارم كنزا وتراه من أكرم الفتيان
خلقت راحتاه للجود والبأس وأمواله لشكر اللسان
ملكته على العباد معدة وأقرت له بنو قحطان
أريحي الندى جبل الحيا يده والسماح^(١) معتقدان^(٢)
وجهه مشرق إلى معتقيه ويداه بالغبث تنفجران
جعل الدهر بين يوميه قسيمين يعرف جزل وحر طعان
فإذا سار بالخمس لحرب كل عن نص جريه الخاقان
وإذا ما هز زته لنوال ضاق عن رحب صدر الأققان
غيث جذب إذا أقام ربيع يتغشى بالسبب كل مكان
يا أبا غانم بقيت على الدهر وخلدت ما جرى العصران
ما نبالي إذا عدت المنايا من أصابت بكل كل وجران
قد جعلنا إليك بعث المطايا هربا من زماننا النخوان

(٢) معتقدان : معقودان

(١) كذا في ١ ، ج ، مد . وفي س : « السماء » .

وحملنا الحاجات فوق عناق ضامناتٍ حوائج الرُّكبان
ليس جُودٌ وراء جودك يُنتا ب ولا يَعْتَنِي لغيرك عانى
فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وقال : تلك كانت للصوم ، فخففت وخففنا ، وهذه
للفطر ، فقد زدتنا وزدناك .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الطيب السرخسي قال : حدثنا ابن أخي علي بن
جبلة الكوكلي — قال أحمد : وكان علي جاراً بالرِّبض^(١) هو وأهله ، وكان أعمى وبه
وضَّح . وكان يهوى جارية أدبية ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضاً على قبح وجهه
وما به من الوضَّح ، حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ .
قال عمرو : وحدثني الكوكلي أن هذه الجارية زارته يوماً وأمكنته من نفسها حتى
افتنَّضها . قال ، وذلك عنيت في قولي :

ودمٍ أهدرت من رشٍ لم يُرد عقلا على هدره

وهي القصيدة التي مدح بها أبا دلف ، يعني بالدم : دم البُضع^(٢) . قال : ثم قصدتُ
حميداً بقصيدتي التي مدحته بها ، فلما استؤذن لي عليه أبنى أن يأذن لي ، وقال : قولوا له :
أي شيء أبقيت لي بعد قولك في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه ومختصره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

فقلت للحاجب : قل له : الذي قلت فيك أحسن من هذا ، فإن وصلتني سمعته ،
فأمر بإيصالي ، فأنشدت قولي فيه :

(١) هو ربض حرب . ويعرف بالحربية ، محلة ببغداد .

(٢) البضع : الفرج .

إنما الدنيا حُميد وأياديه الجسامُ
فإذا وَلَّى حُميد فعلى الدنيا السلام

فأمر لي بمائتي دينار ، فنثرتها في حجر عشيقتي ، ثم جثته بقصيدي التي أقول فيها :
دجلة تسقى وأبو غانم يُطم من تسقى من الناس
فأمر لي بمائتي دينار .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني بن أخي علي بن جبلة أيضا : شعره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها أن عمه عليا كان يهوى جارية ، وهي هذه القينة ، وكانت له مساعدة ، ثم غضبت عليه ، وأعرضت عنه ، فقال فيها :

تُسِيء ولا تستنكر السوء إنها تُدلّ بما تبلوه عندي وتعرف
فمن أين ما استعطفتها لم ترق لي ومن أين ماجرت صبري يضعف
أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

تذاكرنا يوما أقبح ما هجى به الناس في ترك الضيافة وإضاعة الضيف ، فأنشدنا
علي بن جبلة لنفسه :
ينشد نفسه أقبح ما قيل في ترك الضيافة

أقاموا الديدبان على يفاع وقالوا لا نتم للديدبان
فإن آنت شخصاً من بعيد فصنق بالبنان على البنان
تراهم خشية الأضياف خرساً ويأتون الصلاة بلا أذان

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثني أبي
قال : حدثني وهب بن سعيد المروزي ، كاتب حُميد الطوسي ، قال :
يمسح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان أمر بالتصدق بها
جث حُميدا في أول يوم من شهر رمضان ، فدفع إلى كينسا فيه ألف دينار ،

وقال : تصدّقوا بهذه . وجاءه ابنه أصرمُ فسلمَ عليه ودعا له ، ثم قال له : خادمك على بن جبلة بالبواب ، فقال : وما أصنع به ؟ جئتنى به يا بُنى تقابلنى بوجهه فى أول يوم من هذا الشهر . فقال : إنه يجيد فيك القول . قال : فأنشدنى بيتاً مما تستجيد له : فأنشده قوله :

حيدى حَيَادٍ^(١) نِزْنٌ غَزْوَةٌ جَيْشُهُ ضَمِنَتْ لَجَائِلَةَ السَّبَاعِ عِيَالَهَا

فقال : أحسن . ائذنوا له ، فدخل فسلم ، ثم أنشده قوله :

١٠
 إِنْ أَبَا غَانِمٍ مُّحِيدَا غِيْثٌ عَلَى الْمُعْتَفِينَ هَامِي
 صَوْرُهُ اللَّهُ سَيْفٌ حَتَفَ وَبَابُ رِزْقٍ عَلَى الْأَنَامِ
 يَأْمَانُكَ الْأَرْضُ بِالْعَوَالِي وَالنَّعْمُ الْجَمَّةُ الْعِظَامِ
 لَيْسَ مِنَ السَّوِّءِ فِي مَعَاذٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ فِي ذِمَامِ
 وَمَا تَعَمَّدَتْ فَيْكَ وَصْفًا إِلَّا تَقَدَّمَ مَتْنُهُ أَمَامِي
 فَقَدْ تَنَاهَتْ بِكَ الْمَعَالِي وَانْقَطَعَتْ مَدَّةُ الْكَلَامِ
 أَجْدٌ شَهْرًا وَأَبْلٌ شَهْرًا وَاسْلَمْ عَلَى الدَّهْرِ أَلْفَ عَامِ

قال : فالتفت إلى مُّحِيد ، وقال : أعطه ذلك الألف الدينار حتى يخرج للصدقة غيره .

١٥
 حدثني عمي قال : حدثني يعقوبُ بن إسرائيل قال : حدثني أبو سُهَيْل عن سالم مولى مُّحِيد الطُّوسِيّ قال :

جاء على بنُ جبلة إلى حميد الطوسيّ مستشفعاً به إلى أبي دلف — وقد كان غضب عليه وجفاه — فركب معه إلى أبي دلف شافعاً ، وسأله في أمره ، فأجابه واتصل الحديث

(١) حيدى حَيَادٍ : أمر بالحيدودة والروغان ، يقولونه في الحرب خطاباً للخيال المفيرة ، ألا تلتزم جانباً واحداً ، حتى لا يجد هارب مهرباً ، ولا متحصن ملجأ . ونظيره : فيحي فياح ، أى انتشرى وتفرق هنا وهناك .

يهما وعلى بن جبلة محبوب ، فأقبل على رجل إلى جانبه وقال : اكتب ما أقول لك ، فكتب :

لا تتركى بياب الدار مطرَحًا فألحر ليس عن الأحرار يمتجب
هنا بلا شافع جثنا ولا سبب ألت أنت إلى معروفك السبب؟
قال: فأمر بإيصاله إليه ، ورضى عنه ووصله .

يخشاه المخزومي
أن ينشده شعرا في
حضرة

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثني أحمد بن مروان قال :
حدثني أبو سعيد الخزومي قال :

دخلت على حميد الطوسي ، فأنشدته قصيدة مدحته بها وبين يديه رجل ضميم ،
فجعل لا يمر بيت إلا قال : أحسن قائله الله ! أحسن ويحه ! أحسن لله أبوه ! أحسن أيها
الأمير . فأمر لي حميد ببذرة ، فلما خرجت قام إلى البوابون ، فقلت : كم أنتم ؟
عرفوني أولا من هذا المكفوف الذي رأيته بين يدي الأمير ؟ فقالوا : على بن جبلة
العكوك فرفضت عرقا . ولو علمت أنه على بن جبلة لما جسرت على الإنشاد
بين يديه .

لا يآذن له المأمون
في مسحه إلا
بشرط ، فيختار
الإقالة :

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثنا أحمد
ابن عبيد بن ناصح قال :

كلم حميد الطوسي المأمون في أن يدخل عليه على بن جبلة ، فيسمع منه مديحا
مدحه به ، فقال : وأي شيء يقوله في بعد قوله في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلف بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

وبعد قوله فيك :

يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب

أحسن أحواله أن يقول في مثل ما قاله في أبي دلف ، فيجعلني نظيراً له . هذا إن
قدّر على ذلك ولم يقصر عنه ، فخيروه بين أن أسمع منه ، فإن كان مدحه إياي أفضل من
مدحه أبا دلف وصلته ، وإلا ضربت عنقه أو قطعت لسانه ، وبين أن أقيه وأعفيه من
هذا وذا . فخيروه بذلك ، فاختر الإقالة ، ثم مدح حميدا الطوسي ، فقال له :
وما عساك أن تقول في بعد ما قلته في أبي دلف ، فقال : قد قلت فيك خيراً من ذلك .
قال : هات ، فأنشده .

يمدح حميد
الطوسي بخير من
مدحه أبادلف

دجلة تسقي وأبو عانم يطعم من تسقي من الناس

الناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين في الراس

فقال له حميد : قد أجدت ، ولكن ليس هذا مثل ذلك ، ووصله .

قال أحمد بن عبيد ، ثم مات حميد الطوسي ، فثناه على بن جبلة ، فلقيته ، فقلت
له : أنشدني مرثيتك حميدا ، فأنشدني :

يرثي حميدا
الطوسي

نماء^(١) حميدا للسرايا إذا غدت تزداد بأطراف الرياح وتوزع

حتى أتى على آخرها ، فقلت له : ما ذهب على النحو الذي نحوته يا أبا الحسن ،

وقد قاربته وما بلغت . فقال : وما هو ؟ فقلت : أردت قول الخريجي^(٢) في مرثيته
أبا الهيثم :

لا يبلغ شأو
الخريجي في رثائه
أبي الهيثم

وأعدده ذخراً لكل ملة وسهم المنايا بالذخائر مولى

١١٤
١٨

(١) نماء حميدا : انمه : وأظهر خبر موته .

(٢) في ب ، س : « الخريجي » ، تحريف .

فقال : صدقت والله ، أما والله لقد نحوته وأنا لا أطمع في اللّحاق به ، لا والله ولا امرؤ القيس لو طلبه وأراد ما كان يطمع أن يقاربه في هذه القصيدة .

هربه من المأمون
وقد طلبه لتفضيله
أبا دلف عليه
وعلى آله

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني ابن أبي حرب الزعفراني ، قال :

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة لأبي دلف :

كلُّ مَنْ في الأرض من عرب بين يديه إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

غضب من ذلك ، وقال : اطلبوه حيث كان ، فطلب فلم يُقدَر عليه ، وذلك أنه كان بالجليل ، فلما اتصل به أخبره هرب إلى الجزيرة ، وقد كانوا كتبوا إلى الآفاق في طلبه ، فهرب من الجزيرة أيضاً ، وتوسط الشام فظفروا به ، فأخذوه ، وحملوه إلى المأمون ، فلما صار إليه قال له : يا ابن اللّخناء ^(١) ، أنت القائل للقاسم بن عيسى :

كلُّ مَنْ في الأرض من عرب بين يديه إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ! فقال له : يا أمير المؤمنين ، أتم أهل بيت لا يقاس بكم أحد ، لأن الله جل وعزّ فضلكم على خلقه ، واختاركم لنفسه . وإنما عنيت بقولي في القاسم أشكال القاسم وأقرانه ، فقال : والله ما استثنيت أحداً عن الكلّ ، سلّوا لسانه من قفاه .

أمر المأمون أن
يسلّ لسانه لكفره
في شعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن موسى قال : وحدثني أحمد بن أبي فتن : أن المأمون لما أدخل عليه عليّ بن جبلة قال له : إني لست أستحلّ دمك لتفضيلك

أبا دُلف على العرب كلها وإدخالك في ذلك قريشاً — وهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته — ولكنني أستحلّه بتولك في شعرك وكفرك حيث تقول القول الذي أشركت فيه :

أنت الذي تنزل الأيام منزها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد — إلا قضيت بأرزاق وآجال
كذبت ياماص بظن أمه ، ما يقدر على ذلك أحد إلا الله — عز وجل — الملك
الواحد القهار . سلوا لسانه من قناه .

صوت

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدَال من كُربِ

— ويروى :

* لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب *

— وهو أصوب

فطانيها صهباء صافية تضحك من لؤلؤ على ذهب

خليفة الله أنت منتخَب لِخَيْر أُمٍّ من هاشم وأب

أَكْرَمُ بأصْلين أنت فرعهما من الإمام المنصور فى النسب

الشعر للتيمى ، والغناء لسُليم بن سَلَام ، خفيف ثَقِيل أول بالبنصر عن عمرو ، وفيها

١٠ لنظم العمياء خفيف رَمَل بالبنصر عن الهشامى .

أخبار التيمي ونسبه

$$\frac{115}{18}$$
اسمه وولاه
وصفنه

- هو عبدُ الله بنُ أيوب ، ويكنى أبا محمد مولى بني تيم ثم مولى بني سُليم . ذكر ذلك ابن النطاح ، وكان له أخ يقال له أبو التَّيَّحَان ، وكلاهما كان شاعراً ، وهما من أهل الكوفة ، وهما من شعراء الدولة العباسية . أحدُ الخلفاء المُجَّان الوصَّافين للخمر ، وكان صديقاً لإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، ونديماً لهما ، ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم ، وانصل يزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً إليه حتى مات يزيد . واستنفذ شعره أو أكثره في وصفه الخمر ، وهو الذي يقول :

أكثر شعره في
وصف الخمر

- شَرَبْتُ من الخمر يوم الخميس بالكاس والطاس والقَنْقَلِ^(١)
فما زالت الكأس تفتالنا وتذهب بالأول الأول
إلى أن توافت صلاة العشاء^(٢) ونحن من السكر لم نعقل
فمن كان يعرف حق الخميس وحقَّ المدام فلا يجهل
وما إن جرت بيننا مَرَحَةٌ تهيج مِراء على السلسل
وهو القائل :

- ولن أتهى عن طيبِّ الراح أو يرى بَوَادِي عِظَامِي في ضريحِي لاحدُ
أضعتُ شبابِي في الشراب تلذذاً وكنت امرأ غِرَّ الشباب أكايدُ^(٣)
أخبرني محمد بن يحيى الصوليُّ قال : حدثني أبو العيَّان عن محمد بن عمر ، قال :

رواية أخرى
في ولاته

(١) المنقل : المكيال الضخم .

(٢) ف ، مو : « العشاء » بإثبات الهززة ، وكلاهما صحيح .

(٣) ف : « عند الشراب » ، وفي أ ، م : « عسى الشراب » .

أبو محمد التيمي اسمه عبد الله بن أيوب مولى بنى تيم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود بن الجراح قال : قال دعبل :
كان للتيمي أبي محمد ابن يقال له حبان ، ومات هو حديث السن ، فجزع عليه ،
وقال يرثيه :

صوت

أودى بحبان ما لم يترك الناسا فامنح فؤادك من أحبابك^(١) الياسا
لما رمت المنيا إذ قصدن له أصبن منى سواد القلب والراسا
وإذ يقول لى العواد إذ حضروا لا تأس أبشر أبا حبان لا تأسى^(٢)
فبت أرعى نجوم الليل مكتئبا إخال سنته^(٣) فى الليل قرطاسا
غنى فى الأول والرابع من هذه الأبيات حكم الوادى ، ولحنه رمل مطلق فى مجرى
البنصر عن إسحاق . وأول هذه القصيدة :
يادير هند لند أصبحت لى أنسا وما عهدتك لى يادير مئناسا
وهى مشهورة من شعره .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
فقال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قلت :
* وصف الصد لمن أهوى فصدد *
يجيز بيتا لإسحاق
عجز عن إتمامه

(١) ف . فى « أحبابك » .

(٢) ف : « لا بأس أنشر أبا حبان لا باسا » .

(٣) سته : وجهه ، أو جبهته .

ثم أجبلت^(١) ، فكشيت عدة ليال لا يستوى لى تمامه . فدخل على التيمى فرآنى مفكراً ، فقال لى : ما قصتُك ؟ فأخبرته ، فقال :

* وبدا يمزح بالمهجر فجدة *

ثم أتممتها . فقلت :

٥ ماله يعدل غنى وجهه وهو لا يعدله عندى أحد ؟
 وخرجت إلى مدح الفضل بن الربيع ، فقلت :
 قد أرادوا غيرة الفضل وهل تطلب الغيرة فى خيس الأسد
 ملك ندفع ما نخشى به وبه يصلح منا ما فسد
 يفعل الناس إذا ما وعدوا وإذا ما فعل الفضل وعد
 ١٠ — لإسحاق فى هذا الشعر صنعة ، ونسبها :

١١٦

١٨

صوت

وُصف الصدُّ لمن نهوى فصدُّ وبدا يمزح بالمهجر فجدة
 ماله يعدل غنى وجهه وهو لا يعد له عندى أحد ؟
 الشعر والغناء لإسحاق ، خفيف رمل بالينصر ، وله فيه أيضاً ثقل أول ، وفيه
 لـ زكريا بن يحيى بن معاذ هزج بالينصر عن الهشامى وغيره . قال الهشامى : وقيل إن الهزج ١٥
 لإسحاق ، وخفيف الرمل لـ زكريا .

أخبرنى جحظة عن على بن يحيى المنجم عن إسحاق قال :

اشتركت أنا وأبو محمد التيمى فى هذا الشعر :

اشترك هو وإسحاق
 فى البيتين السابقين

(١) كذا فى ج ، أى صعب على القول . وفى ب ، س : . « أحلت » .

* وُصف الصدمن نهوى فصد *
 * * *

وذكر البيتين :

أخبرني عمي قال: حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال: حدثني محمدُ بنُ عبد الله بنِ طهمان
 قال: حدثني محمد الراوية الذي يقال له البيذق وكان يقرأ شعر المحدثين على الرشيد— قال:
 قال لي الرشيد يوماً : أنشدني مرثية مروان بنِ أبي حفصة في معن بن رائدة التي
 يقول فيها :

كَانَ الشَّمْسُ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ مِنْ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةٌ جِلَالًا
 هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَتْ مَعْدَةً تَهْدُّ مِنَ الْعُدُوِّ بِهِ الْجِبَالَا
 أَقْنَا بِالْيِمَامَةِ بَعْدَ مَعْنٍ مُقَامًا لَا نَزِيدَ بِهِ زِيَالَا
 وَقَلْنَا أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ وَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَا نَوَالَا
 قال : فأنشدته إياها ، ثم قال لي : أنشدني قصيدة أبي موسى التيمي في مرثية يزيد
 ابن مزيّد ، فهي والله أحب إليّ من هذه ، فأنشدته :

أَحَقُّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ تَبَيَّنَ أَيُّهَا النَّاعِي الْمُسْتَعِيدُ
 أَتَدْرِي مَنْ نَعِيَتْ وَكَيْفَ فَاهَتْ بِهِ شَفَتَاكَ ، كَانَ بِكَ الصَّعِيدُ
 أَحَامَى الْمَجْدِ وَالْإِسْلَامِ أَوْدَى فَمَا لِلْأَرْضِ وَيْحَكَ لَا تَمِيدُ !
 تَأْمَلْ هَلْ تَرَى الْإِسْلَامَ مَالَتْ دَعَائِمُهُ وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ !
 وَهَلْ شِيمَتْ سَيُوفُ بَنِي نَزَارٍ وَهَلْ وُضِعَتْ عَنْ الْخَيْلِ اللَّبُودُ !
 وَهَلْ تَسْقِي الْبِلَادَ عِشَارُ^(١) مُزْنٍ يَلْوِزَتُهَا وَهَلْ يَخْفِرُ عُودُ !

(١) العشار في الأصل : النوق المحدثات التاج ، جمع عشاء .

أما هُدت لمصرَعه نزارٌ بلى وتقوض الجهد المشيد
وحلّ ضريحه إذ حلّ فيه طريفُ الجد والحسبُ التليد
أما والله ما تنفك عيني عليك بدمعها أبداً تجود
فإن تجمّد دموع لثيم قوم فليس لدمع ذى حسب جُود
أبعد يزيد تختزن البواكي دموعاً أو تصان لها حدود؟
لتبكيك قبة الإسلام لما وهت أطنابها ووهى العمود
ويبكك شاعرٌ لم يُبق دهرٌ له نشباً وقد كسد القصيد
فمن يدعو الإمام لكل خطب ينوب وكلّ معضلة تنود؟
ومن يحمى الخميس إذا تعايا بحيلة نفسه البطلُ النجيد؟
فإن يهلك يزيد فكلّ حيٌّ فريسٌ للمنية أو طريد
ألم تعجب له أن المنايا فتكن به وهنٌ له جنود؟
قصدن له وهنٌ يحدن عنه إذا ما الحرب شبّ لها وقود
لقد عزّى ربيعة أن يومًا عليها مثلَ يومك لا يعود

١١٧
١٨

قال : فبكى هارون الرشيد بكاء اتسع فيه حتى لو كانت بين يديه سُكَّرجة^(١)
للاها من دموعه .

١٥

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العيّن قال حدثنا محمد بن عمر قال :

يجيز شعرا للأمين

خرج كوثرُ خادمِ الأمين ليرى الحرب ، فأصابته رَجة في وجهه ، فجلس يبكي ،
فوجه محمد من جاءه به ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ، وقال :

ضربوا قرة عيني ومن أجلى ضربه
أخذ الله لقلبي من أناس أحرقوه

٢٠

(١) السكرجة : الصفحة يوضح فيها الأكل .

قال : وأراد زيادة في الأبيات فلم يواته ، فقال للفضل بن الربيع : من هاهنا من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت عبد الله بن أيوب التيمي ، فقال : على به . فلما أدخل أنشده محمد هذين البيتين ، وقال : أجزها ، فقال :

ما لمن أهوى شبيهه فيه الدنيا تنيه
وصله حلو ولكن هجره مرّ كربه
من رأى الناس له الفضل عليهم حسدوه
مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه

فقال محمد : أحسنت ، هذا والله خير مما أردنا ، بحياتي عليك يا عباسي ^(١) إلا نظرت ، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره دراهم ، وإن كان جاء في زورق ملأته . فأوقرت له ثلاثة أبغل دراهم .

قال محمد بن يحيى : فحدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني محمد بن إدريس قال :

يلجأ إلى الفضل
ابن سهل ليوصله
إلى المأمون ،
فيمدحه ، ويعفو
المأمون عنه

لما قُتل محمد الأمين خرج أبو محمد التيمي إلى المأمون وامتدحه ، فلم يأذن له ، فصار إلى الفضل بن سهل ولجأ إليه وامتدحه ، فأوصله إلى المأمون . فلما سلّم عليه قال له المأمون : إيه ياتيمي

مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه
فقال التيمي : بل أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين :

نصر المأمون عبداً له لما ظلموه
نقضوا العهد الذي كانوا قديماً أكدوه
لم يعامله أخوه بالذي أوصى أبوه

(١) ب ، س : « يا عباس » ، والمراد بالعباسي هنا الفضل بن الربيع .

١١٨
١٨

ثم أنشده قصيدة له امتدحه بها أولها :

جزعت ابن تيم أن أتك مشيب^(١) وبان الشباب^(٢) والشباب حبيب^(٣)
قال : فلما أنشده إياها وفرغ منها قال : قد وهبتك لله — عز وجل — ولأخي
العباسي — يعني الفضل بن سهل — وأمرت لك بعشرة آلاف درهم .

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عون بن محمد الكندي قال : حدثني عباد^(٤) .
ابن محمد الكاتب عن أبي محمد التيمي الشاعر قال :
أنشدت الأمين محمدا أول ما ولي الخلافة قولي :

ينشد الأمين أبياتا
فيأمر له بمائتي
ألف درهم

لابد^(٥) من سكرة على طرب لعل روحا يُدِيل من كُرب
الأيات المذكورة في الغناء . قال ، فأمر لي بمائتي ألف درهم ، صالحوني منها على
مائة ألف درهم .

١٠

وأخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد^(٦) بن يحيى المنجم قال : وحدثني حسين
ابن الضحاك قال : قال لي أبو محمد التيمي :
دخلت على محمد الأمين أول ما ولي الخلافة ، فقال : يا تيمي ، وددت أنه قيل في
مثل قول طريح بن إسماعيل في الوليد بن يزيد :

يدخل على الأمين
فيتمنى أن يكون
له مثل مدح أنشده
إياه ، فيمدحه
بقصيدة

طوبى لقرعك من هنا وهنا طوبى لأعراقك التي تشج^(٧)
فإني والله أحق بذلك منه ، فقلت : أنا أقول ذلك يا أمير المؤمنين ، ثم دخلت
إليه من غد فأنشدته قصيدتي :

(١) ف ، مو ، م : « وبان شباب » .

(٢) ف مم ، : « غسان بن محمد »

(٣) ف ، مو : « عل بن يحيى » .

(٤) تشج : تمتد وتشتبك .

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب
حتى انتهت إلى قولي :

أَكْرِمْ بفرعين يَجْرِيان به إلى الإمام المنصور في النسب
فتبسّم ، ثم قال لي : يا تيمي قد أحسنت ، ولكنه كما قيل : مرعى ولا كالسعدان ،
ثم التفت إلى الفضل بن الربيع فقال : بحياتي أَوْقِرْ له زورقه مالا . فقال : نعم ياسيدي .
فلما خرجت طالبت الفضل بذلك ، فقال : أنت مجنون ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟
ثم صالحتني على مائة ألف درهم .

أخبرني وكيع قال : حدثني ابن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

كنت على باب الفضل بن يحيى ، فأتاني التيمي الشاعر بقصيدة في قرطاس ، وسألني
أن أوصلها إلى الفضل ، فنظرتُ فيها ثم خرقت القرطاس ، فغضب أبو محمد وقال لي :
أما كفأك أن استخففت بمحاجتي ؟ منعنتي أن أدفعها إلى غيرك . فقلت له : أنا خير لك
من القرطاس ، ثم دخلت إلى الفضل ، فلما تحدثنا قلت له : معي هدية وصاحبها بالباب ؛
وأنشدته ، فقال : كيف حفظتها ؟ قلت : الساعة دفعها إليّ على الباب ، لحفظتها . فقال :
دع ذا الآن . فقلت له : فأدخله ، فأدخل ، فسأله عن القصة فأخبره . فقال : أنشدني شيئاً
من شعرك ففعل ، وجعلت أردد أبياته ، وجعلت أشيعها بالاستحسان ، ثم خرج التيمي
فقلت : خذ في حاجة الرجل ، فقال : أمّا إذ عنيت به فقد أمرت له بخمسة آلاف درهم .
فقلت له : أمّا إذ أقللتها فمجلّها ، فأمر بها فأحضرت . فقلت له : أليس لإعانتك إياي
ثمن ؟ قال : نعم . قلت : فهاته . قال : لا أبلغ بك في الإعانت ما بلغت الشاعر في المديح .
فقلت : فهات ما شئت ، فأمر بثلاثة آلاف درهم ، فضممتها إلى الخمسة الآلاف ،
ووجهتُ بها إليه .

يمدح الفضل
ابن يحيى فيأمر
له بخمسة آلاف
درهم

يسكره وأخوه
وابن عم له ،
وينظم في ذلك
شعرا بعد انصرافهم
يذكر ذلك ويتشوق مثله :

وذكر أحمد بن طاهر عن أبي هفان عن إسحاق قال : كان التيمي وأخوه أبو التيجان
وابن عم له يقال له : قبيصة يشربون في حانة حتى سكروا وانصرفوا من غد ، فقال التيمي

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة شنعاء يا قبيص سبيل
وأبو التيجان في كفه القرعة والرأس فوقه إكليل
وعرار كأنه يبدق الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)
الشعر للتيمي والغناء لمحمد بن الأشعث ، رمل بالوسطى .

يشترى ضيعة
بجائزة له من الأمين

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو العيناء عن أبي العافية ، قال :
أمر محمد الأمين لعبد الله بن أيوب بجائزة عشرة آلاف دينار ثواباً عن بعض
مدائحه ، فاشترى بها ضيعة بالبصرة ، وقال بعد ابتياعه إياها :

إني اشتريت بما وهبت لي أرضاً أمون بها قرابتي
فبحسن وجهك حين أسأل قل يا بن الربيع احمل إلي مية
ففتى بها الأمين ، فقال للفضل : بحتي يا عباسي ، احمل إلي مائة ألف ، فدعا به فأعطاه
خمسین ألفاً ، وقال له : الخمسون الآخر لك على إذا اتسعت أيدينا .

أخبرني الحسن ، قال : حدثني أبو العيناء ، عن أبي العافية قال :
عشق التيمي جارية لبعض النخاسين ، فشكا وجده بها إلى أبي عيسى بن الرشيد ، فقال
أبو عيسى للمأمون : يا أمير المؤمنين ، إن التيمي يجد بجارية لبعض النخاسين ، وقد كتب
إليّ بيتين يسألني فيهما ثمنها ، فقال : وما هما ؟ فقال :

يعشق جارية ،
ويسأل ثمنها فيعطيه
المأمون إياه فيشترى بها

يا أبا عيسى إليك المُشْتَكَى وأخوال الصبر إذا عيل شكا
ليس لي صبر على فقدانها وأعاف للشرب المشترك
قال : فأمر له بثلاثين ألف درهم فاشتراها بها (٢) .

يمدح الفضل بن
الربيع يوم عيد
فيمطيه عشرة
آلاف درهم

أخبرني الحسن قال : حدثني أبو العيناء عن أبي العالية قال : دخل التيمي إلى الفضل

ابن الربيع في يوم عيد فأنشده :

ألا إنما آل الربيع ربيع وغيث حيا للمرملين مريع
إذا ما بدا آل الربيع رأيهم لهم درج فوق العباد رفيع
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

يمدح الفضل بن
يحيى بثلاثة أبيات
فيمطيه ثلاثة آلاف
درهم

أخبرني عيسى بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن

بكار قال :

مدح أبو محمد التيمي الفضل بن يحيى بثلاثة أبيات ودفعها إلى إسحاق
الموصلي ، فعرضها على الفضل بن يحيى ، فأمر له بثلاثة آلاف درهم ، والأبيات :
لعمرك ما الأشراف في كل بلدة وإن عظموا للفضل إلا صنائع
تري عطاء الناس للفضل خُشعا إذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

١٥

أخبرني جحظة قال : حدثني علي بن يحيى المنجم قال : حدثني إسحق الموصلي عن محمد

ابن سلام قال :

يسمع كتابا للحجاج
إلى قتيبة بن مسلم
فينظم شعرا يضمه
معناه

كتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم : إني قد نظرت في سني ، فإذا أنا ابن ثلاث
وخسين سنة ، وأنا وأنت لدة عام . وإن امرأ قد سار إلى منهل خمسين سنة لقريب أن

يرده ، والسلام .

٢٠

(٢-٢) هذا الخبر ساقط من ب ، س وقد أثبتناه عن ف ، م ، مو .

فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
وَإِنْ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبٌ

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني أبو دعامه علي بن يزيد

قال : حدثني التيمي أبو محمد قال :

يجيزه المأمون
عل مسح له في
الأمين يذكر فيه
الحر

دخلت على الحسن بن سهل ، فأنشدته مديحاً في المأمون ومديحاً فيه ، عنده طاهر

ابن الحسين ، فقال له طاهر : هذا والله أيها الأمير الذي يقول في محمد الخلع :

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرَبٍ لَعَلَّ رَوْحاً يُدِيلُ (١) مِنْ كُرْبٍ
خَلِيفَةُ اللَّهِ خَيْرَ مُنْتَخَبٍ لِخَيْرِ أُمٍّ مِنْ هَاشِمٍ وَأَبٍ
خِلَافَةُ اللَّهِ قَدْ تَوَارَتْهَا آبَاؤُهُ فِي سَوَالِفِ الْكُتُبِ
فَهِيَ لَهُ دُونَكُمْ مَوْرَثَةٌ عَنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَقْبِ
يَا بَنَ الدُّرِّاءِ مِنْ ذَوَائِبِ الشَّرَفِ أَقْدَمَ أَنْتُمْ دَعَائِمَ الْعَرَبِ

١٢٠
١٨

فقال الحسن : عرض والله ابن اللخناء بأمير المؤمنين ، والله لأعلمنّه . وقام إلى المأمون
فأخبره ، فقال المأمون : وما عليه في ذلك ، رجل أكل رجلاً فمدحه ، والله لقد أحسن بنا ،
وأساء إليه إذ لم يتقرب إليه إلا بشرب الخمر ، ثم دعاني فخلع عليّ وحملني ، وأمر لي
بخمسة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال : حدثني

أبو السَّيْلِ الْبَرْبُجِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ :

ينشد أول شعر
عرف به ووصل
به إلى الخليفة

أولُ شعر عُرِفَ به فشاع فيه ذكرى ووصلت به إلى الخليفة قولى :

صوت

طاف طَيْفٌ فى المنام بِمَحَبٍّ مُسْتَهَامِ
زُورَةٌ أَبَقَتْ سَقَامًا وَشَفَتْ بَعْضَ السَّقَامِ
لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ بِحَرَامِ
لَمْ تَكُنْ إِلَّا فُوقًا وَهَى فِي لَيْلِ التَّمَامِ

الفناء لإسحاق . فقال : فصنع فيها إسحاقُ لحناً وغنى به الرشيد ، فسأله عن قائل الشعر ، فقال له : صديق لى شاعر ظريف ، يُعرف بالتيمى ، فطلبت وأمرت بالحضور ، فسألت عن السبب الذى دُعيتُ له فعرفته ، فأتممت الشعر وجعلته قصيدة مدحت بها هارون . ودخلت إليه فأنشدته إياها ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وصرتُ فى جملة من يدخل إليه بنوبة وأمر أن يدون شعرى .

يجتاز بإسحاق
الموصل فيدهوه
إلى طعام وشراب

أخبرنى محمد بن مَزِيد بن أبى الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثنى عمى طَيَّاب بن إبراهيم الموصلى قال : حدثنى أبو محمد التيمى الشاعر قال : اجتزت يوماً بأخيك إسحاق فقال : ادخل حتى أطعمك طعاماً صِرْفاً ، وأستقيك شراباً صِرْفاً وأغنيك غناء صِرْفاً ، فدخلتُ إليه ، فأطعمنى لحماً مكثباً ، وشواء حاراً وبارداً مَبْزَراً ، وأسقانى شراباً عتيقاً صِرْفاً ، وغنّانى وحده مرتبلاً :

ولو أن أنفاسى أصابت بحرّها حديداً إذاً كاد الحديد يذوبُ
ولو أن عيني أطلقت من وكأها^(١) لما كان فى عام الجُذوب جُذوب

(١) الوكاء فى الأصل : رباط التربة وغيرها .

ولو أن سلمى تطلع الشمس دونها وأمسى وراء الشمس حين تغيب
لحدثت نفسي أن تريع^(١) بها النوى وقلت لقلبي إنها لقرب
فلم تزل تلك حالي حتى حُملت من بيته سكران^(٢) .

أخبرني جَحْظَةُ قال : حدثنا حمادُ بنُ إسحاقَ عن أبيه ، قال :

دخلتُ يوما على عمرو بنِ مَسْعُودٍ ، فإذا أبو محمدٍ التيميُّ واقف بين يديه يستأذنه
في الإنشاء ، فقال: ذاك إلى أبي محمد — يعني — وكان على التيمي عاتبا ، فكرِه أن يمنعه
لِعلمه بما بيننا من المودة ، فقلت له : أنشد إذ جعل الأمر إليّ ، فأرجو أن يجعل أمر الجائزة
أيضا إليّ . فتبسّم عمرو ، وأنشده التيمي :

يستأذن عمرو بن
مسعدة في الإنشاء
فيجعل الإذن
لإسحاق الموصلي
فيأذن

١٢١
١٨

يا أبا الفضل كيف تفعل^(٣) عني أم تحلّي عند الشدائد مني ؟
أنسيت الإخاء والعهد والودّ حديثا ما كان ذلك ظني
أنا من قد بلوت في سالف الدهر مضت شيرتي ولم تقن سني
فاصطنعني لما ينوب به الدهر فاني أجوز في كل فن
أنا ليث على عدوك سلّم لك في الحرب فابتذلني وصّلني^(٤)
أنا سيف يوم الوغى وسنان ومجنّ إن لم تثق بمجن
أنا طَبّ في الرأي في موضع الرأى معين على الخصيم المَعَن^(٥)
وأمين على الودائع والسرّ إذا ما هويت أن تأتمني

(١) تريع : ترجع .

(٢) في ا ، ب ، ج : « سكران » .

(٣) في ب ، س : « تعقل » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . وفي ا ، م ، ف ، م : « وصني » .

(٥) في هامش ف تعليق على هذا البيت نصه « يرمز لرجل يتدخل فيما لايعنيه ويعرض نفسه في كل شيء » .

قال : فأقبل عليّ عمرو وهو يضحك ، وقال : أتعلّم هذا الغناء منك أم كان يعلمه^(١) قديماً ؟ فقلت له : لم يكذب ، أعزك الله . فقال : أفى هذا وحده أو في الجميع ؟ فقلت : أما في هذا فأنا أحمق كذبة ، والله أعلم بالباقي . ثم أنشده :

وإذا ما أردت حجاً فرحاً لـ دليل^(٢) إن نام كل ضيفن^(٣)

فقال له : إذا عزمنا على الحج امتحناك في هذا ، فإني أراك تصلح له ، ثم أنشده :

وليبت على مقال أبي العباس إني أرى به مسّ جنّ

فقال : ما أراه أبعد ، فقال :

وهو الناصح الشفيق ولكن خاف هينج الزمان^(٤) فازورّ عنى

وظريف عند المزاح خفيف فى الملاهى وفى الصبا مثنى

كيف باعدت أوجفوت صديقا لا ملولا ، لا لا^(٥) ولا متجن

صرت بعد الإكرام والأنس أراضى منك بالترّهات ما لم تهنى

لم تحنى ولم أخشك ولا والا ربى لا خنت من لم يحنى

إن أكن تبت أوهجرت الملاهى وسُلافا يجنّها بطن دنّ

فخدينى كالدر فُصل باليا قوت يجرى فى جيد ظي أغنّ

فأمر له بخمسة آلاف درهم ، فقال له : هذا شيء تطوعت به ، فأين موضع حُكمي ؟

فقال : مثلها ، فأنصرف بعشرة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود قال : حدثني علي بن عمرو قال :

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ج : « تعلمه » .

(٢) الضيفن : الأحقق في عظم خلق .

(٣) ف ، م ، مو : « المرار » .

(٤) ف : « كلا » بدل « لا لا » .

مرّ التيمي بالحيرة على خمار كان يألفه ، وقد أسن التيمي وأرعش ، وترك النبيذ . فقال له الخمار : ويحك ! أبلغ بك الأمر إلى ما أرى ؟ فقال : نعم والله ، لولا ذلك لأكثرُ عندك . ثم أنشأ يقول :

يمر بخمار بالحيرة
وقد أسن ، فينشد
شعرا في شربه عنده

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة يوماً قبل المات سبيل ؟
وأبو التيجان في كفه القرعة والرأس فوقه الإكليل
وعرّارٌ كأنه يبيد الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)
في هذه الأبيات لمحمد بن الأشعث رمل بالوسطى عن الهشام .

١٢٢
١٨

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل قال :
كان أبو محمد التيمي يهوى غلاماً ، وكان الغلام يهوى جارية من جوارى القيان ،
فكان بها مشغولاً عنه ، وكانت القينة تهوى الغلام أيضاً فلا تفارقه ، فقال التيمي :

يهوى غلاماً ويشغل
الغلام عنه يهوى
جارية فينظم في
هذا شعرا

وبلى على أغيد ممكور^(٢) وساحر ليس بمسحور
تؤثره الحور علينا كما تؤثره نحن على الحور
علّق من علّق فيه هوى^(٣) منتظم الألفة مغمور
وكل من تهواه في أمره مقلّب صفة مغمور

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن محمد الفارسي
قال : حدثنا غسان بن عبد الله عن أبي محمد التيمي قال :

يملح الأمين فيأمر
بمل مزرقة دراهم

(١) المثبت هنا رواية البيت كما وردت في الصفحة : ٥٢ من هذا الجزء . وكانت روايته هنا :

وعذار كأنه يبرق الشطرنج يفتن فيه قال وقيل

(٢) الممكور به الحسن امتلاء الساقين .

(٣) ف ، مو ، م : «علّق من علّقه في هوى» .

لما أنشدت الأمين قولي فيه :

خليفةُ الله خير منتخَبٍ خير أم من هاشم وأبِ
أكرمُ بـعـرِـقـين يـجـريـان به إلى الإمام المنصور في النسب

طرب ، ثم قال للفضل بن الربيع : بحياتي أوقر له زورقه دراهم ، فقال : نعم ياسيدي :
فلما خرجنا طالبت به بذلك ، فقال : أـمـجـنـون أنت ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟ ثم صالحني
على مائة ألف درهم ، فقبضتها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدني قال : حدثني
عبد الله بن أحمد التيمي ابن أخت^(١) أبي محمد التيمي الشاعر ، قال : أنشدني خالي^(٢)
لنفسه قوله :

لا تخضعن^(٣) لخلق على طمعٍ فإن ذاك مُضِرٌّ منك بالدين
وارغب إلى الله مما في خزائنه فإنما هو بين الكاف والنون
أما ترى كل من ترجو وتأمله^(٤) من الخلائق مسكين ابن مسكين^(٥)

(١) ف ، م : « ابن أخي بدل « ابن أخت » . . . وعني بدل « خالي » .

(٢) ف ، م ، مو : « لا تضرعن » . (٣) ف : « تسأله »

(٤) ورد في ب ، مو ، بضع صفحات من أخبار روضة بن العباد وهي مقحمة وتعتبر تكرارا لما ورد في
الترجمة المستقلة لروضة .

يقول شعرا ينهى
فيه عن الخضوع
لغير الله

صوت

ألم ترَ أننى أفنيتُ عُمرى بمطْلَبِها ومطْلَبِها عسيرُ ؟
 فلما لم أجِدْ سببًا إليها يُقَرِّبُنِي وأُعِينُنِي الأمور
 حجبت وقلت قد حَبَّتِ جَنَّان فيجمعُنِي وإياها المسير

- الشعر لأبي نواس ، والغناء للزبير بن دَحْمَانَ ، رَمَلٌ بالوُسْطَى من روايةِ أَحْمَدَ .
 ابنِ المَكِيِّ وبَذَلْ ، وغَنَّاها مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمَ قَريضُ الجَرَحِيِّ — رحمه الله — فيه لَحْنًا
 من خفيف الثقيل ، فسألته عن صانعه فلم يعرف .

أخبار أبي نواس وجنان خاصة

إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة

صفات جنان
وصدق أبي نواس
في حبها

كانت جنان هذه جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يصحب ابنه عبد المجيد ، ورثاه بعد وفاته ، وقد مضت أخبارها .

وكانت حُلوة جميلة المنظر أدبية ، ويقال : إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها .

حجبت جنان فنج
معه أبو نواس

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال: حدثني إسحاق بن محمد عن أبي هفان عن

أصحاب أبي نواس قالوا :

كانت جنان جارية حسناء أدبية عاقلة ظريفة ، تعرف الأخبار ، وتروى الأشعار قال البيهقي : خاصة ، وكانت لبعض الثقفيين بالبصرة ، فرآها أبو نواس فاستحلاها ، وقال فيها أشعاراً كثيرة ، فقلت له يوماً : إن جنان قد عزمت على الحج ، فكان هذا سبب حجّه ، وقال : أما والله — لا يفوتني المسير معها والحج عاى هذا إن أقامت على عزيمتها ، فظننته عابثاً مازحاً ، فسبقها والله إلى الخروج بعد أن علم أنها خارجة ، وما كان نوى الحج ، ولأحدث عزمه له إلا خروجها ، وقال وقد حج وعاد :

ألم تر أننى أفنيت عمري بمطلبها ومطلبها عسير؟

فلما لم أجد سبباً إليها يقرّبني وأعيتني الأمور

حجبت وقلت قد حجبت جنان فيجمعني وإياها المسير

قال البيهقي : فحدثني من شهوده لما حج مع جنان وقد أحرم ، فلما جنه الليل جعل

يلبى بشعر ويحدو به ويطرب ، ففنى به كل من سمعه ، وهو قوله :

$$\frac{3}{18}$$

إلهنا ما أعدلك ! ملِك كل من ملك
 لبَّيك قد لبَّيتُ لك لبَّيك إنَّ الحمدَ لك
 والملك لا شريك لك والليل لما أن حلك
 والسباحات في الفلك على مجارى المنسلَك
 ما خاب عبدٌ أمَّلك أنت له حيث سلك
 لولاك ياربُّ هلك كلُّ نبيٍّ ومَلَك
 وكلُّ من أهلَّ لك سبَّح أو لبَّى فلك
 يا مخطئنا ما أغفلك ! عجلَّ وبادرْ أجَلَك
 واختمْ بخيرِ عملك لبَّيك إنَّ الملكَ لك
 والحمد والنعمة لك والعزَّ لا شريك لك

أخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله بنِ عمار وأحمدُ بنُ عبد العزيز الجوهريُّ قالا: حدَّثنا
 عمرُ بنُ شبة قال :

كانت جنانُ التي يذكرها أبو نواس جاريةً لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقفي ، وفيها يقول :

جَنُّ عيني قد كاد يَسْقُط من طُول ما اختَلَج
 وفؤادي من حرِّ حُبِّك والمجر قد نَضِج
 خبريني فدتك نفسي وأهلي : متى الفرج ؟
 كان ميعادُنا خرو جَ زياد^(١) فقد خرج
 أنت من قتل عائذ بك في أضيق الحرج

من شعره فيها

(١) هو زياد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (أخبار أبي نواس : ١٨٤) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال :
حدثني الجعاز ، قال ابن عمار : وحدثني به قليب بن عيسى قال :

تشهد عرسا فيراها
فيريجل فيها شعرا

كانت جنان قد شهدت عرسا في جوار أبي نواس ، فانصرفت منه وهو جالس
معنا ، فراها فأنشدنا بديها قوله :

شهدت جلوة العروس جنان فاستمالت بحسنيها النظارة
حسبوها العروس حين رأوها فإليها دون العروس الإشارة
قال أهل العروس حين رأوها ماهدانا بها سواك عمار
قال : وعمار زوج عبد الرحمن الثقفي ، وهي مولاة جنان .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن خلف قالا : حدثنا يزيد بن محمد المهدي

١٠ عن محمد بن عمر ، قال :

تغضب من كلامه
فيرسل معتذرا فلا
تحسن الرد فينظم
شعرا

غضبت جنان من كلام كلها به أبو نواس ، فأرسل يعتذر إليها ، فقالت
لِلرَّسُولِ : قل له : لا بَرَحَ الهِجْرَانُ رَبَّكَ ، ولا بَلَغْتَ أَمْلَكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ ، فرجع إليه ،
فسأله عن جوابها ، فلم يخبره فقال :

فَدَيْتُكَ فِيمَ عَتَبُكَ مِنْ كَلَامٍ نَطَقْتُ بِهِ عَلَى وَجْهِ جَمِيلٍ ؟
وَقَوْلُكَ لِلرَّسُولِ عَلَيْكَ غَيْرِي فَلَيْسَ إِلَى التَّوَاصُلِ مِنْ سَبِيلِ
فَقَدْ جَاءَ الرَّسُولُ لَهُ انْكَسَارٌ وَحَالٌ مَا عَلَيْهَا مِنْ قَبُولِ
وَلَوْ رَدَّتْ جِنَانَ مُرَدًّا خَيْرٌ تَبَيَّنَ ذَاكَ فِي وَجْهِ الرَّسُولِ

١٥

٤ قال أبو خالد يزيد بن محمد : وكان أبو نواس صادقا في محبته جنان من بين من يمايتها حتى يستميلها

١٨ كان ينسب به من النساء ويداعبه ، ورأيت أصحابنا جميعا يصححون ذلك عنه ، وكان

لها مُحبًّا ، ولم تكن تُحبه ، فَمَا عَاتَبَهَا بِهِ حَتَّى اسْتَمَلَهَا بِصِحَّةٍ حَبِيْهَا فَصَارَتْ تُحِبُّهُ بَعْدَ
نُبُوِّهَا عَنْهُ قَوْلُهُ :

جِنَانُ إِنْ جُدْتَ يَا مَنَايَ بِمَا آملُ لَمْ تَقْطُرُ السَّمَاءَ دَمًا
وَلَنْ تَمَادِي—وَلَا تَمَادِيَتْ فِي مَنِيكَ— أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رَمِيمًا^(١)
عَلِقْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفُسِ الْمَاضِينَ وَالْفَائِزِينَ مَا نَدِمًا
لَوْ نَظَرْتُ عَيْنُهُ إِلَى حَجَرٍ وَلَدَ فِيهِ فُتُورُهَا سَقَمًا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثني محمد بن القاسم عن
أبي هفان عن الجهماز ، وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :
حدثني الجهماز قال :

يسأل امرأة عنها
فتخبره أنها راحته
فيقول في ذلك شمرًا

كنت عند أبي نواس جالسا إذ مرت بنا امرأة من يداخل الثقيين ، فسألها عن
جنان وألحف^(٢) في المسألة واستقصى ، فأخبرته خبرها وقالت^(٣) : قد سمعتها تقول لصاحبة
لها من غير أن تعلم أني أسمع : وَيُنْحِكُ ١ قد آذاني هذا الفتى ، وأبرمنى ، وأخرج
صدرى ، وضيق على الطرق بحدة نظره وتهتكه ؛ فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه
من كثرة فعله لذلك حتى رحته ، ثم التفتت فأمسكت عن الكلام ؛ فسر أبو نواس
بذلك ، فلما فامت المرأة أنشأ يقول :

١٥

يا ذا الذي عن جنان ظلّ يُخبرنا بالله قل وأعد يا طيبَ الحسبرِ
قال اشتكتك وقالت ما ابتليت به أراه من حيثما أقبلت في أثرى

(١) الرمم : جمع رمة ، وهي العظام البالية .

(٢) كذا في مد . نوى س : « ألحقها » ، تحريف .

(٣) في بعض النسخ : « قال » ، وهو تحريف ،

ويعمل الطرف نحوى إن مررتُ به حتى ليُخجلنى من حِدَّة النظرِ
وإن وقفت له كيما يكلمنى في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر
ما زال يفعل بى هذا ويدمِّنه حتى لقد صار من همى ومن وطرى

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد التوفلى وأحمد بن سليمان بن أبي شيخ قالا : قال ابن عائشة : وأخبرنى الحسن بن على وابن عمار عن الغلابي عن ابن عائشة : قال ابن عمار : وحدثت به عن الجمار ، وذكره لى محمد بن داود الجراح عن إسحاق النخعي عن أحمد بن عمير :

يمر به القاضى
وهو يكلم امرأة
فينصحه فيقول فى
ذلك شعراً

أن محمد بن حفص بن عمر التيمي — وهو أبو ابن عائشة — انصرف من المسجد وهو يتولى القضاء ، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها . وقال أحمد بن عمير فى خبره : وكانت المرأة قد جاءت برسالة جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبد الجيد ، فرر به عمر بن عثمان التيمي وهو قاضى البصرة — هكذا ذكر أحمد بن عمير وحده — وذكر الباقون جميعاً أنه محمد بن حفص .

قال الجمار : وكانت عليه ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية^(١) فقال له : اتق الله ، قال : إنها حرمتى ، قال : فضئها عن هذا الموضع . وانصرف عنه ، فكتب إليه أبو نواس :

صوت

إن التى أبصرتها بكراً^(٢) أكلها رسول
أدت إلى رسالة كادت لها نفسى تسيل

(١) مضرية ، من ضرب النجاد المضرية : أى خاطها .

(٢) بكراً ، أى لأول مرة .

مِنْ سَاحِرِ الْعَيْنِينَ يَجْذِبُ خَصْرَهُ رِدْفٌ ثَقِيلٌ
مَتَقَلِّدٌ قَوْسَ^(١) الصَّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلٌ^(٢)
فَلَوْ أَنَّكَ أَذُنُكَ بَيْنَنَا حَتَّى تَسْمَعَ^(٣) مَا تَقُولُ
لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحْتَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْأَمْرُ الْجَلِيلُ

في هذه الأبيات لحنان من الرمل وخفيفه ، كلاهما لأبي العُبَيْسِ بْنِ سَاحِدُونَ .
قال ابنُ عَمِيرٍ : ثُمَّ وَجَّهَهَا فَأُلْقِيَتْ فِي الرَّقَاعِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاضِي ، فَلَمَّا رَأَاهَا ضَحَكَ ،
وَقَالَ : إِنْ كَانَتْ رَسُولًا فَلَا بَأْسَ .

وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي خَبَرِهِ : جَاءَنِي بِرُمَّةٍ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ، وَقَالَ لِي : ادْفَعْهَا إِلَيَّ
أَبِيكَ ، فَأَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَهَا ضَحَكَ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : إِنْ لِي
لَا أَتَعَرَّضُ لِلشُّعْرَاءِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
كَانَ أَبُو عَثْمَانَ أَحَا مَوْلَى جِنَانٍ ، وَكَانَ مَوْلَاهَا أَبُو مَيَّةَ زَوْجُ عُمَارَةَ وَهِيَ
مَوْلَاتُهَا ، وَكَانَتْ لَهُ بِحَكْمَانَ^(٤) ضَيْعَةٌ كَانَ يَنْزِلُهَا هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَيَّةَ ،
فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِيهِ قَوْلُهُ :

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانَ كَيْفَ خَلَفْتُمَا^(٥) أَبَا عَثْمَانَ

من شعره يسأل
ضحا وهي في حكمان

(١) في م ، أ : « سيف » .

(٢) الرسيل : الموافق لك في النضال .

(٣) مد : « لتسمع » تحريف .

(٤) حكمان : ضيعة بالبصرة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالى جنان ، سميت بالحكم بن العاص الثقفي .

وهذا اصطلاح لأهل البصرة ، إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفا ونونا ، حتى سموا عبد اللان^{٢٠}
في قرية سميت بعبد الله . وحكمان بالتحريك فيها يقول ياقوت ، وكسلان فيما يقول صاحب القاموس .

(٥) في ب ، س : « خلفتما » ، تحريف .

وأبامية المهذب والمسا جد والمرتجى لرب الزمان؟

فيقولان لي : جنان كما سرّك في حالها فسّل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغن عنهم كتمانى؟

فأخبرني ابن عمار قال: حدّثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدّثني محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتبُ قالاً :

لم يكن يعشق
ولا كانت جنان
موضع عشق ولكنه
العبث

كنت جالساً بِسُرٍّ مَنْ رأى في شارع أبي أحد ، فأنشدني قول أبي نواس :

أَسْأَلُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ حَكَمَانَ كَيْفَ خَلَقْتُمَا أبا عثمان ؟

ولم إلى جانبي شيخٌ جالسٌ فضحك ، فقلت له : لقد ضحكت من أمر ، فقال : أَجَلٌ ، أنا أبو عثمان الذي قال أبو نواس فيه هذا الشعر ، وأبو مَيَّةَ ابنُ عَمَى ، وجنانُ جاريةُ أخي ، ولم تكن في موضع عِشْقٍ ، ولا كان مذهبَ أبي نواسِ النساءِ ، ولكنه عبثٌ خرج منه .

أخبرني علي بن سليمان قال : قال لي أبو العباس محمد بن يزيد :

سبقه النابغة الجعدي
إلى التكنية في شعره
بغير اسم صاحبه

قال النابغة الجعدي :

أَسْنِي بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَتَمٍ

وهو سبق الناس إلى هذا المعنى ، وأخذوه جميعاً منه ، وأحسن من أخذه أبو نواس

حيث يقول :

أَسْأَلُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ حَكَمَانَ كَيْفَ خَلَقْتُمَا أبا عثمان ؟

فيقولان لي جنان كما سرّك في حالها فسّل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغن عنهم كتمانى^(١)

(١) في ب ، س : « كتمان » ، تحريف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الأنباري
لأبي نواس يذكر مائماً بالبصرة، وحضرته جنان:

شعره وقد حضرت
مائماً في البصرة

٦
١٨

يا مُنْسِي الماتم أشجانه لما أتاهم في المعزينا
سرت^(١) قناع الوشي عن صورة ألبسها الله التحاسينا
فاستفتقن بتمثالها فهن للتكليف يكيئا

حقّ لذاك الوجه أن يزدهي عن حزنه من كان محزوناً
أخبرني عمي قال: حدثني إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمر
ابن أبان النخعي، وكان صديقاً لأبي نواس:

شعره وقد أشرف
عليها فقرأها تلطم
في مائم

أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي، وقد مات بعض
أهله وعندهم مائم، وجنان واقعة مع النساء تلطم وجهها وفي يدها خضاب، فقال:

يا قرأ أبرزه مائم يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري^(٢) الدر من عينه ويلطم الورد بعناب
لا تبتك ميتاً حل في حفرة وابك قتيلاً لك بالباب
أبرزه المائم لي كارها برغم دايات وحجاب
لا زال موتاً دأب أحبابه ولا تزل رؤيته دابي

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني محمد بن القاسم، حدثني محمد
ابن عائشة قال:

استحسن ابن عيينة
لشعره ذلك

قال لي سفيان بن عيينة: لقد أحسن بصريكم هذا أبو نواس حيث يقول — وشدد
الواو وفتح النون:

(١) سرت: ألقت، من سرى المتاع: ألقاه على ظهر دابته.
(٢) فيلدى: فيلتر.

يا قمرًا أبصرتُ في مأثمٍ يندُبُ شَجْوًا بين أتراب
يبكي فيذري الدُرَّ من عينه ويلطمُ الوردَ بعُنَّاب
قال : وجعل يعجب من قوله : ويلطمُ الوردَ بعُنَّاب .

وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد
ابن أبي عيينة يمشد بيتا من شعره ذاك ويكرره إعجابه ببراعته
أبن محمد قال : حدثني حسين بن الضحَّاك قال :

أشدد ابنُ عيينة قولَ أبي نواس :

يبكي فيذري الدُرَّ من طَرَفِهِ ويلطمُ الوردَ بعُنَّاب

فمجبتُ منه ، وقال : آمنت بالذي خلقه . وقد قيل : إنَّ أبا نواس قال هذا الشعر
في غير جنان .

أخبرني بذلك الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني
بعض الصيارف بالكركخ ، وسماه ، قال :

كان حارسُ دَرْبِ عَوْنٍ^(١) يقال له : المبارك ، وكان يلبس ثيابًا نظيفةً سرَّيةً ،
ويركب حمارًا ، فيطوف عليه السوق بالليل ويكرهه باتهار ، فإذا رآه من لا يعرفه ظنَّ
أنه من بعض التجار ، وكان يصل إليه في كل شهرٍ من الشوق ما يسعه ويفضل عنه ،
وكانت له بنت من أجل النساء ، فمات مباركٌ وحضره الناس ، فلما أخرجت جنازته
خرجت بنته هذه حاسرة بين يديه ، فقال أبو نواس فيها :

يا قمرًا أبرزه مأثمٌ يندُبُ شَجْوًا بين أتراب

وذكر الأبيات كلها .

أخبرني محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم عن أبي هفان عن الجَمَّاز واليؤيؤ
طلبت قطع صلته بها أيا ما ففعل

وأصحاب أبي نواس أن جنان وجهت إليه : قد شهرتني ، فاقطع زيارتك عني أيما ليقطع
بعض القالة ، ففعل ، وكتب إليها :

٧
١٨

إنا اهتجرنا^(١) للناس إذ فطنوا وبيننا حين نلتقي حسن
ندافع الأمر وهو مقتبل^(٢) فشب حتى عليه قد مرنوا
فليس يقدي عينا معاينة له وما إن تمججه أذن
ويح ثقيف ماذا يضرهم أن كان لي في ديارهم سكن^(٣)
أريب ما بيننا الحديث فإن زدنا فزيدوا وما لذا ثمن

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران ، قال : حدثني ابن أبي سعد قال :
بلغني أن أبا نواس كتب إلى جنان من بغداد :

يكتب إليها من
بغداد شعراً

كفى حزننا ألا أرى وجه حيلة أزور بها الأحباب في حكام
وأقسم لولا أن تنال معاشر جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت منها داني الدار لاصقا ولكن ما أخشى فديت عدائي
فواحزاناً حزناً يؤدى إلى الردى فأصبح مأثوراً بكل لسان
أراني انقضت أيام وصلي منكم وآذن فيكم بالوداع زماني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران عن يحيى بن محمد عن الخريجي قال :
بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها ، فشتمته جنان وتنقصته وذكرته
أقبح الذكر ، فقال :

شمره ، وقد شتمته
وتنقصته حين ذكر
عشقه لها

(١) اهتجرنا : تقاطعنا .

(٢) مقتبل : في مبتدئه .

(٣) السكن : كل ما يسكن إليه .

وَابْأَبَى مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ وَطُولُ وَجْدِي بِهِ تَنْقَضِي
لَوْ سَأَلُوهُ عَنْ وَجْهِ حُجَّتِهِ فِي سَبِّهِ لِي لَقَالَ : يَعْشَقُنِي
نَعَمْ إِلَى الْحَشْرِ وَالتَّنَادِ نَعَمْ أَعَشَقْتُهُ أَوْ أَلْفَ فِي كَفِّي
أَصِيحُ^(١) جَهْرًا لَا أُسْتَسِرُّ بِهِ عَنَّفَنِي فِيهِ مَنْ يُعَنَّفَنِي :
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَاسْمَعُوهُ وَعُودُوا : أَنْ جِنَانًا صَدِيقَةُ الْحَسَنِ

فبلغها ذلك . فهجرتة ، وأطالت هجره ، فرآها ليلته في منامه وأنها قد صالحتة ،
فكتب إليها :
شعره إليها وقد
رآها في المنام بعد
أن هجرتة

إِذَا التَّقَى فِي النَّوْمِ طَيِّفَانَا عَادَ لَنَا الْوَصْلُ كَمَا كَانَا
يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ فَمَا بَالُنَا لَشَقَى وَيَلْتَذُّ خِيَالَنَا
لَوْ شِئْتُ إِذَا أَحْسَنْتَ لِي فِي الْكَرَى أَتَمَمْتَ إِحْسَانَكَ يَقْظَانَا
يَا عَاشِقِينَ اصْطَلَحَا فِي الْكَرَى وَأَصْبَحَا : غَضْبَى وَغَضْبَانَا
كَذَلِكَ الْأَحْلَامُ غَدَارَةٌ وَرَبِّمَا تَصَدَّقُ أَحْيَانَا

الفناء في هذه الأبيات لابن جاعم ، ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

وقال الخريبي : ورآها يوماً في ديار ثقيف فجبهته بما كرهه ، فغضب وهجرها مدة ،
فأرسلت إليه رسولا تصالحه فرده ، ولم يصالحها ، ورآها في النوم تطلب صلحها ، فقال :
يهرجها حين جبهته
بما يكره ، ويرأها
في المنام تصالحه ،
فينظم شعرا .

دَسَتْ لَهُ طَيِّفَهَا كَيْمَا تَصَالِحُهُ فِي النَّوْمِ حِينَ تَأْتِي الصَّلَحَ يَقْظَانَا
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ طَيِّفِي طَيِّفَهَا فَرَجًا وَلَا رَأَى لَتَشْكِيهِ وَلَا لَانَا
حَسَبْتُ أَنَّ خِيَالِي لَا يَكُونُ لِيَا أَكُونُ مِنْ أَجْلِ غَضْبَانِ غَضْبَانَا
جِنَانٌ لَا تَسْأَلُنِي الصَّلَحَ سُرْعَةً ذَا فَلَمْ يَكُنْ هِينًا مِنْكَ الَّذِي كَانَا

من شعره فيها ٦٧ وأنشدني علي بن سليمان الأحمشي لأبي نواس في جنان :

أما يفتني حديثك عن جنانٍ ولا تُبقي علي هذا اللسانِ !
أكل الدهر قلت لها وقالت فكم هذا أما هذا بفان !
جملت الناس كلهم سواء إذا حدثت عنها في البيانِ
عدوك كالصديق وذا كهذا سواء ، والأبعد كالأداني
إذا حدثت عن شأنٍ توات عجائبه أتيتهم بشأنِ
فلو موّهت عنها باسم أخرى علمنا إذ كنيت من أنت عان ؟
أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني يحيى بن محمد السلمي قال : حدثني أبو عكرمة
الضبي :

شعره وقد بيعت
وسافر بها مولاها

أن رجلا قدم البصرة فاشتري جنان من موالها ، ورحل بها ، فقال أبو نواس ١٠
في ذلك :

أما الديارُ قلما لبثوا بها بين استباق^(١) العيس والركبانِ
وضعوا سياطَ السوق^(٢) في أعناقها حتى اطلعن^(٣) بهم على الأوطانِ
أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني محمد بن سعيد الكراني قال : حدثني
أبو عثمان الأشناداني قال : كتب أبو نواس إلى جنان : ١٥

أكثرى^(٤) المَحْو في كتابك واحميه إذا ما محوته باللسان

(١) في م ، ا : « استباق » .

(٢) في س ، ب : « الشوق » ، تحريف .

(٣) اطلعن : طلعن .

(٤) في س ، ب : « أكثر » ، تحريف .

وَأُمْرِي^(١) بِالْحَاءِ بَيْنَ ثَنَائِيَا لِكِ الْمَذَابِ الْمُفْلَجَاتِ الْحُسَانِ
 لِمَتْنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِسَطْرِ فِيهِ مَحْوٌ لَطْمَتِهِ^(٢) بِلِسَانِي
 تِلْكَ تَقْيِيلَةٌ لَكُمْ مِنْ بَعِيدٍ أُهْدِيَتْ لِي وَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي

(١) وفي ب ، س : « وأمرى » ، وهو خطأ صرفي .

(٢) لطمته : لحسته .

صوت

تَجَنَّى عَلَيْنَا آلُ مَكْتُوبَةِ الذَّنْبَا وَكَانُوا لَنَا سَلْمًا فَأَضْحَوْا لَنَا حَرْبًا
يَقُولُونَ عَزَّ الْقَلْبَ بَعْدَ ذَهَابِهِ قُلْتُ أَلَا طُوبَى لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرَ لَا بِنَ أَبِي عُيَيْنَةَ ، وَالْفَنَاءَ لِسُلَيْمَانَ أَخِي جَعِظَةً ، رَمَلَ
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

نسب ابن أبي عيينة وأخباره (١)

أبو عِيْنَةَ — فيما أخبرنا به عليُّ بنُ سليمانَ الأخفشُ عن محمدِ بنِ يزيدَ — اسمه وكنيته ونسبه
 وكنيته أبو المنهال ، قال : وكلُّ من يدعى أبا عِيْنَةَ من آلِ المهلبِ فأبو عِيْنَةَ اسمه
 وكنيته أبو المنهال ، وكلُّ من يدعى أبا رُهمٍ من بني سَدُوسٍ فكنيته أبو محمدٍ .
 وابنُ أبي عِيْنَةَ (٢) هو محمدُ بنُ أبي عِيْنَةَ بنِ المهلبِ بنِ أبي صُفْرة . وقال
 أبو خالدٍ الأسديُّ : هو أبو عِيْنَةَ بنُ المنجابِ بنِ أبي عِيْنَةَ ، وهو الذي كان يهجو
 ابنَ عمه خالداً .

واسمُ (٣) أبي صُفْرة ظالمُ بنُ سَرَّاقٍ ، وقيل : غالبُ بنُ إسراقِ بنِ صبحِ بنِ
 كِنْدِيٍّ بنِ عمرو بنِ عَدِيٍّ بنِ وائلِ بنِ الحارثِ بنِ العتيكِ بنِ الأسدِ بنِ عمرانَ بنِ
 الوضَّاحِ بنِ عمرو بنِ مُزَيْقِيَاءَ بنِ حارثةَ النَظْرِيفِ بنِ امرئِ القيسِ البَطْرِيقِ بنِ
 ثعلبةِ البُهلولِ بنِ مازنِ زَادِ الرَّأكِبِ بنِ الأزْدِ .

(٤) هذا النسب الذي عليه آلُ المهلبِ ، وذكر غيرهم أن أصلهم من عجمِ عُمان
 وأنهم تولوا الأزْدَ ، فلما سار المهلبُ وشرف وعلا ذِكْرُهُ استلحقوه . ومن ذَكَرَ ذلك
 الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ وأبو عُبَيْدَةَ وابنُ مَرْزُوعٍ وابنُ الكَلْبِيِّ وسائرُ من جَمَعَ كتاباً في
 المثالبِ وهَجَّتهم به الشعراءُ فأكثرَت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : أخبرني الحسن بن عكيل العنزي قال : أبو صُفْرة ليس
 عريباً
 حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي قال :

(١) مو : نسب ابن عيينة وأخباره . (٢) مد ، مو : وأبو عيينة .

(٣) كذا في م ، ا ، وفي س ، ب : « أو اسم » ، تحريف .

(٤-٤) هذه التكملة من نسخة مي ، وآخرها في ص ٧٨ .

أخبرني الهيثم بن عديّ، عن عبد الله بن عيّاش الهمداني قال :

وفد ابن الجَلَنْدِي في الأزد، أزدِ عُمان ومواليهم وأحلافهم ، فكان فيمن وفد منهم أبو صُفْرَة ، وكان يُلقَّب بذلك ، لأنه كان يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، فدخل على عمر مع ابن الجَلَنْدِي ولحيته مخضوبة مُصَفَّرَة ، فقال عمر لابن الجَلَنْدِي : أكلُ مَنْ معك عَرَبِيّ ؟ قال : لا ، فينا العَرَبِيّ وفينا غيرُ ذلك ، فالتفت عمرُ — رحمه الله — إلى أبي صُفْرَة ، فقال له : أعرَبِيّ أنت ؟ قال : لا ، أنا مَنّ الله عليه بالإسلام .

قال : وقدم الحكم بن أبي العاصي الثَّقَفِيّ أخو عُثْمَانَ بأعلاج من شرك^(١) في خلافة عمر قد أسلموا ، فأمر عمرُ عُثْمَانَ بن أبي العاصي أن يَخْتِنَهُمْ ، وقد كان أبو صُفْرَة حاضراً فقال : ما هؤلاء يُطَهَّرُونَ ليُصَلُّوا ! قال : إنهم يَخْتَنُونَ .

أبو صُفْرَة يَخْتَنُ
ومع شيخ أسبط

قال : إنا والله هكذا مثلهم ، قال : فسَمِعَ ذلك عُثْمَانُ بن أبي العاصي ، فأمر ١٠ بأبي صُفْرَة فأجلس عَلَى جَفْنَةٍ مُفْتَنٍ وإِنَّهُ لَشَيْخٌ أَشْمَطُ فكان بها مَنْ قال : لسنا نَشْكُ في أن زوجته كذلك ، فأحضرت وهي عجوز أعماء ، فأمر بها القابلة فنظرت إليها وكشفتها ، وإذا هي غير مَخْتُونَة ، وذلك منها قد أَحْشَفَ^(٢) ، فأمر بها فحُفْضَتْ .

وقال في ذلك زياد الأعجم ، وقد غضب عَلَى المهلب :

نحن قطعنا من أبي صُفْرَة قُلْفَتَهُ كي يدخل البَصْرَة ١٥

(١) لعلها شهر كند التي أوردتها ياقوت في معجمه ، وهي مدينة في طرف تركستان قريبة من الجند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل .

(٢) أَحْشَفَ : تقبض وصار كالشَّن .

لما رأى عثمانُ غُرمولَه أنن^(١) حَلَى قُلْفَتَه الشَّقْمَ .

من عمل كتاب
المثالب

- وليس هذا من الأقوال المعول^(٢) عليها ، لأن أصلَ المثالب زيادُ لعنه الله ، فإنه
لَمَّا ادَّعى إلى أبي سُفيان ، وعَلِمَ أن العرب لا تُقرُّ له بذلك مع علمها بنسبه ومع سوء
آثاره^(٣) فيهم ، عمل كتاب المثالب ، فألصقَ بالعرب كلها كلَّ عَنِيْبٍ وعارٍ ، وحقٌّ
وباطلٌ ، ثم بنى عَلَى ذلك المَهِيمُ بنُ عَدِيٍّ — وكان ذَعِيًّا — فأراد أن يَعرِّ^(٤) أهلَ
البيوتات تَشْفِيًّا منهم ، وفعل ذلك أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى ، وكان أصلُه يهوديا ،
أسلم جلده عَلَى يَدَي بَعضِ آل أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، فانتسب إلى ولأه بنى تيم
فجددَ كتابَ زياد وزاد فيه ، ثم نشأ غِيلَانُ الشُعْبِيُّ لعنه الله ، وكان زِنْدِيْقًا ثَنَوِيًّا
لا يُشكُّ فيه ، عُرف في حياته بَعضُ مذهبِه ، وكان يورثُ عنه في عوراته للإسلام
بالتشعب والعصبية ، ثم انكشف أمرُه بعد وفاته ، فأبدع كتابًا عمله لطاهر بن الحسين ،
وكان شديدَ التشعب والعصبية ، خارجًا عن الإسلام بأفاعيله ، فبدأ فيه بمثالب بنى هاشم
وذكر منا كحهم^(٥) وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيب الطاهر ، رسول الله صلى
الله عليه وسلم فَمَحَصَه^(٦) وذكره ، ثم والى بين أهل بيته الأذى كياء النجباء عليهم
السلام ، ثم يبطون قريش على الولاء ، ثم بسائر العرب ، فألصقَ بهم كلَّ كَذِبٍ وزورٍ ،
ووضع عليهم كل خبر باطل ، وأعطاه طاهر على ذلك مائتي ألف درهم فيما بلغنى .

(١) كذا في النسخ ، ولا يستقيم معها الوزن ، ولعلها تحريف آق

(٢) ف : « المعمول » .

(٣) مى : « ومع سوء آثارها فيهم » .

(٤) عرَّ فلانا : ساءه .

(٥) مى : « وذكرنا كحهم » .

(٦) فمحصه : تهاون بجهته .

وإنما جرّ هذا القول، ذكرُ المهلب وما قيل فيه، وأُني ذكرته فلم أجد بُدّاً من ذكر ما روى فيه؛ وفيما مرّ عن أهل النسب، ثم قلتُ ما عندي.

أخبرني حبيب بن نضر قال: أخبرني عمر بن شبة قال: حدثني محمد بن يحيى
يقرا كتاب المثالب
على عبد الملك،
فيأمر بإحراقه
أبو عثمان عن أبيه قال:

دخل بعضُ الناس على عبد الملك بن مروان فقال له: هل عندك كتابُ زياد في
المثالب؟ فتلكأ، فقال له: لا بأس عليك، وبحقّ إلا جئتني به. ففضى فجاء به،
فقال له: اقرأ على، فقرأه، وجعل عبد الملك يتغيّظ ويعجب مما فيه من الأباطيل، ثم
تمثّل قول الشاعر:

وأجراً من رأيتُ بظهور غيبٍ على عيب الرجال أولو العيوبِ
ثم أمر بالكتاب فأحرق^(١).

١٠

رجع الخبر إلى سبابة أخبار ابن أبي عيينة

وهو شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ غزل هجاءً. وأشدّ أكثر أشعاره في هجاء ابن عمه
خالد. وأخبارهما تُذكر على أثر هذا الكلام وما يصلح^(٢) تصدير أخباره به. وكان
من شعراء الدولة العباسية من ساكني البصرة.

أنشد أكثر شعراءه
في هجاء ابن عمه
خالد

حدثني عمي والصوليُّ قالا: حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال: حدثني أبي قال:
أبو عيينة اسمه كنيته، وهو ابن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة.

١٥

(١) هنا تنهى التكملة التي بدأت في ص ٧٥

(٢) في م، ا، ؛ « يصلح منه ».

وأخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثني العنزي قال : حدثني أبو خالد الأسلمي قال :

أبو عيينة الشاعر هو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي عيينة بن المهلب ، وكان محمد بن أبي عيينة أبو أبي عيينة الشاعر يتولى الرعي لأبي جعفر المنصور ، ثم قبض عليه وحبسه وغرّمه .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

قال وهب بن جرير : رأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي :

ما يلقي^(١) أبو حرب تمالى الله من كرب

فلم ألبث أن أخذ المنصور أبا حرب محمد بن أبي عيينة المهلب فحبسه ، وكان ولاه الرعي فأقام بها سنين .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ومحمد بن يحيى الصولي وعيسى قالوا : حدثنا الحزن بن الأصبهاني قال : حدثني الفيض بن مخلد مولى أبي عيينة بن المهلب قال :

كان أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزارة مرّد ، وكانت امرأة نبيلة شريفة ، وكان يخاف أهلها أن يذكروها تصريحاً ، ويرهب زوجها عيسى بن سليمان ، فكان يقول الشعر في جارية لها يقال لها : دنيا ، وكانت قيعة دارها ، ووالية أمورها كلها . وأنشدنا لابن أبي عيينة فيها ، ويمكن باسم دنيا هذه :

ما لقلبي أرق من كل قلب ولحي أشد من كل حب

(١) كذا في النسخ .

كان يحب امرأة
نبيلة ويكنى عنها
خوف أهلها

حبس المنصور أباه

ولَدنيا على جُنُوني بَدِينيا أَشْتَهِي قُرْبَهَا وَتَكَرُّهُ قُرْبِي
نَزَلَتْ بِي بَلِيَّةٌ مِنْ هَوَاهَا وَالْبَلَايَا تَكُونُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ
قُلْ لَدُنْيَا إِنْ لَمْ تُجِيبْكِ لِيَا بِي رَطْبَةٌ مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي كُتِبَتْ
فَعَلَامُ انْتَهَرَتْ بِاللَّهِ رَسُلِي وَتَهْدِثُهُمْ بِمَجْسٍ وَضَرْبٍ^(١)
أَيُّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ حَلَيْتُ شِعْرِي كَانَ هَذَا جَزَاءَهُ أَيُّ ذَنْبٍ؟

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ قال حدثني محمدُ بنُ يزيدَ قال :

كان أبو عيينة^(٢) من أطبع الناس وأقربهم مأخذاً ، من غير أدب موصوفٍ ولا
روايةٍ كثيرة ، وكان يقرب العيود ، ويحذف الفضول ، ويُقلِّ التكلّف . وكان أصغرَ
من أخيه عبد الله ومات قبله .

- وقيل لعبد الله : أنت أشعرُ أم أخوك ؟ فقال : لو كان له على لكان أشعرَ مني ،
وكان يتعشق فاطمة بنتَ عمرَ بنِ حفصٍ هزار مرْدَ التي تزوّجها عليُّ بنُ سليمان ،
ويُسِرُّ عشقها ، ويلقبها دُنْيَا كَمَا نَالَا مَرَهَا^(٣) . وكانت امرأةً جليلاً^(٤) نبيلةً سريّةً من
النساء ، وكان أبوها من أشدِّ الفرسان وشجعانهم ، فذكر عيسى بنُ جعفرٍ أن عيسى
ابنَ موسى قال للمهلب بنِ المغيرة بنِ المهلب : أكان يزيدُ بنُ خالدٍ أشجعَ أم عمرُ بنُ
حفصٍ هزار مرْدَ ؟ فقال المهلب : لم أشهد من يزيد ما شهدته من عمر بنِ حفص ،
وذلك أني رأيته يركض في طلب حمارٍ وحشيٍّ حتى إذا حازه جمع جَرامِيزَه^(٥) وقفز ،

١٠
١٨

(١) من م ، مد ، مو

(٢) في م ، ا ، مو ، مد : «ابن أبي عيينة» .

(٣) في م ، ا ، : «لأهلها» .

(٤) في م ، ا ، : «جميلة» .

(٥) جَرامِيزَه : أطرافه . وفي م ، ب : «جَرامِيزَه» ، تحريف .

فصار على ظهره ، قمص الحمار ، وجعل عمر بن حفص يحز^(١) معرفته إمام سيف
وإمام بسكين معه حتى قتله .

قال محمد بن يزيد: وحدثت عن محمد بن المهلب أنه أنكر أن يكون أبو عيينة
يهوى فاطمة ، وقال : إنما كان جندياً في عداد الشطّار^(٢) ، وكانت فاطمة من أنبل
النساء وأسرهنّ ، وإنما كان يتعشق جارية لها ، وهذه الأبيات التي فيها الغناء من
قصيدة له جيدة مشهورة من شعره ، يقولها في فاطمة هذه أو جاريته ، ويكنى عنها
بدنيا ، فيما اخير منها قوله :

وفاو تَجَنَّبْنَا قُلتُ أبعَدَ ما غَلَبْتُ عَلَى قَلْبِي بِسُلْطَانِكُمْ غَضَبًا
غِضَابٌ وَقَدْ مَلَّوْا وَقُوفِي بِبَاهِمٍ وَلَكِنْ دُنْيَا لَا مَلُولًا وَلَا غَضْبِي
وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أُنَى بَرِيَّةٍ وَلَمْ تَرَلِي فِيمَا تَرَى مِنْهُمْ ذَنْبًا
وَقَالَتْ لَكَ الْعُتْبَى وَعِنْدِي لَكَ الرِّضَا وَمَا لِي إِنْ لَمْ عِنْدِي رِضًا وَلَا عُتْبَى^(٣)
وَنُبَّتْهَا تَلْهُو إِذَا اشْتَدَّ شَوْقُهَا بِشَعْرِي كَمَا تُلْهِى^(٤) الْمَغْنِيَةُ الشَّرْبَا
فَأَحْبَبْتُهَا حُبًّا يَقَرُّ بَعِينِهَا وَحُبِّي إِذَا أَحْبَبْتُ لَا يَشْبَهُ الْحَبَا
فِي أَحْسَرَتَا نَفْصَتُ قُرْبَ دِيَارِهَا فَلَا زُلْفَةً مِنْهَا أَرْجَى وَلَا قُرْبَا
لَقَدْ سَمِيتُ الْأَعْدَاءَ أَنْ حِيلَ يَنْبِهَا وَيَبْنِي أَلَا لِلشَّامِتِينَ بِنَا الْعُقْبَى^(٥)
وَمَا قَالَهُ فِيهَا وَغُنِّي فِيهِ :

(١) في م ، ا : « يحز » .

(٢) الشطّار : جمع شاطر ، وهو من أعيان أهله خبيثا . (٣) ف : « عندي رضا لا ولا عتبي » .

(٤) في س ، ب : « تلهم » . تحريف .

(٥) في س ، ب : « العبي » ، تحريف والعقبى : جزاء الأمر .

صوت

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَنَأَيْتَ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا الْوُقُوفُ إِلَى أَوَانِ رَجُوعِكَ
مَتَخَشُّعًا يُذْرى عَلَيْكَ دُمُوعَهُ أَسْفًا وَيَعْجَبُ مِنْ جُحُودِ دُمُوعِكَ
إِنْ قَتَلْتَهُ وَتَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا بِحَسَنِ صَنِيعِكَ

عروضه من الكامل ، القناء في هذه الأبيات من الثقيل الأول بالوُسطى .
ذكر عمرو بن بَاة أنه له ، وذكر الهشامى أنه لمحمد بن الحارث بن بسخر ، وذكر
عبد الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام أنه لإبراهيم الموصلى .
فذكر العتّابى ومحمد بن الحسن جميعاً ، أن محمد بن أحمد بن يحيى المسمى
حدثهما قال : حدثني عمرو بن بَاة قال :

ركبت يوماً إلى دار صالح بن الرشيد ، فاجتزتُ بمحمد بن جعفر بن موسى الهادى —
وكان مُعَاقِرًا لِلصَّبُوح — فَأَلْقَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَالِيًا مِنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ فِي تَعْطِيلِهِ
إِيَّاهُ ، فَقَالَ : نَبْرَانُ عَلَى غَضَبِي — يَعْنِي جَارِيَةً لِبَعْضِ النَّخَاسِينَ بِبَغْدَاد — وَكَانَتْ إِحْدَى
الْحَسَنَاتِ ، وَكَانَتْ بَارِعَةً الْجَمَالَ ظَرِيفَةً اللِّسَانِ ، وَكَانَ قَدْ أَفْرَطَ فِي حُبِّهَا حَتَّى عُرِفَ بِهِ ،
فَقُلْتُ لَهُ : فَمَا تُحِبُّ ؟ قَالَ : تَجْمَلُ طَرِيقَكَ عَلَى مَوْلَاهَا فَإِنَّهُ يَسْتَخْرِجُهَا إِلَيْكَ ، فَإِذَا فَعَلَ
دَفَعْتَ رَقْعَتِي هَذِهِ إِلَيْهَا — وَدَفَعَ إِلَيَّ رَقْعَةً فِيهَا :

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ سُمِّتِ أَنْ تَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا بِحَسَنِ صَنِيعِكَ

١١
١٨

فقلت له : نعم ، أنا أتحمل هذه الرسالة وكرامة ، على ما فيها ، حفظاً لروحك عليك ،

فإني لا آمن أن يبادى بك هذا الأمر . فأخذتُ الرقعة وجعلتُ طريقى على منزل النخاس ، فبعثتُ إلى الجارية : اخرجى ، فخرجت ، فدفعتُ إليها الرقعة ، وأخبرتها بخبرى فضحكت ، ورجعت إلى الموضع الذى أقبلتُ منه فجلستُ جلسةً خفيفةً ، ثم إذا بها قد وافقتى ومعارقة ، فيها :

صوت

ومازلت تعصينى^(١) وتُفْرِى بى الردى وتَهْجُرْنى حتى مَرَّتَ على الهجر
وتَقَطَّعَ أَسْبَابى وتنسى مودتى فكيف ترى بامالِكى فى الهوى صبرى !
فأصبحتُ لا أدرى أيا سا تصبُرَى على الهجر أم جدَّ البصيرة لا أدرى
غنى فى هذه الأبيات عمرو بنُ بَانَة ، ولحنه ثقيل أولُ بالبِئْصَر ، ولِقَاسَة بنِ ناصح
١٠ فيها ثقيل آخر بالوُسْطَى . لحن عمرو فى الأول والثالث بغير نشيد .
قال : فأخذتُ الرقعة منها وأوصلتها إليه ، وصرت إلى منزلى ، فصنعتُ فى يَتَى
محمد بن جعفر لحنًا وفى أبيتها لحنًا ، ثم صرتُ إلى الأمير صالح بن الرشيد ، فعرفته ما كان
من خبرى ، وغنَّيته الصوتين ، فأمر بإسراج دوابه فأسرجت ، وركب فركبت معه
إلى النخاس مولى نيران ، فما برحنا حتى اشتراها منه بثلاثة آلاف دينار ، وحملها إلى
دار محمد بن جعفر فوهبها له ، فأقننا يومنا عنده .
١٥

أخبرنا محمد بنُ يحيى الصولى قال : حدثنى يزيد بن محمد الملهي قال :
دخلت على الواثق يوماً وهو خليفة ورَّابُ فى حجره جالسة ، وهى صبية ، وهو
يلقى عليها قوله :

(١) فى م ، أ : «تعصينى» .

ضَيِّعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَهِيَ تَغْنِيهِ وَيَرُدُّهُ عَلَيْهَا ، فَاسْمَعْتَ غَنَاءَ قَطٍّ أَحْسَنَ مِنْ غَنَائِهِمَا جَمِيعًا ، وَمَا زَالَ
يَرُدُّهُ عَلَيْهَا حَتَّى حَفَظْتَهُ .

رَجَعَ الْخَبَرُ إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَيْنَةَ

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
أَبِي عَيْنَةَ أَخُو أَبِي عَيْنَةَ فِي فَاطِمَةَ — الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا أَخُوهُ — بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ
لَمَّا تَزَوَّجَهَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ عِيسَى مَبْخَلًا ^(١) ، وَكَانَتْ لَهُ مُحَابِسُ
يَحْبِسُ فِيهَا الْبِيَّاحَ ^(٢) وَيَبِيعُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ ضَيْعَةٌ تُعْرَفُ بِدَالِيَةِ عِيسَى يَبِيعُ مِنْهَا ^(٣)
الْبَقُولَ وَالرَّيَّاحِينَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ السَّمَادَ بِالْبَصْرَةِ وَبَاعَهُ ، فَقَالَ فِيهِ أَبُو الشَّعْمَقِ :
إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عِيسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ آسْتَاهِ الْعِبَادِ
فَلَمَّا تَزَوَّجَ عِيسَى فَاطِمَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَيْنَةَ
فِي ذَلِكَ :

- أَفَاطِمَ قَدِ زُوِّجْتَ عِيسَى فَأَبْشُرِي لَدَيْهِ بِنْدُلٌ عَاجِلٌ غَيْرَ آجِلٍ
فَإِنَّكَ قَدْ زُوِّجْتَ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلٍ
فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَرًّا الْأَصْلَ عَبْدُ الشَّامِلِ
وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ أَقَاوِيلَ حَتَّى قَالَهَا كُلُّ قَائِلٍ
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَا لِأَنَّكَ أُخْتُنَا ^(٤) وَفِي الْبَيْتِ مَنَّاوَالِدُهَا وَالْكُوَاهِلِ

١٢
—
١٨

(١) مَبْخَلًا ، أَيْ يَرَى بِالْبِخْلِ .

(٢) الْبِيَّاحُ ، كَكِتَابٍ ، وَكَتَانٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

(٣) فِي م ، أ : « فِيهَا » .

(٤) فِي س : « أُخْتُنَا » ، تَحْرِيفٌ .

لعمري لقد أثبتته في نصابه بأن صرّبت منه في محلّ الحلائل
 إذا ما بنو العباس يوماً تنازعوا عرا المجدواختاروا كرام الخصال
 رأيت أبا العباس يسمو بنفسه إلى بيع بيّاحاته والمباقل
 قال مؤلف هذا الكتاب: وكان عبد الله، أخو أبي عيينة شاعراً، وكان
 يقدم على أخيه، فأخبرني جحظة قال:

حدثني علي بن يحيى المنجم قال: قال إسحاق الموصلي:
 شعر عبد الله بن أبي عيينة أحبُّ إليّ من شعر أبيه وأخيه. قال: وكان
 عبد الله صديقاً لإسحاق.

قال محمد بن يزيد: وما قاله في فاطمة وصرّح بذكر القرابة بينهما، وحقق على
 نفسه أنه يعنيه قوله: ١٠

دعوتك بالقرابة والجوار دعاء مصرّح بادی السّرار
 لأنّي عنك مشغولٌ بنفسي ومحترقٌ عليك بغير نار
 وأنت توقّرني وليس عندي على نار الصّباية من وقار
 فأنت لأنّ ما بك دون ما بي تُدارين العدو ولا أداري
 ولوّ والله تشاقيف شوقي جمحت إلى مُخالعة العذار
 ألا يا وهبُ فيم فضحت دُنيا وبُحتَ سِرّها بين الجواري
 أما والراقصات بكلّ واد غواذٍ نحو مكة أو سوارى
 لقد فضلتك^(١) دنيا في فؤادي كفضل يدي اليمين على اليسار
 فقولِي ما بدالك أن تقولِي فإني لا ألومك أن تضاري

(١) وفي س، ب: «فضلت»، تصحيف.

من ظريف شعره فيها قال وقال فيها ، وهو من ظريف أشعاره :

رَقَّ قلبي لك يا نورَ عيني وأبى قلبك لي أن يرقاً
فأراك الله موتى فإني لست أرضى أن تموتى وأبقى
أنا من وجدٍ بدنيائٍ منها ومن العذال فيها ملقى

صوت

زعموا أني صديقٌ لدنيا ليت ذا الباطل قد صار حقاً
في هذا البيت ثم الذي قبله ، ثم الأول لإبراهيم الحنّ ماخوري بالوسطى عن
المشاعى .

قال: وقال فيها أيضاً في هذا الوزن ، وفيه غناء محدث رمل طنبورى :

عَيشُها حُلُو وعَيشُك مُرٌ ليس مسرورٌ كمن لايسرُ
كمد^(١) في الحبّ تسخن فيه عينه أكثر مما تقرأ
قلت^(٢) للأنم فيها الله عنها لا يقع بيني وبينك شرٌ
أنراني مقصراً عن هواها كل مملوكٍ إذا لى حرٌ

وقال فيها أيضاً ، وأنشدناه الأخفش عن المبرد ، وأنشدناه محمد بن العباس

اليزيدى قال :

أنشدنى عمى عبّيد الله لأبى عينة :

حين^(٣) قالت دنيا علامَ نهारा زُرت؟ هلا انتظرت وقت المساء !

(١) في س ، ب : « كديم الحب » ، تحريف .

(٢) في س : « قلت لذا اللانم » ، تحريف .

(٣) في ب ، س : « جئت » .

إِنْ تَكُنْ مُعْجَبًا^(١) بِرَأْيِكَ لَا تَقَرَّ رَقَّ فَاسْتَحْيَ يَاقْلِيلَ الْحَيَاءِ

ذَاكَ إِذْ رُوحَهَا وَرُوحِي مِزَاجَا نَ كَأَصْفَى خَيْرٍ بِأَعَذَبِ مَاءِ

قال محمد بن يزيد : وقد أخذ هذا المعنى غيره منه ولم يسمه ، وهو البحترى ، معنى له يأخذه
البحترى

فقال :

صوت

جَعَلْتُ حَبْلَكَ مِنْ قَلْبِي بِمَنْزَلَةِ هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ

تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْفَصَنِ حَرَّكَهُ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى سَحَابٍ^(٢)

الغناء في هذين البيتين لِرِذَاذِ ثَفِيلٍ أَوَّلُ مَطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ .

من شمرة النوى يكنى
فيه عن فاطمة

ومما قاله أبو عيينة في فاطمة هذه ، وكفى فيه بدنيا قوله :

صوت

أَلَمْ تَنْهَ قَلْبَكَ أَنْ يَعِشْتَا وَمَالَكَ وَالْعَشَقَ لَوْلَا الشَّقَا

أَمِنْ بَعْدِ شُرَيْكَ كَأَنَّ الشَّهَى وَشَمَّكَ رِيحَانَ أَهْلِ التُّنْقَى

عَشِقْتَ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَالَمِينَ أَشْهَرَ مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَا

أُدْنِيَا مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى خَذَى بِيَدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا

أَنَا ابْنُ الْمَهَلَبِ مَا مِثْلُهُ لَوْ أَنَّ إِلَى الْخُلْدِ لِي مَرْتَقَى

(١) في م ، مد : « إِنْ كُنْتَ مُعْجَبًا » ، وفي ب ، س : « كُنْتَ ذَا مُعْجَبَا » وكلاهما تحريف ، والمثبت من مو .

(٢) الوسى : مطر الربيع الأول ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسب إلى الوسم ، والبيتان من قصيدة

في ملح الفتح بن خاقان ، وروايتها في الديوان ١ : ١١٣ :

تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْفَصَنِ أَنْعَمَ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى سَحَابٍ

وَيَرْجِعُ اللَّيْلُ مَبِضًا إِذَا ابْتَسَمَتْ عَنْ أَيْضِ خَصْرِ السَّمْطَيْنِ لَمَحَ

وَجَدْتَ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِي بِمَنْزَلَةِ ، البيت .

غنى فيه أبو العُبَيْس بنُ حمدونَ ، ولحنه ثانی ثقیلٍ مطلقٌ ، وفيه لِعَرِيبٍ ثقیلٍ
أول ، رواه أبو العُبَيْس عنها .

وهذه قصيدة طويلة يذكّر فيها دنيا ويفخر بعقبِ النسيبِ بآبيه ، ويذكر ما أثر
المهلبُ بالعراق ، ولكن مما قاله في دنيا منها قوله : قصيدة يذكر فيها دنيا ويفخر بما أثر المهلب

أدنيای من غمر بحرِ الهوى حذى يدي قبل أن أغرقاً
أنا لك عبدٌ فكوني كمن إذا سرته عبده أعتقاً
ألم أخدع الناسَ عن وصلها وقد يخدعُ العاقلُ الأحقاً
بلى فسبقتهمُ إننى أحبُّ إلى الخيرِ أن أسبقاً
ويومَ الجنّازةِ إذ أرسلتُ على رُقعةٍ (١) أن جُزِ الخندقاً
وعُجِّ ثمَّ فانظر لنا مجلساً يرفق ولمايك أن تخرقاً
فجئنا كقصين من بانهٍ قرينين خدين قد أورقاً
فقلت لأختِ لها استنشديهِ من شعرهِ المحكمِ المنقّ
قلتُ أمرتِ بكتمانهِ وحذرتِ إن شاعَ أن يُسرّقاً
فقلت بعيشكِ قولي له تمنّع لعلك أن تنفقاً

ومن مشهور قوله في دنيا ، وهو مما تهتك فيه وصرّح وأخش ، وهى من جيد قوله ١٥
قصيدته التى يقول فيها :

أنا الفارغُ المشغولُ والشوقُ آفتى فلا تسألونى عن فراغى وعن شغلى
عجبتُ لتركِ الحبِّ دنيا خليةً وإعراضه عنها وإقباله قبلى (٢)

١٤
١٨

(١) فى م ، أ : « رُقعة » ، أى رقابة . (٢) إقباله قبل : تصدده نحوى .

وما بالها لما كتبتُ تهاونت بكتُني وقد أرسلتُ فاتهرتُ رُسلي
وقد حلفتُ ألاَّ تخطَّ بكفَّها إلى قابلٍ خطا إلىَّ ولا تُملئ
أبجلا علينا كلُّ ذا وقطيعةً قضيتُ لدينا بالقطيعة والبخل
سلوا قلبَ دنبا كيف أطلقه الهوى فقد كان في غُلٍّ ونيقٍ وفي كَبَلٍ^(١)
فإن جحدتُ فاذا كر لها قصرَ معبدٍ بمنصفٍ^(٢) ما بين الأبلَّة^(٣) والحبل^(٤)
وملعبنا في النهرِ والماءِ زاخر قرينين كالنصنين فرعين في أصل
ومن حولنا الرِيحانُ غضا وفوقنا ظلالٌ من الكرمِ المعرَّش والنخل
إذا شئتُ مالت بي إليها كأنني إلى غصنٍ بانٍ بين دِغصين من رمل
ليالٍ ألفتاني الهوى فاستضقتُها فكانت ثمايها بلا حِشمة نُزلي
وكم لذَّةٍ لي في هواها وشهوةٍ ورَكني إليها راكباً وعلى رجل
وفي مائمه المهدى زاحمتُ ركنها برُكني وقد وطمَّنت نفسي على القتل
وبتنا على خوفٍ أسكن قلبها يُيسرأي واليني على قائم النصل
فيطيبَ طعمَ العيش إذ هي جارةٌ وإذ نفسها نفسي وإذ أهلها أهلي
وإذ هي لاتعتلّ عني بِرِقبةٍ ولا خوفٍ عينٍ من وُشاةٍ ولا بعل
فقد عتَّت الآثارُ بيني وبينها وقد أوحشتُ مني إلى دارها سُبلي
ولما بلوتُ الحبَّ بعد فراقها قضيتُ على أم الحبين بالشكل

(١) الكبل : القيد .

(٢) منصف : منتصف .

(٣) الأبلَّة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة . وهي أيضا نهر

٢٠ يضرب إلى البصرة حفره زياد .

(٤) الحبل : موضع بالبصرة على شاطئ نهر الفيز وضبطه في معجم البلدان كزفر ، والقاموس كسهل .

وأصبحت ممزولا وقد كنت والياً وشتان ما بين الولاية والعزل
ومما قاله فيها وفيه غناء :

صوت

ألا في سبيل الله ما حلّ بي منك وصبرك عني حين لا صبر لي عنك من شعره فيها ،
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي ضئيلاً فهلاً كان من قبل ذا تركي وقد وصف فيه
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا فيأخذ لي حق ويُنصفني منك قصراً
لِسَلِّمْ في هذه الأبيات هزج مطلق في مجرى الوُسطى ، وفي هذه القصيدة يقول
يصف قصراً كانوا فيه ، وهي من عجيب شعره :

لقد كنت يوم القصر مما ظننت بي بريئاً (١) كما أني برى من الشرك
يدكرني الفردوس طوراً فأرعوى وطوراً يوانيني إلى القصف والفتك
بفرس كأبكار الجوارى وتربية كأن تراها ماءً وردي على مسك
وسرب من الغزلان يرتعن حوله كما استل منظوم من الدر من سلك
وورقاء تحكي الموصلي إذا غدت بتغريدها أحيب بها وبين تحكي
فيأطيب ذاك القصر قصراً ومنزلاً بأفصح سهل غير وغر ولا صنك
كأن قصور القوم ينظرون حوله إلى ملك موف على منبر الملك
يدل عليها مستطيلاً (٢) بظله فيضحك منها وهي مطرقة تبكي

١٥
١٨

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن عمرو الأنصاري ، قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن الفضل بن الربيع قال لجلسائه :

يعده الفضل بن
الربيع أشعر زمانه

(١) في مد : « برياً » .

(٢) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « مستظلاً بظله » .

مَنْ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِنَا؟ فَقَالُوا فَأَكْثَرُوا ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيْعِ : أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِنَا
الَّذِي يَقُولُ فِي قَصْرِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْخُرَيْبَةِ^(١) — يَعْنِي أَبَا عَيْيْنَةَ :

زُرَّ وَادَى الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرِ وَالْوَادَى وَحَبَا أَهْلُهُ مِنْ حَاضِرٍ بَادَى
تُرْفًا^(٢) قَرَاقِيرُهُ^(٣) وَالْعَيْسُ وَاقِفَةٌ وَالضَّبُّ وَالنُّونُ^(٤) وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادَى

يحذر سميد بن عباد
عاقبة زواج له

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُجْمَعٍ قَالَ تَزَوَّجَ سَعِيدُ بْنُ عَبَّادٍ
ابْنَ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِنْتَ سَفِيَّانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ — وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا قَبْلَهُ رَجُلَانِ
فَدَفَنْتَهُمَا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَيْيْنَةَ :

رَأَيْتَ أُنَانَهَا فَرُغِبْتَ فِيهِ وَكَمْ نَصَبْتُ لِنَفْسِكَ بِالْأُنَانِ
إِلَى دَارِ النَّوْنِ فَجَهَّزْتَهُمْ تَحْتَهُمْ بِأَرْبَعَةِ حِثَاثٍ
فَصَيَّرَ أَمْرَهَا يَدَيَّ أَيُّهَا وَعَيْشُكَ مِنْ حَبَالِكَ بِالثَّلَاثِ
وإِلَّا فَالْسَّلَامُ عَلَيْكَ مَنَى سَأَبْدُ مِنْ غَدٍ لَكَ بِالْمَرَاثِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

يعاتب إسحاق
لتأخره من دعوة
إلى مجلس

كَانَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قَدْ دَعَانِي وَدَعَا أَبَا عَيْيْنَةَ وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى اصْطَبَحْنَا شَدِيدًا ،
وَتَشَاغَلْتُ بِرَجُلٍ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ فَصِيحًا لَا كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ

١٥ (١) «الخريبة» : موضع بالبصرة ، ويقال : إنه سمي بذلك لأن المرزبان كان ابني به مقرا وخرب بهد ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية ، وسموها الخريبة . وفي س : «الخريبة» ، وفي ب ،
الخريبة ، وفي م ، أ : «الخريبة» . وكله تحريف .

(٢) رفا السفينة كنع : أدناها من الشط .

(٣) القراقرير ، جمع قرقور كمصفور : السفينة أو الطويلة ، أو العظيمة ورواية معجم البلدان :

٢٠ يا وادى القصر نعم القصر والوادى من منزل حاضر إن شئت أو بادى
ترى قراقريره والعيس واقفة والضرب والنون والملاح والحادى

(٤) النون : الحوت .

بعض من يعاديني — قال حماد^(١) : كأنه يومئذ يوحى بهذا القول إلى إبراهيم بن المهدي —
فسأل أبا عبيدة أن يعاتبني بشعر ينسبني فيه إلى الخلف فكتب إليّ :

يا مليئا بالوعد والخلف والمطل بطيئا عن دعوة الأصحاب
لهججا بالأعراب إن لدينا بعض من تشبهى من الأعراب
قد عرفنا الذي شغلت به عنا وإن كان غير ما في الكتاب
قال : فكتبته إلى الذي حمل أبا عبيدة على هذا — يعني إبراهيم بن المهدي :
قد فهمت الكتاب أصلحك الله وعندى إليك ردّ الجواب
ولعمري ما تنصفون ولا كان الذي جاء منكم في حسابي
لست آتيك فاعلن ولا لي فيك حظ من بعد هذا الكتاب

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق^(١) قال حدثني عبد الله بن أبي سعيد قال :
حدثني إبراهيم بن إسحاق العمري قال : حدثنا أبو هاشم الإسكندراني ، عن ابن أبي
لهيعة قال :

ينسب إليه شعر
وجدته منقوشا على
حجر

حفر حفرة في بعض أفنية مكة ، فوجد فيه حجر عليه منقوش :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حقا ويحظى عاجز ومهين

١٦
١٨

قال ابن أبي سعيد : هكذا في الحديث ، وقد أنشدني هذه الأبيات جماعة
لأبي عبيدة .

(١) م ، مو : « الوراق » .

هو عند الفضل بن
الربيع أشعر من
أبي نواس

حدثني عتي قال ، حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك ، قال : حدثني علي بن عمرو
الأنصاري عن الأصمعي قال :

قال لي الفضل بن الربيع : يا أصمعي ، من أشعر أهل زمانك ؟ قلت : أبو نواس
قال : حيث يقول ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

أما ترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الزمان فاعتدلا

فقال : والله إنه لذهن^(١) فطن ، وأشعر عندي منه أبو عيينة^(٢) .

شعره في دنيا حين
زوجت

حدثني عتي ، قال : حدثني فضل بن يزيد : عن إسحاق أنه أشده لأبي عيينة في دنيا
التي كان يشبب بها ، وقد زوجت وبلغه أنها تهدى إلى زوجها ، وكان إسحاق
يستحسن هذا الشعر ويستجيده :

أرى عهدا كالورد ليس يدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد ١٠

وعهدى لها كالآس حسنا وبهجة له نضرة تبقى إذا ما انقضى الورد

فما وجد العذرى^(٣) إذ^(٤) طال وجدده بعفراء^(٥) حتى سل مهجته الوجد

كوجدى غداة البين عند التفاتها وقد شف عنها دون أترابها البرد

فقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد

وإني لمن تهدى إليه لحاسد جرى طائري نحسا وطائره سعد ١٥

(١) كذا في أ . مد . وفي س ، ب : « لذهن » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « ابن أبي عيينة » .

(٣) العذرى : المنسوب إلى عذرة ، حتى من قضاة ، ينسب إليهم العشق . والمراد به عروة بن حزام ،
أحد العشاق المضروب بهم المثل في شدة الوجد .

(٤) كذا في مد ، في س : « إذا » ، تحريف . ٢٠

(٥) هي عفراء بنت مهاضر بن مالك ، عم عروة .

أخبرنى عى قال حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى قال :
 سألت أبى عن دنيا التى ذكرها أبو عبيدة بن محمد بن أبى عبيدة فى شعره ، وقلت :
 إن قوما يقولون : إنها كانت أمة لبعض مغنى البصرة ، فقال : لا ، يا بنى ، هى فاطمة بنت
 عمر بن حفص هزاز مراد بن عثمان بن قبيصة أخى المهلب ، وكان عيسى بن
 سليمان بن على أخو جعفر ومحمد ابنى سليمان تزوجها ، وهجاه عبد الله بن محمد بن
 أبى عبيدة ، أخو أبى عبيدة فقال :

أخوه يهجو عيسى
 ابن سليمان وقد
 تزوج فاطمة محبوبة

أفأطم قد زوّجت عيسى فأبشرى ليه بذلّ عاجل غير آجل
 فإنك قد زوّجت عن غير خبرة فتى من بنى العباس ليس بعافل
 وذكر باقى الأبيات ، وقد مضت متقدما .

قال أحمد بن يزيد : ثم أنشدنى أبى لأبى عبيدة يصرّح بنسبه الجامع له
 وللفاطمة من أبيات له :

يصرح بنسبه
 الجامع له وللفاطمة

ولأنت إن مت المصابة بى فتجنّبى قتلى بلا وتر
 فلئن هلكت لتلطمين جزعا خديك قائمة على قبرى
 قال أحمد : وأنشدنى أبى أيضاً فى تصديق ذلك ، وأنه كان يكنى بدنيا
 عن غيرها :

من شعره الذى
 يكنى فيه بدنيا

١٥

ما لدنيا تجفوك والذنب منها إن هذا منها لخب ومكر
 عرفت ذنبها إلى قالت ابدءوا القوم بالصياح يفرّوا
 قد أمرت الفؤاد بالصبر عنها غير أن ليس لى مع الحب أمر
 وكنت اسمها حذاراً من الناس ومن شرهم وفى الناس شر

١٧
 ١٨

ويقولون بُحْ لنا باسم دُنْيَا واسمُ دُنْيَا سرٌّ على الناسِ ذخرٌ
ثم قالوا ليعلموا ذات نفسى أعوانٌ دُنْيَاك أُمُّ (١) هِيَ بِكَر
فتنفست ثم قلت أبكر شَبَّ يا إخوتي عن الطَّوقِ عمرو (٢)

شعر له ينصح فيه
بترك الإلحاح

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثني أبو خالد الأسلمي قال : كان ابن أبي عيينة المهلبى صديقى ، وهو أبو عيينة
ابن المنجاب بن أبي عيينة ، فجاءه رجل من جيرانه كان يستثقله ، فسأله حاجة فقضاها ،
ثم سأله أخرى فوعده بها ، ثم سأله ثالثة فقال :

خَفَّفْ عَلَى إِخْوَانِكَ الْمُؤَنَّا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ سَكَنًا
لَا تُلْحَنَنَّ إِذَا سَأَلْتَ فِيهِ الْإِلْحَافَ إِجْجَافَ بِهِمْ وَعَنَّا

١٠ قفام الرجل وانصرف .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد ، قال : حدثني المبرد قال :

يطلب عزل أمير
البصرة فلا يجاب
ويمنح صلة عوضا

وفد ابن أبي عيينة إلى طاهر بن الحسين يسأله أن يعزل أمير البصرة ، وكان من قبله
فدافعه ، وعرض عليه عوضاً خطيراً من حاجته ، ووعده أن يستصلح له ذلك الأمير
ويزيله عما كرهه ، فأبى عزله وأجزل صلته ، فقال ابن أبي عيينة فيه :

يَا إِذَا الْيَمِينِينَ (٣) قَدْ أَوقَرْتَنِي مِنَّنَا تَتَرَى هِيَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى مِنَ الْمَنَنِ
وَلَسْتُ أَطِيعُ مِنْ شُكْرِ أَجَى بِهِ إِلَّا اسْتَطَاعَةَ ذِي رُوحٍ وَذَى بَدَنِ

١٥

(١) كذا في م ، مد . وفي س ، ب : « أو » .

(٢) هو عمرو بن عدى ، وخاله جديمة . وكبر عمرو عن الطوق : مثل يضرب لمن يلبس ما هو

دون قدره .

(٣) لقب بذلك لأنه ضرب شخصا ييساره فقدته نصفين ، فلقبه به المأمون .

لو كنتُ أعرف فوق الشكر منزلة أوفى من الشكر عند الله في الثمن
أخلصتها لك من قلبي مهذبةً حذوا على مثل ما أوليت من حسن
أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة عامر بن عمران ،
وأخبرني به عمي عن أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال :

كان إسماعيل بن سليمان والياً على البصرة خليفة لطاهر بن الحسين ، فأساء ه
جواره فطلب منزله فأجيب إلى طلبه
فخرج إلى طاهر ليشتكو إسماعيل ، ويسعى في عزله عن البصرة ، فبعد ذلك عليه بعض
البعد ، وسافر طاهر بن الحسين إلى وجه أمر بالخروج إليه ، فصحبه ابن
أبي عيينة في سفره ، فتقدم من ذلك ، وأمر بإيصاله إليه ، فلما دخل ابن
أبي عيينة إليه سأله عن حوائجه وأدناؤه ، وأمره برفعها فأنشده :

مَنْ أَوْحَشَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يَقُمْ فِيهَا وَمَنْ آنَسَتْهُ لَمْ يَرَم
وَمَنْ يَبْتُ وَالْمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ بِالزَّادِ لَمْ يَنْهَمْ
وَمَنْ يَرِ النِّقْصَ مِنْ مَوَاطِنِهِ يُزَلُّ عَنِ النِّقْصِ مَوْطِئِ الْقَدَمِ
وَالْقَرَبُ مِمَّنْ يَنَاقِي بِجَانِبِهِ صَدَعَ عَلَى الشَّعْبِ غَيْرَ مِلْتَمٍ (١)
وَرُبَّ أَمْرٍ بَعِثَ اللَّيْبُ بِهِ يَظَلُّ مِنْهُ فِي حَيْرَةِ الظُّلَمِ
صَبْرٌ عَلَيْهِ كَظْمٍ عَلَى مَضَضٍ وَتَرَكُهُ مِنْ مَوَاقِعِ النَّدَمِ
يَا ذَا الْيَمِينِ لَمْ أَزْرُكَ وَلَمْ آتِكَ مِنْ خَلَّةٍ وَمِنْ عَدَمِ
إِنِّي مِنَ اللَّهِ فِي مَرَاغٍ غَنَى وَمُفْتَدَى (٢) وَاسِعٍ وَفِي نِعَمِ

١٨
١٨

(١) زيادة من م ، مو ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « متلى » ، تحريف .

زارتك بني همةً مُنازعةً إلى العلا من كرائمِ المهيم
 وإنني للجميل محتمل في القدر من منصبي ومن شيعي
 وقد تملقت منك بالذمم الكبرى التي لا تخيب في الذمم
 فإن أنل بُغيتي فانت لها في الحق حق الرجاء والرحم
 وإن يعق عائق فلت على جميل رأي عندي بمتهم
 في قدر الله ما أحمله تعويق أمرى في اللوح والقلم
 لم يضق الصبر والفجاء على حرّ كريم بالصبر معصم
 ماض كحدّ السنان في طرفِ العامل^(١) أوحدٌ مصلت خذم^(٢)
 إذا ابتلاه الزمان كشفه عن ثوب حرّية وعن كرم
 ما ساء ظني إلا بواحدة في الصدر محصورة عن الكلم
 ليهن قوم جُزت المدى بهم ولم تقصر فيهم ولم تُلم^(٣)
 وليس كلّ الدلاء راجعةً بالنّصف من ملئها^(٤) إلى الودم^(٥)
 ترجع بالحماة^(٦) القليلة أحياناً ورنق الصبابة^(٧) الأمم^(٨)
 ما تذبّت الأرض كلّ زهرتها ولا تغمّ السماء بالديم

(١) العامل: طرف الرمح مما يلي السنان .

(٢) خذم . قاطع .

(٣) زيادة من م ، مو ، مد .

(٤) في س ، ب : « ماؤها » .

(٥) الودم : السيور الذين آذان الدلو إلى العراق ، جمع عرقوة كثر قوة ، وهي من الدلو خشبتان

٢٠ تعرضان عليها كالصليب .

(٦) الحماة : الطين الأسود .

(٧) الصبابة : البقية من الماء .

(٨) الأمم : الهسير .

ما فيّ نقص عن كلّ منزلة شريفة والأمور بالقسم

فأجابه طاهر :

مَنْ تَسْتَضْفُهُ الْمَهْمُومُ لَمْ يَسْمَرْ إِلَّا كَنُومِ الْمَرِيضِ ذِي السَّعْمِ
وَلَا يَزُلْ قَلْبُهُ يَكَايِدُ مَا تُؤَلِّدُ فِيهِ الْمَهْمُومُ مِنْ أَلَمِ
وَقَدْ سَمِعْتُ الَّذِي هَتَفَتْ بِهِ وَمَا بِأُذُنِي عَنْكَ مِنْ صَمٍ
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنْ لَسْتَ تَصْحَبُنَا لِفَاقَةِ فَيْكِ لَا وَلَا عَـ
إِلَّا لِحَقٍّ وَحُرْمَةٍ وَعَلَى مِثْلِكَ رَعَى الْحَقُوقُ وَالْحُرْمُ
أَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَزُولُ عَنْ كَرَمٍ إِلَّا إِلَى مِثْلِهِ مِنْ الْكَرَمِ
وَأَنْتَ مِنْ أُسْرَةٍ جَوَاحِرَةٍ فَازُوا بِحَسَنِ الْفَعَالِ وَالشَّيْمِ
فَمَا تَرْمُ مِنْ جَسِيمِ مَنْزِلَةٍ فَالْحُكْمُ فِيهِ إِلَيْكَ فَاحْتَكِمِ
إِنْ كُنْتَ مُسْتَسْقِيًا سَمَاحَتِنَا مِمَّا تَجِدُكَ الْيَدَانِ بِالْذِّمِ
أَوْ تَرْمُ فِي بَحْرِنَا بِدَلُوكٍ لَا نُعْدِمُكَ مِثْلًا لَهَا إِلَى الْوَدَمِ
إِنَّا أَنْاسٌ لَنَا صَنَائِعُنَا فِي الْعُرْبِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْعَجَمِ
مُغْتَنِمُو كَسْبِ كُلِّ مُحَمَّدَةٍ وَالْكَسْبُ لِلْحَمْدِ غَيْرُ مُغْتَنَمِ

١٥ فاحتكم عليه أبو عيينة في عزل إسماعيل بن جعفر عن البصرة ، فعزله عنها وأمر له

بمائة ألف درهم ، فقال أبو عيينة في عزله ^(١) إسماعيل بن جعفر عن إمارة البصرة :

لَا تَعْدَمِ الْعَزْلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَلَا هُزَالًا فِي دَوْلَةِ السَّمَنِ
وَلَا انْتِقَالَ مِنْ دَارٍ عَافِيَةٍ إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ

١٩
١٨

شعره في وال
البصرة بعد عزله

(١) م ، أ : « أبو عيينة يذكر عزله » .

أنا الذي إن كفرت نعمته أذاب ما في جنبك من عُكَن^(١)

حدثني عيسى بن الحسين قال : حدثني محمد بن عبد الله الحرزنبلي الأصبهاني

يهجو نزارا ،
فيرد عليه ابن زعبل

قال :

كان ابن أبي عيينة قد هجا نزاراً بقصيدة له مشهورة ، وفضل عليها قحطان ،

فقال ابن زعبل يهجو ويرد عليه ، واسمه عمرو بن زعبل :

بُنِيَ أَيْ عَيْنِيَّة مَا نَطَقْتَ بِهِ مِنَ اللَّفْظِ ؟

عَلَى مَا أَنْتَ مُلْتَحِفٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي الْوَسْطِ

لِمَا فِي الدُّبْرِ مِنْ نَقْلِ وَمَا فِي الْعَرَضِ مِنْ سَقَطِ

أَتَنَّا الْخَمْسُ وَالْمِائَتَا نِ بِالنِّعْمَاءِ وَالنِّبْطِ

أَمِيرٍ مِنْ هَالِكٍ مَسْ تَطِيلُ الْبَاعِ مِنْبَسَطِ

شَرِيفٍ لَيْسَ بِالْمَدْخُولِ فِي عَرَضٍ وَلَا رَهْطِ

أَظْنُكَ مِنْ يَدِيهِ وَاقْعَا لَاشِكُ فِي وَرَطِ

وَوَالِي الْخَرْجِ فَيَاضُ الْيَدَيْنِ بِنَائِلِ سَبِطِ^(٢)

لَهُ نِعَمٌ حَبَاكَ بِهَا فَلَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تَحْطُ

وَقَاضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُومُ بِالْقِسْطِ

يَسْرُوكَ أَنَّهُ مِنْ آ لِ قَحْطَانَ عَلَى شَحَطِ

وَأَنْتَ إِنْ ذُكِرْتَ بَقَا لِ شَيْخٍ فَاسِقُ الشَّمَطِ^(٣)

(١) العكن : جمع عكنة ، وهي ما انطوى ونثنى من لحم البطن سمنا .

(٢) سبط : منه .

(٣) الشمط : بياض الرأس يخالطه سواد .

أَعْبُدْ مِنْ عَبِيدِ عُمَا ن عَابِ مَنَاقِبَ السَّبِيطِ
 وَتَهْجُو الْفَرَّ مِنْ مُضَرِّ كُنْفٍ هَذَا مِنْ الشَّطَطِ
 تَيْمَمٌ فِي مُقَيَّرَةٍ (١) مَسِيرًا غَيْرَ مَغْتَبَطٍ (٢)
 بِجَوْفَةٍ مَزِينَةٍ بِوَدْعٍ (٣) لَاحِ كَالرَّقَطِ
 بَنُوكَ تَجْرَهَا بِالْقَدِّ سِمْسَمٍ مُؤْتَزِرِينَ بِالْقُوطِ
 مَتَى غَمَسُوا (٤) مَرَادِيهِمْ (٥) لِحِدِّ السَّيْرِ تَحْتَلِطُ (٦)
 وَأَنْتَ بِمَوْضِعِ الشُّكَا نِ يُمَسِّكِهِ بِلَا غَلَطِ
 عَلَيْكَ عِبَادَةٌ مَشْكُوكَةٌ بِالشُّوْكِ لَمْ تُحْطِ
 فَطَيْبَ رِيحٍ بِلَدُنَا فِرَارُكَ خِفَةَ الشُّرْطِ
 وَأَنْكَ قَدْ عُرِفْتَ بِكَ رَةِ التَّخْلِيطِ وَالْفَلَطِ
 تَرَى الْخُسْرَانَ إِنْ لَمْ تَزَرْ نِ فِي يَوْمٍ وَلَمْ تَلُطْ

قال : وكان ابنُ أبي عَينَةَ لما هجَا نِزاراً بلغَ شعرُهُ المأمونَ ، فنذرَ دمه ،
 فهربَ من البصرة وركبَ البحرَ إلى عُمانِ ، فلم يَزَلْ بها متواريّاً في نواحي الأزدِ حتى
 ماتَ المأمونُ .

طلبه المأمون لهجائه
 نزاراً ففر إلى عمان

٢٠
 ١٨

١٥

(١) مقيرة ، المراد سفينة مطلية بالقار .

(٢) مقتبض : مغبوط .

(٣) الودع : خرز بيض تخرج من البحر تتفاوت في الصغر .

(٤) كذا في مد . س : « غمزوا » ، تحريف .

(٥) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « مداريهم » تحريف . والمرادى جمع مرداة ، وهي خشبة

٢٠

تلفع بها السفينة .

(٦) كذا في م ، أ ، أى تسرع . وفي س ، ب : « تحتلط » .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني ابن مَهْرُويه عن أبيه بقصة ابن أبي عيينة مع ابن زَعْبِلٍ ، فذكر نحو الخبر المتقدم .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبى ؛ قال : حدثني أبي قال : كان ابن أبي عيينة يشبُّ بوهبة جارية القروى ، وهى التى يقول فيها فروج^(١) الزنى قوله :

يا وهب لم يبق لى شىء أُسَرِّ به إلا الجلوس فتسقينى وأسقيكِ
ثم عدل عن التشبيب بها إلى دنيا ، وذكرها جميعاً فى شعره فقال :

أرسلتُ وَهْبَةً لما رأيتُ بعد سُقْمٍ من هواها مُفِيقاً :
أَتَمَيَّرْتُ كَأَن لم تَكُن لى قبل أن تعرفَ دُنْيَا صديقاً
قد لَعَمْرى كان ذاك ولكن قَطَعْتُ دُنْيَا عليك الطريقاً

١٠

شعره يدل على
أنه كان يكتنى

بدنيا عن فاطمة

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

لما ولى عمر بن حفص هَزَارَ^(٢) مَرْدُ البصرة — قال ابن أبي عيينة فى ذلك وفى دنيا يكتنى بها عن فاطمة بنت عمر بن حفص صاحبته :

هَنِيئاً لِدُنْيَا هَنِيئاً لها قدومُ أييها على البَصْرَةِ
على أنها أظهرتْ نَحْوَةَ وفالت لى المَلِكُ والقَدْرَةُ
فيا نورَ عَيْنى كذا عاجلاً على تطاولتِ بالإمرَةِ

١٥

قال : وهذا دليل على أنه كان يكتنى عن فاطمة بدنيا ، لا أنه كان يهوى جارتها دنيا .

(١) ذكر فى الأغاني (١٢ : ١٢٦) باسم فروخ الطلحى . وفى معجم الشعراء : ٥٠٤ باسم فروخ

الطلحى الملقب . قال : ويقال فرخ الزنى .

(٢) هزارمرد : كلمة فارسية معناها ألف رجل .

قال أحمد بن يزيد : وفيها يقول أيضا :

يا حسنّها يومَ قالت لي مُودّعة لا تنسَ ما قلت ، مِن فيها إلى أذني
كأنني لم أصِلْ دُنيا علانية ولم أزرَ أهل دنيا زورة اتلّختن
جِسمي معي غير أن الرُّوحَ عندكم فالرُّوحُ في وطني والجِسمُ في وطن
فليعجب الناسُ مني أن لي جسداً لا رُوحَ فيه ولي^(١) رُوحٌ بلا بدن
وفي هذه الأبيات هزج طنبوري مُحدث .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

ورد على ابن أبي عُمينة كتابٌ من بعض أهله بأن أخاه داودَ خرج إليه يريد^(٢) ،
فأت بهمذان ، فقال ابن أبي عُمينة عند ذلك يرثيه :

يرثي أخاه داود
وقد مات في
طريقه إليه

١٠ أناثمة الحمام قفي فنوحى على داودَ رهنا في ضريح
لدى الأجيال^(٣) من همدان راحت به الأيام للموت المريح
ولم يشهد جنازته البواكي فتبكيه بمنهل سَفوح
وكوني مثله إذ كان حيا جواداً بالغبوق وبالصبح
أناثمة الحمام فلا تشحى عليه فليس بالرجل الشحيح
١٥ ولا بمُتمرٍ مالا لدنيا ولا فيها بمِغمار طموح
بيبع كثير ما فيها بباقي ثمين من عواقبه ربيع
ومن آل المهلب في لُبَابِ لُبَابِ الخالص المحض البصرح

(١) كذا في ب ، م ، أ ، مد . وفي س : « ولا روح » تحريف .

(٢) كذا في س ، ب . م ، أ : « يريد » .

(٣) كذا في م ، أ . س ، ب : « الأجباب » ، جمع جب وهو البئر التي لم تملأ ، أو ما وجد .

لا ما حفرة الناس .

٢١
١٨

هو أبناه آخرةً ودنياً وأهدافُ المرائي والمديح

أخبرني عمي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد عن أبيه قال:

قدم أبو عيينة إلى الكوفة في بعض حوائجه، فعاشره جماعة من وجوه أهلها،
وأقام بها مدة، وألف فيها قينة كان يعاشرها وأحبها حباً شديداً، فقال فيها:

لعمري لقد أعطيتُ بالكوفة المنيّ وفوق المنيّ بالغانيات النّواعم
ونادمتُ أختَ الشمس حسناً فوافقتُ هواي ومثلي مثلها فلينادم
وأنشدتُها شعري بدنياً فمرّدتُ وقالت: ملولٌ عهدُه غيرُ دائم
فقلتُ لها يا ظبيّة الكوفة اغفري فقد تبتُ مما قلتُ توبةً نادم
فقلتُ قد استوجبتُ منا عقوبةً ولكن سترعي فيك رُوح ابنِ حاتم

قال أحمد بن يزيد، قال لي أبي:

كان لابن أبي عيينة بستانٌ وضِيعَةٌ في بعض قطائع المهلب بالبصرة، فأوطئها^(١)
وصيّرها منزله، وأقام بها، وفيها يقول:

ياجنةً فاقت الجنان فما تبلغها قيمةً ولا ثمنُ
ألفتها فاتخذتها وطناً إن فؤادي لأهلها وطن
زوّج حيتانها الضبابَ بها فهذه كَنَّةٌ^(٢) وذاتُ ختن^(٣)
فانظرْ وفكرٌ فيما نطقتُ به إن الأريبَ المفكرُ الفطن
من سفن كالنعامِ مُقبلةً ومن نعامٍ كأنها سفن

(١) أوطئها . اتخذها وطناً .

(٢) الكنة : امرأة الابن .

(٣) الختن : زوج الابنة .

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان الموصلي من شعره
الموصلي، أن أبا عبيدة أنشده لنفسه:

صوت

لا يَكُنْ مِنْكَ ما بدا لي بعينيه لكِ من اللحظِ حيلةً واختداعا
إن يكن في النوادر شيء وإلا فدعيني لا تقتليني ضياعا
فلعلّي إذا قربتُ تباعدت وأظهرت جفوة وامتناعا
حين نفسي لا تستطيع لما قد وقعت فيه من هواها ارتجاعا
في هذه الأبيات رمل مطلق محدث.

أخبرني عمي قال: حدثني أحمد بن يزيد قال: حدثني أبي قال: كان أخوه عبد الله شاعراً وله شعر في عتاب خالد البرمكي
كان عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة أخو أبي عبيدة شاعراً، وهو القائل يعاتب
محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها:

اسلم وإن كان فيك عني قبضٌ لكفّيك وازورارُ
تَلَحُظُنِي عابسا قطوبا كأنما بي إليك ثار
لو كان أمر عتبت فيه يجوز منه لي^(١) اعتذار
أو كنت سالة حريصا لحان منّي لك الفرار
أو كنت ندلا عديم عقل لا منصّب لي ولا نجار
أو لم أكن حاملا بنفسي ما تحمل الأنفس الكبار
وأنتي من خيار قومي وكلّ أهلي فتى خيار

٢٢
١٨

(١) س: «يجوز لي منه»، تحريف.

عذرتُ إن نالني جفاء منك وإن نالني ضرار
 لكنّ ذنبي إليك أني قحطانُ لى الجدد لا نزار
 عليك مني السلام ، هذا أوانُ ينأى بي المزار
 ما كنت إلا كلّهم مئيت دعا إلى أكله اضطرار
 راحت على الناس لابن يحيى محمد ديمة غزار^(١)
 ولم يكن ما أنلتُ منه بقدر ما ينجلي الفبار
 قد أصبح الناسُ في زمان أعلامه السّفلة الشرار
 يستأخر السابق المذكي فيه ويستقدم الحمار
 وليس للمرء ما تمنى يوما وما إن له اختيار
 ما قدر الله فهو آت وفي مقاديره الخيار

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان ، قال :

كان ابنُ أبي عيينة قد قصد ربيعةَ بنَ قبيصةَ بنِ رَوْحِ بنِ حاتمِ المهلبى
 واستماحه ، فلم يجد عنده ما قدر فيه ، فانصرف مُغاضِباً ، فوجه إليه داودُ بنُ مَزِيدِ بنِ
 حاتمِ بنِ قبيصةَ ، فترضاه ، وبلغ ما أحبه ورضيه من برّه ، ومعوته ، فقال يمدحه
 ويهجو قبيصة :

أقبيص لست وإن جهدت بمذكر سعى ابن عمك ذى العلا داود
 شتان بينك يا قبيص وبينه إن الذمّ ليس كالحمود

(١) كذا بالنسخ . كأنها على حد قولهم : أرض قفار ، بكسر القاف ، جمعوما على توهم أن كل موضع منها قفر .

(٢) كذا في م ، أوفس ، ب : « نلت » ، تحريف .

اختار داودُ بناءَ محامد واخترت أكلَ شَبَارِقِ (١) وثرِيد
 قد كانَ مَجْدُ أَيْيَكْ لو أَحْبَبْتَهُ رَوْحِ أَبِي (٢) خَلَفَ كَمَجْدِ يَزِيدِ
 لكن جَرَى داودَ جَرَى مَبْرُزٍ فَحَوَى الْمَدَى وَجَرِيَتْ جَرَى بَلِيدِ
 داودُ محمود وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجَبًا لَنَّا وَأَتَمًا مِنْ عَوْدِ
 وَلرُبَّ عَوْدٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدٍ نِصْفًا وَسَائِرُهُ لِحُشٍّ (٣) يَهُودِ
 فَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ وَذَاكَ لِمَسْجِدٍ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مَسْلَحٍ وَسُجُودِ
 هَذَا جَزَاؤُكَ يَا قَبِيصَ لِأَنَّهُ جَادَتْ يَدَاهُ وَأَنْتَ قُفْلُ حَدِيدِ

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

كانت لأبي حذيفة مولى جعفر بن سليمان جارية مُغَنِّية يُقال لها : بُسْتَانُ ، فبلغه أن
 أبا عُمَيْيْنَةَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَيْيْنَةَ ذَكَرَ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ مَحَبَّتَهُ لَهَا وَلِاسْتِمَاعِ غَنَائِهَا ، فَدَعَاهُ ،
 ١٠ وَسَأَلَهُ أَنْ يَطْرَحَ الْحِشْمَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ لَمَّا سَكِرَ وَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ
 فِي ذَلِكَ :

يدعوه حذيفة مولى
 جعفر بن سليمان
 إلى مجلس فيقول
 في ذلك شعراً

أَلَمْ تَرَنِي عَلَى كَسَلِي وَفَتَرِي أَجَبْتُ أَبَا حُذَيْفَةَ إِذْ دَعَانِي
 وَكُنْتُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى سَمَاعٍ أَجَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ تَوَانِي
 ١٥ كَأَنَّا مِنْ بَشَاشَتِنَا ظَلَلْنَا يَوْمَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُومٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ :

٢٣
 ١٨

(١) الشبارق : جمع شبرق كزهرج ، ومن معانيه : النبات المتن يرى به البحر وفيه : «شرائع».

(٢) س ، ب : «أبا» تحريف .

(٣) الحش : بيت الخلاه .

كانت لعيسى بن موسى ضيعةٌ إلى جانب ضيعةِ ابن أبي عيينة بالبصرة ، وكان له إلى جانب ضيعةِ سَماذ كثير ، فسأله أن يعطيه بعضه ليعمرَ ابنُ أبي عيينة به ضيعةً ، فلم يفعل فقال فيه :

رَأَيْتَ النَّاسَ هُمُّهُمْ الْمَعَالِي وَعَيْسَى هُمُّهُ جَمْعُ السَّامِدِ
وَرِزْقُ الْعَالَمِينَ بِكَفِّ رَبِّي وَعَيْسَى رِزْقُهُ فِي آسَتِ الْعِبَادِ

هكذا ذكره ابنُ مَهْرُويه ، وهذا بيت فاسد ، وإنما هو :

إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عَيْسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ أَسْتِهِ الْعِبَادِ

أخباره مع ابن
عمه خالد وسبب
هجائه إياه

ولابن أبي عيينة مع ابن عمه خالد أخبارٌ جمةٌ أذكرها هاهنا والسبب الذي حمّله مَلَى هجائه :

١٠ أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأَخْفَشُ ببعضها ، عن محمد بن يزيد المبرِّد ، وبعضها عن أحمد بن يزيد المَهَلَّبِيَّ عن أبيه ، وقد جمعتُ روايتهما^(١) فيما اتفقا عليه ، ونسبتُ كلَّ ما انفرد به أحدهما أو خالف فيه إليه ، وذكّرتُ في فصول ذلك وخِلاله ما لم يأتيا به مما كتبتُه عن الرواة ، قالا جميعاً :

١٥ وَلِيَّ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمَهَلَّبِ جُرْحَانَ ، فسأل يزيدُ بنُ حاتمٍ أبا عيينة أن يصحبه ويخرج معه ، ووعدته الإحسان والولاية ، وأوسع له المواعيد . وكان أبو عيينة جندياً ، فجرد اسمه في جريدته ، وأخرج رزقه معه ، فلما حصل لجُرْجَانٍ أعطاه رزقه لشهر واحد ، واقتصر على ذلك ، وتشاغل عنه وجفاه ، فبلغه أنه قد هجاه وطعن عليه ، وبسط لسانه فيه ، وذكّره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته ،

(١) كذا في ب ، م . وفي أ : « روايتهما » .

فلم يقدر على ملاقبته ، لموضع أبيه وسنّه ومحلّه في أهله ، فدعا به ، وقال له : إنه قد بلغني أنك تريد أن تهرب فيما أن أمت لي كفيلاً برزقك أو رددته ، فأناه بكفيل فأعنته ، ولم يقبله ، ولم يزل يردده حتى ضجر ، فجاءه بما قبض من الرزق فأخذه ، ولج أبو عيينة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه ، فقال في هذا عن أحمد بن يزيد المهلبى :

- دنيا دعوتك مسرعاً فأجبي وبما اصطفتك في الهوى فأثبي
دوى أدّم لك بالصفاء على النوى إني بعهدك واثق فتقى بي
ومن الدليل على اشتياقي عبرتي ومشيب رأسي قبل حين مشبي
أبكي إليك إذا الحمامة طربت يا حسن ذاك إلى من تطرب
تبكى على فنن النصوص حزينة حزن الحبيبة من فراق حبيب
وأنا الغريب فلا ألام على البكا إن البكا حسن بكل غريب
أفلا ينأدى للقول برحلة تشفى جوى من أنفس وقلوب
مالي اصطفت على التعسف خالداً والله ما أنا بعدها بأريب
تباً لصحبة خالد من صحبة وإخالد بن يزيد من مصحوب
يا خالد بن قبيصة هيّجت بي حرباً فدوئك فاصطبر لحروب
لما رأيت ضمير غشك قد بدا وأبيت غير تهجم^(١) وقطوب
وعرفت منك خلائقاً جربتها ظهرت فضائحها على التجريب
خلّيت عنك مفارقالك عن قلى ووهبت للشيطان منك نصبي
فلئن نظرت إلى الرصافة مرة نظراً يفرج كربة المكروب

من هجائه لابن عمه

٢٤
١٨

(١) في ب : « تهجم » ، تحريف .

لأَمْزَقَنَّكَ قَائِمًا^(١) أَوْ قَاعِدًا ولأَرْوِينَ عَلَيْكَ^(٢) كُلَّ عَجِيبٍ
وَلتَأْتِيَنَّ أَبَاكَ فِيكَ قَصَائِدُ حَبْرَتُهَا بِتَشْكُرُ مَقْلُوبُ
وَلَيُنْشَدَنَّ بِهَا الْإِمَامُ قَصِيدَةً وَلتُشْتَمَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مَهِيبِ
وَلَأَوْذِيَنَّكَ مِثْلَمَا آذَيْتَنِي وَلَا تُشْلِيَنَّ^(٣) عَلَيَّ نَعَاجِكَ ذَبِي

قال أحمد بن يزيد في خبره : حدثني أبي قال :

يهجو ابن عمه وقد
كتب إليه أخوه
بسلامته وسلامة
أهل بيته

أَعْرَسَ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عِيْنَةَ أَخُو أَبِي عِيْنَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَخُوهُ غَائِبٌ يَوْمَئِذٍ
مَعَ ابْنِ عَمِّهِ خَالِدِ بْنِ جُرْجَانٍ ، فَكُتِبَ دَاوُدُ إِلَى أَخِيهِ يُخْبِرُهُ بِسَلَامَتِهِ وَسَلَامَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ،
وَيُخْبِرُهُ نَقْلَهُ أَهْلَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ مَعْتَلَّةٌ وَمَا لِدِمْعِكَ مِنْهُلَّةٌ
وَكَيْفَ يَجُرْجَانُ صَبْرُ امْرِئٍ وَحَيْدٍ بِهَا غَيْرُ ذِي خُلَّةٍ
وَأَطْوَلُ بَلِيلِكَ أَطْوَلُ بِهِ إِذَا عَسَكَرَ الْقَوْمُ بِالْأَمْلَةِ^(٥)
وَرَاعَكَ مِنْ خَيْلِهِ حَاشِرٌ مِنْ الْقَوْمِ لَيْسَتْ لَهُ قِبَلُهُ
يَسُوقُكَ نَحْوُهُمْ مَكْرَهًا وَدَاوُدُ بِالْمِصْرِ فِي غَفْلَةٍ
عَرُوسٌ يَنْعَمُ مِنْ تَحْتِهِ وَفِي سَرِيرٍ مِنْ فَوْقِهِ كَلَّةٌ
وَمَا مُدْنَفٌ بَيْنَ عَوَادِهِ يَنَادِي وَفِي سَمْعِهِ ثَقَلَةٌ

(١) في م ، أ : « بك » تحريف .

(٢) يريد لأتشن أعاجيب من عيوبك ، فالعرب تستعمل على في مثل هذا المقام للشر . ومثله قول
الفرزدق في عنبة الفيل :

لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنسة الراوى على القصائد

(٣) المراد : لأغرين ، من أشلى الدابة : أراها المحلاة لتأتيه والناقة ، دعاها للحلب .

(٤) في م ، أ : « لما عرف ذلك » .

(٥) الأثلة : قرية بالجانب الغربي لبغداد .

بأوجعَ منى إذا قيل لى : تأهب إلى الرىِّ بالرحلة
 ومالى وللرّىِّ لولا الشقا ٥ إن كنت عنها لى عزله
 أكلف أجبالها شاتيا على فرس أو على بغلة
 وأهونُ من ذلك لو سهّلوه ركوبُ القراقير^(١) فى دجله
 تروح إلينا بها طربة^(٢) رواح الندامى إلى دله
 أخالُ خذ من يدى لطمه تغيط ومن قدحى رُكله
 جمعت خصال الردى جملة وبعث خصال الندى جملة
 فمالك فى الخير من خلة وكم لك فى الشر من خلة
 ولما تناضل أهلُ العلا فضلت فاذعنّت للنضله
 فمالك فى المجد يا خالدة مفرطة^(٣) لا ولا خصله
 وأسرعت فى هدم ما قد بنى أبوك وأشباخه قبله
 وكانت من التبع عيدانهم نضارا وعودك من أنله
 فيا عجباً نبغة أنبتت خلافاً^(٤) وريحانة بقله
 ثيابك للعبد مطوية وعرضك للشتم والبذله
 أجعت بنيك وأعريتهم ولم تؤت فى ذلك من قله
 إذا ما دُعينا لقبضِ العطاء وهيات كيسك للغلة

٢٥
 ١٨

(١) القراقير : جمع قرقور كمصفور ، وهو السفينة .

(٢) لعلها مخفف طربة بمعنى فرجة أو مشتاق .

(٣) كذا فى م ، أ . والمفرطة : الرمية تصبب الغرض . س : « مفرطة » ، تحريف .

(٤) الخلاف : شجر كالصنصاف وليس به .

وَجَلَّةٌ^(١) تَمَرٌ تُغَادَى بِهَا فَتَأْتِي عَلَى آخِرِ الْجَلَّةِ
وَتُقَصَّى بَنِيكَ وَهُمْ بِالْعَرَا ۖ نَزَلَهُمُ الْمَلْحُ وَالْمَلَّةُ^(٢)
وَلَوْ كَانَ خُبْزٌ وَتَمَرٌ لَدَيْكَ لَمَّا طَمِعُوا مِنْكَ فِي فَضْلِهِ
وَتُنْصَحُ تَقْلِسُ^(٣) عَنْ تَخْمَةٍ كَأَنَّ جُشَاءَكَ عَنْ فُجْلَةٍ
إِذَا الْحَيَّ رَاعَهُمُ رَائِعٌ فَأَوْهَنُ^(٤) مِنْ غَادَةِ طَفْلَةٍ
وَلَيْثٌ يَصُولُ عَلَى قِرْنِهِ إِذَا مَا دُعِيَتْ إِلَى أَكْلَةٍ
فَلَهُ دَرَكٌ عِنْدَ الْخَوَا نِ مِنْ فَارِسٍ صَادِقِ الْجَلَّةِ
وَإِنْ جَاءَكَ النَّاسُ فِي حَاحَةٍ تَفَكَّرْتَ يَوْمِينَ فِي الْعِلَّةِ
وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَرِجًا كَانَ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى بَصْلَةٍ
فَهَذَا نَصِيبِي مِنْ خَالِدٍ لَكُمْ هَنَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ^(٥)
وَإِنِّي لِصَحْبَتِهِ مَبْغُضٌ وَلَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ السَّفْلَةِ

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال : حدثني أبو الحسن بن المنجّم قال :
رأيتُ مسلم بن الوليد الأنصاري يوماً عند أبي ، ثم خرج من عنده ، فلفيه ابنُ أبي
عيينة ، فسلم عليه وتحفّى به ، ثم قال له : ما خبرك مع خالد ؟ قال : الخبر الذي تعرفه ،
ثم أنشده قوله فيه :

(١) الجَلَّةُ : الففة الكبيرة للتمر .

(٢) المَلَّةُ : الرماد الحار ، ولعل المراد حبز المَلَّةِ .

(٣) قَلِسَ ، كضرب : خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم ، سواء ألهاء أم أعاده إلى بطنه إذا كان
ملء الفم أو دونه . وفي س ، ب : « فقلس » ، تحريف .

(٤) كَذَا فِي م ، أ . مد . وفي س ، ب : « فَأَهْن » ، تحريف .

(٥) بَتْلَةٌ : بائلة مقتطعة .

ينشد مسلم بن
الوليد من هجائه
في ابن عمه

١٠

١٥

٢٠

يا حَفْصُ عَاطٍ أَخَاكَ عَاطِيَهُ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَاطِيهِ
 تَالِ : وَمَسْلَمٌ يَتَبَسَّمُ مِنْ هَجَائِهِ إِيَّاهُ حَتَّى مَرَّ فِيهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ :
 وَإِذَا تَطَاوَلَتْ الرِّءُوسُ فَنُفِطُّ رَأْسَكَ ثُمَّ طَاطِيَهُ

فَقَالَ مُسْلِمٌ : مَهْ ، إِنْ أَلَّاهُ ! هَتَكَتَهُ وَاللَّهِ وَأَخْزَيْتَهُ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ تَمْزَحُ
 وَتَهْزِلُ إِلَى آخِرِ قَوْلِكَ حَتَّى خَتَمْتَهُ بِالْجِدَّةِ الْقَبِيحِ ، وَأَفْرَطْتَ فِيمَا خَرَجْتَ بِهِ إِلَيْهِ ،
 ثُمَّ مَضَى وَهُوَ يَقُولُ : فَضَحَّتَهُ وَاللَّهِ ، هَتَكَتَهُ وَاللَّهِ

أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُزَيْدَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
 لَقِيَ دِعْبِلَ أَبَا عُيَيْنَةَ فَقَالَ لَهُ :

يُسْتَنْشَدُهُ دِعْبِلُ مِنْ
 هَجَائِهِ لِأَبْنِ عَمِّهِ
 فَهَلْ شَدَّهُ

أَنْشَدَنِي قَوْلَكَ فِي ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْشَدَهُ :

يَا حَفْصُ عَاطٍ أَخَاكَ عَاطِيَهُ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَاطِيهِ
 صِرْفًا يَعُودُ لَوَقْعِهَا كَالظَّبْيِ أَطْلُقُ مِنْ رِبَاطِهِ
 صَبًّا طَوْتُ عَنْهُ الْهَمُومُ مُ نَعِيمِهِ بَعْدَ انْبِسَاطِهِ
 فَبَكَى وَحَقَّ لَهُ الْبُكَاءُ لَشِقَائِهِ بَعْدَ اغْتِبَاطِهِ
 جَزَعُ الْخُنْثِ خَالِدٌ لَمَّا وَقَعَتْ عَلَى قِطَاطِهِ
 فَانْظُرْ إِلَى نَزَوَاتِهِ مِنْ مَنَاطِقٍ وَإِلَى اخْتِلَاطِهِ
 دَعْنِي وَإِيَّا خَالِدٍ فَلَا قُطْعَنَ عُرَى نِيَاطِهِ (١)
 إِنِّي وَجَدْتُ كَلَامَهُ فِيهِ مَشَابِيهُ مِنْ ضُرَاطِهِ
 رَجُلٌ يَعْدُّ لَكَ الْوَعْدَ إِذَا وَطِئْتَ هَلَى بَسَاطِهِ

٢٦
 ١٨

(١) النياط : عرق غليظ ينزل به القلب إلى الوتين ، فإذا قطع مات صاحبه ، والجمع أنوطه .
 وإضافة إيّا إلى خالد من الشذوذ في البيت .

وإذا انتظرتَ غداءه فحَفِ البوادر من سياطه
يا خالِ صَدَّ المجدُّ عندَكَ فلنَ تجوزَ عَلَى صراطه
وعَرِيتَ من حُللِ الندَى عُرَى اليَتمِ ومنَ رِباطه^(١)
فإذا تطاولتَ الرؤسَ ففَطِّ رأسَكَ ثم طاطه

فقال له دِعْبِلُ: أغرقتَ والله في النَّزعِ وأسرفتَ ، وهتكتَ ابنَ عمِّك وقتلته
وغضضتَ منه ، وإنما استنشدتكَ وأنا أظنُّ أنكَ قلتَ كما يقول الناسُ قولاً متوسطاً ،
ولو علمتُ أنكَ بَلَغتَ به هذا كله لما استنشدتكَ^(٢)

أخبرني بهذا الخبر الحسن بنُ عليٍّ وعمي قالاً: حدثنا محمد بنُ القاسم بنِ مهزُويه قال:
حدثني الحسين بنُ السريِّ قال :

لَقِي دِعْبِلَ أبا عَينَةَ فقال له : أنشدني بعضَ ما قلتَ في ابنِ عمِّك ، ثم ذكر الخبرَ
مثل ما ذكره أحمد بنُ يزيدَ ، وقال فيه : إنما ظننتُ أنكَ قلتَ فيه قولاً أبقيتَ معه عليه
بعضَ الإبقاء ، ولو علمتُ أنكَ بَلَغتَ به هذا كله وأغرقتَ هذا الإغراقَ ما^(٣)
استنشدتكَ ، وجعل يعيد « ففَطِّ رأسَكَ ثم طاطه » ، ويقول : قتله والله !

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ الأُخفَسُ قال: حدثني محمد بنُ يزيدَ قال :

ومن مختار ما قاله في خالد قوله :

قُلْ لِدُنْيا بِاللَّهِ لا تَقْطَعِينا واذكُرْنا في بعضِ ما تذكُرْنا
لا تَخونِي بالغيِبِ عهدَ صديقٍ لم تخافِيهِ ساعةً أن يَخونا

(١) في س : « رباطه » ، تحريف .

(٢) في أ ، م : « لم استنشدك » .

(٣) في س ، ب : « لما » .

واذ كرى عيشنا ولماذنفض^(١) الرِّيح علينا الخيري^(٢) واليا سمينا
 إذ جعلنا الشاهسفرام^(٣) فراسا من أذى الأرض والظلال غصونا
 حفظ الله إخوتي حيث كانوا من بلاد سارين أم مدلجينا
 فتية نازحون من كل عيب وهم في المكارم الأولونا
 وهم الأكثرون يعلم ذلك الناس ، والأطيبون للأطيينا
 أزعجتني الأقدار عنهم وقد كنت بقرى منهم شحيحا ضينا
 وتبدلت خالدا لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا
 رجل يقهر اليتيم ولا يؤتى زكاة وينهر المسكينا
 ويصون الثياب والعرض باليرأى ويمنع الماعونا
 نزع الله منه صالح ما أعطاه أمين عاجلا آمينا
 فلعمر المبادرين إلى مكة وفدا غادين أو رائحينا
 إن أضياف خالد وبنيه ليجمعون فوق ما يشبعونا
 وتراهم من غير نسك يصومون ومن غير علة يحتمونا
 يا بني خالد دعوه وفرؤا كم على الجوع ويحكم تصبرونا

قال محمد بن يزيد : ومن مشهور شعره فيه قصيدته التي أولها :

ألا خبروا إن كان عندكم خبر
 أثقل أم نشوى على الهم والضجر ؟
 ففى النوم عن عيني تعرض رحلة
 بها الهم واستولى بها بعده السهر

من مشهور مجاهه
فى خالد

٢٧
 ١٨

(١) فى أ ، م « تنفض » .

(٢) الخيري : نبات ذو زهر أصفر ذكى الرائحة .

(٣) الشاهسفرام : الرمان .

فإن أشك من ليلي بجرّجان طوله لقد^(١) كنت أشكوفيه بالبصرة القصر
 فياحبذا بطنُ الخريز^(٢) وظهره وباحسن واديه إذا ماؤه زخر
 وباحبذا نهرُ الأبلّة منظرًا إذا مدّ في إبانته النهرُ أو جزر
 وفنيانُ صدق همهم طلبُ العلا وسيامُ التحجيل في الجمد والفر^(٣)
 لعمري لقد فارقهم غيرَ طائع ولا طيب نفسًا : بذاك ولا مقر
 وقائلة ماذا نأى بك عنهم قلت لها لا علم لي فسلى القدر
 فيا سفرًا أودى يلهوى ولذّي ونقصني عيشي عِدمتك من سفر
 دعوني وإيا خالدٍ بعد ساعة سيحمله شعري على الأبقى الأغر
 كأنّ يصدق القول لما لقيته وأعلمته ما فيه ألقته الحجر
 دنيء به عن كل خير بلادة^{١٠} ليكلّ قبيحٍ عن ذراعيه قد حصر
 له منظر يُعَي العيون سماجة وإن يُختبرَ يومًا فياسوء مُختبر
 أبوك لنا غيثٌ يعاش بوبله وأنت جرّاد ليس يُبقي ولا يذر
 له أثر في المكرمات يسرنا وأنت تُعنى دائمًا ذلك الأثر
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يخزك الله يامضر^(٤)

قول الرشيد وقد
 أنشد بيتًا في هجاء
 خالد

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني حمي قال :
 أنشد الرشيد قول ابن أبي عيينة :
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يُخزك الله يامضر

(١) كذا في النسخ ولعلها « فقد » .

(٢) الخريز : المكان المظلم بين الربوتين .

(٣) الفرر : البياض في الوجه .

(٤) م ، أ : « فهل لك فيه بعدها يا مضر » .

قال الرشيد : بل يُوقِّرون ويُشكرون .

أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال : قال لنا أبو العباس محمد بن يزيد : لم
يجتمع لأحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومديح أبيه كما اجتمع لابن أبي عمير
في قوله :

أبوك لنا غيثٌ نعيش بوبله وأنت جراد ليس يبق ولا يذر
وقال محمد بن يزيد : ومن جيد قوله أيضا يهجو خالدًا هذا :

على إخواني مني السلام تحيةً تحيةً مني بالأخوة حامدٍ
وقل لهم بعد التحية أتمُّ بنفسى ومالى من طريف وتالدٍ
وعزَّ عليهم أن أقيم ببلدة أخا سقم فيها فليل العوائد
لئن ساء هم ما كان من فعل خالد لقد سرهم ما قد فعلت بخالد
وقد علموا أن ليس مني بمفلة ولا يومه المسكين مني بواحد
أخالد لا زالت من الله لعنةٌ عليك وإن كنت ابن عمي وقائدي
أخالد كانت صحبتك ضلالةً عصيت بهاربي وخالفت والدي
وأرسل يبغي الصلح لما تكتفت عوارض جنبه سياتُ القوائد
فأرسلت بعد الشر أنى مسلم إلى غير مالا تشتهى غير عائد

من جيد هجائه
في خالد أيضا

٢٨
١٨

أخبرني عمي قال : حدثنا الكرائى قال : زعم القحذمي أن الرشيد قال للفضل بن الربيع :

من أهجى المحدثين عندك يا فضل في عصرنا هذا ؟ قال : الذى يقول فى ابن عمه :

هو أهجى المحدثين
فى عصره

لو كما ينقص يزدا د إذا نال السماء

خالد لولا أبوه كان والكلب سواء

أنا ماعشتُ عليه أسوأ الناس ثناء
إنَّ مَنْ كان مسيئاً لحقيق أن يُساء

فقال الرسيد: هذا ابنُ أبي عيينة، ولعمري لقد صدقت.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني أبي قال: يقراً الهادي قصيدة
أرسلها إليه فيرده
من جيش خاله كان ابنُ أبي عيينة مع ابن عمه خالد بن جرجان، فأساء به وجفاه، وكان لابن أبي عيينة صديقان من جند خالد من أهل البصرة، أحدهما مُهَلَّبِي والآخر مولى للأزد، وكلهم شاعر ظريف، فكانوا يمدحون السراة من أهل جرجان فيصيدون منهم ما يقوتهم. وولى موسى الهادي الخلافة فكتب ابنُ أبي عيينة إلى من كان في خدمة الخلفاء من أهله بهذه القصيدة:

كيف صبري ومنزلي جرجانُ والعراق البلادُ والأوطانُ؟
نحن فيها ثلاثة حلفاء وندائي على الهوى إخوانُ
تساقى الهوى ونطرب للذكر كما تطرب النشوى القيانُ
وإذا ما بكى الحمامُ بكينا بُكاه كأننا صبيانُ
يا زماني الماضي ببغداد عذلي طالما قد سررتني يا زمانُ
يا زماني المسىء أحسنُ فقديماً كان عندي من فعلك الإحسانُ
ما يريد العذال مني أما يُترك أيضاً بِنعمه الإنسانُ؟^(١)
ويقولون أملك هواك وأقصر قمت مالي على الهوى سلطانُ
أيها الكاتمُ الحديثِ وقد طال ل به الأمرُ واتهى الكتانُ

٢٠ (١) في أ، م: «إنسان».

- قد لعمري عرضت حيناً فبينَ ليس بعد التعريض إلا البيانُ
 واتخذ خالداً عدواً مميناً ماتعدى الإنسان والشیطانُ
 والله عنه فما يضرّك منه عَضُّ كلبٍ ليست له أسنانُ
 ولعمري لولا أبوه لنالتَه بسوء مني يدٌ ولسانُ
 • قل لفتياننا المقيمين بالبِبا بٍ ثِقُوا بالنجاح يا فتیانُ
 لا تخافوا الزمانَ قد قام موسى فلكم من ردَى الزمانِ أمانُ
 أولم تأتِه الخِلافَةُ طوعاً طاعةً ليس بعدها عصيانُ؟
 فهى منقادة لموسى وفهـا عن سواه تقاعسٌ وجرانُ
 قل لموسى يا مالكَ الملكِ طوعاً بقيادِ وفى يديك العِنانُ
 ١٠ أنتَ بَحْرَ لنا ورأيتُ فينا خيراً رأى لنا سلطانُ
 فأكفينا خالداً فقد سامنا الخسـفَ رماه الخنـفـه^(١) الرحمنُ
 كَمْ إلى كم يُغضى على الدّل منه وإلى كم يكون هذا الهوانُ؟

٢٩
 ١٨

قال : فلما قرأ هذه القصيدة موسى الهادى أمر له بصلّة ، وأعطاه ما فات من رزقه ،
 وأقفله من جيش خالد إليه .

(١) كذا فى ب ، س . وفى أ ، م : « بختفه » .

صوت

أين محلّ الحىّ يا وادى؟ خبر سقائك الراح الغادى
 مُستصحب للحرب خيفانة^(١) مثل عقاب السرحة^(٢) العادى
 بين خُذور الظعن محجوبة حدا يقبى معها الحادى
 وأسمر^(٣) فى رأسه أزرق^(٤) مثل لسان الحية الصادى
 الشعر لدِعلِ بنِ على الخُزاعى ، والغناء لأحمد بن يحيى المكى ، خفيف ثقيل مطلق
 فى مجرى الوسطى عن أبى عبد الله الهشامى .

(١) خيفانة : يريد فرسا أو ناقة حفيفة وثابة .

(٢) السرحة : الشجرة العظيمة .

(٣) كذا فى م ، مد . وفى س ، ب : « وأسمر » .

(٤) المراد نصل أزرق ، أى شديد الصفاء .

أخبار دِعبِل بن عليّ ونسبه

هو دِعبِلُ بنُ عليٍّ بنِ رَزِينِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عِمِّمِ بنِ نَهْشَلِ بنِ خِدَاشِ بنِ خَالِدِ
ابنِ عَبْدِ بنِ دِعبِلِ بنِ أَنَسِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ سَلَامَانَ بنِ أَسْلَمِ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ بنِ
عَمْرِو بنِ عَامِرِ بنِ مُزَيْقِيَا^(١) ، ويكنى أبا علي .

نسبه وكنيته

شاعرٌ متقدِّمٌ مطبوعٌ هجاءه خبيثُ اللسان ، لم يَسَلَمْ عليه أحدٌ من الخلفاء ولا من
وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهةٍ ، أحسنَ إليه أو لم يحسن ، ولا أفلتَ منه كبيرٌ أحد .

شاعريته

وكان شديد التمسب على الزنارية للقحطانية ، وقال قصيدة يردّ فيها على الكُمَيْتِ
ابن زيد ، وينافضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن .

ينافض الكُمَيْتِ
في مذهبه فينافضه
الحزومي

* أَلَا حَيْثُ عَنَا يَا مَرِينَا^(٢) *

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فنهاه عن ذكر الكُمَيْتِ بسوء .
ونافضه أبو سعد الخزومي في قصيدته وهاجاه ، وتطاول الشرّ بينهما ، فخافت
بنو مخزوم لسان دِعبِل وأن يعيَّهم بالهجاء ، فنَفَّوا أبا سعد عن نسبهم ، وأشهدوا بذلك
على أنفسهم .

١٠

وكان دِعبِلُ من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه ، وقصيدته .

تشيعه ومكافأة
على بن موسى الرضاه

١٥ * مدارس آيات خلت من تلاوة *

من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت ، عليهم السلام ، وقصد بها
أبا الحسن^(٣) عليّ بن موسى الرضا ، عليه السلام ، فاعطاه عشرة آلاف درهم

(١) في س ، ب : « هو يكنى » .

(٢) م ، أ : « مديننا » .

(٣) كذا في م ، أ ، م ، س ، ب : « أبا علي » .

من الدراهم المضروبة باسمه ، وخلع عليه خِلعة من ثيابه ، فأعطاه بها أهلُ قُم^(١) ثلاثين ألفَ درهم ، فلم يَبِعِها ، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها ، فقال لهم : إنها إنما تراد لله عز وجل ، وهي محرمة عليكم ، فدفعوا إليه ثلاثين ألفَ درهم ، خلف ألا يبيعها أو يعطوه بعضُها ليكون في كَفَنه ، فأعطوه فردكم ، فكان في أ كفاته .

وكتب قصيدته : «مدارسُ آيات» فيما يقال على ثوب ، وأحرَم فيه ، وأمر بأن يكون في أ كفاته . ولم يزل مرهوبَ اللسان وخائفا من هجائه للخلفاء ، فهو دهره كله هارب مُتوارٍ .

٣٠
١٨

حدثني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبدُ الله بن مسلم بن قُتيبة قال : رأيت دعبل بن عليّ وسَمعته يقول : أنا أحمل خُسْبتي على كُتفي منذ خمسين سنة ، لست أجد أحدا يصلبني عليها .

إبراهيم بن المهدي
يحرر المأمون عليه

حدثني عمي قال : حدثنا ميمون بن هرون قال : قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل يحرضه عليه ، فضحك المأمون ، وقال : إنما تحرضني عليه لقوله فيك :
يا معشر الأجناد لا تَقْنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حُنيْنِيَّة^(٢) يلندها الأُمرد والأشْط
والمُعْبِدِيَّات^(٣) لِقَوَادِكُمْ لا تَدْخُلُ الكَيْسَ ولا تُرْبِط
وهكذا يرزق قُوَادَه خليفة مصحفه البربط^(٤)

فقال له إبراهيم : فقد والله هجأك أنت يا أمير المؤمنين ، فقال : دَعْ هذا عنك فقد

(١) قُم : مدينة إسلامية مصرها طلحة بن الأصوص بينها وبين قاشان اثنا عشر فرسخا .

(٢) حُنيْنِيَّة : يريد أغاني منسوبة إلى حنين المعنى .

(٣) المغنيمات : يريد الأغاني المنسوبة إلى معبد .

(٤) البربط ، كجعفر : العود .

عَفَوْتُ عَنْهُ فِي هِجَائِهِ إِيَّايَ لِقَوْلِهِ هَذَا ، وَضَحَكَ . ثُمَّ دَخَلَ أَبُو عَبَّادَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَأْمُونُ مِنْ
بُعْدٍ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : دَعِبِلٌ يَجْسُرُ عَلَى أَبِي عَبَّادٍ بِالْمُجَاءِ وَيُحْجِمُ عَنْ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ لَهُ :
وَكُنَّ أَبَا عَبَّادَ أَسْطَ يَدَا مَلِكٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنَّهُ حَدِيدٌ جَاهِلٌ
لَا يُؤْمِنُ ، وَأَنَا أَحْلَمُ وَأَصْفَحُ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبَّادَ مُقْبِلًا إِلَّا أَضْحَكُنِي قَوْلُ
دَعِبِلَ فِيهِ :

أَوَّلَى الْأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادٍ أَمْرٌ يَدْبُرُهُ أَبُو عَبَّادٍ
وَكُنَّاهُ مِنْ دَيْرِ هَزْقَلٍ مُفْلِتٍ^(١) حَرْدٌ^(٢) يَجْرُ سِلَاسِلَ الْأَقْيَادِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْخَفَّافِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي دَعِبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ رَزِينَ : مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ
قَطًّا إِلَّا هَذِهِ الْآيَاتُ :

ماقاله أبوه من
الشعر

خَلِيلِي مَاذَا أُرْتَجِي مِنْ غَدٍ أَمْرِي طَوَى الْكَشْحَ عَنِّي الْيَوْمَ وَهُوَ مَكِينٌ
وَإِنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَنْطِقٍ يُسَدُّ بِهِ قَفْرُ أَمْرِي لَضَنِينَ
وَيَتَيْنِ آخِرِينَ وَهَمَا :

أَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَطْلُبُنِي يَا لَيْتَنِي دِرْهَمٌ فِي كَيْسٍ مَيَّاحٍ
فِيَالَهُ دِرْهَمًا طَالَتْ صَيَانَتُهُ لَا هَالِكَ ضَيْعَةً يَوْمًا وَلَا ضَاحٍ

١٥

(١) دَيْرِ هَزْقَلٍ : دَيْرِ بَدَاوردان ، وَهَزْقَلُ هُوَ حَزْقَلُ كَزْبَرَج ، أَوْ حَزْقَلُ النَّبِيِّ . وَفِي س ، ب :
«هَزْقَلُ» ، تَحْرِيفٌ وَدَاوردان : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَاسِطَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ . وَقَعَ فِيهَا الطَّاعُونَ فَخَرَجَ أَهْلُهَا هَارِبِينَ
فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ لِيَعْتَبَرُوا . وَقِيلَ مَرَّ عَلَيْهِمْ حَزْقَلُ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَقَدْ عَرِيتْ عِظَامُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ
أَوْصَالُهُمْ فَلَوْحِي شَدَقَهُ وَأَصَابَهُ تَعَجُّبًا مِمَّا رَأَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ نَادٍ فَبِهِمْ أَنْ قَوْمُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَادَى فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ قِيَامًا .
(٢) حَرْدٌ : غَضَبَانٌ .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الكاتب قال: حدثني أبو هفان قال: قال لي دعبل^١ اسمه واشتقاق دعبل قال لي أبو زيد الأنصاري:

ميم اشتق دعبل؟ قلت: لا أدري، قال: الدعبل: الناقة التي معها ولدها. أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال: حدثني العنزي قال: حدثني محمد بن أيوب قال:

دعبل^٢ اسمه محمد، وكنيته أبو جعفر، ودعبل: لقب لقب به.

وحدثني بعض شيوخنا عن أبي عمرو الشيباني قال: الدعبل: البعير المسن.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني محمد بن القاسم بن مهزوبه قال: سمعت حذيفة

ابن محمد الطائي يقول: الدعبل: الشيء القديم. قال ابن مهزوبه: سمعت أبي يقول: ^{أحد اثنين ختم بهما الشعر}

ختم الشعر بدعبل، قال: وقال أبي: كان أبو محمّل يقول: ختم الشعر بعمارة بن عقيل.

$\frac{31}{18}$

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهزوبه قال: سمعت أبي يقول: لم يزل

وده على الكمية وضع قدره

دعبل عند الناس جليل القدر حتى ردّ على الكمية بن زيد:

ألا حييت عنا يا مرينا

فكان ذلك مما وضعه. قال: وقال فيه أبو سعد الخزومي:

وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حي لميت ^{١٥}

وهذا دعبل كلف معنى بنسطين الأهاجي في الكمية

وما يهجو الكمية وقد طواه الر دي إلا ابن زانية بزيت^(١)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: حدثني محمد بن زيد قال: حدثني

من ظن أن كلمة دعبل شتم

دعبل قال:

(١) زيادة من م، ف، ع، مد.

كنتُ جالساً مع بعض أصحابنا ذاتَ يومٍ ، فلما قمتُ سألتُ رجلاً لم أعرفني — أصحابنا عني ، فقالوا : هذا دعبل ، فقال : قولوا في جلسيتكم خيراً ، كأنه ظن القلب شتماً .

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ قال : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ قال : حدثني دعبل قال : صُرع مجنون مرة فصاحت في أذنه : دعبل ، ثلاث مرات ، فأفاق .

يصيح في أذن
مصرع : دعبل ،
فيفيق

وأخبرني بهذين الخبرين الحسنُ بنُ علي عن ابن مَهْرُويَّة عن محمد بن يزيد عن دعبل — وزاد فيه : قال دعبل : وصُرع مرة مجنون يحضرني فصاحت به : دعبل ، ثلاث مرات فأفاق من جنونه .

أخبرني محمدُ بنُ عمران الصيرفيُّ أبو (١) أحمدُ قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال : حدثني عليُّ بن عمرو بن شيبان قال : حدثني أبو خالد الخزازيُّ الأسلميُّ ، قال العنزي : وقد كتبتُ عن أبي خالد أشياء كثيرة ولم أكتب عنه هذا الخبر ، قال : ١٠

سبب خروجه من
الكوفة

كان سبب خروج دعبل بن عليٍّ من الكوفة أنه كان يتشطر ويصحب الشطار ، فخرج هو ورجل من أشجع فيما بين العشاء والعتمة ، فجلسا على طريق رجل من الصيارفة ، وكان يروح كل ليلة بكيسه (٢) إلى منزله ، فلما طلع مقبلاً إليهما وثباً إليه فجرّحاه ، وأخذاهما في كُمه ، فإذا هي ثلاث رُمّانات في خِرقة ، ولم يكن كيسه ليلتشد معه ، ومات الرجل مكانه ، واستتر دعبل وصاحبه ، وجدّ أولياء الرجل في طلبهما ، وجدّ السلطان في ذلك ، ١٥ فطال على دعبل الاستتار ، فاضطرَّ إلى أن هرب من الكوفة . قال أبو خالد : فما دخلها حتى كتبتُ إليه (٣) أعلمه أنه لم يبق من أولياء الرجل أحد .

(١) زيادة في س ، ب ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : «يكسه» ، تحريف .

(٣) في م ، أ : «كتبت إليه وكتب إليه أهله» .

يشرح أسباب
هجائه الناس

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثني أبو خالدة الخزاعي الأسلمي قال :

قلت لدعبل : ويحك ! قد هجوت الخلفاء والوزراء والقواد ووترت الناس جميعاً ،
فأنت دهرك كله شريد طريد هارب خائف ، فلو كفت عن هذا وصرفت هذا الشر
عن نفسك ! فقال : ويحك ؟ إني تأملت ما تقول ، فوجدت أن أكثر الناس لا ينتفع
بهم إلا على الرهبة ، ولا يبالي بالشاعر وإن كان مجيداً إذا لم يخف شره ، ولئن يتق
على عرضه أكثر من يرغب إليك في تشريفه . وعيوب الناس أكثر من محاسنهم ،
وليس كل من شرفته شرف ، ولا كل من وصفته بالجد والجد والشجاعة ولم يكن ذلك
فيه انتفع بقولك ، فإذا رآك قد أوجعت عرض غيره وفضحتته — اتقأ على نفسه وخاف
من مثل ماجري على الآخر . ويحك ، يا أبا خالدة إن الهجاء المقذع ^(١) آخذ بصبع الشاعر
من المديح المضرع . فضحكت من قوله ، وقلت : هذا والله مقال من لا يموت
خف أنفه .

٣٢
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني
الحدوي الشاعر قال :

سمعت دعبل بن علي يقول : أنا ابن قولي :

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
وسمعت أبا تمام يقول : أنا ابن قولي :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

(١) كذا في م ، أ ، س ، ب : « المفرع » ، تحريف .

قال الحمدوى : وأنا ابن قولى فى الطيلسان :

طال تردأه إلى الرفوحتى لو بعثناه وحده لتهدى

قال الحمدوى : معنى قولنا : أنا ابن قولى ، أى أنى به عرفت .

أخبرنى على بن صالح قال : حدثنى أبو هفان قال : قال مسلم بن الوليد :

مستعبر بيكى على دمنة ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبل ، فقال :

لا تعجبى ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

فجاء به أجود من قول مسلم ، فصار أحق به منه .

قال أبو هفان : فأنشدت يوماً بعض البصريين الملقى قول دعبل .

ضحك المشيب برأسه فبكى

فجاءنى بعد أيام ، فقال : قد قلت أحسن من البيت الذى قاله دعبل ، فقلت له :

وأى شئ قلت ؟ فتمنع ساعة ، ثم قال : قلت :

قهقه فى رأسك القتير^(١)

أخبرنى بهذه الحكاية الحسن بن على عن ابن مهورية عن أبي هفان ، قال : ذكر

نحوه ، وزاد فيه ابن مهورية وحدثنى الحمدوى قال : سمع رجل قول المأمون :

قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه

فقال :

رق حتى تورمت شفتاه إذ توهمت أن أقبل فاه

(١) القتير : الشيب .

يسرق بيتا ويتفوق
فيه على صاحبه

١٠

١٥

يرتاح شعر له
غنت جارية به

أخبرني علي بن الحسن^(١) قال: حدثني ابن مَهْرُويَه قال: حدثني أبو ناجية — وزعم أنه من ولد زُهَيْر بن أبي سُلَيْمٍ — قال: كنتُ مع دِعبِل في شَهْرَزُورَ^(٢)، فدعاه رجل إلى منزله وعنده قَيْنَة محسنة فغنت الجارية بشعر دعبل:

أين الشباب وأية سلكا؟ لا، أين يُطلب؟ ضلّ، بل هلكها
قال: فارتاح دعبل لهذا الشعر وقال: قد قلت هذا الشعر منذ سبعين سنة.

نسبة هذا الصوت

صوت

أين الشبابُ وأية سلكا؟ لا، أين يطلب؟ ضلّ، بل هلكها
لا تمجّبي يا سلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي
يا ليت شعري كيف نؤمّكا يا صاحبي إذا دمي سُفِكا^(٣)
لا تأخذوا بظلامتي أحدا قلبي وطرفي في دمي اشتراكا
قال: والغناء لأحمد بن المكيّ، ثقل أولُ بالوُسْطَى مطلق.

يسرق من شعر
الحسين بن مطير

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا ابن مَهْرُويَه قال: حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكر الأصمّ قال:

كنا في مجلس الأصمعيّ، فأنشده رجل لدِعبِل قوله:

لا تمجّبي يا سلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي

(١) م، م: «أخبرني الحسن بن علي».

(٢) شهرزور: كورة بين إربل وهدان، أخذها زور بن الضحاك. ومعنى شهر بالفارسية: المدينة.

(٣) زيادة من م، م، م: مد.

فاستحسنه ، فقال الأصمعي : إنما سرقة من قول الحسين بن مطير الأسدي :

أين أهل القباب بالدهناء ؟ أين جيراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نو ر الأفاحي تُجد بالأنواء
كل يوم - بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني
أحمد بن خالد قال : يهجو جماعة أكلوا
ديكا له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) في سطحه — ديك طار من دار دعبل ، فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : مانصنع به ؟ قلنا : ندبحه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط في دار صالح ، فطلبه منا ، فوجدناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فضلى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع الناس ،
يجتمع فيه جماعة من العلماء ، وينتابهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضوفه أسر الكهي هفا خلال المايط^(٣)
بعثوا عليه بتيهم وبناتهم من بين نايفة وآخر سامط
يقنازعون كأنهم قد أوثقوا خاقان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فأنزعت له أسنانهم وتهشمت أفقاؤهم بالخائط

(١) الأحساء : جمع حمى كظبي ، وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء وقيل غلط فوقه رمل يجمع ماء المطر .

(٢) الكنيئة : تصنيف الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المضييق في الحرب .

(٤) الخاقان : اسم لكل ملك خفنه الترك ، أى ملكوه عليهم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المآكل ، فلم تجددوا شيئاً تأكلونه سوى ديك دعبيل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته ، وبمشت به إلى دعبيل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان^(١) ومجالد بن سعيد ناعطي^٥ قال : وأصله جبل نزلوا به ، فنسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : يهجو غير معين ، ثم يذكر فيه اسم من يغضب عليه كان دعبيل يُنشدني كثيراً هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحدٌ بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد علي رجل جعل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر .
يعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذه ديك دعبيل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدئي .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال : يهجو أبا نصير الطوسي لأنه لم يرضه في مدحه

مدح دعبيل أبا نصير^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبيل فيه يهجوه :

أبا نصير تملحل عن مجالسنا فإن فيك لمن جارك منتقفا
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، م . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف .

فاستحسنه ، فقال الأصمعي : إنما سرقة من قول الحسين بن مطير الأسدي :

أين أهل القباب بالدهناء ؟ أين جيراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نوز ر الأفاحي تجاد بالأنواء
كل يوم - بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثني الحسن بن عليّ العنزي قال : حدثني
أحمد بن خالد قال :
يهجو جماعة أكلوا
ديكا له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن عليّ من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) في سطحه - ديك طار من دار دعبل ، فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : ما صنع به ؟ قلنا : ندبحه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط في دار صالح ، فطلبه منا ، فجددناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فصلّى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع للناس ،
يجمع فيه جماعة من العلماء ، ويتنابهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضيوفه أسر الكمي هفا خلال المايط^(٣)
بعثوا عليه بنيتهم وبناتهم من بين ناتفة وآخر سامط
يتنازعون كأنهم قد أوثقوا خافان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فأنزعت له أسنانهم وتهشمت أفقاؤهم بالحائط

(١) الأحساء : جمع حسي كظبي ، وهو سهل من الأرض يستمتع فيه الماء وقيل غلظ قوقه رمل يجمع ماء المطر .

(٢) الكنيئة : تصغير الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المضيق في الحرب .

(٤) الخافان : اسم لكل ملك خفته الترك ، أي ملكوه عليهم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المأكول ، فلم تجدوا شيئاً تأكلونه سوى ديك دعبيل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته ، وبعتت به إلى دعبيل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان^(١) ومجالد بن سعيد ناعطى قال : وأصله جبيل نزلوا به ، فنسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : يهجو غير معين ، ثم يذكر فيه اسم من ينفب عليه كان دعبيل يُنشدني كثيراً هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحدٌ بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد على رجل جمل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذ ديك دعبيل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدي .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال : يهجو أبا نصير الطوسي لأنه لم يرضه في مدحه

مدح دعبيل أبا نصير^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبيل فيه يهجو :

أبا نصير تحلحل عن مجالسنا فإن فيك لمن جاراك منتقفا
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، م . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف . ٢٠

إني هزرتك لا آلوک مجتهدا لو كنت سيفاولكني هزرت عصا
قال : فشكاه أبو نضير إلى أبي تمام الطائي ، واستعان به عليه ، فقال أبو تمام
يجيب دعبلا عن قوله ، ويهجو ويثو عنه :

أبو تمام يهجو
ويثو عنه

أدعبلُ إن تطاولت الليالي عليك فإن شعري سمّ ساعة
وما وفد المشيب عليك إلا بأخلاق الدناءة والضراعة^(١)
ووجهك إن رضيت به ندima فأنت نسيج وحدك في الرقاعة
ولو بدلتته وجهها بوجه لما صليت يوما في جماعه
ولكن قد رزقت به^(٢) سلاحا لو استعصيت ما أعطيت^(٣) طاعه
مناسب طيئ قسمت فدعها فليست مثل نسبتيك المشاعه
وروح منكيبك قد أعيدا حطاما من زحامك في خراعه
قال العنزي : يقول إنك تزام خراعة ، تدعى أنك منهم ولا يقبلونك .
أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال : حدثني محمد بن أحمد بن أيوب قال :
تعرض الخاركي^(٤) النصري — وهو رجل من الأزدي — لدعبل بن علي فهجاه ،
وسبه ، فقال فيه دعبل :

يهجو الخاركي
لأنه هجاه

وشاعر عرض لي نفسه لخارك آباؤه تنمي
يشتم عرضي عند ذكرى وما أسمى ولا أصبح من همي

(١) وفي س ، ب : «الرضاعة» ، تحريف .

(٢) في س ، ب : «له» .

(٣) في الديوان : «ما أديت» .

(٤) نسبة إلى خارك : جزيرة بالخليج الفارسي . ضبطها الباب بكسر الراء ، والقاموس ومعجم البلدان بفتحها .

فقلت لا بل حبذا أمه خيرة طاهرة على
أكذب والله على أمه ككذبه كان^(١) على أمي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن
المديبر قال :
يعدده ابن المديبر
أجسر الناس لهجائه
المأمون

لقيت دعبيل بن علي ، فقلت له : أنت أجسر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول :
إني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك وشرقتك بمقعد^(٢)
رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذك من الحضيض الأوهده
فقال : يا أبا إسحق ، أنا أحيل خشيت منذ أربعين سنة ، فلا أجده من
يصلبني عليها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
قال دعبيل بن علي يرفي ابن عم له من خزاعة نعي إليه ، قال محمد بن يزيد : ولقد
أحسن فيها ما شاء :

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت فقصر مرء الليالي من حواشيها
هذا أبو القاسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت أن لا هبوب به وقد تكون حسيرا إذ يباريها
أضحى قرى المنايا إذ نزلن به وكان في سالف الأيام يقربها
حدثني الحسن بن مَهْرُويه عن أبيه ، فذكر أن المنعني إلى دعبيل أبو القاسم

(١) في س ، ب ، مد . « أيضا » .

(٢) يشير إلى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين ، وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ، وكان

٢١ طاهر خزاعيا بالولاء .

المطلبُ بنُ عبدِ الله بنِ مالك ، وأنه نُعي إلى دِعبِل ، وكان هو بالجبل ، فرثاه بهذه الأبيات .

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بنُ يزيد ، قال :

- بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان أن دِعبلا هجاء ، فتوَعده بالمكرهه وشتمه ،
 وكان إسماعيل بن جعفر على الأهواز ، فهرب من زيد بن موسى بن جعفر بن محمد لما
 ظهر وبَيْض في أيام أبي السرايا ، فقال دِعبل بن علي يعير إسماعيل بذلك :
 لقد خلف الأهواز من خلف ظهره يريد^(١) وراء الزاب^(٢) من أرض كسكر^(٣)
 يهول إسماعيل بالبَيْض والقنا وقد فرّ من زيد بن موسى بن جعفر
 وعائنته في يوم خلى حريمه فيا قبجها منه ويا حسنَ منظر
 أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني ابنُ الأعرابي عن أبي
 خالد الأسلمي قال :
 كان دِعبِل بنُ علي الخُزاعي بالكوفة يتشطر وهو شاب ، وكانت له شِعرَة^(٤)
 جَمْدَة ، وكان يذُهنها ويرجلها حتى تكاد تقطر دهنًا ، وكان يُصلت^(٥) على الناس
 بالليل ، فقتل رجلا صيرفيا ، وظن أن كيسه معه ، فوجد في كُمه رَمَانًا ، فهرب من
 الكوفة ، وكنتُ إذا رأيت دِعبلا يمشي رأيت الشطارة في مشيته وتبحرته .
 أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني الحسن بنُ أبي السري قال :

٣٥
١٨

يتوَعده إسماعيل
 بن جعفر ، فيميره
 بالهرب من زيد
 ابن موسى

كان يتشطر
 بالكوفة وهرب
 منها بعد ما قتل
 صيرفيا

(١) م ، ب : « يزيد » ، تحريف .

(٢) الزاب : اسم لعدة أنهر ، منها نهر بين سورا وواسط ، وآخر بقربه .

(٣) كسكر : كورة تشمل البصرة ونواحيها .

(٤) الشعر : واحدة الشعر ، وقد يكتن بها عنه .

(٥) أصلت السف : جرده .

يتطير من عمير
الكاتب فيهجوه

كان عُمَيْرُ الْكَاتِبِ أَقْبَحَ النَّاسِ وَجْهًا ، فَلَقِيَ دَعْبِلًا يَوْمًا بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجَ لِحَاجَةٍ
لَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ دَعْبِيلٌ تَطَيَّرَ مِنْ لِقَائِهِ ، فَقَالَ فِيهِ :

خَرَجْتُ مُبَكِّرًا مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى أَبَادِرَ حَاجَةٍ فَإِذَا عُمَيْرُ
فَلَمْ أَتْنِ الْعِنَانَ وَقُلْتُ أَمْضِ فَوْجُكَ^(١) يَا عُمَيْرُ خِرًا وَخَيْرَ

يهدد عبد الرحمن
بن خاقان لأنه
بعث إليه برذونا
يظلم

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَه قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ
حَدَّثَنِي دَعْبِيلُ قَالَ :

« مَدَحْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ خَاقَانَ ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ بَرْدُونَ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ^(٢) بَرْدُونَ
غَازِرًا ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

حَمَلْتَ عَلَى قَارِحٍ^(٣) غَازِرًا^(٤) فَلَا لِلرَّكُوبِ وَلَا لِلثَّمَنِ
حَمَلْتَ عَلَى زَمِينٍ ظَالِمٍ فَسَوْفَ تُكَافَأُ بِشُكْرٍ^(٥) زَمِينٍ
فَبَعَثَ إِلَيَّ بَرْدُونَ غَيْرَهُ فَارَهُ بِسَرِّهِ وَلِجَامِهِ ، وَأَلْتَمَسْتُ دَرَاهِمَ .

قَالَ ابْنُ مَهْرُويَه وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُكْبَرِيِّ عَنْ دَعْبِيلٍ أَنَّهُ مَدَحَ
يَحْيَى بْنَ خَاقَانَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِهَذَا الْبَرْدُونَ .

يهجو خريجه
الفضل بن العباس
لأنه عابه

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَه قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ دَعْبِيلٍ : كَانَ أَبِي
يَخْتَلِفُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، وَهُوَ خَرَجَهُ وَفَهَّمَهُ
وَأَدَّبَهُ ، فَظَهَرَ لَهُ مِنْهُ جَفَاءٌ ، وَبَلَغَهُ أَنَّهُ يَعْبِيهِ وَيَذْكُرُهُ ، وَيُنَالُ مِنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

(١) ب . م ، أ : « لَأَنْكَ يَا عُمَيْرُ » .

(٢) م ، أ . « فَحَمَلَهُ إِلَى غَازِرًا » . س ، ب : « غَازِرًا » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَطَلَعَ مِنْ ذِي الْحَافِرِ .

(٤) غَازِرٌ : يَنْمِزُ فِي مَشْيِهِ . م ، أ : « شَاعِرًا » .

(٥) فِي م ، أ : « بِشُعْرٍ » .

يا بؤسَ للفضل لو لم يأت ما عابه يستفرغ^(١) السم من صماء^(٢) قرضابه^(٣)
 ما إن يزال وفيه العيب يجمعه جهلا لأعراض أهل الجد^(٤) عيابه
 إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب أدابه
 فكان كالكلب ضراة مكلبه لصيده فعدا فاصطاد كلابه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبو جعفر المِجْلِيُّ قال :
 كان أحمدُ بنُ أبي دُوادٍ يَطْعَنُ على دِعْبِلَ بِحَضْرَةِ المأمون والمعتصم ، ويسبه تقرباً
 إليهما لهجاء دِعْبِلَ إِيَّاهما ، وتزوج ابنُ أبي دُوادٍ امرأتين من بَنَى عِجْلَ في سنة واحدة ،
 فلما بلغ ذلك دِعْبِلًا قال يهجوهُ :

يهجو ابن أبي دواد
 لأنه كان يطعن عليه

٣٦
 ١٨

غَصَبْتَ عِجْلًا على فَرَجَيْنِ في سنة أفسدتهم ثم ما أصلحت من نسبك
 ولو خَطَبْتَ إلى طَوقِ وأسرته فزوجوك لما زادوك في حسبك
 نِكَ مَنْ هَوَيْتَ وَنَلَّ مَاشَيْتَ مِنْ نَشَبِ^(٥) أنت ابنُ زُرِيَابِ^(٦) منسوبًا إلى نَشَبِك
 إن كان قوم أراد الله خِزْيَهُمْ فزوجوك ارتغابًا منك في ذهبك
 فذاك يوجب أن النَبْعَ^(٧) تجمعه إلى خلافك^(٨) في العيدان أو غَرَبِكَ^(٩)

(١) في م ، أ : « يستفرغ » ، يعطى شيئًا ليرد عليه أكثر مما أعطى .

(٢) الصماء : الداهية .

(٣) القرضابة : الثني لا يدع شيئًا إلا أكله .

(٤) في م ، أ : « الأرض » .

(٥) كذا في م ، أ . س ، ب : « نسب ، نسبك » ، وكل تحريف .

(٦) لعله على بن نافع المغني مولد المهدي . وكان أسود اللون فصيح اللسان .

(٧) النبع : شجر القسي والسهام ، ينبت في قلة الجبل .

(٨) الخلاف : شجر يشبه الصفصاف .

(٩) الغرب : نوع من الشجر .

ولو سكتَ ولم تخطب إلى عرب لما نبشت^(١) الذي تطويه من سببك
عدّ البيوت التي ترضى بخطبتها تجدد فزارة العكلى من عربك
قال: فلقية فزارة العكلى، فقال له: يا أبا علي، ما حلك على ذكرى حتى فضحتني،
وأنا صديقك؟ قال: يا أخى والله ما اعتمدتُك بمكروه، ولكن كذا جاءني الشعر لبلاء
صبه الله عز وجل عليك لم أعتمدك به .

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال: يهرج جارية
عبثت به في مجلس حدثني أبو خالد الأسلمى الكوفى قال:

اجتمعت مع دعبيل في منزل بعض أصحابنا، وكانت عنده جارية مغنية صفراء مليحة
حسنة الغناء، فوقع لها العبث بدعبيل والعت والأذى له، ونهيناها عنه، فما انتهت،
فأقبل علينا فقال: اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة، قلنا: هات، فقد نهيناها عنك،
فلم تنته، فقال:

تخضب كفاً قطعت من زندها فتخضب الحناء من مسودّها
كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها
* أشبه شيء أسنّها بخدّها *

قال: فجلست الجارية تبكي، وصارت فضيحة، واشتهرت بالأبيات، فما انتفعت
بنفسها بعد ذلك .

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون قال: حدثني أبي وخالد قالوا: يحببه السلاء بن
منظور ويضربه في
جناية بالكوفة
فيخرج منها كان دعبيل قد جنى جناية بالكوفة وهو غلام، فأخذه العلاء بن منظور الأسدي،
وكان على شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى، فحبسه، فكلّمه فيه عمه سليمان بن

رزين ، فقال : أضربه أنا خير من أن يأخذه غريب فيقطع يده ، فلعله أن يتأدب بضربى إياه ، ثم ضربه ثلثمائة سوط ، فخرج من الكوفة ، فلم يدخلها بعد ذلك إلا عزيزاً .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : كان يضرب في الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصعاليك

كان دِعْبِل يخرج فيغيب سنين ، يدور الدنيا كلها ، ويرجع وقد أفاد وأثرى . وكانت الشراة والصعاليك يلقونه فلا يؤذونه ، ويؤاكلونه ويشاربونه ويبرّونه ، وكان إذا قيعهم وضع طعامه وشرابه ، ودعاهم إليه ، ودعا بغلاميه ثقيف وشعف ، وكانا مغنيين ، فأقعهما يغبنيان ، وسقاهم وشرب معهم ، وأنشدهم ، فكانوا قد عرفوه ، وألفوه لكثرة أسفاره ، وكانوا يواصلونه ويصلونه . وأنشدني دِعْبِل بن علي لنفسه في بُعد أسفاره :

حللت محلاً يقصر البرق دونه ويعجز عنه الطيف أن يتجشما

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :

قال لي البحتري : دِعْبِل بن علي أشعر عندي من مسلم بن الوليد ، فقلت له : وكيف ذلك ؟ قال : لأن كلام دِعْبِل أدخل^(١) في كلام العرب من كلام مسلم ، ومذهبه

أشبه بمذاهبهم . وكان يتعصب له .

١٥

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه قال : حدثنا الفضل بن الحسن بن موسى

البصري قال :

بات دِعْبِل ليلة عند صديق له من أهل الشام ، وبات عندهم رجل من أهل بيت

يهجو صاحب بيت
دب إلى رجل
بات عنده

(١) في م ، أ : «أخذ» .

لهياني^(١) يقال له حوى بن عمرو السككي جميل الوجه ، فذب إليه صاحب البيت ، وكان شيخاً كبيراً فانياً قد أتى عليه حين ، فقال فيه دعبل :

لولا حوى لبيت لهياني ما قام أبو العزب^(٢) الفاني
له دواة في سراويله يلقها^(٣) النازح والداني

قال : وشاع هذان البيتان ، فهرب حوى من ذلك البلد ، وكان الشيخ إذا رأى دعبلا سبه ، وقال : فضحتني أخراك الله .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن الأشعث قال : سمعت دعبلا يقول :

ما كانت لأحد قط عندى مئة إلا تمنيت موته .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال : دخل دعبل بن علي الرمي في أيام الربيع ، فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء ، فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً ، وكتبه في رقعة هو :

جاءنا دعبل بثلج من الشعر فجادت سماؤنا بالثلوج
نزل الرمي بعد ما سكن البر دُوقد أينعت رياض المروج
فكسانا يبرده لا كساه الله ثوباً من كرسف^(٤) محلوج

قال : فألقى الرقعة في دهليز دعبل ، فلما قرأها ارتحل عن الرمي .

(١) س ، ب : « هيان » وفي معجم البلدان : بيت هيان ، كذا يتلفظ به . والصحيح الإلهة ، وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق ، والنسبة إليها بتلهي .

(٢) في أ . س : « الغراب » . ب : « الغرب » ، وكل تحريف .

(٣) لاق الدواة : أصلح مدادها ، أو جعل لها لبة .

(٤) كرسف : قطن .

يتمى موت من
تكون له مئة عنده

بهجوه شاعر بالرى
وهو هناك فيرتحل

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثنا العنزى قال : حدثنا أبو خالد الأسلمى قال :
عرضت لدعبل حاجة إلى صالح بن عطية الأضجم ، فقصر عنها ، ولم يبلغ ما أحبه
دعبل فيها ، فقال يهجو :
أحسن ما في صالح وجهه قس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خلقة تدعو إلى تزنية الوالد
فتحمل عليه صالح بن وبجاعة من إخوانه حتى كف عنه ، وعرض عليه قضاء
الحاجة ، فأبأها .

مجاؤه لمصالح
الأضجم لأنه قصد
من حاجته

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهزوية قال حدثني
أبي قال :

يهجو بني مكلم
الذئب من خزاعة
لأنهم فخرُوا عليه

نفر قوم من خزاعة على دعبل بن علي يقال لهم : بنو مكلم الذئب ، وكان جدّهم
جاء إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه ، فلما غشي به
بللسيف قال له : مالي ولك تمنعني رزق الله ؟ قال : فقلت : يا عجباً لذئب يتكلم !
فقال : أعجب منه أن محمداً نبى قد بعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه ، فبنوهم يفخرون
بتكليم الذئب جدّهم ، فقال دعبل بن علي يهجوهم :

تهتم علينا بأن الذئب كلّمك فقد لعمري أبوكم كلّم الذئب
فكيف لو كلّم الليث المصور إذا أفنيتم الناس ما كولا ومشروبا
هذا السنيدي لا أصل ولا طرف (٢) يكلم القيل تصعيداً وتصويبا

٣٨
١٨

حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهزوية قال حدثني أبي قال :

يهجو محمد بن
عبد الملك الزيات
لأنه مدحه فلم يرضه

(١) كذا في أ ، م ، مد . وفي س ، ب : « أفنيتم » ، تحريف .

(٢) الطرف : جمع طرفة ، ويراد بها المستحدث من الكرم . أو هي طرف بالتحريك بمعنى الرجل الكريم . ٢٠

كان دعبيل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات ، فأشده ما قاله فيه ، وفي يده طومار^(١) قد جعله على فيه كالتسكى عليه وهو جالس ، فلما فرغ أمر له بشيء لم يرضه ، فقال : يهجوّه :

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيُلْتَمِهُ ماذا يقلبك من حُبِّ الطوامير
فيه مَشَابِهٍ مِنْ شَيْءٍ تُسَرُّ بِهِ طولا بطول وتدويراً بتدوير
لَوْ كُنْتَ تَجْمَعُ أَمْوَالًا كَجَمْعِهَا إِذَا جُمِعَتْ بَيُوتًا مِنْ دَنَانِيرِ

ينزل بحمص فلم
يبره رجلا من
أهلها فيهما

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثني أبي قال :
نزل دعبيل بحمص على قوم من أهلها ، فبرّوه ووصلوه سوى رجلين منهم
يقال لأحدهما : أشعث وللآخر أبو الصّاع^(٢) ، فارتحل من وقته من حصص وقال

١٠ فيهما يهجوها :

إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِ حِصصَ رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الْإِمْتِنَاعِ
سُمُو^(٣) الْمَكْرَمَاتِ بِأَلْ عَيْسَى أَحْلَهُمْ عَلَى شَرَفِ التَّلَاعِ^(٤)
هَنَّاكَ الْخَزَّ يَلْبَسُهُ الْمُغَالِي وَعَيْسَى مِنْهُمْ سَقَطَ الْمَتَاعِ
فَسَدَّدَ لِاسْتِ أَشْعَثَ أَيْرَ بَغْلٍ وَآخَرَ فِي حِرَامِ أَبِي الصَّنَاعِ
فَلَيْسَ بِصَانِعٍ مَجْدًا وَلَكِنْ أَضَاعَ الْمَجْدَ فَهُوَ أَبُو الضِّيَاعِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه عن الحسين بن دعبيل قال :
شعره في الفضل
ابن مروان

(١) طومار : صحيقه .

(٢) كذا في م . وفي ب ، س : «الصّاع» سقط .

(٣) في ب : «سموا للمكرّمات» ، تحريف .

(٤) التلاع : المرتفعات من الأرض ، جمع تلة كجمرة .

قال أبي في الفضل بن مروان :

نصحتُ فأخلصتُ النصيحة للفضل وقلت فسيرتُ المقالة في الفضل
ألا إنَّ في الفضل بن سهل كعبرة إن اعتبر الفضلُ بن مروان بالفضل
وللفضل في الفضل بن يحيى مواعظ إذا فكَّر الفضلُ بن مروان في الفضل
فأبقى جميلاً من حديث تفزُّبه ولا تدع الإحسان والأخذ بالفضل
فإنك قد أصبحت للملك قيماً وصرت مكان الفضل والفضل والفضل
ولم أرَ أبيتاً من الشعر قبلها جميع قوافيها على الفضل والفضل
وليس لها عيب إذا هي أنشدت سوى أن نصحى الفضل كان من الفضل
فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير ، وقال له : قد قبلتُ نصحك ، فاكفني
خيرك وشرك .

١٠

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هرون قال : حدثني أبو الطيب الحراني قال :
أنشد رجل دُعيل بن علي شعراً له ، فجعل يعيه وينبئه على خطئه فيه بيتاً بيتاً ،
ويقول : أي شيء صنعت بنفسك ! ولم تقول الشعر إذا لم تقدر إلا على مثل هذا منه ؟
إلى أن مرَّ له بيت جيد ، فقال دُعيل : أحسنت ، أحسنت ما شئت . فقال له يا أبا علي :
أقول لي هذا بعد ما مضى ؟ فقال له : يا حبيبي لو أن رجلاً ضرط سبعين ضرطة ما كان
بمنكر أن يكون فيها دَسْتَبُويَّةٌ (١) واحدة .

ينقله شعر ساهر
احتكم إليه في
شعره

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْزُومٍ قال حدثني محمد بن حاتم
المؤدَّب قال :

لا يرى المأمون
عجباً أن يهجو

قيل للمأمون : إن دُعيل بن علي قد هجأك ، فقال : وأي عجب في ذلك ؟ هو يهجو

٣٩

١٨

(١) دَسْتَبُويَّة : نوع من البطيخ الأصفر .

٢٠

أبا عباد ولا يهيجوني أنا ! ومن أقدم على جنون أبي^(١) عباد أقدم على حلمي ، ثم قال
للجلساء : من كان منكم يحفظ شعره في أبي عباد فليُنسِدْنيهِ ، فأنشده بعضهم :
أولى الأمور بضِيعَة وفساد أمرٌ يدبره أبو عباد
خرقٌ على جلسائه فكأنهم حضروا للمحمة ويوم جِداد
يسطو^(٢) على كتابه بدواته فضمخ^(٣) يديم ونضح مداد
وكانه من دير هزقل مُفلت حردٌ يجر سلاسل الأقياد^(٤)
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصبح منه بقية الحداد

قال : وكان بقية هذا مجنوننا في المارستان ، فضحك المأمون . وكان إذا نظر إلى
أبي عباد يضحك ، ويقول لمن يقرب منه : والله ما كذب دعبيل في قوله .

حدثني جحظة عن ميمون بن هارون فذكر مثله أو قريباً منه . ١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن أحمد الحكيم قالا : حدثنا أنس بن
عبد الله النبهازي قال : حدثني علي بن المنذر قال : حدثني عبد الله بن سعيد الأشقرى قال :
حدثني دعبيل بن علي قال :
يزعم أن رجلاً من الجن استنشد قصيدة مدارم آيات خلت

لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في
عبد الله بن طاهر في تلك الليلة ، فإني لفي ذلك إذ سمعتُ والباب مردود عليّ : السلام
عليكم ورحمة الله ، أنج يرحمك الله ، فاقشعرّ بدني من ذلك ، ونالني أمر عظيم ، ١٥

(١) في س : « أبا » ، تحريف .

(٢) س : « بسطوا » ، تحريف .

(٣) س : « فضمخ » . تحريف .

(٤) راجع حواشي الصفحة ١٢٢ من هذا الجزء . ٢٠

فقال لي : لا تُرْع عافاك الله ؛ فإنني رجل من إخوانك من الجن من ساكني اليمن طراً
إلينا طارياً من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك :

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحى مقفّر العرصات

فأخْبِبت أن أسمعها منك ، قال فأنشدته إياها ، فبكي حتى خرّ ، ثم قال : رحمك

- الله ! ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك ويُعِينك على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى .
قال : مكثت حيناً أسمع بِذكر جعفر بن محمد عليه السلام ، فصرْتُ إلى المدينة فسمعتُه
يقول : حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : عليٌّ
وشيعته هم الفائزون ، ثم ودّعني لينصرف ، فقلت له : يرحمك الله ، إن رأيت أن تخبرني
باسمك فأفعل ، قال : أنا ظبيّان بن عامر .

- أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي ١٠
وأخبرني به الحلبي عن يعقوب بن إسرائيل عن إسحاق النخعي قال :
يدعو إليه أعراباً
من كلاب فينشد
في كلاب هجاء له

كنت جالسا مع دَعْبِل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثَقِيف ، فرّ به أعرابي يرفل في
ثياب خَزّ ، فقال لغلامه : أدع لي هذا الأعرابي ، فأوماً الغلام إليه ، فجاء ، فقال له دَعْبِل :
من الرجل ؟ قال : من بني كِلاب . قال : من أيّ ولد كِلاب أنت ؟ قال : من ولد
أبي بكر ، فقال دَعْبِل : أتعرف القائل :

١٥

ونُبئتُ كلباً من كلاب يسبني ومحض كلاب يقطع الصلوات
فإن أنا لم أعلم كلاباً بأنها كلاب وأني باسل النُّقَمات
فكان إذاً من قيس عيلان والدي وكانت إذاً أمي من الحَبَطات (١)

(١) الحَبَطات : أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ، وسمي بالحبط «كسبب» لأنه في بعض ما يروى
أكل شيئاً فورم بطنه ، وأصابه منه مثل الحبط ، وهو وجع بطن البعير من كلاً يستوبله أو يكثر منه ٢٠
فيشتفخ بطنه ولا يخرج منه شيء .

٤٠
١٨

قال : وهذا الشعر لدِعبِل يقولُه في عمرو بن عاصم الكلابيَّ ، فقال له الأعرابي :
من أنت ؟ فكرِه أن يقول له من خُزاعة فيهمجورهم ، فقال : أنا أتمى إلى القوم الذين
يقول فيهم الساعر :

أباس على الخير منهم وجعفر وحزرة والسجَّاد ذو الثَّغَنَات^(١)

إذا فخرُوا يوما أتوا بمحمد وجبريل والفرقان والسُّورَات

فوثب الأعرابي وهو يقول : مالى إلى محمد وجبريل والفرقان والسورَات مُرتقى .

أخبرني الكوكبي قال حدثني ابن عبدوس^(٢) قال :

سأل دعبل نصر بن منصور بن بَسَّام حاجة ، فلم يقضها لشغلٍ عرض له دونها ،
فقال يهجو بني بَسَّام :
يهجو بني بَسَّام
لأن رجلا منهم لم
يقض حاجة له

حواجبٌ كالحبال سودٌ إلى عثانين^(٣) كالحمالى

وأوجهٌ جَهْمَةٌ غِلَظٌ عُطْلٌ من الحسن والجمال

أخبرني الكوكبي قال حدثني ميمون بن هرون قال :

لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة في أيام المأمون قال دعبل بن علي يهجو :
يهجو أحمد بن
خالد حين ولي
الوزارة للمأمون

وكان أبو خالد مرَّةً إذا بات متَّخِياً عاقدا^(٤)

يضيق بأولاده بطنه فيخراهمُ واحداً واحداً

فقد ملاء الأرض من سلحه خفافس لا تشبه الوالدا

(١) هو علي زين العابدين ، ولعب بذي الثغنات لأن مساجده كانت كثفنة البعير ، وهي ركبته وسائر
ما يمس الأرض من أعضائه إذا استنخ .

(٢) م ، ع : «عروس» .

(٣) العثانين . جمع عثنون ، وهي ما فضل من النحية بعد المراضين أو ما نهت على الذقن وتحتة سفلا .

(٤) والعاقدا : الناقة التي أقرت باللماح . وكان ابن أبي خاله معروفاً بالشره . وفي س : «قاعدا» ،

تحريف .

يهرب من المعتصم ويهجو
أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا أبو ناجية قال:
كان المعتصم يُبغض دِعْبِلًا لطول لسانه ، وبلغ دِعْبِلًا أنه يريد اغتياله وقتله ،
فهرب إلى الجبل ، وقال يهجو :

بكي لِسْتَاتِ الدِّينِ مَكْتَسَبٌ وفاض بفرط الدمع من عينه غرب^(١)
وقام إمام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له لب^٥
وما كانت الآباء^(٢) تأتي بمثله يُملك يوما أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا من السلف الماضين إذ عظم الخطب :
ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأت عن^(٣) ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة خيار إذا عدّوا وثامنهم كلب
وإني لأعلى كتبهم عنك رفعة لأنك ذو ذنب وليس له ذنب^{١٠}
لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم وصيف^(٤) وأشناس وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان يُثَلِّم^(٥) كلمة يظل لها الإسلام ليس له شعب^(٦)

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال :

لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزيات يرثيه :

قد قلتُ إذ غيَّبوه وانصرفوا في خير قبرٍ ليخير مدفون^{١٥}

(١) غرب : دلو عظيمة ، والمراد هنا ماء كثير .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : «الأنباء» .

(٣) كذا في س ، ب . م ، أ : «في»

(٤) وصيف وأشناس من الموالى الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه ، فأفسدوا أمور الدولة وكانوا من عوامل القضاء عليها .

(٥) كذا في أ ، مد . وفي س «يسلم» ، وهو تحريف .

(٦) شعب : إصلاح .

لَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ أُمَّةً فَقَدْتُ مِثْلَكَ إِلَّا بِمِثْلِ هَارُونَ
فَقَالَ دَعْبِلُ يَمَارِضُهُ :

٤١
١٨

قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبُوهُ وَانْصَرَفُوا فِي شَرِّ قَبْرِ لَشَرِّ مَدْفُونٍ
أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ فَمَا خَلَّتْكَ إِلَّا مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَا زِلْتُ حَتَّى عَقَدْتَ بَيْعَةً مِنْ أَضْرٍّ بِالْمُسْلِمِينَ وَالِدِينِ

يَكْتُمُ سَبِيَهُ رِثَاءً
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتُ لِلْمُعْتَصِمِ

قَالَ عَمِي حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ :
أَنْشَدَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمًا قَوْلَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

* قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبُوهُ وَانْصَرَفُوا *

وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ وَالْجَوَابَ وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَ الْمَرْثِيَةِ وَلَا نَسَبَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

١٠ الزِّيَّاتُ وَلَا غَيْرُهُ .

يُنْكِرُ نَسَبَهُ شَعْرًا
إِلَيْهِ فِيهِ هِجَاءُ بَنِي
الْعَبَّاسِ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
سَأَلْتُ دَعْبِلًا عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

* مَلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

فَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ : مِنْ حُشَاةِ اللَّهِ قَبْرَهُ نَارًا ، إِبْرَاهِيمُ

١٥ ابْنُ الْمُهْدِيِّ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ بَنِي الْمُعْتَصِمِ فَيَقْتُلُنِي لِهَجَائِي إِيَّاهُ .

يَسْتَعْبِدُ ابْنَ الْمَدْبَرِ
أَبْيَانًا لَهُ فِي هِجَاءِ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ

أَخْبَرَنِي عَمِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمَدْبَرِ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَأَنْشَدَنِي لِدَعْبِلِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ قَوْلَهُ :

إِنَّ هَذَا الَّذِي دَوَادُّ أَبُوهُ وَإِيَادٌ قَدْ أَكْثَرَ الْأَنْبَاءَ

سَاهَقَتْ أُمُّهُ وَلَا طُأْبُوهُ لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ

٢٠

(١٠ - ٢٠)

جاء من بين صخرتين صلودَيْن عَقَامَيْنِ^(١) يُنْبِتَانِ الهباء

لا سِفَاحٌ ولا نِكَاحٌ ولا ما يوجب الأُمهاتِ والآباء

قال: فاستعادها أربعَ مراتٍ، فظننت أنه يريد أن يحفظها، ثم قال لي: جئني بدِعِيلٍ
حتى أوصله إلى المتوكل، فقلت له: دِعِيلٌ موسومٌ بهجاء الخلفاء والتشيع، وإنما غايةُ
أن يُخْمَلَ ذكره، فأمسك عني، ثم لقيت دِعِيلًا فحدثته بالحديث، فقال: لو حضرتُ
أنا أحمدَ بنَ المدبر لما قدرتُ أن أقولَ أكثر مما قلتُ.

أخبرني الحسن قال حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَه قال حدثني محمدُ بنُ
جَرِيرٍ قال: يروى له بيت في هجاء المتوكل

أُنشدني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ يَعْقُوبَ هذا البيتَ وحده لدِعِيلٍ يهجو به المتوكل، وما سمعت
له غيره فيه: ١٠

ولست بقائل قَدْعًا ولكن لأمرٍ ما تعبَّدك العبيد

قال: يرميه في هذا البيت بالأبنة.

أخبرني الحسن قال: حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَه قال:

كنتُ مع دِعِيلٍ بالصَّيْمَرَةِ^(٢) وقد جاء نعي المعتصم وقيامُ الواثق، فقال لي دِعِيلُ:

أَمَعَكَ شَيْءٌ تَكْتُبُ فِيهِ؟ فقلت: نعم، وأخرجتُ قِرْطَاسًا، فأملى عليَّ بديها: ١٠

الحمدُ لله لا صبر ولا جلدٌ ولا عزاءٌ إذا أهلُ البَلَاءِ رَقَدُوا

خليفةٌ مات لم يحزن له أحدٌ وآخرٌ قام لم يفرح به أحدٌ

حدثني عمي قال: حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ ناصحٍ قال:

يهجو للمعصم
والواثق حين علم
نعي المعتصم

يد قصيدة أعدها
في مدح الحسن
ابن وهب

(١) العقام: من لا يولد له. والمراد: مجذبة.

(٢) الصيبرة: بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان.

قلتُ لدِعبيل ، وقد عرض عليّ قصيدة له يمدح بها الحسن بن وهب ، أولها :
* أعاذلتني ليس الهوى من هوائيا *

فقلت له : ^(١) ويحك ، أتقول فيه هذا بعد قولك :

أين مَحَلّ الحى يا حادى خبر سقاك الرائحُ الفادى

وبعد قولك :

قالت سلامة أين المال قلت لها المال ويحك لاقى الحمدَ فاصطحبا ^(٢)

وبعد قولك :

فعلى أيماننا يجرى الندى وعلى أسيافنا تجرى المَهج

والله إنى أراك لو أنشدته إياها لأمر لك بصنع قنّاك ، فقال : صدقتَ والله ، ولقد

نَبّهتني وحذرتني ، ثم مرقها . ١٠

ينضرب على خريج
له فيهجو أباه

أخبرني عمي قال : حدثني العنزيّ قال حدثني الحسين بن أبي السريّ قال :

غضب دِعبيل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث — وكان دِعبيلُ

مؤدبة قديماً — لشيء بلغه عنه ، فقال يهجو أباه :

ما جعفر بن محمد بن الأشعث عندي بخير أبوة من عثعث

عبثاً تُمارس ^(٣) بي تُمارس حية سواره إن هجتها لم تلبث

لم يعلم المفرور ماذا حاز من خزي لوالده إذا لم يعبث

قال : فلقية عثعث ، فقال له : عليك لعنة الله ، أى شيء كان بيني وبينك حتى

(١) م ، أ : « فقلت : يا أبا علي ، أتقول » .

(٢) م ، ب : « فاصطحبا » ، تحريف .

(٣) م ، أ : « تمارس بي فارس حية » .

ضربت بي المثل في خسة الآباء ، فضحك ، وقال : لا شيء والله ، اتفاق اسمك واسم
ابن الأشعث في القافية . أولا ترضى أن أجعل — أباك وهو أسود — خيراً من آباء
الأشعث ابن قيس !

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني
إبراهيم بن سهل القاري ، وكان يلقب أرزة^(١) قال : حدثني ديعيل بن عليّ .
الخرزاعيّ قال :

يصف العيش الذي
يرتضيه

كتبْتُ إلى أبي نهشل بن حميد الطوسيّ قوله :

إنما العيش في مُنادمة الإخوان لا في الجلوس عند الكعاب
وبصرف كأنها ألسُن البرق إذا استعرضت رقيق السحاب
إن تكونوا تركتم لذة العيش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألدّ وأهوى وادفعوا بي في صدر يوم الحساب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني موسى بن عيسى
المروزيّ — وكان منزله بالكوفة في رَحبة طيّبٍ — قال :

يُشدُّ على بن موسى
الرضا : مدارس
آيات خلّت

سمعت ديعيل بن عليّ وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال : دخلتُ على عليّ
ابن موسى الرضا — عليهما السلام — فقال لي : أنشدني شيئاً مما أحدثت ، فأنشدته :
مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزلٍ وحيٍ مقفّر العرصات
حتى انتهيت إلى قولي :

إذا وتروا مدّوا إلى واريهم أ كفا عن الأوتار منقبضات
قال : فبكي حتى أغشى عليه ، وأوماً إلى خادم كان على رأسه : أن اسكت ، فسكت

ساعة ، ثم قال لي : أعيد ، فأعدت حتى انتهيتُ إلى هذا البيتِ أيضاً ، فأصابه مثلُ الذي أصابه في المرة الأولى ، وأوما الخادم إلى : أن اسكت ، فسكت ، فكث ساعة أخرى ثم قال لي : أعيد ، فأعدت حتى انتهيتُ إلى آخرها ، فقال لي : أحسنت ، ثلاث مرات ، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دُفَعْتُ ^(١) إلى أحد بعدُ ، وأمر لي مَنْ في منزله بِمَكِّي كثير أخرجهُ إلى الخادم ، قدِمْتُ العراق ، فَبِعْتُ كلَّ درهم منها بعشرة دراهم ، اشتراها مِنِّي الشيعة ، فحصل لي مائة ألف درهم ، فكان أول مال اعتقدته ^(٢) .

٤٣
١٨

قال ابن مَهْرُوبٍ وَحدَّثني حُذَيْفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أن دِعْبِلًا قال له : إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجمعه في أ كفانه ففعل جبة كانت عليه ، فأعطاه إياها وبلغ أهل قُم ^(٣) خبرها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا عليه في طريقه ، فأخذوها منه غصبًا ، وقالوا له : إن شئت أن تأخذ المال فافعل ، والا فانت أعلم . فقال لهم : إني والله لأعطيكم إياها طَوْعًا ، ولا تنفعكم غصبًا ، وأشكوك إلى الرضا عليه السلام . فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألفَ الدرهم وفردَ كمٍّ من بطانتها فرضى بذلك .

أخبرني محمدُ بْنُ مَزِيدٍ قال حدثنا حمادُ بْنُ إِسْحَاقٍ عن أبيه قال :
بُيِعَ إبراهيمُ بْنُ المَهْدِيِّ ببغدادَ ، وقد قلَّ المال عنده ، وكان قد لجأ إليه أعراب من أعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس ، فاحتبس عنهم العطاء ، فجعل إبراهيم يسوّفهم ولا يرون له حقيقة إلى أن خرج إليهم رسولُه يوما وقد اجتمعوا وضجُّوا فصرَّح

يهجو إبراهيم بن
المهدي حين خرج
ببغداد

(١) م ، ب : « وقعت » .

(٢) اعتقدته : جمعه .

(٣) راجع الحاشية ٤ في الصفحة ١٢١ من هذا الجزء .

لهم بأنه لا مال عنده ، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد : أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى
لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، ولأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، فتكون عطاء
لهم ، فأنشدني دِعْبِل بعد ذلك بأيام قوله :

يا معشرَ الأجناد لا تَقْنَطُوا وارضُوا بما كان ولا تَسْخَطُوا
فسوف تعطون حُثَيْثِيَّةً يلتذها الأمرد والأشْمَطُ
والمعبدات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تُربط
وهكذا يَرْزُق قواده خليفة مُصحفه البربط

وزادني فيها جعفر بن قدامة :

قد ختم الصك بأرزاقكم وصحح العزم^(١) فلا تسخطوا

بيعة إبراهيم مشئومة يُقتل فيها الخلق أو يُقْحَطُ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُوبِه قال : حدثني أبو علي يحيى بن محمد
ابن ثوابه الكاتب قال : حدثني دِعْبِل قال :

يقص قصة صديق
له متخلف يقول
شعراً

كان لي صديق متخلف يقول شعراً فاسداً مردولاً وأنا^(٢) أنهاه عنه إذا أنشدني ،
فأنشدني يوماً :

إنَّ ذا الحُبِّ شديدٌ ليس يُنجيه الفرارُ

ونجا من كان لا يشق من ذلِّ الخازي

فقلت له : هذا لا يجوز ، البيت الأول على الراء ، والبيت الثاني على الزاي . فقال :
لا تنقطه ، فقلت له : فالأول مرفوع ، والثاني مخفوض . فقال : أنا أقول له لا تنقطه
وهو يشكُّله .

(١) م : « العزم » .

(٢) في م ، أ : « مردولاً وأنهاه » .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثنا محمدُ بنُ زكريا بن ميمونٍ ^{يستشهد لكلمة} أنكرت عليه ^{الفرغاني} قال :

سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول في كلام جرى : لَيْسَكَ ، فَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ . فقال : دخل زيدُ الخليلِ على النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال له : يا زيدُ ما وُصف لي رجل إلا رأيتُه دون وصفه ليسك — يريد غيرك .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ سعدٍ قال : ^{يحمد شاعراً هل} قال لي دِعْبِلٌ ، وقد أنشدته قصيدة بكَرٍ بنِ خارجة في عيسى بنِ البراء النصرانيّ الحربيّ : ^{معنى أمجبه}

٤٤
١٨

زُنارُهُ في خصره معقود كأنه من كبدٍ مقدود
فقال : والله ما أعلمني حسدتُ أحداً على شعر كما حسدتُ بكَراً على قوله : كأنه

١٠ من كبدٍ مقدود .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ الخُزاعيُّ قال : سمعتُ الجاحظ يقول : سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول : ^{يقول شعراً كل} مكنتُ نحوَ ستين سنة ليس من يوم ذرّ شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً . ^{يوم خلال ستين سنة}

أخبرني الحسن بن عليٍّ قال : حدثني محمدُ بن القاسمِ بن مَهْرُويَه قال : حدثني أبي قال : ^{يسود مغاوجا} سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول : ^{ويعجب خلفه} ^{روحه وهو على} ^{تلك الحال}

١٥ دخلتُ على أبي الحارث جُمَيْرٍ^(١) — وقد فُلج — لأعوده ، وكان صديقي ، فقلت : ما هذا يا أبا الحرث ؟ فقال : أخذتُ من شعري ودخلت الحمام ، فغلط بي الفالجُ ، وظن أني قد احتجمتُ . فقلت له : لو تركت خِفة الرُّوح والمُجون^(٢) في موضع لتركتهما في هذا الموضع وعلى هذه الحال .

(١) س ، ب : « جمين » ، تحريف .

(٢) في م ، أ : « النوادر » . ٢٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا أحمد بن صدقة قال : حدثني أبي قال : حدثني عمرو بن مسعدة قال :

يسأل المأمون
جلساءه أن ينشدوا
من شعره

حضرت أبا دلف عند المأمون ، وقد قال له المأمون : أي شيء تروى لأخي خزاعة يا قاسم ؟ فقال : وأي أخي خزاعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : ومن تعرف فيهم شاعراً ؟ فقال : أما من أنفسهم فأبوا الشيص ودعبل وابن أبي الشيص وداود بن أبي رزين ، وأما من مواليهم فظاهر وابنه عبد الله . فقال : ومن عسى في هؤلاء أن يسأل عن شعره سوى دعبل ! هات أي شيء عنده في . فقال وأي شيء أقول في رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجأهم ، فقرن إحسانهم بالإساءة ، وبذلهم بالمنع ، وجودهم بالبخل ، حتى جعل كل حسنة منهم بإزاء سيئة ! قال : حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول في المطلب بن عبد الله بن مالك ، وهو أصدق الناس له ، وأقربهم منه ، وقد وفد إليه إلى مصر فأعطاه (١) .
العطايا الجزيلة ، وولاه ولم يمنعه ذلك من أن قال فيه :

اضرب ندى طلحة الطلحات متثدا بلوم مطلب (٢) فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لوم ومن كرم فلا تحس لها لوما ولا كرما

قال : فقال المأمون : قاتله الله ! ما أغوصه وأطفه وأدهاه ! وجعل يضحك ، ثم دخل عبد الله بن طاهر ، فقال له : أي شيء تحفظ يا عبد الله لدعبل ؟ فقال : أحفظ أبياتاً له ١٥
في أهل بيت أمير المؤمنين ، قال : هاتها ويحك ، فأنشده عبد الله قول دعبل :

سقى ورعياً لأيام الصبابات أيام أرفل في أثواب لذاتي
أيام غصني رطيب من لياتته أصبو إلى غير جارات وكنات

(١) زائدة في م ، أ .

(٢) ب ، س : « حطلب » ، تحريف .

دعْ عنك ذكَرَ زمان فاتِ مطلبُهُ واقذِفِ بِرِجْلِكَ عن مَتَنِ الجِمالِياتِ

واقصِدِ بكلِ مَدِيحٍ أَنْتَ قائِلُهُ نحوَ الهُدَاةِ بنى بَيْتِ الكِرامِياتِ

فقال المأمون : إنه قد وَجِدَ والله مَقالا فقال ، ونال ببيعِ ذَكَرِهِم مالا يناله فى وصفِ

غيرِهِم ، ثم قال المأمون : لقد أَحَسَنَ فى وصفِ سَفَرٍ سافِرِهِ ، فقال ذلكَ السَفرُ عليه ،
فقال فيه :
وصفه لسفر
طويل يعجب
المأمون

أَلَمْ يَأْنِ لِلسَّفَرِ الَّذينَ تَحْمِلُوا إلى وَطَنِ قَبْلَ المَماتِ رَجوعُ !

فَقُلْتُ ولم أَمْلِكْ سِوَابِقِ عَبرَةٍ نَظَنُ بِما ضُمْتُ عليه ضُلوعُ

تَبَيَّنَ فكم دار تَفَرَّقَ شَمَلُها وشَمَلِ شَتِيتِ عاد وهو جَميعُ

كَذاكَ اللَّيالى صَرفُهُنَّ كَمَا تَرى لَكلِ أناسٍ جَذْبَةٌ ورَبيعُ

ثم قال : ما سافرت قط إلا كانت هذه الأبيات نُصِبَ عيني فى سَفَرِي ، وَهَجَّيرِي^(١)
ومسليتي حتى أعود .

أخبرني عليُّ بنُ سَليمانَ الأَخفشُ قال : حَدَّثَنِي المَبَرِّدُ ومُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنُ الحَرونِ^(٢)
قالا : قال دِعبِلُ :

خَرَجْتُ إلى الجَبَلِ هارِبًا مِنَ المَعْتَصِمِ ، فَكُنْتُ أُسِيرُ فى بَعضِ طَريقِ المُكَارِى

يَسوقُ بى بِغَلا تَحْتى ، وَقَدِ اتَّعَبَنِ تَعَبًا شَدِيدًا ، فَتَغَنَّى المُكَارِى فى قَولِ :

لا تَعَجِبِ يا سَلَمُ مِنَ رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبَ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

فَقُلْتُ لَهُ ، وَأنا أُرِيدُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَ ما يَسْتَعْمَلُهُ مِنَ الحِثِّ لِلبَغْلِ لثَلَا يَتَعَبَنِ :

تَعَرَّفَ لِمَنِ هَذا الشَّعْرُ يا قَتِي ؟ فَقَالَ : لِمَنِ نَكا أُمُّهُ وَغَرِمَ دَرَهْمينَ ، فَمَا أَدْرى أَىِّ أُمُورِهِ

أَعَجَبَ : مِنَ هَذا الجِوابِ أَمْ مِنَ قَلَّةِ العُرْمِ على عِظَمِ الجُنَايَةِ !

٢٠ (١) هَجَّيرى : دَابِى ، وَعَادِقَى . م ، أ : « فى سَفَرِي ومسليتي » .
(٢) ساقطة فى م ، أ .

تغنت بشعره جارية

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :

حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر وحضرته معنية يقال لها : شنين مشهورة ،

فغنت :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

ثم غنت بعده :

* لقد عجبت سلمى وذاك عجيب *

قللت لها : ما أ كثر تعجب سلمى هذه ! فعلمت أني أعبت بها لأسمع جوابها ،

فقلت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة :

فهلك الفتى ألا يراح^(١) إلى ندَى | وألا يرى شيئاً عجيباً فيعجبافعجبت والله من جوابها وحديثه وسرعته ، وقلت لمن حضر : والله لو أجاب الجاحظ ١٠
هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .

نسبة هذا الصوت

صوت

لقد عجبت سلمى وذاك عجيب رأيت بي شيئاً عجّلته خطوب

وما شيبتني كبرة غير أني بدهر به رأس الفطيم يشيب ١٥

الفناء ليحيي المسكّي ، ثقل أول بالوسطى من كتاب أبيه أحمد .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المسكّي قال :

كان أبي صديقاً لدعبل ، كثير العشرة له ، حافظاً لغيبه ، وكل شعر يُغنى فيه لدعبل

صديق له يصنع
كل غناء بشعره

(١) يرا : يرتاح .

فهو من صنعة أبي ، وغنائى من صنعة أبيه فى شعر دعبل ، والطريقة فيه خفيف ثقيل فى مجرى البنصر :

صوت

سَرَى طيفُ ليلى حين آن هُبوب وقضيتُ شوقاً حين كاد يذوب
فلم أرَ مطروفاً يُحَلِّ بِرَحله ولا طارقاً يَقْرى المنى وَيُثيب^(١)
وأنشدنى عمى هذين البيتين عن أحمد بن يحيى بن أبى طاهر وابن مَهْرُويه
جميعاً لدعبل .
ينفى أنه صاحب أبيات فى هجاء بنى العباس

حدثنى حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال :
سألت دعبلاً من الذى يقول :

* مُلوكُ بنى العباس فى الكتبِ سبعة *

فقال : مَنْ أضرَمَ الله قبرَه ناراً ، إبراهيم بن المهدي . قال ابن أبى سعد : وحدثنى
عبد العزيز بن سهل أنه سأله عنها فاعترف بها .

حدثنى عمى قال : أنشدنى ابن أخى دعبل لعمه فى طاهر بن الحسين ، وكان قد نَقَمَ
عليه أمراً أنكره منه :
٤٦
١٨

وذى يمينين وعينٍ واحدةٍ نقصانُ عينٍ ويمينٍ زائدهُ
نَزَرُ العطيات قليلُ الفائدةِ أعضه الله يَبْظُرُ الوالدةُ
١٥

حدثنى جحظة قال : حدثنى ميمون بن هارون قال : كان دعبل قد^(٢) مدح دِينَارَ
ابن عبد الله وأخاه يحيى ، فلم يَرْضَ ما فعلاه ، فقال يهجوها :
يهجو أخوين لم يرض ما فعلا

(١) س ، ب : « يثيب » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « كان دعبل مدح » .

ما زال عصياننا لله يُرذِلنا حتى دُفَعنا إلى يحيى ودينارٍ
وَعَدَيْنَ عَلِيجِينَ لم تُقَطَّع ثمارها قد طال ماسجدا للشمس والنار

قال: وفيهما وفي الحسن بن سهل يقول أيضا دعبل يهجوهم ، والحسن بن رجاء
وأبيه أيضا :
يهجو الأخوين
والحسن بن سهل
بهما

ألا فاشترُوا مِنِّي ملوكَ الخِزْمِ (١) أبيعُ حَسَنًا وابْنِي رجاءَ بدرهمٍ
وأعْطِ رجاءَ فوقَ ذاكِ زيادةً (٢) وأُسمَحُ بدينارٍ بغيرِ تَنْدُمٍ
فإن رُدَّ من عيبٍ على جميعهم فليس يَرُدُّ العيبَ يحيى بنُ أكرمٍ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثني
أبو الطيب الحراني قال :
انحرافه عن
الطاهرية وهجاؤه
فيهم

كان دعبل منحرفاً عن الطاهرية (٣) مع ميلهم إليه وأيادهم عنده ، فأنشدني لنفسه ١٠
فيهم :

وأبقى طاهر فينا ثلاثاً عجائبٌ تُسْتَخَفُّ لها الحلوم
ثلاثةٌ أعبد لأب وأم تُمَيِّزُ عن ثلاثهم أروم
فبعضٌ في قريش منماه ولا غيرٌ ومجهول قديم
وبعضهم يَهْشُ لآل كسرى ويزعم أنه عَلِيجٌ لثيم
قد كَثُرَتْ (٤) مناسبتهم علينا وكلُّهمُ عَلَى حال زَئيم (٥)

(١) في م ، أ : «المخرم» . مد «المخرم» .

(٢) س ، ب : «فوف» ، تحريف .

(٣) س ، ب : «آل طاهرية» ، تحريف .

(٤) س ، ب : «كسرت» ، تحريف .

(٥) زئيم : مستلحق فيمن يتسمى إليهم وليس منهم ولا حاجة بهم إليه .

يعجز رجلا لقيح
وجهه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبي قال :
كان صالح بن عطية الأضجم من أبناء الدعوة ، وكان من أقبح الناس وجهها ،
وكان ينزل واسطا ، فقال فيه دعبيل :

أحسن ما في صالح وجهه فقس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خلة تدعو إلى تزينة الوالد
قال وقال فيه أيضا ، وخطب فيها المعتصم :

قل للإمام إمام آل محمد قول امرئ حدب عليك محام
أنكرت أن تفتعنك صنعة في صالح بن عطية الحجام
ليس الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الإسلام
أضرب به جيش العدو فوجهه جيش من الطاعون والبرسام^(١)

يعرض شعره على
مسلم بن الوليد
أو يكتنه حتى ذن
له في إظهاره

أخبرني محمد بن خاف بن المرزبان قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الوراق قال :
حدثني الحسين بن أبي السري قال : قال لي دعبيل :

مازلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم ، فيقول لي : أكرم هذا حتى قلت :
أين الشباب وأية سلكا لا ، أين يطلب ضلّ؟ بل هلكا
فلما أنشدته هذه القصيدة قال : اذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت لمن
شئت^(٢) ..

ينسبه أبو تمام
إلى قصيدة من شعره

قال إبراهيم : وحدثني الفتح غلام أبي تمام الطائي ، وكان أبو سعيد الثغري
اشتراه له بثلاثمائة دينار لينشد شعره ، وكان غلاما أديبا فصيحاً ، وكان إيشاد أبي تمام

(١) البرسام : التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب ، وعلة يهني فيها .

(٢) م ، أ : « كيف شئت ، قال » .

قبيحا ، فكان يُنشد شعره عنه ، فقال : سألت مولاي أبا تمام عن نسب دِعْبِل فقال :
هو دِعْبِل بنُ علي^(١) الذي يقول :

* ضحك المشيب برأسه فبكي *

قال الفتح : وحدثني مولاي أبو تمام قال : ما زال دِعْبِل مائلا إلى مُسلم بن الوليد
مُقرّا بأستاذيته حتى وُرد عليه جُرجان نجفاه مسلم ، وكان فيه بخل ، فهجره دِعْبِل .
وكتب إليه :

يهجر مسلم بن
الوليد حين رُفد
عليه فجفاه

أبا مَخلد كنا عقيدَي^(٢) مودة هوانا وقلباننا جميعا معا معا
أحوطك بالغيب الذي أنت حائطي وأُجمع^(٣) إشفاقا لأن تتوجعا
فصيرتني بعد انتكاسك^(٤) منهما لنفسى ، عليها أُرهب الخلق أجمعا
غششت الهوى حتى تداعت أصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وأزلت من بين الجوانح والحشا ذخيرة وُد طالبا تمنعا
فلا تعذلتني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا
فهبك يميني استأكلت قطعتيها وجشمت قلبي صبره متشجعا
وبروى : وحلت قلبي فقدها . قال ثم تهاجرا ، فما الثقيا بعد ذلك .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثنا الحسين بن علي قال :
قلت لابن الكلبي :

استمسك حزاعة
بأنفائه إليهم

إن دِعْبِلًا قُطِعِي^(٥) ، فلو أخبرت الناس أنه ليس من خزاعة ، فقال لي : يا فاعل ،

(١) في م ، أ : «دعبل ابن ضحك المشيب» الخ .

(٢) العقيد : المعاهد والمعاهد .

(٣) كذا في م ، أ . أي آلم وأشكو الوجع . س ، ب : «أجمع» ، تحريف .

(٤) س ، ب : «انتعائك» .

(٥) قطعي : منسوب إلى قطيعة ، بطن من زبيد ومن قيس عيلان . س ، ب : «قد قطعنا» ، تحريف .

مِثْلُ دِعْبِلٍ تَنْفِيهِ خُرَاعَةُ ١ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا لَرَغِبَتْ فِيهِ حَتَّى تَدَّعِيَهُ . دِعْبِلُ وَاللَّهُ
يَا أَخِي خُرَاعَةُ كُلِّهَا .

ينص خبر رحلته
إلى مصر يقصد
المطلب في ولايته

أخبرني محمد بنُ المَرْزبان قال : حدثني إبراهيمُ بن محمدٍ الوراقُ عن الحسين بن
أبي السري عن عبد الله بن أبي الشَّيْص قال : حدثني دِعْبِلُ قال :

حَجَجْتُ أَنَا وَأَخِي رَزِينُ وَأَخَذْنَا كُتُبًا إِلَى الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ
بِمِصْرَ يَتَوَلَّاهَا ، فَصَرْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ ، فَصَحَبْنَا رَجُلًا يُعْرَفُ بِأَحْمَدَ بْنِ فُلَانٍ
السَّراجِ ، نَسِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ اسْمَ أَبِيهِ ، فَمَا زَالَ يَحْدِثُنَا وَيُؤَانِسُنَا طَوِيلَ طَرِيقِنَا ،
وَيَتَوَلَّى خِدْمَتَنَا كَمَا يَتَوَلَّاهَا الرِّفْقَاءُ وَالْأَتْبَاعُ . وَرَأَيْنَاهُ حَسَنَ الْأَدَبِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَلَمْ
نَعْلَمْ ، وَكُنَّا نَحْنُ نَفْسُهُ ، وَقَدْ عَلِمَ مَا قَصَدْنَا لَهُ فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَطْلَبِ قَصِيدَةً نَنْحِلُهُ
إِيَّاهَا . فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ ، وَأَرَانَا بِذَلِكَ سُرُورًا وَتَقَبُّلًا لَهُ ، فَعَمَلْنَا قَصِيدَةً ، وَقَلْنَا لَهُ : تُنْشِدُهَا
الْمَطْلَبُ فَإِنَّكَ ^(١) تَنْتَفِعُ بِهَا . فَقَالَ : نَعَمْ . وَوَرَدْنَا مِصْرَ يَهُ ، فَدَخَلْنَا إِلَى الْمَطْلَبِ ، وَأَوْصَلْنَا
إِلَيْهِ كُتُبًا كَانَتْ مَعَنَا ، وَأَنْشَدْنَاهُ . فَسُرَّ بِمَوْضِعِنَا ، وَوَصَفَنَا لَهُ أَحْمَدُ السَّراجَ هَذَا ، وَذَكَرْنَا
لَهُ أَمْرَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنَّهُ سَيَنْشِدُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي نَحْلِلُنَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا مَثَلَ
بَيْنَ يَدَيْهِ عَدَلَ عَنْهَا ^(٢) وَأَنْشَدَهُ :

لَمْ آتِ مَطْلِبًا إِلَّا بِمَطْلَبٍ وَهَمِّي بَلَعَتْ بِي غَايَةَ الرُّثْبِ ١٥

أَفْرَدَتْهُ بَرَجَاءُ أَنْ تَشَارَكَهُ فِي الْوَسَائِلِ أَوْ أَلْقَاهُ فِي الْكُتُبِ

قال : وَأَشَارَ إِلَى كُتُبِي الَّتِي أَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَرَّ بِي مِنْهُ ^(٣) عَلَيَّ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

(١) س ، ب : « وَإِنَّكَ » .

(٢) كذا في مد . م ، أ : « فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَهُ » . س ، ب : « عَدَلَ عَنْهُ » ، تحريف .

(٣) في م ، أ : « فَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ » .

رحلت عَنِّي^(١) إلى البيت الحرام على ما كان من وصَب فيها ومن نَصَب
أُلقي بها وبوجهي كلَّ هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والمصَب^(٢)
حتى إذا ما قُضتْ نُسكِي ثَنَيْتُ لها عِطْف الزَّمام فأَمَّت سيدة العرب
فيمتتكَ وقد ذابت مفاصلها من طول ما تَعَبٍ لاقَتْ ومن نَقَب^(٣)
إني استجرتُ بِإِستارين^(٤) مستلياً رُكْنَيْنِ : مقلبا والبيتَ ذا الحُجُب
فذاك للآجل المأمول أَلصه وأنت للماجل المرجو والطلب
هذا ثنائِي وهذِي مصر سائحة وأنت أنت وقد ناديتُ من كَثَب

قال : فصاح مطَّلب : لبيك لبيك : ثم قام إليه فأخذيده ، وأجاسه معه ، وقال : يا غلمان ،
اليدَر ، فأحضرت ، ثم قال : الخَلَع ، فنُشرت ، ثم قال : الدواب ، فقيدت ، فأمر له
من ذلك بما ملا عينه وأعيننا وصدورنا حسدناه عليه ، وكان حسدنا له بما اتفق له من
القبول وجودة الشعر ، وغيظنا بكتمه إيانا نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم ، ففرج بما
أمر له به ، وخرجنا صِفْراً ، فكثنا أياما ، ثم ولَّى دِعْبَل بنَ عَلِيٍّ أسوان ، وكان دِعْبَل
قد هجا المطلب غيظاً منه ، فقال :

تُعَلِّقُ^(٥) مصرُ بك الخَزِيَّاتِ وتبصُقُ في وجهك الموصِلُ
وعاديتَ قوما فمَّا ضَرَّهم وشرَّفتَ قوما فلم يَنْبُلُوا
شِعارك عند الحروب النجاء^(٦) وصاحبُك الأخور الأَفْشل

(١) كذا في م ، أ . والعنس : الناقة الصلبة . وفي س ، ب : « عيسى » .

(٢) هذا البيت ساقط في م ، أ .

(٣) نقب : حفا .

(٤) إستارين : مثني إستار ، وهو من العدد : أربعة .

(٥) س : « لعلق » ، تحريف .

(٦) س ، ب : « النجا » .

فَأَنْتَ إِذَا مَا التَّمَرَا آخِرٌ وَأَنْتَ إِذَا انْهَزَمُوا أَوَّلُ
وقال فيه :

أَضْرِبْ نَدَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ مَتْنِدَا يَلُؤْمُ مَطْلَبَ فِينَا وَكُنْ حَكْمَا
تُخْرِجُ خَزَاعَةً مِنْ لُؤْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ فَلَا تَعُدُّ لَهَا لُؤْمًا وَلَا كَرَمًا

قال : وكانت القصيدة التي مدح بها دعبيل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها :
من قصيدته في مدح
المطلب

أَبْعَدَ مَصْرٍ وَبَعْدَ مَطْلَبٍ تَرْجُو الْغِنَى إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ
إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

قال وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه ، فعزله عن أسوان ، فأخذ إليه كتاب
القرآن مع مولى له ، وقال : انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة ، فإذا علاه فأوصل
الكتاب إليه ، وامنعه من الخطبة ، وأنزله عن المنبر ، : واصعد مكانه . فلما أن علا المنبر
وتنحى ليخطب ناوله الكتاب ، فقال له دعبيل : دعني أخطب ، فإذا نزلت قرأته . قال :
لا ، قد أمرني أن أمتنعك الخطبة حتى تقرأه ، فقرأه وأنزله عن المنبر معزولا .
قال : فحدثني عبد الله بن أبي الشَّيْص قال : قال لي دعبيل قال لي المطلب :
ما تفكرت في قولك قط :

إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

١٥

إِلَّا كُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَا تَفَكَّرْتُ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ لِي :

وَعَادَيْتَ قَوْمًا فَمَا ضَرَّهُمْ وَقَدَّمْتَ قَوْمًا فَلَمْ يَنْبُلُوا

إِلَّا كُنْتُ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ .

قال ابنُ المَرْزَبَانِ حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ الرِّيَاشِي عَنْ قَوْلِهِ : إِسْتَارِينَ ، قَالَ : يَحْيُوزُ

معنى إستارين في
شعره

٢٠ على معنى إستار كذا ، وإستار كذا . وأنشدنا الرياشي :

سمى^(١) عقالا^(٢) فلم يترك لناسبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
لأصبح القوم أوقاضا^(٣) فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا حمالين
أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
عبد العزيز بن مهمل قال :

لما قصد دجيل عبد المطلب بن عبد الله بن مالك إلى معمر ولم يرضه أكان منه •
إليه قال فيه :

هجاؤه المطلب

أهـالـبـ أنت مستعذب حـمـيا الأفاعي ومستقبل
فإن أشف منك تكن سبة وإن أعف عنك فما تعقل
ستأتيك إما وردت العراق صحائف بأمرها دعبل
منقمة بين أئناسها مخازي تحط فلا ترحل
وغضت رجلا فاضرم وشرفت قوما فلم يفتلوا
فأيهم الزين وسط الملا عطية أم هالح الأحول ؟
أم الباذجاني أم عامر أمين الحمام التي تزجل
تغوط مصر بك الخزيات وتبصق في وجهك الموصل
ويوم السراة تحسيتها يطيب لدى مثلي الخنظل
توليت ركضا وفتياننا صدور القنا فيهم تعمل^(٤)

(١) سمي : باشر عمل الصدقات .

(٢) العقال : زكاة عام من الإبل والغنم ، ونصب على الظرفية .

(٣) الأوقاض : الفقراء ، مفردا وفص كسهل ، أو وفص كجمل . وفي س ، ب : «أوقاض» ،

(٤) ب ، مد : «تعمل» .

إذا الحربُ كنتَ أميراً لها فظهِمُ منك أن يُقَتَّلوا
فإنك الرعوسُ غداةَ اللقاء ومِمَّن يَحاربُك النُّصُل
شِعارك في الحرب يومَ الوغى إذا انهزموا : عَجَّلوا عَجَّلوا
هزائمك الغُرُ مشهورة يُقرطس^(١) فيهن من ينضُل^(٢)
فأنتَ لأوَّلهم آخِرٌ وأنتَ لآخرهم أول

أخبرني عمي قال أنشدنا المبرِّدُ لدِعبِل يهجو المطلب بن عبد الله ويُعيره بعلامين : ومن هجائه المطلب
على وعمرو ، وكان يُتهم بهما :

فأيرُ عليُّ له آلة وفقحة^(٣) عمرو له ربه^(٤)
فطورا تصادفه جعبةٌ وطورا تصادفه حربه

وأنشدني ابنُ عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ لدِعبِل^(٥) يمدح المطلب بن
عبد الله بن مالك ، وفيه غناء .

صوت

زَمَنِي بِمَطْلَبٍ سُمِّيَتْ زَمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجِنَانَا
كُلُّ النَّدَى إِلَّا نَدَاكَ تَسْكَلُفَ لَمْ أَرْضَ بِعَدِكَ كَأَنَّكَ مَنْ كَانَا
أَصْلَحْتَنِي بِالْبَرِّ بَلْ أَفْسَدْتَنِي فَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الْإِحْسَانَا

٥٠
١٨

(١) يقرطس : يصيب الغرض .

(٢) ينضُل : يسبق في الرمي ، والمراد هنا : يرمى .

(٣) الفقة : حلقة الدبر الواسعة .

(٤) له ربة : له صاحبة ، وتطلق الربة على كل صنم على صورة الأنثى .

(٥) زيادة في م ، أ . مد .

وقد أخبرني بخبره الأول الطويل مع المطلب الحسن بن علي عن أحمد بن (١) محمد حدان عن أحمد بن يحيى العدوي أن سبب سخطه على المطلب أن رجلا من العلويين كان قد تحرك بطنجة (٢)، فكان يَبُثُّ دعائه إلى مصر، وخافه المطلب، فوَكَّل بالأبواب من يمنع الغرباء دخولها.

سبب سخطه على
المطلب

فلما جاء دِعْبِلُ مُنْعٍ فأغلظَ للذي منعه، فقنّعه بالسوط وحبسه، ففضى رَزِينُ فأخبر المطلب، فأمر بإطلاقه، ودعا به فنُفِعَ عليه. فقال له: لا أرضى أو تقتلَ الموكَّلَ بالباب فقال له: هذا لا يمكن لأنّه قاتل من قُوَادِ السلطان، فغضب ثم أنشده الرجل (٣) الأبيات المذكورة، فأجازه، وحكى أن اسمه محمد بن الحجاج، لا أحمد بن السراج. وسائر الخبر مثله.

وكان سبب مناقضته أبا سعد الخزومي وما خرج إليه الأمر بينهما قول دِعْبِلِ ١٠ قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار، فحى لذلك أبو سعد، فهجاهم، فأجابه أبو سعد، ولجَّ الهجاء بينهما.

سبب مناقضته
أبا سعد الخزومي

وروى أنه نزل يقوم من بني مخزوم، فلم يُصَيِّفوه، فهجاهم، فأجابه أبو سعد ولجَّ الهجاء بينهما.

١٥ أخبرني عمي والحسن بن علي الخفافُ قالا: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني محمد بن الأشعث قال: حدثني دعبِلُ أنه ورزينا العروضي نزلنا يقوم من بني مخزوم، فلم يَقْرُوهما، ولا أحسنوا ضيافتهما فقال دعبِل: فقلت فيهم:

(١) م، أ: «أحمد بن حدان».

(٢) كذا في م، أ، مد. وهي بلدة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وفي س، ب:

٢٠ «طلجة»، تحريف.

(٣) يريد رفيق دعبِل وأخيه في الرحلة (راجع الصفحة ١٥٩ من هذا الجزء).

عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومَ بَيْتٌ بِهِمْ : بِحَيْثُ لَا تَطْمَعُ الْمِسْحَاةُ ^(١) فِي الطِّينِ
ثُمَّ قُلْتُ لِرُزَيْنَ : أَجْزَ قَال :

فِي مَضْغِ أَعْرَاصِهِمْ مِنْ خَبْزِهِمْ عِوَضٌ ^(٢) بِنِي ^(٣) النِّفَاقِ وَأَبْنَاءِ الْمَلَاعِينِ
قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ الْأَسْبَابِ فِي مَهَاجَاتِهِ لِأَبِي سَعْدٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّيرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو
الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الَّذِي هَاجَ الْمُهَاجَ بَيْنَ أَبِي سَعْدٍ وَدَعْبِلَ قَصِيدَتَهُ الْقَحْطَانِيَّةُ الَّتِي هَاجَا فِيهَا
نِزَارًا ، فَأَجَابَهُ عَنْهَا أَبُو سَعْدٍ ، وَلِجَّ الْمُهَاجَ بَيْنَهُمَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ
قَالَ : كَانَ سَبَبَ وَقُوعِ الْمُهَاجِ بَيْنَ دَعْبِلَ وَأَبِي سَعْدٍ قَوْلُ دَعْبِلَ فِي قَصِيدَةٍ يَفْخَرُ فِيهَا
بِجُزَاعَةٍ ، وَيَهْجُو نِزَارًا ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَنَا نَا طَالِبًا وَعَرَا فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَعَرِ

وَتَرْنَاهُ فَلَمْ يَرَضْ فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوِثَرِ

فَنَضَبَ أَبُو سَعْدٍ ، وَقَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا لِدَعْبِلَ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ :

وَبِالْكِرْخِ هَوَى أُنْبَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ

هَوَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَانِي كُفْلَةً ^(٣) الْعَذَرِ

قَالَ : ثُمَّ التَّجَمَّ الْمُهَاجَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْزُومٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
مَنْ هَاجَ أَبِي سَعْدٍ
الْمَخْزُومِي لَهُ

(١) الْمِسْحَاةُ : أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمُخْرِفَةِ يَسْمَى بِهَا الطِّينُ أَيْ يَقْشَرُ .

(٢) م ، أ : « بَنُو » .

(٣) فِي م ، أ : « طَلَبَ » .

هارونَ قال : دخلتُ على أبي سعدٍ الخزوميِّ يوماً وهو يقول : وأى شيء ينفعني ؟ أجود
الشمر فلا يُروى ، ويرذل فيروى ، ويفضحنى برديته ، ولا أفضحه بجدي ، فقلتُ : مَنْ
تَعْنِي يا أبا سعد ؟ فقال : مَنْ ترائى أعنى إلامن عليه لعنةُ الله دُعَيْلاً ! فقلتُ فيه :

لَيْسَ لُبْسُ الطَّيَالِسِ مِنْ لِبَاسِ الْقَوَارِسِ
• لاوْلا حَوْمَةُ الْوَعْيِ كَصُدُورِ الْجَالِسِ
ضَرْبُ أوتارِ نَفْنَفٍ^(١) غَيْرُ ضَرْبِ الْقَوَانِسِ^(٢)
وظُهُورِ الْجِيَادِ غَيْرُ ظُهُورِ الطَّنَافِسِ
سَ مِنْ ضَارِسٍ^(٣) الْحَرُوبِ كَمَنْ لَمْ يُضَارِسْ
بِأَبِي غَرَسٍ فِتِيَةٍ مِنْ كَرَامِ الْمَغَارِسِ
١٠ فِتِيَةٍ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ شَمِّ الْمَعَاطِسِ
يُطْعَمُونَ السَّدِيفَ^(٤) فِي كُلِّ شَهْبَاءٍ^(٥) دَامَسِ
فِي جِفَانٍ كَأَنَّهَا مِنْ جِفَانِ الْعَرَائِسِ
ثُمَّ يَمْشُونَ فِي السَّنَوِ^(٦) رَ مَشَى الْعَابِسِ^(٧)
وَيُخَوِّضُونَ بِاللَّوَا دِمَاءَ الْأَبَالِسِ
١٥ نَحْنُ خَيْرُ الْأَنَامِ عِنْدَ قِيَاسِ الْمُقَابِسِ

(١) نفنف : اسم غلام لدعبل ، وكان مغنياً له .

(٢) القوانس : جمع قونس ، وهي أعلى بيضة الحديد (الحوذة) .

(٣) ضارس : جرب .

(٤) السديف : شحم السنام .

(٥) شهباء : سنة مجذبة لا خضرة فيها ولا مطر .

(٦) السنور : لبوس من قذ كالدرع ، وجملته السلاح .

(٧) العنابس : جمع عنبس كجعفر ، وهو الأسد .

فوالله ما التفت إليها في مصرنا هذا إلا علماء الشعر : وقال هو في :

يا أبا سعدٍ قَوْصَرَه^(١) زَانِ، الأخت والمره

لو تراه مُحَنَّبًا^(٢) خلته عَقَدَ قنطره

أو ترى الأير في أسته قلت ساقٍ بِمِقْطَرِه^(٣)

قال : فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسفل ، فما أجتاز بموضع إلا سمعته من سِفْلَةٍ يَهْذِرُونَ به^(٤) ، فمنهم من يعرفني فيعيبني به ، ومنهم من لا يعرفني ، فأسمعه منه لسهولته على لسانه .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ومحمد بن يحيى الصولي وعمرى قالوا : حدثنا الحسن بن علي بن عليل العنزي قال : حدثني علي بن أبي عمرو الشيباني قال :

جاءني إسماعيل بن إبراهيم بن ضمرة الخزاعي ، فقال لي : إني سألت دعبلا أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكمي :

أفئق من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مرُّ الأربعينا

فقال لي إسماعيل : قال لي دعبل : يا أبا الحسن فيها أخبار وغريب ، فليكن معك رجل يقرأها علي وأنت معه ، فيكون أهونَ علي منك ، فقلت له : لقد اخترتُ صديقا لي

يقال له : علي ، قال : أمين العرب هو ؟ قلت : نعم . قال : من أي العرب ؟ قلت : من

بنى شيان . قال : شيان كندة ؟ قلت : بل شيان ربيعة . فقال لي : ويحك ! أتأثيني

برجل أسمعه ما يكره في قومه ؟ قلت : له : إنه رجل يحتمل ، ويجب أن يسمع ماله

(١) القوصرة : كناية عن المرأة ، وتطلق على المنبوذ في لغة أهل البصرة .

(٢) محنبا : محنيا ، وفي بعض النسخ : « محببا » ، ولا معنى لها هنا .

(٣) المقطرة : خشبة في الخروق ، سمة كل خرق على قدر الساق ، يدخل فيها أرجل المحبوسين .

(٤) في م ، أ : « يهذونه » أي يصرعون في قراءته .

يذكر أن الخزمي
دس في شعره مالم
يقوله

وعليه . فقال : في مثل هذا رغبة^(١) ، فأتني به ، فصيرنا إليه ، فلما لقيه قال : قد أخبرني عنك أبو الحسن بما سررتُ به ؛ أن كنت رجلاً من العرب تُحب أن تسمع ما لك وعليك لكيلا تغيب ، فقرأنا عليه الشعر حتى انتهينا في القصيدة إلى قوله :

مِنْ آيِ ثَنِيَّةٍ طَلَعَتْ قَرِيشٌ وَكَانُوا مَعْشَرًا مَتَنَّبِطِينَ

٥٢
١٨

فقال دعبل : معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ، ثم قال : لعنه الله وانتقم منه .
— يعني أبا سعد الخزومي — دَسَّه والله في هذا الشعر وضرب يده إلى سكين كانت معه^(٢) فجَرَدَ البيت بحدها ثم قال لنا : أحدثكم^(٣) عنه بمحدث طريف :

جاءني يوماً ببغداد أشدَّ ما كان بيني وبينه من الهجاء ، وبين يديَّ صحيفة ودواة ، وأنا أهجوه فيها ، إذ دخل عليَّ غلام لي فقال : أبو سعد الخزومي بالباب . فقلتُ له : كذبت . فقال ، وهو عارف بأبي سعد : بلى والله يا مولاي ، فأمرته برفع الدواة .
والجليد الذي كان بين يدي ، وأذنت له في الدخول ، وجعلتُ أحمَد الله في نفسي ، فأقول : الحمد لله الذي أصلح بيني وبينه من هَتَكِ الأعراض وذِكْرِ التبعيح ، وكان الابتداء منه . ففقتُ إليه وسلّمت عليه وهو ضاحك مسرور ، فأبدتُ له مثل ذلك من السرور به ، ثم قلت : أصبحتُ والله حاسداً لك . قال : على ماذا يا أبا علي ؟ فقلت : بسبّقتك إياي إلى الفضل .

يزوره الخزومي
ويجالس ، ويرسل
إليه حين انصرف
هجاء فيه

١٥

فقال لي : أنا اليوم في دعوى عندك ، فقلت : قل ما أحببت . فقال : إن كان عندك ما نأكله ، وإلا ففي منزلي شيء مُعَدّ . فسألت الغلمان فقالوا عندنا : قَدْرُ أُمْسِيَّةٍ^(٤) . فقال : غايةً واتفاق جيّد . فهل عندك شيءٌ نشرَبُه ، وإلا وجهت إلى منزلي

(١) كذا في أ ، م . س ، ب : « أريحية » .

(٢) كذا في ب . وفي أ ، م : « معنا » .

(٣) في أ ، م : « أحدثكم بمحدث طريف » .

(٤) أمسية : مساء .

٢٠

ففيه شراب مُعَدٌّ؟ قلت له : عندنا ما نُشرب ، فطرح ثيابه وردّ دابته وقال : أحب ألا يكون معنا غيرُنا ، فتغدينا وشرَبنا ، فلما أن أخذ الشراب منا قال : مُرْ غلاميك يغنياني ، فأمرت الغلامين فغنياه ، فطرب وفرح ، واستحسن الغناء حتى سرّني وأطربني معه ، ثم قال : حاجتي إليك يا أبا علي أن تأمرهما بأن يغنياني في هجائي لي — وكان الغلامان لكثرة ما يسمعانه مني في هجائي قد حفظا منه أشياء ولحّناها — قلت له : سبحان الله يا أبا سعد قد طَفِئَتِ النَّارُ^(١) ، وذهبت المداوة بيننا ، وانقطع الشر . فما حاجتك إلي هذا ؟ فقال لي : سألتك بالله إلا فعلت ، فليس يَشُقْ ذلك عليّ . ولو كرهته لما سألته . قلت في نفسي : أترى أبا سعد يتماجن عليّ ؟ يا غلمان ، غنّوه بما يريد ، فقال غنوه :

١٠ يا أبا سعد قَوْصَرَه زَانِي الأخت^(٢) والره

فغنّوه ، وهو يحرك رأسه وكتفيه ، ويطرب ويصفق ، فما زلنا يومنا مسرورين . فلما تَمَلَّ ودعني وقام فانصرف ، وأمرت غلماني نخرجوا معه إلى الباب ، فإذا غلام منهم قد انصرف إليّ بقطعة قرطاس ، وقال : دفعها إليّ أبو سعد الخزوميّ ، وأمرني أن أدفعها إليك . قال : فقرأتها ، فإذا فيها :

١٥ لِدِعْبِلٍ مِئَّةٌ يَمْنُ بِهَا فَلَسْتُ حَتَّى الْمَاتِ أَنْسَاهَا
أَدْخَلْنَا بَيْتَهُ فَأَكْرَمَنَا^(٣) وَدَسَّ بِامْرَأَتِهِ^(٤) فَكُنَاهَا

فقال : ويلى علي ابن الفاعلة ، هاتوا جليدا ودواة ، قال فردّوها عليّ ، فعدتُ إلى هجائه ، ولقيته بعد يومين أو ثلاثة ، فما سلّم عليّ ، ولا سلمت عليه .

(١) النائرة هي الشحناء . وفي س ، ب ، مد : « النائرة » .

(٢) م ، أ : « الأم » .

(٣) م ، أ : « فأطعنا » .

(٤) في س ، ب : « امرأته » ، تحريف .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهزّويه قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله ابن سعد ، أنه سمع دِعْبِلًا يحدث بخبره هذا مع أبي سعد ، فذكر نحو ما ذكره العنزيّ .

٥٣

١٨

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : رأيت دِعْبِلًا قد لقيّ أبا سعد في الرضافة ، وعليهما السواد وسيفاهما على أكتافهما ، فشده دِعْبِلٌ على أبي سعد فتمّعه ، فركض أبو سعد بين يديه هاربا ، وركض دِعْبِلٌ في أثره وهو يهرّب منه حتى غاب ، قال : وكنت أرى أبا سعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون ، فتظلموا منه إلى المأمون ، وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا ، فأمرهم المأمون بنفيه ، فانتفوا منه ، وكتبوا بذلك كتابا . فقال دِعْبِلٌ فيه يذكر ذلك من

يشد على المخزومي
فيتمه بسيفه

قصيدة طويلة :

يهجو المخزومي
حين انتفى منه
بنو مخزوم

١٠ غير أن الصيّد منهم قنموه^(١) بخزايه
كتبوا الصكّ عليه فتهو بين الناس آيه
فاذا أقبل يوما قيل قد جاء النفايه

وقال فيه أيضا :

هم كتبوا الصكّ الذي قد علمته عليك وشنّوا فوق هامتك القفدا^(٢)

١٥ قال : وكان إذا قيل له بعد ذلك شيء في نسبه قال : أنا عبدُ ابن عبد . قال : ونظر دِعْبِلٌ فرأى على أبي سعد قباء مَرَوِيًّا^(٣) مصبوغا بسواد ، فقال : هذا دعى على دعى .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزّويه قال : حدثني أحمد بن مروان مولى الهادي قال :

يرى دفتر شعر
للمخزومي فيمل
هجاء له على حامله

(١) س ، ب : « فنموه » ، تحريف .

(٢) كذا في م ، أ . ومعناها الصفع . وفي س ، ب « القفرا » ، تحريف .

(٣) مروى : منسوب إلى مرو ، قاعدة خراسان .

لقيني أبو سعد الخزومي^١ على ظهر الطريق فقال لي : يا أحمد أنا أدرس شكايتك إلى
أبيك ، قال قلت : ولم أبقاك الله ؟ قال : فما فعل دفتر البزاريات^(١) ؟ قلت : هو ذا
أجيئك به ، فلما صليت الظهر جئت بالدفتر أريده ، فمررت بدعبل فدفقت^٢ يابه ،
فسمعته يقول لجارية له : يادرام ، انظري من بالباب . فقالت له : أحمد بن مروان . فقال :
افتحي له ، فلما دخلت قلت له : أيش هو درام من الأسماء ؟ قال : سميت جواريتكم^٣ ذائير ،
فسمينا جواريتنا بدرام . ثم قال : ما هذا معك ؟ قلت : دفتر فيه شعر أبي سعد في
البزاريات ، فأخذه فنظر فيه وابنه علي بن دعبيل بن علي^٤ معه ، فلما بلغ من نظره إلى
شعره الذي يقول فيه :

مالت إلى قلبك أحزانه فهو مجيم^٥ لهم خزانته^(٢)

قال له بنه علي : فما كان عليه يا أبت لو قال في شعره . ١٠

عادت إلى قلبك أحزانه ؟

فقال دعبيل : صدقت والله يا بني ، أنت والله أشعر منه ، قال : ثم إنه أملى^(٣) علي^٤
دعبيل إملاء :

ما كنت أحسب أن الدهر يمهلني حتى أرى أحدا يهجو لا أحد

إني لأعجب ممن في حقيقته من اللين^٥ مجبور^٦ كيف لا يلد ؟ ١٤

فإن سمعت به^(٤) بعث القناعينا فقد أراد قنأ^٧ ليست له عقق^٨

ثم صرنا إلى أبي سعد ، فلما رآني من بعيد قال : يا أحمد ، من أين أقبلت ؟

(١) كذا في النسخ ، ولعلها المنسوبة إلى بزار ، بلدة على فرسخين من نيسابور .

(٢) الشطر الثاني زيادة من م .

(٣) م ، أ : « أملى » ، وهي بمعنى أمل . ٢٠

(٤) م : « سمعت له » .

قلت : من عند دِعِيل . قال : وما دَعَيْتَ عنده ؟ فأُنشدته شعر دِعِيل فيه ، وأخبرته بما قال ابنة في شعره ، فقال : صدق والله ، في أي سن هو ؟ قلت : قد بلغ . فدعا بدواة وقرطاس وقال : اكتب فكتبت :

لا والذي خلق الصبَاء من ذهب والماء من فضة لا ساد من بَخِلا
يقول لي دِعِيل في بطنه حبل ولو أصابت ثيابي دِعِيل حَبِلا
ودِعِيل رجل ما شئت من رجل لو كان أسفله من خلفه رجُلًا
قال : ثم هجاني أبو سعد ، فقال :

٥٤
١٨

عدُوُّ راح في ثوبَيَّ صديق شريك في الصُّبوح وفي العُبوب
له وجهان ظاهره ابنُ عمٍّ وباطنه ابنُ زانية عتيق
يَسْرُكُ مَعِلْنَا وَيَسُوءُ^(١) سِرًّا كذاك يكون أبناء الطريق
أخبرني عمي والحسن بن عليّ قالاً : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثنا أبو ناجية — شيخ من ولد زهير بن أبي سلمى — قال :

يخاف بنو مخزوم
مجاهد فينفون
المخزومي منهم

حضرتُ بني مخزوم وهم^(٢) ببغداد ، وقد اجتمعوا على أبي سعد لما لحجَّ الهجاء بينه وبين دِهِيل ، وقد خافوا لسان دِعِيل ، وأن يقطعهم ويهجوهم هجاء يُعْتَمهم جميعاً ، فكتبوا عليه كتاباً ، وأشهدوا أنه ليس منهم . فحدثني غير واحد أنه أتى حينئذ بخاتمه النقاش ، فنقش عليه : أبو سعد العبدُ ابنُ العبد بَرىء من بني مخزوم تهاوُنًا بما فعلوه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد قال :
كان أبو سعد المخرومي قد كان يستعلي على دِعِيل في أول أمره ، وكان يدخل إلى

المخزومي يحرص
المأمون عليه فلا
يستجيب له

(١) ب ، س ، م : « ويسوك » بالتخفيف .

(٢) أ ، م : « مخزوم ببغداد » .

المؤمن فُينشده هجاء دعبل له^(١) وللخلفاء ، ويحرّضه عليه وينشده جوابه^(٢) ، فلم يجله عنده
المؤمن ما أراد فيه . وكان يقول : الحقّ في يدك والباطل في يد غيرك ، والقول لك
ممكن ، فقل ما يكذب^(٣) ، فأما القتل فإنّ لست أستعمله فيمن عظم ذنبه ، أفأستعمله في
شاعر^(٤) ! فاعترض بينهما ابن أبي الشيص ، فقال يهجو أبا سعد :

يعترض ابن أبي
الشيص بينهما ،
ويهجو الخزومي

أنا بشرتُ أبا سعد فأعطاني البشارة
بأبٍ صيدٍ له بال أمس في دار الإماره
فهو يوما من تميم وهو يوما من فزاره
كلّ يوم لأبي سعد على الأنساب غاره
خزمتُ مخزوم فاه فادعاهما بالإشاره

قال : وقال فيه ابن أبي الشيص أيضا :

أبا سعد بحق الخمس والمفروض من صومك
أقلت الحق في النسب أم تحلم في نومك ؟
أين لي أيها المعروف^(٥) ريمن أنت في قومك ؟
فولّي قائلا لو شئت قد أقصرت من لومك
ودعني أك من شئت إذا لم أك من قومك

(١) أ ، م « لنزار » .

(٢) زيادة من م .

(٣) أ ، م : « ما تكذبه » .

(٤) في س ، ب : « فاستعمله ساعة » ، تحريف .

(٥) المعروف : الأجر ، والملطخ بالشر . س ، ب ، م : « المفروض » .

وقال فيه دعبل :

من هجائه و
الخزومي

إن أباسعد قتي شاعرٌ يُعرَف بالكُنية لا الوالدِ
يَنشُد في حيِّ معدٍّ أبًا ضلَّ عن المنشود والناشد
فرحةُ الله على مسلم أرشد مفقوداً إلى فاقد

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابنُ مَهْرُوبَةَ قال : حدثني أحمدُ بنُ عثمانَ .
الطبريُّ قال :

يفرى الصبيان أن
يصيحوا بهجائه
في الخزومي

سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول : لما هاجبت أباسعد أخذت معي جَوْزًا ودَعَوْتُ
الصبيان فأعطيتهم منه ، وقلت لهم : صيحوا به قائلين :

يا أباسعد قَوْصَرَه زانيَ الأختِ والمرءِ

٥٥
١٨

فصاحوا به ، فغلَّبته .

١٠

أخبرني الحسن بن عليٍّ ، قال حدثني بن مَهْرُوبَةَ ، قال : حدثني أحمدُ بنُ
مروانَ قال : حدثني أبو سعد الخزوميُّ واسمه عيسى بنُ خالد^(١) بن الوليد قال :
أنشدتُ للمأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله :

تحريض آخر
للمأمون عليه

ويسومني المأمون خطّة عاجز أوما رأي بالأمس رأس عمدا

وأول قصيدتي :

١٥

أخذ المشيبُ من الشباب الأغيذ والنائبات من الأُنَام^(٢) بمرصد
ثم قلت له : يا أمير المؤمنين ، ائذن لي أن أجيئك برأسه . قال : لا ، هذا رجل نَفَر
علينا فأنفَر عليه كما نَفَر علينا ، فأما قتله بلا^(٣) حجة فلا .

(١) كذا في غير س . س : « عيسى بن الوليد » ، وفي معجم الشعراء : « عيسى بن خالد بن الوليد » .

(٢) م ، أ : « الرجال » .

(٣) م ، أ : « فلا حجة فيه » .

أخبرني عمي والحسن بن علي عن أحمد بن أبي طاهر قال: حدثني أبو السري محمد بن
الشيباني قال:

يذكر هجاء
المعنى وهي فيه
وقد رأى وجهه
في المرأة

نظر دعبيل يوماً في المرأة ، فجعل يضحك ، وكانت في عنقه (١) سَلْمَةٌ (٢) ،
قلت له : من أي شيء تضحك ؟ قال : نظرت إلى وجهي في المرأة ، ورأيت هذه
السَلْمَةَ التي في عنقي ، فذكرت قول الفاجر أبي سعد :

وَسَلْمَةٌ سَوَاءٌ هِيَ سَلْمَةٌ ظَلَمْتُ أَبَاهُ فَلَمْ يَنْتَصِرْ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عكيل النخعي قال : قال
عبد الله بن الحسن بن أحمد مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدثنا محمد بن علي
الطالبي قال :

يأشده منشد قصيدة
للمعنى وهي فيه

لَقِيت دَعْبِيلَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَخَدَتْنِي أَنْ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ سَأَلَهُ : مَا هُوَ دَعْبِيلُ ؟ قُلْتُ لَهُ :
لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : إِنَّهَا النَّاظَةُ الْمُسْتَنَّةُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّالِبِيُّ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِنَاثَةٍ ،
قُلْتُ : أَمَا تَرَى لِأَبِي سَعْدٍ يَا أَبَا عَلِيٍّ وَانْهَامَكَ فِي هَجَائِكَ ؟ فَقَالَ دَعْبِيلُ : لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ
فِيهِ إِلَّا أَتْيَانًا مَعْنِيَةً يَلْسَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ وَالْإِمَاءُ ، وَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ فِيهِ :

يَا أَبَا سَعْدٍ قَوَّصِرَهُ زَائِي الْأُخْتِ وَالْمَرْه

لَوْ رَأَاهُ بِحَنْبِكَ خَلْتَهُ عَقْدَ قَنْطَرِهِ

أَوْ تَرَى الْأَيْرَ فِي أَسْتِهِ قُلْتَ سَاقٍ بِمِقْطَرِهِ

قال محمد ، قلت لدعبيل : دع عنك ذا ، فقد والله أوجعك الرجل ، فلان أجبتك

(١) المنشفة : شعيرات بين الشفة السفلى واللقن .

(٢) السَلْمَةُ : زيادة في البدن كالغلة تتحرك إذا حركت ، وتكون من حصاة إلى بطيخة .

بجواب مثله انتصفت ، وإلا فإن هذا اللغو الذي تخرت به يسقط وتفضح آخر الدهر ،
قال : ثم أنشدته قول أبي سعد فيه ^(١) :

لم يبقَ لي لذة ^(٢) من طَيِّية ^(٣) بدد ^(٤) ولا المنازل من خيف ^(٥) ولا سند ^(٦)
أبعد خمسين عادت جاهليته ياليت ما عاد منها اليوم لم يعد
وما تريد عيون العين من رجل كره الجديدان في أيامه الجدد
أبدى سرائره وجندا ^(٧) بغانية ولو أطاع مشيب الرأس لم يجد
واستمطرت عبرات العين منزلة لم يبقَ منها سوى الآرى ^(٨) والوتد
وما بكاؤك داراً لا أنيس بها إلا الخواضب ^(٩) من خيطانها ^(١٠) الربد ^(١١)
لدعل وطر في كل فاحشة لو باد لؤم بني قحطان لم يبد
ولى قوافٍ إذا أنزلتها بلداً طارت بهن شياطيني إلى بلد ١٠

٥٦
١٨

(١) م ، أ : « قول أبي سعد ، وفيه غناء » . « صوت » .

(٢) م ، أ : « جلد » .

(٣) كذا في م ، أ . والطية : الحاجة والوطر . س ، ب : « طرية » ، تحريف .

(٤) بدد : متباعدة .

(٥) الخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ويضاف إلى أماكن متفرقة . ١٥

(٦) السند : ما قبالك من الجبل ، وعلا من السطح ، واسم ماء لبنى سعد .

(٧) م ، أ : « وجد » .

(٨) الآرى : عود في حائط ، أو في حبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرف كالحلقة تشد فيها الدابة .

(٩) الخواضب : جمع خاضب ، وهو الظلم ، أي ذكر النعام أكل الربيع فاحمر ساقاه . م ، أ : « ظلماتها » .

(١٠) الخيطان : جمع خيط كسيف ، وهو الجماعة من النعام . ٢٠

(١١) الربد : النبر .

لم ينجُ من خيرها أو شرّها أحد فاحذرْ شأبيها^(١) إن كنت من أحد
 إن الطُّرمّاح نالته صواعقها في ظلمة القبر بين الهام^(٢) والصُّرد^(٣)
 وأنت أولى بها إذ كنت وارثه فأبعد وجهك أن تنجو على البعد
 تهجو نزاراً وترعى في أروميتها^(٤) وتلتقى في أناس حاكة البرد
 إني إذا رجل دبّت عقاربهُ سقيته سم حيتاني فلم يعد
 زدني أزدك هواناً أنت موضعه ومن يزيد إذا ما نحن لم نزد؟
 لو كنت مثلاً فيما تُلْفقه لكان حظك منه حظ مثد
 أو كنت معتمداً منه على ثقة من المكارم قلنا : طول^(٥) معتمد
 لقد تقلدتُ أمراً لست نائله بلا ولي ولا مولى ولا عضد
 وقد رميت بياض الشمس تحسبه بياض بطنك من لؤم ومن نكد
 لا تُوعدني بقوم أنت ناصرهم واقعد فإنك نومان^(٦) من القعد^(٧)
 لله معتمد بالله ، طاعتُهُ قضية من قضايا الواحد الصمد

١٠

قال ، فلما أنشدتها دعبلا قال : أنا أشتمه وهو يشتمني ، فما إدخال المعتصم بيننا ؟
 وشق ذلك عليه وخافه ، ثم قال قفيض هذه القصيدة :

(١) الشأبيب : جمع شؤبوب ، وهو حد كل شيء . وشدة دفعه .

(٢) الهام : من طيور الليل ، جمع هامة .

(٣) الصرد : طائر ضخّم الرأس يصطاد الصافير .

(٤) م ، أ : « إمارتها » .

(٥) الطول : القدرة والسعة .

(٦) النومان : كثير النوم ، ولا يستعمل إلا منادى .

(٧) القعد : هم الذين قعدوا عن نصرته على ومقاتلته ، جمع قاعد .

١٥

٢٠

* منازل الحَيِّ من مُعَدَّان ^(١) فَالْتَضَدِّ *

وهي طويلة مشهورة في شعره ، هكذا قال العَنَزِيُّ في الخبر ، ولم يأت بها .

حدثنا محمد قال : حدثنا العَنَزِيُّ قال : حدثني عبدُ الله بنُ الحسين عن محمد بن عليٍّ الطالبي قال :

يُمرُّ بأن سميح على
جسر بغداد فيشتبه

عَبَّرَ دِعْبِلَ الْجَسْرَ بِبَغْدَادَ ، وَأَبُو سَعْدٍ وَقَفَ عَلَى دَابَّتِهِ عِنْدَ الْجَسْرِ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ صُوفٍ مَشْبَهُ بِالْخَزِّ مَصْبُوغٌ ، فَضَرَبَ دِعْبِلَ بِيَدِهِ كَلَى نَفْخَهُ ، وَقَالَ : دَعِيَ كَلَى دَعِيَ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ صَهْرَ الْمُبَرِّدِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الضَّبِّيُّ رَاوِيَةَ الْعَتَّابِيِّ ، وَكَانَ نَدِيمًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ :

حديث بين عبد الله
ابن طاهر والضبي
عن نسيه

بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَذْكُرُنَا بِالْأَدَبِ وَأَهْلِهِ وَشِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ إِذْ بَلَغَ إِلَى ذِكْرِ الْمُحَدَّثِينَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ دِعْبِلَ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا ضَبِّي ! ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِشَيْءٍ . هَلَّى أَنْ تَسْتَرَهُ طَوْلَ حَيَاتِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا عِنْدَكَ فِي مَوْضِعِ ظَنَّةٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَطِيبُ لِنَفْسِي أَنْ تُوثِقَ لِي بِالْإِيمَانِ لَا رُكْنَ إِلَيْهَا ، وَيَسْكُنَ قَلْبِي عِنْدَهَا ، فَأَحَدِّثْكَ حِينْتُذ .

قَالَ : قُلْتُ : إِنْ كُنْتُ عِنْدَ الْأَمِيرِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى إِفْشَاءِ سِرِّهِ إِلَيَّ ، وَاسْتَعْفِيَّتِهِ مَرَارًا فَلَمْ يُعْفِنِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ مَرَاجَعَتِهِ ، وَقُلْتُ : فَلْيَرِ الْأَمِيرَ رَأْيَهُ . فَقَالَ لِي : يَا ضَبِّي ، قُلْ : وَاللَّهِ . قُلْتُ : وَاللَّهِ ، فَأَمَرَهَا عَلَى غَمُوسًا مُؤَكَّدَةً بِالْبَيْعَةِ وَالطَّلَاقِ ، وَكَلَّ مَا يَحْلِفُ بِهِ مُسْلِمٌ . ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتَ أَنْ دِعْبِلًا مَدْخُولَ النَّسَبِ ؟ وَأَمْسَكَ ، قُلْتُ : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَفِي هَذَا أَخَذْتَ الْيَهُودَ وَالْمَوَائِقَ وَمَقَالِظَ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، فَقُلْتُ :

(١) كذا في م ، أ . وهو اسم قصر مشهور بآل من هدم في زمن عثمان . وفي س ، ب : «عمران» وهو تحريف . وبقيّة البيت كما في معجم البلدان : فسأرب فظفار الملك فالخند *

٥٧
١٨

ولم ؟ قال : لأني رجل لي في نفسي حاجة ، ودعبل رجل قد حمل نفسه على المهالك ، وحمل جذعه على عنقه ، فليس يجد من يصلبه عليه ، وأخاف إن بلغه أن يقول في ما يبقى على عاره على الدهر ، وقصاري إن ظفرت به وأسلمته اليمين — وما أراها تفعل ؛ لأنه اليوم لسانها وشاعرها والذاب عنها والحامي لها والرامي دونها — فأضربه ^(١) مائة سوط ، وأثقله حديدًا ، وأصيره في مطبق ^(٢) باب الشام .

وليس في ذلك عوض مما سار في من الهجاء وفي عقي من بعدى . قلت : ما أراه يفعل ويُقدم عليك . فقال لي : يا عاجز ، أهون عليه مما لم يكن . أترأه أقدم على الرشيد والأمين والمأمون وعلى أبي ولا يقدم على ؟ قلت : فإذا كان الأمر كذا فقد وفق الأمير فيما أخذه على .

قال : وكان دعبل صديقاً لي ، فقلت : هذا شيء قد عرفته ، فمن أين ؟ قال الأمير : إنه مدخول النسب وهو في البيت الرفيع من خزاعة ، لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلم الذئب . فقال : أسمع أنه كان أيام ترعرع خاملاً لا يؤبه له ، وكان ينام هو ومسلم بن الوليد في إزار واحد ، لا يملكان غيره . ومسلم أستاذة وهو غلامٌ أمردٌ يخدمه ، ودعبل حينئذ لا يقول شعراً يفكر فيه حتى قال :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيب برأسه فبكي

وغنى فيه بعض المغنين وشاع ، فغنى به بين يدي الرشيد ، إما ابن جامع أو ابن المسكي ، فطرب الرشيد ، وسأل عن قائل الشعر ، فقيل له : دعبل بن علي ، وهو غلام نشأ من خزاعة . فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم وخيلة من ثيابه ، فأحضر ذلك ، فدفعه مع مراكب من مراكبه إلى خادم من خاصته ، وقال له : اذهب بهذا إلى خزاعة فاسأل عن دعبل بن علي ، فإذا دلت عليه فأعطه هذا ، وقل له : ليحضر إن شاء ، وإن لم يجب

(١) كذا في النسخ ويبدو أنها : أن أضربه ؛ لتستقيم العبارة .

ذلك فدعه . وأمر للمغنى بجائزة ، فسار الغلام إلى دِعْبِل ، وأعطاه الجائزة ، وأشار عليه بالسير إليه .

فلما دخل عليه وسلم أمره بالجلوس فجلس ، واستنشد الشعر فأنشده إياه ، فاستحسنه وأمره بملازمته وأجرى عليه رزقا سنياً ، فكان أول من حرصه على قول الشعر ، فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه على ما فعله : من العطاء السنّي ، والغنى بعد الفقر ، والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافأة . وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام ، وهجا الرشيد :

وليس حتى من الأحياء نعلمه من ذى يمانٍ ومن بكرٍ ومن مُضرٍ
إلا وهم شركاء في دماهم كما تشارك أسرار^(١) على جُزرٍ
قتلٌ وأسرٌ وتحريقٌ ومنهبة فعل الغزاة بأرض الروم واتلُزِر^{١٠}
أرى أُمّية معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذرٍ
أربع بطوس^(٢) على القبر الزكى إذا ما كنت تربّع من دين^(٣) على^(٤) وطرٍ
قبران في طوسٍ خيرُ الناس كلهم وقبرٌ شرهم هذا من العبرِ
ما ينفع الرّجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرّجس من ضررٍ
هيات كلّ امرئ رهن بما كسبت له يدها نخذ ما شئت أو فذر^{١٥}

— يعنى قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام ، فهذه واحدة . وأما الثانية فإن المأمون

لم يزل يطلبه وهو طائر على وجهه حتى دُسَّ إليه قوله :

دس إلى المأمون
شعر له فيصفح
عنه ويستقدمه

(١) أسرار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم المجتمعون على الميسر .

(٢) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

(٣) رقى س ، ب : « دير » تحريف .

(٤) س ، ب : « إلى »

عِلْمٌ وَتَحْكِيمٌ وَشَيْبُ مَفَارِقِ طُمُسْنِ رِيْعَانِ الشَّبَابِ الرَّائِقِ
وإِمَارَةٍ فِي دَوْلَةٍ مِيمُونَةٍ كَانَتْ عَلَى اللِّذَاتِ أَشْفَبَ عَائِقِ
أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ^(١) يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلَتَصْدُحُنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ^(٢)

فلما قرأها المأمون ضحك ، وقال : قد صَفَحْتُ عَنْ كُلِّ مَا هَجَانَا بِهِ إِذْ قَرَنَ إِبْرَاهِيمَ
بِمُخَارِقٍ فِي الْخِلَافَةِ ، وَوَلَاهُ عَهْدَهُ .

وكتب إلى أبي أن يكتبه بالأمان ، ويحيل إليه مالا . وإن شاء أن يُقِيمَ
عنده أو يصيرَ إلى حيث شاء فليفعل . فكتب إليه أبي بذلك ، وكان واقفا به ، فصار
إليه ، فحمله وخلع عليه ، وأجازته وأعطاه المال ، وأشار عليه بقصد المأمون ففعل . فلما دخل
وسلَّم عليه تبسم في وجهه ، ثم قال أنشدني :

مدارسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مَقْفَرُ الْعَرَصَاتِ
فَجَزَعٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَكَ الْأَمَانُ فَلَا تَخَفْ ، وَقَدْ رَوَيْتُهَا وَلَكِنِّي أَحَبُّ سَمَاعِهَا مِنْ
فِيكَ ، فَأَنْشِدْهُ إِيَّاهَا إِلَى آخِرِهَا وَالْمَأْمُونُ يَبْكِي حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ بِدُمْعِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا
بِهِ إِلَّا وَقَدْ شَاعَتْ لَهُ أَيْيَاتُ يَهْجُو بِهَا الْمَأْمُونُ بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَأَنْسَهُ بِهِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ
دَاخِلٍ ، وَآخِرَ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ .

أخبرني محمد بنُ خلف بنِ التمرزبان قال : حدثني أبو بكرٍ العامريُّ ، قال :

استدعى بعضُ بني هاشمٍ دِعْبِلَ وَهُوَ يَتَوَلَّى لِمُعْتَصِمٍ نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ ،
فَقَصَدَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ بِحَيْثُ^(٣) ظَنُّ وَجْهَاءَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ دِعْبِلُ :
دَلَّيْتَنِي بِفُرُورٍ وَعَدَّكَ فِي مِتْلَاطِمٍ مِنْ حَوْمَةِ الْفَرَقِ

يستدعيه بعض
بني هاشم ثم لا يرضيه
فيهجوه

(١) م ، د : « أنتى يكون ولا يكون ولم يكن » .

(٢) مخارق : هو أبوالمهنا المخارق بن يحيى من موالى الرشيد ، وكان مغنيا .

(٣) م ، ب : « بحسن » .

حتى إذا شمت العدو وقد شهر انتفاصك شهرة البلق
 أنشأت تحلف أن وُدك لي صافٍ وجبك غير منحذق^(١)
 وحسبتني قفعا^(٢) بقرقرة^(٣) فوطئتني وطئا على حنق
 ونصبتني علما على غرض ترميني الأعداء بالحدق
 وظننت أرض الله ضيقة عني وأرض الله لم تضق
 من غير ما جرم سوى ثقة متى بوعدك حين قلت : ثق
 ومودة تحنو عليك بها نفسي بلا من ولا ماق
 فتي سألتك حاجة أبدا فاشدد بها قفلا على غلق^(٤)
 وقف الإخاء على شفي جُرف هار^(٥) فبغى بيعة الخلق
 وأعدتني قفلا وجامعة^(٦) فاشدد يدي بها إلى عنق
 أعفك مما لا تحب بها واسدد^(٧) على مذاهب الأفق
 ما أطول الدنيا وأعرضها وأدلى بمسالك الطرق

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبي قال :

قديم دَعْبِل الدِّينور^(٨) ، فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام

يتم بستم سفية
 بنت عبد المطلب
 فيهرب وينكر التهمة

(١) منحلل : منقطع .

(٢) الفقع : البيضاء الرخوة من الكماء وجسمها ففحة كمنبة .

(٣) قرقرة : أرض مطمئنة لينة . وفي المثل : أذل من فقع بقرقرة ، لأن الفقع لا يمتنع على من اجتناه ، أو لأنه يوطأ بالأرجل .

(٤) الغلق : المغلاق ، وهو ما يفلق به .

(٥) هار : منهار .

(٦) الجامعة : الغل .

(٧) س ، ب : « أشدد » .

(٨) الدِّينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين .

٥٩
١٨

وعمرُ بدةَ عليّ النبيذ ، فاستمدى عليه عمرو بن حميد القاضي ، وقال : هذا شتمٌ صفيّةَ بنتِ عبد المطلب ، واجتمع عليه الغوغاء ، فهرب دعبل ، وبعث القاضي إلى دارِ دعبل فوكل بها وختم بابها ، فوجه إليه برقعة فيها : ما رأيتُ قطُّ أجهلَ منك إلا من ولاءك ، فإنه أجهل ، يقضي في العربدة على النبيذ ، ويحكم على خصم غائب ، ويقبل عقلك أنى راقصى أشتم صفيّةَ بنتِ عبد المطلب . سخفتُ عينك ، أفمن دين الرافضة شتم صفيّة ! قال أبي : فسألني الزبيرى القاضي عن هذا الحديث فحدثته ، فقال : صدق والله دعبل في قوله ، لو كنتُ مكانه لوصلته وبررتُه .

يفرى متفسكا
فيورد إلى النداء
يسمع الغناء ولا
يشرب النبيذ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدثني إبراهيم بن سهل القارى قال : حدثني دعبل قال :

١٠ كتبتُ إلى أبي نهشل بن حميد ، وقد كان نسلُك وترك شرب النبيذ ، ولزِم دار الحرم :

إنما العيش في منادمة الإخـوان لا في الجلوس عند البكماب
وبصير في كأنها ألسن البرق إذا استعرضت رقيق السحاب
إن تكونوا تركتم لذة العيش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألدُّ وأهوى وادفئوا بي في نحر يوم الحساب

١٥

قال : فكان بعد ذلك يدعوني وسائر ندمائي ، فنشرب بين يديه ، ويستمع الغناء ، ويقتصر على الأنس والحديث .

يشترك في نظم
قصيدة نصفها له
ونصفها الآخر

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدثنا إبراهيم بن المدبر قال : كنتُ أنا وإبراهيم بن العباس رقيقين تتكسب بالشعر قال : وأنشدني قصيدة دعبل في المطلب بن عبد الله :

٢٠

أَمَطَّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبُ سَمَامَ الْأَفَاعِي وَمُسْتَقْبِلُ
قال ، وقال لي دَعْبِلُ : نَصَفَهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، كُنْتُ أَقُولُ مِصْرَاعًا
فِيحْيِيْزُهُ ، وَيَقُولُ هُوَ مِصْرَاعًا فَأَحْيِيْزُهُ .

قال ابنُ مَهْرُويَّةَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ أَنَّ دَعْبِلًا قَصَدَ مَالِكَ بْنَ طَلُوقٍ
وَمَدَحَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ ثَوَابَهُ ، فَخَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ فِيهِ :
يَهْجُو مَالِكَ بْنَ
طَلُوقٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ
ثَوَابَهُ

لِإِنَّ ابْنَ طَلُوقٍ وَبَنِي تَغْلِبٍ لَوْ قَتَلُوا أَوْ جَرَحُوا قُصْرُهُ (١)
لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دَرَهْمًا يَوْمًا وَلَا مِنْ أَرْضِهِمْ (٢) بَعْرَهُ
دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِ الْغُذْرَةِ
وَجُوهَهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سَوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَةٌ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَنْصَلَةَ النَّحْوِيُّ مُؤَدَّبُ آلِ طَاهِرٍ قَالَ :

يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
طَاهِرٍ فَيَحْيِيْزُهُ

دَخَلَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، فَأَنشَدَهُ وَهُوَ يَبْغِدَادُ :

جِئْتُ بِلا حُرْمَةٍ وَلَا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مُلَحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قال فانتعل (٣) عبد الله ، ودخل إلى الحرم ، ووجه إليه بصرته فيها ألف درهم ،
وكتب إليه :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرْتَنَا وَلَوْ أَنْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يَقِلَّ
فَخُذْ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلْ

(١) قصرة : أراد أنهم يقصرون عن إدراك الغار .

(٢) الأرض : دية الجراحات .

(٣) كلما في م ، أ . س ، ب : «فانتقل» .

٦٠
١٨

أخبرني أحمد بن عاصم الحلواني قال : حدثنا أبو بكر المدائني قال : حدثنا
أبو طالب الجعفي ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قالا :

هجا دعبل بن علي مالک بن طوق فقال :

سألتُ عنكم يا بني مالکِ في نازح الأرضين والدانيه ^(١)
طراً فلم تُعرف لكم نسبة حتى إذا قلتُ بني الزانية
قالوا فدع دارا على يمنية وتلك هادارهم ثانيه
لا حدَّ أخشاه على من قال أملك زانية
وقال أيضا فيه :

يا زاني ابن الزانِ لبـن الزانِ لبـن الزانية
أنتَ المردّد في الزنا على السنين الخالية
ومردّد فيه على كُرّ السنين الباقية

يهجو مالک بن
طوق فيطلبه فهرب
إلى البصرة

يقبض عليه والى
البصرة فيمفيه من
القتل ويشهره

وبلغت الأبيات مالكا ، فطلبه ، فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاق بن العباس بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان بلغه هجاء دعبل وابن أبي
عبيدة نزارا .

فأما ابن أبي عبيدة فإنه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه . وأما دعبل فإنه
حين دخل البصرة بعث قبض عليه ، ودعا بالنطع والسيف ليضرب عنقه ، فجحد
القصيدة وحلف بالطلاق على جحدها وبكل يمين تهرى من الدم أنه لم يقلها وأن عدوآله
قالها ، إما أبو سعد الخزومي أو غيره ونسبها إليه ليغري بدمه ، وجعل يتضرع إليه
ويقبل الأرض ويبكي بين يديه ، فرق له ، فقال : أما إذا أعفيتك من القتل فلا بد من

(١) ف : نازح الأرض وفي الدانية »

أن أشهرَكَ ، ثم دعا بالعصا فضربه حتى سَلَحَ ، وأمر به فألقى عَلَى قَتَاهُ ، وَفُتِحَ فَهُ فَرُدَّ
سَلَحُهُ فِيهِ وَالْمَقَارِعُ تَأْخُذُ رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ يَحْلِفُ أَلَا يَكْفُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَيَبْلَعَهُ أَوْ يَقْتُلَهُ .
فَمَا رُفِعَتْ عَنْهُ حَتَّى بَلَغَ سَلَحُهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ خَلَّاهُ ، فَهَرَبَ إِلَى الْإِثْهَازِ .

وبعث مالك بن طوق رجلاً خفيفاً مقدماً ، وأعطاه سهماً وأمره أن يفتاله كيف شاء ،
وأعطاه عَلَى ذَلِكَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِي
السُّوسِ ، فَاغْتَالَهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، فَضَرَبَ ظَهْرَ قَدَمِهِ بِكَازٍ لَهَا
زَجٌّ مَسْمُومٌ فَهَاتَ مِنْ غَدٍّ ، وَدُفِنَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ .

وقيل بل حُلِيَ إِلَى السُّوسِ ، فَدُفِنَ فِيهَا ، وَأَمْرُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ شَاعِراً يُقَالُ لَهُ :
الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَيُكْنَى أَبُو الذَّلْفَاءِ ، فَفَقَضَ قَصِيدَتَيْنِ دِعْبِلَ وَابْنِ أَبِي عَيْنَةَ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

أَمَا تَنْفَكُ مَتَبُولاً ^(١) حَزِيناً تَحِبُّ الْبَيْضَ تَعْصِي الْعَاذِلِينَ

يهجوا بها قبائل اليمين ، ويذكر مثالبهم ، وأمره بتفسير ما نظمها ، وذكر الأيام
والأحوال ، ففعل ذلك وسماها الدامغة ، وهي إلى اليوم موجودة .

(١) متبولا : سقيماً .

صوت

أنهجر مَنْ تُحب بغير جرم أسأتَ إذًا وأنت له ظلوم
تورقني الموم وأنت خلوتَ لعمرُك ما تورقك الموم

الشعر لجعيفران الموسوس ، أنشد نيه عمي عن عبد الله عثمان الكاتب عن أبيه عن
جده^(١) ، وأنشد^(٢) فيه جحظة عن خالد الكاتب له ، وأنشد نيه ابن الوشاء عن بعض
شيوخه عن سلمة النحوي له . ووجدته في بعض الكتب منسوبا إلى أم الضحاك
المحاربة ، والقول الأول أصح . والغناء لابن أبي قباحة ، ثاني ثقل بالوسطى في مجرى
البنصر . وفي أبيات آخر من شعر جعيفران غناء ، فإن لم يصح هذا له فالغناء له في أشعاره
الأخر صحيح ، منها :

ما يفعلُ المرءُ فهو أهله كلُّ امرئٍ يشبه فعله
ولا ترى أعجز من عاجز سكتنا عن ذمه بذله

الشعر لجعيفران ، والغناء لمتيم ، ومما وجدته من الشعر المنسوب إليه في جامعه
وفيه له غناء :

قلبي بصاحبة الشنوف مُعلقٌ وتقرُّ صاحبة الشنوف وألحق

١٥ (١) ف : « عن أبيه له »
(٢) : « وأنشدني » .

أخبار جعفران ونسبه

نسبه ونشأته
هو جعفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأبنوي ، من ساكني
سُرَّ مَنْ رَأَى ، ومولده ومنشؤه ببغداد . وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية ، وكان
يتشيع ، ويكثر لقاء أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر .

كان شاعرا مطبوعا
ثم اختلط
أخبرني بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن أبيه وأهله .
وكان جعفران أدبيا شاعرا مطبوعا ، وغلبت عليه المِرَّة السوداء ، فاختلط وبطل
في أكثر أوقاته ومعظم أحواله ، ثم كان إذا أفاق ثاب إليه عقله وطبعه ، فقال الشعر
الجيد . وكان أهله يزعمون أنه من العجم ولد أذنين .

خالف أباه إلى
جارية له فطرده
فأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن مَهْرِيَه قال : حدثني علي
ابن سليمان النوفلي قال : حدثني صالح بن عطية قال :

كان لجعفران الموسوس قبل ان يختلط عقله أب يقال له : علي بن أصفر ، وكان
دهقان الكرخ ببغداد ، وكان يتشيع ، فظهر على ابنه جعفران أنه خالقه إلى جارية له
سريّة ، فطرده عن داره .

يشكوه أبوه إلى
موسى ابن جعفر
فيأمره باخراجه
من ميراثه
وحجّ فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر ، فقال له موسى : إن كنت صادقا عليه
فليس يموت حتى يفقد عقله ، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ،
ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك ، وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك .

فقدّم فطرده ، وأخرجه من منزله ، وسأل الفقهاء عن حيلة يُشهد بها في ماله حتى
يخرجه عن ميراثه ، فدّّوه على السبيل إلى ذلك ، فأشهد به ، وأوصى إلى رجل . فلما مات
الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعفران ، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي ، فأحضر الوصي ،

وسأل جعيفران البينة على نسبه وتركه أبيه ، فأقام على ذلك بينة عدة ، وأحضر الوصى^{*} بينة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه .

فلم ير أبو يوسف ذلك شيئا ، وعزم على أن يورثه ، فدفعه الوصى^{*} عن ذلك مرات بعكس . ثم عزم أبو يوسف على أن يسجل لجعيفران بالمال ، فقال له الوصى^{*} : أيها القاضي ، أنا أدفع هذا بمحبة واحدة بقيت عندي ، فأبى أبو يوسف أن يقبل منه ، وجعل جعيفران يُحرّج عليه ، ويقول له : قد ثبت عندك أمرى ، فيأبى شئ^{*} تدافعى ؟ وجعل الوصى^{*} يسأله أن يسمع منه منفردا ، فيأبى ، ويقول : لا أسمع منك إلا بحضرة خصمك . فقال له : أجلسنى إلى غد ، فأجله ، فجاء إلى منزله وكتب رقعة خبّره فيها بحقيقة^(١) ما أفتى به موسى بن جعفر ، ودفعتها إلى صديق لأبى يوسف ، فدفعها إليه ، فلما قرأها دعا الوصى^{*} واستحلفه أنه قد صدّق فى ذلك . فحلف باليمين القموس . فقال له : اغدُ على غدا مع صاحبك ، فحضر جعيفران معه ، فحكم عليه أبو يوسف للوصى . فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعيفران واختلط منذ يومئذ .

وأخبرنى بجمل أخباره المذكورة فى هذا الكتاب على بن العباس بن أبى طلحة الكاتب ، عن شيوخ له أخذها عنهم وإجازات وجدتها فى الكتب ، ولم أر أخباره عند أحد أكثر مما وجدتها عنده إلا ما أذكره عن غيره فأنسبه إليه .

قال على بن العباس : وذَكَرَ عبد الله بن عثمان الكاتب أن أباه عثمان بن محمد حدثه قال :

يقف بالرصافة
على رجل وينشده
شعرا

كنت يوما برُصافة مدينة السلام جالسا إذ جاءنى جعيفران وهو مغضب ، فوقف على وقال :

* استوجِبَ العالم مِنى القَتْلَا

٢٠

(١) كذا فى أ ، م ، س ، ب : « تحقيق » ، تحريف .

فقلت : ولم يا أبا الفضل ؟ فنظر إلى نظرة منكرة خفت منها ، وقال :
* لما شعرت فأروني فخلا *

ثم سكت هنيهة ، وقال :

قالوا على كذبا وبطلا إني مجنون فقدت العقلا
قالوا المحال كذبا وجهلا أقبح بهذا الفعل منهم فعلا
• ثم ذهب لينصرف ، فخفت أن يؤذيه الصبيان ، فقلت : اصبر فدأيتك حتى أقوم
معلك ؛ فإنك مغضب ، وأكره أن تخرج على هذه الحال . فرجع إلى ، وقال : سبحان
الله ، أتراني أنسبهم إلى الكذب والجهل ، وأستقبح فعلهم ، وتتنخوف مني مكافأتهم !
ثم إنه ولي وهو يقول :

لست براضي من جهول جهلا ولا مجازيه بفعل فعلا
لكن أرى الصفح لنفسى فضلا من يرد الخير مجده سهلا
• ثم مضى .

وقال علي بن العباس ، وقال عثمان بن محمد : قال أبي :

كنتُ أشرف مرة من سطح لي على جعيفران وهو في دارٍ وحده وقد اعتلّ ،
وتحرّكت عليه السوداء ، فهو يدور في النار طول ليلته ، ويقول :
١٥ رنى وحده يدور
في دار طول ليلته
وهو يشده رجرا

طاف به طيف من الوسواس نفر عنه لذة النعاس
فما يرى يأنس بالأناس ولا يلذّ عشرة الجلاس
• * فهو غريب بين هذا^(١) الناس *

حتى أصبح وهو يرددها ، ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .

قال علي : وحدثني علي بن رستم النحوي ، قال : حدثني سلمة بن محارب قال :
٢٠ يستجيب لنظم بيت
بنصف درهم

(١) م : « عبد الله بن عثمان بن محمد » .

(٢) س ، ب : « هني » .

مررت ببغداد ، فرأيتُ قوماً مجتمعين على رجل ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : جعيفران المجنون ، فقلت : قل بيتاً بنصف درهم . قال : هاته ، فأعطيته ، فقال :

لَجَّ ذَا الْمُمْ وَاعْتَلَجَ ^(١) كُلَّ هَمٍّ إِلَى فَرْجٍ
ثم قال : زد إن شئت حتى أزيدك .

يُصَيِّحُ الصَّبِيَّانِ
خَلْفَهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ ،
وَيَفْشِدُ شَعْرًا فِي
جَنَاحَيْهِ أَنْفَقَرُ عَلَيْهِ

قال عليّ : وحدثني عبد الله بن عثمان ، عن أبيه قال :

غاب عنا جُعَيْفِرَانُ أَيَّامًا ثُمَّ جَاءَنَا وَالصَّبِيَّانِ يَشُدُّونَ خَلْفَهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ وَهُمْ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا جُعَيْفِرَانُ يَا خِرَا فِي الدَّارِ . فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى وَقْفٍ ، وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ :

٦٣
—
١٨

رَأَيْتُ النَّاسَ يَدْعُونِي بِمَجْنُونٍ عَلَى حَالِي
وَمَا بِي الْيَوْمَ مِنْ جِنٍّ وَلَا وَسْوَاسٍ بِكِبَالٍ
وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ هَذَا لِإِفْسَاسِي وَإِقْلَاقِي
وَلَوْ كُنْتُ أَخَا وَفْرٍ رَحِيماً نَاعَمَ الْبَالُ
رَأَوْنِي حَسَنَ الْعَقْلِ أَهْلُ الْمَنْزِلِ الْعَالِي
. وَمَا ذَاكَ عَلَى خُبْرٍ وَلَكِنْ هَيْئَةُ الْمَالِ

قال : فَأَدْخَلْتُهُ مَنْزِلِي ، فَأَكَلَ ، وَسَقَيْتُهُ أَقْدَاحًا ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَتَغَيَّرَ

يَدْخُلُهُ سَيِّدُ دَارِهِ
فَيُطْعِمُهُ وَيُسْقِيهِ

تلك القافية ؟ فقال : نعم ، ثم قال بديهة غير مفكر ولا متوقف :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَرْمُونِي أَيْ أَحْيَانًا بِوَسْوَاسٍ
وَمَنْ يَضْبِطُ يَا صَاحِبَ مَقَالِ النَّاسِ فِي النَّاسِ ؟
فَدَعُ مَا قَالَهُ النَّاسُ وَنَازَعَ صَفْوَةَ الْكَاسِ
فَتَى حُرًّا صَحِيحَ الْوُدِّ ذَا بِرٍّ وَإِنْسَانِ

(١) اعتلج : كثر والتطم .

فإن الخلق مَفْرُورٌ^(١) بأمشالي وأجناسي
ولو كنتُ أخا مال أتوني بين جُلّاسي
يُحِبُّونِي وَيَحِبُّونِي على العيين والراس
ويدعونني عزيزاً غيّر أنّ الذل إفلاسي

- يضيّق به بعض مجالسيه ويفطن لذلك فيقول شعرا
ثم قام يبول ، فقال بعض من حضر : أي شيء معنى عشرينا هذا المجنون العريان ؟
والله ما نأمنه وهو صالح ، فكيف إذا سكر ؟ وفطن جعفران للمعنى ، نفرج إلينا
وهو يقول :

وندأى أكلوني إذ تغيّبتُ قليلا
زعموا أنّي مجنوّ نأرى العري جميلا
كيف لا أعري وما أبصر في الناس مثيلا ؟
إن يكن قد ساءكم قرّبي نخّلوا لي سبيلا
وأتمّوا يومكم سرّكم الله طويلا

١٠

قال : فرقنا له ، واعتذرنا إليه ، وقلنا له : والله ما نلتذّ إلا بقرّبك ، وأتينا به بثوب ،
فلبسه ، وأتممنا يومنا ذلك معه .

- أخبرني جحظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال :
تقدّم جعفران إلى أبي يوسف الأعور القاضي يسرّ من رأى في حكومة في شيء
كان في يده من وقف له ، فدفعه عنه ، وقضى عليه . فقال له : أراي الله أيها القاضي
عنيك سواء ، فأمسك عنه ، وأمر برده إلى داره .

١٥

يحكم إلى القاضي
فدفعه عن داعواه
فيدعو عليه

(١) كذا في النسخ ، ولا معنى لما هنا ، ولعلها مفري ، بمعنى مولع ، وقوله غزي ، كرمي .

فلما رجع أطعمه ووهب له دراهم ، ثم دعا به فقال له : ماذا أردتَ بدعائك ؟ أردتَ أن يرد الله على 'بصري مذهب ؟ فقال له : والله لئن كنتَ وهبتَ لي هذه الدراهم لأسخرَ منك ؛ لأنك المجنون لا أنا . أخبرني كم من أعور رأيتَه عمي ؟ قال : كثيرا ، قال : فهل رأيتَ أعورَ صحَّ قط ؟ قال : لا . قال : فكيف توهمتَ على الفلأ ! فضحك وصرفه .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال : حدثني أحمد بن القاسم البرقي قال :

يملح أبا دلف
فبجزل له المعطاء

حدثني علي بن يوسف قال :

كنتُ عند أبي دلف القاسم بن عيسى العجليّ فاستأذن عليه حاجبه لجعفران الموسوس ، فقال له : أيّ شيء أصنع بموسوس ! قد قضينا حقوق العقلاء ، وبقي علينا حقوق المجانين ! فقلت له : جعلت فداء الأمير موسوس أفضل من كثير من العقلاء ، وإن له لسانا يتنقّى وقولا ماثورا يبقى ، فالله الله أن تتحجبه ، فليس عليك منه أذى ولا ثقل ، فأذن له ، فلما مثل بين يديه قال :

يا أكرمَ العالم موجودا ويا أعزَّ الناس (١) مفقودا
لما سألتُ الناسَ عن واحدٍ أصبح في الأمة محمودا
قالوا جميعاً إنه قاسمٌ أشبه آباء له صيدا
لو عبدوا شيئا سوى ربهم أصبحت في الأمة معبودا (٢)
لازِلتَ في نعي وفي غبطةٍ مكرّماً في الناس معدودا

قال ، فأمر له بكسوة وبألف درهم ، فلما جاء بالدراهم أخذ منها عشرة ، وقال : تأمر القهرمان أن يُعطيني الباقي مفرّقا كلما جئت ؛ لثلا يضيع مني ، فقال للقهرمان : أعطه

(١) م ، أ : « الخلق » .

(٢) زيادة من م ، م .

المال ، وكلما جاءك فأعطه ما شاء حتى يفرِّق الموت بيننا ، فبكى عند ذلك جُعيفران، وتنفس الصعداء ، وقال :

يموت هذا الذي أراه وكلُّ شيء له نفاذ
لو غير ذى العرش دام شيء لدام ذا المُفضِّل الجواد

ثم خرج ، فقال أبو دُلف : أنت كنت أعلم به مني . قال : وغبر عني مدة ، ثم لقيني وقال : يا أبا الحسن ، ما فعل أميرنا وسيّدنا وكيف حاله ؟ فقلت : بخير وعلى غاية الشوق إليك . فقال : أنا والله يا أخى أشوق ، ولكني أعرف أهل العسكر وشرهم وإلحاقهم والله ما أراهم يتركونه من المسألة ولا يتركهم ، ولا يتركه كرمه أن يُخلِّيهم من العطية حتى يخرج قتيلاً . فقلت : دع هذا عنك وزرّه ، فإن كثرة السؤال لا تضر بماله ، فقال : وكيف ؟ أهو أيسر من الخليفة ؟ قلت : لا . قال : والله لو تبدّل لهم الخليفة كما يبدل أبو دُلف وأطعمهم في ماله كما يطعمهم لأفقروه في يومين ، ولكن اسمع ما قلته في وقتي هذا ، فقلت : هاته يا أبا الفضل فأنشأ يقول :

يسأل من أبي
دلف ويرتجل في
مدحه شعرا

أبا حسنٍ بلغن قاسماً نائي لم أجفّه عن قلى
ولا عن ملال لإتيانه ولا عن صدود ولا عن غنى^(١)
ولكن تعفّت عن ماله وأصفيته مدحتي والثنا
أبو دُلف سيّد ماجد سني العطية رحب الفنا
كريم إذا انتابه المعتفو ن عمهم مجزّل الحبا

١٥

(١) ف : « وإلحاقهم » .

(١) س ، ب : « عنا » .

قال : فأبلغتها أبا دلف ، وحدثته بالحديث الذى جرى ، فقال لى : قد لقيته منذ أيام ؛ فلما رأيته وقفت له ، وسلمت عليه ، وتحفيت به ، فقال لى : سر أيتها الأمير على بركة الله ، ثم قال لى :

يا مُعَدِّى الجود على الأموالِ ويا كريمَ النفسِ فى الفعالِ
قد صُنَّتْنى عن ذلةِ السؤالِ بِجُودِكَ الموفى على الآمالِ
صانك ذو العزة والجلالِ مِنْ غَيْرِ الأيامِ والليالى

٦٥
١٨

قال : ولم يزل يختلف إلى أبى دلف ويبرّه حتى افترقا .
سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمدَ ، عمَّ أبى رحمه الله يحدث فحفظت الخبر ، ولا أدرى يرى وجهه فى
أذكر له إسناداً فلم أحفظه أم ذكره بغير إسناد ، قال :

كان جعفران خيث اللسان هجاء ، لا يسلم عليه أحد ، فاطلع يوماً فى الحب^(١) ،
فراى وجهه قد تغير ، وعفا^(٢) شعره فقال :

ما جعفر لأبيه ولا له بشبيه
أضحى لقوم كثير فكلمهم يدعيه
هذا يقول بُنيّ وذا يخاصم فيه
والأم تضحك منهم لعلها بأبيه

حدثنى محمد بنُ الحسن الكندى خطيب القادسية قال : حدثنى رجل من كتاب يسأل طعاماً فيجابه له

الكوفة قال :

اجتاز بى جعفران مرة فقال : أنا جائع ، فأى شئ عندك تطعمنى ؟ قلت : سلق

(١) الحب : الجرة أو الضخمة منها وفى س : « الحب » ، تحريف .

(٢) عفا : كثر وطال .

يَخْرَدُ كُلُّ - فَقَالَ : اشْتَرَى لِي مَعَهُ بَطِيخًا ، فَقُلْتُ : أَفْعَلْ ، فَادْخُلْ ، وَبِعْتِ بِالْجَارِيَةِ تَبِيئَهُ
 بِهِ ، وَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ وَالْخُرْدَ وَالسَّلَقَ ، فَأَكَلَ مِنْهُ حَتَّى ضَجِرَ ، وَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةُ ،
 فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَدْ غَضِبَ فَقَالَ :

سَكَلْتُنَا وَخَرَدَكْتَ (١) ثُمَّ وَلَّتْ فَأَدْبَرَتْ
 وَأَرَاهَا بَوَاحِدَ وَافِرِ الْأَيْرِ قَدْ خَلَّتْ

هجو جارية مضيئة
 لتأخوها في شراء
 بطيخ له

قَالَ نَفَرَجْتُ - يَشْهَدُ اللَّهُ - أَطْلُبُهَا ، فَوَجَدْتُهَا خَالِيَةً فِي الدَّهْلِيزِ بِسَائِسَ لِي
 عَلَى مَا وَصَفَ .

(١) خردلت : يريد اشتدت في الإيذاء بالقول .

صوت

ولها مَرَبَعٌ بِبُرْقَةٍ^(١) خَاخٍ وَمَصِيفٍ بِالْقَصْرِ قَصْرٍ قُبَاءٍ^(٢)

كَفَّنُونِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعٍ أُرْوَى وَاجْعَلُوا لِي مِنْ بئرِ عُرْوَةٍ مَائِي^(٣)

سُخْنَةً فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةً الصَّيْفِ فِ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ

الشعر للسريّ بن عبد الرحمن ، والغناء لمعبّد ، ثقل أول بالوُسْطَى عن الهشاميّ :

قال : وفيها — يعني الثالث والأول — رَمَلٌ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

(١) برقة خاخ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاخ .

(٢) مواضع قرب المدينة .

(٣) بئر عروة : بئر بمقبع المدينة ، تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوام . وفي م : « واستقوا لي »

بدل « واجعلوا لي » .

أخبار السرى ونسبه

السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن هُويم بن ساعدة الأنصارى ، ولجده
هويم بن ساعدة صحبة بالنبي ، صلى الله عليه وسلم .

نسبه

والسرى شاعر من شعراء أهل المدينة ، وليس بمكتر ولا فحل ، إلا أنه كان أحد
الغزليين والفتيان والمندمين على الشراب . كان هو وعُتير بن سهل^(١) بن عبد الرحمن بن
عوف ، وجُبَيْر بن أَيْمَن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصارى يتنادمون . قال :
وفيهم يقول :

شعره وشخصه

إذا أنت نادمت العُتيرَ وذا الندى جُبَيْرا ونازعتَ^(٢) الزجاجة خالدا
أمنتَ بإذنِ الله أن تُقرع العصا وأن يُنْبِهوا من نومة الشكر راقدا
غناه الغريض ثقيلًا .

وكان السرى هذا هجا الأحوص ، وهجا نصيبا ؛ فلم يجيباه .

أخبرني الحرَميُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بَكَار قال : حدثني عمي ،
وأخبرني الحسين بن يحيى المرْداسي قال حدثنا حمادُ بن إسحاق عن أبيه عن ابنِ
الكلبيِّ قالا :

يهجو النصيب
فيه لقرمه ،
ولله ورسوله

جُبس النصيب في مسجد النبي — صلى الله عليه وسلم فأنشد ، وكان إذا أنشد
لوى حاجبيه ، وأشار بيده ، فرآه السرى بن عبد الرحمن الأنصارى ، فجاءه حتى وقف
بإزائه ثم قال :

٦٦
١٨

قدتُ الشعرَ حين أتى نصيبا ألم تستحي من مقتِ الكرام
إذا رفع ابنُ ثوبة حاجبيه حسبت الكلبَ يُضربُ في الكعام^(٣)

(١) ف : « سهيل » .

(٢) م ، مج : « وعاطيت » .

(٣) الكعام : الكمامة .

قال : فقال نصيب : من هذا ؟ فقالوا : هذا ابنُ عويم الأنصارى ، قال : قد وهبته
لله عز وجل ورسوله — صلى الله عليه وسلم — ولعويم بن ساعدة . قال : وكان
لعويم حبةٌ ونصرةٌ .

يحب المرأة وتراى هذا
زينب ويشبه بها

أخبرني الحرّميّ قال : حدثنا لزيير قال : حدثني عمي عن عبد الرحمن بن عبد الله
العمريّ قال : كان السرى قصيراً دميماً أزرقاً ، وكان يهوى امرأة يقال لها زينب
ويشبه بها ، فخرج إلى البادية ، فرآها في نسوة ، فصار إلى راعٍ هناك وأعطاه ثيابه ،
وأخذ منه جبته وعصاه ، وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة فلم يحفلن به ، وظنن
أنه أعرابيٌّ ، فأقبل يُقَلِّبُ بعصاه الأرضَ وينظر إليهن فقلن له : أذهب منك يا راعي
الغنم شيء فأنت تطلبه ؟ فقال : نعم . قال : فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت :
البرى والله ، أخزاه الله ! فأنشأ يقل : ١٠

صوت

ما زل فينا سقيمٌ يُسْتَطَبُّ له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
حزّت الجمال ونشراً طيباً أرجاً فما تُسمين إلا مسكة البلد
أما فؤادي فشيء قد ذهب به فما يضرُّك ألا تحرّبي^(١) جسدى !

يستحسن الشعر
شعره في البيت

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا مُصعبُ
الزُّبيريّ قال ، قال أبي : قال للمهدى :

أنشدني شعراً غزلاً ، فأنشدته قولَ السرى بن عبد الرحمن :

ما زال فينا سقيمٌ يُسْتَطَبُّ له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
فأعجبته ، وما زال يستعيدّها مراراً حتى حفظها .

أخبرني الحسنُ قال : حدثني أحمدُ قال : حدثني محمدُ بنُ سلامَ الجُمحِيُّ قال :
 كان السريُّ بنُ عبدِ الرحمنِ ينادمُ عُتَيْرَ بنَ سَهْلٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ
 وجُبَيْرَ بنَ أَيْمَنَ بنِ أُمِّ أَيْمَنَ مولى النبیِّ — صلى الله عليه وسلم — وخالدَ بنَ أبي أيوبَ
 الأنصاريِّ ، وكانوا يشربون النبيذَ ، وكلُّهم كان على ذلك مقبولَ الشهادةِ ، جليلَ
 القدرِ مستورا ، فقال السريُّ :

كان وندسائه تقبل
 شهادتهم مع شرهم
 النبيذ

إذا أنتَ نادمتَ العُتَيْرَ وذا النديَّ جُبَيْرا ونازعتَ الزجاجةَ خالدا
 أُمِنْتَ بإذنِ الله أن تُقرَعَ العصا وأن يُنْبَهوا من نومة الشكر راقدا
 فقالوا : قبحك الله ! ماذا أردتَ إلى التنبيه علينا والإذاعة لسرنا ؟ إنك لحقيق
 ألا تنادمك . قال : والله ما أردتُ بكم سوءا ، ولكنه شعر طَفَحَ فَنَفَثَتْهُ ^(١) عن صدري ،
 قال : وخالدُ بنُ أبي أيوبَ الأنصاريُّ الذي يقول :

صوت

ألا سقني كأسى ودع قولَ مَنْ لَحَى ورَوَّ عظاما قَصْرُهْن ^(٢) إلى يلى
 فإن بَطُوءَ ^(٣) الكأسي مَوْتُ وحسبها وإن دراك الكأس عندى هو الحيا
 الغناء فى هذين البيتين هو لعبدِ الله بنِ العباس الرِّبَيعي ، خفيف رمل بالبَنْصَرِ عن
 عمرو بنِ بَانَةَ

٦٧
 ١٨

أخبرني أبو الحسنِ الأَسَدِيُّ قال : حدثني سليمانُ بنُ أبي شَيْخٍ قال : حدثني مصعبُ
 ابنُ عبدِ الله الزُّبَيْرِيُّ قال : حدثني مصعبُ بنُ عُثْمَانَ قال : حدثني عُبيدُ الله بنُ عروة بنِ
 الزُّبَيْرِ قال :

التمثل بشعره في
 طلب الشراب

(١) ب ، س : « قفثته » .

(٢) قصرهن : غايتهن .

(٣) فى محيط المحيط : البطاء والبطوء : ضد السرعة .

خرجتُ وأنا غلام أدور في السككِ بالمدينة فاتتهيتُ إلى فناء مَرشوش وشابٌ جميل الوجه جالسٍ ، فلما رآني دعاني ، ثم قال لي : مَنْ أَنْتَ يَا غَلامُ ؟ قلتُ عُبيدُ الله ابنُ عروة بن الزبير . فقال : اجلس ، فجلستُ ، فدعا بالغداء فتندبنا جميعاً ، ثم قال : يا جاريةُ ؛ فأقبلتُ جاريةٌ تنهادي كأنها مَهَاءٌ ، وفي يدها قَيْنِيَّةٌ فيها شرابٌ صافٍ وقلَّةُ ماءٍ وكأسٌ ، فقال لها : اسقيني ؛ فصبتُ في الكأسِ وسكبتُ عليه ماءً وناولتهُ ، فشرب ثم قال : سقيه ، فصبتُ في الكأسِ وسكبتُ عليه ماءً وناولتهُ . فلما وجدتُ رائحتهُ بكيتُ ، فقال : ما يبكيك يا بنَ أخي ؟ قلتُ : إنَّ أهلي إن وجدوا رائحةَ هذا مني ضربوني ، فأقبل على الجاريةِ بوجهي ، وقال لها يخاطبها :

ألا سقني كأسى ودع عنك من أبى ورو عظاماً قصرهن إلى يلى
فأخذته من يدي وأعطته ؛ فشربه ، وقتُ فلما جاوزته سألت عنه فقيل لي : هذا
خالد بن أبي أيوب الأنصاري الذي يقول فيه الشاعر :

إذا أنتَ نأمتَ العُتيرَ وذا الندى جُبيرا ونازعتَ الزجاجةَ خالدا
أمنتَ بإذن الله أن تُقرَعَ العصا وأن يوقظوا من سكرةِ النومِ راقدا
وصرتَ بحمدِ الله في خيرِ عُصبةٍ حسانِ الندامى لا تخافُ العرايبا (١)

أخبرنا وكيعٌ قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو غسان عن محمد بن يحيى بن عبد الحميد قال :

كان السرى بن عبد الرحمن يختلف إلى فتية ، فجاء ابن الماجشون فقال : لا أدخل حتى يخرج السرى ؛ فأخرجته فقال السرى :

(١) العرايب : جمع عرباء كزبرج ، وهو من يؤذى نديه في سكر .

يأتي ابن الماجشون
لدخول مجلس
حتى يخرج أصحابه
فيخرجوه

قَبِّحَ اللهُ أَهْلَ بَيْتِ بَسْلَمٍ^(١) أخرجوني وأدخلوا الملاجشونا

أدخلوا هِرَّةً تُلَاعِبُ قِرْدًا ما نراهم يَرَوْنَ ما يصنعونا

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال :

شعر له في أمة
وبنتها

أَنشدني أَبِي السَّرِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَمَةِ الْحَمِيدِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَفِي

ابنتها أَمَةِ الْوَاحِدِ :

أَمَةُ الْحَمِيدِ وَبَنَتْهَا ظَبْيَانِ فِي ظِلِّ الْأَرَاكِ

يَتَّبَعَانِ بَرِيرَةَ^(٢) وَظِلَالَهُ فَمَا كَذَاكَ

حَذَى الْجَمَالُ عَلَيْهِمَا حَدُّو الشَّرَاكِ عَلَى الشَّرَاكِ

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقاني

يتمى أن يكره
مؤذنا ليع من
في السطوح

قال : حدثني يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهري قال : أنشدني أبو غسان صالح بن

العباس بن محمد — وهو إذاك على المدينة — للسري بن عبد الرحمن :

لَيْتَنِي فِي الْمُؤَذِّنِينَ نَهَارًا لِيَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ مَنْ فِي السُّطُوحِ

فَيُشِيرُونَ أَوْ يُشَارُ إِلَيْهِمْ حَبْنًا كُلِّ ذَاتِ جِيدٍ مَلِيحِ

قال : فأمر صالح بسد المنار ، فلم يقدِرْ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُطْلَعَ رَأْسُهُ حَتَّى غُزِلَ صَالِحٌ .

٩٨
٨٩

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني زبير

يعمره عمر بن
عمر بن عثمان
أرضاء قضاة

ابن بكار عن عمه :

أَنَّ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَفَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى

بَابِهِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

(١) سلم : موضع قرب المدينة ، أو جبل بها .

(٢) بريرة : ثمره .

يا بن عثمان يا بن خير قريشٍ أبغني ما يكفني بقاء^(١)
ربما بلى نذاك وجلى عن جيني^(٢) عجاجة الغرماء

فأعمره أرضاً بقاء ، وجعلها طعمة له أيام حياته ، فلم تزل في يده حتى مات .

^(٣) أخبرني وسوسة بن الموصلي ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عزيز
ابن طلحة ، قال : قال معبد : خرجت من مكة أريد المدينة ، فلما كنت قريباً من المنزل
أريت بيتاً فعدلت إليه ، فإذا فيه أسود عنده حبان من ماء وقد جهدي العطش ، فسلمت
عليه واستسقيت ، فقال : تأخر عافاك الله ، قلت : يا هذا ، اسقني بسرعة من الماء فقد
كدت أموت عطشا ، فقال : والله لا تذوق منه جرعة ولومت ، فرجعت التهقري ، وأنخت
راحلي واستظلت بظلها من الشمس ، ثم اندفعت أغني لبيتل لسانى :

كفّنوني إن مت في درع أروى واستقوا لي من بئر عروة مأى

فإذا أنا بالأسود قد خرج إلىّ ومعه قدح خيشاني^(٤) فيه سويق ملت^(٥) بماء بارد ،
فقال : هل لك في هذا أرب ؟ قلت : قد منعتني ما هو أقل منه : الماء . فقال : اشرب —
عافاك الله — ودع عنك ما مضى ، فشربت ثم قال : أعد — فديتك — الصوت ،
فأعدته ، فقال : هل لك — بأبي وأمي — أن أحمل لك قربة من ماء ، وأمشي بها معك إلى
المنزل وتعيد على هذا الصوت حتى أتزود منه ، وكلما عطشت سقيتك ؟ قلت : افعل ، ففعل
وسار معي ، فما زلت أغنيه إياه ، وكلما عطشت استقيته حتى بلغت المنزل عشاء^(٦) .

(١) بقاء : موضع قرب المدينة .

(٢) كذا في أ . س ، ب : « حبيبي » ، تحريف .

(٣) خيشاني : لعله منسوب إلى خيشان ، بلدة ببغراسان .

(٤) كذا بالنسختين ، والممروء : ملتوت .

(٥-٣) ما بين الرقعين من مى ، مع .

صوت

سَكَبَ الشَّبَابُ رِداءَهُ عَنِّي وَيَتَّبِعُهُ إِزارُهُ
 وَلَقَدْ تَحَلَّى عَلَيَّ حِلْمَتَهُ وَيَعْجِبُنِي افْتِخَارُهُ
 سَائِلُ شَبَابِي هَلْ مَسَكَتُ بِسَوْءَةٍ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ^(١)
 مَا إِن مَلَكَتِ الْمَالُ إِلَّا كَانَ لِي وَلَهُ خِيَارُهُ

ويروى : هل أسأت مساكه .

الشعر لمسكين الدارمي ، والغناء لِمُقَاسَةَ بن ناصح ، خفيف رمل ، مالم ينصر
 عن عمرو .

(١) قافية الأبيات بنير هاء في س ، ب وما أثبتناه رواية م ، مد ، م .

أخبار مسكين ونسبه

مسكين لقب غلب عليه ، واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عدس^(١) بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقال أبو عمرو الشيباني : مسكين بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عمرو : وإنما لقب مسكيناً لقوله :

أنا مسكين لمن أنكرني ولئن يعرفني جيدٌ لُطِقَ^(٢)
لا أبيع الناس عرضي إني لو أبيع الناس عرضي لَنَفَقَ
وقال أيضاً :

سُميتُ مسكيناً وكانت لُجاجةٌ وإني لمسكين إلى الله راعِبٌ
وقال أيضاً :

إن أدع مسكيناً فلست بمنكِرٍ وهل يُنكرن الشمسُ ذرٌّ^(٣) شعاعُها
لعمرك ما الأسماءُ إلا علامةٌ منارٌ ومن خير المنارِ ارتفاعُها
شاعر شريف من سادات قومه ، هاجى الفرزدق ثم كافّه ، فكان الفرزدق يمدّ ذلك في الشدائد التي أفلت منها .

حدثني حبيب بن أوس بن نصر المهلب^١ قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة
قال :

مهاجاته الفرزدق
لأنه نقض رثاءه
لزياد

(١) جملة في الاشتقاق كزفر ، وفي القاموس وجمهرة الأنساب كمنق .

(٢) كذا بالنسخ ، وصف بالمصدر على معنى ناطق وحرك الطاء إتباعاً .

(٣) ذر : ظهر .

كان زياد قد أرعى مسكينا الدارميَّ حَتَّى لَمَّ بناحية العُذَيْبِ^(١) في عام قَحْطٍ حتى
أُخْصِبَ النَّاسُ وَأَخْيَوْا ، ثُمَّ كَتَبَ لَهُ يَبْرُؤُ وَتَمَرٌ وَكَسَاهُ ، قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ زِيَادٌ رَثَاهُ
مُسْكِينٌ ، فَقَالَ :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جِهَارًا حِينَ وَدَّعْنَا زِيَادُ

فَعَارِضُهُ الْفَرْزَدِقُ ، وَكَانَ مَنْحَرِفًا عَنْ زِيَادٍ لَطْلِبُهُ إِيَّاهُ وَإِخْفَتُهُ لَهُ ، فَقَالَ :

أُمُسْكِينُ أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا فَتَحَدَّرَا
بَكَيْتَ عَلَى عِلْجِ بَيْسَانَ^(٢) كَافِرٍ كَكَسْرِي عَلَى عِدَّانِهِ^(٣) أَوْ كَقَيْصِرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ : بِهِ^(٤) لَا بَظْفِي بِالصَّرِيمَةِ^(٥) أَغْفَرَا^(٦)
فَقَالَ مُسْكِينٌ يَجِيبُهُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ قَاعِدًا وَلَا قَائِمًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا
فَجَنَّتِي بَعْمٌ مِثْلَ عَمَى أَوْ أَبٍ كَمَثَلِ أَبِي أَوْ خَالٍ صَدَقَ كَخَالِيَا
كَعَمْرُو بْنِ عَمْرٍو أَوْ زُرَّارَةَ ذِي النُّدَى أَوْ الْبِشْرَ مِنْ كُلِّ فِرْعَتٍ الرُّوَايَا
قَالَ : فَأَمْسَكَ الْفَرْزَدِقُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَجِبْهُ ، وَتَكَافَا .

أَخْبَرَنِي بَعْضُ هَذَا الْخَبَرِ أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا ذَكَرَهُ

١٥ (١) العذيب : ماء على أربعة أميال من القادسية .
(٢) ميسان : كورة بين البصرة وواسط . ورواية اللسان ومعجم البلدان : «أنتبكي امرأة من آل ميسان كافرا» .
(٣) عدانته : زمانه وعهده .
(٤) به : الهلاك به لا بما يهني ، أو هو مثل ضرب عند الشهامة ، معناه : جعل الله ما أصابه لا زمانه
مؤثرا فيه ، ولا كان مثل الظبي في سلامته .
(٥) الصريمة : موضع .
٢٠ (٦) أغفرا : أبيض ليس بالشديد البياض ، أو الذي يعلو بياضه حمرة .

أبو عبيدة وزاد فيه ، قال : والبشر خال لمسكين من النمر بن قاسط ، وقد فخر به ،
فقال :

شريح فارس النعمان عمي وخالي البشر بشر بني هلال
وقاتل خاله بأبيه منا مائة لم يبع حسبا يمال

وأخبرني عبي قال : حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه بمثل هذه
الحكاية ، وزاد فيها ، قال :

فتكافا واتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت . ودخل شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع ، فتكافا .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن
أبي عمرو قال : قال الفرزدق :

نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئا : نجوت من زياد حين طلبني ، ونجوت
من ابني ربيعة وقد نذرا دمي وما فاتهما أحد طلباه قط ، ونجوت من مهاجرة مسكين
الدارمي ؛ لأنه لو هجانى اضطرني أن أهدم شطر حسبي ونفري ، لأنه من مجبوحة نسبي
وأشراف عشيرتي ، فكان جرير حينئذ ينتصف مني بيدي ولساني .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمود بن داود عن أبي بكر
عامر بن عمران عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة أنه سمعه يقول :

أشعر ما قيل في الفيرة قول مسكين الدارمي :

ألا أيها الفائز المستشيط فيم تغار إذا لم تغر ؟
فما خير عرس إذا خفتها وما خير عرس إذا لم تزر ؟

شعره في الفيرة
أشعر ما قيل فيها

أتق الفرزدق
هجاءه وأتق هو
هجاء الفرزدق

مهاجراته الفرزدق
من المحن التي أفلت
منها الفرزدق

تغار على الناس أن ينظروا وهل يفتن الصالحات النظر؟
 وإني سأخلى لها بيتها فتحفظ لي نفسها أو تذر
 إذا الله لم يعطني حُبَّها فلن يعطي الحبَّ سوطَ مُمَرٍّ^(١)

يأبى معاوية أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه إلى طلبه
 أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال :
 حدثني عبد الله بن مالك الخزازي قال : حدثني عبد الله بن بشير قال : أخبرني أيوب
 ابن أبي أيوب السعدي قال :

لما قدم مسكين الدارمي على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى عليه ، وكان لا يفرض
 إلا لليمن ، فخرج من عنده مسكين وهو يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
 وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح ؟
 وما طالب الحاجات إلا مفرر^(٢) وما نال شيئا طالب كنجاح^(٣)

قال السعدي : فلم يزل معاوية كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وضُعمت
 عدنان ، فبلغ معاوية أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : هَمَمْتُ^(٤) ألا أدع بالشأم أحدا
 من مضر ، بل هَمَمْتُ ألا أحل خبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشأم ، فبلغت معاوية ،
 ففرض من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ، وقَدِمَ على تَفِيئَةٍ^(٥) ذلك
 عطارد بن حاجب كلّي معاوية ، فقال له : ما فعل الفتى الدارمي الصبيح الوحه الفصيح

٧٠
١٨

(١) عمر : مقتول قتلا شديدا .

(٢) في خزانة الأدب ٣ : ٦٠ : « مغلَّب » .

(٣) كذا في المصدر السابق . وفي س ، ب : « كنجاح » .

(٤) وفي س : « لمت » ، تحريف .

(٥) على تَفِيئَةٍ : على أثر .

اللسان؟ يعني مسكيناً، فقال: صالح: يا أمير المؤمنين، فقال: أعلمه أنى قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده؛ فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل، فإن عطاءه سيأتيه، وبشره أنى قد فرضت لأربعة آلاف من قومه من خندف؛ قال: وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمين في البحر، ويغزى قيساً في البر، فقال شاعر اليمين:

ألا أيها القوم الذين تجمعوا بكم أناس أنتم أم أباعر؟
أتترك قيس آمنين بدارهم ونركب ظهر البحر والبحر زاخر؟
فوالله ما أدرى وإني لسائل أهدان يحمى ضميمها أم يحابر؟
أم الشرف الأعلى من أولاد حمير بنو مالك إذ تستمر^(١) المرائر^(٢)
أأوصى أبوهم بينهم أن تواصلوا وأوصى أبوكم بينكم أن تدابروا

قال، ويقال: إن النجاشي قال هذه الأبيات.

أخبرني بذلك عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي عن محمد بن عائذ عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن عياش وغيره، قالوا:

فلما بلغت هذه الأبيات معاوية بعث إلى اليمين فاعتذر إليهم، وقال: ما أغزيتكم البحر إلا لأنى أئمن بكم، وأن في قيس نكداً وأخلاقاً لا يحتملها الثغر، وأنا عارف بطاعتكم. ونصحكم. فأما إذ قد ظننتم غير ذلك فأنا أجمع فيه بينكم وبين قيس فتكونون جميعاً فيه وأجعل الغزو فيه عقباً^(٣) بينكم، فرضوا فعلم ذلك فيما بعد.

(١) تستمر: تستحكم.

(٢) المرائر: العزائم، جمع مريرة.

(٣) عقب: جمع عقبة كفرقة، وهى الثوبة والبدل.

حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثني مصعب بن عبد الله قال : وحدثني زهير عن عمه قال :

بشر بن مروان
يتمثل بشعر له

كان أصغر ولد مروان في حجر ابنه عبد العزيز بن مروان ، فكتب عبد العزيز إلى بشر كتاباً ، وهو يومئذ على العراق ، فورد عليه وهو تميل ، وكان فيه كلام أحفظه ، فأمر بشر كاتبه فأجاب عبد العزيز جواباً قبيحاً ، فلما ورد عليه علم أنه كتبه وهو سكران ، فخفاه وقطع مكاتبته زماناً . وبلغ بشراً عتبه عليه ، فكتب إليه : لولا الهفوة لم أحتج إلى العذر ، ولم يكن لك في قبوله مني الفضل . ولو احتمل الكتاب أكثر مما ضمنت^(١) لزدت فيه ، وبقية^(٢) الأكاير على الأصغر من شيم الأكارم . ولقد أحسن مسكين الدارمي حين يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وإن ابن عم^(٣) المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح !

قال : فلما وصل كتابه إلى عبد العزيز دمعت عينه ، وقال : إن أخي كان منتشياً ولولا ذلك لما جرى منه ما جرى ، فسأوا عن شهود ذلك المجلس ؛ فسئل عنهم ، فأخبر بهم ، فقيل عذره ، وأقسم عليه ألا يعاشر أحداً من ندمائه الذين حضروا ذلك المجلس ، وأن يعزل كاتبه عن كتابته ، ففعل .

٧١
١٨

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب القادسية قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال :

مهاجاته الفرزدق
من المحن التي نجا
الفرزدق منها

(١) م . س . ب : « ضمته » ، تحريف .

(٢) بقية : إبقاء .

(٣) م ، أ : « ابن أم » .

كان الفرزدق يقول : نجوتُ من ثلاث أرجو ألا يصيبني بعدهن شر : نجوتُ من زياد حين طلبني وما فاته مطلوب قط ، ونجوتُ من ضربة رثاب بن رُميلة أبي البَذال فلم يقع ^(١) في رأسي ، ونجوتُ من مهاجرة مسكين الدارمي . ولو هاجيته لحال يني وبين بيت بني عَمِّي ، وقطع لساني عن الشعراء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال : ^٥ خطب مسكين الدارمي فتاة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله ، وتزوجت بعده رجلا من قومه ذا يسار ليس له مثلُ نسب مسكين ، فرتبهما مسكين ذات يوم ، وتلك المرأة جالسة مع زوجها ، فقال :

أنا مسكين لئن يعرفني لَوَيْ السُّمرة ألوانُ العربِ
من رأى ظبياً عليه لؤلؤ واضح الخدين مقروناً بضب ^(٢)
أكسبته الورقُ البيضُ أباً ولقد كان وما يدعى لأب
رُبَّ مهزولٍ سمينٍ بيته وسمين البيت مهزول النسب
أصبحتُ رزق من شحم الذرا ^(٣) وتحال اللؤم دُرّاً يُنتهب
لا تكلّمها إنها من نسوة صخباتٍ ملحها فوق الركب ^(٤)
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها هال وهب ^(٥)

(١) في م ، أ : « تقع » .

(٢) م ، أ : « واضح الخدين مقرون » .

(٣) الذرا : أعلى السنام .

(٤) ملحها فوق الركب : كثيرة الخصاص ، كأن طول مجاثنها ومصاصتها الركب قرح ركبتيها ؛

٢٠ فهي تضع الملح عليهما تداويهما .

(٥) هال وهب : اسما زجر الخيل .

أخبرني محمد بن مزيد قال : حدثني حماد بن إسحاق الموصلي قال : حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

يأمره يزيد أن
يرشحه للخلافة
في أبيات وينشدها
في مجلس أبيه

كان يزيد بن معاوية يؤثر مسكيناً الدارمي ، ويصلي ويقيم بمواضع عند أبيه ، فلما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس ، لحسن البقية فيهم ، وكثرة من يرشح للخلافة ، وبلغه في ذلك ذرء^(١) وكلام كرهه من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ، فأمر يزيد مسكيناً أن يقول أبياتاً وينشدها معاوية في مجلسه إذا كان حافلاً وحضره وجوه بني أمية ، فلما اتفق ذلك دخل مسكين إليه ، وهو جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواله وأشراف الناس في مجلسه ، فثل بين يديه وأنشأ يقول :

١٠ إن أذع مسكيناً فإني ابن معشر من الناس أحبي عنهم وأذود
إليك أمير المؤمنين رحلتها نثير القطا ليلا وهن هجود
وهاجرة ظلت كأن ظباءها إذا ما اتقنتها بالقرون سجود

صوت

١٥ ألا ليت شعري ما يقول ابن عامر ومروان أم ماذا يقول سعيد ؟
بني خلفاء الله مهلاً فإنيما يئوئها الرحمن حيث يريد
إذا المنبر الغربي خلاه ربه فإن أمير المؤمنين يزيد

— الغناء لمعبد ثقيف أول بالينصر ، عن عمرو بن بانة :

٧٢
١٨

على الطائر الميمون والجد صاعد لكل أناس طائر وجدود

(١) ذرء : شيء .

فلا زلت أعلى الناس كعباً^(١) ولا تزك ولا تزل وفود تُساميها إليك وفود
ولا زال بيت الملك فوقك عالياً تُشيد أطناب له وعمود
قدور ابن حرب كالجوابي^(٢) وتحتها أناف كأمثال الرئال^(٣) رُكود

فقال له معاوية : ننظر فيما قلت يا مسكين ، ونستخير الله . قال : ولم يتكلم أحد من
بنى أمية في ذلك إلا بالإقرار والموافقة ، وذلك الذي أراده يزيد ليعلم ما عندهم ، ثم وصله
يزيد ووصله معاوية فأجزلا صلته .

يغير مغن الرشيد
شطر بيت له ،
فيجب الرشيد
نغيره

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا أبو معاوية بن سعيد بن سالم
قال : قال لي عقيد :
غنيت الرشيد :

* إذا المنبر الغربي خلّاه ربه *

١٠

ثم فطنت لخطابي ، ورأيت وجه الرشيد قد تغير ، قال : فتداركتها وقلت
فإن أمير الحسنين عقيد
فطرب ، وقال : أحسنت والله ، بحياتي قل :
فإن أمير المؤمنين عقيد

فوالله لأنت أحق بها من يزيد بن معاوية ، فتعاضمت ذلك ، فحلف لا أغنيه إلا كما
أمر ، ففعلت ، وشرب عليه ثلاثة أرطال ، ووصلني صلة سنية .

١٥

تمر به امرأة له
وهو ينشد من
شعره ، فتعقب
عليه ، فيضرها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمى قال :
حدثني عبي قال :

(١) يريد كعب الرمح ، كناية عن الشرف .

(٢) الجوابي : جمع جابية ، وهي الخوض يجي فيه الماء للإبل .

(٣) الرئال : جمع رال ، وهو ولد النعام .

كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر ، وكانت فاركا^(١) كثيرة الخصومة والمأظة^(٢) ، فجازت به يوماً وهو ينشد قوله في نادى قومه :

إن أذع^(٣) مسكيناً فما قصرت^(٤) قدري بيوت الحى والجذر
فوقفت عليه تسمع حتى إذا بلغ قوله :

نارى ونارُ الجار واحدة وإليه قبلى تُنزل القدر
فقلت له : صدقت والله ، يجلس جارك فيطبخ قدره ، فتصطلى بناره ، ثم ينزلها فيجلس يأكل وأنت بمخائه كالكلب ، فإذا شبع أطمعك ، أجل^(٥) والله ، إن القدر لتنزل إليه قبلك ، فأعرض عنها ، ومر^(٦) في قصيدته حتى بلغ قوله :

ما صرَّ جاراً لي أجاوره ألا يكون لبيته ستر

فقلت له : أجل ، إن كان له ستر هتكته ، فوثب إليها يضربها ، وجعل قومه ١٠
يضحكون منها .^(٧) وهذه القصيدة من جيد شعره^(٨) .

(١) فاركا : مبنغة لزوجها .

(٢) المأظة : المنازعة والمشادة .

(٣) كذا في خزانة الادب : ٣ : ٦٣ وأمال المرتضى : ٣ : ١٢٠ وفيما سبق له في ص ٢١٢ .

وفي النسخ : أك .

١٥

(٤) قصره ، كضرب : جعله قصيراً ، يريد أن قدرى بارزة لا تحجبها السواتر والحيطان .

(٥ - ٥) زيادة من : هـ ، مـج .

صوت

يا فرحتا إذ صرّفنا أوجه الإبلِ نحو الأحبة بالإزعاج والمجلِ
نحْنُ وما يؤتَيْن من دأب لكنّ للشوق حثا ليس للإبلِ
الشعر لأبي محمد اليزيديّ ، والفنساء لسلیمان ، ثقیل أول بالبیتصر عن
عمرو ، والمشامی .

أخبار أبي محمد ونسبه

نسبه أبو محمد يحيى بن المبارك ، أحد بني عدى بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم .
سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ، ويقول :
نحن من رَهْط ذى الرمة .

لم يقال له اليزيدي ؟

وقيل : إنهم موالى بني عدى ، وقيل لأبي محمد : اليزيدي لأنه كان فيمن خرج مع
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ، ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ،
ثم اتصل بعد ذلك بيزيد بن منصور خال المهدي ، فوصله بالرشيد ، فلم يزل معه .
وأدب للمأمون خاصة من ولده ، ولم يزل أبو محمد وأولاده منقطعين إليه وإلى ولده ،
ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ .

وكان أبو محمد عالما باللغة والنحو ، راوية للشعر ، متصرفا في علوم العرب . أخذ عن
أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين ، وقرأ القرآن على أبي
عمرو بن العلاء ، وجوّد قراءته ورواها عنه ، وهى المعول عليها في هذا الوقت . وكان
بنوّه جميعا في مثل منزلته من العلم والمعرفة باللغة ، وحسن التصرف في علوم العرب .
ولسائرهم علم جيد (١) .

مكانته العلمية
والأدبية وشيوخه

ونحن نذكر بعد انقضاء أخباره أخبار من كان له شعر وفيه غناء من ولده ،
إذ كنا قد شرطنا ذكر ما فيه صنعة دون غيره .

من له شعر يتغنى
به من أولاده

فمنهم محمد بن أبي محمد ، وإبراهيم بن أبي محمد ، وإسماعيل بن أبي محمد .
كل هؤلاء ولده لصلبه ، ولكلهم شعر جيد .

ومن ولد ولده أحمد بن محمد بن أبي محمد ، وهو أكبرهم ، وكان شاعرا راوية
عالما .

ومنهم عبيد الله والفضل ابنا محمد بن محمد ، وقد رويَا عن أكابر أهل اللغة ، وحُملَ عنهما علم كثير . وآخر مَنْ كان بقي من علماء أهل هذا البيت أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد ، وكان فاضلا عالما ثقة فيما يرويه ، منقطع القرين في الصدق وشدة التوقي فيما ينقله .

وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبه العلم ورواته علما كثيرا ، فسمعنا منه سمعا جَمًا . فأما ما أذكرها هنا من أخبارهم فإني أخذته عن أبي عبد الله عن عمّيه عبيد الله والفضل ، وأضفت إليه أشياء أخر يسيرة أخذتها عن غيره ، فذكرت ذلك في مواضعه ، ورويته عن أهله .

يقول في المأمون
شرا وقد ضرب
عق أسيرين فأبان
رأسهما

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن عمه إسماعيل ابن أبي محمد قال : حدثني أبي قال :

كان الرشيد جالسا في مجلسه فأتى بأسير من الروم ، فقال لدُفافة العبسي : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه ، فقال لابن فليح المدني : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه أيضا ، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ! تقدمتني ضربة عبسية ، فقال الرشيد للمأمون ، وهو يومئذ غلام : قم — فذاك أبوك — فاضرب عنقه ، فقام فضرب العليج ، فأبان رأسه ، ثم دعا بآخر فأمره بضرب عنقه ، فضربه فأبان رأسه ، ونظر إلى المأمون نظر مستنطق ، فقلت :

أبقى دُفافة عارا بعد ضربته عند الإمام لعبس آخر الأبد
كذلك أسرته تنبو سيوفهم كسيف ورقاء^(١) لم يقطع ولم يكد
ما بال سيفك قد خانتك ضربته وقد ضربت بسيف غير ذي أود
هلا كضربة عبد الله إذ وقعت ففرقت^(٢) بين رأس العليج والجسد

٢٠ (١) هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ، وكان ضرب خالد بن جعفر بن كلاب بسيفه فلم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين (ابن الأثير : ١ : ٤١٣) .
(٢) كذا في غير س . وفي س . « فرقت » ، تحريف .

يحتكم في فضله
اثنان فيفضله
الحكم على الكسائي
فيقول في ذلك
شعرا

قال إسماعيل بن أبي محمد في أخباره :

كان حمويه ابنُ أخت الحسن الحاجب وسعيد الجوهري واقفين ، فذكر
أبا محمد — يعني أبا به والكسائي — ففضل حمويه الكسائي على أبي محمد ، وفضل سعيد
الجوهري أبا محمد على الكسائي .

وطال الكلام بينهما إلى أن تراضيا برجل يحكم بينهما ، فتراهنا على أن من غلب
أخذ برذون صاحبه ، فجعلوا الحكم بينهما أبا صفوان الأحوزي ، فلما دخل سألوه
فقال لهما : لو ناصح الكسائي نفسه لصار إلى أبي محمد ، وتعلم منه كلام العرب ، فما
رأيت أحدا أعلم منه به ، فأخذ الجوهري دابة حمويه . وبلغ أبا محمد اليزيدي هذا
الخبر فقال :

٧٤
١٨

يا حمويه اسمع ثناء^(١) صادقا فيك وما الصادق كالكاذب
يا جالب الخزي على نفسه بعدا وسحقا لك من جالب
إن فخر الناس بأبائهم آتيتهم بالعجب العاجب
قلت وأدغمت^(٢) أبا خاملا أنا ابنُ أخت الحسن الحاجب

قال إسماعيل : وحدثني أبي قال :

يهجو سلم الخاسر

كنت ذات يوم جالسا أكتب كتابا ، فنظر فيه سلم الخاسر طويلا ، ثم قال :
أبريحي أخط من كفت يحيي إن يحيي بأيره لخطوط

فقال أبو محمد يحيي :

أم سلم بذاك أعلم^٨ شيء منها تحت أيره لصروط

(١) س ، ب : « ثناء » ، تحريف .

(٢) م : « وألغيت » .

ولها نارةٌ إذا ما علاها ^(١) أَرْمَلَ ^(٢) مِنْ وَدَاقِهَا ^(٣) وَأُطِيطَ
أَمْ سَلَّمَ تَعَلَّمَ الشَّعَرَ سَلَمَا حَبَّذَا شِعْرَ أَمَلِكِ الْمَنْقُوطِ
لَيْتَ شَعْرِي مَا بَالُ سَلَمِ بْنِ عَمْرٍو كَاسَفَ الْبَالِ حِينَ يُذَكَّرُ لَوْطِ
لَا يَصَلِّي عَلَيْهِ فَيَمْنُ يَصَلِّي بَلْ لَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ تَثْبِيطُ

فقال له سلم : ويحك مالك خُبْتُ ؟ أى شىء دعاك إلى هذا كله ؟ فقال أبو محمد :
بدأت ، فانتصرت ، والبادى أظلم .

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى حدثني عبيد الله وعبي أبو القاسم عن
أبي عليٍّ إسماعيل قال : قال لى أبي : قال سلم الخاسر يوما :
يا أبا محمد ، قل أبيتنا على قول امرئ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ

وَلَا أَبَالِي أَنْ تَهْجُونِي فِيهَا ، قُلْتُ :

رُبَّ مَغْمُومٍ بِعَافِيَةٍ غَطَّ النَّعْمَاءُ مِنْ أَشْرَةٍ
مُورِدٍّ أَمْرًا يُسَرُّ بِهِ فَرَأَى الْمَكْرُوهَ فِي صَدْرِهِ
وَأَمْرٍ طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَرَمَاهُ الدَّهْرُ مِنْ غَيْرَةٍ
بِسِهَامٍ غَيْرِ مُشْوِيَةٍ ^(٤) نَقَضَتْ مِنْهُ عُرَا مِرْرَةٍ
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مُخْتَلِفٌ بِالْفَتَى حَالَيْنِ مِنْ عَصْرَةٍ
يُخْلِطُ الْعُسْرَى بِمَيْسَرَةٍ وَيَسَارُ الْمَرْءَ فِي عُسْرَةٍ

(١) أزمَلَ : صوت .

(٢) ودَاقَ ككتاب : شبق . وهو فى الأصل : ميل ذات الحافر الى الفعل .

(٣) أُطِيطَ : أنين .

(٤) غير مشوية : غير مخطئة .

يطلب سلم الخاسر
أن يهجو على
روى سماء ،
فيفعل ، فينصب
سلم

عقّ سلم أمّه سفها وأبا سلم على كبره
كلّ يوم خلفه رجل رامج^(١) يسعى على أثره
يُولج الغُرمول^(٢) سبته^(٣) كُولُوج الضّبّ في جُحرة

يطلب شاعر أن ينظم على قافية مميّنة فيهجوه فيما نظم
فانصرف سلم وهو يشتّمه ويقول : ما يحلّ لأحد أن يكلمك . قال : وقال لي يوما
أبو حنّس الشاعر :

يا أبا محمد ، قل أبياتا قافيتها على هاءين ، فقلت له : على أن أهجوك فيها ، فقال
نعم ، فقلت :

قلتُ ونفسي جَمّ تأوّهها تصبو إلى إلفها وأندهما^(٤)
سقيا لصنعاء لا أرى بلدا أوطنه^(٥) الموطنون يشبهها
حِصْنا وحُسنًا ولا كِبْهَجَها أَعْدَى^(٦) بلادٍ عذّا وأنزهها
يعرف صنعاء مَنْ أقام بها أرغدُ أرض عيشا وأرفها
أبلغُ حضيرا عني أبا حنّس عائرة^(٧) نحوّه أوجّهها
تأتيه مثل السهام عامدة عليه مشهورة أدندهما^(٨)
كُنيتُه طرْحُ نون كُنيتِه إذا تهجّيتها ستفقها

٧٥
—
١٨

١٥

(١) الرامح في الأصل : ذو الرمح .

(٢) الغرمول : الذكر .

(٣) سبته : استه .

(٤) اندهها : أزجرها .

(٥) أوطنه : استوطنه .

٢٠

(٦) أعلى : أطيب هواء . والفعل عذا يفعلو .

(٧) عائرة : سبانا لا يدرى راميا . والمراد قصيدة .

(٨) أدندهما : أرسلها ، من دنده الحجر : دحرجه .

يريد إسقاط النون من أبي حنث حتى يكون أبا حش^(١)

قال أبو عبد الله : وحدثني عمي قال : حدثني الطُّلحيّ — وكان له علم وأدب — قال :

يقول شعرا في
يونس بن الربيع
وكان وسيما

اجتمعت مع أبي محمد عند يونس بن الربيع ، وكان قد دعانا ، فأقننا عنده ، فاتفق
مجلسي إلى جنب مجلس أبي محمد ، فقام يونس لحاجته ، وكان جميلا وسيما ، فالتفت إلى
اليزيدي فقال :

وفتي كالتناه في الطرف منه إن تأملت طرفه استرخاء
فإذا الرامح المشيح^(٢) تلاه وضع الرمح منه حيث يشاء

قال : وحدثني عمي عن عمه إسماعيل عن أبي محمد قال :

يهجو قتيبة
الخراساني لأنه
كان يسأله
كالتعنّت

كان قُتَيْبَةُ الْخُرَاسَانِيّ صَاحِبُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو يَأْتِينِي ، فَيَسْأَلُنِي عَنْ مَسَائِلَ كَالْتَعَنَّتْ ،
فَإِذَا أَجَبْتُهُ عَنْهَا انْتَسَرَفَ مُنْكَسِرًا ، وَكَانَ أَفْطَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا :

أُخْبِرِي أَنْتِ يَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَنْفِكَ أَمْ أَنْتِ كَاتِمٌ خَبْرَهُ ؟
بَأَى جُرْمٍ وَأَيُّ ذَنْبٍ تَرَى سَوّتَ بَحْدَيْكَ أَنْفَكَ الْبَقْرَهُ
فَصَيَّرْتَهُ كَفَيْشَةٍ^(٣) نَبَتَتْ فِي وَجْهِ قِرْدٍ مَفْضُوضَةٍ^(٤) الْكَمْزَهُ
قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ شَاغِلٌ لَكَ عَنْ تَفْتِيشِ بَابِ الْعِرْفَانِ وَالنَّكْرِهِ

وقلت فيه أيضا :

إِذَا عَافَى مَلِيكَ النَّاسِ عَبْدًا فَلَا عَافَاكَ رَبُّكَ يَا قُتَيْبَةُ

(١) الحش : موضع قضاء الحاجة مثله .

(٢) المشيح : المقليل .

(٣) الفيشة : رأس الذكر .

(٤) م : « مقطوعة » .

طلبت النجوم أن كنت طفلا إلى أن جَلَلْتُكَ قُبَحْتَ شبيهه
فما تزداد إلا النقص فيه وأنت لدى الإياب يَشْرُ أوبة
وكنت كفائب قد غاب حيناً فطال مقامه وأتى بخييه

قال أبو محمد :

كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغريب ، فأتاني قتيبة الخراساني هذا ، فقال لي :
أفدني شيئا من الغريب أعاني^(١) به عيسى بن عمر ، قلت له : أجود المساويك عند
العرب الأراك ، وأجود الأراك عندهم ما كان متمرا^(٢) ، عجارما^(٣) جيذا ، وقد
قال الشاعر :

يلقن قتيبة غريبا
فيه فحش ، فيماني
به عيسى بن عمر

إذا استكت يوما بالأراك فلا يكن سواك إلا المتمر العجارما

يعنى الأير . قال : فكتب قتيبة ما قلت له ، وكتب البيت ، ثم أتى عيسى بن عمر
في مجلسه ، فقال : يا أبا عمر ، ما أجود المساويك عند العرب ؟ فقال : الأراك ، يرحك
الله . فقال له قتيبة : أفلا أهدى إليك منه شيئا متمرا عجارما ؟ فقال : أهديه إلى نفسك .
وغضب ، وضحك كل من كان في مجلسه ، وبقي قتيبة متحيرا ، فلم عيسى أنه قد وقع
عليه بلاء ، فقال له : ويلك ! من فضحك وسخر منك بهذه المسألة ؟ ومن أهلكك ودمر
عليك ؟ قال : أبو محمد اليزيدي ، فضحك عيسى حتى فحس برجله ، وقال : هذه والله من
مزحاته وبلاياه . أراه عنك منحرفا ، فقد فضحك . فقال قتيبة : لا أعاود مسألتك
عن شيء .

٧٦
١٨

حدثني عمي قال : حدثني عبيد الله بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أبو جعفر

الخليل يحبه ويحله

(١) كذا في م ، أ . ومعناه : أعجزه عن فهمه . س ، ب : « أعاني » بمعنى أشاجر .

(٢) المتمر : الذكر الصلب .

(٣) العجارم : الرجل الشديد ، ويكنى به عن الذكر .

قال : سمعتُ جدِّي أبا محمد يقول : صرَّحتُ يوماً إلى الخليل بن أحمد ، والجلس غاص بأهله ، فقال لي : ها هنا عندي ، فقلت : أضيق عليك ، فقال : إنَّ الدنيا يحذاقها تضيق عن متباغضين ، وإنَّ شبراً في شبر لا يضيق عن متحابين . قال : وكان الخليل لأبي محمد صافيَّ الودِّ .

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثني عمي عبيدُ الله قال : حدثني أخي أحمدُ قال : سمعتُ جدِّي أبا محمد يقول :

كنت ألقى الخليل بن أحمد ، فيقولُ لي : أحبُّ أن يُجمع بيني وبين عبدِ الله ابنِ المُقَفَّع ، وألقى ابنَ المُقَفَّع فيقول : أحبُّ أن يُجمع بيني وبين الخليل بنِ أحمد . فجمعتُ بينهما ، فرَّ لنا أحسنُ مجلسٍ وأكثَرُه علماً ، ثم افترقنا ، فلقيتُ الخليل فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، كيف رأيت صاحبك ؟ قال : ما شئتُ من علمٍ وأدب ، إلا أني رأيت كلامه أكثرَ من علمه ، ثم لقيت ابنَ المُقَفَّع فقلت : كيف رأيت صاحبك ؟ فقال : ما شئتُ من علمٍ وأدب ، إلا أنَّ عقله أكثرُ من علمه ^(١) .

حدثنا اليزيديُّ قال حدثني عمي عبيدُ الله قال : حدثني أخي أحمدُ بنُ محمدٍ قال : حدثني أبي محمدُ بنُ أبي محمدٍ قال : قال لي أبو محمد :

كنا مع المهديِّ ببِلَدٍ في شهر رمضان قبل أن يُستخلفَ بأربعة أشهر ، وكان الكسائيُّ معنا ، فذكر المهديُّ العربية وعنده شَيْبَةُ بن الوليدِ العبسيُّ همُّ دُفَاقَةٍ ، فقال المهديُّ : نبعثُ إلى اليزيديِّ والكسائيِّ ، وأنا يومئذ مع يزيدَ بن المنصور خالِ المهديِّ ، والكسائيُّ مع الحسن الحاجب ، فجاءنا الرسول ، فجنَّتُ أنا ، فإذا الكسائيُّ على الباب قد سبقني . فقال : يا أبا محمد ، أعوذُ بالله من شرِّك ، فقلت : والله لا تُوتَي من قبلي حتى أوتَي من قبلك .

(١) هـ : « إلا أن عقله وعلمه أكثر من كلامه » .

يُناظر الكسائيَّ
في مجلس المهديِّ
فيغلبه

فلما دخلما عليه أقبل علىّ، وقال: كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا: بحرانيّ، ونسبوا إلى الحصنين^(١) فقالوا: حصنيّ ولم يقولوا حصنانيّ. كما قالوا بحرانيّ؟ قلت: أصلح الله الأمير! لو أنهم نسبوا إلى البحرين فقالوا: بحرّيّ لم يعرف إلى البحرين نسبوا أم إلى البحر؟ فلما جاءوا إلى الحصنين لم يكن موضع آخر يقال له: الحصن يُنسب إليه غيرهما^(٢) فقالوا: حصنيّ.

قال أبو محمد، سمعتُ الكسائي يقول لعمر بن بزيع — وكان حاضراً — لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه. قال أبو محمد: قلت: أصلح الله الأمير، إن هذا يزعم أنك لو سألته لأجاب بأحسن مما أجبتُ به. قال: فقد سألتُه. فقال الكسائي: لما نسبوا إلى الحصنين كانت فيه نونان، فقالوا: حصني اجتزاء بإحدى النونين عن الأخرى، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة، فقالوا: بحرانيّ. قلتُ: أصلح الله الأمير! فكيف تنسب رجلاً من بني جنّان؟ فإنه يلزمه على قياسه أن يقول: جنّنيّ. إن في جنّان نونين، فإن قال ذلك فقد سوّى بينه وبين المنسوب إلى الجنّ.

قال: فقال لي المهديّ وله: تناظرا في غير هذا حتى نسمع، فتناظرنا في مسائل حفظ فيها قولي وقوله إلى أن قلت له: كيف تقول: إن من خير القوم أو خيرهم نية زيد؟ قال: فأطال الفكر لا يجيب. قلت: لأنّ تجيب فتخطيء فتتعلّم أحسن من هذه الإطالة. فقال: إن من خير القوم أو خيرهم نية زيدا. قال: قلت: أصلح الله الأمير، ما رضى أن يلحن حتى لحن وأحال. قال: وكيف؟ قلت: لرفعه قبل أن يأتى باسم إنّ، ونصبه بعد رفعه.

فقال شَيْبَةُ بن الوليد: أراد بأو — بلّ، فرفع هذا معنى. فقال الكسائي: ما أردتُ

(١) الحصنين موضع، وقلة بواديّ له من نواحي الطائف.
(٢) ذكر ناقوت أن هناك مواضع كثيرة تسمى بهذا الاسم، وما ذكر منها: نية بمكة في موضع يقال له: المفجر.

غير ذلك. فقلت: فقد أخطأ جميعاً أيها الأمير. لو أراد بأو — بل رفع زيدا؛ لأنه لا يكون بل خيرهم زيدا، فقال المهدي: يا كسائي، لقد دخلت على مع مسكمة النحوي وغيره، فما رأيت كما أصابك اليوم. قال: ثم قال: هذان عالمان، ولا يقضى بينهما إلا أعرابي فصيح يلتقي عليه المسائل التي اختلفا فيها فيجيب. قال: فبعث إلى فصيح من فصحاء الأعراب. قال أبو محمد، وأطرت إلى أن يأتي الأعرابي، وكان المهدي محباً لأخواله، ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر، فقلت: أصلح الله الأمير! كيف ينشد هذا البيت الذي جاء في هذه الأبيات:

يأيها السائل لا أخبره عن بصنعاء من ذوى الحسب
خير ساداتها تقر لها بالفضل طراً ججاج^(١) العرب
وإن من خيرهم وأكرمهم أو خيرهم نية أبو كرب

قال: فقال لي المهدي: كيف تنشده أنت؟ فقلت: أو خيرهم نية أبو كرب على إعادة إن، كأنه قال: أو إن خيرهم نية أبو كرب. فقال الكسائي: هو والله قالها الساعة. قال، فتبسم المهدي، وقال: إنك لتشهد له وما تدري. قال: ثم طلع الأعرابي الذي بعث إليه فألقى عليه المسائل، فأجاب فيها كلها بقولي، فاستفزني السرور حتى صربت بقلنسوتي الأرض، وقلت: أنا أبو محمد. فقال لي شيبه: أتتكني باسم الأمير؟ فقال المهدي: والله ما أراد بذلك مكروهاً، ولكنه فعل ما فعل للظفر، وقد — لعمري — ظفر. فقلت: إن الله — عز وجل — أنطقك أيها الأمير بما أنت أهله، وأنطق غيرك بما هو أهله. قال: فلما خرجنا قال لي شيبه: أتخطئني بين يدى الأمير؟ أما

يتهدده شيبه بن
الوليد فيهجوه في
رقاع دسها في
الدراوين

لتعلمن! قلت: قد سمعت ما قلت، وأرجو أن تجد غبتها، ثم لم أصبح حتى كتبت

٢: (١) ججاج: سادة، جمع ججاج.

رِقاءاً عدة ، فلم أدع ديواناً إلا دسستُ إليه رُقعة فيها أبيات قلّتها فيه ، فأصبح الناس يتناشدونها ، وهى :

عِش بِجِدٍّ وَلَا يَضُرُّكَ نَوَكُ إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِش بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً ^(١) الْقَيْسَى نَوَكَا أَوْشَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ
شَيْبُ يَأْشِيبُ يَأْجُدَى بَنَى الْقَفَقَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ ^(٢)
لَا وَلَا فَيْكَ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ أَحْرَزْتُهَا لِحَزْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْحَجِيدُ لَتَقْطِيعِ غَنَاءٍ وَضَرْبِ دُفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْرُ مَجِيداً لَهُ وَغَيْرَ مَجِيدِ

يهجو خلفا الأحمر قال : وقال أبو محمد اليزيدى يهجو خلفا الأحمر أستاذ ^(٣) الكسائى ، أنشدنيه

على الفضل :

زعم الأحمر المقيت على والذى أمه تُقَرِّ بِمَقْتِهِ
أَنَّهُ عِلْمُ الْكَسَائَى نَحْوَا فَلَنْ كَانَ ذَا كَذَاكَ فَبَاسْتِهِ

$\frac{٧٨}{١٨}$

وبهذا الإسناد عن أبي محمد قال :

أمر لى الرشيد بمال وحضر شخصوصه إلى السن ^(٤) ، فأثيت عاصما الغسائى — وكان

يأمر له الرشيد
بمال ، ويستعين
الغسائى على تعجيله
فلا يعينه

(١) هو يزيد بن ثروان ، ويكنى ذا الودعات ، لأنه جعل فى عنقه قلادة من ردى وعظام وخوف مع طول لحيته ، فسئل فقال : لئلا أضل ، فصرقها أخوه فى ليلة وتقلدها ، فأصبح هبنقة ورآها فى عنقه ، فقال : أخى ، أنت أنا ، فمن أنا ؟ فصرب بحمته المثل .

(٢) زيادة من عى ، مل ، هـ ، م .

(٣) كذا باللسخ ، ولم نثر فى المراجع التى رجعتنا إليها على خبر يدل على أن الكسائى أخذ عن

خلف الأحمر . فلعل المراد على بن الحسن ، ويقال : ابن المبارك المعروف بالأحمر . وكان تلميذ الكسائى . ٢٠
وقد ذكر اليزيدى فى البيت الأول أن اسمه على . (بغية الوعاة ، نزهة الألبا ، مراتب النحويين) .

(٤) السن : مدينة على دجلة فوق تكريت ، يقال لها : سن بارما .

أثيراً عند يحيى بن خالد — فقلت له : إن أمير المؤمنين قد أمر لي بمال ، وقد حضر من شخصه ما قد علمت ، فأحبُّ أن تذكر أبا علي يحيى بن خالد أمره ليعجله إليّ . فقال : نعم ، ثم عدت بعد ذلك بيومين ، فقال لي يتفخّم في لفظه : ما أصبت بحاجتك موضعاً . قال : قلت : فأجعلها منك — أكرمك الله — ببال .

فلما خرجت لحقني بعض من كان في المجلس ، فقال لي : يا أبا محمد ، إني لأربأ بك أن تأتي هذا الكلب أو تسأله حاجة . قلت : وكيف ؟ قال : سمعته يقول — وقد وليت — لو أن بيدي دجلة والقرات ماسقيتُ هذا منهما شربة ، فقل له : ولم ذاك — أصلحك الله — فإن له قدراً وعلماً ؟ قال : لأنه من مضرّ ، ما رأيت مضرّياً قطّ يحبّ الإيمان .

قال : فأحببت ألا أعجل ، فعدت إليه من غد فقلت : هل كان منك — أكرمك الله — في الحاجة شيء ؟ فقال : والله لكأنك تطلبنا يدين فتحقق عندي ما بلغني عنه ، فقلت له : لا قضى الله هذه الحاجة على يدك ، ولا قضى لي حاجة أبداً إن سألتكها ، والله لاسلمت عليك مبتدئاً أبداً ، ولا رددت عليك السلام إن بدأتني به . ونفضت ثوبي وخرجت .

١٥ فإني لأسير وأفكر في الحيلة لحاجتي إذا براكب يرّكض حتى لحقني ، فقال : يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعيته ، بعثني إليك أبو علي يحيى بن خالد ليتقف حتى يلحقك ، فرجعت مع رسوله إليه فلقيته ، وكان قريباً ، فسلمت عليه ثم سائرته ، فقال لي : إن أمير المؤمنين أمرني أن أمرك بطلب مؤدّب لابنه صالح ، فإني أحدثك حديثاً حدثني به أبي خالد بن برمك : أن الحاجب بن يوسف أراد مؤدّباً لولده ، فقل له : هاهنا رجل نصرانيّ عالم ، وها هنا مسلم ليس علمه كعلم النصرانيّ ، قال : ادعوا لي المسلم .

فلما أتاه قال : ألا ترى يا هذا أننا قد دُللنا على نصرانيّ قد ذكروا أنه أعلم منك ،
غير أنني كرهتُ أن أضُمَّ إلى ولدي مَنْ لا يَنْبَئُهُم للصلاة عند وقتها ، ولا يدُلُّهم على
شرائع الإسلام ومعالله ؟ وأنت — إن كان لك عقل — قادر على أن تتعلم في اليوم ما يُعلمه
أولادي في جمعة ، وفي الجمعة ما يُعلمهم في الشهر ، وفي الشهر ما يُعلمهم في سنة . ثم قال لي
يحيى : فينبغي يا أبا محمد أن نُؤثر الذين على ماسواه ، فقلت له : قد أصبتُ من أَرْضاه ،
وذكرت له الحسن بن السَّوَّار ، فضمه إليه ، ثم سألتني : من أين أقبلت ؟ فأخبرتهُ بخبر
عاصم وما كان منه ، فقلت له : قد حضر هذا المسير ، ولست أدري من أي وجه
أتقاضاه ؟ فضحك وقال : ولم لا تدري ؟ القَاصِدُ صديقك جعفرًا ، يعني ابنه ، حتى يكلم
أمير المؤمنين أو يذكرني حاجتك ، فقد تركته على المضي الساعة ، فاثبتت إلى جعفر
وقلت له في طريق :

١٠

يا سائلِي عما أَخْبَرَهُ
عن جعفر كرمًا وعن شيمَةٍ
إن ابن يحيى جعفرًا رجلٌ
سَيِّطٌ^(١) السَّاحُّ بالحمه ودمه
فعليه « لا » أبدأ محرمةً
وكلامه وقف على نعمه
وترى مُسَابِقَهُ ليدركه
بمكان حَذُو النعل من قدمه

فلما دخلت إليه أخبرته الخبر ، وأنشدته الأبيات ، وأعلمته ما أمرني به أبوه ،
فقال لي : قل بيتين تذكُرهما فيهما إلى أن أجِدَّ طُهرًا واكتبهما حتى يكونا معي ،
فأذكر بهما حاجتك ، فقلت : نعم ياسيدي ، وأخذت الدواة وكتبت :
أحقُّ مَنْ أنجز موعودَه خَلِيفَةُ الله على خَلْقِهِ
ومَنْ له إرث نبيِّ الهدى بالحق لا يُدْفَع عن حقه

٧٩
١٨

٢٠

(١) سيط : خلط ، وبابه قال .

يُنسب في الهدى إلى هديه برّاً وفي الصدق إلى صدقه
ومن له الطاعة مفروضة لائحة بالوحى في رقة
والراتق الفتح العظيم الذي لا يقدر الناس على رتقه

قال: فأخذ الشعر ، ومضى إلى الرشيد في حاجتي وأقرأه إياه ، فصكّ إلى بالمال عليه ،

وقبضته بعد ذلك بيوم ، وأنشأت أقول في الغساني :

يهجو الغساني لأنه
لم يمنه على تعجيل
المال

ألا طرقت أسماء أم أنت حالم ؟ فأهلاً بطيف زار والليل عاتم
إذا قيل أيّ الناس أعظم جفوة وألأم قيل الجرمناني^(١) عاصم
دعيت أجاءته إلى اللؤم دعوة ومغرس سوء لؤمه متقدم
شهيدى على أن ليس حرّاً صليبةً صفيحة وجه ابن استي^(٢) واللاهزم
صفيحة دقات أبوه شبيهه وجداه سمك لثيم وحاجم
أعاصم خلّ المكرمات لأهلها وأغض على لؤم ووجهك سالم
فكيف تنال الدهر مجدداً وسودداً وفي كل يوم كوكب لك ناجم ؟
وأصلك مدخول وفستك ظاهر وعجبك مهموز وعردك^(٣) عارم
تصانع غسانا لتلحق فيهم وربّ دعيت ألحقته الدرام
فلن راب ريب أو أصابتك شدة رجعت إلى شلثى وأنتك راغم
١٠

— قال : وكان اسم ابنه شلثى ، فصيره صِلثا^(٤) —

إذا عاصم يوما أتيت لحاجة فلا تلقه إلا وأيرك قائم

(١) الجرمناني : واحد الجرمنية ، وهم من قوم من العمم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

(٢) تركيب يقال لمن يسب ويصفر من جهة أمه .

(٣) المرد : الذكر الصلب .

(٤) الصلث : الص .

- وعرّض له من قبل ذاك بأمرٍ وضىءٍ وسيمٍ أثقلتُه المآكم
وإلا فلا لسأله ما عشت حاجة ولا تبكه إن أعولته المآتم
- قال : فلما حدث ببني برمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع
أسبابهم ، فصار إلى وكلمني في أمرها ، وسألني كلامَ الجوهري في ذلك ، قمت له
حتى ردت الضيعة عليه ، فجاءني يشكرني ، ويعتذر مما جرى من فعله المتقدم ،
فقلت له : تناس ما مضى ، فلست ممن يكافئ على سوء أحدا .
- قال أبو محمد : كان أبو عبيدة يجلس في مسجد البصرة إلى سارية ، وكنت
أنا وخلف الأحر نجلس جميعا إلى أخرى ، وكان أبو عبيدة من أغصه^(١) الناس
للناس وأذكّرهم لمثالبهم ، فقال لأصحابه : أثرون الأحمر واليزيدي إنما يجتمعان على
الوقعة للناس وذكري مساويهم ؟ وبلغني ذلك وأنه قد رمانا بمذهبه ، فقلت لخلف :
دعه ، فأنا أ كفيكه . فلما كان من الأذان جئت أنا وخلف إلى المسجد ، فمكتبت
على الجص في الموضع الذي كان يجلس فيه أبو عبيدة :
- صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا
- قال : وأصبح الناس ، وجاء أبو عبيدة ، فجلس وهو لا يعلم ما فوق رأسه مكتوبا
وأقبل الناس ينظرون إلى البيت ويضحكون ، ورفع أبو عبيدة رأسه ونظر إليه ،
نفجّل ، ولم يزل منكسارأسه حتى انصرف الناس وأنا وخلف ناحية ننظر إلى
مابه ، ثم قمنا حتى وقفنا عليه ، فقلنا له : ما قال صاحب هذا البيت إلا حقاً ، نعم
فصلى الله على لوط ، فأقبل على وقال : قد علمت من أين أتيت ، ولن أعاود التعرض
لتلك الجهة ، ولم يعد لذكرنا بعد ذلك :

يستمينه الفسائي
على رد ضيعة له
قبضت فيمينه

يتهمه أبو عبيدة
بذكر مساوي
الناس في المسجد
فيهجوه

٨٠
١٨

(١) أغصه : وصف من عفه : جاء بالإفك والبهتان .

وقال أبو محمد : اغتلت علة من حمى ربيع^(١) طالت على أشهرها ، فجفاني
يزيد بن منصور ، ولم يمر بي في علقى ، ولم يتفقدي كما ينبغي ؛ فكتبت رقعة إليه
ضممتها هذه الأبيات :

قل للأمير الذي يرجو نوافله من جاء طالبا للخير منتابا^(٢)
إني صحبتك دهرًا كل ذلك أرى من دون خيرك حجابًا وأبوابًا
وكم ضريك^(٣) أجاءته شقاوته إليك إذا أنشبت ضراؤها نابا
فما فتحت له بابا لميسرة ولا سدوت له من فاقة بابا
كفائب شاهد يخفى عليك كما من غاب عنك فوافي حظه غابا
فلما قرأها قال : جفونا أبا محمد ؛ وأحوجناه إلى استبطائنا . والله المستعان ،
١٠١ وبعث إليه بصلة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن
ابن الفهم ، وكان من أصحاب الأصمعي ، قال :
كان خلف الأحمر يعيث بأبي محمد اليزيدي عبثا شديدا ، وربما جد فيه وأخرجه
مخرج المزح ، فقال فيه ينسبه إلى اللواط :

إني ومن وسج^(٤) المطي له حذب الذرى أذ قاهر جف^(٥)

(١) حمى الربيع : هي الحمى التي تأتي في اليوم الرابع ، بأن يحم يوما ، ويترك يومين لا يحم ،
ويحم في اليوم الرابع .
(٢) منتابا : وصف من انتاب الرجل القوم انتيابا ، إذا قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة .
(٣) الضريك : الفقير السيء الحال .
(٤) وسج : الوسج ، والوسيج : ضرب من سير الابل سريع .
(٥) رجف : مضطربة .

يعيث به خلف
الأحمر في قصيدة
نسبه فيها إلى
اللواط

- يَطْرَحْنَ بِالْيَدِ السَّحَالِ^(١) إِذَا حَثَّ النِّجَاءُ الرِّكْبُ وَازْدَهَفُوا^(٢)
وَالْمُخْرِمِينَ لِيَصَوَّتَهُمْ زَجَلٌ بِفَنَاءٍ كَعَبْتَهُ إِذَا هَتَفُوا
وَإِذَا قَطَعْنَ مَسَافَ مَهْمَةٍ قَذَفٍ^(٣) تَعَرَّضَ دُونَهَا شَرَفٌ
وَأَفَتْ بِهِمْ خُوصَ^(٤) مُحْزَمَةٍ مِثْلُ الْقِسَى ضَوَامِرٌ شُسْفٌ^(٥)
مَتَى إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ مَا لِنَ رَأَى قَوْمٍ وَلَا عَرَفُوا
فِي غَابِرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا وَالْفُرْطِ^(٦) لِلْمَاضِينَ إِذْ سَلَفُوا
أَحَدًا كِيَحْيَى فِي الطَّعَانِ إِذَا أَفْ تَرَشَ^(٧) الْقَنَا وَتَضَعُضُ الْحَجَفِ^(٨)
فِي مَعْرَكٍ يُلْقَى الْكَمَى بِهِ لِلْوَجْهِ مِنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ
وَإِذَا أَكْبَتَ الْقِرْنَ يُتْبِعُهُ طَعْنًا دُؤَيْنَ صَلَاةٍ^(٩) يَنْخَسِفُ
لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ ذِي نُزُلٍ^(١٠) فِي الْحَرْبِ إِذْ هَمُّوا وَإِذَا وَقَفُوا
لَا تَخْطَى الْوُجَعَاءُ^(١١) أَلْتَهُ^(١٢) وَلَا تُصَدَّ إِذَا هُمُ زَحَفُوا^(١٣)

(١) السحال ، ككتاب : اللجام .

(٢) ازدهف : خف وعجل ، وازدهفه : استعجله .

(٣) قذف : بعيدة .

(٤) خوص : غائرات الميول في الرءوس ، واحده أخوص وخصوصاء .

١٥

(٥) شسف : يابسة من الضمر والجزال . شسف ، كنصر وكرم .

(٦) الفرط : السائقون .

(٧) افترش القنا : وقع بعضها على بعض عند الطعان .

(٨) الحجف : التروس ، وقيل من الجلود خاصة . وفي م ، هد ، مل : « وثقمقع الحجف » .

١٥

(٩) الصلا : وسط الظهر .

(١٠) النزول : ما هيى للضيف أن ينزل عليه . والمراد ما أعده لمن يقع عليهم .

(١١) الوجعاء : الدبر .

(١٢) الألة : الحرية العظيمة التصل .

(١٣) كذا في جميع النسخ ، وفي التفعيلة الأولى من الشطر الثاني الوقص (حذف الثاني المتحرك) ،

٢٠

وهو صالح في الكامل .

وله جِيَاد لا يُفَرِّطُهَا^(١) إل إحلال والمضمار والعلف
جُرْد^(٢) يهان لها السَّوِيْق وَالـ بان اللقاح^(٣) كأنها نُزْف^(٤)
مُرْد وأطفال تخالهم دُرًا تطابق فوقه الصَّدَف
فهمُ لديه يعكفون به والمرء منه اللين واللفظ
ومتى يشا يُجَنَّب^(٥) له جَذَع^(٦) نهْدُ أسيل الخلد مشترف^(٧)
يمشي المرَضَّة^(٨) تحت فارسه
عَبَل^(٩) الشوى^(١٠) في مته قطف^(١١)
رَبْد^(١٢) إذا عرقت مغابنه^(١٣) ذهب السكون وأقبل العُفْ
فأعدَّ ذاك لسرجه وله في كل غادية لها عُرْف
في حقوه^(١٤) عَرْدُ تقدّمه صلحاء في خرطومها قَلَف

- (١) لا يفراطها : لا يثبثها للسبق .
(٢) جرد : جمع أجرد ، وهو الذى لا شعر عليه .
(٢) اللقاح : الإبل التى نتجت ، جمع لقوح .
(٤) نُزْف : جمع نزيف ، الذى يخرج منه دم كثير .
(٥) جنب الدابة : قادها إلى جنبه .
(٦) الجذع : هو فى الأصل ولد الشاة فى الثانية ، وولد البقر فى الثالثة .
(٧) مشترف : مشرف .
(٨) المرَضَّة : مشية فى ابنى من النشاط .
(٩) عبِل : ضخم .
(١٠) الشوى : اليدان ، والرجلان ، والرأس من الإنسان .
(١١) قطف : أثر .
(١٢) ربْد : سريع . وفى الفسخ : « ربْد » ، تحريف .
(١٣) المغابن : جمع مغيب ، كنزل ، وهو الإبط ، وأصل الفخذ .
(١٤) حقوه : خصره .

- جرداء تُشَحَّدُ بالبِزاقِ (١) إذا دُعِيَتْ نزال وهبٌ مرتدِفٌ (٢)
أوفى على قَيْدٍ (٣) الذراع شديداً الجَلَزُ (٤) في يافوخه جَوْفٌ (٥)
خَاظٌ (٦) مُمَرٌّ مَتْنُهُ ضَرِمٌ لا خانهُ خَوَرٌ ولا قَضَفٌ (٧)
عَرْدُ المَجَسِّ بِمَتْنِهِ عُجْرٌ (٨) في جِذْرِهِ عن فحلّه جَنَفٌ
فلو أن فيــــاضاً تأمله نادى بجهد الويل يَلْمَهفُ
وإذا تَمَسَّحَهُ لِعَادَتِهِ ودنا الطمان فِدْعَسٌ (٩) تَقِفُ
وإذا رأى نَفَقَارَبًا ونزا حتى يكاد لعابه يكفُ
لا ناشئاً (١٠) يُبْقَى ولا رجلاً فَنِدًا (١١) وهذا قلبه كَلِفُ
يا لَيْفَنِي أَدْرِ أُمْنَجِيَّتِي وجنائه نالجيّةٌ بها شَدَفٌ (١٢)
من أن تعلقتي حبائلُهُ أو أن يوارى هامتي لُجْفٌ (١٣)
ولقد أقول حِذارَ سطوته إِيهَا إِلَيْكَ تَوَقَّ يا خَلَفُ

(١) البِزاق : البصاق . وفي النسخ : « بالبراق » ، تحريف .

(٢) المرتدِف : الذي يركب خلف الراكب .

(٣) قيد : مقدار .

(٤) الجَلَز : العلى واللى والمده والنزع .

(٥) جوف : اتساع .

(٦) خاظ : مكتنز .

(٧) قَضَف : نحافة .

(٨) عَجْر : جمع عَجْرَةٍ بضم فسكون ، وهي العقدة .

(٩) مدعس : شديد الطعن .

(١٠) كذا في أ . س ، ب : « ماشيا » ، تحريف .

(١١) فَنَد : خرف .

(١٢) الشَدَف : سرعة الوثب .

(١٣) لُجْف : جمع لجاف ككتاب ، وهو ما أشرف على الغار من صخرة وغيرها ، ناقة في الجبل .

ولو أن بيتك في ذرا علمٍ من دون قلة رأسه شَعَفٌ^(١)
زَلِقٍ أعاليه وأسفله وعن التنائف^(٢) بيثها قذِفٌ^(٣)
لَخَشِيتَ عَرْدَكَ^(٤) أن يُبَيِّتَنِي أن لم يكن لي عنه منصرف

قال الأصمعي : حدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخى أبي عمرو
ابن العلاء قال :

أنشدت قصيدة خلف الفائية هذه وأعرابى جالس يسمع ، فلما سمع قوله :
فإذا أكب القرن أتبعه طعنا دؤين صلاه ينخسف
قال الأعرابى : وأبيك لقد أحب أن يضعه في حاق^(٥) مَقِيل^(٦) ضَرَطْتَهُ .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني ابن الفهم قال : حدثني الأصمعي قال :
كنت مع خلف جالسا ، فخرى كلام في شيء من اللغة ، وتكلم فيه أبو محمد
اليزيدي وجعل يشغب ، فقال لي خلف : دَعْنِي من هذا يا أبا محمد ، وأخبرني من
الذى يقول :

فإذا انتشأت^(٧) فإني رب الحُرَيَّةِ والرَّمِيحِ
وإذا صحت فإني رب الدَّوَيَّةِ واللَّوِيحِ

يَعْرِضُ به أنه معلم ، وأنه يلوط ، فغضب اليزيدي ، وقام فانصرف .

٨٢
١٨

(١) الشعف : جمع شعفة ، وهى رأس الجبل .
(٢) التنائف : جمع تنوفة ، وهى الأرض الواسعة البعيدة الأطراف .
(٣) القذِف بضمين وبفتحتين : الفلاة البعيدة .
(٤) كذا في غير س ، وفي س : « عرضك » ، تحريف .
(٥) حاق : وسط .
(٦) مقيل : موضع .
(٧) كذا بالفسخ . ولعلها محرفة عن انتشيت ، بدليل البيت الثانى .

أعرابى يملق على
بيت من هذه الفائية

يشغب في مجلس
ضم خلفا الأحمر ،
فيهجوه خلف
قيغضب

يُهجو مواليه بنى
على لقمودهم عنه
وقد استنهضهم

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني
طلحة الخزازي قال : حدثني أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفيّ قال :

غاضب أبو محمد اليزيديّ مواليه بنى عدى رهط ذى الرمة من بنى تميم لأمر
استنهضهم فيه ، فقمعدوا عنه ، فقال يهجوم :

يا أيها السائل عن قومنا لما رأى بزة أخبارهم^(١)
وحسنَ سميتهم ظاهرا إعلانيهم ليس كإسارهم
سائلُ بهم أحرَّ أو غيره يُنبئك عن قومي وأخبارهم
﴿قوم كرام ما عدا أنهم﴾ صولتهم منهم على جيرانهم
أسد على الجيران أعداؤهم آمنة تنظر في دارهم
لو جاءهم مقتبسا جارهم ما قبسوه الدهر من نارهم
وقد وترناهم فلم نخش من ينهض في سيره أو نارهم
أحسن قوم لمواليهم إن أيسروا يوما لأيسارهم
شهادة الزور لهم عادة حقا بها قيمة أخبارهم
وما لهم مجد سوى مسجد به تعدوا فوق أطوارهم
لو هُدم المسجد لم يُعرفوا يوما ولم يسمع بأخبارهم^(٢)

يبنى الرشيد
ويمدح المأمون
لتوقفه في أول
خطبة له

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : أخبرني عمي عبيد الله قال : حدثني عمي إسماعيل
وأخي أحمد قالا :

لما بلغ المأمون وصار في حدة الرجال أمرنا الرشيد أن نعمل له خطبة يقوم بها يوم

(١) الأخبار : جمع خبر ، وهو العالم أو الصالح .

(٢-٢) زيادة من م ، مل .

الجمعة ، فعملنا له خطبته المشهورة . وكان جَهِير الصوت حسنَ اللهجة ، فلما خطب بها رَقَّتْ قلوب الناس ، وأبكى من سمعه ، فقال أبو محمد اليزيدي :

لَتَهَنِّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَامَةً عَلَيْهِ بِهَا شَكَرُ الْإِلَهِ وَجُوبُ
بَأَنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ مَأْمُونٍ هَاشِمٍ بَدَا فَضْلُهُ إِذَا قَامَ وَهُوَ خَطِيبُ
وَلَمَّا رَمَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَبْصَارِهِمُ وَالْعُودَ مِنْهُ صَلِيبُ
رَمَاهُمْ بِقَوْلِ أَنْصَتُوا عَجَبًا لَهُ وَفِي دُونِهِ لِلْسَامِعِينَ عَجِيبُ
وَلَمَّا وَعَتْ آذَانُهُمْ مَا أَتَى بِهِ أَنْابَتْ وَرَقَّتْ عِنْدَ ذَاكَ قُلُوبُ
فَأَبْكَى عَيُونََ النَّاسِ أَبْلَغُ وَاعْظُ أَغْرُ بِطَاحِيٍّ ^(١) النَّجَّارَ نَجِيبُ
مَهِيبٌ عَلَيْهِ لِلْوَقَارِ سَكِينَةٌ جَرَى جَنَانٍ لَا أَكَعَ ^(٢) هَيُوبُ
وَلَا وَاجِبٌ فَوْقَ الْمَنَابِرِ قَلْبُهُ إِذَا مَا اعْتَرَى قَلْبَ النَّجِيبِ وَجِيبُ
إِذَا مَا عَلَا الْمَأْمُونُ أَعْوَادَ مَنْبَرٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ضَرِيبُ
تَصَدَّعَ عَنْهُ النَّاسُ وَهُوَ حَدِيثُهُمْ تَحَدَّثَ عَنْهُ نَازِحٌ وَقَرِيبُ
شَبِيهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَزَامَةً إِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ خَطُوبُ
إِذَا طَابَ أَصْلُ فِي عُرُوقِ مِشَاجِهِ ^(٣) فَأَغْصَانُهُ مِنْ طَيْبِهِ سَتِيبُ
قَتَلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ يَقْدَمُ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ أَدِيبُ
كَانَ لَمْ تَغِبْ عَنْ بَلَدَةٍ كَانَ وَالِيَا عَلَيْهَا وَلَا التَّدْيِيرُ مِنْكَ يَغِيبُ
تَتَبَعَ مَا يُرْضِيكَ فِي كُلِّ أَمْرِهِ فَسِيرَتُهُ شَخْصٌ إِلَيْكَ حَبِيبُ

(١) بطاحي: من قریش البطاح ، وهم الذين ينزلون بين أخشى مكة ، وهما جبلاها : أبرقيس والأحمر .

(٢) أ كع : جبان .

(٣) مشاجه : تكونه وحيث يلتقي آباؤه وأمهاته ، جمع مشج كسبب . وفيه : «في مشاج مررقه» .

ورثتم بنى العباس إرث محمد فليس كلى في التراث نصيب
 وإنى لأرجو يا بن عم محمد عطائك والراجيك ليس يخيب
 أثبتنى على المأمون وابنى محمداً نوالا فإياه بذاك تثيب
 جناب أمير المؤمنين مبارك لنا ولكل المؤمنين خصيب
 لقد عمهم جود الإمام فكلهم له فى الذى حازت يده نصيب

$$\frac{٨٣}{١٨}$$

صوت

فلما وصلت هذه الأبيات إلى الرشيد أمر لأبي محمد بخمسين ألف درهم ، ولابنه محمد
ابن أبي محمد بمثله .

أخبرني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أحمد عن
أبيه قال :

أستاذن أبو محمد الرشيد وهو بالرفقة في الحج ، فأذن له ، فلما عاد أنشدنا لنفسه :

يا فرحتا إذ صرفنا أوجه الإبل	إلى الأحبة بالإزعاج والعجل
نَحْمَن وَلَا يُؤْتِنِينَ ^(١) من دأب	لكن للشوق حثا ليس للإبل
يا نائيا قرُبت منه وساوسه	أَمْسَى قرين الهوى والشوق والوجل
إن طال عهدك بالأحباب مفتربا	فإن عهدك بالتسديد لم يطل
أما اشتقى الدهر من حرّان مختبلا	صبّ الفؤاد إلى حرّان مختبلا
عش بالرجاء وأمل قرب دارهم	لعل نفسك أن تبقى مع الأمل

١٠

(١) كذا في م ، أ ، س ، ب : « يونين » ، من أوناه بمعنى أتعبه وفقره .

أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد

أبي محمد اليزيدي وولد ولده

فإنهم محمد بن أبي محمد ، ومما يغني فيه من شعره قوله : شعر له غني فيه

صوت

أتيتك عائداً بك منك لما ضاقت الحيلُ

وصيرني هواك وبني ليحيني يضرب المثل

فان سلمت لكم نفسي فما لا قيته جَلَل

وإن قتل الهوى رجلاً فإني ذلك الرجل

الشعر لمحمد بن أبي محمد اليزيدي ، يُكنى أبا عبد الله ، والغناء لسليم بن سلام ،

يملح سليم بن
سلام المغمي

- ١٠ ثقل أول بالنصر ، وله أيضاً فيه ماخوري . وكان سليم صديق محمد بن أبي محمد اليزيدي ، كثير العشرة له ، وليس في شيء من شعره صنعة إلا له . وله يقول محمد بن أبي محمد اليزيدي :

صوت

بأبي أنت يا سليم وأمي ضقت ذرعاً بهجر من لا أسمى

١٠ صدّ عني أقر من خلق الله لعيني فاشتد غمي وهي

ما احتيا لي إن كان في القدر السا بق للحين أن أموت بسقي ؟

الغناء لسليم ، خفيف رمل بالوسطى عن عمرو .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر عن أبيه محمد بن أبي محمد قال :

قال لي أبي : نظر إليك أبو ظبية العكلى — وقد جاءني — فقال لي ، وقد أقبلت :

يَلِدُ الرجال بَنِيهِمْ أولادهم وولدت أنت أبا من الأولاد

قال أبو محمد : وكتب أبو ظبية يوما :

٨٤
١٨

يجيب أبا ظبية
شعرا وقد كتب
إليه شعرا

أيحيي لقد زُرناكَ نلتَمِسُ الجَدَّ وأنت امرؤ يَرَجِي جَدَّاه ونائله
وما صَنَعَ المعروفَ في الناس صانع فيُحَمَّدَ إِلَّا أنت بالخير فاضله
تُخَيِّرُكَ الناسَ الخليفةُ لابنه وأحْكَمَتْ منه كلُّ أمرٍ يحاوله
فما ظنُّ ذو ظنٍّ من الناس علمه كمالك إِلَّا مَخْطِئُ الظنِّ فائله^(١)
إليك تناهت غايةُ الناس كلَّهم إذا اشتبهت عند البصير مسائله

قال أبو محمد : فكتب إليه :

أبا ظبية اسمع ما أقول تَخَيَّرْ ما يقال إذا ما قيل صدق قائله
إذا شئت فانهَدْ^(٢) بي إلى من أردته وأملت جدواه فإني منازلها
فإن يك تقصيرٌ ولا يك عارفاً بحقك فاعذِ له فتكثُرْ^(٣) عواذله

حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني أخي أحمد عن أبي قال :

صِرْتُ إلى العباس بن الأحنف ، فقال لي ما حاجتك ؟ قلت : أمرني أخوك وأبي

يبنى العباس بن
الأحنف أن يكون
سبقه إلى بيتين له

(١) م . س ، ب : «قائله» ، تحريف .

(٢) نهْد : نهض ومضى على كل حال .

(٣) لعل راء فتكثُرْ سكتت تخفيفا ، لتتابع الحركات .

أن أصير إليك وأستفيد منك ، فقال لى : أتصير إلى ؟ وددت أنى سبقتك إلى بيتين
قلتهما وأنى لم أقل من الشعر شيئاً غيرهما ، فدخلنى من السرور ما الله به عليم ، فقلت :
وما هما ؟ فقال : قولك :

يا بَعِيدَ الدار موصو لا بقلبي ولسانى

رُبما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

لم يسرق من الشعر إلا معنيين لمسلم بن الوليد
حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى محمد بن داود الجراح قال : حدثنى
أبو القاسم عبيد الله بن محمد اليزيدى قال : حدثنى أحمد بن محمد قال :

سمعت أبى يقول : ما سرقْتُ من الشعر شيئاً إلا معنيين : قال مُسلم بن الوليد :

ذاك ظبى تمخَّر الحسنُ فى الأر كان منه وحلّ كل مكانٍ

عَرَصَتْ دونه الحِجَالُ فما يا فاك إلا فى النوم أو فى الأمانى

فقلت :

يا بَعِيدَ الدار موصو لا بقلبي ولسانى

ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

وقال مسلم أيضاً :

متى ما تسمعى بقتيل حُبٍّ أصيب فإننى ذاك القتيلُ

فقلت أنا :

أتيتكِ عائداً بكِ منكِ لما ضاقت الحيلُ

وصيرنى هوائكِ وبنى لحنى يضرب المثل

فإن سلّمت لكم نفسى فما لا قيته جلال

وإن قتل الهوى رجلاً فإني ذلك الرجل

أخبرني محمد بن العباس قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر قال :

عتب أبي — يعني محمد بن أبي محمد — على يونس بن الربيع ، وكان صديقه

فكتب إليه :

سأبكيك حياً لا بكيتك ميتاً بأربعة تجرى عليك همولا

وأعفك من طول اللقاء وإنني أرى اليوم لألقاك فيه طويلا

فكيف بصبري عنك لا كيف بعدما حلت محلا في الفؤاد جليلا

قال ، وكتب إليه يونس :

إلى كم قد بليت وليس يبلى عتاب منك لي أبداً طويلاً ؟

إذا كثر التجنى من خليل ولم تذب قد ظلم^(١) الخليل

أخبرني عمي قال : حدثني الحسن بن الفهم قال : قال لي أبو سمير عبد الله بن أيوب

مولى بني أمية :

بات عندي ليلة محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فظهر لنا قنفذ ، قتلته له : قل فيه

شيئاً ، فأنشأ يقول :

وطارق ليل زارنا بعد هجعة من الليل إلا ما تحدث سامر

قلْتُ لعبد الله ما طارق أتى ؟ فقال امرؤ سبقت إليه المقادر

قرّيناه صفو الزاد حين رأته وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر

جميل الحياء والرضا فإذا أوى حتمته من الضيم الرماح الشواجر

ولست تراه واضعاً لسلحه مدى^(٢) الدهر موتوراً ولا هو واطر

يعتب على صديق
له فيجيبه

٨٥
١٨

يقول قنفذ شعرا
اقترح عليه

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : حدثني أبو صالح بن يزداد قال : حدثني أبي قال :
جاء محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى باب المأمون وأنا حاضر ، فاستأذن ، فقال
الحاجب : قد أخذ دواء وأمرني ألا آذن لأحد . قال : فأمرك ألا توصل إليه رقعة ؟ قال : لا ،
فدفع إليه رقعة فيها (١) :

يحجب عن
المأمون ، فيرسل
إليه شعرا ، فيأذن
له ويبيزه

- هديتني التحية للإمام إمام العدل والملك الهمام
لأنني لو بذلت له حياتي وما أهوى (٢) لقلنا للإمام
أراك من الدواء الله نفعاً وعافية تكون إلى تمام
وأعقبك السلامة منه ربُّ يُريك سلامة في كل عام
أتأذن في السلام (٣) بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام
- ١٠ قال : فأوصلها ، وخرج فأذن له ، فدخل وسلم وحملت معه ألفا دينار .
حدثني عمي قال : حدثني الفضل اليزيدي قال : حدثني أخى أحمد عن أبي :
قال : دخلت إلى المعتصم وهو ولي عهد وقد طلع القمر ، فتنفس ثم قال : يا محمد ،
قل أبياتاً في معنى طلوع القمر ، فإنه غاب مدة كما غاب محبوب عن حبيبته ثم طلع ، فإن
كان كما أحب فلك بكل بيت مائة دينار ، فقلت :

يستحسن المعتصم
شعرا اقترحه عليه

صوت

- ١٥ هذا شبيه الحبيب قد طلعا غاب كما غاب ثم قد لمعا (٤)
وما أرى غيره يشاكله فأسأله بالله عنه ما صنعاً ؟
فرق بيني وبينه قدر هو الذي كان بيننا جمعا
فهل له عودة فأرقبها كما رأينا شبيهه (٥) رجما

٨٦
١٨

(١) ف : « فدعا بدواة وقرطاس فكتب »

(٢) ف : « وما أهوى » .

(٣) هد ، ي ، مل : « في الدخول » .

(٤) ف : « رجما »

(٥) ف : « شبيهه »

قال : أحسنت وحياتي ، ثم قال لعلّويه : غن في هذه الأبيات — وكان حاضرا —
ففتى فيها ، وشرب عليها ليلته ، وأمر لي بأربعمائة دينار وعلّوية بمثلها .
لحن علّوية في هذه الأبيات رمل .

المأمون يحكم له
بثلاثة آلاف دينار
من مال عبد الله
ابن طاهر

حدثني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد قال : حدثني أخي عن أبي قال :
شكوت إلى المأمون دينا على ، فقال : إن عبد الله بن طاهر اليوم عندي ، وأريد
الخلوة معه ، فإذا علمت بذلك فاستدعي أن يكون دخولك أو إخراجه إليك ، فإني
سأحكم لك عليه بمال ، فلما علمت أنهم قد جلسوا للشرب صرت إلى الدار ، وكتبت
بهذين البيتين :

يا خير سادات وأصحاب هذا الطفيلي على الباب
فصيروا لي معكم مجلسا أو آخر جوالى بعض أصحابي

وبعثت بهما إليه ، فلما قرأها قال : صدق . اكتبوا إليه وسلوه أن يختار ، فكتب
إلي : أما وصولك فلا سبيل إليه ، ولكن من تختار لنخرجه إليك فتمضي معه .
فكتبت : ما كنت لأختار على أبي العباس^(١) أحدا . فقال له المأمون : قم إلى صديقك .
قال : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تعفيني من ذلك . أخرجني عما شرفتنى به من
منادمتك وتبدلني بها منادمة ابن اليزيدي قال : لا بدّ من ذلك أو ترضيه . قال :
فليحتكم . قال : أخاف أن يشتط أو تقصّر أنت ، ولكنني أحكم فأعدل . قال :
قد رضيت . قال : تحمل إليه ثلاثة آلاف دينار معجّلة . قال : قد فعلت ، فأمر صاحب
بيت المال أن يحملها معي ، وأمر عبد الله بركدها إلى بيت المال .
حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

يعشق جارية
ويحرمها ، فيموضه
المأمون

كان محمد بن أبي أحمد اليزيدي^٢ يعشق جارية لسحاب يقال لها عليا^(٢) ، وكانت

(١) أبو العباس كنية عبد الله بن طاهر .

(٢) في م ، ا ، هـ : « علا » .

من أظرف النساء لسانا وأحسنهن وجها وغناء ، فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تُبِعْ ،
واشترأها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وذلك في خلافة المأمون ، وكان عليُّ بنُ الهيثم
جوتقا^(١) صديقا لمحمد بن أبي أحمد اليزيدي ، فبلغ المأمون الخبر ، فدعا محمدا ، وقال :
ما قصتك مع عليا ؟ قال : قد قلتُ في ذلك أبياتا ، فإن أذن أمير المؤمنين أنشدتها .
قال : هاتهما فأنشده .

أشكو إلى الله حُجِّي للعَلِينَا وأنتى فيهم ألقى الأمرين^(٢)
حَسْبِي عَلِيًّا أمير المؤمنين فقد أصبحتُ حَقًّا أرى حُجِّي له دِينَا
وَحَبَّ خَلِّي وُخْلَصَانِي^(٣) أبا حسن أعنى عَلِيًّا قَرِيعَ التَغْلِبِينَا
وَرِقَّتِي^(٤) لُبْنَى لى أُصِبتُ به وَجَدِي به فوق وجد الآدميينَا
ورابع قد رمى قلبي بأسهمه فجزتُ في حبه حدَّ الحَبِينَا
وبعض من لا أسمى قد تملكه فرُحْتُ عنه بما أعيَا المداوينَا
أتاه بالدين^(٥) والدنيا تمكُّنهُ فلم يدع لى لا دُنْيَا ولا دِينَا

قال : فقال المأمون : لولا أنه أبو إسحاق لانتزعتها منه ، ولكن هذا ألف دينار
نغذه عوضاً ، ولقيني المعتصم في الدار فقال لى : يا محمد ، قد علمتُ ما آل إليه أمرُ فلانة ،
فلا تذكرنها . فقلت : السمع والطاعة لأمرِك .

١٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار
مولى بني هاشم قال : حدثني جعفر بن محمد اليزيدي عن أبيه محمد بن أبي محمد قال :

ينظم شعرا اقترحه
المأمون عليه

٨٧
١٨

(١) كذا في س ، ب . وفي أ ، م : « جوتقا » .

(٢) لأمرينا : لعلها ثنية أمر ، وكسرت الراء للضرورة .

(٣) خلصاني : صفيى للواحد والجمع .

(٤) مل : « ورحمتي » .

(٥) في س ، ب : « آياه والدين بالدنيا » .

كنت عند المأمون فقال لي : يا محمد ، قل شعرا في نحو هذين البيتين :
 صحيح يودّ السُّمّ كما تعودُه وإن لم تعدُه عاد عنها رسولُها
 ليعلم هل ترناع عند شكاته كما قد يروع المُشَقَّات خليلها ؟
 قال فقلت :

صحيحٌ ودّ لو أُمسى عيلا لتكتبَ أو يرى منكم رسولا
 رآك تسومُه الهجران حتى إذا ما اعتلّ كنت له وصولا
 فودّ ضنا الحياة بوصل يوم يكون على هواك له دليلا
 هاموتان موت هوى وهجرٍ وموت الهجر شرُّهما سبيلا
 قال : فأمر لي بعشرة آلاف درهم .

١٠ أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي . عن أبيه قال : دخلت على المأمون وهو يشرب ، وعنده عَرِيب ومحمد بن الحارث بن بُسخُر يغنيانه ، فقال : أطعموا محمدا شيئا ، فقلت : قد بدأت بذلك في دار أمير المؤمنين ، فقال : أما ترى كيف عتق هذا الشراب حتى لم يبقَ إلا أقلّه ، ما أحسن ما قيل في قديم الشراب ؟ فقلت : قول الحكيم :

١٥ عتقت حتى لو اتّصلت بلسان ناطق وفمٍ
 لاحتبّت في القوم مائلةً ثم قصّت قصّة الأمير

فقال : هذا كان في نفسي ، ثم قال : استقوا محمدا رطلين ، وأعطوه عشرين ألف درهم ، ثم نكت في الأرض ورفع رأسه ثم قال : يا محمد :

٢٠ إني وأنت رضيما قهوةٍ لطفتُ عن العيان ودقت عن مدَى التَّهيمِ
 لم نرتضع غيرَ كأسٍ درُّها ذهبٌ والكأسُ حرمتها أولى من الرّحمِ

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

ومما فيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد ، أنشدهناه محمد بن العباس عن عمه عبيد الله عن أخيه

صوت

أنت امرؤ متجسِّ ولت بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شاني
صرَّخ بما عنه أكني أكفَّ عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مَننتَ بالفقران
ومنها :

صوت

يا أحسنَ الأمتِ في عيني أما ترحمني
أما تراني كمدًا موكلاً بالحزنِ
أما ترى فيك مُدًا راتي لأهلِ الظننِ
أصرفُ طرفي عنك خوًّا فأ منه أن يفضحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

وممن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصلبه إبراهيم

صوت

لأتلحنى إن منحتُ عشقًا من كان للعشق مستحقًا
ولم يقدمْ عليَّ خلقتا ولم أقدمْ عليه خلقتا
يملك رقي ولست أبغى من ملكه ما حيت عتقا
لم أر فيمن هويت خلقتا أعطفَ منه ولا أرقًا

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف تقب
مطلق . وفيه لعريب رمل مزوم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « هبني أسأت » .

أخبار إبراهيم

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

خبر له مع عريب
وقد نظم شعرا
أقترحه عليه

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فبينما أنا في ليلة مظلمة شاتية ذات غيم وريح وإلى
جانبى قبة ، فبرقت برقّة وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت :
ليكن ! فقالت : قل في هذا البرق أبياتاً ملاحاً لأغنى فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من أليم انخلف إذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك منى رقى ولست أبغى ما حيت عتقى

١٠

قال : فتنفست نفساً ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت
ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويحك ! أفتراك
ظننت أنك تستغزني ؟ والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس ، فادعاهما أكثر من ثلاثين
رئيساً ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

يقم أياما ببيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الغزو ، قال فكُتِبَ في رُقِّه ^(٢) فيها فتى من أهل
البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لي فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

ومما فيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد ، أنشدناه محمد بن العباس عن عمه عبید الله عن أخيه أحمد :

صوت

أنت امرؤ متجنّ ولست بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شاني
صرّخ بما عنه أكني أكفّ عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مننت بالفسران

ومنها :

صوت

يا أحسن الأئمة في عيني أماً ترحمني
أما تراني كمدًا موكلاً بالحرز
أما ترى فيك مُدًا راتي لأهل الظن
أصرف طرفي عنك خوًا فآ منه أن يقضحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

وممن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصبله إبراهيم

صوت

لا تلحنني إن منحتُ عشقًا من كان للعشق مستحقًا
ولم يقدم عليّ خلقًا ولم أقدم عليه خلقًا
يملك رقيّ ولست أبني من ملكه ما حيت عتقًا
لم أر فيمن هويت خلقًا أعطف منه ولا أرقًا

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف ثقيل مطلق . وفيه لعرب رمل مزمووم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « هني أسأت » .

أخبار إبراهيم

خبر له مع عريب
وقد نظم شعرا
اقترحه عليه

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فبينما أنا في ليلة مظلمة شاتية ذات غيم وريح وإلى جانبي قبة ، فبرقت برقّة وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت : لبيك ! فقالت : قل في هذا البرق أبياتا ملاحا لأغني فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من أليم الخلق
إذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق
لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق
على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك مني رقي ولست أبني ماحييت عتقي

قال : فتنفست نفسا ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويلك ! أفتراك ظننت أنك تستغفري ؟ والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس ، فادعاهأ أكثر من ثلاثين رئيسا ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

يقيم أياها بسيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الفزو ، قال فكُتِبَ في رُقعته ^(٢) فيها فتى من أهل البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لي فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

وعَدْنَا ، فعاد إلى البصرة ، وكان له بستان حسن بسيحان ، فكان أ كثرُ مُقامه به ،
وعُزِم لي على الشخوص إلى البصرة لحاجة عَرَضْتُ لي ، فكان أ كثرُ نشاطي لها من
أجله ، فوردْتُها ، ونظرتُ فيما وردتُ له ، ثم سألتُ عنه ، ومضيتُ إليه ، فكاد أن
يُستطار بي فرحاً ، وأقت بسيحان معه أياماً ، وقلت في بعضها وقد اصطبحنا في بستانه :

يا مَسْعَدَيَّ بسيحانٍ فدَيْتُكُمَا حُثَا المدامة في أ كَنَافِ سيحانا
نَهَرَ كَرِيم من الفِرْدوس تَخْرُجُه بِذَاكَ خَبَرْنَا من كان أنبانا
لا تَحْسَدَانِي رَوَاحًا أو مَبَاكِرَة طَيِّبَ المَسِير على سيحان أحيانا
بَشَطَ سيحان إنسان كَلِفْتُ به نفسى تَقَى ذلك الإنسان إنسانا
رِيَّاه رِيحَانَا وَالكَاسُ مَعْمَلَةٌ (١) لاشيء أَطِيب من رِيَّاه رِيحَانَا
حُثَا شَرَابِكُمَا حَتَّى أَرَى بِكُمَا سُكْرًا فَإِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ سَكْرَانَا
رَبَا الحَبِيب وكَأْسٌ من مَعْتَقَه يَهَيِّجَانِ لِنَفْسِ الصَّبِّ أَشْجَانَا
سَقِيَا لِسِيحَانٍ من نَهْرٍ ومن وَطَنٍ وساكنيه من السَّكَّانِ مَنْ كَانَا
هُمْ الَّذِينَ عَقَدْنَا الْوَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَنَا وَهُمْ فِي دَيْرٍ مُرَّانَا (٢)

أخبرني محمد بن العباس قال: حدثني عمي عبيد الله عن جماعة من أهلنا :

يدعو أخاه محمدا
شعرا إلى مجلس
شراب

أن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي كان يعاشر أبا غسان ، مولى منيرة ؛
وكانت له جارية مغنية ؛ يقال لها جاني ؛ فدعاه يوما أبو غسان وجلسنا للشرب ، فقال له :
لو دعوت ابن أخيك — يعني محمد بن أبي محمد — لأناس به . فكتب إليه إبراهيم .

(١) هـ : « معملة » .

(٢) كفر مشرف على كفرطاب قرب المعرة ، ودير قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض

لم يُسْتَذَلَّ^(١) وَتُسْتَذَلَّ لَهُ بَلْ كُنْ أَشَدَّ إِذَا زَهَا كَبِيرَا

حدثني عمي والحسن بن علي قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني أبي عن جعفر بن المأمون قال :

يعربده في مجلس شراب مع المأمون ، ثم يعتذر إليه

دخل إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي على أبي وهو يشرب ، فأمره بالجلوس فجلس ، وأمر له بشراب فشرب . وزاد في الشرب فسكر وعَرَبِدَ ، فأخذ علي بن صالح صاحب المصلّى بيده ، فأخرجه ، فلما أصبح كتب إلى أبي :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العفو
ثُمِلْتُ فَأَبَدْتُ مَنِّي الْكَاسَ بَعْضُ مَا كَرِهْتُ وَمَا لِي يَسْتَوِي السُّكْرُ وَالصُّحُورُ
وَلَوْلَا حُمَيَا الْكَاسِ كَانَ أَحْتِمَالُ مَا بَدَّهْتُ بِهِ لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ السَّرُّ^(٢)
وَلَا سِيَا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلَسٍ مَا لِي أَنْ يَجُوزَ بِهِ اللَّفْوَ
تَنَصَّلْتُ مِنْ ذَنْبِي تَنَصَّلُ ضَارِعٌ إِلَى مَنْ لَدَيْهِ يُغْفَرُ الْعَمْدُ وَالسُّهْوُ
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَلِيفَ خَطْوَيَّ وَاسْمَا وَالْأَيُّ يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْوُ

حدثني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : جاء عمي إبراهيم إلى هارون ابن المأمون ، فصادفه قد خلا هو وجماعة من المعتزلة . فلم يصل إليه وحُجِبَ عنه ، فكتب إليه :

يحجب عن هارون ابن المأمون ، فينظم في ذلك شعرا

غَلَبَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْقَدَرِيَّةُ^(٣) فَعَلَيْكُمْ مِنْهُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ
آتِيكُمْ شَوْقًا فَلَا أَلْقَاكُمْ وَهُمْ لَدَيْكُمْ بُكْرَةً وَعَشِيَّةُ
هَرُونَ قَائِدُهُمْ وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ أَشْيَاعُهُ وَكَفَى بِتِلْكَ بَلِيَّةُ
لَكِنَّ قَائِدَنَا الْإِمَامَ وَرَأَيْنَا مَا قَدْ رَأَاهُ فَنَحْنُ مَأْمُونِيَّةُ

(١) كذا في ب ، س ، ا ، م : « يَسْتَرْكُ » بمعنى يستضعف ، استركه : استضعفه .

(٢) السُّرُورُ : المروة في شرف .

(٣) القدرية : جاحدة القدر .

يكتب شعرا إلى
ابن له أحب غلاما
وأحب الغلام غيره

أخبرني عمي قال : حدثني الفضلُ قال :

كان لعمي إبراهيم ابنٌ يقال له : إسحاق ، وكان يَألفُ غلاما من أولاد الموالى . فلما
خرج المعتصم إلى الشام خرج إبراهيم معه ، وخرج الغلام الذى يَألفه فى العسكر ،
وعرف إبراهيم أنه قد صحب فتى من فتيان العسكر غير ابنه ، فكتب عمي إبراهيم
إلى ابنه :

قل لأبي يعقوب إن الذى يعرفه قد فعل الحوبا^(١)
كان محبًا لك فيما مضى فالآن قد صادف محبوبا
يركب هذا ذا وذا ذا فما ينفك تصعيداً وتصويبا
فرأس إسحاق فدّيناه قد أظهر شيئا كان محجوبا
أرى قرونا قد تجلّلت منصوبةً شُعبن تشعيبا
أظنه يعجز عن حلها إذ رُكبت فى الرأس تركيبا
يارحمتا لابنى على ضعفه يحمل منهن أعاجيبا !

٩٠
١٨

يسأله ابن أخ له
مزيدا من العناية
به فيجيبه شعرا

حدثني عمي قال : حدثني فضل اليزيديُّ قال :

كتبْتُ إلى عمي إبراهيم أستعين به فى حاجة لى ، وأستزيده من عنايته بأمورى ،
وأطلبه أن يتوفر نصيبي لديه وفيما أبتغيه منه ، فكتب إلى :

فدّيتك لو لم تكن لى قريبا وكنت امرأ أجنبيا غريبا
مع البر منك وما يستجر^(٢) به مستخفا إليك الليبا
لما إن جعلت خلّق سوا لك مثل نصيبك منى نصيبا

(١) الحوب : الإثم .

(٢) يستجر : من استجر له بمعنى انقاد ، وقى ف : « تستجد » .

- وَكُنْتَ الْمَقْدَمَ مِمَّنْ أَوَدَ وَاَزْدَادَ حَقِّكَ عِنْدِي وَجُوبَا
تَلَطَّفَ لِمَا قَدْ تَكَلَّمْتَ فِيهِ فَمَا زِلْتَ فِي الْحَاجِّ شَهْمًا نَجِيبَا
وَرَاوَضَ أَبَا حَسَنِ إِنْ رَأَى تِوَاخُلَ بِرِقِّكَ حَتَّى يَحْيِيَا
فَإِنْ هُوَ صَارَ إِلَى مَا تَرِيدُ وَإِلَّا اسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ الْحَبِييَا
وَمَا لَا يَخَالِفُ مَا تَشْتَهِيهِ^(١) لِتَلْفِيهِ غَيْرَ شَكٍّ مَجِييَا
يُودُكَ خَاقَانٌ وَدًّا عَجِييَا كَذَلِكَ الْأَدِيبُ يُحِبُّ^(٢) الْأُدِيَا
وَأَنْتَ تَكْفِيهِ بَلْ قَدْ تَزِيدُ^(٣) عَلَيْهِ وَتَجْمَعُ فِيهِ ضُرُوبَا
تُثِيبُ أَخَاكَ عَلَى الْوَدِّ مِنْهُ وَذُو اللَّبِّ يَأْنِفُ إِلَّا يَثِييَا
وَلَا سِيَا إِذْ بَرَّاهُ الْإِلَهِ كَالْبَدْرِ يَدْعُو إِلَيْهِ الْقُلُوبَا
يَرَى الْمُتَمَتِّئَ لَهُ رِذْفَهُ كَثِيرًا وَأَعْلَاهُ يَحْكِي الْقَضِيَا
وَقَدْ فَاقَ فِي الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ مِنْهُ كَمَا تَمَّ مِلْحًا^(٤) وَحَسَنًا وَطَيِّبَا
وَيَبْلُغُ فِيمَا يَقُولُونَ لَيْسَ يَعَافُ إِذَا نَاوَلَهُ الْقَضِيَا
وَلَكِنَّهُ وَافَقَ الزَّاهِدِينَ نَخَابَ وَقَدْ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْيِيَا
وَإِنْ رَكِبَ الْمَرْءُ فِيهِ هَوَا عَاثَ فَتَطْهِيْرُهُ أَنْ يَثُوبَا
إِذَا زَارَتْ الشَّاةُ ذُبَابًا طَيِّبَا فَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَى الشَّاةِ ذِييَا
وَعِنْدَ الطَّيِّبِ شِفَاءُ السَّقِيمِ إِذَا اعْتَلَّ يَوْمًا وَجَاءَ الطَّيِّبَا
وَلَسْتَ تَرَى فَارِسًا فِي الْأَنَا مَ إِلَّا وَثُوبًا يَجِيدُ الرُّكُوبَا

(١) ف : « ومن لا يخالف ما أشتهيه » .

(٢) ف « يود » .

(٣) ف : « بل لا تزيد » .

(٤) ملحا : ملاحه وحسنًا .

شعره وقد زامل
المأمون في سفر
يحيى بن أكرم
ومفتا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : وحدثني أخي
أحمد قال :

زامل المأمون في بعض أسفاره بين يحيى بن أكرم وعبادة الخنث ، فقال عمي
إبراهيم في ذلك :

وحاكم زامل عباده ولم يزل تلك له عادة
لو جازى حكم لما جاز أن يحكم في قيمة لباده^(١)
كم من غلام عز في أهله وافت قناه منه سجاده
وقال في يحيى أيضا :

يرى يحيى بن
أكرم بالواط
٩١
١٨

وكنا نرجى أن نرى العدل ظاهرا فأعقبنا بعد الرجاء قنوط
١٠ . متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوطن
وأخبرني عمي حدثنا أبو العيناء قال :

نظر المأمون إلى يحيى بن أكرم يلحظ خادما له ، فقال للخادم : تعرض له إذا
قت ؛ فإنى سأقوم للوضوء — وأمره ألا يبرح — وعُدَّ إلى بما يقول لك ، وقام المأمون ،
وأمر يحيى بالجلوس . فلما غمز الخادم بعينه ، قال يحيى : (لو لا أنتم لكننا مؤمنين^(٢))
١٥ فضى الخادم إلى المأمون فأخبره ، فقال له : عُدَّ إليه قل له : (أئحْنُ صَدَدْنَاكم عن الهدى
بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين^(٣)) ففرج الخادم إليه ، فقال له ما أمره به المأمون ،
فأطرق يحيى وكاد يموت جزعا ، وخرج المأمون وهو يقول :

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوطن !

(١) لبادة كرمانة : ما يلبس من اللبود المطر .

(٢) سورة سبأ : ٣١ ، ٣٢ .

قم وانصرف ، واتق الله ، وأصلح نيتك^(١) .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني ابن عمي إسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي عن
المأمون بيتا ويريد
المأمون بيتا عليه
أبيه إبراهيم قال :

كنت عند المأمون يوما وبمحضرته عريب ، فقالت لي على سبيل الوَلَع بي :
يا سلموس ، وكان جَوَارِي المأمون يلقبَنِي بذلك عبثا ، قتلت لها :
قُلْ لعريب لا تكوني مسلّسه وكوني كتحريف وكوني كونسه
فقال المأمون :

فإن كثرت منك الأقاويل لم يكن هنالك شك أن ذا منك وسوسة
قال : قتلت : كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول ، وعجبت من ذهن المأمون .

(١) ف : « سريرتك »

وممن غُنِّيَ في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد

فمن ذلك :

صوت

شوقٍ إليك على الأيام - يزداد والقلب مُدْغَبٌ للأحزان معتادُ
يا لهفَ نفسي على دهر فُجِعْتُ به كأنَّ أيامه في الحسن أعياد
الشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد ، والفناء لبَحر هزج ، وفيه ثاني ثقيل مطلق .
ذكر الهشامى أنه لإسحاق ، وما أراه أصاب ، ولا هو في جامع إسحاق ، ولا يشبه
صنعتَه .

١٠ وكان أحمد راوية لعلم أهله ، فاضلاً أدبياً ، وكان أسنَّ ولدَ محمد بن أبي محمد ، وكان
أخوته جميعاً يَأْتُرُون^(١) علوم جدهم وعمومتهم عنه ، وقد أدرك أبا محمد ، وأظن أنه
قد رَوَى عنه أيضاً ، إلا أنى لم أذكر شيئاً من ذلك وقت ذكرى إياه فأحكيه عنه .

أخبرني الحسن بنُ علي قال : حدثنا الفضل بنُ محمد اليزيديُّ قال : حدثني أخى
أبو جعفر قال :

بيت عند ابن
المأمون فيكتب
إليه عنه شعرا

١٥ كنت عند جعفر بن المأمون مقياً ، فلما أردت الانصراف منعى ، فبتَّ عنده ،
وزارته لما أصبحنا عريبُ في جوارِها ؛ وبتَّ فاحتبسها من غد ؛ فاستطبت المقام أيضاً
فأقمت ، فكتب إلى عمي إبراهيم بن محمد اليزيديُّ :

شردتَ يا هذا شُرود البعيز وطالت الغيبة عند الأمير
أقمتَ يومين وليليهما وثالثا تُحَيِّيرُ كثير

(١) يَأْتُرُون : يروون .

٩٢
١٨

يَوْمُ عَرَبٍ مَعَ إِحْسَانِهَا إِنْ طَالَتْ الْأَيَّامُ يَوْمَ قَصِيرِ
لَهَا أَغَانٍ غَيْرُ مَمْلُوءَةٍ مِنْهَا وَلَا تَخْلُقُ عِنْدَ الْكَرُورِ
غَيْرُ مَكُومٍ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَنْ تَوَثَّرَ اللَّهُ وَيَوْمَ السَّرُورِ
فَاجْعَلْ لَنَا مَلِكًا نَصِييبًا إِنْ كُنْتَ عَنْ مَجْلِسِنَا بِالْغُفُورِ
وَصِرْ إِلَيْنَا غَيْرَ مَا صَاغَرَ أَصَارَكَ الرَّحْمَنُ خَيْرَ الْمَصِيرِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غِنَاءٌ وَلَا عَوْدٌ فَعِنْدِي الْقَمَرُ^(١) بِالزُّرْدِشِيرِ^(٢)
وَالذِّكْرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي قَدْ مَضَى بِأَهْلِهِ حَادِثُ صَرْفِ الدَّهْورِ
وَهُوَ جَدِيدٌ عِنْدَنَا نَهْجُهُ أَعْلَامُهُ تَحْوِيهِ مِنْ الصُّدُورِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مَا أُولَى وَأَبْلَى وَلِرَبِّي الشُّكُورِ

- ١٠ حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : سمعتُ أخِي أَبَا جَعْفَرٍ يَقْتَرِحُ عَلَيْهِ الْمُتَعَصِّمَ شِعْرَانِ غِلَامٍ وَسَمِ

دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَعَصِّمِ يَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَضِيءٌ جَمِيلٌ وَسِيمٌ ، فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
فَمَرَّأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ ، قُلْ فِي هَذَا الْخَادِمِ شَيْئًا ، وَصِفْ طُلُوعَ
الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَحُسْنَهَا ، فَقُلْتُ :

- ١٥ قَدْ طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى شَمْسٍ وَطَابَ لِي الْهَوَى مَعَ الْأَنْسِ
وَكُنْتُ أَقْلِي الشَّمْسَ فِيمَا مَضَى فَصَرْتُ أَشْتَاقَ إِلَى الشَّمْسِ

حدثني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال :

من شعره في الرد
على اعتذار

كُتِبَ إِلَيَّ أَخِي بَعْضُ إِخْوَانِهِ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ وَيَدِيمُ زِيَارَتَهُ ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ — يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ
مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

٢٠ (١) قمره : كنعمره ، غلبه في القمار .
(٢) هو الزرد : ويقال له ، الزردشير باسم واضعه أردشير بن بابك .

إني امرؤ أعذر إخواني في تركهم برّي وإيتاني
لأنه لا هو عندي ولا لي اليوم جاء عند سلطان
وأكثر الإخوان في دهرنا أصحاب تمييز ورُجحان
فمن أتانى مُنعمًا مُفضلاً فشكره عندي شكران
ومن جفاني لم يكن لومهُ عندي ولا تعنيفهُ شاني
أعفو عن السيء من فعلهم وأتبع الحسنى بإحسان
حسبُ صديقي أنه واثق مني بإسراري وإعلاني

ينشد المأمون شعرا
وهو لا يزال غلاما

حدثني اليزيدي قال: حدثني أبي عن عمي عن أبي جعفر أحمد بن محمد قال :
دخلتُ على المأمون وهو في مجلس غاصّ بأهله — وأنا يومئذ غلام — فاستأذنت
في الإنشاد ، فأذن ، فأنشدته مديحا لي مدحته به ، وكان يستمع للشاعر ما دام في تشبيب
أو وصف ضرب من الضروب ، حتى إذا بلغ إلى مديحه لم يسمع منه إلا بيتين أو ثلاثة ،
ثم يقول للنشد : حسبك ترفعا ، فأنشدته :

يا من شكوت إليه ما ألقاه وبذلتُ من وَجدي له أقصاهُ
فأجاني بخلاف ما أمّلتُهُ ولربما مُنع الحريصُ مناه
أتري جميلا أن شكا ذو صبوة فهجرتَه وغضبتَ من شكواه
يكفيك صُمت أو جواب مؤيس إن كنت تكره وصله وهواه
موت الحب سعادة إن كان من يهواه يزعم أن ذاك رضاه

فلما صرت إلى المديح قلت :

أبقى لنا الله الإمام وزاده عزّا إلى العز الذي أعطاه
فالله مكرمنا بأنا معشر عُتقاء من نعم العباد سواه

فسرّ بذلك وضحك ، وقال : جعلنا الله وإياكم من يشكر النعمة ، ويحسن العمل .
أخبرنا محمد بن العباس قال : حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال :
دخلت يوماً على المأمون بقاراً^(١) ، وهو يريد الغزو فأشده شعره مدحته فيه ؛ أوله :

ينشد المأمون شعراً
وهو يريد الغزو

يا قصرُ ذا التّخلات من باراً^(٢) إني حلتُ إليك من قارا
أبصرتُ أشجاراً على نهرٍ فذكرتُ أشجاراً وأنهاراً
لله أيامٌ نِعمتُ بها بالقفص^(٣) أحياناً وفي باراً
إذ لا أزال أزور غانية ألهو بها وأزور كخماراً
لا أستجيب لئن دعا لهدى وأجيب شطّاراً ودّعاراً
أعصى النصيحَ وكلّ عاذلة وأطيع أوتاراً ومزماراً

قال : فغضب المأمون ، وقال : أنا في وجه عدو ، وأحض الناس على الغزو ، وأنت
تذكرهم نزهة بغداد ؟ قلت : الشئ بتمامه ، ثم قلت :

فصحوت بالمأمون عن سُكرى ورأيت خير الأمر ما اختاراً
ورأيت طاعته مؤديةً للفرض إعلاًناً وإسراراً
نفلتُ ثوب الهزل عن عنقي ورضيتُ دارَ الجِدِّ لى داراً
وظللتُ معتصماً بطاعته وجوارِه وكفى به جارا
إن حلّ أرضاً فهنى لى وطن وأسير عنها حينما سارا

(١) كذا بالنسخ ، ولم أعر على موضع بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان : ناري بكسر الراء : قرية من أعمال كلواذ من نواحي بغداد ، وكان بها بساتين
ومتزهات ، يقصدها أهل البطالة .

(٣) القفص ، بالضم ثم بالسكون : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، قريب من بغداد . وكانت
من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، ينسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة .

فقال له يحيى بن أكرم : ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين ! أخبر أنه كان في سكر وخسار ، فترك ذلك وارعوى ، وآثر طاعة خليفته ، وعلم أن الرشد فيها ؛ فسكن وأمسك .

حدثني الصولي قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أبيه قال :

يجيز بيتا للمأمون
في غلام الممتصم

دعا الممتصم ذات يوم المأمون فجاءه ، فأجلسه في بيت على سقفه جامات ، فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما التركي غلام الممتصم ، وكان الممتصم أوجد الناس به ، ولم يكن في عصره مثله ، فصاح المأمون يا أحمد بن محمد اليزيدي — وكان حاضراً — فقال : انظر إلى ضوء الشمس على وجه سيما التركي ، أرايت أحسن من هذا قط ؟ وقد قلت :

قد طلعت شمس على شمس وزالت الوحشة بالأنس
أجز يا أحمد ، قتلت :

قد كنت أشنا الشمس فيما مضى فصرت أشتاق إلى الشمس

قال : وفطن الممتصم ، فعرض على شفته لأحمد^(١) ، فقال أحمد للمأمون : والله لئن لم يعلم الحقيقة من أمير المؤمنين لأقمن معه فيما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك الممتصم . فقال له المأمون : كثر الله في غلمانك^(٢) مثله ، إنما استحسنت شيئاً فخرى ما سمعت لا غيره .

حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال : حدثني أحمد بن محمد اليزيدي قال : كنا بين يدي المأمون ، فأنشدته مدحاً ، فقال : لئن كانت حقوق أصحابي تجب عليّ لطاعتهم بأنفسهم فإن أحمد ممن تجب له الرعاية لنفسه ومحبته ، ولأبيه وخدمته ، ولجده عليه مراعاته له

يمدد المأمون
الحقوق التي توجب
عليه مراعاته له

(٢) ف : « في غلمان غلمانك » .

(١) ف : « على أحمد » .

وقديم خدمته وحرمته ، وإنه للعرّيق في خدمتنا ، فقلت : قد علمتني يا أمير المؤمنين كيف
أقول ، ثم تنحيتُ ورجعتُ إليه ، فأنشدته :

لى بالخليفة أعظم السببِ فيه أمنتُ بوائق العطبِ
ملكٍ غذّنتي كفه وأبى قبلى وجدى كان قبل أبى
قد خصّنى الرحمن منه بما أسموه به فى العجم والعرب

فضحك ، وقال : قد نظمت يا أحمد ما نثرناه .

هذا آخر أخبار اليزيديين وأشعارهم التى فيها صنعة .

صوت (١)

أفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ غُبْرِ الْهَوَى إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مِيلَاءِ نَاظِرٍ
بِعَمَّاشٍ مِنْ طَوْلِ الْبَكَاءِ كَأَنَّمَا بِهَا خَزَرٌ أَوْ طَرْفُهَا مُتَخَاذِرٌ

عروضه من الطويل، والغُبْرُ: البقية من الشيء، يقال: فلان في غبر من علته.
وأكثر ما يستعمل في هذا ونحوه، والشَّمُّ: الطوال، والأعلام جمع علم وهو الجبل،
قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتمَّ الهداة به كأنه عَلمٌ في رأسه نار
والخَزَرُ: ضيق العين وصفرها، ومنه سمي الخزر بذلك لصفر أعينهم، قال الراجز:

إذا تخازرت وما بي من خَزَرٍ ثم كسرت الطرف من غير عور

والشعر^(٢) لرجل من قيس يقال: كعب، ويلقب بالخبل. والغناء لإبراهيم، ثقیل
أول بالوسطى. ومن الناس من يروی الشعر لغير هذا الرجل وينسبه إلى ذى الرمة،
ويجعل فيه مية مكان ميلاء، ويتال: إن اللحن لابن المكى، وقد نسب إلى غيرهما،
والصحيح ما ذكرناه أولاً.

(١) الصوت وما يليه من نسختي هد، مل، وقد ورد جزء منه في م.

(٢) المراد بالشعر البيتان الواردان في الصوت.

أخبار المخبل القيسي ونسبه^(١)

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق — فيما أخبرني به حبيب بن نضر المهلكي ،
إجازة عنه — : حدثني علي بن الصباح بن القرات ، قال : أخبرني علي بن الحسن بن
أيوب النبيل ، عن رباح بن قطيب بن زيد الأسدي ، قال : كانت عند رجل من قيس
يقال له : كعب — بنت عم له ، وكانت أحب الناس إليه فخلا بها ذات يوم فنظر
إليها وهي واضعة ثيابها ، فقال : يا أم عمرو ، هل ترين أن الله خلق أحسن منك ؟
قالت : نعم ، أختي ميلاء ، هي أحسن مني .

حبه بنتي عم له

قال : فإني أحب أن أنظر إليها ، فقالت : إن علمت بك لم تخرج إليك ،
ولكن كن من وراء الستر ، ففعل ، وأرسلت إليها فجاءتها ، فلما نظر إليها عشقها
وانتظرها حتى راحت إلى أهلها ، فاعترضها فشكا إليها حبها ، فقالت : والله
يا ابن عم ، ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك في قلبي أكثر منه . وواعدته مرة
أخرى ، فأتتهما أم عمرو وهما لايعلمان ، فرأتهما جالسين ، فمضت إلى إختها — وكانوا
سبعة — فقالت : إما أن تزوجوا ميلاء كعباً ، وإما أن تُسكفوني أمرها . وبلغهما الخبر ،
ووقف إختها على ذلك ، فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم ، وكان منزله ومنزل أهله
الحجاز فلم يدرِ أهله ولا بنو عمه أين ذهب ، فقال كعب :

ينكشف حبه فيرجل
ولا يدري مكانه

أفي كل يوم أنت من لاعج الهوى ، إلى الشم من أعلام ميلاء ناظر ؟
بعمشاء من طول البكاء كأنما بها خزر أو طرفها متخازر
تمنى ألني حتى إذا ملت المنى جرى واكف من دمعها متبادر
كما أرفض عنها بعد ما ضم ضمةً بخيط الفتيل البؤلؤ المتناثر

شعره في أرض
العربة

(١) هذه الترجمة لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المعتمدة. ٢٠

تدل رواية شعره
على مكانه

قال : فرواه عنه رجل من أهل الشام ، ثم خرج بعد ذلك الشامي يريد مكة ، فاجتاز
بأم عمرو وأختها ميلاء ، وقد ضل الطريق ، فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق ، فقالت
أم عمرو : ياميلاء^(١) ، صيني له الطريق ، فذكر — لما نادى : ياميلاء — شعر كعب هذا ،
فتمثل به ، فعرفت أم عمرو الشعر ، فقالت : يا عبد الله ، من أين أنت ؟ قال : رجل من
أهل الشام . قالت : من أين رويت هذا الشعر ؟ قال : رويته عن أعرابي بالشام ، قالت :
أو تدري ما اسمه ؟ فقال : سمعت أنه كعب ، فأقسمت عليه : لا تبهرح حتى تعرف إخوتنا
بذلك فنحسن إليك نحن وهم ، وقد أنعمت علينا . قال : أفعل ، وإني لأروى له شعراً
آخر ، فما أدري أترفاه أم لا ؟ فقالت : نسألك بالله إلا أسمعنا ، قال : سمعته يقول :

شعر آخر له في
أرض الغربة

خليلى قد قستُ الأمور ورُمْتُها بنفسي وبالفتيان كلَّ زمان
فلم أخفِ سوءاً للصديق ولم أجذ خليلاً ولا ذا البث يستويان
من الناس إنسانان ديني عليهما مليئان^(٢) لو شاء لقد قضيانى
خليلى أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاى
بُكينا بهجران ولم أرَ مثلنا من الناس إنسانين يهتجران
أشدَّ مصافةً وأبعدَ من قلى وأعصى لوأش حين يكتفیان
تحدّث طرفانا بما في صدورنا إذا استعجمت بالمطق الشفتان
فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى على ما بنا أو نحن مبتليان ؟
فلا تعجبا بما بى اليوم من هوى فبي كلَّ يوم مثل ما تريان
خليلى عن أئى الذى كان بيننا من الوصل أم ماضى الهوى تسلان ؟
وكنا كريمةٍ معشرٍ حمٍ بيننا هوى فففظناه بحسن صيان

(١) فى س ، ب : « ملأ » ، وهو تحريف .

(٢) المليئان : مثنى الملىء ، وهو الغنى المنتدر ، والفعل : ملأ .

سلاه بأم العَمْرُ وَمَنْ هِيَ إِذْ بَدَا بِهِ سَقَمَ جَمٌّ وَطُولُ ضِمَانٍ^(١)
 فَمَازَدْنَا بُعْدُ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ^(٢) وَلَا رَجْعًا مِنْ عَلِمْنَا بَيَانِ
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا لِيَ بِالَّذِي تَرِيدَانِ مِنْ هَجَرِ الْحَيْبِ يَدَانِ
 وَلَا لِي بِالْبَيْنِ اعْتِلَا إِذَا نَأَتْ كَمَا أَتَمَّا بِالْبَيْنِ مَعْتَلِيَانِ

قال : ونزل الرجل ووضع رحله حتى جاء إخوتهما ، فأخبراهم الخبر ، وكانوا مهتمين
 بكعب ، وكان كعب أظرفهم وأشعرهم ، فأكرموا الرجل وحملوه على راحلة ودلّوه على
 الطريق ، وطلبوا كعبا فوجدوه بالشام ، فأقبلوا به ، حتى إذا كانوا في ناحية ماء أهلهم
 إذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت ، وكان كعب ترك بُنْيَاً له صغيراً ، فزحمه غلام منهم
 في ناحية الماء ، فقال له كعب : ويحك يا غلام ! من أبوك ؟ فقال : رجل يقال له : كعب ،
 قال : وعلى أي شيء قد اجتمع الناس ؟ وأحس قلبه بالشر . قال : اجتمعوا على خالتي
 ميلاء . قال : وما قصتها ؟ قال : ماتت . فزفر زفرة مات منها مكانه ، فدُفن حذاء

يعود به ابن عمه
 من الشام ،
 ويموت غما

قبرها . قال : وقال كعب وهو بالشام : من شعره في الشام

أَحَقَّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ مَا شِئَا بِرَحَابَ حَتَّى يُحْشَرَ الثَّقَلَانِ
 وَلَا لَاهِيًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ كُلِّهِ بَبِيضٍ لَطِيفَاتِ الْخُصُورِ رَوَانِي^(٣) ؟
 يُمَنِّينُنَا حَتَّى تَرِيْعَ^(٤) قُلُوبُنَا وَيَخْلُطُنْ مَطْلًا ظَاهِرًا بِلَيَانِ
 فَعَيْنِي يَا عَيْنِي حَتَّامَ أَنْتَا يَهْجُرَانِ أُمَّ الْعَمْرِ وَتَخْلُجَانِ ؟
 أَمَّا أَنْتَا إِلَّا عَلَى طَلِيعَةٍ عَلَى قُرْبِ أَعْدَائِي كَمَا تَرِيَانِ

(١) ضِمَان : مرض ملازم ، يشتد وقتاً بعد وقت ، ضَمْن ، يفتح فكسر ، فهو ضَمْن كفتح .

(٢) المَرَّة ، بكسر الميم وتشديد الراء : القتل ، وهي أيضا القوة . أمر الحبل : شد قتله .

(٣) الروَانِي ، جمع الرانية : الطروب اللاهية مع شغل قلب وغلبة هوى .

(٤) تَرِيْع : نفزع .

فلو أن أم العمرو أضحت مقيمةً بمصر وجثماني بِشجر^(١) عُمان
إذا لرجوتُ اللهَ يجمع شملنا فإنّا على ما كان ملتقيان^(٢)

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

اختلاف الرواة
في نسبة صوت
من شعره

من الناس إنسانان دَبْنِي عليهما مليتان لو شاءا لقد قضيانِي
خليليّ أما أمّ عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلانِي

عروضه من الطويل ، الشعر — على ما في هذا الخبر — لِكَعب المذكورة قصته ،
وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبُو طَالِبٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَعَ غَيْرِهِمَا لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ
الْحُلُثَمِيِّ . وَالْغَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ ، خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطِيِّ ، ذَكَرَهُ أَبُو الْعُبَيْسِ عَنْهُ ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّهُ لَعَلَّوْهُ . وَالْأَيَّاتُ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّ الْمُفَضَّلَ بْنَ سَلَمَةَ وَابْنَ أَبِي طَاهِرٍ
رَوَيَاهَا لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ مَعَ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْغَنَاءُ هِيَ :

مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دَبْنِي عَلَيْهِمَا مليتان لو شاءا لقد قضيانِي
خليليّ أما أمّ عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلانِي
مَنْوَعَانِ ظَلَّامَانِ مَا يُنْصَفَانِي بِدَلَيْهِمَا وَالْحَسَنُ قَدْ خَلَبَانِي
مِنَ الْبَيْضِ نَجْلَاءُ الْعَيُونِ غَدَاهَا نَعِيمٌ وَعَيْشٌ ضَارِبٌ بِجِرَانِ^(٣)
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلَادَهَا بَعَيْنَيْنِ إِنْسَانَانِ هُمَا غَرِقَانِ ؟

(١) الشجر ، بفتح أو كسر فسكون : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعي :
هو بين عدن وعُمان . (معجم ياقوت ، والقاموس) .
(٢) كذا في هـ . وفي ب ، س : « ملتقيان » .
(٣) الجران من البعير ، بوزن كتاب : مقدم عنقه ، وعيش ضارب بجران : مستقر ثابت .

إذا اغرورقت عيناى قال صحابى لقد أولعت عيناك بالهملان
وقد روى أيضاً أن هذا البيت :

* أفى كل يوم أنت رام بلادها *

لعروة بن حزام

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء^(١) ثم ذرانى .
أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنى أبو سعيد القيسى ، قال : حدثنى
سليمان بن عبد العزيز ، قال : حدثنى خارجة المالى قال : حدثنى من رأى عروة بن حزام
يطاف به حول البيت ، قال : قتلته له : من أنت ؟ قال : أنا الذى أقول :

أفى كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنسانها غرقان ؟

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم ذرانى ١٠

قتلت : زدنى ، قال : لا ، ولا حرف .

ويقال : إن الذى هاج الواثق على القبض على أحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب
أنه غنى - هذا الصوت - أغنى :

التغنى بالصوت
المنسوب إليه يهج
الواثق للإيماع
بشخصين

* من الناس إنسانان دىني عليهما *

فدعا خادماً كان للمعتصم ، ثم قال له : أصدقنى وإلا ضربت عنقك . قال : سل ١٥
يا أمير المؤمنين عما شئت ، قال : سمعتُ أبى وقد نظر إليك يتمثل بهذين البيتين ،
ويومىء إليك إيماء تعرفه ، فمن اللذان غنى ؟ قال ، قال لى : إنه وقف على إقطاع أحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ألفى دينار ، وأنه يريد الإيقاع بهما . فكان كلما رآنى

(١) الروحاء : موضع بين الحرمين ، على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .

يتمثل بهذين البيتين . قال : صدقني والله ، والله لا سبقتاني بهما ^(١) كما سبقاه ، ثم أوقع بهما .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : نظر الواثق إلى أحمد بن الخصيب يمشي ، فتمثل :

* من الناس إنسانان دثني عليهما *

وذكر البيتين ، وأشار بقوله :

* خليلي أما أم عمرو فنهما *

إلى أحمد بن الخصيب . فلما بلغ هذا سليمان بن وهب ، قال : إنا لله ! أحمد بن الخصيب والله أم عمرو ، وأنا الأخرى . قال : ونكبهما بعد أيام . وقد قيل : إن محمد ابن عبد الملك الزيات كان السبب في نكبهما .

رواية أخرى
لسبب إيقاع الواثق
بصاحبيه

أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عون بن محمد الكندي ، قال : كانت الخلافة أيام الواثق تدور على إيتاخ ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب ، وعلى أشناس وكتابه أحمد بن الخصيب ، فعمل الوزير محمد بن عبد الملك الزيات قصيدة ، وأوصلها إلى الواثق على أنها لبعض أهل العسكر ، وهي :

يا بن الخلائف والأملاك إن نسبوا حُرِّتَ الخلافة عن آبائك الأول
أجرت أم رقدت عينك عن عجب فيه البرية من خوف ومن وهل
وليت أربعة أمر العباد معاً وكلهم حاطب في حبل محتبل ^(٢)
هذا سليمان قد ملك راحته مشارق الأرض من سهل ومن جبل

(١) في س : « بها » ، وهو تحريف .

(٢) المحتبل : أخذ الصيد بالحبال .

ملكته السندفالشحرين من عدن إلى الجزيرة فالأطراف من ملل^(١)
 خلافة قد حواها وحده فضت أحكامه في دماء القوم والنفل^(٢)
 وابن الخصب الذى ملكت راحته خلافة الشام والنازين^(٣) والقفل^(٤)
 فنيل مصر فبحر الشام قد جريا بما أراد من الأموال والحلل
 كأنهم فى الذى قسمت بينهم بنو الرشيد زمان القسم للذول
 حوى سليمان ما كان الأمين حوى من الخلافة والتبليغ للأمل
 وأحمد بن خصب فى إمارته كالقاسم بن الرشيد الجامع السبل
 أصبحت لا ناصح يأتيك مستترا ولا علانية خوفا من الحيل
 سل بيت مالك أين المال تعرفه وسل خراجك عن أموالك الجمل^(٥)
 كم فى حبوسك ممن لا ذنوب لهم أسرى التكذب فى الأقياد^(٦) والكبل^(٧)
 سميت باسم الرشيد المرتضى فيه قس الأمور التى تنجى من الزل
 عث فيهم مثل ماعانت يدها معاً على البرامك بالتهديم للقلل

فلما قرأ الواثق الشعر غاظه وبلغ منه ، ونكب سليمان بن وهب وأحمد بن

(١) ملل : موضع فى طريق مكة بين الحرمين .

(٢) النفل ، بالتحريك : الغنيمة .

(٣) النازين . لعل المراد بهما غاز الكنز ، وهو موضع بجبل أى قبيس ، وغاز المرة بأرض الإمامة ،
 ابنى جشم بن الحارث .

(٤) القفل : ثنية نطلع على قرن المنازل حيال الطائف .

(٥) الجمل : جمع جملة ، وهى جماعة الشيء .

(٦) الأقياد : جمع القيد ، لما يجعل فى رجل الدابة وغيرها ، فيمسكها .

(٧) الكبل ، كهمل : القيد أعظم ما يكون ، وحرك الباء إتهاعا ، وجمعه كبول وأكبل .

الخصيب ، وأخذ منهما ومن أسبأهما ألفَ ألفِ دينار ، فجعلها في بيت المال ، فقال
أحمدُ بنُ أبي قَتن : .

نزلت بالخائنين سنة^(١) سنة للناس ممتحنة
سوَّغت ذا النصح بغيته وأزالت دولة الخونه^(٢)
فترى أهل العفاف بها وهم في دولة حسنه
وترى من جار همته أن يؤدَّى كل ما احتجته^(٣)

وقال إبراهيم بن العباس لابن الزيات :

ليها^(٤) أبا جعفرٍ وللدمر كَرَّ راتٍ وعما يريبُ متسعُ
أرسلت ليثا على فرائسه وأنت منها فانظر متى تقع
لكنه قوته وفيك له وقد تقصت أقاته شيع

وهي أبيات ، وقد كان أحمد بن أبي دواد^(٥) حمل الواثق على الإيقاع بابن الزيات ،

وأمر على بن الجهم فقال فيه :

لعمري^(٦) الله موقرات مصبحات ومهجرات
على ابن عبد الملك الزيات عرض شمل الملك للشتات
يرمي الدواوين بتوقيعات معقدات غير مفتوحات
أشبه شيء برقي الحيات كأنها بالزيت مدهونات

(١) السنة : الجلب . والمراد هنا المحنة .

(٢) هذا البيت زيادة من هـ .

(٣) احتجته : احتواه وضمه إلى نفسه .

(٤) ليها : كلمة استزادة واستنطاق .

(٥) في ب س : " داود " ، وهو تحريف .

(٦) اللعائن : جمع اللعينة ، وهي الشدة يلعنها كل أحد .

بعد ركوب الطوف^(١) في الفراتِ وبعد بيع الزيت بالحباتِ
سبحان من جلّ عن الصفاتِ هارون يابن سيّد الساداتِ
أما ترى الأمور مهملات^(٢) تشكو إليك عدم الكفاة^(٣)

وهي أبيات ، فهمّ الواثق بالقبض على ابن الزيت ، وقال : لقد صدق قائل هذا الشعر ، ما بقي لنا كاتب . فطرح نفسه على إسحاق بن إبراهيم ، وكانا مجتمعين على عداوة بن أبي دواد ، فقال للواثق : أمثلُ ابن الزيت — مع خدمته وكفايته — يفعل به هذا ، وما جنى عليك وما خانك ، وإنما ذلك على خونة أخذت ما اختانوه ، فهذا ذنبه !

وبعد ، فلا ينبغي لك أن تعزل أحداً أو تعد مكانه جماعة يقومون مقامه ، فمن لك بمن يقوم مقامه ؟ فحما ما كان في نفسه عليه ورجع له .

وكان إيتاخ صديقاً لابن أبي دواد ، فكان يشاه كثيراً ، فقال له بعض كتابه : إن هذا بينه وبين الوزير ما تعلم ، وهو يجيئك دائماً ، ولا تأمن أن يظن الوزير بك ممالأة عليه ؛ فعرفه ذلك ، فلما دخل ابن أبي دواد إليه خاطبه في هذا المعنى ، فقال : إني والله ما أجيتك متعزراً بك من ذلة ، ولا متكثراً من قلة ، ولكن أمير المؤمنين رتبك رتبة أوجبت لقاءك ، فإن لقيناك فله ، وإن تأخرنا عنه فلنفسك ، ثم خرج من عنده فلم يعد إليه .

١٥

وفي هذه القصة أخبار كثيرة يطول ذكرها ، ليس هذا موضعها ، وإنما ذكرنا ها هنا هذا القدر منها كما يذكر الشيء بقرائنه .

(١) الطوف : قرب ينفخ فيها ، ويشد بعضها إلى بعض كهيئة السطح ، يركب عليها في الماء ويحمل عليها .

(٢) في س ، ب . «مهمولات» ، وهو تحريف .

(٣) الكفاة : جمع الكافي ، وهو الذي يكفي وينفي عن غيره .

صوت

عِشْ مُحِبِّكَ سَرِيعاً قَاتِلِي والضنى إن لم تصلنى وأصلى
ظَفَرَ الشوقِ بقلبٍ دَنِف فيك والسَّقمُ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
فهُمَا بَيْنَ اكْتِنَابِ وَضْنِي تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّائِلِ

الشعر لخالد الكاتب ، والغناء للمسندود ، رمل مطلق في مجرى الوسطى ، وذكر
جَحْظَةَ أن هذا الرمل أُخِذَ عنه ، وأنه أول صوت سمعه فكتبه .

أخبار خالد الكاتب^(١)

هو خالد بن يزيد ، ويكنى أبا الهيثم ، من أهل بغداد ، وأصله من خراسان ، وكان
أحد كتاب الجيش . ووسوس في آخر عمره ، قيل إن السوءاء غلبت عليه ، وقال قوم :
كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها ، وولاه محمد بن عبد الملك
الإعطاء في الثغور ، فخرج فسمع في طريقه منشدًا ينشد ، ومغنية تغني :

وطنه وأصله
وسبب إصابته
بالوسواس

مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَطْلُبُهُ

فِي سِوَى الشَّامِ أَمْسَى الْأَهْلُ وَالشَّجَنُ

فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ، ثم أفاق مختلطاً . واتصل ذلك
حتى وسوس وبطل . وكان اتصل بعلی بن هشام^(٢) وإبراهيم بن المهدي وكان سبب
اتصاله بعلی بن هشام^(٢) أنه صحبه في وقت خروجه إلى قم ، في جملة كتّاب الإعطاء ،
فبلغه وهو في طريقه أن خالدًا يقول الشعر ، فأنس به وسرّ به ، وأحضره^(٣)
فأنشده قوله :

كيف اتصل بعلی
ابن هشام وإبراهيم
ابن المهدي ؟

يَا تَارَكَ الْجِسْمَ بِلَا قَلْبٍ إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَا ذَنْبِي ؟

يَا مُفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بَطُولَ الْمَجْرِ وَالْعُتْبِ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتُ فِتْنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عُتْبٍ^(٤)

حَسْبُكَ اللَّهُ لِمَا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فِعْلِكَ بِي حَسْبِي

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وتوجد في ملحق برنو ، وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من م ، هـ ، يستقيم بها المعنى ، وفي المختار مكانها : « وذلك » .

(٣) في المختار : « فأحضره فاستنشه » .

(٤) في المختار : « ذنب » .

للمسدود في هذه الأبيات رمل طنبورى مطلق من رواية الهشامى ، قال : فجعله على ابن هشام في ندمائيه إلى أن قُتل ، ثم صحب الفضل بن مروان ، فذكره للمعتصم وهو كيف اتصل بالمعتصم؟ بالماحوزة (١) قبل أن يبنى سر من رأى ، فقال خالد :

عزَمَ السرورُ على المُقا مِ بِسُرٍّ مَنْ رَا لِلإِمَامِ
بَلَدَ الْمَسْرَةِ وَالْفَتْو حِ الْمُسْتَنِيرَاتِ الْعِظَامِ .
وتراه أشبهَ منزلٍ في الأرضِ بالبلدِ الحرامِ
فَاللَّهُ يَعْمُرُهُ بِمَنْ أَضْحَى بِهِ عِزُّ الْأَنَامِ

فاستحسنها الفضل بن مروان وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في بناء سر من رأى شيء ، فكانت أول ما أنشد في هذا المعنى من الشعر ، فتبرك بها وأمر خالد بخمسة آلاف درهم .
وذكر ذلك كله إسماعيل بن يحيى الكاتب ، وذكر الیوسفی صاحب الرسائل أن خالداً قال أيضاً في ذلك :

يَبْنَ صَفْوُ الزَّمانِ عن كَدْرِهِ في ضَحِكَاتِ الرِّبيعِ عن زَهْرِهِ
يَا سُرٍّ مَنْ رَا بَوْرَكَتٍ مِنْ بَلَدٍ بُورِكَ في نَبْتِهِ وفي شَجَرِهِ
غَرَسَ جُدُودَ الإِمَامِ يَنْبَتُهُ (٢) بِأَبْكَ وَالْمَلازِيَارُ مِنْ ثَمَرِهِ
فَالْفَتْحُ وَالنَّصْرُ يَنْزِلَانِ بِهِ وَالْخِصْبُ في تَرْبِهِ وفي شَجَرِهِ

فغنى مخارق في هذه الأبيات ، فسأله المعتصم : لمن هذا الشعر ؟ فقال : لخالد يا أمير المؤمنين ، قال : الذى يقول :

(١) الماحوزة : موضع قرب سامرا .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : نكبتها ، وهو تحريف . ٢٠

كيف تُرجى لنادة الإغماض لريض من العيون المراض !
 فقال محمد بن عبد الملك : نعم يا أمير المؤمنين ، هو له ، ولكن بضاعته لا تزيد
 على أربعة أبيات ، فأمر له المعتصم بأربعة آلاف درهم ، وبلغ خالداً الخبير ، فقال لأحمد بن
 عبد الوهاب صاحب محمد بن عبد الملك — وقيل لأبي جعفر — أعزه الله : إذا بلغت
 المراد في أربعة أبيات فالزيادة فضل .

قال اليوسفي : ولما قال خالد في صفة سر من رأى قصيدته التي يقول فيها :
 استقي في جرائر^(١) وزقاق لتلاق^(٢) السرور يوم التلاق
 من سلاف كان في الكأس منه عبرات من مقلتي مشتاق
 في رياض سر من را إلى الكر خ ودغني من سائر الآفاق
 باد كرات كل فتح عظيم لإمام الهدى أبي إسحاق
 وهي قصيدة^(٣) ، لقيه دعبيل فقال : يا أبا الهيثم ، كنت صاحب مقطعات فداخلت
 الشعراء في القصائد الطوال وأنت لا تدوم على ذلك ، ويوشك أن تتعب بما تقول وتغلب
 عليه . فقال له خالد : لو عرفت النصيح منك لغيري لأطعتك في نفسي .

قال اليوسفي : وحدثني أبو الحسن الشهرزاني : أن خالداً وقع بينه وبين الحلبي
 الشاعر الذي يقول فيه البحتری :
 خلفه مع الحلبي
 الشاعر ثم وجهه
 إياه

* سل الحلبي^(٤) عن حلب *

(١) حرائر : جمع جرار ، وجرار : جمع جرة .

(٢) كذا في ف ، وفي س : « لتلاق » ، وهو تحريف .

(٣) ت ، س : « قصيدة » تحريف .

(٤) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « الحى » ، وهو تحريف ، وعجز البيت :

وعن تركانه حلباً

خلاف في معنى شعر، فقال له الحلبي: لا تمد طورك فأخرستك ١ فقال له خالد: لست هناك، ولا فيك موضع للهجاء، ولكن ستعلم أني أجعلك ضحكة سر من رأى. وكان الحلبي من أوسخ الناس، فجعل يهجو جبته وثيابه وطيلسانه، فمن ذلك قوله:

وشاعر ذي منطقي رائق في جبة كالعارض البارق
قطماء شلاء (١) رقاعية (٢) دهرية مرقوعة (٣) العاتق
قدما العري على نفسه لفضلها في القدر السابق (٤)

وقوله:

وشاعر مقدم له قوم ليس عليهم في نصره لوم
قد ساعدوه في الجوع كلهم فقرى فكل غداؤه الصوم
يأتيك في جبة مرقمة أطول أعمار مثلها يوم
وطيلسان كالآل يلبسه على قميص كأنه غيم
من حلب في صميم سيفلتها غناه فقر وعزّه ضيم

قال: وقال فيه:

تاه على ربه فأفقره حتى رآه الغنى فأنكره
فصار من طول حرفة (٥) علما يقذفه الرزق حيث أبصره
يا حلبيًا قضى الإله له بالتّيه والفقر حين صورّه

(١) شلاء: وصف من الشلل، وهو أن يصيب الثوب سواد، ولا يذهب بفسله.

(٢) رقاعية: كثيرة الرقاع.

(٣) كذا في ف، هد. وفي ب، م: «مفرقة».

(٤) ورد هذا البيت زيادة من هد.

(٥) الحرفة، بضم الحاء وكسرهما: الحرمان، وسوء الحظ.

لَوْ خَلَطُوهُ بِالْمُسْكِ ^(١) وَسَخَّهِ أَوْ طَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ كَدَّرَهُ

حدثني جَعْفَرَةُ ، قال : حدثني خالد الكاتب ، قال : دخلتُ على إبراهيم بن المهدى فاستنشدني ، فقلت : أيها الأمير ، أنا غلامٌ أقول في شُجُونِ نَفْسِي ، لا أكاد أمدح ولا أهجو ، فقال : ذلك أشدُّ لدواعي البلاء ، فأنشدته :

يستنشدُه إبراهيم
ابن المهدى شعراً
فيجيزه

صوت

عَانَبْتُ نَفْسِي فِي هَوَا لَكَ فَلَمْ أَجِدْهَا تَقْبَلُ
وَأَطَعْتُ دَاعِيَهَا إِلَيْكَ وَلَمْ أَطِعْ مَنْ يَعْمَلُ
لَا وَالَّذِي جَمَلَ الْوَجُو هَ الْحَسَنُ وَجْهَكَ تَمَثَّلُ
لَا قُلْتُ إِنْ الصَّبْرَ عِنْدَ لَكَ مِنَ التَّصَابِي أَجْمَلُ

١٠ . لحظت في هذه الأبيات رَمْلٌ مطلق بالوسطى .

قال : فبكى إبراهيم وصاح : وَايْ ^(٢) عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ أَنْشَدْتَهُ أَيْتَاتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَبَكَى الْعَاذِلُ مِنْ رَحْمَتِي فُبَكَائِي لِبُكَاءِ الْعَاذِلِ

وقال إبراهيم : يار شقيق ، كم معك من العَيْنِ ؟ قال : سِتْمَاةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً . قال :

اقْسِمْنَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَتَى ، وَاجْعَلِ الْكَسْرَ لَهُ صَحِيحاً ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ،

١٥ . فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مَنْزِلِي بِسَابَاطِ ^(٣) الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَأَوَارَانِي إِلَى يَوْمِي هَذَا :

(١) ب ، س : « الملك » تحريف .

(٢) كذا في ف : زاد ألفاً بعد الواو ، ورسم عليها سكوناً ، كأنه يصور مد الصوت بالكلمة حين صاح بها إبراهيم . وفي المختار : « وى » ، ومعناها في الموضعين : أعجب ، وفي س : « وائي » ، وهو تحريف .

(٣) في المختار : « بساباط » . وفي معجم البلدان : ساباط كسرى بالمدائن : موضع معروف .

حدثني جحظة ، قال : حدثني خالد الكاتب قال : قال لي علي بن الجهم : هب لي ^(١) يستعجه حل بن الجهم بيتا من شعره بيتك الذي تقول فيه :

لَيْتَ مَا أَصْبَحَ مِنْ رَوْحَةٍ خَدَّيْكَ بِقَلْبِكَ

قلت : يا جاهل ، هل رأيت أحدا يهب ولده .

وقال أحمد بن إسماعيل الكاتب : لقيت خالدا الكاتب ذات يوم فسألته عن يتماطى الهجاء صديق له ، وكان قد باعده ولم أعلم ، فأنشأ يقول :

ظَنَّ الْغَرِيبُ لِنِيَّةِ الْأَبَدِ حَتَّى الْخُفَاةُ نَأَى الْبَلَدِ
حَيْرَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَكْلُوهُ يَوْمَ تَوَعَّدَهُ بَشَرٌ غَدِ
سَنَحَ الْغُرَابُ لَهُ يَأْنِكِرُ مَا تَغْدُو النَّحُوسُ بِهِ عَلَى أَحَدِ
وَابْتِاعَ أَشْأَمَهُ بِأَيْمَنِهِ ^(٢) السَّجْدُ الْعُثُورُ لَهُ يَدَا يِيدِ
حَتَّى يُنْفِخَ بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ
جَزَعَتْ حَلِيلَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا تَخْلُو مِنَ الزَّفَرَاتِ وَالْكَدِ
نَزَلَ الزَّمَانُ بِهَا فَأَهْلَكَهَا مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتِيمَ لِلْوَلَدِ
ظَفَرَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فَأَحْسَرَتْ عَنْهُ بِنَاقِرَةٍ ^(٣) وَلَمْ تَكْدِ
فَتَرَكْنَ مِنْهُ بَعْدَ طَيْفِهِ مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنَ مِنْ لُبْدِ ^(٤)

قال ، قلت له : يا أبا الهيثم ماذا كنت دخلت في قول الهجاء ؟ قال : مذ سألتُ فحوربت ، وصافيت فتوقفت .

(١) في المختار : « بالله هب لي » .

(٢) كذا في ف ، وفي هـ ، س : « أيمنه بأشأمه » ، وهو تخليط .

(٣) الناقرة : الداهية .

(٤) لب : آخر نسر لقمان . وكانت سبعة ، كلها هلك نسر خلفه نسر حتى هلكت كلها .

وقال الرياشي . كان خالد مغرمًا بالعلمان المُرْد، يُنفق عليهم كلَّ ما يُفِيد ، فَهَوَى
شعره في غلام
نفس أبا تمام
في حبه

غلامًا يقال له : عبد الله ، وكان أبو تمام الطائي يهواه ، فقال فيه خالد :

قَضِيبُ بَانٍ جَنَاهُ وَرْدُ تَحْمَلُهُ وَجَنَّةٌ وَخَدُ

لَمْ أَثْنِ طَرْفِي إِلَيْهِ إِلَّا مَاتَ عَرَاءٌ وَعَاشَ وَجْدُ

مُلْكٌ طَوَّعَ النُّفُوسَ حَتَّى (١) عِلْمُهُ الزَّهْوَ حِينَ يَدُو

وَاجْتَمَعَ الصَّدُّ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ لَخَلْقِي سِوَاهُ صَد

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبياتًا منها :

شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مَفْرُطٌ (٢) فِي بَرْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ

فَعَلِمَهَا (٣) الصَّبِيَانُ ، فلم يزالوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وَسَّوَسَ ، قال :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ هَذَا السَّبَبَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ غَيْرِ أَبِي تَمَامٍ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ ١٠

كذلك ، [وكان خالد] (٤) قد هجا أبا تمام في هذه القصة فقال فيه : مجاوزه أبا تمام

يَا مَعْشَرَ الْمُرْدِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَالْمَرْءُ فِي الْقَوْلِ بَيْنَ الصَّدْقِ وَالْكَذْبِ

لَا يَنْكِحَنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ فَإِنَّ وَجْعَاءَهُ (٥) أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ

لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَحْوُلُوا بَعْدَ ثَالِثَةٍ فَتَرْكِبُوا عُمْدًا لَيْسَتْ مِنَ الْخَشَبِ

حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن إسحاق قال : حدثني خالد ١٥
الكاتب ، قال : لما بويج إبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني — وقد كان يعرفني — وكنت
يسئله إبراهيم
ابن المهدي حين
بويج ويستع شعره

(١) في المختار : « كيف » تحريف .

(٢) في المختار : « مفرط كله » .

(٣) في المختار ، هـ : « فعلقها » .

(٤) ما بين العلامتين زيادة من المختار نصلح بها العبارة .

(٥) الوجعاء : الدبر .

متصلاً ببعض أسبابه ، فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَنَشِدْنِي يَا خَالِدَ شَيْئاً مِنْ شَعْرِكَ ، قُلْتُ :
يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ شَعْرِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحِكْماً » ، وَإِنَّمَا أَمْزَجَ وَأَهْزَلَ ، قَالَ : لَا تَقُلْ هَذَا ، فَإِنَّ جِدَّ الْأَدَبِ
وَهَزَلَهُ جِدٌّ ، هَاتِ أَنَشِدْنِي ، فَأَنَشِدْتَهُ :

عِشْ فَحُبِّيكَ سَرِيحاً قَاتِلِي وَالضَّغْنِي إِنْ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي
ظَفِيرَ الشُّوقِ بَقَلْبٍ دَنَفٍ^(١) فَيْكَ وَالسُّقْمَ بِجِسْمِي نَاحِلِ
فَهُمَا بَيْنَ اكْتِثَابِ وَضَيِّ تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّائِلِ
قال : فاستملح ذلك ووصلني .

حدثني حمزة بن أبي سلالَةَ الشاعر الكوفي ، قال : دَخَلْتُ بَغْدَادَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ
فَبَيْنَا أَنَا^(٢) مَارٌّ بِجُنَيْنَةٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مَبْطُنَةٌ نَظِيفَةٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قُلَنْسِيَّةٌ^(٣) سَوْدَاءُ ،
وَهُوَ رَاكِبٌ قَصْبَةً ، وَالصَّبِيَّانِ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ ، فَإِذَا آذَوْهُ حَمَلُ عَلَيْهِمُ
بِالْقَصْبَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُمْ عَنْهُ حَتَّى تَفَرَّقُوا ، وَأَدْخَلْتُهُ بَسْتَانًا هُنَاكَ ، فَجَلَسْتُ وَاسْتَرَحْتُ ،
وَاشْتَرَيْتُ لَهُ رُطَبًا فَأَكَلَ ، وَاسْتَنْشَدْتُهُ فَأَنَشِدْنِي :

قَدْ حَازَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ فَكَيْفَ أَسْلُو وَكَيْفَ أَتْرَكُهُ
رَطِيبُ جِسْمِي كَالْمَاءِ تَحْسَبُهُ يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسْلَكُهُ
يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيصِ مِنَ الدِّمَةِ لَوْلَا الْقَمِيصُ يُمَسِّكُهُ
فاستزدته ، فقال : لَا ، وَلَا حَرْفٌ^(٤) .

(١) الدنف : الذي يلزمه المرض .

(٢) في المختار : « أنا مار إذا » .

(٣) في المختار : « قلنسوة » ، وهي بضم السين إذا فتحت القاف ، وبكسر السين إذا ضمت القاف .

(٤) في المختار : « ولا حرفاً » .

يخلع ثياباً أعطيها
مل غلام يحبه ،
ويقول فيه شراً

وذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْإِضْلِ الْكَاتِبِ — أَنَّهُ دَعَا خَالِدًا
ذَاتَ يَوْمٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ . وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، فَمَا اسْتَقَرَّ بِهِ الْجُلُوسُ حَتَّى خَرَجَ ، قَالَ : فَأَتْبَعْتُهُ
رَسُولًا لِيَعْرِفَ خَبْرَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ إِلَى غُلَامٍ ^(١) كَانَ يُحِبُّهُ ، فَسَأَلَ ^(٢) عَنْهُ فَوَجَدَهُ
فِي دَارِ الْقَهَارِ ، فَضَيَّ إِلَيْهِ حَتَّى خَلَعَ عَلَيْهِ تِلْكَ الثِّيَابَ وَقَبَّلَهُ وَعَاقَهُ وَعَادَ إِلَيْنَا ، فَلَمَّا جَاءَ
خَالِدٌ أَعْطَيْتُ ^(٣) الْغُلَامَ الَّذِي وَجَّهْنَا ^(٤) بِهِ دَنَائِيرَ وَدَعَا ^(٥) نَجَاءً بِهِ إِلَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَاهُ .
وَسَأَلْنَا خَالِدًا عَنْ خَبْرِهِ فَكُنْتُمْ وَجَّعِي ^(٦) ، فَعَمَزْنَا الرِّسُولَ فَأَخْرَجَهُ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَأَى خَالِدٌ
بُكِيَّ وَدَهْشَ ، فَقَلَّمَا لَهُ : لَا تُرْعَ ، فَإِنَّ مِنَ الْقِصَّةِ كَيْتَ وَكِتَ ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ
خَبْرَكَ لَا أَنْ نَسُوءَكَ ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَفَالَ : قَدْ بُلِّيتُ بِحُبِّهِ وَبِالْخُوفِ
عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ بُلِّيَ بِهِ مِنَ الْقَهَارِ ، ثُمَّ أَشَدَّ لِنَفْسِهِ فِيهِ :

١٠ مُحِبُّ شَفِّهِ أَلَمُهُ وَخَامَرَ جِسْمَهُ سَقَمُهُ
وَبَاحَ بِمَا يُجَمِّعُهُ مِنَ الْأَسْرَارِ مَكْتَنَتِهِ
أَمَّا تَرْتَنِي لِمَكْتَلَبِ يُحِبُّكَ لِحْمِهِ وَدَمُهُ
يَفَارُ عَلَى قَيْصِكَ حِينَ تَلْبَسُهُ وَيَتَّهَمُهُ

من شعره في الشوق وذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيْضًا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّرِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَطَالَ الْغَيْبَةَ عَنْ بَغْدَادَ
وَقَدْ وَسَّوسَ خَالِدٌ ، فَمَرَّ بِهِ فِي الرُّصَافَةِ وَالصَّبِيَّانَ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا غُلَامَ الشَّرِيطَى يَا خَالِدَ
١٥ الْبَارِدِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيُضْرِبُهُمْ وَيَزِيدُ وَيُرْمِيهِمْ ، قَالَ : قَتَلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ ؟

(١) في المختار : « غلام أمرد » .

(٢) كَذَا في المختار . وفي ب ، س : « فاستل عنه فوجده في دار القهار » .

(٣) كَذَا في المختار ، وفي س : « فلما جاز خالده أعطاه الغلام » ، وهو تحريف .

(٤) في المختار : « عرفنا خبره » .

(٥) في المختار : « ليحيى بالغلام » .

(٦) جمع الكلام : لم يبيته .

قال : كما ترى ! قلت له : فمن ثَمَّ أثير اليوم ؟ قال : مَنْ أضره ، فنجبت من جوابه مع اختلاله ، قلت له : ما قلت بعدى من الشعر ؟ قال : ما حفظه الناس وأنسيته ، وعلى ذلك قولي :

كَبِدْتُ شَفَهَا غَلِيلُ التَّصَابِي بَيْنَ عَتَبٍ وَسَخَطَةٍ وَعَذَابٍ^(١)
كُلَّ يَوْمٍ تَدْمِي بِجَرَحٍ مِنَ الشَّو قِ وَنَوْعٍ مَجْدَدٍ مِنْ عَذَابِ
يَاسْقِمُ الْجَفُونَ أَسْقَمَتَ جَسْمِي طَاشِنِي كَيْفَ شَتَّ ، لَا بِكَ مَا بِي
إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَكُنْ حَسَنَ الْعَمَلِ أَوْ أَجْعَلْ سِوَى الصُّدُودِ عِقَابِي

ثم قال : يا أبا جعفر ، جنت بعدك ، قلت : ما جملك الله مجنوناً ، وهذا كلامك لي ونظملك .

حدثني محمد بن الطلاس أبو الطيب ، قال : حضرت جنازة بعض جيرانى ، فلقيت خالداً فى المقبرة فقبضت عليه ، وقلت : أنشدنى ، فذهب ليهرُب منى ، فغمزت على يده غمزة أوجعته ، فقال : جَلَّ عَنِّي أَنْشِدُكَ ، فأرخيت يدي عن يده ، فأنشدنى :

كَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ أَحْسَنَ مِنْ مَنْظَرِهِ
النُّورُ وَالنَّعْمَةُ وَالذَّيْمَةُ^(٢) فِي تَحْبِيرِهِ
لَا تَصِلُ الْأَلْسُنُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَكْثَرِهِ
كَيْفَ بَعْنُ تَنْتَسِبُ الشَّمْسُ إِلَى جَوْهَرِهِ !

ينشد شعرا لأبي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به

حدثني عمى — رحمه الله — قال : مرَّ بنا خالد الكاتب ها هنا والصبيان خلفه يصيحون به ، فجلس إلى فقال : فرق هؤلاء عني ، ففعلت ، وألحَّت عليه جارية تصيح : يا خالد يا بارد ، فقال لها :

(١) فى المختار ، هـ : « وعتاب » .

(٢) النعمة بفتح النون : اسم من التثنية ؛ وهو : الترفه .

مُرِّي يامنقة الكُسِّ ، ويامن كُسها دُس. ^(١) قتلته له : يا أبا الهيثم ، أى شئ .
معنى «دس» هاهنا ؟ قال : تشهى الأير الصغير والكبير والوسط ، ولا تكره منها شيئاً .
وأقبل الصبيان يصيحون بتلك الجارية بمثل ما قال لها خالد ، وهى ترميهم وتهربُ منهم
حتى غابوا معها عنا ، فأقبل على خالد متمثلاً فقال :

وما أنا فى أمرى ^(٢) ولا فى خصومتى بمهتضم حتى ولا قارع سنى ^(٣) .

فاحتبسته عندى ^(٤) يومى ذلك . فلما شرب وطابت نفسه ، أنشدنا لأبى تمام :

أَحْبَابَهُ لَمْ تَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؟
مَطَرٌ مِنَ الْعِبَرَاتِ خَدَّى أَرْضَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقَلَّتَايَ سَمَاؤُهُ
نَفْسِي فِدَاءَ مُحَمَّدٍ وَوَقَاؤُهُ وَكَذَبْتُ ، مَا فِى الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ
أَزَعَمْتُ أَنَّ الْبَدْرَ يَحْكِي وَجْهَهُ وَالْفَصْنَ حِينَ يَمِيدُ فِيهِ مَاؤُهُ ؟
اسْكُتْ ^(٥) فَأَيْنَ بَهَاؤُهُ ^(٦) وَكَمَالُهُ وَجَمَالُهُ ^(٧) وَحَيَاؤُهُ وَضِيَاؤُهُ ؟
لَا تَقْرَأُ أَسْمَاءَ الْمَلَاةِ بَاطِلًا فِيمَنْ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ

(١) فى المختار : «رس» ، ولم أشر على التفسير الذى ذكره خالد للفظين فيما رجعت إليه من المعاجم ،
والعبارة مثبتة فى النسخ على نظام الشعر ، وليست منه ، ولا لها وزن من أوزانه المعروفة ، وهى فى المختار
على هيئة النثر .

(٢) فى المختار : «حق» .

(٣) هـ ، مل : «بمهتضم حتى ولا سالم خصمى» .

(٤) فى المختار : «يومه عندى» .

(٥) فى المختار : «أقصر» .

(٦) فى المختار : «جماله» .

(٧) فى المختار : «بهاؤه» .

ثم قال : وقد عارضه أبو الهيثم — يعني خالد نفسه — فقال :

فديتُ محمداً من كل سوء^(١) يحاذر في رواح أو غدو
أيا قرَّ السماء سفلتَ حتى كأنك قد ضجرتَ من العلو
رأيتك من حبيبك^(٢) ذا بعادٍ ومين لا يُحبك ذا دنو
وحسبك حشرة لك من حبيب رأيتَ زمامه بيدى^(٣) عدو

هكذا أخبرني عمي عن خالد ، وهذه الأبيات أيضاً تُروى لأبي تمام .

وقال ابن أبي طلحة : حدثني الهلالي ، قال : مررتُ بخالد وحوله جاعة يُنشد هم ، يهت بشعر إلى صديق له عليل
قلت له : يا أبا الهيثم ، سأوتَ عن صديقك^(٤) ، قال : لا والله . قلت : فإنه عليل وما
عدته ، فسكت ساعة ثم رفع رأسه إليّ ، وقال :

زعموا أنني صحتُ^(٥) وكلاً أشهدُ الله أنني لن أملاً
كيف صبري يا من إذا ازدادتها أبداً زدتَه خضوعاً وذلاً ؟
ثم قال : احفظه وأبلغه عنى :

بجسني لا بجسمك يا عليلُ ويكفيني من الألم القليلُ
تعداك السقام إلى إلى على منابى لعاديه^(٦) تحولُ
إذا ما كنتَ يا أملِي صحيحاً فخالقني^(٧) وسالمتَ النحولُ

(١) كذا في المختار ، وفي س : « سوء » ، وهو تحريف .

(٢) في المختار : « محبك » .

(٣) في المختار : « بيد العدو » .

(٤) في المختار ، هـ : « صديقك فلان » .

(٥) في المختار : « مللت » .

(٦) كذا في المختار ، ومن معاني العادى : المعتدى . وفي س : « لعادته » ، وهو تحريف .

(٧) في س : « فخالقني » ، وهو تحريف .

أَلَسْتَ شَقِيقَ مَا ضَمَّتْ ضُلُوعِي عَلَى أُنَى لَيْلَتِكَ الْعَلِيلُ

من شربه في غلام يحبه
قال : وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم ، ففتى في شعر لخالد ، فأمر باحضاره ، وطُلب فلم يوجد ، فوجه إلى غلام كان يتعشقه فأحضر ، وسأله عنه فدل عليه ، وقال : كنّا نشرب إلى السحر ، وقد مضى إلى حمام فلان ، وهو يخرج ويجلس عند فلان الفقاعى ، ودكانه مألف للغلمان المرء والمغنين ، فبعث إليه فأحضر ، فلما جلس أخرج علي بن المعتصم الغلام ؛ وقال : هذا دلنا عليك ؛ وهو يزعم أنك تعشقه ، فقال له الغلام : نعم أيها الأمير ، لو لم يكن من فضيحتي^(١) إلا أنه إذا لم يوجد أحضرتُ وسئلت^(٢) عنه ، فأقبل عليه خالد وقال :

يا تاركَ الجسم بلا قلبٍ إن كنتُ أهواك فما ذنبى ؟
يا مفردا بالحسن أفرَدتني مِنكِ بطولِ الشوق والحبِّ
إن تلك عيني أبصرت فتنة فهل على قلبي من عتب ؟
حسبيكَ اللهُ لما بي كما أنك في فعلك بي حسي
لحظة فيه رمل ، فاستحسن علي الشعر ، وأمر له بخمسين ديناراً .

يمتدح إلى غلام أعرض عنه
قال : حدثني ابن أبي المدور أنه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب ، وأثناء دخل عليهم غلام من أولاد الكتاب ، فلما رأى خالداً أعرض عنه ، فقلت له : لم أعرضت عن أبي الهيثم ؟ فقال : والله لو علمت أنه ها هنا ما دخلت إليكم ، ما يبالي إذا شرب هذين القدرين ما قال ولا من هتك ، فقال لي خالد : ألا تعينني على ظالمى ؟ فقلت : بلى والله أعينك ، فأقبل على الفتى وقال :

(١) في س : في نصيحتي ، وهي بادية التحريف .

(٢) في س : « سألت » ، وهو تحريف أيضاً .

صوت

هَبْنِي أُسَاتُ فَكَانَ ذَنْبِي مِثْلَ ذَنْبِ أَبِي لَمَبٍ
فَأَنَا أَتُوبُ وَكَمْ أُسَاتُ تَ وَكَمْ أُسَاتُ وَلَمْ تَتُبْ
فما زلنا مع ذلك الفتى نُدَارِيهِ وَنَسْتَعِظُهُ لَهُ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَ وَحَادِثَهُ ، فَطَابَتْ
نَفْسُهُ ، وَصُرَّ بِقِيَّةَ يَوْمِهِ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْعَيْسَى خَفِيفِ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، وَلِرِذَاذِ خَفِيفِ
رَمَلٍ مُطْلَقٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الطُّوسِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمُعْتَصِمِ دَعَا خَالِدًا يَوْمًا وَهُوَ
يَشْرَبُ ، وَقَدْ أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ وَصِيفَةٌ مِنْ وَصَفَاءِ حَظِيَّتِهِ تَفَاحَةٌ مَعْضُوزَةٌ مُغْلَقَةٌ بَعَثَتْ بِهَا
إِلَيْهِ سَتَهَا ، فَقَالَ :

تَفَاحَةٌ خَرَجَتْ بِالْذُّرِّ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
بِيضَاءُ فِي حَمْرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ كَأَنَّمَا قُطِفَتْ مِنْ خَدٍّ مُهْلِيهَا
جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ رُوحِي مِنَ السُّوءِ وَالْمَكْرُوهِ تَفْلِدِيهَا
لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنَعْمَتِهَا إِذَا لَأَسْرَعْتُ مِنْ لَحْدِي أَلْبِيهَا
فَاسْتَحْسَنَ عَلِيٌّ بْنُ الْمُعْتَصِمِ الْآيَاتِ ، وَغُنِّيَ فِيهَا ، وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتٍ (١) نِيَابٍ
وَخَمْسِينَ دِينَارًا .

(١) التخت : وعاء تصان فيه الثياب .

أخبار المسدود (١)

المسدود من أهل بغداد ، وكان منزله في ناحية درب الفضل ، في الموضع المعروف
بخراب المسدود ، منسوب إليه .

اسمه وكنيته
وموطنه

وأخبرني جحظة أن اسمه الحسن ، وكنيته أبو علي ، وأن أباه كان قصّابا ، وأنه
كان مسدودَ فرْدٍ مَنْخِرٍ ومفتوحَ الآخر ، وكان يقول : لو كان مَنْخِرِي الآخر
مفتوحا لأذهلت بفنائى أهل^(٢) الحُلُوم وذوى الألباب ، وشغلت من سمعه^(٣) عن أمر
دينه ودُنياه ومعاشه ومعاده .

قال جحظة : وكان أشجى الناس صوتا وأحضرهم^(٤) نادرة ، ولم يكتسب أحد من
المغنيين بطنبور ما كسبه ، وكان مع يساره وقلة نفقته يُقرض بالعينة^(٥) وكانت له صنعة
عجيبة ، أكثرها الأهراج . قال جحظة : قال لي مُحَارِق غلامه : قال لي ، وقد صنع
هذين البيتين وهما جميعا هزج :

أشجى الناس صوتا
وأحضرهم بديهة

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وهي في ملحق برنو ، وموضعا هنا على حسب المخطوطات المعتدلة .

(٢) في المختار : « ذوى الحُلوم والآداب » : وفي هد : « لأذهلت بفنائى أهل الأرض وذوى الحُلوم » .

(٣) هد : « وشغلت من يسمعى » .

(٤) ب : « وأحضره نادرة » .

١٥

(٥) كذا في المختار . وفي س ، ف : « بالعينة » ، وهو تحريف . وفي هامش س : « قوله :

بالعينة ، لعل الأصل : بالعينة ، وهي ضرب من الربا . قال ابن الأثير : وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة ، لأن العين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل
إليه ممجلة . وقال في لسان العرب : « والعين والعينة : الربا غير الناجز ، أخذ بالعينة وأعطى بها . والعينة :
السلف » .

صوت

مَنْ رَأَى الْعَيْسَ عَلَيْهَا الرَّحَالُ إِضْمٌ ^(١) قَصْدٌ لَهَا أَمْ أَثَالُ ^(٢) ؟
لَسْتُ أَدْرِ حَيْثُ حَلُّوا وَلَكِنْ حَيْثُ حَلُّوا فَتَمَّ الْجَمَالُ
وَالْآخِرُ :

عُجْ بِنَا نَجْنِ بِطَرْفِ الْعَيْنِ تَفَاحَ الْخُدُودِ
وَنُسَلِّ الْقَلْبَ عَمَّنْ حَظُّنَا مِنْهُ الْكُدُودِ ^(٣)

ينفيه الواصل إلى
عمان

ثم قال : والله لا تركتُ بَعْدِي مِنْ يَهْرَج . قال جحظة : والله ما كذب !
أخبرني جحظة ، قال : كان الواصل قد أذن لجلسائه ألا يرُدُّ أحد نادرة عن أحد
يلاعبه ^(٤) ، فغنى الواصل يوما :

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظَرُ
وَقَدْ كَانَ التَّبِيدُ عَمَلٌ فِيهِ وَفِي الْجُلُوسِ فَانْبَعَثَ ^(٥) إِلَيْهِ الْمَسْدُودُ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْظُرُ
أَبَدًا مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ، إِنْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ ^(٦) مَاءُ صَبَابَةٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَفَضَبَ الْوَالِصُ
مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ ، ثُمَّ قَالَ : خَذُوا بِرِجْلِ الْمَاضِ بَظَرُ ^(٧) أُمِّهِ ،
فَسُحِبْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : بُنِّفِي إِلَى عُمَانَ السَّاعَةِ ، فَغَنَى مِنْ وَقْتِهِ وَحَدَّرَ

(١) إضم ، كمنب : أسفل الواصل الذي به مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

(٢) أثال ، كفراب : اسم لبلدة ، وواد . ولغيرها من المسميات .

(٣) هد : « الصدود » .

(٤) في المختار والتجريد : « ولا عنه » .

(٥) في المختار والتجريد : « فالتفت » .

(٦) كذا في المختار ، وفي س : « عينك » ، وهو تحريف .

(٧) البظر : ما بين شفرى الفرج .

ومعه المؤكلون^(١) . فلما سلّموه إلى صاحب البصرة ، سأله أن يُقيم عنده يوماً ويغنيّ ، ففعل .

فلما جلسوا للشراب ابتداءً فقال : احذروني يا أهل البصرة على حُرْمِكُمْ ، فقد دخلتُ إلى بلدكم وأنا أُرزى خلق الله . قال : فقال له الجعّاز : أما يعني^(٢) أنه أُرزى خلق الله أمّا ، فغضب المسدود ، وضرب بطنبوره الأرض وحلف ألا يغنيّ ، فسأله الأمير أن يقيم عنده وأمر بإخراج الجعّاز وكلّ من حضر ، فأبى ولجّ فأحدره إلى عُمان .

يأبى الغناء للأمير
البصرة فيرسله
إلى عمان

ومكث الواصل^(٣) لا يسأل عنه سنة ، ثم اشتاقه فكتب في إحضاره ، فلما جاءه الرسولُ ووصل إلى الواصل قبل الأرض بين يديه ، فاعتذر من هفوته وشكر التفضل عليه . فأمره بالجلوس ثم قال له : حدثني بما رأيت بعدى . فقال : لى حديث ١٠
ليس في الأرض أطرف^(٤) منه ، وأعاد عليه حديثه بالبصرة . فقال له الواصل :
قبحك الله ما أجهلك ! ويلك ! فأنت سُوقَةٌ وأنا ملك ، وكنتَ صاحباً وكنتُ
مُنْتَشِياً وبدأتَ القوم فأجابوك ، فبلغ بك الغضب ما ذكرته وما بدأتُك فتجيبني ،
وبدأتني — من المزح — بما لا يحتمله النظير لنظيره ، ويلك ! لاتعاود بعدها مازحة خليفة
وإن أذن لك في ذلك ، فليس كل أحد يحضره حلمه كما حضرني فيك . ١٥

يشتاقه الواصل
فيكتب في إحضاره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد ، قال : سمعت حمدون ابن إسماعيل يقول :

يسجو الواصل في
رقعة ويقدمها إليه
نطاً

لم يكن في الخلفاء أحد أحلم من الواصل ، ولا أصبر على أذى وخلاف . وكان

(١) كذا في المختار ، وفي ب : « المؤكلون » ، وهو تحريف .

(٢) في المختار : « إنه يعني أنه ... » وفي التجريد : « إنما يعني » .

(٣) زيادة من المختار يتضح بها الكلام .

(٤) في المختار : « أطرف » .

يُعْجِبُهُ غِنَاءُ أَبِي حَشِيشَةَ الطُّنْبُورِيِّ ، فَوَجَدَ الْمَسْدُودَ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُ^(١) . وَكَانَ الْمَسْدُودُ قَدْ هَجَاهُ بِيَتَيْنِ ، فَكَانَا مَعَهُ فِي رَقْعَةٍ ، وَفِي رَقْعَةٍ أُخْرَى حَاجَةٌ لَهُ^(٢) يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَغَلَطَ بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ ، فَنَاولَهُ رَقْعَةَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا رَقْعَةُ الْحَاجَةِ ، فَقَرَأَهَا وَفِيهَا :

مِنْ الْمَسْدُودِ فِي الْأَنْفِ إِلَى الْمَسْدُودِ فِي الْعَيْنِ
أَنَا طَبِّبْتُ لَهُ شِقْقًا فَيَا طَبَّا بَشَقِّينِ

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهِ ، فَقَالَ لِلْمَسْدُودِ : خَلَطْتُ^(٣) فِي الرَّقْعَتَيْنِ ، فَهَاتِ الْأُخْرَى وَخُذْ هَذِهِ وَاحْتَرِزْ^(٤) مِنْ مِثْلِ هَذَا ، وَاللَّهِ مَا زَادَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

من أجوبته الموجبة

أَخْبَرَنِي جَبْطَةُ ، قَالَ : تَحَدَّثَ الْمَسْدُودُ فِي مَجَاسِ الْمُنْتَصِرِ بِمَحْدِثٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْتَصِرُ :
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَيْلَةً لَأَنَاهٍ وَلَا زَاجِرٍ ، يُعَرِّضُ لَهُ بَلِيلَةً قَتَلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلَ^(٥) ،
فَأَغْضَى^(٦) الْمُنْتَصِرُ وَاحْتَمَلَهُ .

قَالَ : وَقَالَتِ الذَّكُورِيَّةُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُعْتَمِدِ : غَنِّ يَا مَسْدُودُ ، قَالَ : نَعَمْ يَا مُفْتَوِّحَةَ !
وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : كَيْفَ آخِذٌ إِلَى شَجَرَةٍ بَابِكَ ؟ قَالَ : قُدَّامُكَ ، أَطْعَمَكَ^(٧) اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهَا .
قَالَ : وَغَنَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ ، فَسَكَتَتْ وَقَالَ لِبُكَرَانَ الشَّيْزِيِّ^(٨) : تَغَنَّ أَنْتَ ،
فَقَالَ الْمَسْدُودُ : أَنَا^(٩) أَحْتَاجُ إِلَى مُسْتَمْعٍ ، فَلَمْ يَفْهَمْ الْمُتَوَكِّلُ مَا قَالَ .

(١) كَذَا فِي الْمَخْتَارِ . وَسَقَطَتْ (عَنْهُ) فِي س . وَفِي ف : «فَيَتَجَاوَزُ» .

(٢) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف : «لَا امْرَأَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهَا» .

(٣) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ : «غَلَطْتُ» .

(٤) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف وَهَد : «وَاحْتَرِزْ» .

(٥) فِي التَّجْرِيدِ : «الْمُتَوَكِّلُ وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَمْرِهِ» .

(٦) هَد : «فَأَغْضَى» . فِي ف : «أَطْعَمَكَ مِنْ ثَمَرِهَا» .

(٨) فِي ف : «الشَّيْزِيُّ» . وَفِي هَد : «لِبُكَرَانَ الشَّارِي» .

(٩) كَذَا فِي ف . وَفِي ب : «لَفَنَاءُ أَحْتَاجُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقدّم إليه طبّاخُ المتوكل طبقاً وعليه رغيفان ، ثم قال له : أيّ شيء تشتهي حتى أجيئك به ؟ قال : خبزاً ، فبلغ ذلك المتوكل ، فأمر بالطباخ فضرب مائتي مِقرعة .

قال جحظة : وحدثني بعض الجلساء أنه لما وضع الطباخ الرغيفين بين يديه قال له المسدود : هذا حرز فأين^(١) النير ؟ قال ودعاه بعض الرؤساء^(٢) فأهدى له برزّونا . أشهب^(٣) ، فارتبطه ليلته ، فلما كان من غدٍ نفق ، وبعث إليه يدعوه بعد ذلك ، فكتب : أنا لا أمضي إلى من يعرف آجال الدواب ، فيهب ما قرب أجله منها . قال : واستوهب من بعض الرؤساء وبرا ، فأعطاه سمّورا قد قرّع بعضه ، فردّه وقال : ليس هذا سمّورا ، هذا أشكر^(٤) .

(١) الحرز : الموضة . والنير : هذب الثوب ، والخيوط إذا اجتمعت ، وفي ف : « هذا جور » ، فأين التين » ، ولا معنى له .
 (٢) كذا في ف . وفي م ، س : « ودعاه بجار حداه أو غيره » ، وهو تحريف .
 (٣) الأشهب : الأبيض يتخلل بياضه سواد .
 (٤) أشكر : لعله وصف من شكر النخل : إذا نبت الشكير حول أصوله ، وهو فراخه ، والشكير أيضا : الصنير الشعر .

صوت

أَجْدَلُكَ مَا تَعَفُّوْا كُلُّوْهُ مُصِيبَةً عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبٍ
تَقَطَّعَ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ وَتَنَهَلْتُ عَيْنِي بِالدَّمْعِ السَّوَكَبِ

عروضه من الطويل ، الشعر لسلمة بن عياش ، والقناة لحكم ، وله فيه لحنان : رمل
بالبنصر ، ومزج بالوسطى^(١) .

(١) كذا في هـ ، مل . وهو الموافق للترجمة التالية ، وورد في ب ، س مكانه صوت في ثلاثة أبيات ، هي :

كلانا يرى الجوزاء يا جمل إذ بدت ونجم الثريا والمزار بعيد
فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم بحور يطمعن السفين ويده ؟
إذا قلت قد حان القفول يصدنا سليمان عن أهوائنا وسعيد
الشعر لمسمود بن غرشة المزني ، والقناة لبحر . خفيف ، ثقيل بالوسطى ، عن الهشام .

أخبار سلمة بن عياش

سلمة بن عياش مولى بني حِسل بن عامر بن لؤي . شاعرٌ بصرى من محضري
الدولتين ، وكان يتدبّر ويتصون ^(١) ، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن
عبد الله بن عباس ، ومدحهما فأكثر وأجاد . ومما مدحهما به وفيه غناء قوله :

ولاؤه وعصره
ومن انقطع للملح

صوت

أرقتُ وطالت ليلتي بأبان ^(٢) لبرقي سري بعد الهدوء يمان
يضيء بأعلام المدينة مُهدداً إلى أمج ^(٣) فالطلح ^(٤) طلح قنان
غنى في هذين البيتين دحمان ، ولحنه ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ، قال : وفيه لحن
لعطرد يقول فيها :

من مدحه

- ١٠ وردتُ خليجي جعفر ومحمد وكلّ بدىء ^(٥) من نداه سقاني
وإني لأرجو جعفرًا ومحمدًا لأفضل ما يُرجى له مَلَكٌ
هُما ابنا رسول الله وابنا ابن عمّه فقد كرم الجدّان والأبوان
ومنها ما ذكره محمد بن داود بن الجراح قوله :

(١) في المختار : « يتصوف » ، وكان منقطعاً إلى جعفر .

(٢) أبان : جبل عنده نخيل وماء .

(٣) أمج : موضع بعينه .

(٤) الطلح : موضع بين المدينة وبدر ، وآخر بين الإمامة ومكة .

(٥) البدىء : المعجيب .

شعر يعزى إليه

صوت

أَنَارَتْ بَدَتْ وَهْنًا ^(١) لَعِينِكَ تَرْمِضُ ^(٢)

بيغداد أم سارٍ من البرق مُومِضُ ؟

يَضِيءُ سَنَاءَ مَكْفَهْرًا كَأَنَّهُ

حَنَاتِمُ ^(٣) سَوْدٌ أَوْ عِشَارُ ^(٤) تَمَخَّضُ

غنى فيهما عطرّد ثقيلا أول ؛ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق

يقول فيها :

وَلَوْلَا اِنْتِظَارِي جَعْفَرًا وَنَوَالَهُ لَمَّا كَانَ فِي بَغْدَاد مَا أَتَبَرَّضُ ^(٥)

وقد وجدتُ هذا الشعر لابن المولى في جامع شعره من قصيدة له ، وأظن ذلك

الصحيح ، لا ما ذكر محمد بن داود من أنها لسلمة بن عياش :

يرفقه الفرزدق
ببيت من الشعر حين
أجبل في قصيدة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة وغيره ، قال :

قال سلمة بن عياش — وذكر محمد بن داود ، عن عسلي بن ذكوان ، عن أبي حاتم ، عن

الأصمعي ، عن سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي — قال : دخلت على الفرزدق

السجن ، وهو محبوس ، وقد قال قصيدته :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَامُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ ١٥

(١) الوهن من الليل : نحو منتصفه .

(٢) ترمض : تشتعل ، من أرمض الشيء : أى أحرقه .

(٣) الحناتم : جمع حنم ، وهى الجرة الخضراء .

(٤) العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهى : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر ، أو ثمانية .

(٥) أتبرض : أتبلغ بالليل ، والتبرض أيضا : أخذ الشيء قليلا قليلا . ٢٠

وقد أُجِلمَ وأُجِلمَ^(١)، قُلتَ له : ألا أُرْفِدُكَ^(٢)؟ فقال : وهل ذاك عندك ؟
قُلتَ : نعم ، ثم قُلتَ :

بَيْتُ زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمُجَاشِعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلِ

فاستجد البيت وغازله قولي له ، فقال لي : ممن أنت ؟ قُلتَ : من قريش ، فقال :
كل أَيْرٍ حمار من قريش ! قُلتَ : أنت ؟ قُلتَ : من بني عامر بن لؤي ، قال : لثام
والله رَضَعَهُ^(٣) ، جاورتهم بالمدينة فما أحمدهم^(٤) ، قُلتَ : أَلَأَمْ وَالله منهم قومك
وأرضع . جاء رسولُ مالك بن المنذر وأنت سيدهم وشاعرهم ، فأخذ بأذنك يقودك حتى
احتبسك فما اعترضه أحد ، ولا نصرك ، فقال : قاتلك الله ما أكرمك^(٥) ! وأخذ
البيت ، فأدخله في قصيدته .

أخبرنا وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الكُرَاني ، قال : حدثنا سهل بن محمد ،
قال : حدثني العُتبي ، قال : سلمة بن عياش وأبو سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان ،
وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها : بربر ، فقال سلمة :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْقَلَى لِأَهْلِي وَمَا لَقِيتُ مِنْ حُبِّ بَرْبَرٍ
عَلَى حِينٍ وَدَعْتُ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا وَفَارَقْتُ أَخْدَانِي وَشَمَرْتُ مِثْرِي
نَأَى جَعْفَرٍ عَنَّا وَكَانَ لِمِثْلِهَا وَأَنْتَ لَنَا فِي النَّائِبَاتِ كَجَعْفَرٍ

قال : فقال محمد بن سليمان لسلمة : خذها ، هي لك ، فاستحيا وارتدع ، وقال :

(١) أُجِلمَ الشاعر : صبغ القول عليه .

(٢) أُرْفِدُكَ ، رَفَدَهُ : أعطاه . والمراد : ألا أعينك وأمدك ؟

(٣) رَضَعَهُ : لثام ، جمع راضع . وفي المختار ، « هـ » : رَضَعَهُ ، بالواو .

(٤) ما أحمدهم : ما صادفت منهم ما يحمدون به .

(٥) هـ : « ما أكرمك » .

لا أريدها فألحَّ عليه في أخذها ، فقال : أعتق ما أملك إن أخذتها ، فقال له أبو سفيان :
ياسخين العين ، أعتق ما تملك وخذها ، فهي خير من كل ما تملك ، فلما مات أبو سفيان يرفق واهب بربره
رثاه سلمة فقال :

لعمرك لا (١) تعفوا كلوم مصيبة على صاحب إلا فُجعتُ بصاحب
تقطع أحشائي إذا ما ذكرتكم (٢) وتنهل عيني بالدموع السواكب
وكنتُ امرأ جليلاً على ما ينبؤني ومعترفاً بالصبر عند المصائب (٣)
فهذا أبو سفيان رُكني ولم أكن جزوعاً ولا مستنكراً للنوائب (٤)
غنيناً معاً بضعا وستين حجة خليلى صفاء ودُّنا غير كاذب
فأصبحتُ لما حالت الأرض دونه على قرْبِه مني كمن لم أصاحب

وذكر محمد بن داود عن عسل بن ذكوان أن محمد بن سليمان قال له : اختر
ما شئت غيرها ، لأن أبا أيوب قد وطئها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه عن سلمة بن عياش أنه قال : قلت لأبي حية النخيري أهزأ به :
ويحك يا أبا حية ! أتدري ما يقول الناس ؟ قال : لا ، قلت : يزعمون أني أشعر منك ،
قال : إنما لله ! هلك والله الناس .

وفي بربر هذه يقول سلمة بن عياش ، وفيه غناء ، وذكر عمر بن شبة أنه لطيع من شعره في بربر
ابن إياس :

(١) في المختار : « ما تعفو » .
(٢) في المختار : « ذكركم » .
(٣) في المختار : « النوائب » .
(٤) في المختار : « المصائب » .

صوت

أُظِنُ الحَبَّ من وَجْدِي سَيَقْتُلُنِي عَلَى بَرَبْرَ
 وَبَرَبْرُ دُرَّةُ الغَوَا صِ مَنْ يَمْلِكُهَا يُخْبِرُ
 فَنَفَايِ اللَّهِ يَا بَرَبْرُ قَدْ أَفْتَنْتَ^(١) ذَا العَسْكَرِ
 بِمُحْسِنِ الدَّلِّ والشَّكْلِ وَرِيحِ الْمَسْكِ والعَنْبَرِ
 وَوَجْهِ يُشَبِّهُ الْبَدْرَ وَعَيْنِي جُوذُرُ^(٢) أَحْوَرِ

فيه لحكم ثلاثة ألحان : رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وخفيف رمل
 عن هارون بن الزيات ، وهزج عن أبي أيوب المدني .

شعر مطيع بن إياس في جارية
 أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : بَرَبْرُ جارية آلِ
 سليمان أَعْتَقَتْ ، وكان لها جوار مغنيات ، فبين جارية اسمها جوهر ، وكان في البصرة فتى
 يُعْرِفُ بالصَّحَّافِ ، حسن الوجه ، فبلغ مطيعَ بنِ إياس أنه بات مع جوهرَ جارية بربرَ ،
 ففاظه ذلك ، فقال :

نَاكَ وَاللَّهِ جَوْهَرَ الصَّحَّافِ وَعَلَيْهَا قَمِيصُهَا الْأَفْوَافُ^(٣)
 شَامُ^(٤) فِيهَا أَبْرَأُ لَهُ ذَا ضِلَاعِ^(٥) لَمْ يَخْنُهُ تَقْصُ وَلَا إِيْخَاطُ^(٦)
 زَعَمُوهَا قَالَتْ وَقَدْ غَابَ فِيهَا قَائِمًا فِي قِيَامِهِ اسْتِحْصَافُ^(٧)

(١) أفتنت : ولحت .

(٢) الجوذور : ولد البقرة الوحشية .

(٣) ثوب أفواف : رقيق .

(٤) شام السيف : أغمده .

(٥) كذا في ف . وفي ب : « أيرا له أضلاع » ، وهو تحريف .

(٦) الإخطاف : مصدر أخطفه : أى أخطأه .

(٧) استحصاف : شدة وانتصاب ، من استحصف الحبل : أى شد فتله .

وهو في جارة استها يتلظى وبها شهوة له والتهاف^(١)
بعض هذا مهلا ترفق قليلا ما كذا يافتى تناك الظراف

قال : وقال فيها ، وقد وجهت بجواريتها إلى عسكر المهدي :

خافي^(٢) الله يا بربر قد أفسدت ذا العسكر
أفضت الفسق في الناس فصار الفسق لا ينكر
ومن ذا يملك الناس إذا ما أقبلت بربر ؟
وأعطاف جواريتها كريح المسك والعنبر
وجوهر درة النوا ص من يملكها يجبر
ألا يا جوهر القلب لقد زدت على الجوهر
وقد أكملك الله بحسن الدل والمنظر
إذا غنيت يا أحسن خلق الله بالمزهر^(٣)
فهذا حزنا يبكي وهذا طربا يكفر
وهذا يشرب الكأس وذا من فرح ينعر
ولا والله ما المهدي أولى منك بالنبر
فما عشت في كفيك خلع ابن أبي جعفر

قال : فبلغ ذلك المهدي ، فضحك وأمر لمطيع بصلة ، وقال : أنفق هذا عليها ،
وسلها ألا تخلعنا ما عاشت .

(١) زيادة من هـ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفيه خرم ، وهو قبيح في الهزج .

(٣) المزهر : العود الذي يضرب عليه .

قال : وفي جوهر يقول مطيع :

جاريةُ أحسنُ من حليها وفيه فضلُ الدُّرِّ والجوهرِ
وجِرمُها أطيبُ من طيبها والطَّيبُ فيه المسكُ والعنبرُ
جاءت بها بربرٌ ممكورةٌ^(١) يا حبذا ما جلبتْ بربرُ

قال : وقال فيها :

أنتِ يا جوهرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ في بياضِ الدَّرةِ المشتهرةِ
وإذا غنَّتْ فنارٌ أضرمتْ قدَحَتْ في كلِّ قلبٍ شرره

(١) ممكورة : حسنة امتلاء الساقين .

صوت

يا عمود الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
إن يوماً أراك فيه ليوم طلعت شمسُه بسعد السعود^(١)

الشعر لأبي الغتاهية يمدح محمد الأمين ، والغناء لإسحاق ، ثقل أول بالبصر عن

عمرو بن بانه وإسحاق .

(١) كذا في هد ، ومل . وهو الموافق لترجمة التالية لام جعفر أم محمد الأمين ، الذي قيل الصوت في مدحه . وورد في (ب) مكان هذا الصوت :

فأما الشنفرى فإنه رجل من الأزدي ، ثم من بني الأوس بن الحنجر بن الحنو بن الأزدي ، وما يغنى فيه من شعره :

أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت
فوانداً بانت أمانة بعد ما طمعت فهبها نعمة قد تولت
وفد أعجبتني لا سقوطاً خمارها إذا ما مشيت ولا بذات ملقت
غنى في هذه الأبيات إبراهيم ثاقب ثقل بالبصر عن عمرو بن بانه .

وفي (ب) : « ألا » ، مكان « أرى » ، « ونعمة العيش زلت » مكان « نعمة قد تولت » . وما أثبتناه من رواية القصيدة في ترجمة الشاعر في الأغاني : ٢١ ، ٩٠ .

أخبار لأم جعفر (١)

تستشهد أبا العتاهية
مدحه للأمين

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا العلاءي ، قال : حدثني محمد بن
أبي العتاهية ، قال : لما جلس الأمين في الخلافة أنشده أبو العتاهية :

يا بن عم النبي خير البرية إنما أنت رحمة للرجية
يا إمام الهدى الأمين المصطفى بلباب الخلافة الهاشمية
لك نفس أمارة لك بالخيرة وكف بالمكرمات ندية
إن نفساً تحملت منك ما حمى لمت للمسلمين نفس قوية

قال : ثم خرج إلى دار أم جعفر ، فقالت له : أنشدني ما أنشدت أمير المؤمنين ، فأنشدها .
فقالت : أين هذا من مدائحك في المهدي والرشيدي ؟ فغضب وقال : إنما أنشدت
أمير المؤمنين ما يستملح ، وأنا القائل فيه :

١٠

يا عمود الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
والذي فيه ما يسلي ذوى الأحزان عن كل هالك مفقود
إن يوماً أراك فيه ليوم طلعت شمس بسعد السعود

فقالت له : الآن وفيك المديح حقه ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن موسى الزبيدي ، قال : حدثني محمد
ابن الفضل ، قال : يستنجز أبو العتاهية ما كانت تجريه عليه

كان المأمون يوجه إلى أم جعفر زبيدة في كل سنة بمائة ألف دينار جدد وألف
ألف درهم ، فكانت تعطى أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم ، فأغفلت سنة ،
فدفع إلى رقعة وقال : ضعها بين يديها فوضعتها ، وكان فيها :

(١) هذه الترجمة ، لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

خَبَّرُونِي أَنَّ فِي ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُّا بِيضًا وَصُفْرًا حَسَنَةً
سِكِّكَ^(١) قَدْ أُخْدِتَتْ لَمْ أَرَهَا مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ
قَالَتْ : إِنَّا^(٢) لِلَّهِ أَغْفَلْنَاهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ بِوُظُفَةِ عَلَى يَدِي .

حدثني محمد بن موسى ، قال ، حدثنا جعفر بن الفضل الكاتب ، قال : أَحَسَّتْ زُبَيْدَةُ مِنَ الْمَأْمُونِ بِجَفَاءٍ ، فَوَجَّهَتْ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ تَعْلُمُهُ بِذَلِكَ ، وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ أَيْبَاتًا تَعْطِفُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ :

تطلب أن ينظم
أبو العتاهية أيباتا
تعطف عليها
المأمون

صوت

أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيُونُسُ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَيَفْقَدُ
أَصَابَتْ لِرَبِّ الدَّهْرِ مَنِي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحْمَدُ
وَقُلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ إِنَّ ذَهَبَتْ يَدِي فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِي يَدِي
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرٌ لَمْ يَفْقَدْ وَمُحَمَّدُ
الْغَنَاءُ لَعَلَّوِيهِ .

قال : فحسُنَ موقعَ الأبياتِ منه ، وعادَ لها المأمونُ إلى أكثر مما كانَ لها عليه .
وجدت في كتاب محمد بن الحسن الكاتب .

حدثني هارون بن مُخَارِقٍ ، قال : حدثني أبي ، قال : ظَهَرَتْ لَأُمِّ جَعْفَرٍ جَفْوَةٌ مِنَ
الْمَأْمُونِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِأَبْيَاتٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَغْنِيَ فِيهَا الْمَأْمُونُ إِذَا رَأَيْتَهُ نَشِيطًا وَأُسْنَتَ لِي
الْجَائِزَةُ ، وَكَانَ كَاتِبُهَا قَالَ الْأَبْيَاتِ ، فَفَعَلْتُ ، فَسَأَلَنِي الْمَأْمُونُ عَنِ الْخَبْرِ فَعَرَفْتُهُ ،
فَبَكِيَ وَرَقَّ لَهَا ، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، وَقَبَّلَتْ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا :

(١) السكك : جمر سكة ، وهي حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٢) في س : «إن» ، وهو تحريف .

يا أمّه ، ما جفوتك تعمداً ، ولكن شُغِلْتُ عنك بما لا يمكن إغفاله ، قالت :
يا أمير المؤمنين ، إذا حَسُنَ رأيك لم يُوحِشني شُغْلُكَ ، وأتمَّ يومه عندها ، والأبيات :
ألا إن ريبَ الدهرِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ ويونس بالآلاف طوراً وَيَفْقِدُ
وذكر باقي الأبيات مثل ما في الخبر الأول .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسن بن علي الرازي ، قال :
حدثني أبو سهل الرازي عن أبيه ، قال : عمل أبو العتاهية شعراً على لسان زُبَيْدَة
بأمرها لما قدم المأمون ببغداد ، أوله :

ينظم أبو العتاهية
شعراً على لسانها
للمأمون

لخيرِ إمامٍ قامَ من خيرِ عنصرٍ وأفضلِ راقٍ فوقِ أعوادِ منبرٍ .
فذكر محمد بن أحمد بن المرزبان عن بعض كتاب السلطان : أن المأمون لما قدم
مدينة السلام واستقرت به الدار ، وانتظمت له الأمور ، أمرت أم جعفر كاتباً لها فقال
هذه الأبيات ، وبعثت بها إلى علويته ، وسألته أن يصنع فيها لحناً ، ويغني فيه المأمون
ففعل ، وكان ذلك مما عطفه عليها ، وأمرت لعلويه بعشرين ألفَ درهم . وقد رُوي أن
الأبيات التي أولها :

* يا عمودَ الإسلام خيرَ عمود *

لعيسى بن زينب المراكبي .
أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسين بن يحيى الكاتب ، قال : حدثنا
علي بن نجيج ، قال : حدثني صالح بن الرشيد ، قال :
كنا عند المأمون يوماً وعقيد المغني وعمرو بن بانة يغنيان ، وعيسى بن
زينب المراكبي حاضر ، وكان مشهوراً بالأُبْنَة ، فتغنى عقيد بشعر عيسى :

يا عمودَ الإسلام خيرَ عمودٍ والذي صيغَ من حياءِ وجودِ
لك عندي في كل يومٍ جديدهُ طُرْفَةٌ تستفاد يا بنَ الرشيدِ

فقال المأمون لعقيد: أنشد باقي هذا الشعر، فقال: أصونُ سَمْعَ أمير المؤمنين عنه، فقال: هاته ويحك! فقال:

كنتُ في مجلسٍ أنيقٍ ورِيحًا نِ وراحٍ ومُسَمِّعَاتٍ وَعُودٍ
فتغنى عمرو بن بانة إذ ذا كَ وَهُوَ^(١) ممسكٌ بأثر عقيد
يا عمودَ الإسلام خيرَ عمودٍ والذي صيغ من حياءٍ وجُودٍ
فتنفسْتُ ثم قلت كذا كلُّ محبٍّ صبٍّ الفؤاد عميد

فقال المأمون ليعسى بن زينب: والله لا فارقتك حتى تخبرني عن تنفسك عند قبض عمرو على أئير عقيد: لأي شيء هو؟ لأبَدَّ من أن يكون ذلك إشفاقاً عليه، أو على أن تكون مثله، لعنَ اللهُ تنفسك هذا يا مُريب! قال: وإنما سُمِّيَ المراكبي لتوليه^(٢) مراكب المنصور، وأمه زينب بنت بشر صاحب طاقاتٍ بشر بباب الشام.

(١) تسكين وار «هو» لئنه قيس وأسد، وعليها يستقيم وزن البيت، انظر المجمع: ١: ٦١.

(٢) ف: «لأنه ابن عبد الله بن إسماعيل صاحب مراكب المنصور».

صوت

لَقِيتُ مِنْ الْغَانِيَاتِ الْمُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْعَذَارَى الشَّبَابَا
عَلَامَ يُكْحَلْنَ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
وَيُبْرِقْنَ^(١) إِلَّا لَمَّا تَعْلَمُونَ فَلَا تَمْنَعُنَّ الْنِسَاءَ الضَّرَابَا

الشعر لأَيمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ ، ولحنه من
التثقيب الأول بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية المشاي .

(١) أهرقت المرأة ، وهرقت : تزينت .

أخبار أيمن بن خريم^(١)

وأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي لأبيه صُحبة برسول الله — صلى الله عليه وسلم — ورواية عنه ، وينسب إلى فاتك ، وهو جد أبيه . وهو أيمن بن خريم بن الأخرم بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار . وكان أيمن يتشيع ، وكان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصفيين وما بعدهما من الأحداث ، فلم يحضرها .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبة ، قال : حدثني النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، قال : كان عبد الملك شديد الشنف بالنساء ، فلما أسنَّ ضُف عن الجماع وازداد غرامه بهن ، فدخل إليه يوماً أيمن بن خريم فقال له : كيف أنت ؟ فقال : بخير يا أمير المؤمنين . قال : فكيف قوتك ؟ قال : كما أحب ، والله الحمد ، إني لا أكل الجذعة^(٢) من الضأن بالصاع من البر ، وأشرب العس^(٣) المملوء^(٤) ، وأرتحل البعير الصعب وأنصبه^(٥) ، وأركب المهر الأرن^(٦) فأذله ، وأفترع العذراء ، ولا يقعدني^(٧) عنها الكبير ، ولا يمنعني منها الحصر^(٨) ، ولا يرويني منها التمر^(٩) ولا ينقضي^(١٠) مني الوطر . ففاظ

١٥ (١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وذكرها بربر في الملحق ، وموضعها هنا حسب نسخة فيض الله .

(٢) الجذعة من الضأن : الصغيرة منه .

(٣) العس : القدح العظيم .

(٤) في المختار والتجريد : « المملوء أعبه عبا » .

(٥) في المختار والتجريد : « أنصبه »

(٦) الأرن : النشيط ، والفعل أرن ، كفرج .

(٧) في المختار والتجريد : « لا يقعدني » .

(٨) الحصر . عدم اشتهاها النساء ، حصر كفرج . روى المحار التجريد : « إلا السحر » .

(٩) العمر ، بضم ففتح : القدح الصغير

(١٠) في ب ، س : « ينقص » ، وهو مخرب

يصف قوله
لعبد الملك بن
مروان ، فيحسه
ويتغير عليه

عبد الملك قوله وحسده ، ففعله العطاء وحجبه ، وقصده بما كره حتى أثر ذلك في حاله ،
فقال له امرأته : ويحك ! أصدقني عن حالك ؟ هل لك جرم ؟ قال : لا والله ، قالت :
فأى شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما بقيته ؟ فأخبرها ، فقالت : إنما لله من
ها هنا أثيت . أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ماجرى عليك ، فقد حسدك الرجل على
ما وصفت به نفسك ، فتهيات ولبست ثيابها ودخلت على عاتكة زوجته ، فقالت :
أسألك أن تستعدي لي أمير المؤمنين على زوجي ، قالت : وما له ؟ ^(١) قالت : . والله
ما أدرى أنا مع رجل أو حاطر ؟ وإن له لسنين ^(٢) ما يعرف فراشي ، فسله أن يفرق
بيني وبينه ، فخرجت عاتكة إلى عبد الملك فذكرت ^(٣) ذلك له ، وسألته في أمرها ،
فوجه إلى أيمن بن خريم فحضر ، فسأله عما شكت منه فاعترف به ، فقال : أولم
أسألك عما أول ^(٤) عن حالك فوصفت كيت وكيت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
الرجل ليتجمل عند سلطانه ، ويتجلد عند ^(٥) أعدائه بأكثر مما وصفت نفسي به ،
وأنا القائل :

تحتال له امرأته
فيعود عبد الملك
إلى بره

لَقِيتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ الْعُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْغَوَانِي الشَّبَابَا
وَلَكِنْ جَمَعَ النِّسَاءُ الْحَسَانَ عَنَاءًا شَدِيدًا إِذَا الْمَرْءُ شَابَا ^(٦)
وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمَدِّ الْغَانِيَاتُ وَضَاعَفَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا ١٥

(١) في المختار : « وما شأنه ؟ » .

(٢) في المختار : « ستين » .

(٣) في المختار : « فأخبرته » .

(٤) في المختار والتجريد : « عام أول » .

(٥) كلنا في المختار والتجريد ، وفي ب ، ص : « حل » ، وهو تحريف . ٢٠

(٦) رواية ف ، والمختار :

نرى للشيب جمع النساء الحسا ن صيباً شديداً إذا المرء شابا

وفي التجريد : « حبا » مكان « صبا » ، وأراها تحريف « حبا » ، وبقية البيت كما في ف والمختار .

إذا لم تُنلهنَّ من ذاك ذاك جحدنك^(١) عند الأمير الكتابا
يذدن بكل عصا ذائد ويصبخن كلَّ غداة صعبا
إذا لم يُخالطن كل الخِلا ط أصبحن مُخرنطات غضابا^(٢)
علام يُكحطن حور العيون ويُحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويعركن بالسك أجياذهنَّ ويذنين عند الحجال العيابا^(٣)
ويُبرقن إلا لـ تعلمون فلا تحرموا الفانيات الضرابا

قال : فجعل عبدُ الملك يضحك من قوله ، ثم قال : أولى^(٤) لك يا بنَ خريم ! لقد
لقيتَ منهن ترَحا^(٥) ، فما ترى أن نصنع فما بينك وبين زوجتك ؟ قال : تستأجلها
إلى أجل العنين ، وأداريها لعل أستطيع إمساكها ، قال : أفعل ذلك ، وردّها إليه ،
وأمر له بما فات من عطاؤه ، وعاد إلى برّه وتقريبه . ١٠

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزاعيّ أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشيُّ ، قال : ذكر
العُتبيّ أن منازعةً وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان ، فتعصّب لكل
واحد منهما أخواله ، وتداعوا بالسلاح واقتتلوا ، وكان أيمنُ بنُ خريم حاضرا للمنازعة
فاعترلهم هو ورجل من قومه ، يقال له : ابنُ كوز ، فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعًا على
ذلك ، فقال : ١٥

يعتزل عمرو بن
سعيد وعبد العزيز
ابن مروان في
منازعة بينهم
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في المختار والتجريد : « بنينك » وسيأتي البيت ، وفيه « الكذابا » مكان « الكتابا » ، وهي أشبه .

(٢) مخرنطات : وصف من آخر نظم : إذا رفع أنفه واستكبر وغضب .

(٣) وفي ف : « الحجاب » .

(٤) أولى لك : دعاء عليه أن يناله مكروه ، أولى : أقبل من الولي ، بفتح فسكون ، وهو القرب .

والمراد بالعبرة التعجب . ٢٠

(٥) الترح : الحزن ، وفي المختار : « برحا » ، أي شدة وأذى .

أَقْتُلْ بَيْنَ حَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو وَبَيْنَ خَصِيمِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَقْتُلْ ^(١) ضِلَّةً فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَيَبْقَى بَعْدَنَا أَهْلُ الْكَنُوزِ
لَعَمْرُ أَيْيَكُ مَا أَتَيْتُ رَشْدِي وَلَا وَقَّتُ لِلْحِرْزِ الْحَرِيزِ
فَإِنِّي تَارِكٌ لَهَا جَمِيعًا وَمَعْتَرِلٌ كَمَا اعْتَرَلَ ابْنُ كُوزِ

أخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :
أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصائفة ^(٢) ، بها وضع ^(٣) ، فقال : أعطوها أيمن
ابن خريم ، وكان موضحاً ، فغضب وأنشأ يقول :

تَرَكْتُ بَنِي مَرْوَانَ تَنْدِي أَكْفَهُمْ وَصَاحِبْتُ يَحْيَى ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِيَا
فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ مَرْوَانَ لَمْ تَقُلْ لِقَوْمِي هُجْرًا أَنْ أَتَوَكَ وَلَا لِيَا

وانصرف عنه ، فأثى عبد العزيز بن مروان ، وكان يحيى مُحَمِّقًا .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي الفضل ، قال : حدثني مُصْعَبُ
الزيري عن أشياخه أن عبد الملك بن مروان قال : يا معشر الشعراء تُشَبِّهُونَنَا مَرَّةً بِالْأَسَدِ
الْأَبْخَرِ ، وَمَرَّةً بِالْجَبَلِ الْأَوْعَرِ ، وَمَرَّةً بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ ، أَلَا قُلْتُمْ فِينَا كَمَا قَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ
فِي بَنِي هَاشِمٍ :

نَهَارُكُمْ مَكَابِدَةٌ وَصَوْمٌ وَلَيْلُكُمْ صَلَاةٌ وَاقْتِرَاءٌ ^(٤)
وَلَيْتُمْ بِالْقُرَانِ وَبِالتَّزْكِى فَأَسْرَعَ فَيْكُمْ ذَاكَ الْبَلَاءُ
بِكِي نَجْدٌ غَدَاةٌ غَدِيرٌ عَلَيْكُمْ وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْجَوَاءُ ^(٥)

(١) أقتل ضلة : أقتل عن ضلال وبني .

(٢) غزاة الصائفة : غزاة الصيف .

(٣) الوضع : البرص ، واللعل : وضع ، بكسر الفاء .

(٤) اقترأ : قراءة .

(٥) الجواء : الإمامة ، واسم لمواضع أخرى .

وَحَقٌّ لِّكُلِّ أَرْضٍ فَارْقُوهَا عَلَيْكُمْ لَا أَبَالِكُمْ الْبِكَاءُ
أَجْعَلْكُمْ وَأَقْوَامًا سَوَاءً وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْهَوَاءُ
وَهُمْ أَرْضٌ لِّأَرْجُلِكُمْ وَأَنْتُمْ لِأَرْؤُسِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ سَمَاءُ

شعره وقد أدى عبد
الملك عنه دية قتل
خطأ

أخبرني الحسن بن عليّ، عن أحمد بن زهير، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال :
حدثنا عبد الله بن إدريس، قال : أصاب أيمن بن خريم امرأة له خطأ — يعني قتلها —
فوداها عبد الملك بن مروان : أعطى ورثتها ديتها، وكفر عنه كفارة القتل، وأعطاه
عِدَّةَ جوار، ووهب له مالا، فقال أيمن :

رَأَيْتُ الْفَوَائِيَّ شَيْئًا عُجَابًا لَوْ أَنَسَ مِنِّي الْفَوَائِيَّ الشَّبَابَا
وَلَكِنْ جَمَعَ الْعَذَارَى الْحَسَانَ عَنَاءَ شَدِيدٍ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا
وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمُدَّةِ لِلْفَانِيَاتِ وَضَاعَفَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ ثِيَابَا
إِذَا لَمْ تُنِلْنَهُنَّ مِنْ ذَاكَ ذَاكَ بَقَيْتُكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْكَذَابَا
يَذْدُنْ بِكُلِّ عَصَا ذَائِدٍ وَيُصْبِحُنْ كُلُّ غَدَاةٍ صَعَابَا
إِذَا لَمْ يُخَالِطَنَّ كُلَّ الْخِلَاطِ تَرَاهُنَّ مُخَرَّطِمَاتٍ غَضَابَا
عَلَامَ يُكْحَلْنَ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
وَيَعْرِكُنْ بِالسَّكِّ أَجْيَادَهُنَّ وَيَدْنِينَ عِنْدَ الْحِجَالِ الْعِيَابَا
وَيَغْمِزْنَ إِلَّا مَا تَعْلَمُونَ فَلَا تَحْرَمُوا الْفَانِيَاتِ الضَّرَابَا

يستجيد عبد الملك
وصفه للنساء

قال : فبلغني أن عبد الملك أنشد هذا الشعر، فقال : نعم الشفيع أيمن لهن .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة،

قال : قال له عبد الملك لما أنشده هذا الشعر : ما وصفَ النساءَ أحدٌ مثلَ صفتك ،

ولا عَرَفْنَهُ أَحَدٌ مَعْرِفَتِكَ . قال : فقال له : لئن كنتُ صدقتُ في ذلك لقد صدق
الذي يقول :

صوت

فإن تسألوني بالنساء فإنني خيرٌ بأدواء النساء طيبٌ
إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ ماله فليس له في وُدِّهنَّ نصيبٌ
يُرِدْنَ ثراءَ المالِ حيث علمنه وشرخُ الشباب عندهن عجيبٌ
فقال له عبد الملك : قد لعمرى صدقتما وأحسنتما ، الشعر لعلقة بن عبدة ، والغناء
لبسباسة ، ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن حبش . وهذه الأبيات يقولها علقمة
ابن عبدة يمدح بها الحارث ويسأله إطلاق ابنه شأس^(١) . وخبره يُذكر وخبر الحارث
بعد انقضاء أخبار أيمن بن خريم .

رجع الحديث إلى أخبار أيمن

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني
المدائني عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخل نصيب يوما إلى^(٢) عبد العزيز بن مروان ،
فأنشده قصيدة له امتدحها بها فأعجبته ، وأقبل على أيمن بن خريم فقال : كيف ترى شعرَ
مولاى هذا ؟ قال : هو أشعرُ أهل جلدته^(٣) . فقال : هو أشعر والله منك . قال أمي
أيها الأمير ؟

يفضل عبد العزيز بن
مروان شعر نصيب
على شعره . فيلحق
ببشر بن مروان

(١) في هامش س : « قوله : ويسأله إطلاق ابنه شأس ، قال في القاموس : إنه أخوه ، وابنه
على ذلك شارحه . وقال في لسان العرب : إنه أخوه ، وقال ذلك أيضا العمى في شرح الشواهد . وقال
ابن الأنباري في المفضليات : إنه أخوه ، وقيل : ابن أخيه » .

(٢) في المختار : « على » .

(٣) في المختار : « جلدته فقط ، بل هو والله أشعر منك » .

قال : إى والله ، قال : لا والله ، ولكنك طرِفٌ^(١) ملول ، فقال له : لو كنت كذلك ماصبرتُ على مؤاكلتك منذ سنة وبك من البرص ما بك^(٢) ، فقال : ائذن لي أيها الأمير في الانصراف ، قال : ذلك إليك ، فضى لوجهه حتى لحق ببشر بن مروان ، وقال فيه :

رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرِيدَا
وَلَوْ أَعْطَاكَ بَشْرٌ أَلْفَ أَلْفٍ رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِيمْ بِبَشْرِ عَمُودَ الدِّينِ إِنَّ لَهُ عَمُودَا
وَدَعْ بَشْرًا يَقُومَهُمْ وَيُحَدِّثْ لِأَهْلِ الزِّنْغِ إِسْلَامَا جَدِيدَا
وَلَمَّا قَدْ وَجَدْنَا أُمَّ بَشْرِ كَأَنَّ الْأَسَدَ مَذْكَارًا وَلُودَا
كَأَنَّ النَّجَاحَ تَاجَ أَبِي هِرَقْلٍ جَلَوَهُ لِأَعْظَمِ الْأَيَّامِ عِيدَا
يُحَالِفُ لَوْنُهُ دِيَسَاجَ بَشْرِ إِذَا الْأَلْوَانُ حَالَفَتْ الْخُلُودَا

— يُعْرِضُ بِنَمَشٍ كَانَ بُوْجَه عَبْدَ الْعَزِيزِ — فَقَبَّلَهُ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ وَوَصَلَهُ ،
وَلَمْ يَزَلْ أَثِيرًا عِنْدَهُ —

أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْكُرَاتِيُّ وَأَبُو الْعِيْنَاءُ عَنْ الْعُتْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَى أَيْمَنُ
ابْنَ خَرِيمٍ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ نَظَرَ النَّاسَ^(٣) يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجًا ، فَقَالَ مَنْ يُؤْذَنُ^(٤)
لَنَا الْأَمِيرَ أَوْ يَسْتَأْذِنُ^(٥) لَنَا عَلَيْهِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : لَيْسَ عَلَى الْأَمِيرِ حِجَابٌ وَلَا سِتْرٌ ، فَدَخَلَ
وَهُوَ يَقُولُ :

يُرَى بَارِزًا لِلنَّاسِ بَشْرٌ كَأَنَّهُ إِذَا لَاحَ فِي أَثْوَابِهِ قَمَرٌ بَدُرٌ

من ملحه في بشر
ابن مروان

(١) الطرِف : الذى لا يثبت على صحبة أحد لله .

(٢) في المختار ببد كلمة «بك» : «وكان به وضع» .

(٣) ف : «نظر إلى الناس» .

(٤) في المختار : «يؤذن بنا» .

(٥) في المختار : «يستأذن» .

ولو شاء بشرُّ أغلق البابَ دونه طماطم^(١) سودَّ أو صقالبةً شُقرُ
أبى ذا ولكن سهل الإذنَ للتي يكون له في غيِّها الحمد والشكر
فضحك إليه بشرُّ ، وقال : إنا^(٢) قوم مُحجَّبُ الحرِّم ، وأما الأموال والطعام
فلا ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دُلَف ، قال : حدثني الرياشي ، قال : حدثنا الأصمعي .
عن المعتمد بن سليمان ، قال :
يسير أهل المراق
بقلة غنائهم في
حرب غزاة

لما طالت الحرب بين غزاة وبين أهل المراق وهم لا يُغْنُون شيئا — قال أيمن بن خريم :
أتينا بهم مائتي فارس من السافكين الحرام العبيط^(٣)
وخمسون من مارقات النساء يسحن للمندييات^(٤) المروطا^(٥)
وهم مائتا ألف ذى قوئس^(٦) ينط^(٧) العراقيان منهم أطيطا
رأيت غزاة إن طرحت^(٨) بمكة هودجها والنبيط
سمت للمراقين في جمعها فلاق العراقيان منها بطيطا^(٩)
ألا يستحي الله أهل العرا في إن قلدوا الفانيات السموطا ؟
وخيل غزاة تسي النساء وتحوى النهاب^(١٠) وتحوى النبيط^(١١)
ولو أن لوطا أميركم لأسلمتم في المللمات لوطا

(١) الطماطم : جمع طمطم ، والرجل الطمطم : الذي في لسانه عجمة .

(٢) في المختار : « فضحك بشرُّ إليه ، وقال : يا قوم » .

(٣) العبيط : الدم الخالص الطرى وفي س : « أتينا بهم مائتي فارس » .

(٤) المندييات : الخزيات ينل لها الجبين .

(٥) المروط : جمع مروط ، بكسر فسكون ، وهو كساء من صوف ونحوه يؤتز به .

(٦) القوئس في الأصل : أعلى بيضة الحديد ، والمراد البيضة .

(٧) ينط : يصوت .

(٨) ف : « قد طرحت » .

(٩) البيط : شق الجرح .

(١٠) للنهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة .

(١١) النبيط : النبط ، وهم جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين .

صوت

تصابيت أم هاجت لك الشوق زينبُ وكيف تصابي المرء والرأس أشيب !
 إذا قرُبت زادتك شوقاً بقرِها وإن جانبك لم يُسل عنها التجنب
 فلا اليأس إن أملت يبدو فترعوى ولا أنت مردود بما جئت تطلب
 وفي اليأس لو يبدو لك اليأس راحةً وفي الأرض عمّن لا يؤاتيك مذهب .

الشعر لحُجَيَّةَ بن المضرب الكندي ، فيما ذكره إسحاق والكوفيون . وذكر
 الزبير بن بكار أنه لإسماعيل بن يسار ، وذكر غيره أنه لأخيه أحمد بن يسار .
 والغناء ليونس الكاتب ، ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، وفيه
 ثقل أول بالبنصر . ذكر حبش أنه لملك ، وذكر غيره أنه لمعبد .

أخبار حجية بن المضرب (١)

حدثني ابن عمار ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، وأخبرنا به وكيع عن إسماعيل بن إسحاق ، عن سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني الحبر بن قحذم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

لجملة عائشة مثلاً
في بر صبية لأخيه
مات منهم

لما قدم القاسم بن محمد بن أبي بكر وأخته من مصر — وأخبرني بهذا الخبر محمد ابن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن عوانة ، قال : كان القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث ، قال :
لما قتل معاوية بن حديج الكندي وعمر بن العاص أبي — يعني محمد بن أبي بكر بمصر — جاء عمي عبد الرحمن بن أبي بكر فاحتلمني وأختلي من مصر . وقد جمعت الروايتين واللفظ لابن أبي الأزهر ، وخبره أنهم قال .

١٠ فقدم بنا المدينة ، فبعثت إلينا عائشة ، فاحتلمتنا من منزل عبد الرحمن إليها ، فما رأيت والدته قط ، ولا والدأبتر منها ، فلم نزل في حجرها^(١) حتى إذا كان ذات يوم وقد ترعرعنا ألبستنا ثياباً بيضاء ، ثم أجلس كل واحد منا^(٢) على نخلها ، ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن ، فلما دخل عليها تكلمت فحمدت الله — عز وجل — وأثنت عليه .
فأرأيت متكلماً ولا متكلمة قبلها ولا بعدها أبلغ منها ، ثم قالت :

١٥ يا أخي إنني لم أزل أراك معرضاً عني منذ قبضت هذين الصبيين منك ، ووالله ما قبضتهما تطاولا عليك ، ولا تهمة لك فيها ، ولا شيء تكرهه ، ولكنك كنت رجلاً ذا نساء ، وكانا صبيين لا يكفيان من أنفسهما شيئاً ، فخشيت أن يرعى نساؤك منهما ما يتقدران^(٣) به من قبيح أمر الصبيان فكنت ألطف لذلك وأحق بولايته ، فقد قويا

(١) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق ، وجاءت في ملحق برنو وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من التجريد يتم بها الكلام .

(٣) في ف : «يتقدرنه» ، وفي م : «يتقدران» ، وهو تحريف .

على أنفسهما وشبا، وعرفا ما يأتيان، فهاهما هذان فضمهما إليك، وكن لهما كحجية بن المضر أخى كندة، فإنه كان له أخ يقال له: معدان، فمات وترك أصيبية^(١) صفاراً في حجر أخيه، فكان أبرّ الناس بهم وأعطفهم عليهم، وكان يؤثرهم على صبياناه، فكث بذلك ما شاء الله. ثم إنه عرض له سفر لم يجد بداً من الخروج فيه، ففرج وأوصى بهم امرأته، وكانت إحدى بنات عمه، وكان يقال لها: زينب، فقال: اهتبي ببني أخى ما كنت أصنع بهم، ثم مضى لوجهه فغاب أشهراً، ثم رجع وقد ساءت حال الصبيان وتغيرت، فقال لامراته: ويلك! مالي أرى بني معدان مهزّلين، وأرى بني سمانا؟ قالت: قد كنت أومئ بينهم، ولكنهم كانوا يعبثون ويلعبون، فغلا بالصبيان فقال: كيف كانت زينب لكم؟ قالوا: سيئة، ما كانت تعطينا من القوت إلا ملء هذا القدح من لبن — وأرؤهُ قدحاً صغيراً — فغضب على امرأته غضباً شديداً وتركها، حتى إذا أراح^(٢) عليه راعيا إبله قال لها: اذهبا، فأتيا وإبلكما لبني معدان. فغضبت من ذلك زينب وهجرته، وضربت بينه وبينها حجاباً، فقال: والله لا تذوقين منها صبوراً ولا غبوقاً أبداً، وقال في ذلك^(٣):

لجِئْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغْضَبِ وَلَطَّ^(٤) الْحِجَابُ بَيْنَنَا وَالتَّجَشُّبِ

وَخَطَّتْ بِفَرْدَى إِيمِدٍ جَفْنَ عَيْنِهَا لَتَقْتَلَنِي وَشَدَّ مَا حُبُّ زَيْنَبِ

تَلَوُّهُ عَلَى مَالٍ شَفَائِي مَكَانُهُ فَلَوَّمِي حَيَاتِي مَا بَدَا لَكَ وَاعْظِي

شعره في امرأته
حين صرف سوء
معاملتها لصفار
أخيه

(١) أصيبية تصغير أصبية، جمع صبي. وفي التجرية: «صبية».

(٢) أراح عليه إبله: ردها عليه رواحاً.

(٣) الشعر في شرح ديوان الحماسة بشرح ص ١١٧٦.

(٤) اللط: اللستر.

رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ أَنْ^(١) قُلْ مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَمْ مِنى وَرَبِّ الْحَصْبِ^(٢)
 وَكَانَ^(٣) الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ اخْتِلَامَهُمْ^(٤) هَدَايَا لَمْ فى كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبٍ^(٥)
 قُلْتُ لِعَبِيدِنَا : أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَأَجْعَلُ بَيْنِي بَيْتَ آخَرَ مُعْزِبٍ^(٦)
 وَقُلْتُ خَذُوهَا وَعَلِمُوا أَنَّ عَمَّكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسَبِ
 عِيَالِي^(٧) أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خِصَامَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا إِلَى حِينٍ^(٨) مَكْسَبِي ٥
 أَحَابِى بِهَا مِنْ لَوْ قَصِدْتُ لِلَّهِ حَرِييًّا^(٩) لَأَسَانَى عَلَى كُلِّ مَوْكَبٍ
 أَخِي وَالَّذِى إِنْ أَدْعُهُ لِعَظِيمَةٍ يُجِيبُنِي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السِّيفِ يَغْضَبُ
 إِلَى هَاهُنَا رَوَايَةِ ابْنِ عَمَار .

تركته زوجته الى
 المدينة وأسلمت
 فراح يطلبها
 وفى خبر إسحاق قال : فلما بلغ زينبَ هذا الشعرُ وما وهب زوجها خرجتُ حتى
 أتت المدينة فأسلمت ، وذلك فى ولاية عمر بن الخطاب ، فقدم حجية المدينة فطلب زينب ١٠
 أن تُردَّ عليه ، وكان نصرانياً ، فنزل بالزبير بن العوام فأخبره بقصته ، فقال له : إياك
 وأن يَبْلُغَ هذا عنك عمر فتلقى منه أذى . وانتشر خبر حُجِّيَّةِ وفشا بالمدينة وعُلم
 فيم كان مقدَّمه ، فبلغ ذلك عمر ، فقال للزبير : قد بلغنى قصة ضيفك ، ولقد هممت به لولا

(١) فى التجريد : «إذ» .

(٢) الحصب : موضع رعى الجمار .

(٣) فى الحامسة : «رأيت» .

(٤) فى الحامسة : «فقورهم» .

(٥) المشعب : المخبور فى مواضع منه .

(٦) المعزب : الخال من الإبل ، من أعزبت الإبل : إذا بعدت من أهلها فى المرمى .

(٧) فى الحامسة : «يتى» .

(٨) فى الحامسة : «لدى كل مشرب» .

(٩) الحريب : المسلوب المال ، حرب ، بفتح الراء يحرب ، بضمها .

تحرّمه (١) بالنزول عليك ، فرجع الزبير إلى حُجَيَّةَ فأعلمه قول عمر ، فقال حجية
 في ذلك :
 يملح الزبير
 الموم وير
 كئيبا يائسا

إِن الزبيرَ بنَ عوامٍ تداركني
 منه بسنيب كريم سنيبه عصم (٢)
 نفسى فداؤك مأخوذاً بِحُجَزَها (٣)
 إِذ شاط (٤) لحي وإذ زلت بى القدم
 إِذ لا يقومُ بها إلا فتي أنف
 عارى الأشاجع (٥) فى عِرْنينه (٦) شمم
 ثم انصرف من عنده متوجهاً إلى بلده ، آيساً من زينب كئيباً حزينا ، فقال
 ١٠ فى ذلك :

* تصاييت أم هاجت لك الشوق زينب *
 الأبيات المذكور فيها الغناء .

(١) تحرّمه : احتاؤه .
 (٢) عصم : جمع عصمة ، وهى المنع والصيانة . وفى ش ، ب والتجريد : «عمم» ، وهو الكثير المجتمع .
 (٣) الحجة : معقله الإزار ، وموضع التكة من السراويل .
 (٤) شاط لحي : استبيح قتل ، من شاط دمه : إذا بطل وأهدر .
 (٥) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بمصّب ظاهر الكف . أو هى مروق ظاهر الكف .
 (٦) العرنين : الأنف كله ، أو ما صلب من عظمه .

صوت

خليلي هُبَّا نَضَطَّبِحْ بسواد ونُرِّو قُلُوبًا هَامُهَنَّ صَوَادِ
وقولا لساقينا زياد يَرْقُّهَا فقد هَزَّ بعضَ القوم سقى زيادِ
الشعر والغناء لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر:

خبر إسحاق مع غلامه زياد

هذا الشعر^(١) يقوله إسحاق في غلام له مملوك^(٢) خِلَاسِي^(٣) ، يقال له : زياد . كان مولداً من مولدى المدينة ، فصيحاً ظريفاً ، فجعله ساقيه ، وذكره هو وغيره في شعره . فممن ذكره من الشعراء دِعبِل ، وله يقول :

أخبرني بذلك على بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد الشكري قال : كان زياد الذى يذكره إسحاق فى عدة مواضع ، منها قوله :

* وقولا إساقينا زياد يُرقها *

— وكان نظيف السقي كيتاً ، فقال فيه دعبِل :

يقول زيادُ قِفْ بصحبك مرةً على الرَّبع ، مالى والوقوف على الرَّبعِ ا

صوت

أَدْرِهَا عَلَى فَقْدِ الحبيبِ فرَبَّمَا شربتُ على نَأْيِ الأُحبةِ والفَجْع
فما بَلَعْتُني الكأسُ إلا شربُها وإلا سَقَيْتُ الأرضَ كأساً من الدمع

غنى فى البيت الثانى والثالث من هذه الأبيات محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر لحنا من خفيف الثقل الأول بالنصر .

نسبة الصوت إلى
غير إسحاق

قال أبو الحسن : وقد قيل : إن هذين البيتين — يعنى :

* خليلٌ هُبَا نصطبِخُ بسواد *

(١) هذا الخبر ما لم يرد فى بولاق ، وأوردها برنو فى الملحق وموضعنا هنا فى المخطوطات المعتمدة .
(٢) الخلامي : الولد من أبوين : أبيض وأسود .

— للأخطل .

أخبرني علي بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، قال :
قال لي جعفر بن معروف الكاتب — وكان قد جاوز مائة سنة : لقد شهدتُ
إسحاق يوماً في مجلس أنس وهو يتغنى هذا الصوت :

زياد يراجع
إسحاق وهو يغني

* خليلي هبنا نصطبح بسواد *

و غلامه زياد جالس على مسورة^(١) يسقي ، وهو يومئذ غلام أمرد أصفر ، رقيق
البدن حلو الوجه . ثم أخذ يراجع ولا^(٢) أحد يستطيع يقول له : زدني ولا انقصني .
أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم ، يعني
جدّ أبي — رحمه الله — قال :

يمتقه إسحاق
ويزوج

كنت ذات يوم جالسا في منزلي يسرّ من رأي وعندي إخوان لي ، وكان طريقُ
إسحاق في مضيئه إلى دار الخليفة ورجوعه منها على منزلي ، فجاءني الغلام يوما وعندي
أصدقاء لي فقال لي : إسحاق بن إبراهيم الموصلي بالباب ، قتلته له : قل له ، ويلك !
يدخل ، أوفى الخلق أحد يستأذن عليه لإسحاق !

فذهب الغلام وبادرتُ أسعى في أثره حتى تلقيته ، فدخل وجلس منبسطا آنسا ،
ففرضنا عليه ما عندنا ، فأجاب إلى الشرب ، فأحضرناه نبينا مشمسا فشرب منه ،
ثم قال : أتحبون أن أغنيكم ؟ قلنا : إى والله أطال الله بقاءك ، إنا نحب ذلك . قال :
فلم لم تسألوني ؟ قلنا : هيناك والله ، قال : فلا تفعلوا ، ثم دعا يعُود فأحضرناه ، فاندفع
فغننا ، فشربنا وطربنا . فلما فرغ قال : أحسنت أم لا ؟ فقلنا : بلى والله ، جعلنا الله
فداءك ، لقد أحسنت . قال : فما منعكم أن تقولوا لي : أحسنت !

(١) المسورة : المتكأمن الجلد ، ومثلها : المسور .
(٢) كلنا في نسخة بيروت ، وفي ب ، س : « وما أحد » ، وهو تحريف ،

قلنا: الهيبةُ والله لك ، قال : فلا تفعلوا هذا فيما تستأفون ، فإنَّ المعنى يُحب أن يقال له : غنّ ، ويحب أن يقال له إذا غنى : أحسنت ، ثم غانا صوته :

* خليلي هُبا نصطبِخ بسواد *

فقلنا له : يا أبا محمد ، مَنْ هو زياد الذي عنيتَه ؟ قال : هو غلامي الواقف بالباب ، أدعوه يا غلمان ، فأدْخِلْ إلينا ، فإذا غلام خِلاسي ، قيمته عشرون دينارا أو نحوها . فأمسكنا عنه ، فقال : أتسألوني عنه فأعرّفكم إياه ويخرج كما دخل ، وقد سمعتم شعري فيه وغنائِي ؟ أشهدكم أنه حرٌّ لوجه الله ، وأنِّي زوجته أُمِّي فلانة ، فأعينوه على أمره . قال : فلم يخرج حتى أوصلنا إليه عشرين ألفَ درهم ، أخرجناها له من أموالنا .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى قال : حدثني أبي ، قال : توفي زياد غلام إسحاق الذي يقول فيه : ١٠

* وقولا لِسائنا زيادِ يَرْقُها *

فقال إسحاق يرثيه :

فَقَدْنَا زيادًا بعد طول صحابة فلا زال يَسْقِي النِثْ قَبْرَ زياد
ستبكيك كأسٌ لم تجد من يَدِيرُها وظلَّانُ يَسْتَبْطِي الزجاجةَ صادِ

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن المكي عن أبيه ، قال : ١٥

يطلب الأمين
إسحاق فيثنيه

اصطبَح محمد الأمين ذات يوم ، وأمر بالتوجيه إلى إسحاق ، فوُجِّه إليه عِدَّةُ رسل ، كلهم لا يصادفه ، حتى جاء أحدهم به ، فدخل منتشياً ومحمد منفضب . فقال له : أَيْنَ كنتَ وبلك ! قال : أصبحتُ يا أمير المؤمنين نشيطا ، فركبت إلى بعض المتنزهات ، فاستطبت الموضع وأقمت فيه وسقاني زياد ، فذكرتُ أبياتا للأخطل وهو يسقيني ، فدار لي فيها لَحْنٌ حسن فصنعتُه فيها ، وقد جئتُك به . فتبسّم ، ثم قال : هات ، فما تزال تأتي بما يُرضي عنك عند السخط ، فغناه :

صوت

إذا ما زيادٌ علّني ثم علّني ثلاثَ زجاجاتٍ لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

قال : بل على أبيك ، قَبَّحَ اللهُ فِعْلَكَ ، فما يزال إحسانُك في غنائك يمحو
إساءتك في فِعْلِكَ ، وأمر له بألف دينار .

الشعرُ في هذين البيتين للأخطل ، والفناء لإسحاق ، رمل بالنصر . ورواية
شعر الأخطل :

* إذا ما نديي علّني ثم علّني *

وإنما غيره إسحاق فقال : « إذا ما زياد » .

- ١٠ أخبرني علي بن سليمان عن محمد بن يزيد النحوي :
أن عبد الملك بن مروان قال للأخطل : ما يدعوك إلى الخمر؟ فوالله إن أولها
لَمُرٌّ، وإن آخرها لَسُكْرٌ ! قال : أجل ، ولكن بينهما حالة ، ما مُلْكُكَ عندها بشيء ،
وقد قلت في ذلك :

- ١٠ إذا ما نديي علّني ثم علّني ثلاثَ زجاجاتٍ لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير
قال : فجعل عبد الملك يضحك .

صوت

أشارت بِطَرْفِ العين خيفةً أهلها إشارةً محزونٍ ولم تتكلم
 فأيقنت أن الطرف قد قال مَرَحَبًا وأهلاً ومهلاً بالحبيب المسلم
 هنيئاً لكم حُجِّي وصفو مودتي قد سيطاً من لحي هوالك ومن دمي^(١)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والفناء لابن عائشة ثانی ثقیل بالنصر ، وفيه لدحان
 ثقیل أول بالنصر . ويقال : إنه لابن سريج ، وقيل : إن الثقیل الأول لابن عائشة ،
 والثقیل الثاني لابن سريج ، وفيه خفيف ثقیل أول ، ينسب إلى ابن سريج وإلى على
 ابن الجوارى .

(١) سيط : خلط .

خبر حباية مع ابن عائشة (١)

أخبرني الحسن بن يحيى وابن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المدائني ، قال :

تشاق حباية إلى
ابن عائشة فتحتال
لتسمع غناه

كانت حباية جارية يزيد بن عبد الملك مُعجبةً بغناء ابن عائشة ، وكان ابن عائشة حديث السن ، فلما طال عهدا به اشتاقت إلى أن تسمع غناه ، فلم تدر كيف تصنع ، فاختلفت هي وسلامة في صوت لمعبد ، فأمر يزيد بإحضاره ووجه في ذلك رسولاً ، فبعثت حباية إلى الرسول سرّاً فأمرته أن يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خفاء ، ويبلغها رسالتها بالخروج مع معبد سرّاً ، وقالت : قل لهما يستتران ذلك عن أمير المؤمنين .

فلما قدم الرسول إلى عامل المدينة أبلغه ما قالت حباية ، فأمر ابن عائشة بالرحلة مع معبد ، وقال لمعبد : انظر ما تأمر بك به حباية فانتبه إليه ، فقال : نعم ، فخرجا حتى قدما على يزيد ، وبلغ الخبر حباية فلم تدر كيف تصنع في أمر ابن عائشة . فلما حضر معبد حاكت سلامة إليه ، فحكم لها ، فاندفعت فغنت صوتاً لابن عائشة ، وفيه لابن سريج لحن ، ولحن ابن عائشة أشهرهما ، وهو :

١٥ * أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

فقال يزيد : يا حبيبتي ! أنى لك هذا ولم أسمع منك ، وهو على غاية الحسن ؟ إن لهذا لشأناً ، قالت : يا أمير المؤمنين ، هذا لحن كنت أخذته عن ابن عائشة ، قال : ذلك الصبي ! قالت : نعم ، وهذا أستاذُهم — وأشارت بيدها إلى معبد — فقال لمعبد : أهذا لحن ابن عائشة أو انتحلّه ؟ فقال لمعبد : هذا — أصلح الله الأمير — له ، فقال يزيد : لو كان حاضراً ما كرهنا أن نسمع منه ، فقال معبد : هو والله معي لا يفارقي ، فقال يزيد :

٢٠

(١) هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ، وموضعه هنا .

ويلك يامعبد ! احتملنا الساعة أمرك ، فزدتنا ما كرهنا ، ثم قال لجبابه : هذا والله عملك ، قالت : أجل ياسيدى ، قال لها : هذه الشام ، ولا تحمل لنا ما تحمله المدينة . قالت : ياسيدى أنا والله أحب أن أسمع من ابن عائشة ، فأخضِرَ ، فلما دخل قال له : هات صوتاً غنته حبابه :

* أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

فغناه ، فقال : هو والله يا حبابه مِنْهُ أَحْسَنُ مِنْهُ مِنْكَ ، قالت : أجل ياسيدى ، ثم قال يزيد : هات يا محمد ما عندك ، فعنى :

صوت

قِفِ بالمنازلِ قبل أن تتفرقا واستنطق الربعَ المُحيل الخلقا
عن عِلْمٍ ما فعلَ الخليط لعله بجواب رجعِ حديثهم أن ينطقا
فَيَبِينُ مِنْ أَحْبارهم لِيَتِمَّ أمسى وأصبح بالرسوم معلما
كلفنا بها أبداً تَسُحُّ دموعُهُ وَسَطَ الديارِ مسائلَ مستنطقا
ذَرَفَتْ له عين يُرى إنسانُها فى لُجَّةٍ من مائها مغرورفا
تُذْرى محاجرُها الدموعَ كأنَّها دُرٌّ وَهَى من سلكه مستوسقا^(١)

الفناء لابن عائشة ، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى ، وفيه لشارية خفيف رمل مطلق فى مجرى الوسطى ، ويقال : إن فيه لابن جندب وحُنين الحنين ، قال : فقال له يزيد : أهلا وسهلا بك يا ابن عائشة ، فأنت والله الحسنُ الوجه ، الحسن الفناء . وأحسنَ إليه ووصله .

ثم لم يره يزيد بعد هذا المجلس ، وبعثت إليه حبابه بِبِرٍّ وألطف واتبعتهَا

٢٠ سلامة فى ذلك .

(١) مستوسقا : مجتمعا .

صوت (١)

لما سمعتُ الديك صاح بسُحرة وتوسط النسران بطنَ العقربِ
 وبدا سُهَيْلٌ في السماء كأنه نور وعارضه هيجانُ الربِّ
 نبّهتُ نَدْمَانِي وقلتُ له اصطبِح يا ابن الكرام من الشراب الطيب
 صفراء تهرق في الزجاج كأنها حديق الجراداة أو لعاب الجندي
 الشعر لأبي الهندي ، والغناء لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثقل بالبنصر عن عمرو .

أخبار أبي الهندي ونسبه^(١)

اسمه غالب بن عبد القدوس ، بن شَبَث بن رِبْعِيٍّ . وكان شاعراً مطبوعاً ،
وقد أدرك الدولتين : دولة بني أمية ، وأول دولة ولد العباس . وكان جَزَل الشعر ،
حسن الألفاظ ، لطيف المعاني . وإنما أخله وأمات ذِكْرَهُ بُعْدُهُ من بلاد العرب ،
ومُقامه بِسِجِسْتَان وبخراسان ، وشغفه بالشراب ومعاقرته إِيَّاه ، وفِستقه وما كان
يتهم به من فساد الدين . واستفرغ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء
الإسلام ، فجعل وصفها وَكْدَهُ وَقَصْدَهُ ، ومن مشهور قوله فيها ومختاره :
هو أول من وصف
الخمر من شعراء
الإسلام

سَقَيْتُ أَبَا الْمُطَرِّحِ^(٢) إِذْ أَتَانِي وَذَو الرِّعَاثِ^(٣) مُنْتَصِبٌ يَصْبِيحُ

شَرَاباً يَهْرُبُ الذِّبَّانُ مِنْهُ وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال حدثني فضل الزبيدي أنه سمع إسحاق
الموصلى يوماً يقول ، وأنشد شعراً لأبي الهندي في صفة الخمر ، فاستحسنه وقرّظه ،
فذكر عنده أبو نواس ، فقال : ومن أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه
الطبقة ؟ وأنا أوجدكم سَلَخَهُ هذه المعاني كلها في شعره ، فجعل ينشد بيتاً من شعر
أبي الهندي ؛ ثم يستخرج المعنى والموضع الذي سرقه الحسن فيه حتى أتى عَلَى الآيات
كلها واستخرجها من شعره .

أخبرني الحسن بن علي ؛ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزوبه قال :

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات
المعتمة .

(٢) في ف والتجريد : « المطروح » ، وفي المختار : « المطروح » .

(٣) ذوالرِثَات : الديك ، والرِثَات : جمع رِثَة ، وهي عشرون الديك ، والعشرون في الأصل :
الحية . ويراد بها هنا اللحمة التي تحت رأس الديك .

شعر مأخوذ من خدثنى عبد الله بن أبي سعد . قال : حدثني شيخ من أهل البصرة ، قال :
شعره كنا عند أبي عبيدة ، فأنشد منشداً شعراً في صفة الخمر — أنسيه الشيخ —
فضحك ثم قال : هذا أخذه من قول أبي الهندي :

سَيُغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبٍ ^(١) سَالِمٌ أَبَارِيقُهُ لَمْ يَعْلُقْ بِهَا وَضَرَ ^(٢) الزُّبْدِ
مُقَدِّمَةٌ ^(٣) قُرْأَ ^(٤) كَانَ رِقَابُهَا رِقَابُ بَنَاتٍ لِنَاءٍ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ
جَلَّتْهَا الْجَوَالِي حِينَ طَابَ مِزَاجُهَا وَطَيَّبَتْهَا بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْوَرْدِ
تَمَجَّ سُلَافًا فِي الْأَبَارِيقِ خَالِصًا وَفِي كُلِّ كَأْسٍ مِنْ مَهَاحِسنِ الْقَدِّ
تَضَمَّنَتْهَا زِقَ أَزَبٍ ^(٥) كَأَنَّهُ صَرِيحٌ مِنَ السُّودَانِ ذُو شَعَرٍ جَعْدٍ

نسخت من كتاب ابن النطاح ، حدثني بعض أصحابنا :

أن أبا الهندي انتهى الصبوح في الحانة ذات يوم ، فأتى خماراً بسجستان في محلة .
يقال لها : كوه زيان — وتفسيره : جبل الخُسران — يباع فيها الخمر والفاحشة ، ويأوى
إليها كل خاربٍ ^(٦) وَزَانٍ وَمَغْنِيَةٍ ^(٧) ، فدخل إلى الخمار فقال له : اسقني ، وأعطاه ديناراً ،
فكال له ، وجعل يشرب حتى سكر ، وجاء قوم يسألون عنه فصادفوه على تلك الحال .
فقالوا للخمار : ألقنا به ، فسقام حتى سكرنا ، فانتبه فسأل عنهم ، فعرفه الخمار خبرهم ،

ثلاثة أيام يسكر
فيها كلما أفاق

١٥ (١) الوطب : سقاء اللبن .
(٢) الوضر : وسخ الدم .
(٣) مفلسة : وصف من قدم الإناء : إذا جعل عليه القدم ، وهو مصفاة صغيرة ، أو خرقة تجعل
على فم الإبريق ليصنق بها ما فيه .
(٤) القر ، بالضم : التباعده من الدنس ، وكل ما يستقذر ، يريد أنها قدمت صيانة لها ، ومحافضة
على ما فيها .

٢٠ (٥) أزب ، هو في الأصل : كثير شعر الوجه والأذنين ، والمراد أنه ذو شعر .
(٦) الخارب : اللص .
(٧) كذا في ف ، وفي ب ، س : « بغيّة » ، ولا وجه لإلحاق التاء ببغى .

فقال له : هذا الآن وقت السكر ، الآن طاب ، ألحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر ،
واتبها فقالوا للخمار : ويحك ! هذا نائم بعد ! فقال : لا ، ولقد انتبه ، فلما عرف خبركم
شرب حتى سكر ، فقالوا : ألحقنا به ، فسقام حتى سكر ، وانتبه فسأل عن خبرهم ، فعرفه
فقال : والله لألحقن بهم ، فشرب حتى سكر ، ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيام
لم يلتقوا وهم في موضع واحد ، ثم تركوا هم الشرب عمدا حتى أفاق ، فلقوه .

وهذا الخبر بعينه يحكي لوالبة بن الحُبَاب مع أبي نواس ، وقد ذكر في أخبار
والبة ، والصحيح أنه لأبي الهندي ، وفي ذلك يقول :

نَدَامَى بَعْدَ ثَالِثَةٍ تَلَاقُوا يَضْمُهُمْ بِكُوهَ زِيَانٍ رَاحُ
وَقَدْ بَاكَرْتُهَا فَتَرَكْتُ مِنْهَا قَتِيلًا مَا أَصَابَنِي جِرَاحُ
وَقَالُوا أَيُّهَا الْخَمَارُ مَنْ ذَا ؟ قَالَ أَخُ تَحَوَّنَهُ اصْطَبَاحُ
فَقَالُوا هَاتِ رَاحَكَ أَلْحَقْنَا بِهِ وَتَعَلَّلُوا ثُمَّ اسْتَرَا حُوا
فَمَا لِنْ لَبِثْتَهُمْ أَنْ رَمَتْهُمْ بِحَدِّ سَلَاحِهَا وَلَهَا سَلَا حُ
وَحَانَ تَنْبَهُى فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ قَالَ أَنَا حَهُمْ قَدَرُ مُتَّاحُ
رَأَوْكَ مُجَدَّلًا فَاسْتَخْبِرُونِي فخرَّ كُهم إِلَى الشَّرْبِ ارْتِيَا حُ
فَقُلْتُ بِهِمْ فَأَلْحَقَنِي فَهَبُّوا فَقَالُوا هَلْ تَنْبَهُ حِينَ رَا حُوا ؟
فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا أَلْحَقْنَا بِهِ قَدْ لَاحَ لِلرَّأْيِ صَبَا حُ
فَمَا لِنْ زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ مِنَّا ثَلَاثًا يُسْتَعْبُ^(١) وَيُسْتَبَا حُ
نَبِيتُ مَعًا وَلَيْسَ لَنَا لِقَاءُ بَيْتٍ مَا لَنَا فِيهِ بَرَا حُ^(٢)

١٥

(١) كذا في الأصل ، كأنه استعمال من الغب ، والمراد التناوب . وفي المختار : « يستهب » ، وفي

التجريد : « يستحل » .

(٢) هذا البيت زيادة من المختار والتجريد .

يموت مختنقا أخبرني عمي الحسن بن أحمد ، قال : حدثني الحسن بن عُلَيْل العَنَزِيّ ، قال : قال :
صدقة بن إبراهيم البكري :

كان أبو الهندي يشرب معنا بَمَرًا ، وكان إذا سكر يتقلب تقلبًا قبيحًا في نومه ،
فكنا كثيرًا مانشدُ رجله لثلا يسقط من السطح ، فسكر ليلة وشددنا رجله بحبل ، وطولنا
فيه ليقدر على القيام إلى البول وغير ذلك من حوائجِه ، فتقلب وسقط من السطح ،
وأمسكه الحبل فبقى منكسًا وتخنقَ بما في جوفه من الشراب ، فأصبحنا فوجدناه ميتًا .
قال صدقة : فمررت بقبره بعد ذلك فوجدت عليه مكنوبًا :

يشرب الفتيان عند
قبره ويصبون عليه
كأسه

اجعلوا إن متُّ يومًا كفنِّي ورقَ الكرم وقبري^(١) معصرة

إنني أرجو من الله غدًا بعد شربِ الراح حُسنَ المغفرة

قال : فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون إلى قبره ، ويشربون ويصبون القدح إذا
انتهى إليه على قبره .

قال حماد بن إسحاق عن أبيه في وفاة أبي الهندي : إنه خرج وهو سكران في ليلة
ياردة من حانة خَمَار وهو ريان ، فأصابه^(٢) ثلج فقتله ، فوجد من غدٍ ميتًا على الطريق .

وروى حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : حج نصر بن سيار وأخرج معه
أبا الهندي ، فلما حضرت أيام الموسم قال له : يا أبا الهندي ، إننا نحيث ترى ، وقد الله^{١٥}
وزوار بيته ، فهب لي النبذ في هذه الأيام واحتكم علي ، فلولا ما ترى ، ما منعك ،
فضمن له ذلك وغلظ عليه الاحتكام ، ووكل به نصر بن سيار ، فلما انقضى الأجل مضى
في السحر قبل أن يلتقى نصرًا ، فجلس في أكمة يشرف منها على فضاء واسع ، فجلس عليها
ووضع بين يديه إداوة ، وأقبل يشرب ويبكي ، ويقول :

شعره وقد كف
من الشراب مدة

(١) في المختار : « وقشر المعصرة » .

(٢) في المختار : « فأصابه الثلج » .

أدبرا على الكأس إني قدتها كما فقد المفطوم دَرَ المراضع
حليف مُدام فارق الراحُ روحه فظل عليها مستهلّ اللداعم

قال : وعاتب قوم أبا الهندي على فسقه ومعاقرته الشراب ، فقال :

إذا صليتُ خمسا كلَّ يومٍ فإنَّ الله يغفر لي فسوقي
ولم أشركُ برَبِّ الناسِ شيئاً فقد أمسكت بالدين^(١) الوثيق
وجاهدتُ العدوَّ ونلتُ مالاَّ يبلِّغني إلى البيت العتيق
فهذا الدين ليس به خفاء دعوني من بُنيّات الطريق^(٢)

سره وقله أجمع
من أجز فسقه

قال إسحاق : وشرب يوما أبو الهندي بكوه زيان عند خماره هناك ، وكان عندها
نسوة عواير ، فقجر بهنّ ولم يعطهنّ شيئاً ، فجعلن يطالبنه بمُجمل فلم ينفعهن ، فقال

١٠ في ذلك :

ألى يميناً أبو الهنديُّ كاذبةً ليعطينَ زواني لست ماشيناً^(٣)
وغرمتُ فلما أن قضى وطراً قال ارتحلن فأخزى الله ذاديننا

يخطب امرأه فيقول
أهلها خطبتة

أخبرني عمي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، عن أبي محم ، قال :

خطب أبو الهنديُّ غالب بن عبد القدوس بن شُبَّ بن ربيعٍ إلى رجل من بني تميم ، فقال :
لو كنتَ مثلَ أبيك لزوّجتك ، فقال له غالب : لكنك لو كنتَ مثلَ أبيك ماخطبتَ إليك .

أمثلة من سره
جوابه

قال أبو محم : ومرّ نصر بن سيار بأبي الهندي ، وهو سكران يتمايل ، فوقف
عليه فمدّله وسبّه ، وقال : ضيّعت شرفك ، وفضحت أسلافك . فلما طال عتابه التفت

(١) في المختار : « الحبل » .

(٢) بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المنشعبة من الجادة .

(٣) لست : موضع بيعته .

إليه فقال : لولا أني ضيعتُ شرفي لم تكن أنت على خراسان ، فانصرف نصر خجلاً .
قال أبو محلم : وَ كان بسجستان رجل يقال له : برزین ناسكا ، وكان أبوه صُلب
في خِرابة^(١) فجلس إليه أبو الهندي — فطفقَ يمدله ويُعرض له بالشراب . فقال له
أبو الهندي : أَحَدُكم يرى القِذاة^(٢) في عين أخيه ، ولا يرى الخشبة في است
أبيه ! فأخجله .

قال أبو محلم : وكان أسرع الناس جواباً .

(١) الخرابة : سرقة الإبل .

(٢) القذاة : ما يقع في العين أو الشراب من قذرة ونحوها .

صوت

لقد قُلْتُ حينَ قرَّ بَتِ العِيسُ يانوارُ
 قَفُوا فاربِعا قليلا فلم يربِعا وسارُوا
 فنفسى لها حنينٌ وقلبي له انكسارُ
 وصدرى به غليلٌ ودمعى له انحدارُ^(١)

الشعر لسعيد بن وهب ، والغناء لسليم رمل بالوسطى عن المشائى ، ومن جامع
 سليم ونسخة عمرو الثانية .

(١) هذا الصوت والترجمة بعده من مج ، هـ ، مل ، ولم يرد في بولار .

أخبار سعيد بن وهب

سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سلمة بن لؤي بن نصر ، مولده ومنتشؤه^(١) نسبه ومنتشؤه
بالبصرة ، ثم سار إلى بغداد فأقام بها ، وكانت الكتابة صناعته ، فتصرف مع البرامكة
فأصطنعوه ، وتقدم عندهم .

• وكان شاعراً مطبوعاً ، ومات في أيام المأمون ، وأكثر شعره في الغزل والتشبيب^(٢) أكثر شعره في الغزل
بالمذكر ، وكان مشغوفاً بالغلمان والشراب .

• ثم تنسك^(٣) وتاب ، وحج راجلاً على قدميه ، ومات على توبة وإقلاع
ومذهب^(٤) جميل .

ومات وأبو العتاهية حي ، وكان صديقه فريثاً .

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش . عن محمد بن مزيد . قال : أبو العتاهية يرثيه
حدثت عن بعض أصحاب أبي العتاهية . قال : جاء رجل إلى أبي العتاهية — ونحن
عنده — فسأره في شيء فبكي أبو العتاهية ، فقلنا له : ما قال لك هذا الرجل
يا أبا إسحاق فأبكاك ؟ فقال ، وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعراً :

قال لي مات سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب
يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

قال : فعجبنا من طبعه وأنه تحدث ، فكان حديثه شعراً موزوناً .

(١) هذه الترجمة مما لم يرد في طبعة بولاق ، وهو في ملحق برنو وموضعها هنا حسب المخطوطات الممتدة .

(٢) في المختار : « كان أكثر شعره في الغزل والشراب والتشبيب ... » ، وفي التجريد : « وكان أكثر شعره في الغزل والشراب » .

(٣) في المختار والتجريد : « نسك » .

(٤) في المختار : « ومذهبه » .

وأخبرني الحسن بن علي الخفاف . قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني سيدي أبو محمد ، قال :

كان سعيد بن وهب الشاعر البصري مولى بني سامة قد تاب وتزهد ،
وترك قول الشعر . وكان له عشرة من البنين وعشر من البنات ، فكان إذا وجد شيئاً
من شعره خرقه وأحرقه .

وكان امرأً صديقاً ، كثير الصلاة ، يزكي في كل سنة عن جميع ماعنده ، حتى
إنه ليُزكى عن فضة كانت على امرأته .

أخبرني عمي ، قال : حدثني علي بن الحسين بن عبد الأهل ، قال : حدثني أبو عثمان
الليثي ، قال :

كان سعيد بن وهب يتعشق غلاماً يقشطر^(١) ، يقال له : سعيد ، فبلغه أنه توعده أن
يبحر حه ، فقال فيه :

مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَمِيٍّ^(٢) مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَعِيدٍ ؟
أَنَا بِاللَّحْمِ أَجَاهُ وَيَجَائِي بِالْحَدِيدِ^(٣)

حدثني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال :

نظر سعيد بن وهب إلى قوم من كُتَّابِ السلطان في أحوال جميلة ، فأنشأ يقول :
مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَارَةٌ فَنَحْنُ مِنْ نَظَائِرِ الدُّنْيَا

نَرْمُقُهَا مِنْ كَثَبٍ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَا مَعْنَى
يَعْلُو بِهَا النَّاسُ وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ وَالْأَدْنَى

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
وسيم حين

٢٠ (١) يقشطر : يتعاطى أهال الشطار ، جمع شاطر ، وهو الذي أحمه غيباً .
(٢) ف « سمي » ، وهو تحريف .
(٣) أجاه أجوء : أضربه بالسكين .

ابن يعقوب بن داود ، قال : حدثني عبد الله بن أبي العلاء المغني ، قال :
نَظَرَ إِلَى سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ ، وَأَنَا عَلَى بَابِ مَيْمُونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حِينَ اخْضَرَ شَارِبِي ،
وَمَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى إِسْحَاقَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سَعِيدٌ ، وَقَالَ :
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : هَذَا ابْنُ صَدِيقٍ لِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ :

لَا تَخْرُجَنَّ مَعَ الْغَزِيِّ لِمَنْغَمٍ ^(١) إِنْ الْغَزِيُّ يَرَاكَ أَفْضَلَ مَنَغَمٍ
فِي مِثْلِ وَجْهِكَ يَسْتَحِلُّ ذَوَوَاتِنِي وَالِدِينَ وَالْعُلَمَاءَ كُلَّ مُحَرَّمٍ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُطِلَّةُ ^(٢) بِالْفَمِ

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، عن
أبي دعامة ، قال : مرَّ سعيد بن وهب والكسائي ، فلقيا غلامًا جميل الوجه ، فاستحسنه
الكسائي وأراد أن يستميله ^(٣) ، فأخذ يذكره بالنحو ويتكلم به ، فلم يمل إليه ، وأخذ
سعيد بن وهب في الشعر ينشده ، فقال إليه الغلام ، فبعث به إلى منزله ، وبعث معه
بالكسائي ، وقال له : حدثه وأنسه إلى أن أجىء وتشاغل بحاجة له ، ففضى به
الكسائي ، فما زال يداريه حتى قضى حاجته وأرَّبه ، ثم قال له : انصرف ، وجاء سعيد فلم
يره ، فقال :

يستميل غلاما
بالشعر

شعره وقد نال
الكسائي من الغلام
الذي استماله

أَبُو حَسَنِ لَا يَنْفِي فَمَنْ ذَا يَنْفِي بَعْدَهُ ؟
أَثَرْتُ لَهُ شَادِنًا فَصَايَدَهُ وَخُدَهُ
وَأُظْهِرُ لِي غَسْدَرَةً وَأُخْلِفَنِي وَعُدَهُ
سَأَطْلُبُ مَا سَاءَ كَمَا سَاءَ نِي جُهْدَهُ

(١) الغزى : الغزاة .

(٢) هـ : « المطيقة بالفم » والممكورة : ذات الساق النليظة .

(٣) في المختار : « يستميله بالنحو » .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
كان سعيد بن وهب لي صديقا ، وكان له ابنٌ يكنى أبا الخطاب ، من أكيس الصبيان
وأحسنهم وجها وأدبا ، فكان لا يكاد يفارقه في كل حال ، لشدة شغفه به ، ورقته عليه .
فمات وله عشرُ سنين ، فجزعَ عليه جزعا شديدا ، وانقطع عن لذاته . فدخلتُ إليه يوما
لأعاتبه على ذلك ، وأستعطفه ، فحينَ رأى ذلك في وجهي فاضتُ دموعه ، ثم انتحب حتى
رحمته ، وأنشدني :

عَيْنُ جُودِي عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ إِذْ تَوَلَّى غَضًّا بِمَاءِ الشَّبَابِ
لَمْ يُقَارِفْ ذَنْبًا وَلَمْ يَبْلُغْ الْحَدَّ ثَ مُرَجَّى ^(١) مُطَهَّرَ الْأَثْوَابِ
فَقَدَّتْهُ عَيْنِي إِذَا مَا سَمِعْتُ رَأْيَهُ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَتْرَابِ
إِنْ غَدَا مُوحِشًا لِإِدَارِي فَقَدْ أَصَحَّ بَحْ أَنْسَ الثَّرَى وَزِينِ الثَّرَابِ
أَحْمَدُ اللَّهِ يَا حَبِيبِي فَإِنِّي بِكَ رَاجٍ مِنْهُ عَظِيمِ الثَّوَابِ
ثم ناشدني ألا أذكره بشيء مما جئتُ إليه ، فقلتُ ولم أخاطبه بحرف .

وقد رأيت هذه الأبيات بعينها بخط إسحاق في بعض دفاتره ، يقول فيه : أنشدني
سعيد بن وهب لنفسه يرثي ابنا له صغيرا ، وهي على ما ذكره جعفر بن قدامة
عن حماد سواء .

كان مألوفة للعلماء
والنظر فاء والقيان

أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
حدثني أبو دعامه ، قال : كان سعيد بن وهب مألوفة لكل غلام أمرّد ، وفقى ظريف ،
وقينة مُحسنة ، فحدثني رجل كان يعاشره ، قال : دخل إليه يوما وأنا عنده غلامان
أمرّدان ، فقالا له : قد تمّا كُنّا إليك : أيّنا أجمل وجها ، وأحسن جسما ؟ وجعلنا لك

أَجَرَ حُكْمِكَ أَنْ تَخْتَارَ أَثْنَا حَكَمْتَ لَهُ ، فَتَقْضَى حَاجَتُكَ مِنْهُ . فَحُكْمَ لِأَحَدِهِمَا ،
وَقَامَ فَتَقْضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَهُمَا^(١) فَشَرِبَا عَنْده نَبِيذًا ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْآخِرِ أَيْضًا ، وَقَتُّ مَعَهُ .
فَدَاخَلْتُهُمَا حَتَّى فَعَلْتُ كِفْعَلِهِ ، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : هَذَا يَوْمُ الْغَارَاتِ فِي الْحَارَاتِ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

رَثْمَانِي جَاءَا فَحَكَمَانِي لَأَحْكُمَ قَاضِي وَلَا أُمِيرِ
هَذَا كَشَمْسِ الضَّحَى جَمَالَا وَذَا كَبَدْرِ الدُّجَى الْمُنِيرِ
وَفَضْلُ هَذَا كَذَا عَلَى ذَا فَضْلُ خَمِيسٍ عَلَى عَشِيرِ
قَالَا أَشِيرُ بَيْنَنَا بِرَأْيٍ وَنَجْعَلُ الْفَضْلَ لِلْمَشِيرِ
تَبَاذَلَا ثُمَّ قَتَّ حَتَّى أَخَذْتُ فَضْلِي مِنَ الْكَبِيرِ
وَكَانَ عَيْبًا بَأْنُ أَرَانِي أُحْرِمُ حَظِّي مِنَ الصَّغِيرِ
فَكَانَ مِنِّي وَمِنْ قَرِينِي إِلَيْهِمَا وَفَبَةُ الْمُنِيرِ
فَمَنْ رَأَى حَاكَا كَحُكْمِي أَعْظَمَ جَوْرًا بَلَا نَكِيرِ

شعره في غلامين
احتكما إليه أيهما
أجمل

وَقَالَ : وَشَاعَتْ الْأَبْيَاتُ حَتَّى بَلَغَتْ الرَّشِيدَ ، فَدَعَا بِهِ فَاسْتَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَتَلَّكَأ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَأَنْشَدَ ، فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! اخْتَرْتَ الْكَبِيرَ سَنَا
أَوْ قَدِيرًا ؟ قَالَ : بَلِ الْكَبِيرَ قَدِيرًا . قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا سَقَطَتْ عِنْدِي وَاسْتَخَفَّتْ
بِكَ . وَوَصَلَهُ .

١٥

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ ، قَالَ :

دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فِي يَوْمٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ لِلشُّعْرَاءِ ، فَجَعَلُوا
يَنْشُدُونَهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْجَوَائِزِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ كَمَا لَسْتَ تَنْطَلِقُ ،
فَقَالَ لَهُ :

يمدح الفضل بن
يحيى ببين فيطرب
لها

٢٠

(١) في المختار : « فَحَبَسَهُمَا عَنْده وَشَرِبَا » .

(٢) في النسخ : « الْخَسَارَاتِ » ، وَأَحْسَبُهَا مَحْرُفَةً .

أيها الوزير ، إني ما كنت استعددتُ لهذه الحال ، ولا تقدمتُ لها ، عندي مقدمة فأعزفها ، ولكن قد حضرني يئنان أرجو أن ينوبا عن قصيدة ، فقال : هاتهما فرُب قليلٍ أبلغ من الكثير ، فقال سعيد :

مدح الفضل نفسه بالفعال^(١) فعلا عن مدحنا بالمقال
أمرؤني بمدحـه قلتُ كلا كبر الفضل عن مدح الرجال

قال : فطرب الفضل ، وقال له : أحسنت والله وأجدت ! ولئن قلّ القول ونَزَرَ لقد اتسع المعنى وكثر .

ثم أمر له بمثل ما أعطاه^(٢) كلَّ مَنْ أنشده مديحا يومئذ ، وقال : لاخير فيما يحيى بعد بيتيك^(٣) ؛ وقام من المجلس وخرج الناس يومئذ بالبيتين لا يتناشدون سواهما .

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : حدثت عن الخريجي ، قال : كان نديم الفضل ابن يحيى وأبيه | كان الفضل بن يحيى ينافس أخاه جعفرأ ، وينافسه جعفر ، وكان أنس بن أبي شيخ خاصا بجعفر ، ينادمه ويأنس به في خلواته ، وكان سعيد بن وهب بهذه المنزلة للفضل . فدخلت يوما إلى جعفر ، ودخل إليه سعيد بن وهب ، فحدثته وأنشده وتنادر له ، وحكى عن المتناذرين ، وأتى بكل ما يسرُّ ويُطرب ويُضحك ، وجعفر ساكت ينظر إليه لا يزيد على ذلك .

فلما خرج سعيد من عنده تجاهلتُ عليه ، وقلت له : من هذا الرجل الكثير الهديان ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا ؛ قال : هذا سعيد بن وهب صديق أخي

(١) مل ، مج : « بالفعال » .

(٢) في المختار : « أعلی » .

(٣) في س : « بيتك » ، وهو تحريف .

أبي العباس وَخُلَصَّانَهُ وَعَشِيقَهُ ، قلت : وأى شئ رأى فيه ؟ قال : لا شئ والله
إِلَّا الْقَدْرُ وَالْبَرْدُ وَالْعَنَانَةُ .

ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ ، وَدَخَلَ أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ فَخَذِّثَ وَنَدَّرَ ، وَحَكَى
عَنِ الْمُضْحَكِيِّنَ وَأَتَى بِكُلِّ طَرِيقَةٍ ، فَكَانَتْ قِصَّةُ الْفَضْلِ مَعَهُ قِصَّةُ جَعْفَرٍ مَعَ سَعِيدٍ ،
فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَتِهِ : مِنْ هَذَا الْمُبَرَّدُ ؟ قَالَ : أَوَلَا تَعْرِفُهُ ؟ قلت : لا . هـ
قَالَ : هَذَا أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ صَدِيقُ أَخِي أَبِي الْفَضْلِ وَعَشِيقُهُ وَخَاصَّتُهُ . قلت : وأى شئ
أَعْجَبُهُ فِيهِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ، إِلَّا الْقَدْرُ وَالْبَرْدُ وَسُوءُ الْإِخْتِيَارِ .

قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أَعْرِفُ بِسَعِيدٍ وَأَنَسٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا ، وَلَكِنِّي تَجَاهَلْتُ عَلَيْهِمَا
وَسَاعَدْتُهُمَا عَلَى هَوَاهُمَا .

حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ : ١٠

يفى للفضل بن
الربيع في نكته
في معظم قدرة

قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ذَاتَ يَوْمٍ : عَرَفْتُنَا أَيَّامَ النَّكْبَةِ^(١) مَنْ كُنَّا نَجْهَلُهُ مِنَ النَّاسِ ،
وَذَلِكَ أَنَا احْتَجْنَا إِلَى أَنْ نُودِعَ أَمْوَالَنَا ، وَكَانَ^(٢) أَمْرُهَا كَثِيرًا مَفْرَطًا ، فَكُنَّا
نُنْقِيهِمَا عَلَى النَّاسِ إِقْلَاءً ، وَنُودِعُهُمَا الثِّقَةَ وَغَيْرَ الثِّقَةِ ، فَكَانَ مَنْ أَوْدَعْتَهُ سَعِيدُ
ابْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ رَجُلًا صَعْلًا لَا مَالَ لَهُ ، إِنَّمَا صَحْبِنَا عَلَى الْبَطَالَةِ^(٣) : فَظَنَنْتُ أَنَّ مَا أَوْدَعْتَهُ
ذَاهِبٌ ، ثُمَّ طَلَبْتُهُ مِنْهُ بَعْدَ حِينٍ ، فَجَاءَنِي وَاللَّهِ بِخَوَاتِيمِهِ .

١٥

وَأَوْدَعْتُ عَلَى بْنِ الْهَيْثَمِ كَاتِبَنَا جُمْلَةَ عَظِيمَةٍ ، وَكَانَ عِنْدِي أَوْثَقُ مَنْ أَوْدَعْتُهُ ،

(١) فِي الْخِتَارِ : « الْبَلِيَّةُ » .

(٢) فِي الْخِتَارِ : « وَكَانَتْ كَثِيرَةً مَفْرُطَةً » .

(٣) فِي الْخِتَارِ : « الْبَطَالَةُ وَالضَّحْكُ » .

فلما أُمِنْتُ طالبتَه بالوديعة ، فجددنيها وبهتني ^(١) وحلف على ذلك ، فصار سعيد عندي في السماء ، وبلغتُ به كل مبلغ ، وسقط على بن الهيثم ، فما يصل إلى ولا يلقاني .

أخبرني جعفر بن قدامه ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، حدثني عمرو بن

يهاجي جارية
رجل من البرامكة

بانة . قال :

كبان في جوارى رجل من البرامكة ، وكانت له جارية شاعرة ظريفة ، يقال لها :
حسناء ، يَدْخُلُ إليها الشعراء ويسألونها عن المعاني ، فتأتي بكل مستحسن من الجواب ،
فدخل إليها سعيد بن وهب يوماً ، وجلس إليها فحادثها طويلاً ، ثم قال لها بعد ذلك :

حاجيتك ^(٢) يا حسننا ^(٣) في جنس من الشعر

وفيما طوله شبرٌ وقد يوفى على الشبر

له في رأسه شقٌّ نطوف ^(٤) بالندى يجري

إذا ما جفَّ لم يجزٍ لدى برٍّ ولا بحرٍ

وإن بُلَّ أتى باله جب العاجب والسحر

أجبي لم أُرِدْ فُحْشاً وربُّ الشفع والوتر

ولكن صُفِّتُ أحياناً لها حظ من الزجر ^(٥)

قال : فغضب مولاهما وتغير لونه ، وقال أتفحش على جاريتي وتخطبها بالحننا !

فقلت له : خَفِّضْ ^(٦) عليك ، فما ذهب إلى ما ظننت ، وإنما يعني القلم ، فسُرِّي عنه ،
وضحك سعيد وقال : هي أعلم منك بما سمعت .

(١) بهتني : افترى على الكذب . (٢) حاجيتك : ألقى عليك أحجية وفي البيت خرم .

(٣) سقطت الهمزة من أول حيز البيت في ن .

(٤) نطوف : سيال .

(٥) في المختار بعد الأبيات : « يريد القلم » ، فقالت له : عند أمك من خبر هذا المسئول عنه عجائب ،

(٦) خففص عليك : هون عليك .

فأسأله عنه تخبرك .

صوت

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَيُونُ تَقْضَى فَعَلْتُ بِمَضَا وَأَدَّتْ بِمَضَا
يَا لَيْتَ أَرْوَى إِذْ لَوْتُكَ الْقَرَضَا جَادَتْ بِقَرْضٍ فَشَكَرْتَ الْقَرَضَا
الشعر لرؤبة بن المعجاج ، والغناء لعمر بن بانه ، رمل بالوسطى .

أخبار رؤبة ونسبه (١)

هو رؤبة بن العجاج ، واسم العجاج عبد الله بن رؤبة بن حنيفة ، وهو نسبه واسم أبيه أبو جَذَيْم بن مالك بن قدامة بن أسامة بن الحارث بن عوف بن مالك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . من رُجَّاز الإسلام وفصحائهم ، والمذكورين المتقدمين منهم ، [بدوي] (٢) نزل البصرة ، وهو من مُخَضَّرَمِي الدولتين .

مدح بنى أمية وبنى العباس ، ومات في أيام المنصور ، وقد أخذ عنه وجوه أهل اللغة ، وكانوا يقتدون به ، ويحتجون بشعره ، ويحملونه إماما ؛ ويكنى أبا الجعَّاف وأبا العجاج .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عمار — واللفظ له — قال : حدثنا ١٠ عمر بن شبة ، قال : حدثنا خلاد بن يزيد ، قال : حدثني يونس بن حبيب ، قال : كنت جالسا مع أبي عمرو بن العلاء إذ مرَّ بنا شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضَّبْعِيّ — قال أبو يزيد : وكان علامة — فقال : يا أبا عمرو ، أشعرت أنى سألت رؤبة عن اسمه فلم يدر ما هو وما معناه ؟ قال يونس : قللت له : والله لَرُؤْبَةُ أفصح من معد بن عدنان ، وأنا غلام رؤبة ، أفتعرف أنت رؤبة ورؤية ورؤية ورؤية ؟ قال : فضرب بغلته وذهب ، ١٥ فما تكلم بشيء : قال يونس : فقال لي أبو عمرو : ما يسرني أنك تقصصتني (٣) منها . قال ابن عمار في خبره : والرؤية : اللبن الخاثر ، والرؤية : ماء الفحل ، والرؤية :

(١) هذه الترجمة وردت في ملحق برنو : وموضعها هنا على حسب المخطوطات المتعدة ، ووردت

بعض أخبار رؤبة في التراجم السابقة .

(٢) زيادة من المختار والتجريد .

(٣) في المختار : «أنك تنصب منها» .

الساعة تمضى من الليل ، والرؤية : الحاجة ، والرؤية : شعب القدح ، قال : وأنشدنى بعد ذلك .

فأما تميم تميم بن مرّ فالفهم القوم رَوَى^(١) نيامًا

حدثنى ابن عمّار ، قال : حدثنى عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثنى يحيى ابن محمد بن أعين المروزي ، قال : حدثنى أبو عبيدة ، قال : شهدت شُبَيْلًا الضُبَيْيَّ وأبا عمرو ، فذكر نحوه .

أخبرنى أبو خليفة فى كتابه إلى عن محمد بن سَلَام ، قال : قلت ليونس : هل رأيت عربيا قط أفصح من رؤية ؟ قال : لا ، ما كان معذ بن عدنان أفصح منه .

قال يونس : قال لى رؤية : حتى متى أزعرف لك كلام الشيطان ؟ أما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك !

١٠

وقد روى رؤية بن العجاج الحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبوه أيضا .

يروى هو وأبوه الحديث

أخبرنى عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن خلاد ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبيه قال : أنشدت أبا هريرة :

ينشد أبا هريرة فيشهد له بالإيمان

١٥

الحمد لله الذى تعلّت^(٢) بأمره السماء واستقلت
بإذنه الأرض وما تقيّت^(٣) أرسى عليها بالجلال الثبت

* الباعث الناس ليوم الموقت *

(١) الروي : الذين أثنهم السير ، فاستثقلوا نعاسا ، جمع رائب أو روبان .

(٢) تعلت : علت شيئا فشيتا .

(٣) فى الديون واللسان « عنا مننت أى وما عصت . ويقال غيّا الراية أى نصبها » .

قال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى ، عن ابن شبة ، عن أبي حرب البابي — من آل الحجاج بن باب — قال : حدثنا يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبي الشعثاء ، عن أبي هريرة ، قال :

• كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وحادٍ يَحْدُو :

طافَ الخيالَانِ فهاجبا سَقَمًا خيالُ لُبْنَى وخیالُ تَكْتُمَا

قامت تريك خشيةً أن تصرِمَا ساقًا بِخَنْدَاةٍ^(١) وكما أَدْرَمَا^(٢)

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي عبيدة الخداد ، قال : حدثنا رؤية بن العجاج عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول : السَّوَالُكُ يَذْهَبُ وَضَرُ^(٣) الطعام .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن سمع الكرائي ، قال : حدثنا أبو حاتم والأشعثانداي أبو عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية بن العجاج ، قال : بعث إليَّ أبو مسلم لما أفضت الخلافة إلى بني هاشم ، فلما دخلتُ عليه رأى مِنِّي جَزَعًا ، فقال : اسكن فلا بأس عليك ، ما هذا الجَزَعُ الذي ظهر منك ؟ قلت : أخافُك ، قال : ولِمَ ؟ قلتُ : لأنه بلغني أنك تقتل الناس ، قال : إنما أقتل من يقاتلني ويريد قتلي ، فأنت منهم ؟ قلت : لا ، قال : فهل ترى بأسًا ؟ قلت : لا ، فأقبل على جلسائه ضاحكًا ، ثم قال : أما ابن العجاج فقد رخص لنا ، ثم قال : أنشدني قولك :

(١) الساق البخذاءة : الممتلئة ، والبخذاءة في الأصل : المرأة التامة القصب .

(٢) الأدرم : المستوى .

(٣) الوضر : وسخ الدم .

* وقائم الأعماق^(١) خاوي المحترق^(٢) *

قلت : أو أنشدك — أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : هات ، فأنشدته :

قلت وقولي^(٣) مستجيد حوكا لبك إذ دعوتني لبيكا

* أحمد ربنا ساقني إليك *

قال : هات كلمتك الأولى ، قلت : أو أنشدك أحسن منها ؟ قال : هات ، فأنشدته :

ما زال يبني خندقا ويهدمه ويستجيش عسكرا ويهزمه

ومعنا يجمعه ويقسمه مروان لما أن تهاوت أجمه

* وخانه في حكه منجمه *

قال : دع هذا وأنشدني : وقائم الأعماق ، قلت : أو أحسن منه ؟ قال : هات ،

فأنشدته :

١٠

رفعت بيتا وخفضت بيتا وشدت ركن الدين إذ بنيتا

* في الأكرمين من قريش بيتا *

قال : هات ما سألتك عنه ، فأنشدته :

ما زال يأتي الأمر من أقطاره على اليمين وعلى يساره

مشرا لا يوصل بناؤه حتى أقر الملك في قراره

١٥

* وفر مروان هلى حماره *

قال : ويحك ! هات ما دعوتك له وأمرتك بإنشاده ، ولا تنشد شيئا غيره ،

فأنشدته

(١) الأعماق : جميع عمق ، ويراد به هنا العميد من أطراف المغاور ، مستعار من عمق البحر .

(٢) المحترق : موضع الاختراق ، ويراد هنا ، وضع قطع المغاور .

(٣) ف = ونسج .

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْخَتَرِ *

فلما صرت إلى قولي :

* يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍ *

قال : قاتلك الله ! لشدّة ما استصلّيت الحافر ! ثم قال : حسبك ، أنا ذلك الجُلْمُودُ المِدَقُ .

قال : وجيء بمندبل فيه مال فوضع بين يديّ ، فقال أبو مسلم : يا رؤية ، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة^(١) ، وإن لك لعودة إلينا وعلينا مُعوّلاً ، والذهر أطرق^(٢) مُسْتَتَبٌ ، فلا تجعل بجنبيك الأسد^(٣) .

قال رؤية : فأخذت المندبل منه ، وتالله ما رأيت أعجبياً أفصح منه ، وما ظننت أن أحداً يعرف هذا الكلام غيري ، وغير أبي .

قال الكركاني : قال أبو عثمان الأشنانداني خاصة : يقال : اشتفّ ما في الإناء ، وشَفَّههُ : إذا أتى عليه ، وأنشد :

وَكَاذَ الْمَالُ يَشْفَهُ عِيَالِي وَمَا ذُو عَيْتِي مَنْ لَا أُعُولُ^(٤)

يا كليل الفأر ويفضله
حل الدراجين

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني : محمد بن يزيد ، وأخبرني إبراهيم

١٥ (١) مشفوهة : اشتد طلبها حتى نفذت .

(٢) في ف : « أطرق مستلت » ، كان (أطرق) وصف من طرق ، بكسر الراء : إذا أوجج . وكان مستتب تحريف مستلت ، ومستلت وصف من استلت . يقال : استلت القصعة : إذا مسحها بإصبعه . فيكون المعنى أن الدهر لا يستقيم على حال ، يعطى ويستلب . وفي المختار : « الطريق مستتب » ، ومستتب : واضح . ولا يبدو لها هنا وجه .

٢٠ (٣) لا تجعل بجنبك الأسد : لا يضيفن صدرك ، كأنما يوصيه بالاحتمال وحسن المحاولة . وفي المختار ، مع ، مل : « فلا تجعل بيننا وبينك الأسد » ، وفي ف : « فلا تجعل بيننا وبينك الأسرة » ، والأسرة تحريف . (٤) ف : « وصادف عيل من لا أعول » .

ابن أيوب ، قال : حدثني ابن قتيبة ، قال :

كان رؤبة يأكل الفأر ، فقيل له في ذلك وعوتب ، فقال : هو والله أنظف من دواجنكم ودجاجكم اللواتي يأكلن القذر^(١) ، وهل يأكل الفأر إلا نقي البر وتلأباب الطعام ؟

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن رؤبة ، قال : لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث بي الحجاج مع أبي لنقاه ، فاستقبلنا الشمال حتى صرنا بباب الفرديس^(٢) .

يرحل هو وأبوه
ليلقيا الوليد بن
عبد الملك

قال : وكان خروجنا في عامٍ مُخْصِب ، وكنت أصلي الغداة ، وأجتنى من الكمأة^(٣) ماشئت ، ثم لا أجاوز إلا قليلا حتى أرى خيرا منها ، فأرمي بها وأخذ الآخر ، حتى نزلنا بعض المياه ، فأهدى لنا حملٌ مُخْرِقَج^(٤) ووطب^(٥) ابن غليظ وزبدة كأنها رأس نعجة حوشية^(٦) ، فقطعتنا الحمل آرابا^(٧) ، وكرزنا عليه اللبن والزبدة ، حتى إذا بلغ إناءه^(٨) .
انثقلنا اللحم بغير خبز .

ثم شربت من مرقه شربة لم تزل لها ذفرياي^(٩) ترشعان ؛ حتى رجعنا إلى حجر^(١٠) .

فكان أول من لقينا من الشعراء جريرا ، فاستعهدنا ألا نعين عليه . فكان أول

- (١) في المختار : « يأكلن العذرة » .
(٢) باب الفرديس : أحد أبواب دمشق ، أضيف إلى موضع قريب منها .
(٣) الكمأة : ضرب من الثبات ، واحده كمء .
(٤) حمل مخرقج : سمين .
(٥) الوطب : سقاء اللبن .
(٦) حوشية : منسوبة إلى الحوش : بلاد الجن في زعمهم ، تنسب إليها الإبل وغيرها .
(٧) الآراب : جمع إرب ، بكسر فسكون ، وهو العضو .
(٨) إناء : الإناء : مهدير أنى الطعام ، كرمي ، أى أدرك . وبلغ إناءه : حان إدراكه .
(٩) ذفرياي : مثني ذفري ، بكسر فسكون ففتح ، وهو العظم الشاخص خلف الأذن .
(١٠) حجر : اسم لغير بلدة وموضع .

من أذن له من الشعراء أبي ثم أنا ، فأقبل الوليد على جرير فقال له : وَيْلَكَ ! ألا تكون مثل هذين ؟ عقدا الشفاء عن أعراض الناس ، فقال : إني أظلمُ فلا أصبر^(١) .

ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال : يا بني أم العجاج ، والله لئن وضعتُ كل كلى عليك ما أغنت عنك مقطعاتك ، فقلنا : لا والله ما يلقه عنا شيء ، ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله ، واستنشدنا قبله .

وقد أخبرني ببعض هذا الخبر الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني ، قال : قال روح بن فلان الكلبي : كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير ، فلما رأى العجاج أقبل عليه ثم قال له : والله لئن سهرت لك ليلة ليقلن عنك نفعُ مقطعاتك هذه ، فقال العجاج : يا أباحزرة ، والله ما فعلت ما بلفك ، وجمل يعتذر ويخلف ويخضع ؛ فلما خرج قال له رجل : لست ما اعتذرت إلى جرير ، قال : والله لو علمت أنه لا ينفعني إلا الشلاح لسلحت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن أحمد بن معاوية عن الأصمعي ، عن سليمان بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : ما شبّهتُ لهجة الحسن البصري إلا بـلهجة رؤبة ، ولم يوجد له ولا لأبيه في شعرهما حرفٌ مدغمٌ قط .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، قال : قيل لبونُس : من أشعر الناس ، قال : العجاج ورؤبة ، فقليل له^(٢) .

(١) ف : « إني أظلم فأنصرف ولا أصبر » .

(٢) في المختار : فقليل له : « لم نمن الرجاز » .

يتوعد جرير أباه
فيعتذر إليه

بشر في شعره
ولا شعر أبيه
حرف مدغم

هو وأبوه أشعر
الناس حد يونس
ابن حبيب

ولم نَعْنِ الرُّجَازُ؟ فقال: هما (١) أشعر من أهل القصيد (٢)، إنما الشعر كلام: فأجوده أشعره، قد قال المعجاج:

• قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فَجَبِرَ •

وهي نحو من مائتي بيت موقوفة التوائى ولو أطلقت قوافيها كانت كلها منصوبة، وكذلك عامة أراجيزها.

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سلام: عن أبي زيد الأنصاري والحكم بن قنبر: قالا: يقعد الفويرد إليه
يوم الجمعة

كنا نقعد إلى رؤبة يوم الجمعة في رَحبة بنى تميم: فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق، وموت بنا عجوزٌ فلم تقدر على أن تجوزَ في طريقها، فقال رؤبة بن المعجاج:

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذَا قَبِلَتْ رَائِحَةً مِنْ سَوْقِهَا
• دَعَهَا فَا النَحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا •

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار، قالا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوى، قال: دخل رؤبة بن المعجاج السوق وعليه بَرْنَكَانٌ (٣) أخضر، فجعل الصبيان يعبثون به، ويغرزون شوك النخل في بَرْنَكَانِهِ ويصيحون به: يَا مَرْدُومُ يَا مَرْدُومُ! فجاء إلى الوالى فقال: أرسل معى الوَزْعَةَ (٤)، فإن الصبيان قد حالوا بينى وبين دخول السوق، فأرسل معه أعوانا فشدوا على الصبيان، وهو يقول:

يمبث به الصبيان
فيستعين الوالى
عليهم

(١) كذا في المختار، وفي الأصل: «هم»، وهو تحريف.

(٢) في المختار: «القصيدة».

(٣) البرنكان، كزعفران: الكساء.

(٤) الوزعة: جمع الرازع، وصف من وزع: أى كف ومنع.

أُنْحَى عَلَى أَمْك بِالْمَرْذُومِ أَعُورٌ بَعْدَ مِنْ بَنَى تَمِيمَ
* شَرَّابُ أَلْبَانٍ خَلَايَا ^(١) الْكُومِ ^(٢) *

فَفَرُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَدَخَلُوا دَارًا فِي الصَّيَارِفَةِ ، فَقَالَ لَهُ الشُّرْطُ : أَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ :
دَخَلُوا دَارَ الظَّالِمِينَ ، فَسَمَّيْتُ دَارَ الظَّالِمِينَ إِلَى الْآنَ لِقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وَهِيَ فِي صَيَارِفَةِ
سُوقِ الْبَصْرَةِ .

وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ الْبَصْرَةَ رَاجِزٌ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، فَجَلَسَ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا الشُّعْرَاءُ ، فَقَالَ : أَنَا أَرْجَزُ الْعَرَبِ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ :
مَرْوَانُ يُعْطِي وَسَعِيدٌ يَمْنَعُ مَرْوَانُ نَبْعٌ ^(٣) وَسَعِيدٌ خِرْوَعٌ

وَوَدِدْتُ أَنِّي رَامَيْتُ مَنْ أَحَبُّ فِي الرِّجْزِ يَدًا بِيَدٍ ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَرْجَزُ مِنَ الْعِجَاجِ ،
فَلَيْتَ الْبَصْرَةَ جَمَعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، قَالَ : وَالْعِجَاجُ حَاضِرُ وَابْنِهِ رُؤْبَةُ مَعَهُ ، فَأَقْبَلَ رُؤْبَةَ
عَلَى أَبِيهِ فَقَالَ : قَدْ أَنْصَفَكَ الرَّجُلُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْعِجَاجُ وَقَالَ : هَإِنَذَا الْعِجَاجُ ، فَهَلُمَّ !
وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَأَيُّ الْعِجَاجِينَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَا خِلْتُكَ تَعْنِي غَيْرِي ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ
الطَّوِيلُ — وَكَانَ يُكْنَى بِذَلِكَ — فَقَالَ لَهُ الْمَدَائِنِيُّ : مَا عَنَيْتُكَ وَلَا أُرَدُّتُكَ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ
وَقَدْ هَتَفْتَ بِي ؟ قَالَ : وَمَا فِي الدُّنْيَا عِجَاجٌ سِوَاكَ ؟ قَالَ : مَا عَلِمْتُ ، قَالَ : لَكِنِّي أَعْلَمُ ،
وَأَيَّاهُ عَنَيْتُ . قَالَ : فَهَذَا ابْنِي رُؤْبَةُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَمَلٌ : وَإِنَّمَا
مَرَادِي غَيْرُ كَمَا ، فَضَحَكَ أَهْلُ الْحَلَقَةِ مِنْهُ ، وَكَفَّ عَنْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ : عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

(١) الْخَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ : الْخَلَاةُ لِلْحَلَبِ .

(٢) الْكُومُ : جَمْعُ كَوْمَاءَ ، وَهِيَ : النَّاقَةُ الْمُظِيمَةُ السَّنَامِ ، وَالْفِعْلُ كَوْمٌ ، كَفَرَحَ .

(٣) النَّبْعُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَمِي وَالسَّهَامُ لَصَلَابَتِهِ ، يَنْبِتُ فِي قَعَةِ الْجَبَلِ .

غَدَوْتُ يَوْمًا أَنَا وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُطَارِدِيُّ عَلَى رُؤْيَا : فَنَجَّجَ إِلَيْنَا كَأَنَّهُ نَسْرٌ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ نُوحٍ : أَصْبَحْتَ وَاللَّهِ كَقَوْلِكَ :

كَالْكُرْزِ^(١) الْمَشْدُودِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ سَاقَطَ عَنْهُ الرِّيشُ كَرُّ الْإِبْرَادِ^(٢)

فَقَالَ لَهُ رُؤْيَا : وَاللَّهِ يَا ابْنَ نُوحٍ مَا زِلْتُ لَكَ مَاقِيًا ، فَقُلْتُ : بَلْ أَصْبَحْتَ
يَا أَبَا الْجَحَّافِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

فَأَبْقَيْنَا مِنْهُ وَأَبْقَى الطَّرَا دُ بَطْنًا خَمِيصًا وَصُلْبًا سَمِينًا

فَضَحِكَ : وَقَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ .

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَوَقَفَ رُؤْيَا عَلَى بَابِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُ : فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَخَذَ
الْإِذْرِيطُوسَ^(٣) فَقَالَ رُؤْيَا :

من رجزه وقد
استأذن فلم يؤذن
له

يَا مُنْزَلَ الْوَحْيِ عَلَى إِدْرِيسٍ وَمُنْزَلَ اللَّعْنِ عَلَى إِبْلِيسِ
وَخَالِقَ الْإِنْتَيْنِ وَالْمُخِيسِ بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِ إِذْرِيطُوسِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ حَمَادٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
أَنشَدَ رُؤْيَا سَلَمَ بْنَ قَتِيْبَةَ فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

يخطئه سلم بن قتيبة

* يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقَا *

فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ يَا أَبَا الْجَحَّافِ : جَعَلْتَهُ مَقِيدًا فَقَالَ : أَذْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ذَنْبُ الْبَعِيرِ
أَصِفْهُ لَكَ كَمَا يَجِبُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

من رجزه وقد
قدم الطعام وهو
يلعب بالنرد

(١) الكُرْزُ ، الصَّقْرُ ، وَالْبَازِيُّ أَيْضًا .

(٢) أَبْرَدُهُ : فَتَرَهُ .

(٣) الْإِذْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَفِي ف : « قَدْ أَخَذَ الْإِذْرِيطُوسَ » ، وَهُوَ

اسم دواء .

عن علقمة الضبي، قال :

خرج شاهين بن عبد الله النقي رؤبة إلى أرضه ، فعدوا يلعبون بالنزد فلما
أتوا بالخوان قال رؤبة :

يا إخوتي جاء الخوان فارفعوا حنّاةً كعابها تققع
* لم أدر ما ملامها والأربع *

قال : فضحكنا ورفعناها ، وقُدّم الطعام .

يشيد الخليل بفضله

وقد عاد من
جنازته

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : حدثنا
عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود ، قال :

لقيت الخليل بن أحمد يوما بالبصرة فقال لي : يا أبا عبد الله دفنّا الشعر واللفّة

والفصاحة اليوم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : هذا حين انصرفت من جنازة رؤبة .

صوت

لَعَمْرِي لَقَدْ صَاحَ الْغَرَابُ بَيْنَهُمْ فَأَوْجَعَ قَلْبِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُبْدَى
فَقُلْتُ لَهُ أَفْصَحْتَ لَا طَرِيتَ بَعْدَهَا بِرِيشٍ فَهَلْ لِلْبَيْنِ وَيْحُكَ مِنْ رَدٍّ؟
الشَّعْرَ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُهُ وَالْفَنَاءَ لَعَمْرُو بْنِ أَبِي الْكَنْنَاتِ ،
ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

أخبار عمرو بن أبي الكنات

هو عمرو بن عثمان بن أبي الكنات ، مولى بني جُمَح ، مكي مَفَن^(١) ، محسن
موصوف بطيب الصوت من طبقة ابن جامع وأصحابه ، وفيه يقول الشاعر :
أحسنُ الناس فاعلموه غناء رُجل من بني أبي الكنات
وله في هذا الشعر غناء مع أبيات قبله لَحْنٌ ابتداؤه :

١٢٦
١٨
اسم وولادة
وكيفية

صوت

عَفَتِ الدار بالهَضاب اللواتي بِسَوَارٍ^(٢) ؛ فمَلَتْ عِرْفَاتِ
فالجُرَيَّانِ^(٣) أَوْحِشَا بَعْدَ أَنْسٍ فِدْيَارٌ بِالرَّيْعِ ذِي السَّلِمَاتِ^(٤)
إِنَّ بِالْبَيْنِ^(٥) مَرْبَعًا مِنْ سَلِيمِي فإلى مُحْضَرِينَ^(٦) ؛ فالتخلات
وبعده البيت الأول المذكور .

الفناء في هذا الشعر لعمرو بن أبي الكنات ، وطريقته من الرمل بالوسطى .
وقيل : إنه لابن سُرَيْج ، وقيل : بل لحن ابن سُرَيْج غيرُ هذا اللحن ، وليس فيه البيت
الرابع الذي فيه بن أبي الكنات .

(١) كذا في ف . وفي س ، ب : « يَكْنَى بِمَعْنَى » ، تحريف .

(٢) سوار : من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين . ورواية نهاية الأرب ، هد :

عفت الدار فالهضاب اللواتي بين ثور فمَلَتْ عِرْفَاتِ

وثور : جبل بمكة ، به النار التي اختفى الرسول فيه .

(٣) في ف : « الجريان » .

(٤) السلمات : الحجارة ، جمع سلمة يفتح فكسر .

(٥) البين : اسم لعدة مواضع ، منها موضع قرب نجران ، وآخر قرب الحيرة .

(٦) في معجم ياقوت : محضر : قرية بأجأ لطيف .

ويكنى عمرو بن أبي الكنت أبا عثمان ، وذكر بن خرداذبه أنه كان يكنى أبا معاذ ؛ وكان له ابن يغنى أيضاً يقال له : دراج ؛ ليس بمشهور ولا كثير الغناء .

- ٢٠ فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزياني في الخبر الذي حكاه ^(١) عنه من أخباره يؤثره الرشيد
أن محمد بن عبد الله الخزومي حدثه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن فزوة قال : مل جمع من المغنين

- قلت لابن جامع ^(٢) يوماً : هل غلبك أحد من المغنين قط ؛ قال : نعم ؛ كنت ليلة ببغداد إذ جاءني رسول الرشيد ^(٣) ؛ يأمرني بالركوب ؛ فركبت حتى إذا صرت إلى الدار ، فإذا أنا بفضل بن الربيع معه زلزل العواد وبرصوما ؛ فسلمت وجلست قليلاً ، ثم طلع خادم فقال للفضل : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : فابعث إليه ؛ ولم يزل المغنون يدخلون واحداً بعد واحد حتى كنا ستة أو سبعة .

- ثم طلع الخادم فقال : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : قم ^(٤) ؛ فابعث في طلبه ؛ ١٠ فقام فغاب غير طويل ؛ فإذا هو قد جاء بعمرو بن أبي الكنت ؛ فسلم ؛ وجلس إلى جنبي فقال لي : من هؤلاء ؟ قلت مغنون ؛ وهذا زلزل ، وهذا برصوما . فقال : والله لأغنينك غناء يخرق هذا السقف ويحييه الحيطان ولا يفهمون منه شيئاً . قال : ثم طلع انلخصي فدعا بكراسي ؛ وخرجت الجواري . فلما جلسنا قال الخادم للمغنين : شدوا ، فشدوا عيذانهم ^(٥) ، ثم قال : نعم يا ابن جامع ؛ فغنيت سبعة أو ثمانية أصوات . ١٥ ثم قال : اسكت وليغن إبراهيم الموصلي ؛ فغنى مثل ذلك أو دونه . ثم سكت ؛ فلم يزل يمر القوم واحداً واحداً حتى فرغوا .

(١) في ف : « رواه » .

(٢) ف : « إسماعيل بن جامع » .

(٣) في ف : « أمير المؤمنين » .

(٤) كذا في ف . في س ، ب : « نعم » ، تحريف .

(٥) هـ ، ف : « قال الخادم للمغنين : سورا ، فسورا عيذانهم » .

ثم قال : لابن أبي الكنات : غنّ ، فقال لِرَزَل : شدّ طبقتك^(١) ، فشدّ .
ثم أخذ العود من يده فجسّه حتى وقف على الموضع الذي يريدّه ؛ ثم قال : على هذا
وابتدا بصوت أوله : ألا لا ؛ فوالله لقد خُيِّل لي أن الحيطان تجاوبه ، ثم رجّع
النغم فيه . فطلع الخصى فقال له : اسكت ، لا تمّ الصوت ، فسكت .

ثم قال : يُحبس عمرو بن أبي الكنات ، وينصرف باقي المغنين ، فقمنا بأ كسف
حال وأسوإ بال ، لا والله ما زال كل واحد منا يسأل صاحبه عن كل شعر يرويه
من الغناء الذي أوله : ألا لا ، طمعا في أن يعرفه أو يوافق غناؤه ، فسا عرفه منا
أحد ، وبات عمرو ليلته عند الرشيد ، وانصرف من عنده بجوائز وصلات و طرف سنية .

١٢٧
١٨

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله عن موسى بن أبي المهاجر قال :

١٠ خرج ابن جامع وابن أبي الكنات حين^(٢) دُفعا من عرفة حتى إذا كانا
بين المأزمين^(٣) جلس عمرو على طرف الجبل : ثم اندفع يعني ، فوقف القطارات ،
وركب الناس بعضهم بعضا حتى صاحوا واستغاثوا : يا هذا ، الله الله . اسكت عنا
يَجْزُ الناس ، فضبط إسماعيل بن جامع بيده على فيه حتى مضى الناس إلى مُزدلفة .
قال هارون : وحدثني عبد الرحمن بن سليمان عن علي بن أبي الجهم قال : حدثني من
أثق به قال :

واقفت ابن أبي الكنات المديني^(٤) على جسر بغداد أيام الرشيد ، فحدثته بحديث
اتصل بي عن ابن عائشة أنه فعله أيام هشام ، وهو أن بعض أصحابنا حدثني قال : وقف

يعني على جسر
بغداد فتمتليء
الجسور بالناس

(١) في ف : «طبقتك» .

(٢) في نهاية الأرب : «حين دفع الإمام من عرفة» .

(٣) المأزمان : اسم لعدة مواضع ، منها موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة .

(٤) في ف ، ونهاية الأرب : «واقفت ابن أبي الكنات على جسر» .

ابن عائشة في الموسم فرّ به بعض أصحابه ، فقال له : ما تعمل ؟ فقال : إني لأعرف رجلاً
لو تكلم لحبس الناس ، فلم يذهب أحد ولم يحيى . فقلت له : ومن هذا الرجل ؟
قال : أنا ، ثم اندفع يغني :

صوت

جَرْتُ سُنْحًا قُلْتُ ^(١) لَهَا أُجِزِي نَوَى مَشْمُولَةٍ فَمَتَى الْقَاءُ ؟
بِنَفْسِي مَن تَذْكُرُهُ سَقَامُ أَعَالِجُهُ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ

قال : لحبس الناس ، واضطربت الحامل ^(٢) ، وتمدّت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة
تقع ، فأثني به هشام فقال : يا عدو الله أردت أن تفتن الناس ؟ فأمسك عنه وكان تياها ،
فقال له هشام : أرفق بقيهك ^(٣) . فقال ابن عائشة : حق لمن كانت هذه قدرته على
القلوب أن يكون تياها ، فضحك وأطلقه قال فَبَرَقَ ^(٤) ابن أبي الكنت ، وكان
معجباً بنفسه ، وقال : أنا أفعل كما فعل ، وقدرتي على القلوب أكثر من قدرته كانت ،
ثم اندفع فغنى في هذا الصوت ونحن على جسر بغداد .

وكان إذ ذاك على دجلة ثلاثة جسور معقودة ، فانقطعت الطرق ، وامتلأت
الجسور بالناس ، وازدحوا عليها ، واضطربت حتى خيف عليها أن تنقطع لثقل من عليها
من الناس . فأخذ فأثني به الرشيد ، فقال : يا عدو الله أردت أن تفتن الناس ؟ فقال :
لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنه بلغني أن ابن عائشة فعل مثل هذا في أيام هشام ،
فأحببت أن يكون في أيامك مثله فأعجب ^(٥) من قوله ذلك ، وأمر له ببال ، وأمره

(١) سقطت هذه الكلمة من س .

(٢) الحامل : جمل يحمل كبجس ، وهو شقان على البعير ، يحمل فيهما المديلان .

(٣) في س : « بتهيك » ، تحريف .

(٤) في هـ ، مل . نزق ونى ب ، س مرق ، كفرج .

(٥) في ف ، ونهاية الأرب : « فأعجبه ذلك » .

أن يغنى ، فسمع شيئاً لم يسمع مثله فاحتبس عنده شهراً^(١) يستزيده في كل يوم استأذنه فيه في الانصراف — يوماً آخر حتى تم له شهر^(٢) فقال هذا الخبر عنه : وكان ابن أبي الكنتات كثير الغشيان لى : فلما أبطأ توهّمته قد قُتل فصار إلى بعد شهر بأموال جسيمة ، وحدثني بما جرى بينه وبين الرشيد .

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله الحزومي عن عثمان بن موسى مولانا قال : ٥

يسمع غناؤه على ثلاثة أميال

كنا يوماً بالاحجة وممنا عمرو بن أبي الكنتات ، ونحن على شراينا إذ قال لنا قبل طلوع الشمس : مَنْ تحبون أن يبيئكم ؟ قلنا : منصور الحنظلي . فقال : أمهلوا حتى يكون الوقت الذي يتحدر فيه إلى سوق البقر ، فمكثنا ساعة ثم اندفع يغنى :

أحسنُ الناس فأعلموه غناء رجل من بني أبي الكنتات

عفت الدار بالهضاب اللواتي بسوار فلتقى عرفات

١٠

$\frac{١٢٨}{١٨}$

فلم نلبث أن رأينا منصوراً من بُعد قد أقبل يركض دابته محوفاً ، فلما جلس إلينا قلنا له : من أين علمت بنا ؟ قال : سمعتُ صوت عمرو يغنى كذا وكذا وأنا في سوق البقر ، فخرجتُ أركضُ دابتي حتى صرتُ إليكم ، قال : وبيننا وبين ذلك الموضع ثلاثة أميال .

قال هارون ، وأخبرني محمد بن عبد الله ، قال : أخبرني يحيى بن يعلى بن سعيد قال :

بينما أنا ليلة في منزلي في الرمضة أسفل مكة إذ سمعتُ صوت عمرو بن أبي الكنتات كأنه معي ، فأمرتُ الغلام فأمرج لي دابتي ، وخرجتُ أريده ، فلم أزل أتبع الصوت حتى وجدته جالسا على الكتيب العارض ببطن عرنة^(٢) يغنى :

(١-٢) زيادة من هـ ، ف .

(٢) بطن عرنة : واد بجلاء عرفات .

صوت

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطفى فى سورقى حين أغضب
ولا تنقرينى نقره الدف مرة فإنك لا تدرين كيف المغيّب
فإنى وجدته الحب فى الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

عروضه من الطويل ، ولحنه من التثيل الثانى بالوسطى من رواية إسحاق . والشعر
لأسماء بن خازجة الفزارى ، وقد قيل : إنه لأبى الاسود الدؤلى ، وليس ذلك
بصحح . والفناء لإبراهيم الموصلى ، وفيه لحن قديم للفريض من رواية حماد عن أبيه .

أسماء بن خارجة وابنته هند

أخبرني اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير بن بكار قال :
 زوج أسماء بن خارجة الفزاري بنته هنداً من الحجاج بن يوسف ، فلما كانت ليلة
 أراد البناء بها قال لها أسماء بن خارجة : يا بنية ، إن الأمهات يؤدبن البنات ، وإن أمك
 هلكت وأنت صغيرة ، فعليك بأطيب الطيب الماء ، وأحسن الحُسن الكحل . وإياك
 وكثرة المعاتبة ، فإنها قطيعة للود ، وإياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق . وكوني لزوجك
 أمة يكن لك عبداً ، واعلمي أني القائل لأمك :

وصيته لبيته ليلة
 زفافها

* خذى العفو مني تستديمي مودتي *

وذكر الأبيات . قال : وكانت هند امرأة مجربة قد تزوجها جملة من أمراء
 العراق ، قبلت من أبيها وصيته . وكان الحجاج يصفها في مجلسه بكل خير ، وفيها
 يقول بعض الشعراء يخاطب أباهما :

شعر لبعض
 الشعراء فيها

جزاك الله يا أسماء خيراً كما أرضيت فَيْشلة الأمير
 بصدغ قد يفوح المسك منه عليه مثل كِرْكِرَة^(١) البعير
 إذا أخذ الأمير بمشعبيها سمعت لها أزيزاً كالصرير
 إذا لقت بأرواح تراها تجيد الرّهم من فوق السرير^(٢)

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر لعقبة الأسدي . أخبرني الجوهري وحبيب
 المهدي عن ابن شبة قال :

(١) الكركرة : جزء من زور البعير ، نقي من جسمه كالقرص ، إذا برك أصاب الأرض .
 (٢) الرهم : التحرك عند المباشرة ، وفي ف : « إذا لقت بأرواح » ، وفيه : « إذا هجعت بأرواح » .

لعُبَيْدِ اللَّهِ كان يقال لها : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشدَّ خلق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد .

فلما قدِمَ بشرُ بنُ مروان الكوفة دُلَّ عليها ، فزوّجها ، فولدت له عبد الملك بن بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أعينُ مولاه صاحبُ حمام أعينَ بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تنجس خبره حتى عرفته ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحدّه وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهي ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه غدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أعينُ يتبع الديار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تك^(٢) لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم خلف عليها الحجاج ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرمازي عن القحذي ، وأخبرني به من هاهنا أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

(١) في ف : « أصلحت » .

(٢) في ف : « فلاتكن » .

الحجاج يخلف

بشرا في تزويجها

لعُبَيْدِ اللَّهِ كان يقال لها : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشدَّ خلق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد .

فلما قدِمَ بشرُ بنُ مروان الكوفة دُلَّ عليها ، فخطبها ، فزوّجها ، فولدت له عبد الملك بن بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أعينُ مولاه صاحبُ حمام أعينَ بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تنجس خبره حتى عرفته ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحدّه وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهي ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه غدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أعينُ يتبع الديار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تك^(٢) لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم خلف عليها الحجاج ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرمازي عن القحذي ، وأخبرني به من هاهنا أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

٢٠ (١) في ف : « أصلحت » .

(٢) في ف : « فلاتكن » .

الحجاج يخلف
بشرا في تزويجها

إلى أسماء يقول له : إن قبيحا بي مع بلاء أمير المؤمنين عندي أن أقيم بموضع فيه ابنا
ابنا أخيه بشر لا أضربهما إلى ، وأتولى منهما مثل ما أتولى من ولدي . فاسأل هندا
أن تطيب نفسا عنهما .

وقال عمر بن شبة في خبره : وأعلمها أنه لا بد من التفرقة بينها وبينهما حتى أوديهما ،
قال أبو بردة : فاستأذنت فأذن لي وهو يأكل وهند معه ، فما رأيت وجهها^(١) ولا كفا
ولا ذراعا أحسن من وجهها وكفها وذراعها ، وجعلت تُتخفني وتضع بين يدي .

١٣٠
١٨

قال أبو زيد في خبره : فدعاني إلى الطعام ، فلم أفعل ، وجعلت تعث بي وتضحك ،
قلت : أما والله لو علمت ما جئتُ له لبكيت ، فأمسكت يدها عن الطعام فقال :
أسماء : قد منعتها الأكل : قل : ما جئتُ له . فلما بُلّغت أسماء ما أرسلتُ به بكيت ،
فلم أروا لله دموعا قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على^(٢) محاجرها . ثم قالت : ١٠
نعم أرسل بهما إليه ، فلا أحد أحق بتأديتهما منه .

وقال أسماء : إنما عبد الملك ثمرة قلوبنا — يعني عبد الملك بن بشر — وقد
أيسنا به ، ولكن أمر الأمير طاعة ، فأبيت الحجاج ، فأعلمته جوابها وهيئتها . فقال :
ارجع فأخطبها على فرجعتُ وهما على حالهما . فلما دخلتُ قلت : إني جئتُك بغير الرسالة
الأولى . قال : اذكر ما أحببت . قلت : قد جئتُ خاطبا . قال : أعلني نفسك فما بنا عنك رغبة ؟ ١٥
قلت : لا ، على من هو خير لها مني ، وأعلمته ما أمرني به الحجاج ، فقال : ها هي تسمع
ما أديت ، فسكتت ، فقال أسماء : قد رضيت ، وقد زوجتها إياه .

فقال أبو زيد في حديثه : فلما زوجها أبوها قامت مبادرة وعليها مطرف^(٣) ، ولم
تستقل قائمة من ثقل عجيزتها حتى اثنيت ومالت لأحد شقيها من شحمها ، فانصرفت
بذلك إلى الحجاج ، فبعث إليها بمائة ألف درهم وعشرين تحتاً من ثياب وقال : يا أبا بردة ، ٢٠

(١) ف : « فما وجدت وجهها قط » .

(٢) في ف : « من » . (٣) في ف : « مطرف غز أسود » .

إني أحب أن تسلمها إليها ، ففعلت ذلك ، وأرسلت إلي من المال بعشرين ألفاً ،
ومن الثياب تختين . فقلت : ما أقبل شيئاً حتى أستطلع رأي الأمير . ثم انصرفت
إليه فأعلمته ، فأمرني بقبضة ووصلني بمثله^(١)

وقال : أبوزيد في حديثه : فأرسل إليها بثلاثين غلاماً مع كل غلام عشرة آلاف درهم ،
وثلاثين جارية مع كل جارية تخت من ثياب ، وأمر لي بثلاثين ألفاً وثياباً لم يذكر
عددها . فلما وصل ذلك إلى هند أمرت بمثل ما أمر لي به الحجاج ، فأبيت قبوله ،
وقلت : ليس الحجاج ممن يتعرض له بمثل هذا . وأتيت الحجاج فأخبرته . فقال : قد
أحسنْتَ وأضعف الله لك ذلك ، وأمر له بستين ألفاً ، وبضعف تلك الثياب ، وكان
أول ما أصبته مع الحجاج . وأرسل إليها : إني أكره أن أبيت خلواً^(٢) ،
ولي زوجة . فقالت : وما احتباس امرأة عن زوجها وقد ملكها وآناها^(٣) كرامته
وصداقها ، فأصلحت من شأنها ، وأتته ليلاً .

قال : اللدائي : فسمعت أن ابن كناسة ذكر أن رجلاً من أهل العلم حدثه
عن امرأة من أهله قالت : كنت فيمن زفها . فدخّلنا عليه وهو في بيتٍ عظيم
في أقصاه ستارة ، وهو دون الستارة على فرشه ، فلما أن دخلت سلّمت ، فأوَّماً
إليها بقضيب كان في يده . فجلست عند رجله ، ومكثت ساعة وهو لا يتكلم
ونحن وقوف ، ففصرت يدها على فخذه ، ثم قالت : ألم تبعد من سوء الخلق ؟
قال : فتبسّم ، وأقبل عليها ، واستوى جالساً . فدعونا له وخرجنا وأرخيت
الستور .

(١) زيادة في ف .

(٢) خلوا : لا زوجة معي .

(٣) كلا في ف . وفي ب ، س : « انتهى » ، تعريف .

قال : ثم قدم الحجاج البصرة ، فحماها معه . فلما بنى قصره الذي دون المحدث^(١) الذي يقال له : قصر الحجاج اليوم قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ قالت^(٢) : ما أحسنه ! قال : أصدقيني ، قالت : أمّا إذ أبيت فوالله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر . وكان فيه عبيد الله بن زياد ، وكان دار الإمارة بالبصرة ، وكان ابن زياد بناه بطين أحمر . فطلق هنذا غضباً بما قالته ، وبعث إلى القصر فهدمه ، وبناءه بلبن . ثم تعهده صالح بن عبد الرحمن في خلافة سليمان بن عبد الملك ، فبناه بالآجر ، ثم هدم بعد ذلك فأدخل في المسجد الجامع .

سبب تطبيق
الحجاج لها

١٣١
١٨

قال : القحذمي عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي : فخرجنا يوماً نعود عبد الملك بن بشر ، فسلمنا عليه وعُدنا معه . ثم خرجنا وتختلف الحجاج ، فوقفنا ننتظره ، فلما خرج التفت فرآني ، فقال : يا محمد ويحك ! رأيت هنذا الساعة فما رأيتها^(٣) ، قط أجمل ولا أشب منها حين رأيتها ، وما أنا بمس حتى أراجعها : فقلت : أصلح الله الأمير ، امرأة طلقها على عتب^(٤) يرى الناس أن نفسك تتبعها ، وتكون لها الحجة عليك . قال : صدقت ، الصبر أحجى .

حنين الحجاج إلى
مراجعتها

قال : محمد : والله ما كان مني ما كان نظراً ولا نصيحة ، ولكنني أنفت لرجل من قريش أن^(٥) تداس أمه في كل وقت .

(١) المحدث : قرية بواسط .

(٢) س ، ب : « قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ فقالت : هذا القصر » .

(٣) ب ، س : « فما رأيته » . ، والمثبت من ف

(٤) كذا في ف وفي ب ، س : « عل عنت » .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، س : « أنفت لرجل أن ترأس أمه » ، وفيها سقط وتحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء
عن عمه قال : خبر طريف يروى
عن أسماء

حجبتُ ، فإني لفي رُقعة من قومي إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة ، فنامت وانتبهت ^(١)
وحية مطوية عليها ، قد جمعت رأسها وذنبها بين يديها ، فها لنا ذلك وارتحلنا ^(٢) .
فلم نزل منظوية عليها لاتضيرها حتى دخلنا الحرم فانسابت ، فدخلنا مكة وقضينا
نُسكنا ، فرآها الغريز فقال : أي شقية ، ما فعلت حيثك ؟ فقالت : في النار :
قال : ستعلمين من أهل النار ؟ ولم أفهم ما أراد ، وظننت أنه مازحها ، واشتقتُ إلى
غنائه ، ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك ، فأثيت بعض أهله ، فسألتُه ذلك ، فقال :
نعم ، فوجه إليه أن اخرج بنا إلى موضع كذا ، وقال لي : اركب بنا ، فركبنا حتى سیرنا
قدَر ميل ، فإذا الغريز هناك ، فنزلنا ، فإذا طعام مُعدّ ، وموضع حسن . فأكلنا
وشربنا ، ثم قال : يا أبا يزيد ، هات بعض طرائفك فاندفع يغني ، ويوقع بقضيب :

مرضتُ فلم تحفل عليّ جنوب وأدفتُ والمشي إلى قريب
فلا يُبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

فلقد سمعنا شيئاً ظننت أن الجبال التي حولي تنطق معه : شجاً صوت ، وحسن
غناء . وقال لي : أتحب أن يزيدك ^(٣) ؟ فقلت : إى والله . فقال : هذا ضيفك وضيفنا ،
وقد رغب إليك وإلينا ، فأسعه بما يريد . فاندفع يغني بشعر مجنون بنى عامر :

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكماً على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة ؟ إني إذا لصبور !

٢٠ (١) كذا في ف . ب ، س : « وانتبهت ومعها حية » .

(٢) كذا في ب ، س . : « ارتحلنا » ، تحريف .

(٣) في ف : « نزيدك » .

فما عقلت لما غنى من حسنه إلا بقول صاحبي : نجور عليك يا أبا يزيد . ققلت :
ومامعناك في ذلك ؟ فقال : إن أبا يزيد عرض بأنى لما وليت الحكم عليه جرت في سؤالى
إياه أكثر من صوت واحد . ققلت له — بعد ساعة — ررًا : جعلت فداءك ، إني أريد
المضى وأصحابي يريدون الرحلة ، وقد أبطأت عليهم ، فإن رأيت أن تسأله — حاطه الله
من السوء والمكره — أن يزودنى لحنا واحدا . فقال لى : يا أبا يزيد ، أتعلم ما أنهى
إلينا ضيفنا ؟ قال : نعم ، أراك أن تكلمنى فى أن أغنيه قلت : هو والله ذلك ،
فاندفع يغنى :

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب
فإنى رأيت الحب فى الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

- قال : قد أخذنا العفو منك ، واستدمننا مودتك ، ثم أقبل علينا فقال : ألا أحدنكم
بمحدث حسن ؟ فقلنا : بلى . قال : قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب على —
صلوات الله عليه — وخليفة عبد الله بن العباس على البصرة أبو الأسود الدؤلى لابنته
ليلة البناء^(١) : أى بُنيّة ، النساء^(٢) كنّ بوصيتك وتأديبك أحقّ منى ، ولكن لا بد مما
لا بد منه . يا بُنيّة ، إن أطيب الطيب الماء ، وأحسن الحسن الدهن ، وأحلى الحلوة
الكحل . يا بُنية ، لا تكثرى مباشرة زوجك فيملك ، ولا تباعدى عنه فيجفوك
ويعتلّ عليك ، وكونى كما قلت لأمالك :

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

١٣٢
١٨

نسبة وصية أساء
لابتسة إلى أبي
الأسود

(١) ف : « ليلة بها » .

(٢) ف : « إن النساء » .

قلت : له فذاتك نفسى ، ما أدري أيهما أحسن : أحديثك أم غناؤك ؟ والسلام عليكم . ونهضت فركبت وتخلّف الغريض وصاحبه فى موضعهما ، وأتيت أحبابى وقد أبطأت ، فرحلنا منصرفين حتى إذا كنا فى المكان الذى رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون — رأيت المرأة والحية منطوية عليها ، فلم ألبث أن صفرت الحية ، فإذا الوادى يسيل علينا حيات فنهشناها حتى بقيت عظاما . فطال تعجبنا من ذلك ، ورأينا ما لم نرمثله قط . قلت لجارية كانت معها : ويحك ! أخبرينا عن هذه المرأة ، قالت : نعم أئسكت^(١) ثلاث مرات ، كلّ مرة تلد ولدا : فإذا وضعته سجرت التنور ثم ألتته : فذكرت قول الغريض حين سألها عن الحية ، فقالت : فى النار .^(٢) فقال : ستعلمين من فى النار^(٣) .

نسبة ما فى هذه الأصوات من الفناء

١٠

فنها :

صوت

مرضت فلم تحفل على جنوب وأدفت والمشي إلى قريب

فلا يبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

عروضه من الطويل . الشعر لحميد بن قور الهلالي ، والفناء للغريض من رواية حماد عن أبيه ، وفيه لعلويه ثقيل أول بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو ابن بائة ومنها :

١٥

(١) ف ، هـ : « بفت ثلاث مرات » .

(٢-٣) زيادة من ف ، هـ .

صوت

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكما على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
عروضة من الطويل ، والشعر — يقال — لأبي دهب الجُمَحِيّ ، ويقال : إنه
لجنون بن عامر ، ويقال : إنه لعمر بن أبي ربيعة . والفناء لابن سُرَيْج ، خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو بن بانة ، وفيه للغريض ثاني ثقيل بالوسطى ، وفي الثاني والأول
خفيف ثقيل أول بالنصر مجهول .

أخبرني الحرّمي عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه قال : قال أبو دهب :
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم أضل^(١) بعيره له ذمة إن الزمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير
قال الزبير وقال عبي : هذه الأبيات لجنون بن عامر .
قال أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن أبي محمد الشيباني قال : قال
عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة : أنت القائل :

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
قال : نعم . قال فبئس الحب أنت : تركتها وبينها وبينك غدوة . قال :
يا أمير المؤمنين ، إنها من غدوات سليمان ، غدوها شهر ، ورواحها شهر .
أخبرني يزيد بن أحمد بن يحيى وابن زهير قال حدثني عمر بن القاسم بن
المعسر الزهرّي قال : قلت لأبي السائب الخزومي : أما أحسن الذي يقول :

أُتْرِكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَى إِذَا لَصَبُورًا
 هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِعَيْرِهِ لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الزَّمَامُ كَبِيرٌ
 وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةٍ عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعَيْرٍ ؟
 فَقَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ ، كُنْتُ وَاللَّهِ أَجَنَّبُكَ^(١) وَتَثْقُلُ عَلَيَّ ، فَأَنَا الْآنَ أَحْبَبُكَ^(٢) وَتَخَفْتُ
 عَلَيَّ ، حَيْثُ تَعْرِفُ هَذَا .

(١) س ، ب : « أَحْبَبُكَ » .

(٢) زِيَادَةُ فِي ف .

صوت

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارَا
كَأَنَّ مَجَامِعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا نَقًّا دَرَجَتْ^(١) عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا
يَعَافُ وَصَالَ ذَاتَ الْبَذَلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُنَنَّةَ النَّوَارَا

- (١) الخفيرة : الحية ، والخفّر : الحياء . والشنار : العار . والنقا : الكتيب من الرمل . درجت عليه الريح : مرت . هار : تهافت وتداعى . قال الله تبارك وتعالى : (عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ)^(٢) ويعاف : يكره . والنوار : الصعبة الممتنعة الشديدة الإباء^(٣) .
عروضه من الوافر . الشعر للسكّيك بن السكّكة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لابن الهريذ لحن من رواية بذل ، ولم يذكر طريقته .
وفيه لابن طنبورة لحن ذكره إبراهيم في كتابه ولم يحنّسه .

١٠

(١) كذا في ف . ب ، س : : «نقاد» ، تحريف .

(٢-٢) زيادة في ب .

(٣) سورة التوبة : ١٠٩ .

أخبار السليك بن السلكة ونسبه

هو السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو ، وقيل : بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَثْرَبَةَ . أَحَدُ بَنِي مُقَاعَسَ ، وهو الحارثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنْأَةَ بْنِ تَمِيمَ . وَالسُّلَكَةُ : أُمُّهُ ، وَهِيَ أُمَةُ سَوْدَاءَ .

• وهو أحد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يُلْحَقُونَ ، ولا تَعْلَقُ بِهِمُ الْخَيْلُ إِذَا عَدَوْا . وَهُمُ : السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، وَالشَّنْفَرَى ، وَتَأْبَطُ شَرَا ، وَعَمْرٍو بْنُ بَرَّاقَ ، وَفَيْلُ بْنُ بَرَّاقَةَ . وَأَخْبَارُهُمْ تَذَكُّرٌ عَلَى تَوَالِيهَا هَاهُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَشْعَارِهِمْ يُعْنَى فِيهَا ؛ لِتَتَّصِلَ أَحَادِيثُهُمْ .

فَأَمَّا السُّلَيْكُ^(١) فَأَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ الْأَخْفَشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقُرِئَ لِي خَبْرُهُ وَشَعْرُهُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحُولِ عَنْ الْأَثَرَمِ عَنْ عُبَيْدَةَ . أَخْبَرَنِي بَعْضُهُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ ، وَقَدْ جُمِعَتْ رَوَايَاتُهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ نَسَبْتُ كُلَّ مَرُورٍ إِلَى رَاوِيهِ .

قال أبو عبيدة : حدثني المنتجعُ بْنُ نُبَهَانَ قَالَ :

كَانَ السُّلَيْكُ بْنُ عَمِيرِ السَّعْدِيِّ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ اسْتَوْدَعَ بَيْبِضَ النِّعَامِ مَاءَ السَّمَاءِ ثُمَّ دَفَنَهُ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ وَانْقَطَعَتْ إِغَارُهُ الْخَيْلِ أَغَارَ . وَكَانَ أَدْلَ مِنْ قِطْعَةٍ — يَحْيَى ، حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْبَيْضَةِ . وَكَانَ لَا يَغِيرُ عَلَى مَضَرٍ ، وَإِنَّمَا يَغِيرُ عَلَى الْيَمَنِ ، فَإِذَا لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ أَغَارَ عَلَى رِبِيعَةٍ .

وقال المُفَضَّلُ فِي رَوَايَتِهِ :

وَكَانَ السُّلَيْكُ مِنْ أَشَدِّ رِجَالِ الْعَرَبِ وَأَنْكَرِهِمْ وَأَشْعَرِهِمْ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُوهُ

نسبه

من صعاليك العرب
العدائين

يستودع
النعام ماء في الشتاء
ليشربه في الصيف

١٣٤
١٨

صفاته

سَلَيْكَ المَقَانِبُ^(١) وَكَانَ أَدَلَّ النَّاسَ بِالأَرْضِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَسَالِكِهَا ، وَأَشَدَّهُمْ عَدَاً عَلَى رَجُلِيهِ لَا تَعْلَقُ بِهِ الْخَلِيلُ ، وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ مَا شِئْتَ لَمَّا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا كُنْتُ عَبْدًا ، وَلَوْ كُنْتُ امْرَأَةً كُنْتُ أُمَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ .

- من أنباء غاراته
- فَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَمْلَقَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ نَفَرَ عَلَى رَجُلِيهِ رَجَاءً أَنْ يَصِيبَ غِرَّةً مِنْ بَعْضِ مَنْ يَمُرُّ بِهِ فَيَذْهَبَ بِإِبْلِهِ ، حَتَّى أَمْسَى فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٍ ، مُتَمَرِّدَةً فَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، ثُمَّ نَامَ — وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ : أَنْ يَرْتَدَّ فَضْلُهُ ثَوْبَهُ عَلَى عَضْدِهِ الْيَمْنِيِّ ، ثُمَّ يَنَامُ عَلَيْهَا — فَبَيْنَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ جَثِمَ رَجُلٌ^(٢) فَقَعَدَ عَلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : اسْتَأْسِرْ ، فَرَفَعَ السَّلِيكَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مَقْمَرٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، فَجَمَلَ الرَّجُلُ يَلْهَزه^(٣) وَيَقُولُ : يَا خَبِيثَ اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ السَّلِيكَ يَدَهُ ، فَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً ضَرَطَ ١٠ مِنْهَا وَهُوَ فَوْقَهُ ، فَقَالَ السَّلِيكَ : أَضَرَطَا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ؟ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ افْتَقَرْتُ ، فَقُلْتُ : لِأَخْرِجَنِّي فَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَسْتَغْنَى ، فَأَتَيْتَهُمْ وَأَنَا غَنِيٌّ قَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ ، فَانْطَلَقَا ، فَوَجَدَا رَجُلًا قَصَصَتْهُ مِثْلَ قَصَصَتِهِمَا ، فَاصْطَحَبُوا جَمِيعًا حَتَّى أَتَوْا الْجُوفَ : جُوفٌ مُرَادٌ .

- فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهِ إِذَا فِيهِ نَعَمٌ قَدْ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهَابُوا أَنْ يُغَيِّرُوا ١٥ فَيَطْرُدُوا بَعْضُهَا ، فَيَكْثُرَتْهُمْ الطَّلَبُ . فَقَالَ لَهَا سَلِيكَ : كُونَا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَ الرَّعَاءُ فَأَعْلَمَ لَكُمَا عِلْمَ الْحَى ، أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ . فَإِنْ كَانَا قَرِيبًا رَجَعْتَ إِلَيْكُمَا ، وَإِنْ كَانَا بَعِيدًا قُلْتُ لَكُمَا قَوْلًا أَوْمِيًّا^(٤) إِلَيْكُمَا بِهِ فَأَغِيرَا . فَانْطَلَقَ حَتَّى آتَى الرَّعَاءَ ، فَلَمْ يَزَلْ

(١) المَقَانِبُ : جمع مَقْنَب . وهو من الخيل من الثلاثين إلى الأربعين .

(٢) ف ، هـ ، م : « جَثِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ » .

(٣) يَلْهَزه : يضربه بجميع يده في صدره أو رقبته .

(٤) أَوْمِيٌّ : أَوْسَى إِلَيْكُمَا بِهِ .

يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحى ، فإذا هم بعيد ، إن مُطلبوا لم يُدركوا . فقال الشليك للرعاء : ألا أغنيكم ؟ فقالوا : بلى غنّنا ، فرفع صوته وغنى :

يا صاحبي ألا لاحت بالوادي سوى عبيد وآم^(١) بين أذواد

أنتظران قريبا ريث غفلتهم أم تغدوان فإن الريح^(٢) للغادى ؟

فلما سمعا ذلك أتيا السليك ، فأطردوا الإبل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى فاتوهم بالإبل .

قال الفضل : وزعموا أن سليكا خرج ومعه رجلان من بنى الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم يقال لهما : عمرو وعاصم وهو يريد الغارة ، فرعى على بنى شيبان فى ربيع والناس مخضبون فى عشية فيها ضباب ومطر ، فإذا هو ببیت قد انفرد من البيوت وقد أسمى ، فقال لأصحابه : كونوا بمكان كذا حتى آتى أهل هذا البيت ، ففعل^(٣) أن أصيب لكم خيرا ، أو آتيكم بطعام . قالوا : افعل ، فانطلق وقد أسمى وجن عليه الليل ، فإذا البيت بيت رؤيم ، وهو جد حوشب بن يزيد بن رؤيم ، وإذا الشيخ وامرأته بفناء البيت .

فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله ، فلم يلبث أن راح ابنه بإبله ، فلما أراحها غضب الشيخ ، وقال لابنه : هلا عشتها ساعة من الليل . فقال له ابنه : إنها أبت العشاء . فقال : العاشية^(٤) تهيج الآية ، فأرسلها مثلا . ثم غضب الشيخ ، ونفض ثوبه فى وجهها ، فرجعت إلى مراتعها ومعها الشيخ حتى مالت بأدنى روضة ، فترعت ، وجلس الشيخ عندها لتتغشى ، وغطى وجهه بثوبه من البرد ، وتبعه سليك .

نبأ آخر من أنباء
شاراته

١٣٥
١٨

(١) الآم : جمع أمة .

(٢) الريح : الغلبة والظفر .

(٣) ب ، س : « فعل » .

(٤) العاشية : الراعية ليلا من الإبل .

فلما وجد الشيخ مفترًا^(١) ختله^(٢) من ورائه ، فضربه فأطار رأسه ، وصاح بالإبل
فطردها ، فلم يشعر أصحابه — وقد ساء ظنهما وتخوفا عليه — حتى إذا هما بالسليك
يطردها فطردها معه ، وقال سليك في ذلك :

وعاشية راحت بطنانا ذعرتها بسوط^(٣) قتيل وسطها يُتسيف^(٤)
كأن عليه لون بُرد محبر^(٥) إذا ما أتاه صارخ^(٦) يتلهف .
فبات لها^(٧) أهل خلاه فناؤهم ومرّت بهم طير فلم يتعيفوا^(٨)
وباتوا يظنون الظنون وضحبتى إذا ماعلوانشرا^(٩) أهلوًا وأوجفوا^(١٠)
وما نلتها حتى تصعلكت حقة وكدت لأسباب المنية أعرف^(١١)
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني إذا قت تغشاني ظلال فأسد^(١٢)
وقال الأثرم في روايته عن أبي عبيدة :

خرج سليك في الشهر الحرام حتى أتى عكاظ ، فلما اجتمع الناس ألقى ثيابه ،

من حيله للغارة

(١) كذا في ف ، أى غافلا . وفي ب ، س : « مفترًا » ، أى ساكنا مستعرا ، من فتر الشيء تفتيرا :
سكنه .

(٢) كذا في ف . وفي ب ، س : « استله من رداه » .

(٣) في جميع الأمثال للميداني : « بصوت » .

(٤) كذا في أ ، ب ، ج ، أى يضرب بالسيف . وفي ف : « يتشرف » مبنيا للمعلوم ، من تشرف
عليه بمعنى أشرف . وفي س : « ويتسيف » ، تحريف .

(٥) محبر : موشى ، يريد أن الدم بدت له عليه طرائق .

(٦) كذا في أ ، ف ، أى بالك متحزن . وفي ب ، س : « صارم » ، تحريف .

(٧) كذا في ف . وفي ب ، س : « له » .

(٨) لم يتعيفوا : لم يزرجروها .

(٩) نشرا : مرتفعا من الأرض .

(١٠) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .

(١١) أعرف : أصبر .

(١٢) أسد : أظلمت عيناه من الجوع . وخص الصيف بالذكر ، لكثرة اللبن فيه .

ثم خرج متفضلاً مترجلاً ، فجعل يطوف الناس ويقول : مَنْ يصف لي منازل قومه ، وأصف له منازل قومي ؟ فلقبه قيسُ بنُ مكشوح المرادى ، فقال : أنا أصف لك منازل قومي ، وصِف لي منازل قومك ، فتواقفا ، وتعاهدا ألا يتكاذبا .

فقال قيسُ بن المكشوح : خذ بين مهَبِّ الجنوب والصبَا ، ثم سِرْ حتى لا تدرى أين ظل الشجرة ؟ فإذا انقطعت المياه فسرَّ أربعاً حتى تبدو لك رملةٌ وقفَ بينها^(١) الطريق ، فإنك ترد على قومي مراد وختم .

فقال السُّليكَ : خذ بين مطلع سهيل ويدِ الجوزاء اليسرى العاقد لهما من أفق السماء ، فتمَّ منازل قومي بى سعدِ بن زيدِ مناة .

فانطلق قيسٌ إلى قومه فأخبرهم الخبر ، فقال أبوه المكشوح : ثكلتك أمك . هل تدرى من لقيت ؟ قال : لقيت رجلاً فضلاً^(٢) كأنما خرج من أهله ، فقال : هو والله سَلِيكَ بن سعد .

فاستعلق واستعوى^(٣) السليكَ قومه نخرج أحماس^(٤) من بنى سعد وبنى عبد شمس — وكان في الربيع يعمد إلى بَيْض النعام فيملؤه من الماء ويدفنه في طريق اليمين في المفاوز . قال : فإذا غزا في الصيف مرَّ به فاستأثره^(٥) — فرَّ بأصحابه حتى إذا انقطعت عنهم المياه قالوا : يا سَلِيكَ أهلكتنا ويحك ! قال : قد بلغتُ الماء ، ما أقربكم منه ! حتى إذا انتهى إلى قريب من المكان الذى خبأ الماء فيه طلبه فلم يجده ، وجعل يتردد في طلبه . فقال بعض أصحابه لبعض : أين يقودكم هذا العبد ؟ قد والله هلكتم ، وسمع ذلك . ثم أصاب الماء^(٦) بعد مأساء ظنهم ، فهمَّ السليكَ بقتل بعضهم ، ثم أمسك .

(١) في ف : «رملة وقف بينهما الطريق» . والقف : ما ارتفع من الأرض .

(٢) فضل : في ثوب واحد .

(٣) ساقطة من ب ، س .

(٤) أحماس : شجيمان وفي هد ، م : «فخرج في أخماس من بنى سعد وبنى عبد شمس» .

(٥) ب ، س : «استأثره» ، تحريف .

(٦) زيادة في ف .

فانصرف عنه بنو عبد شمس في طوائف من بني سعد . قال : ومضى السليك
في بني مقاس ومعه رجل من بني حرام يقال له : صُرد . فلما رأى أصحابه قد انصرفوا
بكي ومضى به السليك ، حتى إذا دنوا من بلاد خثعم ضلّت ناقة صُرد في جوف الليل ،
فخرج في طلبها ، فأصابه أناس حين أصبح ، فإذا هم مراد وخثعم ، فأسروه ، ولحقه^(١)
السليك فاقتتلوا قتالا شديدا .

وكان أول من لقيه قيسُ بن مكشوح ، فأسره السليك بعد أن ضربه ضربة
أشرفت على نفسه ، وأصاب من نعمهم ما عجز عنه هو وأصحابه ، وأصاب أم الحارث^(٢)
بنت عوف بن يربوع الخثعمية يومئذ ، واستنقذ صُرد من أيدي خثعم ، ثم انصرف
مسرعا ، فلحق بأصحابه الذين انصرفوا عنه قبل أن يصلوا إلى الحى ، وهم أكثر من الذين
شهدوا معه ، قسمها بينهم على سهام الذين شهدوا . وقال السليك في ذلك :

بكى صُردُ لما رأى الحىَّ أعرضت مهامهُ رملٍ دونهم وسُهبُ
وخوفهُ ريبَ الزمان وققره بلادُ عدوٍ حاضر وجَدوب
ونأى بَعِيد عن بلاد مقاس وأن مخاريق الأمور تريب
قلت له لا تبك عينك إنها قضية ما يُقضى لها فثوب^(٣)
سيكفيك فقد^(٤) الحى لحمٌ مغرّض^(٥) وماء قدور في الجِفان مشوب
ألم تر أن الدهر لوانٍ لونه وطوران^(٦) يشر مرةً وكذوب

(١) كذا في ف . وفي ب ، س : «لحقوا» .

(٢) في س : «حرف» .

(٣) في أ : «يقضى لنا فثوب» .

(٤) الفقه : شراب من زبيب ، أو عسل ، أو كشوث بضمين أو فتح وضم ، وهو نبت يملق .
بالأغصان ولا عرق له في الأرض . وفي م : «يسر» .

(٥) مغرّض : أخذ طريقا .

(٦) في ب ، س : «طوان» ، تحريف وفي ف : «وئاران بشر نارة» . والتار : التارة .

فما خير^(١) من لا يرتجى خير أوبة ويُنْحَشِي عليه مِرية^(٢) وحروب
 رددتُ عليه نفسه فكأنما تلاقى عليه منسِر^(٣) وسُرُوب
 فما ذرَّ قرن الشمس حتى أريته^(٤) قُصار^(٥) المنايا والغبار يشوب^(٦)
 وضاربتُ عنه القوم حتى كأنما يصعد في آثارهم ويصُوب^(٧)
 وقلت له خذ هَجْمَةً^(٨) حِميرية^(٩) وأهلا ولا يبعد عليك مشروب^(١٠)
 وليلة جابان^(١١) كرتُ عليهم على ساعة^(١٢) فيها الإياب حبيب
 عشية كرت^(١٣) بالحرامى ناقة يحى هلا تدعى به فتجيب
 فضاربتُ أولى الخيل حتى كأنما أميل عليها أيدع وصبيب
 الأيدع : دم الأخوين ، والصبيب : الجناء .

١٠ قال أبو عبيدة : وبلغنى أن السليك بن السلكة رآته طلّاع جيش لبكر
 ابن وائل ، وكانوا جازوا منحدرين ليفيروا على بنى تميم ولا يعلم بهم أحد ، فقالوا :
 من أنباء قدرة
 على الاحتمال

- (١) فى ب ، س : « فيا خير » ، تحريف .
 (٢) فى ف : « مِرية » . وهى كفرقة : جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين .
 (٣) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والسروب : جماعات الخيل .
 (٤) كذا فى ف . وفى ب ، س : « رأيته » .
 (٥) كذا فى ف . والقصار : الغاية . وفى ب ، س : « مضاد » ، وقد يكون محرفا عن مصاد كسحاب .
 ويراد به الغاية أيضا ، وهو فى الأصل : أعلى الجبل .
 (٦) فى ف : « والفؤاد يذوب » .
 (٧) يصوب : يشحدر .
 (٨) الهجمة : جماعة من الإبل أولها أربعون .
 (٩) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، س : « حِميرية » ، تحريف .
 (١٠) شروب : شراب .
 (١١) جابان : مخلاف باليمن .
 (١٢) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، س : « ساعة » .
 (١٣) كذا فى أ ، ع . وفى ب ، س : « كدت » .

إن عليم السليك بنا أنذر قومه ، فبعثوا إليه فارسين على جوادين ، فلما هاجماه خرج
يمحّص^(١) كأنه ظي ، وطاردها سحابة يومه ، ثم قال : إذا كان الليل أعياء ، ثم سقط
أو قصر عن العدو ، فأنأخذ .

فلما أصبحا وجدا^(٢) أثره قد عثر بأصل شجرة فنزعها^(٣) ، فندرت قوسه
فانحطمت ، فوجد^(٤) قصدة^(٤) منها قد ارتزت^(٥) بالأرض ، فقالا : ما له ، أخزاه
الله ؟ ما أشده ! وهما بالرجوع ، ثم قال : لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر ، فتبعاه ،
فإذا أثره متفاج^(٦) قد بال^(٧) فرغا في الأرض وخدّها^(٨) فقالا : ما له قاتله الله ؟ ما أشد
متنه ! والله لا تتبعه أبدا ، فانصرفا . ونمى^(٩) إلى قومه وأنذرهم ، فكذبوه لبعد الغاية ،
فأنشأ يقول :

يكدّبنى العمران عمرو بن جندب وعمر بن سعد والمكذّب أكذب
لعمر ك ما ساعيت من سعى عاجز ولا أنا بالواني فقيم أكذب^(٩) ؟
ثكلتك^(١٠) إن لم أكن قد رأيتها كراديس^(١١) يهديها إلى الحى موكب

(١) يمحص : يعدو .

(٢-٢) زيادة في ف على ما في س ، ب .

(٣) وردت هذه الكلمة محرفة في جميع النسخ .

(٤) القصدة : القطعة بما يكسر .

(٥) كذا في ج ، ف . ومعناها : ثبتت . وفي ب ، س : « ارتزنت » ، تحريف .

(٦) متفاج : متباعد ما بين رجله وفي ج ، « مفج » ، من أفج بمعنى نفاج ، الذى منه متفاج .

(٧-٧) زيادة في ج ، ف . وفي ب ، س : « قد بال في الأرض وجد » ، فقالا ، سقط

وتحريف .

(٨) كذا في ف ، أى حدث قومه بما كان . وفي ب ، س : « تم » ، تحريف .

(٩) هذا البيت زيادة من ف ، هـ .

(١٠) كذا في أ ، ب . وفي ف : « ثكلتهما » . وفي س : « ثكلتان » ، تحريف .

(١١) كراديس : جمع كردسة ، وهى القطعة العظيمة من الخيل .

كراديس فيها الحَوْفَزَان وقومه فوارس همَّام متى يَدْعُ يركبوا^(١)
يعنى الحَوْفَزَان بن شريك الشيباني — .

^(٢)تفاقدتم هل أنكرن مغيرة مع الصبح يهدين أشقر مغرب^(٣) ؟
تفاقدتم : يدعو عليهم بالتفاقد^(٢) .

١٣٧
١٨

فال ، وجاء الجيش فأغاروا على جمعهم . قال : وكان يقال للسليك : سليك المقانب ،
وقد فال في ذلك فرار الأسدي — وكان قد وجد قوما يتحدثون إلى امرأته من بنى عمها
فغمرها بالسيف ، فطلبه بنو عمها فهرب ولم يقدروا عليه — فقال في ذلك :

كان يقال له :
سليك المقانب

لَزُوار ليلي منكم آل برثن على الهول أمضى من سليك المقانب
يزورونها ولا أزور نساءهم ألهي لأولاد الإمام الحواطب

١٠ وقال أبو عبيدة : أغار السليك على بنى عوار^(٤) بطن من بنى مالك بن
ضُبَيْعة ، فلم يظفر منهم بفائدة ، وأرادوا مساورته .
يلجأ إلى امرأة
فتنقله فيقول فيها
شعرا

فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يتعلق به ، فدعوه حتى يرد الماء ، فإذا شرب وثقل
لم يستطع العدو ، وظفرت به . فأملهوه حتى ورد الماء وشرب ، ثم بادروه ، فلما علم أنه
مأخوذ خاتلهم^(٥) وقصد لأدنى بيوتهم حتى ولج على امرأة منهم يقال لها : فُكَيْهة ،
فاستجار بها ، فمنعته ، وجعلته تحت درعها ، واخترطت السيف ، وقامت دونه ، فكاثروها
فكشفت خمارها عن شعرها ، وصاحت بإخوتها فجاءوها ، ودفعوا عنه حتى نبج من
القتل ، فقال السليك في ذلك :

(١) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، ج ، س : « يركب » تحريف .

(٢-٢) زيادة في أ .

(٣) المغرب : الذي يأتي الغرب ، والذي يحرق فرسه إلى أن يموت .

(٤) ف : « عوارة » .

(٥) كذا في أ ، ف . وفي ب ، س : « جاملهم » .

لعمر أبيض والأنباء تنمى لنعم الجار أخت بني عوارا^(١)
 من الخفريات لم تفضح أباهما^(٢) ولم ترفع لإخوتها شئارا
 كأن مجامع الأرادف منها نقاً درجت عليه الريح هارا
 يعاف وصال ذات البذل قابي ويتبع المنقعة النورا
 وما عجزت فكيفة يوم قامت بنصل السيف واستلبوا الخمارا

أخبرني الأخفش عن السكري عن أبي حاتم عن الأصمعي أن السليك أخذ
 رجلا من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم بن
 تغلب يقال له : النعمان بن عُقْفان ، ثم أطلقه وقال :

يأخذ رجلا من
 كنانة ثم يطلقه
 فيجزلون له العطاء

سمعتُ بجمعهم فرضخت^(٣) فيهم بنعمان بن عُقْفان بن عمرو
 فإن تكفر فأني لا أبالي وإن تشكر فأني لست أدري

قال : ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير ، ومم بماء لهم يقال له : قَبَاقِبُ ،
 خلف البشر ، فأتاه نعمان بابنيه الحكم وعثمان — وهما سيدي بني كنانة — ونائلة ابنته ،
 قال : هذان وهذه لك ، وما أملك غيرهم ، فقالوا : صدق ، فقال : قد شكرتُ لك
 وقد رددتهم عليك .

فجمعتُ له بنو كنانة إبلا عظيمة فدفعوها إليه ، ثم قالوا له : إن رأيت أن ترينا
 بعض ما بقي من إحضارك^(٤) . قال : نعم ، وأبغوني أربعين شابا ، وأبغوني درعا ثقيلة ،
 فأتوه بذلك ، فلبس الدرع ، وقال للشبان : الحقوا بي إن شئتم . وعدا ، فلاث العدو

يسبق في العدو
 جمعا من الشباب
 وهو شيخ

(١) كذا بالنسخ ، والبيت في الاشتقاق (٣٥٧) وفيه : « المرار » .

(٢) في ف : أحاما .

(٣) كذا في ب ، ح ، س . وأصل الرضخ : إعطاء ما ليس بكثير . والمراد أنه أطلقه لهم ، ومن به

عليهم . وفي أ ، م : « فصرخت » . (٤) الإحضار . العدو

لوثا ، وعدوا جَنَبَتَهُ^(١) فلم يلحقوه إلا قليلا ، ثم غاب عنهم وكرّ حتى عاد إلى الحى هو وحده يُحْضِرُ والدرع فى عنقه تَضْرِبُ^(٢) كأنها خِرْقَةٌ من شدة إحضاره .

^(٣) أخبر به هاشم بن محمد الخزاعى عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ، عن عمه فذكر فيه نحو ما تقدم^(٣) .

- وقال السكرى فى خبر مقتله : إنه لقي رجلا من خَنَعَمٍ فى أرض يقال لها : نخة ، بين أرض عُقِيل وسعد تميم ، وكان يقال للرجل : مالكُ بنُ عمير بن أبي ذراع بن جُشَمِ ابنِ عوف ، فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها : النّوار ، فقال له الخنعمى : أنا أفدى نفسى منك ، فقال له : السليك : ذلك لك ، على ألا تخيس بى ، ولا تطلع على أحدا من خَنَعَمٍ ، خالفه على ذلك ، ورجع إلى قومه ، وخلف امرأته رهينة معه ، فنكحها السليك ، وجعلت تقول : احذر خنعم ؛ فإنى أخافهم عليك ، فأنشأ يقول :
- تحذرنى كى أحذرَ العام خنعمًا وقد علّمت أنى امرؤ غير مُسلم
وما خنعم إلا لئام أذلة إلى الذل والإسحاق^(٤) تنمى وتنمى
- قال : وبلغ ذلك شبل بن قلادة بن عمر بن سعد ، وأنس بن مدرك الخنعميين ، فخالفا إلى السليك ، فلم يشعر إلا وقد طرقاه فى الخيل ، فأنشأ يقول :
- * من مبلغ جذمى بأنى مقتول ؟ *
- * يا ربّ نهب قد حويت عُشكول^(٥) *
- * ورُبّ قرن قد تركت مجدول *

(١) وفى ف ، م : « فى جنبتيه » .

(٢) م ، هـ : « تضطرب » .

(٣-٣) زيادة من هـ ، ف .

(٤) الإسحاق : الإبعاد ، وأسحقهم الله سخا : باعدهم من رحمته .

(٥) أصل العُشكول : العلق . والمراد نهب متنوع ذو شعب .

* وربّ زوج قد نكحت عُطبول^(١) *

* وربّ عانٍ قد فككتُ مكبول *

* وربّ واد قد قطعت مسبول *

فال أنس للشبل : إن شئت كفيتك القوم وا كفى الرجل ، وإن شئت ا كفى القوم ا كفى الرجل . قال : بل ا كفيك القوم ، فشد أنس على السليك ققتله ، وقتل شبل وأصحابه من كان معه .

وكاد الشرّ يتفاقم بين أنس وبين عبد الملك^(٢) ، لأنه كان أجاره حتى وداه أنس لما خاف أن يخرج الأمر من يده ، وقال :

كم من أخ لي كريمٍ قد فُجعتُ به ثم بقيتُ كأني بعده حَجَرُ
لا أستكين على ريب الزمان ولا أغضى على الأمر يأتي دونه التدر
مرّدى حُروب أدير الأمر حابله إذ بعضهم لأُمور تعترى حَزَر
قد أظعن الطعنة النجلاء أتبعها طَرَفًا شديدًا إذا ما شَخَصَ البصر
ويوم حمضة مطلوب دلفتُ له بذات ودقين لما يُعفها المطر
وذكر باقي الأبيات التي تتلو هذه :

١٥ * إني وقتلي سُلَيْكًا ثم أعقِلَه *

كاذكره من رويانا عنه ذلك .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعيّ عن عمه فذكر ما تقدم .

(١) عطبول : فتية جميلة مثلكة طويلة العنق .

(٢) هو عبد الملك بن مويك الخشمي ، وسيأتي في الخبر التالي .

يجعل لعبد الملك
ابن مويك إناوة
ليجير

١٣٨

١٨

قال أبو عبيدة وحديثي المنتجع بن نهبان قال : كان السليك يعطى عبد الملك بن مويك الخثعمي إناوة من غنائه على أن يجيره فيتجاوز بلاد خثعم إلى من وراءهم من أهل اليمن ، فيغير عليهم . فرّ قافلا من غزوة فاذا بيت من خثعم أهله خلوف^(١) وفيه امرأة شابة بضّة ، فسألها عن الحى فأخبرته ، فتسّمها ، أى علاها ، ثم جلس حجرة^(٢) ، ثم التّم المَحجة^(٣) ، فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم ، فركب أنس^(٤) بن مُدرك الخثعمي في طلبه فاجتته ، فقتله . فقال عبد الملك : والله لأقتلن فاته أوليديته ، فقال أنس : والله لأأديه ولا كرامة ، ولو طلب في ديتة عقالا لما أعطيته . وقال في ذلك :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يُضرب لما عافت البقر
عضبتُ للمرء إذ نيكت حليلته وإذ يُشد على وجمائها^(٥) الثقر^(٦)
إني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهيني^(٧) سواد الليل والقمر
أغشى الحروب وصرى مضاعة تغشى البنان وسيف صارم ذكر

أخبرني ابن أبي الأزر عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن فليح بن أبي العوراء
قال :

كان لي صديق بمكة ، وكنا لا نفترق ولا يكتّم أحد صاحبه سرا ، فقال لي ذات يوم : يا فليح ، إني أهوى ابنة عم لي ولم أقدر عليها قط ، وقد زارتني اليوم فأحب أن تسرّني بنفسك ، فإني لا أحتشمك . فقلت : أفعل ، وصرت إليهما ، وأحضر

(١) خلوف : ذهبوا من الحى .

(٢) زيادة في ف ، ومعناها : جلس ناحية .

(٣) التّم المحجة : استقبلها ، وراح يطيرها كأنه يلتقمها .

(٤) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، س : «أسد» .

(٥) الوجاء : الدبر .

(٦) الثقر : السير في مؤخر السراج ، وكنى بذلك عن اعتلائه إياها .

(٧) لا يزدهني : لا يستخفي .

الفناء بشمره أفسد
مجلس لهو

الطعام فأكلنا ، ووُضع النبيذ فشربنا أقداحا ، فسألني أن أغنيهما ، فكأن الله — عز وجل — أنساني الفناء كله إلا هذا الصوت :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم تلحق^(١) بإخوتها شنارا

فما سمعته الجارية قالت أحسنت يا أخي ، أعد ، فأعدته . فوثبت وقالت : أنا إلى الله نائبة ، والله ما كنت لأفضح أبي ولا لأرفع لإخوتي شنارا . فجهد الفتى في رجوعها . قالت وخرجت ، فقال لي : ويحك ما حملك على ما صنعت ؟ قلت : والله ما هوشى اعتدته ، ولكنه ألقى على لساني لأمر أريد بك وبها . هكذا في الخبر المذكور .

وقد رواه غير من ذكرته عن فليح بن أبي العوراء ، فأخبرني اليزيدي عن عمه . والله قال : كان إبراهيم بن سعدان يودب ولد علي بن هشام ، وكان يغني بالعود نادبا ولعبا ، قال : فوجه إلى يوما علي بن هشام يدعوني ، فدخلت فإذا بين يديه امرأة مكشوفة الرأس تلاعبه بالترد ، فرجعت عجلا ، فصاح بي : ادخل ، فدخلت ، فإذا بين أيديهما نبيذ . يشربان منه ، فقال : خذ عودا وغن لنا ، ففعلت ، ثم غنيت في وسط غنائي :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم ترفع لإخوتها شنارا

فوثبت من بين يديه ، وغطت رأسها ، وقالت : إني أشهد الله أني نائبة إليه ، ولا أفضح أبي ولا أرفع لإخوتي شنارا . فقتر علي بن هشام ولم ينطق وخرجت من حضرتها ، فقال لي : ويحك ، من أين صبتك الله علي ؟ هذه مغنية بغداد ، وأنا في طلبها منذ سنة لم أقدر عليها إلا اليوم ، فجتني بهذا الصوت حتى هربت . قلت : والله ما اعتمدت مساءتك ، ولكنه شيء خطر على غير تعمد .

صوت

$$\frac{١٣٩}{١٨}$$

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا جَبَلِ الدُّنْيَا وَيَا مَلِكَ الْأَرْضِ
 شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَظٌّ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي
 الشَّعْرَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمَايَ ، وَالْغَنَاءَ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، ثَقِيلَ بِالْوَسْطَى عَنْ يَمِينِ الْمَكِيِّ .

أخبار أبي نخيلة ونسبه

- أبو نُخَيْلَة اسمه لا كنيته ، ويكنى أبا الجُنَيْد ، ذكر الأصمعي ذلك وأبو عمرو
 الشيباني وابن حبيب ، لا يعرف له اسم^(١) غيره ، وله كنيستان : أبو الجُنَيْد وأبو
 العِرماس ، وهو ابن حزن^(٢) بن زائدة بن لقيط بن هَرم بن يَثْرَبَ بن وقيل : بن أثرب
 ابن ظالم بن مُجاسر بن حماد بن عبد العُزى بن كعب بن لُوى بن سعد بن زيد
 مناة بن تميم .
- وكان عاقا بأبيه ، فنفاه أبوه عن نفسه ، فخرج إلى الشام وأقام هناك إلى أن مات
 أبوه ، ثم عاد وبقي مشكوكا في نسبه ، مطعوننا عليه . وكان الأغلب عليه الرجز ، وله
 قصيد ليس بالكبير^(٣) .
- ولما خرج إلى الشام اتصل بمسلمة بن عبد الملك ، فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى
 الخلفاء واحدا بعد واحد ، واستباحهم له فأغتنوه ، وكان بعد ذلك قليل الوفاء لهم . انقطع
 إلى بني هاشم ، ولقب نفسه شاعر بني هاشم ، فمدح الخلفاء من بني العباس ، وهجا بني
 أمية فأكثر .
- وكان طامعا^(٤) ، فحمله ذلك على أن قال في المنصور أرجوزة يفريه فيها بخلع عيسى
 ابن موسى وبمقد العهد لابنه محمد المهدي ، فوصله المنصور بألفي درهم ، وأمره أن ينشدها
 بحضرة عيسى بن موسى فتعل ، فطلبه عيسى فهرب منه ؛ وبعث في طلبه مولى له ،
 فأدركه في طريق خراسان ، فذبحه وسلخ جلده^(٥) .

(١) في الشعراء : اسمه يعمر .

(٢) ب ، س « عدن » .

(٣) في أ ، م : « بالكثير » .

(٤) في أ ، ج ، ف ، م : « طامعا نطقا » ، أي مريبا ملطخا بمعيب .

(٥) في هـ ، ف : « وسلخ وجهه » .

سأل فمطل فهبجا
ثم أجيب فمدح

أخبرني هاشم الخزازي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :
رأى أبو نخيلة على شبيب حلة^(١) فأعجبته ، فسأله إياها ، فوعده ومطاه ، فقال فيه :

يا قوم لا تسودوا شيبا الخائن^(٢) ابن الخائن الكذوبا

* هل تلد الذئبة إلا الذئبا ؟ *

قال : فبلغه ذلك ، فبعث إليه بها فقال :

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس إلى منيها عجبت من كثرتها وطيبها

حدثني حبيب بن نصر المهلب عن عمر بن شبة ، قال : حدثني الرُّعل بن الخطاب
قال :

لا يهجو خالد بن
صفوان خشية
لسانه

١٠ بني أبو نخيلة داره ، فرَّ به خالد بن صفوان^(٣) وكان بينهما مداعبة قديمة ، ومودة
وكيدة ، فوقف عليه^(٤) .

فقال أبو نخيلة : يا بن صفوان ، كيف ترى داري ؟ قال : رأيتك سألت فيها إلخافا ،
وأنفقت ما جمعت إسرافا . جعلت إحدى يديك سَطحا ، وملأت الأخرى سَلحا ، فقلت :
من وضع في سَطحي وإلا ملأته بسَلحي ، ثم ولَّى وتركه .

١٥ قليل له : ألا تهجوه ؟ فقال : إذن والله يركب بغلته ، ويطوف في مجالس البصرة ،
ويصف أبنيتي^(٤) بما يعيها . وما عسى أن يضرَّ الإنسان صفة أبنيتيه بما يعيها سنة ثم
لا يعيد فيها كلمة .

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « جبة » .

(٢) في ا ، ج ، ف ، م : « الملدان الخائن الكذوبا » . والملدان ، بالتحريك : المتصنع الذي

٢٠ لا تصح مودته .

(٣-٢) زيادة في ف .

(٤) هـ ، م : « أرنيتي » .

تأديب في البادية حتى شعر
أخبرني الحسن بن علي الخفاف عن ابن مَهْزُومٍ عن أبي مسلم المستملي عن
الحِرْمَازي عن يحيى بن نجيم قال :

لما انتفى أبو نخيلة من أبيه خرج يطلب الرزق لنفسه ، فتأدب بالبادية حتى شعر^(١)
وقال رجزا كثيرا وقصيدا صالحا وشعر بهما ، وسار شعره في البدو والحضر ، ورواه
الناس . ثم وفد إلى مَسْلَمَةَ بن عبد الملك^(٢) فرفع منه ، وأعطاه ، وشفع له ، وأوصله
إلى الوليد بن عبد الملك^(٣) ، فدحه ، ولم يزل به حتى أغناه ، قال يحيى بن نجيم : فحدثني
أبو نخيلة قال : وردت على مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فدحته ، وقلت له :

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّا الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ^(٣) نِعْمَةً يَقْضَى
وَأَلْقَيْتَ لَمَّا أَنْ أُتَيْتَكَ زَائِرًا عَلَى لِحَافَا سَابِغِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ^(٤)
وأحييت لي ذكرى وما كان خاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

قال : فقال لي مسلمة : ممن أنت ؟ فقلت : من بني سعد . فقال : مالكم يا بني سعد
والقصيد وإنما حظكم في الرجز ؟ قال : فقلت له : أنا والله أرجز العرب ، قال : فأنشدني
من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجزا قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرت
منه ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤبة كان قالها في تلك السنة ، فظننت أنها لم تبلغ
مَسْلَمَةَ ، فأنشده إياها ، فنكس رأسه وتنتعت ، فرفع رأسه إلي وقال : لا نئيب
نفسك ، فأنا أروى لها منك ، قال : فأنصرفت وأنا أكذب الناس عنده وأخزاهم عند

(١) في ١ ، م : « استوى » .

(٢ - ٢) زيادة في ١ ، ف ، م .

(٣) في ١ : أقرضته .

(٤) زيادة من ف ، هـ .

نفسى حتى تطلقت^(١) بعد ذلك ومدحته برجز كثير ، فمرفى وقربنى . وما رأيت ذلك أثر فيه ، يرحم الله ولا قرعنى به حتى افترقنا .

وحدثني أبو نخيلة قال : لما انصرف مسلمة من حرب يزيد بن المهلب تلقينته ، من مدحه لمسلمة فلما عاينته صحت به :

مَسْلَمَ يَامَسْلَمَةَ الحروبِ أنت المصنَّى من أذى العيوب
مُصَاكَمَةٌ من كَرَمٍ وطيب لولا تقاف^(٢) ليس بالتنديب^(٣)
تقرى به عن حُجُبِ القلوب لأمت الأمة شاء الذيب
فضحك وضمنى إليه ، وأجزل صلتى .

حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه ، وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني على بن محمد النوفلى عن أبيه — وقد جمعت روايتهما وأكثر اللفظ للأصمعى ، قال : قال أبو نخيلة :

يسأل رجلا من
عشيرته أن يوصله
إلى الخليفة هشام
فيفعل

وفدت على هشام بن عبد الملك فصادفت مسلمة قد مات ، وكنت بأخلاق هشام غرًا وأنا غريب ، فسألت عن أخص الناس به ، فذكر لى رجلان : أحدهما من قيس ، والآخر من اليمى ، فعدلت إلى القيسى بالتزودة^(٤) فقلت : هو أقربهما إلى ، وأجدرهما بما أحب ، فجلست إليه ، ثم وضعت يدى على ذراعه وقلت له : إني مَسِسْتُكَ^(٥) لَتَمَسْنِي رَحِمَكَ^(٦) .

(١) فى ب ، س : « استطلعت » .

(٢) التقاف : ما تسوى به الرماح .

(٣) التذنيب

(٤) فى ج : « بالنوارية » . وفى ا ، م : « بالمزارية » ، ولم أعر على موضع بهذه الألفاظ فى المظان التى رجعت إليها .

(٥) كذا فى ا ، م . وفى ب ، س : « مستثيك » ، تحريف .

(٦) فى ف : « لَتَمَسْنِي رَحِمَكَ ، رَحِمَكَ الله » .

أنا رجل غريب شاعر من عشيرتك ، وأنا غير عارف بأخلاق هذا الخليفة ،
وأحببت أن ترشدني إلى ما أعمل فينفعني عنده ، وعلى أن تشفع لي وتوصلني إليه ،
فقال: ذلك كله لك عليّ . وفي الرجل شدة ، ليس كمن عهدت من أهله ، وإذا سئل وخط
مدحه بطلب حرم الطالب ، فأخلص له المدح ، فإنه^(١) أجدر أن ينفعك ، واغد إليه غدا
فإني منتظرُك بالباب حتى أوصلك ، والله يمينك . فصرتُ من غدٍ إلى باب هشام ، فإذا
بالرجل منتظر لي ، فأدخلني معه ، وإذا بأبي النجم قد سبقني فبدأ فأنشده قوله :

$$\frac{١٤١}{١٨}$$

إلى هشام وإلى مروان يبتان ما مثلهما يبتان
كفأك بالجوّد تباريان كما تبارى فرسا رهان
مال عليّ حدث^(٢) الزمان وبيع ما يفلو من الغلمان
بالثمن الوكس من الأثمان والمهر بعد المهر والحصان

قال : فأطال فيها وأكثر المسألة حتى ضجر هشام ، وتبينت الكراهة في وجهه ،

ثم استأذنت فأذن لي ، فأنشدته :

لما أتنى بغية كالشهد والعسل المزوج بعد الرقد^(٣)
يا بردها لُشتف بالبرد رفعت^(٤) من أطمار مستعدة
وقلت للعيس اعتلى وجدي فهي تخدي^(٥) أبرح^(٦) التخدي

(١) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « فإذا » تحريف .

(٢) كذا في ا ، م . وفي ب ، س : « حدث » ، تحريف .

(٣) الرقد : الرقاد .

(٤) في ب ، س : « رعت من الجبال مسمند » تحريف ، والمسمند : المثلث غضبا .

(٥) تخدي : تسرع ، وتزج بقوائمه .

(٦) كذا في ب ، س ، وفي ف وخزانة الأدب : « أحسن » .

كم قد تعسفت^(١) بها من نجد ومجرهد^(٢) بعد مجرهد^(٣)
 قد ادرعن في مسير سمد^(٤) ليلاً كلون الطيلسان الجرذ^(٥)
 إلى أمير المؤمنين المجدي ربّ معدّ وسوى معدّ
 ممن دعا من أصيد وعبد^(٦) ذي الجحد والتشريف بعد الجحد
 في وجهه بدر بدا بالسعد أنت الهمام القرم^(٧) عند^(٨) الجحد
 طوقها مجتميع الأشد فانهل لما قت صوب الرعد

قال : حتى أتيت عليها وهممت أن أسأله ، ثم عزفت نفسي وقلت : قد استنصحتُ
 رجلاً ، وأخشى أن أخالفه فأخطئ ، وحانت مني التفاتة فرأيت وجه هشام منطلقاً . فلما
 فرغت أقبل على جلسائه فقال : الغلام السعديّ أشعر من الشيخ العجلى ، وخرجت .
 فلما كان بعد أيام أتني جائزته ، ثم دخلت عليه بعد ذلك ، وقد مدحته بقصيدة
 فأنشدته إياها فألقى على جبة خَز من جبابه مبطنة بِسَمُور ، ثم دخلت عليه يوماً يسأله كسوة فيجيبه
 آخر ، فكساني دُواجاً^(٩) كان عليه من خَز أحمر مبطن بِسَمُور ، ثم دخلت عليه يوماً
 ثالثاً فلم يأمر لي بشئ ، فحملتني نفسي على أن قلت له :

(١) في ف : « تعسفن بنا » .

(٢) مجرهد : مكان لا نبات فيه .

(٣) سمد : مستمر في السير .

(٤) الجرذ : الخلق .

(٥) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « نجد » ، والنجد : صاحب النجدة .

(٦) القرم : السيد ، وأصله الفعل المكرم لا يركب ولا يرحل .

(٧) في ب ، س : « عقد » تحريف .

(٨) الدواج ، ويخفف : الثوب الواسع الذي ينطى الجسد كله ، وهو في س ، ب : « دراج » ، تحريف .

كسوتنيها فهي كالتجفاف^(١) من خرك المصونة الكثاف
 كأنني فيها وفي اللّحاف من عبد شمس أو بني مناف
 * والخزّ مشتاق إلى الأفواف^(٢) *

قال ، فضحك — وكانت عليه جبة أفواف — وأدخل يده فيها ونزعها
 ورمى بها إلى ، وقال : خذها ، فلا بارك الله لك فيها .

قال محمد بن هشام في خبره خاصة : فلما أفضت الخلافة إلى السفاح ثقلها
 إليه وغيرها وجعلها فيه — يعني الأرجوزة الدالية — فهي الآن تنسب في شعره
 إلى السفاح .

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال : حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدثني
 أبو عمر الخفاف عن العتيبي قال :

لما حبس عمر بن هبيرة الفرزدق وهو أمير العراق أبي أن يشفع فيه أحدا ، فدخل
 عليه أبو نُحَيْلة في يوم فطر ، فوقف بين يديه وأنشأ يقول :

أطلقت بالأمس أسير بكر فهل ، فذاك نفرى ووفرى
 من سبب أو حجة أو عذر يُفجى التميمي القليل الشكر
 من حلق القيد الثقال السمر ما زال مجنوناً على آست^(٣) الدهر

(١) التجفاف : آلة تلبس في الحرب للوقاية .

(٢) الأفواف : البرود اليمنية والثياب الرقيقة ، جمع فوف .

(٣) في ١ ، ج : « مجنوباً على الدهر » . والمجنوب : المقود إلى جنب غيره .

يفيد اليتيم ويجعلها
 في السفاح

يشفع للفرزدق
 عند ابن هبيرة

١٤٢
 ١٨

ذاحسب ينمو^(١) وعقل يحرى^(٢) هبه لأخوالك يوم النظر

قال : فأمر بإطلاقه ، وكان قد أطلق قبله رجلا من عجل حى به من عين التمر^(٣)

قد أفسد ، فشفت فيه بكر بن وائل فأطلقه . وإياه عنى أبو نخيلة . فلما أخرج الفرزدق
سأل عن شفع له فأخبر ، فرجع إلى الحبس وقال : لا أريه ولومت . انطلق^(٤) قبلى بكري
وأخرجت^(٥) بشفاعة دعى . والله لا أخرج هكذا ولو من النار . فأخبر ابن هبيرة
بذلك فضحك ودعا به فأطلقه ، وقال : وهبتك لنفسك . وكان هجاء فحسه لذلك ، فلما
عزل ابن هبيرة وحبس مدحه الفرزدق ، قال : ما رأيت أكرم منه ، هجاني أميرا
ومدحني أسيرا .

وجدت هذا الخبر بخط القاسم بن يوسف ، فذكر أن أبا القاسم الحضرمي حدثه
أن هذه القصة كانت لأبي نخيلة مع يزيد بن عمرو بن هبيرة ، وأنه أتى بأسيرين من
الشراة أخذوا بعين التمر : أحدهما أبو القاسم بن بسطام بن ضرار بن القمقاع بن هبيرة
ابن زُرارة ، والآخر رجل من بكر بن وائل . فتكلم في البكري قومه فأطلقه ، ولم يكلم
في التميمي أحد ، فدخل عليه أبو نخيلة فقال :

الحمد لله ولي الأمر هو الذى أخرج كل غمر^(٦)

وكل عوار^(٧) وكل وغر^(٨) من كل ذى قلب نقي الصدر

(١) وفي ا ، ف ، م : « يعل » .

(٢) كذا في س . ويحرى : ينقص . وفي سائر النسخ : « يزرى » .

(٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « أطلق قبلى » .

(٥) وفي ف : « وأطلق » .

(٦) غمر : حقل .

(٧) العوار في الأصل : اللحم ينزع من العين . والمراد الفساد والشر .

(٨) وغر : ضغينة .

رواية أخرى لخبر
هذه الشفاعة

لما أتت من نحو عين النمر ست أثاف ، لا أثافى القدر
 فظلت القضبان فيهم تجرى هَبْرًا^(١) هو الهبر وفوق الهبر
 إلى لهد للإمام الفمر^(٢) شعري ونُصَحَ الحب^(٣) بعد الشعر

ثم ذكر باقي الأبيات كما ذكرت في الخبر المتقدم .

أخبرني أبو الحسن الأسديُّ أحمدُ بنُ محمد قال : حدثني محمد بن صالح بن
 النطاح قال : إذا نزل به ضيف هجاء

ذكر عن العتي أن أبا نُحَيْلَةَ حج ومعه جَرِيبٌ من سَوِيقٍ قد حَلَّاهُ بِقَنْدٍ^(٤) ،
 فنزل منزلاً في طريقه ، فأناه أعرابي من بني تميم وهو يقلب ذلك السويق ، واستحيا
 منه فعرض عليه ، فتناول ما أعطاه فأتى عليه ، ثم قال : زدني يا بن أخ ، فقال
 أبو نُحَيْلَةَ : ١٠

لما نزلنا منزلاً ممقوتا نُرِيدُ أن نرحل أو نبيتا
 جئت ولم ندر من أين جيتا إذا سقيت المزبد السحيتا^(٥)
 * قلت ألا زدني وقد رويتا *

فقام الأعرابي وهو يسبه .

وحدثني بهذا الخبر هاشم بن محمد أبو دُلَفٍ الخُزَاعِيُّ قال : حدثنا أبو غسان دماذ
 عن أبي عبيدة قال :

(١) الضرب الهبر : الذي يقطع من اللحم .

(٢) الفمر : الكريم الخلق .

(٣) في ا ، ف ، م : « الجيب » .

(٤) القند : عمل قصب السكر إذا جمده ، معرب .

(٥) السحيت : السويق القليل الدسم .

١٤٣
١٨

كان أبو نُخَيْلَة إذا نزل به ضيف هجاءه ، فنزل به يوما رجل من عشيرته ، فسقاه سويقا قد حلّاه ، فقال له : زدني ، فزاده . فلما رحل هجاءه وذكر الأبيات بعينها ، وقال في الخبر قال أبو عبيدة : السَّحْتِيت : السويق الدَّقَاق .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا محمد بن زكريا القلابي قال : حدثني ابن عائشة قال :
 .

دخل أبو نُخَيْلَة على أبي العباس السفاح فسلم ، واستأذن في الإنشاد ، فقال له أبو العباس : لا حاجة لنا في شعرك ، إنما نشدنا فضلات بني مروان ؛ فقال : يا أمير المؤمنين :

كنا أناسا نهرب الأملاك إذ ركبوا الأعناق والأوراكا
 قد ارتجينا زمنا أباك ثم ارتجينا بعده أخاك
 ثم ارتجينا بعده إياك^(١) وكان ما قلت لئن سواكا
 * زورا فقد كفر هذا ذاكا *

فضحك أبو العباس ، وأجازه جائزة سنوية ، وقال : أجل ، إن التوبة لتكفر ما قبلها ، وقد كفر هذا ذاك .

وأخبرنا أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال : حدثني أبي عن عبد الصمد ابن اللعذل عن أبيه قال :

دخل أبو نُخَيْلَة على أبي العباس ، قال وكان لا يجترئ^(٢) عليه مع ما يعرفه به من اصطناع مسألة إياه ، وكثرة مديحه لبني مروان حتى علم أنه قد عفا عن أكبر^(٣) محلا

(١) في هـ ، ف : « ثم ارتجيناك لما إياكا » .

(٢) ف : « وكاد لا يجترئ » .

(٣) كذا في ب . وفي سائر النسخ : « أكبر » .

من القوم وأعظم جرماً منه ، فلما وقف بين يديه سلّم عليه ، ودعا له وأثنى ، ثم استأذنه في الإنشاد ، فقال له : ومن أنت ؟ قال : عبدك يا أمير المؤمنين أبو نُخَيْلة الجِمَّاني . فقال : لا حيّاك الله ، ولا قرب دارك يا نضو السوء . ألسن القائل في مَسَلَمَة ابن عبد الملك بالأمس :

- أَمْسَلَمَ يا مَن ساد كلَّ خليفة^(١) ويا فارسَ الهيجا ويا قمرَ الأرض ؟
والله لولا أني قد أمنت نظراءك لما ارتدّ إليك طرفك حتى أخضبتك بدمك .
فقال أبو نُخَيْلة :

* كُنّا أناسا نرهب الأملأكا *

- وذكر الأبيات المتقدمة كلّها مثل ما مضى من ذكرها ، فتبسم أبو العباس ، ثم قال له : أنت شاعر وطالب خير^(٢) . وما زال الناس يمدحون الملوك في دولهم ، والتوبة ١٠ تكفر^(٣) الخطيئة ، والظفر يزيل الحقد . وقد عفونا عنك ، واستأنفنا الصنيعة لك . وأنت الآن شاعرنا فأَتَسِّمُ بذلك فيزولُ عنك ميسمُ بني مروان ، فقد كفرَ هذا ذاك . كما قلت . ثم التفت إلى أبي الخصيب فقال : يا مرزوق ، أدخله دار الرقيق نفخِره جارية يأخذها لنفسه ، ففعل واختار جارية وطفاء^(٤) كثيرة الاحم فلم يحمدها ، فلما كان من غد دخل على أبي العباس وعلى رأسه وصيفة حسناء^(٥) تذبّ عنه ، فقال له : قد عرفتُ خبر ١٥ الجارية التي أخذتها بالأمس وهي كذنا كونه فاحفظها ، فأنشأ يقول :

يمقر السفاح عنه
ويخوله اختيار
جارية فلا يحمدها

(١) ف ، هـ ، م : « أَمْسَلَمَ إلى يابن كل خليفة » .

(٢) في ف : « خبِر » .

(٣) في ف : « تمحو » .

(٤) كذا في ف . والوظفاء : الكثيرة شجر الحاجبين والعيشين . وفي سائر النسخ : « وطباء » ، تحريف . ٢٠

(٥) زيادة في ا ، ف ، م .

إني وجدت الكذناذَنُوكا^(١) غيرَ مَنِيكَ فابغني مُنِيكَ
* حتى إذا حركته تحرك^(٢) *

فضحك أبو العباس ، وقال : خذ هذه الوصيفة ، فإنك إذا خلوتَ بها تحرك من غير
أن تحركه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز عن أبي عُبَيْدة قال :
أدان أبو نخيلة من بقال له يقال له : ماعز الكلابي باليامة ، وكان يأخذ منه أولا
أولا^(٣) حتى كثر ما عليه وثقل ، فطالبه ماعز فطَلَه ، ثم بلغه أنه قد استعدي عليه عامل
اليامة ، فارتحل يريد الموصل ، وخرج عن اليامة ليلا ، فلم يعلم به ماعز إلا بعد ثلاث .
وقد نجا أبو نُخَيْلة وقال في ذلك :

١٤٤
١٨

يا ماعزَ الكُرَّاث قد خزيتا^(٤) لقد خدعت^(٥) ولقد هجيتا
كِدَت^(٦) تخصينا فقد خُصيتا وكنت ذا حظ فقد مُحيتا
ويحك لم تعلم بمن صُليتا ولا بأي حَجَر رُميتا
إذا رأيت الزُبْدَ المَبُوتَا^(٧) يركب شِدْقَا شِدْقَا^(٨) هَرِيتَا^(٩)

(١) كذا في ف : « الكلنا ذنووكا » . وفي ب س : « الأندبان الكوذكا » ، اسم الجارية .

(٢) في ا ، م . « تحريكاً » تحريف .

(٣) زيادة في ا ، ف ، م .

(٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « خريتا » .

(٥) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « خربت » .

(٦) كذا في الأصول ، وفي وزنه شذوذ عروضي .

(٧) كذا في ف ، م . والمبوت : القاهر من هبته بمعنى ضربه ، وطأطأه وحطه . وفي ب ،

س ، أ : « المبهوتا » ، تحريف .

(٨) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه الواسع العظيم وفي ب ، س : « شدقا » بفتح فكسر .

(٩) هريتا : واسما .

طِرْ بِجَنَاحِيكَ قَبْدَ أَتَيْتَا . حَرَّانُ^(١) حَرَّانُ فَهَيْتَا^(٢) هَيْتَا
وَالْمَوْصَلَ الْمَوْصَلَ أَوْ تَكْرَيْتَا^(٣) حَيْثُ تَبِيعَ النَّبْطُ الْبَيُوتَا
* وَيَأْكُلُونَ الْعَدَسَ الْمَرَيْتَا^(٤) *

وقال أيضا لما عز هذا :

يا ماعزَ القملِ وَبَيْتَ الذَّلِّ بِتَنَاوِبَاتِ الْبَغْلِ فِي الْإِصْطَبْلِ
وَبَاتَ شَيْطَانُ الْقَوَافِي يُعْلَى عَلَى أَمْرِي فَحَلِّ وَغَيْرِ فُحْلٍ
لَا خَيْرَ فِي عِلْمِي وَلَا فِي جَهْلِي لَوْ كَانَ أَوْدَى مَاعِزٌ بِنُغْلِي^(٥)
مَا زَالَ يَقْلِبُنِي وَعَيْنِي^(٦) يَغْلِي حَتَّى إِذَا الْعَيْمَ رَمَى بِالْجُفْلِ^(٧)
* طَبَّقَتْ تَطْبِيقَ الْجُرَّازِ النَّصْلَ *

١٠ نسخت من كتاب اليوسفي . حدثني المنقُّ بن جَمَاعٍ عن أبيه قال :
كان أَبُو نُحَيْلَةَ نَذْلًا يَرْضِيهِ الْقَلِيلُ ، وَيَسْخَطُهُ ، وَكَانَ الرِّبْعُ يُنْزَلُهُ عِنْدَهُ ، وَيَأْمُرُ
سَائِسًا يَتَفَقَّدُ فَرَسَهُ ، فَدَحَ الرِّبْعَ بِأَرْجُوزَةٍ ، وَمَدَحَ فِيهَا مَعَهُ سَائِسَهُ فَقَالَ :
لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ مَا اسْتَطِيعَ بَابُ لَا يُسْنَى^(٨) قُفْلُهُ

يقرون ملح
المدوح بمدح
سائسه

- ١٥ (١) حران : قصبة ديار مضرب بين الرها والرقعة ، واسم لمواضع أخرى .
(٢) هيت : بلد بالعراق على الفرات .
(٣) تكريت : من بلاد الجزيرة على دجلة .
(٤) المريت : المبروش .
(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لَوْ كَانَ يَنْدَرِي مَاعِزٌ بِحُلِّي » .
(٦) كذا بالأصول . ومعناه العطش ، وشهوة اللبن . ولعله محرف عن الغيم ، وهو النقيض .
(٧) أصل الجفل : الجرف والقشر . وجفل الفيل : راث ، وروثه الجفل أيضا . ورمى بالجفل ، ٢٠
يريد أن النضب جعله يزيد ويقذف بالمخزيات من المقايح .
(٨) يسنى : يفتح .

ومن صلاح راشد إصطبله نعم الفتى وخيرُ فعل فعله
* يَسْمَنُ منه طرفه وبغله ^(١) *

فضحك الربيع ، وقال : يا أبا نُخَيْلَةَ أترضى أن تَقْرَنَ بي ^(٢) السَّائِسَ في مديح
كأنك لو لم تمدحه معي كان يضيغ فرسك .

قال : ونزل أبو نُخَيْلَةَ بسليمان بنِ صمصعة ، فأمر غلامه بتمهده ، وكان يغاديه يمدح خباز مضيفه
ويراوحه في كل يوم بالخبز واللحم ، فقال أبو نُخَيْلَةَ يمدح خباز سليمان بنِ صمصعة :
بارك ربِّي فيك من خباز مازلت إذ كنتَ على أوفاز ^(٣)
* تنصبُ باللحم انصباب الباز *

أخبرني هاشم بنُ مُحَمَّدٍ الخزاعيُّ قال : حدثنا عيسى بنُ إِسْمَاعِيلَ تَيْنَةُ قال : حدثنا
أحمدُ بنُ المَعْدِلِ عن عليِّ بنِ أبي نُخَيْلَةَ الجُمائيِّ قال : ١٠

دخلتُ مع أبي إلى أرض له وقد قدم من مكة ، فراها وقد أضربها جفاء القِيَمِ عليها
وتهاونه بها ، وكما رآه الذين يسقونها زادوا في العمل والعبارة حتى سمعتُ نقيضَ الليف ،
فقلت : الساعة يقول في هذا شعرا ، فلم ألبث أن التفت إليَّ وقال :

شاهدتُ مالا رَبُّ مالٍ فُلساسُهُ سياسةُ شهم حازم وابن حازم
أقام بها المضرين حيناً ^(٤) ولم يكن كمن ضنَّ عن عُمرانها بالدرهم ١٥
كأنَّ نقيضَ الليف عن سَعفاته نقيضُ رحال الميس ^(٥) فوق العياهم ^(٦)

١٤٥
١٨

(١) الطرف : الكريم من الخيل .

(٢) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « تَقْرَنَ يني وبين السائس » .

(٣) حل أوفاز : معجل ، جمع وقز بفتح فكسر . والوفز أيضا : المكان المرتفع .

(٤) كذا في ف ، وفي باقي الأصول : « أقام به العمران جيز » .

(٥) نقيض الرحال : صوتها ، والميس : التبختر .

(٦) العياهم : جمع عيهم ، وهو الشديد ، والباقة السريعة .

وأضحت تغالى^(١) بالنبات كأنها على متن شيخ من شيوخ الأعاجم
وما الأصل ماروت مضر^(٢) عرقه من الماء عن إصلاح فرع بنائهم
أخبرني بهذا الخبر محمد بن يزيد عن أبي الأزهر البوشنجي قال : حدثنا حماد بن
إسحاق الموصلي عن النضر بن حديد عن أبي محضة عن الأزرق بن الخريس بن أرطاة —
وهو ابن أخت أبي نخيلة — فذكر قريبا مما ذكر في الخبر الذي قبله .

وأخبرني عيسى بن الحسن الوراق المروزي قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي
قال : حدثني أبي قال : يسأل فلا يعطى
فيهجو ثم يعطى
فيمدح

ابتاع أبو نخيلة دارا في بني حنّان ليصحب بها نسبه ، وسأل في بنائهم ، فأعطاه الناس
اتقاء للسانه وشره ، فسأل شبيب بن شيبه^(٣) فلم يعطه شيئا واعتذر إليه ، فقال :

يا قوم لا تسودوا شيبا الملدان^(٤) الخائن الكذوبا
* هل تلد الذئبة إلا الذبيا *

فقال شبيب : ما كنت لأعطيه على هذا القول شيئا ، فإنه قد جعل إحدى يديه
سطحا ، وملا الأخرى سلحا ، وقال : من وضع شيئا في سطحي وإلا ملأته بسلحي ، من
أجل دار يريد أن يصحب نسبه بها ، فسفر بينهما مشايخ الحى حتى يعطيه ، فأبى شبيب
أن يعطيه شيئا ، وحلف أبو نخيلة ألا يكف عن عرضه أو يأخذ منه شيئا يستعين به .
فلما رأى شبيب ذلك خافه ، فبعث إليه بما سأل ، وغدا أبو نخيلة عليه وهو جالس
في مجلسه مع قومه ، فوقف عليهم ، ثم أنشأ يقول :

(١) وهو من غالى بالسهم إذا رفع به يديه لأقصى الغاية . وفى ف : تعالى .

(٢) كذا فى ا ، م . وفى ب ، س : « مضروب » . وفى ف : « ضرب عروقه » .

(٣) فى معظم الأصول « شبة » ، تحريف .

(٤) الملدان : المتصنع الذى لا تصح مودته .

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس إلى مغيبها عجب من كثرتها وطيبها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

ينتحل أرجوزة
لرؤية وينشدها
فيفجؤه رؤية من
مرقده فيعتذر

دخل أبو نخيلة على عمر بن هبيرة ، وعنده رؤية قد قام من مجلسه فاضطجع خلف
ستر ، فأنشد أبو نخيلة مديحه له ، ثم قال ابن هبيرة : يا أبا نخيلة ، أي شيء أحدثت
بعدنا ؟ فاندفع ينشده أرجوزة لرؤية ، فلما توسطها كشف رؤية الستر ، وأخرج رأسه من
تحتة ، فقال له : كيف أنت يا أبا نخيلة ؟ فقطع إنشاده وقال : بخير أبا العجاج ، فعدرة
إليك ما علمت بمكانك ، فقال له رؤية : ألم نهك أن تعرض لشعري إذا كنت حاضرا ،
فإذا ما غبت فشأنك به ! فضحك أبو نخيلة ، وقال : هل أنا إلا حسنة من حسناتك ،
وتابع لك ، وحامل عنك ؟ فماد رؤية إلى موضعه فاضطجع ، ولم يراجعه حرفا . والله أعلم .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة :

يلدح ثم لا يرضى
الجانزة فيهبجو ،
ثم يزداد فيلدح

أن أبا نخيلة قدم على المهاجر بن عبد الله الكلابي — وكان أبو نخيلة أشبه خلق الله
به وجهها وجسمها وقامة ، لا يكاد الناظر إلى أحدهما أن يفرق بينه وبين الآخر — فدخل
عليه فأنشده قوله فيه :

يا داراً أم مالك ألا اسلمى على التناثي من مقام وانعى
كيف أنا إن أنت لم تكلمى . بالوحي أو كيف بأن تجمعى^(١)
تقول لي بنتي ملائم اللوم . يا أبتا إنك يوما مؤتمى^(٢)
فقلت كلاً فاعلمى ثم اعلمى أنى ليقات كتاب محكم
لو كنت في ظلمة شعب مظلم أو في السماء أرتقى بسلم

١٤٦
١٨

(١) الجمجمة : الأيبين الكلام . وفي ب ، س : « بأن تجمعى » ، تحريف .

(٢) مؤتمى : جاعلى بتيمة .

لأنصب مقدارى إلى تُجَرَّ نَتْنَى^(١) إني وربِّ الراقصات^(٢) الرِّسَم
 وربُّ حوض زمزم وزمزم لأستبين^(٣) الخير عند مقدّمى
 وعند ترحالى عن^(٤) مُخَيِّمى على ابنِ عبد الله قرم الأقرم
 فأني بالعلم ذو ترشم لم أدر ما مهاجرُ التصكرم
 حتى تبينت^(٥) قضايا الغشم^(٦) مهاجرُ يا ذا النوال الخضر^(٧)
 أنت إذا انتُجعتَ خيرُ مُغَنِّم مُشْتَرَكِ النَّائِلِ جُمُ الأنعم
 ولتيمم منك خير^(٨) مُقَسِّم إذا التقوا شتى^(٩) معا كالميم
 قد علم الشام وكلَّ موسم أنك تحلو لى كحلو^(١٠) المعجم
 * طورا وطورا أنت مثل العلقم *

- ١٠ قال ، فأمر له المهاجر بناقاة ، فتركها ومضى مغضبا ، وقال يهجوّه :
- إني الكلابى اللثيم الأثرما أعطى على المدحة نابا عِرْزِما^(١١)
 * ما جبر العظم ولكن تمما *

(١) كذا فى ف ، ومعناه : مستقرى ، من اجرثم ، أى سقط من علو إلى أسفل . وفى سائر الأصول : « مجرثمى » ، تحريف .

(٢) الراقصات هنا : الإبل .

١٥ (٣) كذا فى ف ، م . وفى سائر الأصول : « لأوثنين » ، تحريف .

(٤) فى ا ، م : « من » .

(٥) فى ب ، س : « تبيشت » .

(٦) فى ا ، م : « الغشم » .

٢٠ (٧) الخضرم : الكثير .

(٨) كذا فى ا ، ف . وفى سائر الأصول : « غير » .

(٩) كذا فى ف . وفى سائر الأصول : « ستا » ، تحريف .

(١٠) فى ب ، س : « لحو » .

(١١) ناب عرزم : هزلا الكبير ، وأصل العرزم : الحية القديمة .

فبلغ ذلك المهاجر ، فبعث قترصاه ، وقام في أمره بما يجب ، ووصله ، فقال له أبو نخيلة : هذه صلة المديح ، فأين صلة الشبه ؟ فإن التشابه في الناس نسب ، فوصله حتى أرضاه ، فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتى مات ، ورثاه بعد وفاته فقال :

خليلي مالي باليسامة مقعد^(١) ولا قرّة للعين بعد المهاجر
مضى ماضى من صالح العيش فاربعاً على ابن سبيل مزيع البين عابر
فإن تك في ملحودة يا بن وائل فقد كنت زين الوفد زين المنابر
وقد كنت لولا سلك السيف لم يثم مقيم ولم تأمن سبيل المسافر
لعر^(٢) على الحيين قيس وخندف تبكى^(٣) على واليد^(٤) وجار
هوى قمر من بينهم فكانما هوى البدر من بين النجوم الزواهر

يهجو أخته لأنها
خاصته في مال
لها

أخبرني هاشم بن محمد الخراعى قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

تزوجت أخت أبي نخيلة برجل يقال له ميار^(٥) ، وكان أبو نخيلة يقوم بها لها مع ماله ، ويرعى سوامها مع سوامه ، ويستبد عليها بأكثر منافعها ، فخاصته يوماً من وراء خدرها في ذلك ، فأنشأ يقول :

أظلل أرعى وتراً هزينا^(٦) مملما^(٦) ترى له غصونا

(١) في ا ، ف . م : « يعز » .

(٢) ب ، س : « يبكى » ، تحريف .

(٣) في ف : « والحسين » .

(٤) في ف : « سيار » .

(٥) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « هرينا » ، ولم أعر لها في الروايتين ولا فيها يقارها

٢٠ من الكلمات على معنى مناسب .

(٦) مملما : مجتمعا مدورا مضمونا .

ذا ابن^(١) مقوما^(٢) عُنُونَا يطعن طعننا يقضب^(٣) الوتين^(٤)

ويهتك الأعفاج^(٥) والرئين^(٦) يذهب ميار وتقعدينا

وتفسدين أو تبذرينا وتمنحين استك آخرينا

١٤٧
١٨

* أير الحمار في است هذا دينا *

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

يطلق امرأته لأنها
ولدت بنتا ، ثم
يراجعها ويرق
البنت

تزوج أبو نخيلة امرأة من عشيرته ، فولدت له بنتا ، فغمه ذلك ، فطلقها تطليقة
ثم ندم ، وعاتبه قومه^(٧) فراجعها . فبينما هو في بيته يوما إذ سمع صوت ابنته وأمها
تلاعبها ، فخرّكه ذلك ورق لها ، فقام إليها فأخذها ، وجعل ينزيها ويقول :

يا بنت من لم يك يهوى بنتا ما كنتِ إلا خمسة أو ستا

حتى حلت^(٨) في الحشى وحتى^(٩) ففت^(٩) قلبي من جووى فانفتا

لأنت خير من غلام أنتا^(١٠) يصبح مخمرا ويمسى سبنا^(١١)

(١) الابن : العقد في العود ، جمع أبنة ككفرقة .

(٢) في ف : « مقوما » ، من قدم الإبريق : جعل عليه مصفاة .

(٣) في ف : « يقضب » .

(٤) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

(٥) الأعفاج : جمع عفج بالتحريك ، وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة .

(٦) الرئين : جمع ربة ، وهي الجوف .

(٧) وعاتبه قومه : زيادة في ا ، ف ، م .

(٨) في ب ، س : « هلكت » ، تحريف .

(٩) كذا في م . وفي سائر الأصول : « فتت في القلب جرى » .

(١٠) لعله مخفف أنتا بمعنى متفتخ كبيرا وتعاليا .

(١١) السبت : الكثير النوم ، والغلام العارم الجرى .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا أبو هيفان قال : حدثني أصحابنا الأهتميون قالوا :

يسأل المهدي زائرا
أي النساء أحب
إليه فيفضل التي
وصفها أبو نخيلة

دخل عقال بن شبة الجاشعي على المهدي فقال له : يا أبا الشَّيْظَم ، مابقي من حبك بناتِ آدم ؟ وما يعجبك منهن ^(١) ؟ التي عُصِبَتْ ^(٢) عَصَبُ الْجَانِ ^(٣) ، وَجُدِلَتْ جَدْلُ الْعَنَانِ ، وَاهْتَزَتْ اهْتَازَ الْبَانِ ، أم التي بَدُنَتْ فَعُظِمَتْ وَكَلَّتْ ^(٤) فتمت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أحبهما إلى التي وصفها أبو نخيلة ، فإنه كانت له جارية صغيرة وهبها له عمك أبو العباس السفاح ، فكان إذا غشيها صفرت عنه ، وقلت تحته ، فقال :

إني وجدتُ الكذنا ذَنُوكا ^(٥) غير منيك فابغني مني

* شيئاً إذا حرَّكته تحركاً *

١٠

قال ، فوهب له المهدي جارية كاملة فائقة متأدبة ربة ^(٦) ، فلما أصبح عقال غدا على المهدي متشكراً ، ففرج المهدي وفي يده مُشْطٌ يُسْرَحُ به لحيته وهو يضحك ، فدعا له عقال وقال له : يا أمير المؤمنين مِمَّ تضحك ؟ أدام الله سرورك . قال : يا أبا الشَّيْظَم ، إني اغتسلت آنفاً من شيء إذا حرَّكته تحرك ، وذكر قولك الآن لما رأيتك ، فضحكت .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثني أحمد بن القاسم

يرث مدوحا له
كان يكثر برة

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ما بقي من حبك ؟ قال : بنات آدم . قال : وما يعجبك » الخ .

(٢) المراد : اكتنزت ، وأصل العصب : الشد وضم المتفرق .

(٣) الجان : ضرب من الحيات لا يؤذى .

(٤) في ف : « عبلت » .

٢٠

(٥) راجع الصفحة ٤٠١ من هذا الجزء : الحاشية الأولى .

(٦) في ف : « بارعة » . وفي ب ، س : « بديعة » .

المجلى البرقي قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني رقية بنت حمّل عن أبيها قال :

كان أبو نخيلة مداحاً للجنيد بن عبد الرحمن المريّ ، وكان الجنيد له محباً ،
يكثّر رفته ويقرب مجلسه ، ويحسن^(١) ، إليه فلما مات الجنيد قال أبو نخيلة يرثيه :

لعمرى لئن ركب الجنيد تحملوا^(٢) إلى الشام من مرّ وراحت^(٣) ركائبه^(٤) .
لقد غادر الركب الشّامون خلفهم فتى غطفانياً يعلل بجانبه^(٥) .
فتى كان يسرى للعدو كأنما سُروب^(٦) القطا في كلّ يوم كتائبه
وكان كأن البدر تحت لوائه إذا راح في جيش وراحت عصائبه

أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال : حدثني أبو هفان عن
عبد الله بن داود عن عليّ بن أبي نخيلة^(٧) ، قال :

كان أبي شديد الرقة علىّ معجباً بي ، فكان إذا أكل^(٨) خصني بأطيب
الطعام ، وإذا نام أضجعني إلى جنبه ، ففاظ ذلك امرأته أمّ حماد الحنفية ،
فجعلت تعذّله وتؤنّب ، وتقول : قد أقيمت في منزلك ، وعكفت على هذا الصبيّ ،
وتركت الطلب لولدك وعيالك . فقال أبي في ذلك :

تلوم امرأة له على
شدة حبه لابنه
فيمدحها فتسكت
عنه

١٤٨
١٨

- ١٥ (١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « يحسن » ، تحريف .
(٢) في ب ، س : « تحملت » .
(٣) في ف : « وسارت » .
(٤) في غير ب ، س . « كتائبه » .
(٥) كذا في ا ، م . وفي باقي الأصول « تعلل جادبه » .
(٦) في ب ، س : « عجاج » .
(٧) في ب ، س : « عن عليّ بن أبي نخيلة » .
(٨) كذا في غير ا ، م . وفيها : « إذا أكل شيئاً » .

ولولا شهوتي شَفَتني على رَبِّعتُ على الصحابة والركاب^(١)
ولكنّ الوسائل من على^(٢) خلّصن إلى القواد من الحجاب

قال ، فازدادت غضباً ، فقال لها :

وليس كأمّ حمّاد خليلٌ إذا ما الأمر جِلّ عن الخطاب
منعمة أرى فتقرّ عيني وتكفيني خلائها^(٣) عتابي

فرضيت وأمسكت عنا .

حدثني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سهل بن
زكريا قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال :

قال أبان بن عبد الله النميري يوماً لجلسائه — وفيهم أبو نخيلة — :
والله لوددت أنه قيل فيّ ما قيل في جرير بن عبد الله :

لولا جرير هلكتُ بجياله نعم^(٤) الفتى وبئست القبيله

وأني أثبت على ذلك مالي كله ، فقال له أبو نخيلة : هلمّ الثواب ، فقد حضرني
من ذلك ما تريد ، فأمر له بدراهم ، فقال : اسمع يا طالب ما يجزيه :

لولا أبان هلكتُ نَمَيرُ نعم الفتى وليس فيهم خَيرُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عُميل العنزي
قال : حدثنا سلمة بن خالد المازني عن أبي عبيدة قال :

يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل ،
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في ا ، م : « وما أتاح منها من رضاب » .

(٢) في ا ، م : « وأخلاق ملاح معجبات » .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « خلائها » .

(٤) هذا الشطر زيادة في ا ، م .

وقف أبو نخيلة على باب أبي جعفر واستأذن ، فلم يصل ، وجعلت الخراسانية
تدخل وتخرج ، فتهزأ به ، فيرون شيخاً أعرابياً جلفاً فيعبتون به ، فقال له رجل
عرفه : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحتُ لا يملك بعض بعضي أشكو العروق الآبضات^(١) أبضا
كما تشكى الأرحب^(٢) الفرض^(٣) كأنما كان شبابي قرصا .

فقال له الرجل : وكيف ترى ما أنت فيه في هذه الدولة ؟ فقال :

أكثرُ خلق الله من لا يدري من أي خلق الله حين يُلقى^(٤)
وحُلَّةٌ تُنشر ثم تُطوى وطيلسانٌ يُستري فيُغلى
لِعبدٍ عبدٍ أو لمولى مولى^(٥) يا ويح بيت المال ماذا يلقى ا

يسأل من ممدوح
له فيمدد حياته له

وبهذا الإسناد عن أبي عبيدة أن أبا نخيلة قدم على أبان بن الوليد فامتدحه ،
فكساه ووهب له جارية جميلة ، فخرج يوماً من عنده ، فلقى رجل من قومه ، فقيل له :
كيف وجدت أبان بن الوليد يا أبا نخيلة ؟ فقال :

أكثرُ والله أبان مَنيرى ومن أبان الخير كل خيرى

* ثوبٌ لجلدى وحرٌّ لأبرى *

نسخت من كتاب اليوسفي حدثني خالد بن حميد عن أبي عمرو الشيباني قال : ١٥

يصاب بتخمة

(١) الآبضات : المتقبضة .

(٢) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه : النجيب ، نسبة إلى أرحب : قبيلة ، أو فحل . وفي ب ، س :
« الأرحب » ، تحريف .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وهو حزام الرجل . وفي ب ، س : « الفرض » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س : وفي ا ، م : « يلقى » . وفي ف : « يلقي » .

٢٠

(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لعبد عبد الله أو لمولى » .

١٤٩
١٨

أقحمت السنة أبا نُخَيْلَةَ فَأَتَى الْقَعْقَاعُ بْنُ ضِرَارٍ - وهو يومئذ على شُرطة الكوفة - فمدحه ، وأنزله القَعْقَاعُ بْنُ ضِرَارٍ وابنيه وعبديه وركابهم في دار ، وأقام لهم الأنزال ، ولركابهم العلوقة .

وكان طباخ القَعْقَاعِ يبيئهم في كل يوم بأربع قصاع ، فيها ألوان مطبوخة من لحوم الغنم ، ويأتيهم بتمر وزُبد ، فقال له يوماً القَعْقَاعُ : كيف منزلك أبا نخيلة ؟ فقال :

مَا زَالَ عَنَّا قَصَاعَاتُ أَرْبَعٍ شَهْرَيْنِ دَأْبَا دُودَ وَرَجَعِ^(١)

عَبْدَايَ وَابْنَايَ وَشَيْخُ يَرْفَعِ^(٢) كَمَا يَقُومُ الْجَمَلُ الْمَطْبَعِ^(٣)

قال : وكان أبو نخيلة يكثر الأكل فأصابته تُخمة ، فدخل على القَعْقَاعِ فسأله : كيف أصبحت أبا نخيلة ؟ فقال : أصبحتُ والله بشما أمرتَ خبازك فأَتَانِي هَذَا الرَّقَاقُ الَّذِي كَأَنَّهُ الثِّيَابُ الْمَبْلُولَةُ ، قد غمسه في الشحم غمساً ، وأتبعه بزبد^(٤) ، كرأس النعجة الخُرسية^(٥) ، وتمرٍ كأنه عنز رابضة . إِذَا أَخَذْتُ التَّمْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا تَبِعَهَا مِنَ الرَّبِّ كَالسَّلَوُكِ الْمَدُودَةِ ، فأمعنت في ذلك ، وأعجبني حتى بَشِمْتُ ، فهل من أَقْدَاحٍ جِيَادٍ ؟ وبين يدي القَعْقَاعِ حَبَّامٌ واقف وسُفْرَةٌ^(٦) موضوعة فيها المواسي ، فإذا أَتَى بِشُرَابِ النَّبِيذِ حَاقَ رِءُوسَهُمْ وَلِحَاهُمْ . فقال له القَعْقَاعُ : أَتَطْلُبُ مِنِّي النَّبِيذَ وَأَنْتَ تَرَى مَا أَصْنَعُ بِشُرَابِهِ ؟ عليك بالعسل والماء البارد ، فوثب ثم قال :

قَدْ عَلِمَ الْمَظَلَّ وَالْمَيْتَ أَنِّي مِنَ الْقَعْقَاعِ فِيمَا شِئِبْتَ

(١) في أ ، م : « شهرين دأبوا فبواد رجع » . وفي ف : « شهرين دأبا فبواد رجع »

(٢) كذا في أ ، م . وفي غيرها : « يركم » .

(٣) المطيع : المثلث بالحمل .

(٤) في أ ، م : « ثريدة » .

(٥) كذا في ب ، س . ومعناه : المنسوبة إلى حراسان . وفي أ ، م : « الحراسانية » . وفي ف

« العدسية » بضم العين : ضرب من الغنم .

(٦) في ب ، : « سفرة » ، تحريف .

إذا أنتَ مائدةً أتيتَ بيدعَ لستَ بها غُذيتَ
 ولَّيتَ فاستشفيتَ واستُمديتَ كأنى كنتَ الذى ولَّيتَ
 ولو تمنَّيتَ الذى أعطيتَ ما ازددتَ شيئاً فوقَ ما لقيتَ
 أيا بن بيتٍ دونه البيوتَ أقصرَ قد فوقَ القوى قُريتَ
 ما بين^(١) شرابى عسلٍ منعوتَ ولا فُراتٍ صرد^(٢) بيوت^(٣)
 لكننى فى النوم^(٤) قد أريتَ رطلَ نبيذٍ مخفِس^(٥) سُقيتَ
 * صلباً^(٦) إذا جاذبته رويت *

فغمزه على إسماعيل ابن أخيه ، وأوماً إلى إسماعيل ، فأخذ يده ومضى به إلى منزله ،
 فسقاه حتى صلح .

أخبرنى هاشم بن محمد الخُزاعى قال : حدثنا قَعْنَبُ بنُ الحُرْزِ وأبو عمرو الباهلى ١٠
 قالوا : حدثنا الأصمى قال :
 دخل أبو نُحَيْلَةَ على أبي العباس السفاح ، وعنده أبو صفوان إسحاق بن مسلم
 العقيليُّ ، فأنشده قوله :
 يملح السفاح
 وينفصب فى مدحه
 بمض أهل المجلس
 فيحرض عليه
 السفاح

صادتك يومَ الرملتين شَغَفَر^(٧) وقد يصيد القانصَ المزعفرُ
 يا صورةً حسنها المصورُ للرَّيم منها جيدُها والمَحَجَرُ ١٥

(١) فى ب ، س : « هن » ، تحريف .

(٢) صرد : خالص .

(٣) بيوت : بارد .

(٤) فى ب ، س : « القوم » ، تحريف .

(٥) مخفِس : سريع الإسكار .

(٦) فى ا ، م : « صلب » .

(٧) شَغَفَر : اسم امرأة .

يقول فيها في مدح أبي العباس :

حتى إذا ما الأوصياء عسكروا وقام من تير^(١) النبي الجوهر
ومن بني العباس تبع أصفر^(٢) ينميه فرع طيب وعنصر
أقبل بالناس الهوى المستبهر^(٣) وصاح في الليل نهار أنور
أنا الذي لو قيل إني أشعر جلى الضباب الرجز المحبر^(٤)
لما مضت لي أشهر وأشهر قلت لنفسي تزدهي فتصبر
لا يستغفرك ركب يصدر لا منجد يمضي ولا مغور
وخالفى الأنباء في الحشر أو يسمع الخليفة المطهر
مني فإني كل جنح أحضر وإن بالأخبار غيثا يهمر
والغيث يرجى والديار تنضر ما كان إلا أن أتاها العسكر
حتى زهاها مسجد ومنبر لم يبق من مروان عين تنظر
لا غائب ولا أناس حضر هيات أودي المنعم^(٥) المعقر
وأست الأنبار دارا تُعمر وخربت من الشام أدور
حمص وباب التبن^(٦) والموقر^(٧) ودمرت بعد امتناع^(٨) تدمر

١٥٠
١٨

(١) في ا ، م : « آل » .

(٢) في ب ، س . « أصفر » .

(٣) في ب ، س : « المشهير » تحريف .

(٤) في ا ، م : « المحبر » .

(٥) في ف : « النعم المغفر » .

(٦) باب التبن : محلة كبيرة كانت ببغداد ، وفي الأصول : « التبن » ، تحريف .

(٧) الموقر : موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله .

(٨) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « اتساع » .

وواسط لم يبق إلا القرقر^(١) منها وإلا الديربان^(٢) الأخضر
(ومنها)

^(٣) أين أبو الورد وأين الكوثر

أبو الورد بن هذيل بن زفر ، وكوثر بن الأسود صاحب شرطة مروان^(٣) .

وأين مروان وأين الأشقر وأين قلّ لم يفت^(٤) محير^(٥)

وأين عاديتكم المجّمهر^(٦) وعامر وعامر وأعصر ؟

— قال : يعنى عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة ، وأعصر باهلة وغنى — قال :

فغضب إسحاق بن مسلم ، وقال : هؤلاء كلهم فى حرّ أمك أبا نجيّة ، فأنكر الخليفة عليه

ذلك ، فقال : إني والله يا أمير المؤمنين قد سمعت منه فيكم شرّاً من هذا فى مجالس

بنى مروان . وما له عهد ، وما هو بوفى ولا كريم . فبان ذلك فى وجه أبى العباس ،

وقال له قولاً ضعيفاً : إن التوبة تغسل السيئة ، والحسنات يذهب السيئات ، وهذا شاعر

بنى هاشم . وقام فدخل ، وانصرف الناس ، ولم يعط أبا نجيّة شيئاً .

وأخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفى حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى

قال : حدثنى أبى عن عبد الله بن أبى سكيم مولى عبد الله بن الحارث قال :

بيناً أنا أسير مع أبى الفضل يعنى — سليمان بن عبد الله — وحدى بين الحيرة والكوفة —

يدعو فى رجوله
إلى تولية المهدي
المهد فيجيزه
المصور

(١) القرقر ، فى معجم البلدان : جانب من القرية ، وأظن القرية بين الفلج ونجران والقرية ،
مشددة الراء والياء .

(٢) الديربان : لعله دير أبان ، من قرى غوطه دمشق ، منسوب إلى أبان بن عثمان بن حرب بن
عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى بن أمية .

(٣-٣) ما بين الرقمين زيادة فى ا ، ف ، م . إلا أن م تورد الكلام عن البيت بعد جملة الأبيات .

(٤) كذا فى ب ، س وفى ا ، ف ، م : « لم يقف » .

(٥) كذا فى ف وفى ا ، ب ، س ، م : « محير » .

(٦) المجّمهر : المجموع .

وهو يريد المنصور ، وقد تم بتولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ، وهو يرؤض ذلك — إذا هو بأبي نُخَيْلَةَ الشاعر ، ومعه ابنان له وعبد ، وهم يحملون متاعه . فقال له : يا أبا نُخَيْلَةَ ، ما هذا الذي أرى ؟ قال : كنت نازلا على القعقاع بنِ معبدٍ أحدٍ ولدِ معبدِ ابنِ زُرارة ، قُلت شعرا فيما عزم عليه أمير المؤمنين من تولية المهديّ العهد ونزع عيسى ابنِ موسى ، فسألني التحول عنه ، لئلا يناله مكروه من عيسى إذ كان صنيعته ، فقال سليمان : يا عبد الله ، اذهب بأبي نُخَيْلَةَ فَأَنْزِلْهُ مَنْزِلًا ^(١) وَأَحْسِنْ نَزْلَهُ وَبِرِّهِ ^(٢) ، ففعلت . ودخل سليمان إلى المنصور فأخبره الخبر ، فلما كان يوم البيعة جاء بأبي نُخَيْلَةَ فأدخله على المنصور ، فقام فأنشد الشعر على رموس الناس ، وهي قصيدته التي يقول فيها :

بل يا أمين الواحد الموحّد إنّ الذي ولاك ربّ المسجد ^(٣)

ليس وليّ عهدنا ^(٤) بالأسعد عيسى فزحلّنا ^(٥) إلى محمد

من عند ^(٦) عيسى معهدنا عن ^(٧) معهد حتى تُودّي من يد إلى يد

قال : فأعطاه المنصور عشرة آلاف درهم ، قال : وباع لحمد بالعهد ، فانصرف عيسى بن موسى إلى منزله ، قال : لخدثني داودُ بنُ عيسى بنِ موسى قال : جمعنا أبي فقال : يا بنيّ ، قد رأيتم ماجرى ، فأثما أحبُّ إليكم : أن يقال لكم : يا بنيّ الخلوّع ، أو يقال لكم : يا بنيّ المفقود ؟ قلنا : لا ، بل يا بنيّ الخلوّع . فقال : وفقتم بنيّ . وأول هذه الأرجوزة التي هذه الأبيات منها :

(١) في ا ، م : « منزلنا » .

(٢) في ب ، س ، ف : « وردة » .

(٣) هذا البيت ، زيادة في ا ، م .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « معهدنا » .

(٥) كذا في ب ، س ومعناه : قدسها ، أرادفها . وفي ف : « زحلّتها » . وفي ا ، م : « فرحلها » .

(٦) في ف : « من عهد » .

(٧) في ا ، م : « من » .

لم يُنْسَى يَا بِنْتَ آلِ مَعْبَدٍ ذَكَرَكَ تَكَرَّارُ اللَّيَالِي التَّوَدِّ
 وَلَا ذَوَاتُ الْعَصَبِ^(١) الْمَوْرَدِ وَلَوْ طَلَبْنِ الْوَدَّ بِالْتَّوَدِّ
 وَرُحْنٌ فِي الدُّرِّ وَفِي الزَّبْرِجَدِ هِيَّاتٍ مِنْهُمْ وَلِنْ لَمْ تَعْهَدِي
 نَجْدِيَّةً ذَاتُ مَعَانٍ^(٢) مِنْجَدٍ كَأَنَّ رِيَّاهَا بُعِيدَ الْمَرْقَدِ
 رِيَّاءُ الْخُزَامَى فِي ثَرَى جَعْدٍ^(٣) نَدَى كَيْفَ التَّصَابِي فِعْلٌ مِنْ لَمْ يَهْتَدِ
 وَقَدْ عَلَتْنِي دِرَّةٌ^(٤) بَادِي^(٥) بَدَى وَرَثِيَّةٌ^(٦) تَهْضُ فِي تَشْدِي^(٧)
 * بَعْدَ انْتِهَاضِي^(٨) فِي الشَّبَابِ الْأَمَلِ *

يقول فيها :

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَاعِمِدٍ إِلَى الَّذِي يُنْدَى^(٩) وَلَا يَنْدَى نَدَى
 سِيرِي إِلَى بَحْرِ الْبَحَارِ الْمَزْبَدِ إِلَى الَّذِي إِنْ نَفِدَتْ لَمْ يَنْفَدِ
 * أَوْ مِمْدَتْ^(١٠) أَشْرَاعَهَا^(١١) لَمْ يَسْمُدِ *

(١) العصب : نوع من البرود .

(٢) معان : منزل ومباة .

(٣) الجعد : الثنى . وفي ب ، س : ثرى « جعدد » .

(٤) كذا في ا ، ف ، م . والمراد بالدرة هنا : الشيب . وهي في الأصل : سيلان اللبن . وفي ب ،
 س : « ذرأة » ، تحريف ويرويه الشنتمري : « وقد علتنى ذرأة بادي بدي » : ورثية إلخ . (سيبويه : ٢ :
 حاشية الصفحة : ٥٤) والذرأة : الشيب أول ابتدائه . والرثية : وجع المفاصل واليدين والرجلين ،
 والضعف .

(٥) بادي بدي : أولا .

(٦) في ب ، س : « ورثينة » ، تحريف .

(٧) في ا ، ف ، م : « تجللي » .

(٨) ف : انتهاض .

(٩) أنلى : كثر صلاؤه .

(١٠) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه : نزلت . وفي ب ، س : « إذ أملت » ، تحريف .

(١١) أشراعها : مواردما .

ويقول في ذكر البيعة لحمد بعد الأبيات التي مضت في صدر الخبر :

فقد رضينا بالغلام الأمرد وقد فرغنا غير أن لم نشهد
وغير أن العقد^(١) لم يؤكّد فلو سمعنا قولك امدد امدد
كانت لنا كزعة^(٢) الورد^(٣) الصدى فناد للبيعة جمعا نَحْشُد
في يومنا الحاضر هذا أوغد واصنع كما شئت وردّ يردّد^(٤)
ورده منك رداء يرتد فهو رداء السابق المقلّد
وكان يروى أنها كأن قد عادت ولو قد نقلت^(٥) لم تُردد
أقول في كرى^(٦) أحاديث الغد لله درى من أخ ومنشد
* لولتُ حظّ الحبشى الأسود^(٧) *

١٠ (١) في ف : « العهد » .

(٢) في ف : « كزعة » . وفي ب ، س : « كصكة » ، تحريف .

(٣) الورد : القوم يردون الماء .

(٤) في ف : « وزده يزدد » .

(٥) في ف : « فعلت » .

(٦) في ف : « ذكرى » . ١٥

(٧) الأبيات التالية لبنت : كانت لنا كزعة الورد الصدى - تروى في ا ، م : هكذا :
وفيها يذكر مقتل أبي مسلم : -

لما استشار الله العبد الردى
خبر هل الخدين لم يوسد
فاصنع كما شئت وزده تزدد
أقول في ردى أحاديث الله
لله درى من أخ ومنشد
لو نلت حظّ الحبشى الأسود
فنادر البيعة جمعا وانشد
في يومنا الحاضر هذا أرغد
ورده منك رداء يرتد

٢٠

٢٥

— ينفى أبا دلالة .

فأخبرني عبدُ الله بنُ محمدٍ الرازيُّ قال : حدثنا أحمدُ بنُ الحارثِ قال :
حدثنا المدائنيُّ — أن أبا نُخَيْلةَ أظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم والخاصة ، وتناشدتها
العامّة ، فبلغت المنصور فدعا به ، وعيسى بن موسى عنده جالس عن يمينه ، فأنشده إياها ،
وأنصت له حتّى سمعها إلى آخرها . قال أبو نُخَيْلة : فجعلتُ أرى فيه السرور ، ثم قال لعيسى
ابن موسى : ولئن كان هذا عن رأيك لقد سررتَ عمك ^(١) ، وبلغتَ من مرضاته أقصى
ما يبلغه الولد البار السار . فقال عيسى : لقد ضللتُ إذا وما أنا من المهتدين . قال :
أبو نُخَيْلة : فلما خرجتُ لحِقَني عِقالُ بنُ شُبّة فقال : أمّا أنت فقد سررتَ
أمير المؤمنين ، ولئن تمّ الأمر فلعمري لتصيبنّ خيرا ، ولئن لم يتمّ فانبغ نَفَقا في
الأرض ، أو سَلَمًا في السماء . فقلت له :

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجَنْدُبُ ^(٢)

قال المدائني : وحدثني بعض موالى المنصور قال :
لما أراد المنصور أن يعقِدَ للمهدى أحبَّ أن تقول الشعراء في ذلك ، فحدثني عبدُ الجبار
ابنُ عُبيد الله الحِمانيُّ قال :

حدثني أبو نُخَيْلة قال : قدمتُ على أبي جعفر ، فأقمت بيابه شهرا لا أصل إليه ،
فقال لي عبدُ الله بنُ الربيع الحارثي : يا أبا نُخَيْلة ، إن أمير المؤمنين يريد أن يقدم المهدى
بين يدي عيسى بن موسى ، فلو قلت شيئا تحمّه على ما يريد . فقلت :

(١) كذا في ف . وفي : ب ، س : « لئن كان هذا عن رأيك فلقد » .

(٢) مثل معناه : قد وجب الأمر ونشب ، فجزع الضعيف من القوم . وأصله أن رجلا انتهى إلى
بئر وعلق رشاء برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره . فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال :
علقت رشالي برشائك ، فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل . فقال : علقت معاليقها الخ . والتفسير
في علقت للدلو أو الأرشية والمعاليق جمع معلق ، وهو موضع العلوق . صر : صوت . والجندب :
ضرب من الجراد .

خبر آخر عن
أرجوزة المهدي
للمهدي

خبر ثالث عن هذه
الأرجوزة
١٥١
١٨

ماذا على شحط النوى عنا^(١) أم مامرى^(٢) دمعك من ذكراكا ؟

* وقد تبكيت فما أبكاكا *

وذكر أرجوزة طويلة يقول فيها :

خليفة الله وأنت ذاكا أسند إلى محمد عصاكا
فأحفظ الناس لها أدناكا وابنك ما استكفيت كفاكا
وكلنا منتظر لذاكا لو قلت هاتوا قلت هاك هاكا

قال : فأنشدته إياها ، فوصلني بالني درهم ، وقال لي : احذر عيسى بن موسى ، فإنه
أخافه عليك أن يفتالك . قال المدائني : وخلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، فبعث عيسى
في طلب أبي نخيلة ، فهرب منه ، وخرج يريد خراسان ، فبلغ عيسى خبره ، فجرد خلفه
مولى له يقال له : قطري ، معه عدة من مواليه ، وقال له : نفسك نفسك أن يفوتك
أبو نخيلة ، نخرج في طلبه مغلدا للسير ، فلحقه في طريقه إلى خراسان ، قتلته
وسلخ وجهه .

ونسخت من كتاب القاسم بن يوسف عن خالد بن حمل أن علي بن أبي نخيلة
حدثه أن المنصور أمر أبا نخيلة أن يهرب إلى خراسان ، فأخذه قطري وكتفه فأضجعه ،
فلما وضع السكين على أوداجه قال : إيه يا بن اللخناء ، ألسن القائل :

* علقت معالقها وصر الجندب *

الآن صر جندبك . فقال : لعن الله ذاك جندبا ، ما كان أشأم ذكره ثم ذبحه ،

(١) كذا في ف ، وفي ب ، س : « غشاكا » ، تحريف .

(٢) كذا في ف ، ومعناه أسال وفي ب ، س : « جرى » ، تحريف .

قَطَرَى ، وَسَلَخَ وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى جِسْمَهُ إِلَى النَّسْرِ ، وَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ مَكَانَهُ حَتَّى تَمْزُقَ السَّبَاعَ
وَالطُّيُورَ لِحْمِهِ ، فَأَقَامَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عِظَامُهُ ، ثُمَّ انصَرَفَ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أَبُو الْأَبْرَشِ يَشْمَتُ بِهِ
لِمَهَاجَاتِ كَانَتْ
بَيْنَهُمَا

- قُلْتُ لِأَبِي الْأَبْرَشِ : مَاتَ أَبُو نُخَيْلَةَ ، قَالَ : حَتَفَ اللَّهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، بَلْ اغْتِيلَ قَتَلَ .
- قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَطَعَ قَلْبَهُ ، وَقَبَضَ رُوحَهُ ، وَسَفَكَ دَمَهُ ، وَأَرَاخَى مِنْهُ ، وَأَحْيَا بَعْدَهُ .
- وَكَانَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَهَاجِي الْأَبْرَشَ ، فَغَلَبَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ .

صوت

ولقد دخلتُ على الفتاة الخدر في اليوم المطير
فدفعنُها فتدافعت مشى القطاة على الغدير
فلثمتهُا فتتنفست كتتنفس الطي البهير^(١)

الشعر للمنخل الشكري ، والفناء لإبراهيم ، ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو
وأحمد المكي .

تم الجزء العشرون من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الحادي والعشرين
وأوله : أخبار المنخل ونسبه

(١) البهير : المنقطع النفس .

فهارس
الجزء العشرين
من
كتاب الاغانى

تراجـم هذا الجزء

صفحة

نسب ابن الخياط وأخباره	١٢ - ١
أخبار علي بن جبلة	٤٢ - ١٣
أخبار التيمي ونسبه	٥٩ - ٤٣
أخبار أبي نواس وجنان خاصة	٧٣ - ٦٠
نسب ابن أبي عيينة وأخباره	١١٨ - ٧٤
أخبار دعبل بن علي ونسبه	١٨٦ - ١١٩
أخبار جعيفران ونسبه	١٩٦ - ١٨٧
أخبار السري ونسبه	٢٠٣ - ١٩٧
أخبار مسكين ونسبه	٢١٤ - ٢٠٤
أخبار أبي محمد ونسبه	٢٣٩ - ٢١٥
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم :	
محمد بن أبي محمد	٢٤٨ - ٢٤٠
أخبار إبراهيم	٢٥٦ - ٢٤٩
وممن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي :	
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد	٢٦٢ - ٢٥٧
أخبار المخبل القيسي ونسبه	٢٧٢ - ٢٦٣
أخبار خالد الكاتب	٢٨٧ - ٢٧٣
أخبار المسدود	٢٩٢ - ٢٨٨
أخبار سلمة بن عياش	٣٠٠ - ٢٩٣
أخبار لام جعفر	٣٠٥ - ٣٠١
أخبار أيمن بن خريم	٣١٤ - ٣٠٦
أخبار حجية بن المضرب	٣١٩ - ٣١٥
خبر أسحاق مع غلامه زياد	٣٢٤ - ٣٢٠

٣٢٧ -	٣٢٥	خبر لعبادة مع ابن عائشه
٣٣٤ -	٣٢٨ .. .	أخبار أبي الهندي ونسبه
٣٤٣ -	٣٣٥	أخبار سعيد بن وهب
٣٥٥ -	٣٤٤	أخبار رؤبة ونسبه
٣٦١ -	٣٥٦	أخبار عمرو بن أبى الكتاب
٣٧٣ -	٣٦٢	أسماء بن خارجة وابنته هند
٣٨٨ -	٣٧٤	أخبار السليك بن السلكه ونسبه
٤٢٢ -	٣٨٩	أخبار أبى نجيله ونسبه
	٤٢٣	أخبار المنخل ونسبه

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١٨ شهادة الشعراء بأنه صاحب مدح أبي دلف ..
 ١٩ المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في أبي دلف ..
 ٢١ أنشد أبا دلف مدحته بعد أن قتل لرقودا ..
 ٢٢ أنساع شهرة قصيدته فيه
 طلب أن ينشد المأمون مدحا فيه ، ثم يختار الأقالمة
 ٢٣ فرارا من شروط المأمون
 ٢٤ يمسك عن زيارة أبي دلف حياء منه لكثرة يره به ..
 يتصد عبد الله بن طاهر ليمدحه ، فردد لغلوه في مدح
 ٢٥ أبي دلف
 ٢٦ يصف قصر حميد الطوسي ويمدحه
 ٢٧ يرثي حميدا الطوسي
 ٢٩ بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ..
 ٣٠ يصف جيشا ركب فيه حميد الطوسي ويمدحه ..
 ٣٠ قصيدة أهداها إليه يوم نبروز
 ٣١ يدخل على أبي دلف فيستنشد
 ٣١ يستنشد أبو دلف فيتطير مما أنشده
 ٣١ يهجو الهيثم بن عدي أجابة لطلب الغريمي
 ٣٢ هجاؤه الهيثم بن عدي لانه فرق بينه وبين زوجه ..
 ٣٢ يشخص إلى عبد الله بن طاهر ويمدحه
 ينشد عبد الله بن طاهر شعرا يطلب به أن ياذن له
 ٣٣ في الرحيل
 ٣٣ ينشد حميدا الطوسي شعرا في أول رمضان
 ٣٤ ينشد حميدا الطوسي شعرا ثاني شوال
 ٣٦ أحب جارية وأحبته على قبح وجهه
 يستأذن على حميد الطوسي فيمنعه ، ثم ياذن له
 ٣٦ فيمدحه
 ٣٧ شعره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها
 ٣٧ ينشد لنفسه أقبح ما قيل في ترك الضيافة
 يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان أمر
 ٣٧ بالتصدق بها
 يستشفع بحميد الطوسي إلى أبي دلف ، وكان غضب
 ٣٨ عليه
 ٣٩ يغشاه الغزو من أن ينشد شعرا في حضرته
 ٣٩ لا ياذن له المأمون في مدحه إلا بشرط ، فيختار الأقالمة

صفحة

نسب ابن الخياط وأخباره

- ١ نسبه وولاه
 ١ أوصافه
 ١ يمدح المهدي فيجزه ، ثم يمدحه فيضعف جائزته ..
 ١ كان من الهجائيين
 ٢ عقوب ابنه يونس له
 ٢ يهجو رجلا شيدا دارا وكان يعرفه بالضعفة
 يهجو موسى بن طلحة فلا يكثر لهجائه ، فيناشده
 ٢ أن يكتف عليه
 شعره وقد رأى أبو عمران القافى رايًا ووبل
 ٣ بالاستحسان
 يسأل سائل عنه ابنه يونس فيمضى به إليه فيستنشد
 ٤ شعره في العصبية
 ٥ ابنه يونس بنفسه ليحرمه جائزة
 ٦ ابنه يعصر حلفه فيتعرف لمنقذه بأنه علق أباه من قبله
 يشكو حاله إلى محمد بن سعيد فيأمر له بمعونة فيمدحه
 ٦ يأخذه وإلى الحجاز بالصلاة فيحاول أن يعفيه منها
 ٧ شعره في صديق كان يدعو له يشرب معه
 ٧ ابنه يعق ، وابن ابنه يعق أباه
 ٨ ابنه ينشد سعيد بن عمرو نسيبًا فيقرر بعجزه عن مثله
 ٨ يؤثر ابنه بالفريضة
 ٩ ابنه يهجو هشام بن عبد الله حين ولي القضاء ليغض منه
 ٩ ابنه يظن في نسبه بحفرة أبيه وأصحاب له
 ١٠ شعر ابنه وقد جلد في الشراب
 ١١ يستزير الزبير بن بكار في مرض موته ليجدد له عهدا
 ١٢ بموته في غد اليوم الذي زاره فيه الزبير

أخبار علي بن جبلة

- ١٤ نسبه ولقبه
 ١٤ استنشد شعره في مدح أبي دلف وحميد الطوسي
 ١٤ نشأته وتربيته
 يقصد أبا دلف ويمدحه ، فيتهم بالتحال القصيدة ،
 ١٥ فيطلب أن يهتجن
 القصيدة التي امتحن بها في وصف فرس أبي دلف .. ١٦

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٦	يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد ، فيجعل الاذن	٤٠	يمدح حميدا الطوسي بغير من مدحه ابا دلف
٥٦	لاسحاق الموصل ، فياذن له	٤٠	يرثي حميدا الطوسي
٦٨	يمر بخمار بالحيرة وقد اسن ، فينشد شعرا في شربه	٤٠	لا يبلغ شاو الغريمي في رثاء ابي الهيثام
٦٨	عنده	٤١	هربه من المامون وقد طلبه لتفضيله ابا دلف عليه
٥٨	يهوى غلاما ، وشغل الغلام عنه بهوى جارية ، فينظم	٤١	وعلى آله
٥٨	في هذا شعرا	٤١	امر المامون ان يسئل لسانه لكلمه في شعره
٥٨	يمدح الامين فيامر بملء زورقه دراهم		اخبار التيمى ونسبه
٥٩	يقول شعرا ينهى فيه عن الخضوع لغير الله ..	٤٤	اسمه وولاه وصلته
	اخبار ابي نواس وجنان خاصة	٤٤	اكثر شعره في وصف الغمر
٦١	صفات جنان وصدق ابي نواس في حبها	٤٤	رواية اخرى في ولاته
٦١	حجت جنان فحج معها ابو نواس	٤٥	يرثي ابنا له يقال له : حبان
٦٢	من شعره فيها	٤٥	يجيز بيتا لاسحاق عجز عن اتمامه
٦٣	تشهد عرسا فراها فيرتجل فيها شعرا ..	٤٦	اشترك هو واسحاق في بيتين
٦٣	تغضب من كلام له ، فيرسل معتذرا ، فلا تحسن	٤٧	يطلب الرشيد انشاد مراثيه في يزيد بن مزيد ..
٦٣	الرد ، فينظم شعرا	٤٨	يجيز شعرا للامين
٦٣	يعاتبها حتى يستميلها		يلجا الى الفضل بن سهل ليوصله الى المامون ،
٦٤	يسال امرأة عنها ، فتخبره انها رحمته ، فيقول في	٤٩	فيمدحه ، ويعفو المامون عنه
٦٤	ذلك شعرا	٥٠	ينشد الامين ابيانا فيامر له بمائتي الف درهم ..
٦٥	يمر به القاضي وهو يكلم امرأة فينصحه ، فيقول في		يدخل على الامين فيتمنى ان يقول فيه مثل قول طريح
٦٥	ذلك شعرا		ابن اسماعيل في الوليد بن يزيد ، فيمدحه
٦٦	من شعره يسال عنها وهي في حكرمان	٥٠	بقصيدة
٦٦	لم يكن بعشق النساء ، ولا كانت جنان في موضع	٥١	يمدح الفضل بن يحيى ، فيامر له بخمسة آلاف درهم
٦٧	عشق ، ولكنه العبث		يسكر هو واخوه وابن عم له ، وينظم في ذلك شعرا
٦٧	سبقة النابغة الجعدي الى التكنية في شعره بغير	٥٢	بعد انصراهم
٦٧	اسم صاحبه	٥٢	يشترى ضيمة بجائزة له من الامين
٦٨	شعره وقد حضرت ماتما في البصرة		يعشق جارية ، ويسال ثمنها فيعطيه المامون ايام
٦٨	شعره وقد اشرف عليها فراها تلطم في ماتم ..	٥٢	فيشترى بها
٦٨	استحسن ابن عيينة لشعره ذلك		يمدح الفضل بن الربيع يوم عيد ، فيعطيه عشرة آلاف
	ابن عيينة ينشد بيتا من شعره ذاك ، ويكرر اعجابه	٥٣	درهم
٦٩	ببراعته		يمدح الفضل بن يحيى بثلاثة ابيات ، فيعطيه ثلاثة
٦٩	دوى ان شعره ذاك كان في غير جنان	٥٣	آلاف درهم
٦٩	طلبت منه قطع صلته بها اياما ، ففعل		يسمع كتابا للحجاج الى قتيبة بن مسلم ، فينظم شعرا
٧٠	يكتب اليها من بغداد شعرا	٥٣	يفهمه معناه
٧٠	شعره وقد شتمته وتنقصته حين ذكر لها عشقه لها	٥٤	يجيزه المامون على مدح له في الامين يذكر فيه الغمر
٧١	شعره اليها وقد رآها في المنام بعد ان هجرته ..	٥٤	ينشد اول شعر عرف به ووصل به الى الخليفة ..
		٥٥	يجتاز باسحاق الموصل فيدعوه الى طعام وشراب ..

صفحة

٩٨	شعره في والي البصرة بعد عزله
٩٩	يهجو نزارا ، فيرد عليه ابن زعبل
١٠٠	طلبه المأمون لهجائه نزارا ففر الى عمان
١٠١	يشبب بوهبة ثم يعدل الى دنيا
١٠١	شعر له يدل على أنه كان يكنى بدنيا عن فاطمة
١٠٢	يرثي أخاه داود وقد مات في طريقه اليه
١٠٣	يقدم الى الكوفة ليحب قبيلة فيها
١٠٣	شعره في بستان له وضيفة
١٠٤	ينشد الموصلي من شعره
١٠٤	كان أخوه عبد الله شاعرا ، وله شعر في عتاب محمد ابن يحيى بن خالد البرمكي
١٠٤	يهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى ، ويمدح داود ابن عمه
١٠٥	يدعوه حذيفة مرثى جعفر بن سليمان الى مجلس فيقول في ذلك شعرا
١٠٦	يهجو عيسى بن موسى لأنه لم يعطه سمادا لصيغته
١٠٧	أخباره مع ابن عمه خالد وسبب هجائه اياه
١٠٨	من هجائه لابن عمه
١٠٨	يهجو ابن عمه وقد كتب له اخوه بسلامته وسلامة اهل بيته
١٠٩	ينشد مسلم بن الوليد من هجائه في ابن عمه
١١١	يستنشد دعلج من هجائه في ابن عمه فينشده
١١٢	من مختار هجائه في خالد
١١٣	من مشهور هجائه في خالد ايضا
١١٤	قول الرشيد وقد انشد بيتا في هجاء خالد
١١٥	يجمع هجاء رجل ومدح أبيه في بيت
١١٦	من جيد هجائه في خالد ايضا
١١٦	هو أهجى الحديثين في عصره
١١٧	يقرأ الهادي قصيدة أرسلها اليه فيرده من جيش خالد

أخبار دعلج بن علي ونسبه

١٢٠	نسبه وكنيته
١٢٠	شاعريته
١٢٠	ينافض الكميت في مذهبه فيناقضه الخزومي
١٢٠	تشيعه ومكافاة علي بن موسى الرضا له
١٢١	ابراهيم بن المهدي يحرض المأمون عليه
١٢٢	ما قاله أبوه من الشعر

صفحة

٧١	يهجرها حين جبهته بما يكره ، ويرأها في المنام ثم تصالحه فينظم شعرا
٧٢	من شعره فيها
٧٢	شعره وقد بيعت وسافر بها مولاها

نسب ابن أبي عيينة وأخباره

٧٥	اسمه وكنيته ونسبه
٧٥	جده أبو صفرة ليس عربيا
٧٦	أبو صفرة يغتن وهو شيخ أشعث
٧٧	من نسبة كتاب المثالب
٧٨	كتاب المثالب يقرأ على عبد الملك ، فيامر بإحراقه
٧٨	أنفذ أكثر شعره في هجاء ابن عمه خالد
٧٩	كان أبوه يتولى الري للمنصور
٧٩	حبس المنصور أباه
٧٩	كان يحب امرأة ثبيلة ويكنى عنها خوف أهلها
٨١	كان جنديا ، ولم يكن يهوى فاطمة بل جارية لها
٨٤	شعر لأخيه في فاطمة محبوبته
٨٥	يصرح أخوه بلذكر فاطمة وأنه يعنيهها
٨٦	من ظريف شعره فيها
٨٧	معنى له ياخذه البخترى
٨٧	من شعره الذي يكنى فيه عن فاطمة
٨٨	لقصيدة يذكر فيها دنيا ، ويلغز بمآثر المهلب
٨٨	من شعره في دنيا وقد الحش فيه
٩٠	من شعره فيها ، وقد وصف فيه قصرا
٩٠	يعده الفضل بن الربيع أشعر أهل زمانه
٩١	يحذر سعيد بن عباد غلبة زواج له
٩١	يعاتب اسحاق لتأخره عن دعوته الى مجلس
٩٢	يتنسب اليه شعر وجد منقوشا على حجر
٩٣	هو عند الفضل بن الربيع أشعر من أبي نواس
٩٣	شعره في دنيا حين زوجت
٩٤	أخوه يهجو عيسى بن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبته
٩٤	يصرح بنسبه الجامع له وللفاطمة
٩٤	من شعره الذي يكنى فيه بدنيا
٩٥	شعر له ينصح فيه بترك الإصلاح
٩٥	يطلب عزل أمير البصرة فلا يجاب ويمتنع صلة عوضا
٩٦	أساء والي البصرة جواره فطلب عزله فأجيب الى طلبه

صفحة	صفحة
١٣٩	اسمه واشتقاق كلمة دعبل
١٣٩	احد اثنين ختم بهما الشعر
١٤٠	رده على الكميث وضع من قدره
١٤٠	من ظن أن كلمة « دعبل » ستم
١٤٠	يصبح في أذن مصروع : دعبل ! فيقيق
١٤١	سبب خروجه من الكوفة
١٤٢	يشرح اسباب هجائه الناس
١٤٣	البيت الذي رُف به
١٤٣	يسرق بيتا ويتفوق فيه على صاحبه
١٤٣	يرتاح لشعر له غنت جارية به
١٤٤	سرق من شعر الحسين بن مطهر
١٤٤	بهجو جماعة أكلوا ديكاً له وفيهم لهم
١٤٥	يهجو غير معين ، ثم يذكر في هجائه اسم من يقضب عليه
١٤٥	يهجو أبا نصر الطوسي لأنه مدحه فلم يرضه
١٤٥	أبو تمام يهجو ويتوعده
١٤٥	يهجو الفارسي لأنه هجاه
١٤٥	يعده ابن المدبر أجسر الناس لأنه هجا المأمون
١٤٦	يرثي ابن عم له
١٤٦	يوعده اسماعيل بن جعفر ، فعبره بالهرب من زيد ابن موسى
١٤٦	كان يتشطر بالكوفة ، وهرب منها بعدما قبل صيرفيا
١٤٦	يتطير من عمر الكاتب فيهجو
١٤٦	يهدد عبد الرحمن بن خافان لأنه بعث إليه برذونا يفلح
١٤٦	يهجو خريجه الفضل بن العباس لأنه غابه
١٤٦	يهجو ابن أبي دواد لأنه كان يطعن عليه
١٤٦	يهجو جارية عيشت به في مجلس
١٤٦	يحبسه الغلاء بن منظور ويضربه في جناية بالكوفة فيخرج منها
١٤٦	كان يصرّب في الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصعاليك
١٤٦	بعده البعثرى أشمر من مسلم بن الوليد
١٤٦	يهجو صاحب بيت دب إلى رجل بات عنده
١٤٦	يتمنى موت من تكون له مئة عنده
١٤٦	يهجو ساعر بالري وهو هناك فيرتحل
١٤٦	هجاؤه لمصالح الاضخم لأنه قصر عن حاجته
١٤٦	يهجو بني مكرم اللذب من خراة لانهم فخرُوا عليه
١٤٦	يهجو محمد بن عبد الملك الزباني لأنه مدحه فلم يرضه
١٣٩	ينزل بخص فلا يبره رجلان من اهلها ، فيهجوها
١٣٩	سعره في الفضل بن مروان
١٤٠	ينتد شعر نساء احتكم اليه في شعره
١٤٠	لا يرى المأمون عجباً أن يهجو
١٤٠	يزعم أن رجلاً من الجن استنشد قصيدته « مدارس آيات خلت »
١٤١	يدعو اليه اعرابياً من كلاب فينشده في كلابي هجاء له
١٤٣	يهجو بني بسم لأن رجلاً منهم لم يفض حاجة له
١٤٣	يهجو أحمد بن خالد حين ولي الوزارة للمأمون
١٤٤	بهرب من المعتصم ويهجو
١٤٤	يعارض محمد بن عبد الملك الزباني في رثائه للمعتصم
١٤٥	يكرم نسبة رثاء محمد بن عبد الملك الزباني للمعتصم
١٤٥	ينكر نسبة شعر اليه فيه هجاء المعتصم
١٤٥	يسعيد ابن المدبر أبياتا له في هجاء ابن أبي دواد
١٤٦	بروى له بيت في هجاء المتوكل
١٤٦	يهجو المعتصم والواق حين علم نعي المعتصم
١٤٦	يمزق قصيدة أعدها في مدح الحسن بن وهب
١٤٧	يقضب على خريج له فيهجو أباه
١٤٨	يصف العيش الذي يرنضبه
١٤٨	ينشد علي بن موسى الرضا « مدارس آيات خلت »
١٤٩	يستوهب الرضا نوباً ليحمله في أكفانه
١٤٩	يهجو ابراهيم بن المهدي حين يبيع ببغداد
١٥٠	يقص قصة صديق له متخلف يقول شعراً
١٥١	يسسهد لكلمة انكرت عليه
١٥١	يحسد شاعراً على معنى أعجبه
١٥١	يقول شعراً كل يوم خلال ستين سنة
١٥١	يعود مغلوباً ويحجب لخفة روحه وهو على تلك الحال
١٥٢	يسال المأمون جلساءه أن ينشدوا من شعره
١٥٣	وصفه لسفر طويل يعجب المأمون
١٥٣	يخص قصه مكار اساء جوابه
١٥٤	تفتت بشعره جارية
١٥٤	صديق له يصنع كل غناء بشعره
١٥٥	ينفي أنه صاحب أبيات في هجاء المعتصم
١٥٥	يهجو طاهر بن الحسين
١٥٥	يهجو أخوين كم يرضى ما فعلا
١٥٦	يهجو الأخوين والحسن بن سهل والحسن بن رجاء
١٥٦	واخسائه وأباه معهما
١٥٦	انحرافه عن الطاهرية وهجاؤه فيهم

[illegible]

صفحة	صفحة
يحتكم في فضله الثان ، فيفضله الحكم على الكسائي ،	يهجو النصيب فيهه لله ولرسوله ولعويم ١٩٨
٢١٨ فيقول في ذلك شعرا	يحب امرأة يقال لها زينب ويشبب بها ١٩٩
٢١٨ يهجو سلم الخاسر	يستحسن المهدي شعرا له في الفزل ١٩٩
يطلب سلم الخاسر ان يهجو على دوى سمها ،	كان وندماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم النبيذ ٢٠٠
٢١٩ فيفضب سلم	التمثل بشعر نديمه خالد في طلب الشراب ٢٠١
يطلب منه شاعر ان ينظم على قافية معينة ، فيهجو	يا بني ابن الماجشون دخول مجلس حتى يخرج اصحابه ،
٢٢٠ فيما نظم	فيخرجوه ٢٠١
٢٢١ يقول شعرا في يونس بن الربيع ، وكان وسيما	شعر له في امة وبناتها ٢٠٢
٢٢١ يهجو قتيبة الخراساني لانه كان يساله كالتعنت	يتمنى ان يكون مؤذنا ليرى من في السطوح ٢٠٢
يلقن قتيبة غريبا فيه فحش ، فيعاني به عيسى بن	يعمره عمر بن عمرو بن عثمان أرضا بقاء ٢٠٢
٢٢٢ عمر	مثل من الولوع بالتغنى بشعره ٢٠٣
٢٢٢ الخليل يحبه ويجله	أخبار مسكين ونسبه
٢٢٣ يجمع بين الخليل وابن القلق	اسمه ونسبه ٢٠٥
٢٢٣ يناظر الكسائي في مجلس المهدي فيغلبه	لماذا لقب مسكينا ؟ ٢٠٥
يتهدده شيبه بن الوليد فيهجو في رقاع دسها	مهاجاته الفرزدق لانه نقض رثاءه لزياد ٢٠٥
٢٢٥ في الدواوين	اتقى الفرزدق هجاء واتقى هو هجاء الفرزدق ٢٠٧
٢٢٦ يهجو خلفا الاحمر	مهاجاته الفرزدق من المحن التي املت منها الفرزدق ٢٠٧
نامر له الرشيد بمال ، ويستعين القسائي على تعجيله	شعره في الفرة اشعر ما قيل فيها ٢٠٧
٢٢٦ فلا يعينه	يا بني معاوية ان يفرض له ، ثم يعود فيجيبه الى طلبه ٢٠٨
٢٢٧ يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعيته	بشر بن مروان يتمثل بشعره له ٢١٠
٢٢٩ يهجو القسائي لانه لم يعنه على تعجيل المال	يخطب فتاة فتأباه ، ويمر بها وهي مع زوجها فيقول
٢٣٠ يستعينه القسائي على رد ضيعة له قبضت فيعيته	في ذلك شعرا ٢١١
٢٣٠ ينتهمه أبو عبيدة بذكر مساوى الناس فيهجو	يامره يزيد ان يرشحه للخلافة في ابيات وينشدها
٢٣١ يهجو يزيد بن منصور فيعاقبه فيعته	في مجلس ابيه ٢١٢
يعتب به خلف الاحمر في قصيدة نسبته فيها الى	يغير مغن للرشيد شطر بيت له ، فيعجب الرشيد
٢٣١ اللواط	تغييره ٢١٣
٢٣٥ اعرابي يعلق على بيت من قصيدته الفاتية	تمر به امرأة له وهو ينشد من شعره ، فتعقب عليه ،
يشغب في مجلس ضم خلفا الاحمر ، فيهجو خلف ،	فيضربها ٢١٣
٢٣٥ فيفضب	أخبار أبي محمد ونسبه
٢٣٦ يهجو مواله بنى على لقعودهم عنه وقد استهفهم	نسبه ٢١٦
٢٣٦ يهني الرشيد ويمدح المأمون لتوفقه في اول خطبة له	لم قيل له اليزيدي
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد	مكانته العلمية والأدبية وشيوخه ٢١٦
أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم :	من له شعر يتغنى به من اولاده ٢١٦
محمد بن أبي محمد	يقول في المأمون شعرا وقد ضرب عنق أسيرين فابان
شعر له غنى فيه ٢٤٠	راسيها ٢١٧
يمدح سليم بن سلام المغنى ٢٤٠	
ينظر اليه أبو ظبية الكلبي فيعجب به ٢٤١	

صفحة

- ٢٥٩ ينشد المأمون شعرا وهو لا يزال غلاما
٢٦٠ ينشد المأمون شعرا وهو يريد الغزو
٢٦١ يجيز بيتا للمأمون في غلام للمعتصم
٢٦١ يعدد المأمون الحقوق التي توجب عليه مراعاته له

أخبار المخيل القيسي ونسبه

- ٢٦٤ حبه ينتى عم له
٢٦٤ ينكشف حبه فيرحل ولا يدري مكانه
٢٦٤ شعره في أرض القرية
٢٦٥ تدل رواية شعره على مكانته
٢٦٥ شعر آخر له في أرض القرية
٢٦٦ يعود به ابن عمه من الشام ، ويموت غما
٢٦٦ من شعره في الشام
٢٦٧ اختلاف الرواة في نسبة صوت من شعره اليه
التغنى بالصوت المنسوب اليه يهيج الوراق للايقاع
٢٦٨ بشخصين
٢٦٩ رواية أخرى لسبب ايقاع الوراق بصاحبيه

أخبار خالد الكاتب

- ٢٧٤ وطنه وأصله وسبب اصابته بالوسواس
٢٧٤ كيف اتصل بعمل بن هشام وإبراهيم بن المهدي ؟
٢٧٥ كيف اتصل بالمعتصم ؟
يدخل الشعراء في القصائد ، وكان أولا صاحب
٢٧٦ مقطعات
٢٧٦ خلافة مع الحلبي الشاعر وهجاؤه إياه
٢٧٨ يستنشد إبراهيم بن المهدي شعرا فيجيزه
٢٧٩ يستوهبه على بن الجهم بيتا من شعره
٢٧٩ يتعاطى الهجاء
٢٨٠ شعره في غلام نافس أبا تمام في حبه
٢٨٠ هجاؤه أبا تمام
٢٨٠ يستنشد إبراهيم بن المهدي حين بويح ويستمتع شعره
٢٨١ رثي راجيا قصبة والصبيان يصيحون به
٢٨٢ يخلع ثيابا أعطيها على غلام يعبه ، ويقول فيه شعرا
٢٨٢ من شعره في الشوق
٢٨٣ ينشد شعرا لأبي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به
٢٨٥ يبعث بشعر الى صديق له عليل
٢٨٦ من شعره في غلام يعبه
٢٨٦ يعتذر الى غلام أعرض عنه

صفحة

- ٢٤١ يهيب إياهم شعرا وقد كتب اليه شعرا
٢٤١ يتغنى العباس بن الاحنف أن يكون سبقه الى بينين له
٢٤٢ أم يسرق من الشعر الا معنيين لسلم بن الوليد
٢٤٣ يهيب على صديق فيجيبه
٢٤٣ يقول في قتل شعرا اقترح عليه
يعجب عن المأمون ، فبرسل اليه شعرا ، فيأذن له
ويجيزه
٢٤٤ يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه
٢٤٤ المأمون يهيب له بلادة آلاف دينار من مال عبد الله بن
طاهر
٢٤٥ يشق حارية ويحرمها ، فيعوضه المأمون
٢٤٥ ينالم شعرا اقترحه المأمون عليه
ومن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد البرزدي
لصلبيه :

إبراهيم اليزيدي

- ٢٤٩ خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحته عليه
٢٤٩ يقيم أياها يسبحان مع صديق ، ويقول هناك شعرا
٢٥٠ يدعو ابن أخيه بشعر له مجلس شراب
يستصلجه بعض اخوانه بعد جفوة ، فيقول في ذلك
٢٥١ شعرا
٢٥٢ يعربد في مجلس شراب مع المأمون ، ثم يعتذر اليه
يعجب عن هارون بن المأمون ، فينظم في ذلك شعرا
٢٥٣ يكتب شعرا الى ابن له أحب غلاما ، وأحب الغلام غيره
٢٥٣ يسأله ابن أخ له مزيدا من العناية به ، فيجيبه شعرا
ثوره وقد زامل المأمون في سفره بين يحيى بن أكثم
٢٥٥ ومخت
٢٥٥ إرمي يحيى بن أكثم باللوام
٢٥٥ تمثل المأمون ببنت من هجائه ليحيى بن أكثم
٢٥٥ رثي في مجلس المأمون بيتا ، ويزيد المأمون بيتا
عليه
٢٥٦ ومن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي :

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد

- ٢٥٧ طرف من أخباره
٢٥٧ يري عند ابن المأمون فكتب اليه عمه شعرا
٢٥٨ ذبح عليه المأمون شعرا في غلام وسيم
٢٥٨ من شعره في الرد على اعتذار

صفحة	صفحة
٣١١ . . . يسجد عبد الملك وصفه للنساء	٢٨٧ سمره في تفاحه معضوضه
يفضل عبد العزيز بن مروان شعر نصيب على شعره ،	
٣١٢ فيلحق ببشر بن مروان	أخبار المسدود
٢١٣ من مدحه لبشر بن مروان	٢٨٨ اسمه وكنيه وموطنه
٣١٤ يغبر أهل العراق بفلة غنائهم في حرب غزاة	٢٨٨ أسجى الناس صوتا واحضرم يديه
	٢٨٩ ينفيه الواقي الى عمان
أخبار حجية بن المضرب	٢٩٠ يابى الفناء لأمير البصرة فيرسله الى عمان
٣١٦ يجعله عائشة مالا في بر صبيه لآخيه مات عنهم	٢٩٠ شتاله الواقي فيكتب في احضاره
٣١٧ سمره في امراته حين عرف سوء معاملتها لصغار أخيه	٢٩٠ بهجو الواقي في رثعة ويقدمها اليه خطا
٣١٨ تركته زوجته الى المدينة واسلمت فراح يطلبها	٢٩١ من أجوبته الموجعة
٣١٩ يمدح الزبير بن العوام ويرحل كئيبا يائسا	
	أخبار سلمة بن عياش
خبر اسحاق مع غلامه زياد	٢٩٤ ولاؤه وعصره ومن انقطع لمدحه
٣٢١ وصف زياد غلام اسحاق	٢٩٤ من مدحه
٣٢١ نسبة الصوت الى غير اسحاق	٢٩٥ سمر يعزى اليه
٣٢٢ زياد يراجع اسحاق وهو يغنى	٢٩٥ يرفد الفرزدق بببت من الشعر حين اجبل في قصده
٣٢٢ يعتقه اسحاق ويؤوجه	٢٩٦ بتغزل في بربر المغلبة فتوهم له
٣٢٣ اسحاق يرثيه	٢٩٧ يرثي صديقه أنا سفبان
٣٢٣ يطلب الأمين اسحاق فيغنيه	٢٩٧ بهزا يابى حبة النهمري فيخرسه
	٢٩٧ من شعره في بربر
خبر حبابة مع ابن عائشة	٢٩٨ شعر لطيف بن اياس في جارية لبربر بعدما اعتقت
٣٢٦ تشناق حبابة الى ابن عائشة فتحنال لسمع غناه	
	أخبار لأم جعفر
أخبار أبي الهندي ونسبه	٣٠٢ تستنشد أبا العتاهية مدحه للأمين
٣٢٩ اسمه ونسبه وشعره	٣٠٢ يستنجز أبو العتاهية ما كانت تجريه عليه
٣٢٩ هو أول من وصف الخمر من شعراء الاسلام	٣٠٣ تطلب ان ينظم أبو العتاهية ابياتا ليعطف عليها المأمون
٣٢٩ أبو نواس يأخذ من معانيه في الخمر	٣٠٤ ينظم أبو العتاهية شعرا على لسانها للمأمون
٣٣٠ شعر مأخوذ من شعره	
٣٣٠ ثلاثة أيام يسكر فيها لا يقين	أخبار أيمن بن خريم
٣٣٢ يصوت مختلفا	٣٠٧ نسبه وتشيعه
٣٣٢ يشرب الفتيان عند قبره ويعبون عليه كاسه	٣٠٧ يصف قوته لمبد الملك بن مروان فيحسده ويتقير عليه
٣٣٢ شعره وقد كف عن الشراب مدة	٣٠٨ تحنل له امراته ليعود عبد الملك الى بره
٣٣٣ شعره وقد امتنع من أجر فسقه	يعزل عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان في
٣٣٣ يغضب امرأة فيرد أهلها خطبته	منازعة بينهما ويقول في ذلك شعرا
٣٣٣ أمثلة من سرعة جوابه	٣٠٩ بهجو يحيى بن الحكم
	٣١٠ يرى عبد الملك مدحه لبني هاشم مثلا يحتدى
أخبار سعيد بن وهب	٣١١ شعره وقد أدى عبد الملك عنه دية وتل خطا
٣٣٦ نسبه ومنشؤه	

صفحة	صفحة
٣٥٨	أكثر شعره في الغزل
٣٥٩	أبو الغنم في رثيه
٣٥٩	بتوب ودرزهد
٣٦١	شعره وقد توعده غلام كان بهشفه
	نسرعه حين رأى كتابا في أحوال جميلة
	سعره في غلام وسيم حين رآه
	يستعمل غلاما بالشعر
	شعره وقد نال الكسائي من الغلام الذي استماله
	يرثي أبنا له
	كان مألوفة للغلمان والظرفاء واللمان
	شعره في غلامين احتكما إليه : ابهما أجمل
	يملح الفضل بن يحيى بيتين فيطرب لهما
	كان نديم الفضل بن يحيى وأنبسه
	يلقى للفضل بن الربيع في تكبته فيعظم قدره
	بحاجي جارية رجل من البرامكة
	أخبار رؤبة ونسبه
	نسبه واسم أبيه
	عصره والاحتجاج بشعره
	يراه بونس بن حسب أفصح من معد بن عدنان
	يروى هو وأبوه الحديث
	بنشد أبوه أبا هريرة فشهد له بالامان
	نشد أبا مسلم الخراساني فيجزه
	ياكل الفار ويفضله على الدواجن
	يرحل هو وأبوه ليلى الولد بن عبد الملك
	بتوعده جرير أباه فعتذر إليه
	ليس في شعره ولا شعر أبيه حرف مدغم
	هو وأبوه أشعر الناس عند بونس بن حبيب
	يقعد اللقويون إليه يوم الجمعة
	يعبث به الصبيان فستعين الوالي عليهم
	بنه وبين راجز من أهل المدينة
	بنه وبين زائرين
	من رجزه وقد استأذن فلم يؤذن له
	بخطه سلم بن قتيبة
	من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالثرود
	يشد الخليل بفضلته وقد عاد من جنازته
	أخبار عمرو بن أبي الكنان
	اسمه وولاه وكنيته
	اسمه وكنيته وسبه
	نفاه أبوه عن نفسه لمقوفة
	مسلمة بن عبد الملك مصطنعه
	يؤثره الرسد على جمع من المفتين
	يغنى وفد دفع من عرفة فيزحم الناس الطريق
	يغنى على جسر بغداد فتمتلئ الجسور بالناس
	يسبح غناؤه على نلانه أميال
	أسماء بن خارجة وابنته هند
	وصفه لبنته ليلة زفافها
	سعر لبعض الشعراء فيه
	يعمره معير بتزويج الحجاج ، فبحال حتى يزوجه
	المعر أيضا
	أحب هند عبيد الله بن زياد حبا سديدا
	بشر بن مروان بتزوجها
	الحجاج يغلف بشرا في تزويجها
	سبب تطلق الحجاج لها
	حين الحجاج الى مراجعتها
	خبر طريف بروى عن أسماء
	نسبة وصبة أسماء لابنته الى أبي الأسود
	أخبار السليك بن السلكة ونسبه
	نسبه
	كان من صعاليك العرب العدائين
	يستودع بض النعام ماء في الشتاء ليشربه في الصيف
	صفاته
	من أنباء عاراه
	نبا آخر من أنباء غاراه
	من حمله للغارة
	من أنباء قدره على الاحتمال
	كان يقال له : سلك المغانب
	بلجا الى امراء فتلقاه ، فيقول فيها سعرا
	ياخذ رجلا من كنانة ثم يطلقه فجزلون له العطاء
	يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو نسخ
	خبر مقلته
	يجعل لعبد الملك بن موبك اتاوة لبحره
	الغناء بشعره الحسد مجلس لهو
	أخبار أبي نخيلة ونسبه
	اسمه وكنيته وسبه
	نفاه أبوه عن نفسه لمقوفة
	مسلمة بن عبد الملك مصطنعه

صفحة	صفحة
٤٠٥	يفرى المنصور بيسى بن موسى فيبعث من يقتله .. ٣٩٠
٤٠٥	سال فمطل فهجا ، ثم أجيب فمدح .. ٣٩١
٤٠٧	لا يهجو خالد بن صفوان خشية لسانه .. ٣٩١
	تادب فى البادية حتى شعر .. ٣٩٢
٤٠٨	مدح مسلمة بن عبد الملك .. ٣٩٢
	يستشده مسلمة فينتحل ارجوزة لرؤبة .. ٣٩٢
	من مدحه لمسلمة .. ٣٩٣
	يسال رجلا من عشيرته ان يوصله الى الخليفة هشام فيصل .. ٣٩٣
٤٠٩	يمدح هشاما فيجيزه .. ٣٩٤
٤١٠	يساله كسوة فيجيبه .. ٣٩٥
٤١١	يقبر دالته ويجملها فى السفاح .. ٣٩٦
	يشفع للفرزدق عند ابن هيرة .. ٣٩٦
٤١٢	يعود للفرزدق الى السجن حين علم ان شقيقه ابو نخيلة .. ٣٩٧
٤١٢	رواية اخرى لقبر هذه الشفاعة .. ٣٩٧
	اذا نزل به سيف هجاء .. ٣٩٨
٤١٤	يعتذر الى السفاح من مدحه بنى مروان .. ٣٩٩
٤١٦	يعفو السفاح عنه ويخوله اختيار جارية فلا يحمدها .. ٤٠٠
٤٢٠	رجزه ولقد هرب من دين طولب به .. ٤٠١
٤٢٠	يقرن مدح المدوح بمدح سائسه .. ٤٠٢
	يمدح خباز مضطربه .. ٤٠٣
	شعره وقد رأى اجتهد العمال فى ارض له .. ٤٠٣
٤٢٢	يسال فلا يعطى فيهبجو ، ثم يعطى فيمدح .. ٤٠٤
٤٠٥	ينتحل ارجوزة لرؤبة فيلجؤه رؤبة من مرفده فيمتذر .. ٤٠٥
٤٠٥	يمدح ثم لا يرفى الجائزه فيهبجو ، ثم يزاد فيمدح .. ٤٠٥
٤٠٧	يهجو اخته لانها خاصمته فى مال لها .. ٤٠٧
	يطلق امراته لانها ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق للبت .. ٤٠٨
٤٠٨	يسال المهدي زائرا الى النساء احب اليه ، فيفضل التي وصفها ابو نخيلة .. ٤٠٩
٤٠٩	يرثى مدوحا له كان يكثر بزه .. ٤٠٩
	تلومه امرأة له على شدة حبه لابنه ، فيمدحها فتسكت عنه .. ٤١٠
٤١١	يمدح ببيت على مثال بيت تمناه المدوح .. ٤١١
	يستأذن على ابي جعفر فلا يعزل ، ويقول فى ذلك شعر .. ٤١١
٤١٢	يسال عن ممنوح له فيمدح هبائه له .. ٤١٢
٤١٢	يصاب بتخمة .. ٤١٢
	يمدح السفاح ويغضب فى مدحه بعض اهل المجلس فيحرص عليه السفاح .. ٤١٤
٤١٦	يدعو فى رجز له الى تولية المهدي العهد فيجيزه المنصور .. ٤١٦
٤٢٠	خبر آخر عن ارجوزة العهد للمهدي .. ٤٢٠
٤٢٠	خبر ثالث عن هذه الأرجوزة .. ٤٢٠
	المنصور يعذره عيسى بن موسى ، وعيسى بوكل به من يقتله .. ٤٢١
٤٢٢	ابو الأبرش شمت به لمهاجاة كانت بينهما .. ٤٢٢

السري بن عبد الرحمن - (شعره في ترجمته من ص ١٩٧ - ٢٠٣) ١٩٧ : ٣ ، ١٩٨ : ٨ و ١٩٩ : ١٢

فهرس رجال السند

(١)

- ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي - ٢٤٩ : ٣ و ١٦ .
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن صالح - ١٨ : ٢ .
 ابراهيم بن اسحاق العمري - ١١ : ٩٢ .
 ابراهيم بن ايوب - ١٢١ : ٨ ، ٣١١ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٤ .
 ابراهيم بن خلف - ٢٢ : ٤ .
 ابراهيم بن سهل القاري - ١٤٨ : ٥ ، ١٨٣ : ٨ .
 ابراهيم بن العباس - ٣٤٢ : ١٠ .
 ابراهيم بن محمد الوراق - ١٥٧ : ١١ و ١٧ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٥٩ : ٣ .
 ابراهيم بن المدبر - ١٣١ : ٣ ، ١٨٣ : ١٨ ، ١٨٤ : ٤ .
 ابن ابي الازهر = محمد بن ابي الازهر .
 ابن ابي حرب - ٤١ : ٣ .
 ابن ابي خبثمة = احمد بن ابي خبثمة .
 ابن ابي سعد = عبد الله بن ابي سعد .
 بن ابي شيخ = سليمان بن ابي شيخ .
 ابن ابي الشصص = عبد الله بن ابي الشصص .
 ابن ابي طلحة = علي بن الحسين بن ابي طلحة .
 ابن ابي العلاء = الحرمي بن ابي العلاء .
 ابن ابي العوراء = فليح بن ابي العوراء .
 ابن ابي فنن = احمد بن ابي فنن .
 ابن ابي قباجة = يحيى بن عثمان بن ابي قباحة الرهري .
 ابن ابي كامل = احمد بن ابي كامل .
 ابن ابي لهيعة - ٩٢ : ١١ .
 ابن ابي المدور - ٢٨٦ : ١٤ .
 ابن اخي الاصمعي = عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي .
 ابن اخي علي بن جبلة - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ .
 ابن اسحاق - ٥١ : ٨ .
 ابن الاعرابي - ١٣٢ : ١٠ ، ٣٧٥ : ٩ .
 ابن بانة = عمرو بن بانة .
 ابن حبيب = يونس بن حبيب .
 ابن الحرون = محمد بن الحسن بن الحرون .
 ابن دعبل = الحسن بن دعبل .
 ابن زهير - ٣٧٢ : ١٨ .
 ابن شبة = عمر بن شبة .
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب .
- ابن صدقة = احمد بن صدقة .
 ابن الضحاك = حسين بن الضحاك .
 ابن ابي طاهر = احمد بن ابي طاهر .
 ابن عائشة = محمد بن عائشة .
 ابن عيوس - ١٤٣ : ٧ .
 ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عمروس = علي بن عمروس الانصاري .
 ابن عمير = احمد بن عمير .
 ابن عون - ٣٥١ : ١٤ .
 ابن عياش = اسماعيل بن عياش .
 = عبد الله بن عياش .
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة .
 ابن الفهم = الحسن بن الفهم .
 = محمد بن عبد الرحمن بن الفهم .
 ابن فنبية - ٣١١ : ١٩ ، ٣٥٠ : ١ .
 ابن قدامة = جعفر بن قدامة .
 ابن قنبر = الحكم بن قنبر .
 ابن الكلبي - ٧٥ : ١٤ ، ١٩٨ : ١٣ .
 ابن كناسة - ٣٦٧ : ١٢ .
 ابن الحرز = تميم بن الحرز .
 ابن المدبر = ابراهيم بن المدبر .
 ابن مزروع - ٧٥ : ١٤ .
 ابن مسعدة = عمرو بن مسعدة .
 ابن مسكين = صدقة بن مسكين .
 ابن المعلل = احمد بن المعلل .
 = عبد الصمد بن المعلل .
 ابن المكي - ٣٢٣ : ١٥ .
 ابن النطاح - ٤٤ : ٣ .
 ابن الوشاء - ١٨٧ : ٥ .
 ابو الازهر - ٤٠٤ : ٣ .
 ابو بكر المدائني - ١٨٥ : ١ .
 ابو بكر الهذلي - ٣١٢ : ١٣ .
 ابو جعفر المجلي - ١٣٤ : ٥ .
 ابو حاتم السجستاني - ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٤ ، ٣٨٤ : ٦ ، ٤٠٥ : ٣ ، ٤٢٢ : ٢ .
 ابو حرب الباقبي - ٣٤٧ : ٢ .

- أبو عمرو بن العلاء - ٣٤٥ : ١١ .
 أبو عمرو الباهلي - ٤١٤ : ١٠ .
 أبو عمرو التميمي - ١٢٣ : ٧ ، ٢٠٥ ، ٣ : ٢٠٧ ، ١٠ : ٢٠٧ .
 أبو العيلاء - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٢ : ٩ : ١٦ ، ٥٣ : ٤ ، ٢١١ : ٥ : ٣١٣ ، ١٤ : ٢٤٠ : ١٦ .
 أبو غسان = دماذ أبو غسان .
 أبو غسان صالح بن العباس بن محمد - ٢٠٢ : ١٠ .
 أبو الفضل الكاتب - ٢٨٢ : ١ .
 أبو الفباض سوار بن أبي شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو القاسم الحضرمي - ٣٩٧ : ٩ .
 أبو المثنى أحمد بن يعقوب - ١٢٧ : ١٤ .
 أبو مخضة - ٤٠٤ : ٤ .
 أبو محلم - ٣٣٣ : ١٣ و ١٦ : ٣٣٤ ، ٢ : ٦ .
 أبو محمد الشيباني - ٣٧٢ : ١٣ .
 أبو محمد اليزيدي - ٢١٧ : ١٠ .
 أبو مسلم المستملي - ٣٩٢ : ١ .
 أبو مصعب الزيري - ١٩٩ : ١٦ .
 أبو معاوية بن سعيد بن سالم - ٢١٣ : ٧ .
 أبو ناجية - ١٢٧ : ١ : ١٤٤ ، ١ : ١٧٢ : ١١ .
 أبو نزار الضبي - ٢٣ : ٢ : ٢٤ ، ٥ : ٥ .
 أبو نواس - ٧١ : ١ .
 أبو هاشم الاسكندراني - ٩٢ : ١١ .
 أبو هريرة - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو هفان - ٥٢ : ١ : ٦١ ، ٧ : ٦٤ ، ٨ : ٦٩ : ١٩ ، ١٠ : ١١ ، ١٢٣ : ١ : ١٢٦ ، ٤ : ٩ و ١٤ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٤٠٩ : ٢ : ٤١٠ ، ١ و ٩ .
 أبو همام الوليد بن شجاع - ٣١١ : ٤ .
 أبو وائلة السدوسي - ٢٩ : ١٣ ، ٣٠ : ١ : ٣٣ : ١٤ .
 الاثرم - ٣٧٥ : ١٠ : ٣٧٨ ، ١٠ : ١٠ .
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود - ٢ : ١٤ .
 أحمد بن أبي خيثمة - ١ : ١٥ : ٥٣ ، ٩ : ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ١ .
 أحمد بن أبي طاهر - ٢٣ : ٢ : ٢٥ ، ١١ : ٢٩ : ١٣ ، ٣٣ : ١٤ ، ٤١ : ٣ : ٥٤ : ٤ : ١٧٥ : ١ : ٣٣٨ : ٨ .
 أحمد بن أبي فتن - ١٩ : ٤ : ٢١ ، ١٠ : ٤١ : ١٨ .
 أحمد بن أبي كامل - ١٢٩ : ٦ و ١٠ : ١٣٦ : ٣ : ١٦٥ : ٨ ، ١٧٠ : ٣ .
 أحمد بن اسماعيل الخصيب الكاتب - ٣١ : ٤ : ٢٧٩ : ٥ .
- أبو الحسن بن المنجم - ١١١ : ١٢ .
 أبو الحسن الاسدي - ٢٠٠ : ١٦ ، ٣٩٨ : ٥ .
 أبو الحسن الشهرزاني - ٢٧٦ : ١٤ .
 أبو خالد الاسلمي - ٧٥ : ٦ ، ٧٩ : ١ : ٩٥ : ٥ : ١٢٤ : ٩ : ١٢٥ : ١ : ١٣٢ ، ١٠ : ١٣٥ : ٧ : ١٣٨ : ١ .
 أبو خليفة - ٢٠٦ : ١٤ ، ٣٤٦ : ٧ : ٣٥٢ ، ٦ : ٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٤ : ١٧ .
 أبو دعامة = علي بن يزيد .
 أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري - ١٢٣ : ٢ : ٣٥٢ ، ٦ و ١٣ : ٣٦٦ ، ٧ و ١٨ : ٣٦٧ : ٤ .
 أبو السري عمرو الشيباني - ١٧٥ : ١ .
 أبو سعيد السكري - ٣٢١ : ٥ : ٣٧٥ ، ٩ : ٣٨٤ : ٦ ، ٣٨٥ : ٥ .
 أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي - ٢٣٦ : ٢ .
 أبو سعيد القيسي - ٢٦٨ : ٦ .
 أبو سهل الرازي - ٣٠٤ : ٦ .
 أبو سهيل - ٣٨ : ١٤ .
 أبو الشبل البرجمي - ٥٤ : ١٨ .
 أبو شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو الشعثاء - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو صالح بن يزداد - ٢٤٤ : ١ .
 أبو طالب الجعفي - ١٨٥ : ٢ .
 أبو الطيب الحراني - ١٤٠ : ١١ ، ١٥٦ : ٩ .
 أبو العالبة - ٥٢ : ٩ و ١٦ : ٥٣ : ٤ .
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي - ١٧ : ٧٥ .
 أبو عبيدة معمر بن المثنى - ٧٥ : ١٤ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢٠٧ : ١ و ٩ و ١٦ : ٢١٠ ، ١٧ : ٣٤٦ ، ٥ : ٣٤٧ : ١٣ : ٣٥٠ ، ٤ : ٣٧٥ : ١١ : ٣٧٨ : ١٠ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٨٧ : ١ : ٣٩٨ ، ١٦ : ٤٠١ : ٥ : ٤٠٥ : ٣ و ١١ : ٤٠٧ : ١٠ : ٤٠٨ : ٥ : ٤١١ : ١٦ : ٤١٢ : ١٠ .
 أبو عثمان الاشناداني - ٧٢ : ١٥ : ٣٤٧ : ١٣ ، ٣٤٩ : ١١ .
 أبو عثمان الليثي - ٣٣٧ : ٨ .
 أبو عكرمة عامر بن عمران - ٧٢ : ٨ ، ٩٦ : ٣ : ٢٠٧ : ١٥ .
 أبو علي يحيى بن محمد بن ثوبة الكاتب - ١٥٠ : ١١ .
 أبو عمر الخفاف - ٣٩٦ : ١٠ .

- أحمد بن جعفر جحلة - ٤٦ : ١٧ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤
 ٨٥ ، ٥ : ١٤١ : ١٥٥ ، ١٧ : ١٨٧ : ٤
 ١٦٢ ، ١٥ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، ١ : ٢٨٨ : ٥
 ٨ و ١٠ : ٢٨٩ ، ٧ و ٨ : ٢٩١ ، ٩ : ٣٣٧ : ٤
 ١٤ .
- أحمد بن الحارث الخرار - ٣٥١ : ٧ ، ٣٥٣ : ٦ ، ٣٧٢ : ١٣ ، ٤٢٠ : ٢ .
- أحمد بن خالد - ١٢٨ : ٥ .
- أحمد بن زهير بن حرب - ٢٠٢ : ٣ ، ٢١٠ : ١ ، ٣١١ : ٤ ، ٣٦٣ : ٢ .
- أحمد بن سليمان بن أبي شيخ - ٦٥ : ٤ ، ١٦٣ : ١٠ .
- أحمد بن صدقة - ٦٨ : ١ ، ١٥٢ : ١ .
- أحمد بن ظاهر - ٥٢ : ١ .
- أحمد بن الطيب السرخسي - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ ، ١٥٤ : ١ .
- أحمد بن عاصم الحلواني - ١٨٥ : ١ .
- أحمد بن العباس العسكري - ١٢٨ : ٥ .
- أحمد بن عبد العزيز الجوهري - ٦٢ : ١١ ، ٢٩٥ : ١١ ، ٣١١ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٢ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٤٧ : ٢ ، ٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٢ ، ٣٦٣ : ١٦ ، ٣٦٥ : ١٧ .
- أحمد بن عبيد بن ناصح - ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ١٢ ، ١٤٦ : ١٨ .
- أحمد بن عبيد الله بن عمار - ٦ : ١٣ ، ١٤ : ١٢ ، ٤٥ : ٢ ، ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ١ ، ٦٥ : ٤ ، ٦ و ٦٧ : ٤ ، ٦٨ : ١ و ١٦ : ٩٠ ، ١٧ : ١٠١ ، ١ : ١١١ : ١٢ ، ١٤١ : ١١ ، ١٦٣ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٤٢ : ٦ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٤٦ : ٤ ، ٣٥٢ : ١٢ ، ٣٩٣ : ١٠ ، ٤١٦ : ١٣ .
- أحمد بن عثمان الطبري - ١٧٤ : ٥ .
- أحمد بن عمر - ٦٥ : ٧ و ٩ ، ٦٦ : ٦ .
- أحمد بن القاسم - ٢٥ : ١١ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ ، ٤١٠ : ٩ .
- أحمد بن محمد بن أبي أيوب - ١٢٩ : ١٣ .
- أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، أبو جعفر - ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٤ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ : ٢٤٢ : ٧ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٤٨ : ٢ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥٠ : ٢ ، ٢٥٧ : ١٤ ، ٢٦١ : ١٧ .
- أحمد بن محمد حدان - ١٦٤ : ١ .
- أحمد بن محمد الفارسي - ٥٨ : ١٦ .
- أحمد بن مروان - ٣٩ : ٦ ، ١٧٠ : ١٨ ، ١٧٤ : ١١ .
- أحمد بن معاوية - ٣٥١ : ١٣ .
- أحمد بن المعتل - ٤٠٣ : ١٠ .
- أحمد بن هارون - ١٦٥ : ١٧ .
- أحمد بن الهيثم - ٣٢٢ : ٨ ، ٣٩٦ : ٩ .
- أحمد بن يحيى بن أبي طاهر - ١٥٥ : ٦ ، ٣٧٢ : ١٨ .
- أحمد بن يحيى العدوي - ١٦٤ : ٢ .
- أحمد بن يزيد المهلبى - ٧٨ : ١٥ ، ٩٤ : ١ و ١٠ ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ١ و ٧ ، ١٠٣ : ٢ و ٨ ، ١٠٤ : ٩ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٨ : ٤ ، ١٠٩ : ٥ ، ١١٢ : ٧ .
- الاخفش = على بن سليمان الاخفش .
- الازرقى بن الخميس بن أوطاة - ٤٠٤ : ٤ .
- اسحاق بن ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي - ٢٥٦ : ٢ .
- اسحاق بن ابراهيم الكبير - ١٣٣ : ١٢ .
- اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٥ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ ، ٥٢ : ١ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤ ، ٨٥ : ٦ ، ٩١ : ١٢ ، ٩٣ : ٧ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٦ : ٨ ، ١٤٩ : ١٥ ، ١٦٨ : ١٣ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١ ، ٣١٦ : ٦ ، ٣٢٦ : ٢ ، ٣٣٢ : ١٢ ، ٣٣٩ : ١ ، ٣٤٣ : ٣ ، ٣٥٤ : ١٢ ، ٣٦٩ : ١ ، ٣٨٧ : ١٢ .
- اسحاق بن محمد النخعي - ٦١ : ٧ ، ٦٣ : ١ ، ٦٥ : ٧ ، ٦٨ : ٧ ، ١٤٢ : ١٠ .
- اسماعيل بن ابراهيم بن ضمرة الخزاعي - ١٦٧ : ٩ .
- اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي - ٢١٧ : ٩ ، ٢١٨ : ١ .
- اسماعيل بن اسحاق - ٣١٦ : ٣ .
- اسماعيل بن عياش - ٢٠٩ : ١٢ .
- اسماعيل بن يحيى الكاتب - ٢٧٥ : ١١ .
- اسماعيل بن يونس الشيعي - ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٩٨ : ٩ .
- الاشناداني = أبو عثمان الاشناداني .
- الاصمعي - ٩٠ : ١٨ ، ٩٣ : ٢ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٣ : ١٨ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٩٥ : ١٣ ، ٣١٤ : ٥ ، ٣٥١ : ١٤ و ١٧ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٨٤ ، ٦ : ٣٨٥ ، ٣ : ٣٨٦ ، ١٧ : ٣٩٠ ، ٢ : ٣٩١ ، ١ : ٣٩٣ ، ١٠ : ٤١٤ ، ٤٢٢ : ٣ .
- انس بن عبد الله النبهاني - ١٤١ : ١١ .
- ايوب بن ايوب السعدي - ٢٠٨ : ٥ و ١٢ .
- (ب)
- البحثري - ١٣٦ : ١٣ .
- البيضاقي = محمد الراوية .

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ .

جحفلة = احمد بن جعفر جحفلة .

جعفر بن الفضل الكاتب - ٢٠٣ : ٤ .

جعفر بن قدامة - ٥٠ : ١١ ، ١٥ : ٤ ، ١٠٦ : ٨ ،

١٣٥ : ٦ و ١٧ ، ١٥٤ : ١٧ ، ٢٢٩ : ١ ، ٢٤٠ : ١٦ ،

٢٤٣ : ٢ ، ٤٠٩ : ١ ، ٤٢٢ : ٣ .

جعفر بن الامون - ٢٥٢ : ٣ .

جعفر بن محمد بن ابي محمد اليزيدي - ٢٤٦ : ١٧ .

جعفر بن معروف الكاتب - ٣٢٢ : ٣ .

الجهان - ٦٣ : ١ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٥ : ٦ و ١٣ ، ٦٦ : ١٩ ،

الجوهري = احمد بن عبد العزيز الجوهري .

جويرية بن اسماء - ٣٦٩ : ١ .

(ح)

حبيب بن اوس بن نصر المهلب - ٣٧ : ١١ ، ٤٥ : ١٤ ،

٥٩ : ٧ ، ٧٨ : ٣ ، ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ : ٣ ، ٢٠٢ : ١٥ ،

٢٠٥ : ١٦ ، ٢٦٤ : ٢ ، ٢٩١ : ٨ ، ٣٦٣ : ١٦ .

حذيفة بن محمد الطائي - ١٢٣ : ٨ ، ١٤٩ : ٨ .

الحرمازي - ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٥ : ١٦ ، ٣٩٢ : ٢ .

الحرمي بن ابي العلاء - ١ : ٨ ، ٣ : ٧ ، ٤ : ٥ و ٩ ،

٨ : ١١ ، ٩ : ٣ ، ١١ : ١١ ، ١١٨ : ١١ ، ١٦٨ : ١٢ ، ١٩٩ : ٤ ،

٣٧٢ : ٨ .

الحزنبل = محمد بن عبد الله الحزنبل .

الحسن بن اسحاق - ٢٨٠ : ١٥ .

الحسن بن علي الخفاف - ١ : ١٥ ، ٦ : ٧ ، ١٩ : ٣ ،

٢٢ : ١٤ ، ٢٣ : ١٤ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٩ : ٦ ،

١٤ : ٤١ ، ١٨ : ٥٢ ، ٩ : ١٦ ، ٥٣ : ٤ ،

٥٤ : ١٧ ، ٥٨ : ١٦ ، ٦٥ : ٥ ، ٦٩ : ٤ و ١٠ ،

٧٠ : ٨ و ١٥ ، ٧٢ : ٨ ، ٩١ : ٥ ، ١٠٦ : ١٦ ،

١١٣ : ٨ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١٢٣ : ٨ ،

٨ و ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٤ ،

١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٢ : ١٠ و ١٦ ،

١٣٣ : ٥ و ١٤ ، ١٣٤ : ٥ ، ١٣٦ : ٣ و ١٢ ،

١٦ و ١٣٧ : ٧ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨ و ١٨ ، ١٣٩ : ٧ ،

١٦ و ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٦ ،

١٤٦ : ٧ و ١٣ ، ١٤٨ : ٤ و ١٢ ، ١٥٠ : ١١ ،

١٥١ : ١ و ٦ و ١٣ ، ١٥٦ : ٨ ، ١٥٧ : ١ ،

١٥٨ : ١٥ ، ١٦٤ : ١ و ١٥ ، ١٦٥ : ٨ و ١٧ ،

١٧٠ : ١ و ٣ و ١٧ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ و ١١ ،

١٧٥ : ١ ، ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ٨ و ١٨ ، ١٨٨ : ٩ ،

١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ١ ، ٢٠٢ : ٣ ،

٢١٠ : ١ ، ٢٢٦ : ١ ، ٢٤٩ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٢ ،

٢٥٧ : ١٣ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣١١ : ٤ ، ٣٢٩ : ١٦ ،

٣٣٧ : ١ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٥٥ : ٧ ، ٣٩٢ : ١ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العنزي - ٣١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ ،

١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ،

١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ١٠ ،

١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ،

١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ١٨٤ : ١٠ ، ٢١٢ : ٧ ،

٣٣٢ : ١ ، ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن الفهم - ٢٤٣ : ١١ .

الحسن بن محمد (عم ابي الفرج) - ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ١١ ،

٢٩ : ١٣ ، ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ ، ٣٨ : ١٤ ،

٤١ : ٣ ، ٤٧ : ٣ ، ٥٤ : ٤ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٨ : ٧ ،

٧٨ : ١٥ ، ٧٩ : ١١ ، ٩٣ : ١ و ٧ ، ٩٤ : ١ ،

٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ٧ ،

١٠٣ : ٢ ، ١٠٤ : ٩ ، ١٠٥ : ١١ ، ١١٢ : ٧ ،

١١٣ : ٨ ، ١١٥ : ١٥ ، ١١٦ : ١٦ ، ١٢١ : ١١ ،

١٤٠ : ١١ ، ١٤٤ : ١٣ ، ١٤٥ : ٦ و ١٦ ،

١٤٦ : ١٨ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٥٤ : ١ ، ١٥٥ : ٦ ،

١٦٣ : ٦ ، ١٦٤ : ١٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٢ : ١١ ،

١٧٥ : ١ ، ١٨٧ : ٤ ، ٢٠٧ : ٥ ، ٢٢٢ : ١٨ ،

٢٣٩ : ٤ ، ٢٤٣ : ١١ ، ٢٤٤ : ١١ ،

٢٤٥ : ٤ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥٢ : ٢ و ١٣ ، ٢٥٣ : ١ ،

١٢ و ٢٨٢ : ١٧ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٣ : ١٤ ،

٣٢٣ : ١٥ ، ٣٣٢ : ١ ، ٣٣٣ : ١٣ ، ٣٣٧ : ٨ ،

١٩ و ٣٤١ : ١١ ، ٣٤٢ : ١٠ ، ٣٤٧ : ١٢ ،

٣٧٢ : ١٢ ، ٤١١ : ٧ .

الحسن بن مهرويه - ١٣١ : ١٧ .

الحسين بن ابي السري - ١١٣ : ٩ ، ١٢٢ : ١٦ ، ١٣٣ : ٥ ،

١٤٧ : ١١ ، ١٥٧ : ١٢ ، ١٥٩ : ٣ .

الحسين بن دعلج - ١٢٣ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٦ .

حسين بن الصالح - ٥٠ : ١١ ، ٦٩ : ٥ .

الحسين بن عبد الله بن جبلة بن علي بن جبلة - ١٤ : ١٢ ،

الحسين بن القاسم الكوكبي - ١٤٢ : ١٠ ، ١٤٣ : ٧ ،

١٢ و ١٥٢ : ١ .

الحسين بن يحيى - ١٩٨ : ١٣ ، ٣٠٤ : ١٦ ، ٣٢٦ : ٢ ،

٣٥٤ : ١٢ ، ٣٦٩ : ١ .

الحكم بن فخير - ٣٥٢ : ٧ .

الخليمي - ١٤٢ : ١١ .

حماد بن اسحاق الموصلي - ٤٥ : ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٥٦ :

٤ ، ٩١ : ١٢ ، ١٠٦ ، ٨ ، ١٤٩ : ١٥ ، ١٩٨ :

١٣ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٢١٢ ، ١ : ٣١٦ ، ٦ : ٣٢٦ :

٢ ، ٣٣٢ : ١٢ ، ٣٣٩ : ١ : ٣٤٣ ، ٣ : ٣٥٤ :

١٢ ، ٣٦٩ : ١ : ٣٨٧ ، ١٢ : ٤٠٤ : ٣ .

حمدون بن اسماعيل - ٢٩٠ : ١٦ .

الحمودي الشاهر - ١٢٥ : ١٣ ، ١٢٦ : ١٥ .

حمزة بن أبي سلاله - ٢٨١ : ٩ .

(خ)

خارجة المالئ - ٢٦٨ : ٧ .

خالد بن حمل - ٤٢١ : ١٣ .

خالد الكاتب - ١٨٧ : ٥ .

الخريمي - ٧٠ : ١٥ ، ٧١ : ١٤ ، ٣٤١ : ١١ .

خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي .

خلاد بن يزيد - ٢٤٥ : ١٠ .

(د)

دعبل - ٤٥ : ٢ .

دماذ أبو غسان - ٢٠١ : ١٥ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٣٩٨ : ١٥ ،

٤٠١ : ٥ ، ٤٠٥ : ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ .

(ذ)

ذباح بن فطيط بن زيد الاسدي - ٢٦٤ : ٤ .

الزحل بن الخطاب - ٣٩١ : ٨ .

رقية بنت حمل - ٤١٠ : ١ .

رؤبه بن العجاج - ٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ : ٣ ، ١٠ و ١٣ .

الرياشي - ٢٨٠ : ١ ، ٣٠٩ : ١١ ، ٣١٤ : ٥ .

(ز)

الزبير بن بكار - ١ : ٨ ، ٢ : ٣ ، ٣ : ٨ ، ٤ : ٤ ،

٦ ، ٩ ، ٧ : ٦ ، ١٥ : ٨ ، ١١ : ٩ ، ٣ : ٩ ،

١١ : ١١ و ١٢ ، ١٢ : ١١ ، ٥٣ : ٩ ، ١٠٤ :

١ : ١١٥ ، ١٥ : ١٩٨ ، ١٢ : ١٩٩ ، ٤ : ٢٠٢ :

١٥ ، ٢١٠ : ٢ : ٣٦٣ ، ٢ : ٣٧٢ ، ٨ و ١٢ .

(س)

سالم ، مولى حميد الطوسي - ٣٨ : ١٤ .

سميد بن سلم - ٤٢٢ : ٤ .

سميد بن يحيى الاموي - ٣١٦ : ٢ و ٣ .

سفيان بن عيينه - ٦٨ : ١٨ .

السكري = أبو سميد .

سلمة بن خالد المازني - ٤١١ : ١٦ .

سلمة بن عياش - ٢٩٥ : ١٣ .

سلمة بن محارب - ١٩٠ : ٢٠ .

سلمة النحوي - ١٨٧ : ٦ .

سليمان بن أبي شيخ - ٢٠٠ : ١٦ .

سليمان بن اخضر - ٣٥١ : ١٤ .

سليمان بن عبد العزيز - ٢٦٨ : ٧ .

سهل بن زكريا - ٤١١ : ٧ .

سهل بن محمد - ٢٩٦ : ١٠ .

سيبويه أبو محمد - ٣٣٧ : ٢ .

(ش)

شبيب بن غزوه الضبيعي - ٢٤٥ : ١١ .

(ص)

صالح بن الرشيد - ٣٠٤ : ١٧ .

صالح بن عطية - ١٨٨ : ١٠ .

صدقة بن ابراهيم البكري - ٣٣٢ : ٢ .

صدقة بن مسكين - ١٥٢ : ١ .

الصولي = محمد بن يحيى الصولي .

(ط)

طلحة بن عبد الله - ٢ : ١٣ .

طلحة الخزاعي - ٢٣٦ : ٢ .

الطلحي - ٢٢١ : ٢ .

(ع)

العامري - ٢ : ١٩ .

عباد بن محمد الكاتب - ٥٠ : ٥ .

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٦٠ : ٧ .

العباس بن يحيى - ٢٨٦ : ٢ .

عبد الجبار بن عبيد الله الحماني - ٢٢٠ : ١٣ .

عبد الحميد الثقفي - ٣٦٥ : ١٨ .

عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي - ٢١٣ : ١٧ ، ١٥١ : ١٦ ،

٣٨٥ : ٣ ، ٣٨٦ : ١٧ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ٩ .

عبد الرحمن بن عبد الله العمري - ١٩٩ : ٤ .

عبد الرحمن بن محمد - ٣٥٤ : ١٧ .

عبد الصمد بن المغل - ٣٩٩ : ١٥ .

عبد العزيز بن سهل - ١٥٥ : ١٢ ، ١٦٢ : ٢ .

عبد الله بن أبي داود السجستاني - ٣٤٦ : ١٢ .

عبد الله بن أبي سعد - ٣٢ : ١٦ ، ٤٧ ، ٣ : ٥٨ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤ : ٧٠ ، ٨ : ٩٢ ، ١٠ : ١٧ و ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ ، ٣ : ٢٦٤ ، ٢ : ٢٣٠ ، ١ : ٣٣٧ ، ١٩ و ١ : ٢٤٦ ، ٤ : ٣٥٥ ، ٨ : ٣٣٧
عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤
عبد الله بن أبي الشيص - ١٥٩ : ٤ و ٧
عبد الله بن أبي العلاء المغنى - ٣٣٨ : ١
عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث الصدوى - ٢٠٩ : ١١
عبد الله بن أحمد الباهلى - ٤١١ : ٨
عبد الله بن أحمد التيمى - ٥٩ : ٨
عبد الله بن ادريس - ٣١١ : ٥
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٣ : ١١
عبد الله بن بشير - ٢٠٨ : ٥
عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٧٥
عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠
عبد الله بن سعيد الاشقرى - ١٤١ : ١٢
عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥
عبد الله بن صالح الطوسى - ٢٨٧ : ٨
عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧
عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ ، ١٨٩ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ ، ٣٤٧ : ٩
عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨
عبد الله بن مالك الخزازى - ٢٠٨ : ٥ ، ٣٥٥ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤
عبد الله بن محمد بن خلاد - ٣٤٦ : ١٣
عبد الله بن محمد الرازى - ٤٢٠ : ٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨
عبد الله الزبيرى - ٢٠٢ : ٤
عبد الملك بن عمر بن أبان النخعى - ٦٨ : ٧
عبدة الله بن عبد الله بن طاهر - ٣٣٣ : ١٣
عبدة الله بن عروة بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧
عبدة الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ، أبو القاسم - ٨٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ١ و ٩ ، ٢١٩ : ٧ ، ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
العتابى - ٨٢ : ٩
العتبى - ٢٩٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٧

عثمان بن عبد الوهاب - ٣٦٥ : ١٧
عثمان بن محمد - ١٨٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ١٣
عثمان بن موسى - ٣٦١ : ٥
العجاج بن ربيعة - ٢٤٦ : ١٥ ، ٢٤٧ : ١٠
عزيز بن طلحة - ٢٠٣ : ٥
عسل بن ذكوان - ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٩٧ : ١٠
عفيد المغنى - ٢١٣ : ٧
العكبرى = اسحاق بن ابراهيم العكبرى
العلائى - ٣٠٢ : ٢
علقمة الضبى - ٣٥٥ : ١
على بن أبي نخيلة - ٤٠٣ : ١٠ ، ٤١٠ : ١٠ ، ٤٢١ : ١٣
على بن الحسن - ١٢٧ : ١
على بن الحسن بن أيوب النبيل - ٢٦٤ : ٣
على بن الحسين بن أبي طلحة - ٢٨٢ : ١ و ١٤ ، ٢٨٥ : ٧
على بن الحسين بن عبد الاعلى - ٣٣٧ : ٨
على بن رستم النحوى - ١٩٠ : ٢٠
على بن سليمان الاخفش - ٢٢ : ٣ ، ٢٤ : ٦ ، ٦٦ : ١١ ، ٦٧ : ١٢ ، ٧٢ : ١ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٠ : ٦ ، ٨٤ : ٥ ، ٨٦ : ١٤ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١١٣ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٣١ : ١٠ ، ١٣٢ : ٣ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٥٣ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٧ ، ٢٤٦ : ١٦ ، ٢٩٧ : ١٢ ، ٣٢١ : ٥ ، ٣٢٢ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٠ ، ٣٢٩ : ١٠ ، ٣٣٦ : ١٠ ، ٣٤٩ : ١٤ ، ٣٨٤ : ٦
على بن صالح بن الهيثم - ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٤ ، ٢٢٢ : ٨
على بن الصباح بن أبي طلحة - ١٨٨ : ٥ ، ١٨٩ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ٥
على بن الصباح بن الفرات - ٢٦٤ : ٣
على بن عبد الله بن سعد - ١٥١ : ٦ ، ١٧٠ : ١
على بن عمرو الانصارى - ٩٠ : ١٧ ، ٥٧ : ١٧
على بن عمرو بن شيبان - ١٢٤ : ٩ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٩
على بن عمرو الانصارى - ٩٣ : ١
على بن القاسم - ٢٤ : ٦
على بن محمد بن سليمان النوفلى - ٦ : ١٣ ، ٦٥ : ١٣ ، ٤١٦ : ٦ ، ٤٠٤ : ١٠ ، ٣٩٣ : ٩ ، ١٨٨ : ١٣
على بن نجيع - ٣٠٤ : ١٧

عبد الله بن أبي سعد - ٣٢ : ١٦ ، ٤٧ ، ٣ : ٥٨ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤ : ٧٠ ، ٨ : ٩٢ ، ١٠ : ١٧ و ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ ، ٣ : ٢٦٤ ، ٢ : ٢٣٠ ، ١ : ٣٣٧ ، ١٩ و ١ : ٢٤٦ ، ٤ : ٣٥٥ ، ٨ : ٣٣٧
عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤
عبد الله بن أبي الشيص - ١٥٩ : ٤ و ٧
عبد الله بن أبي العلاء المغنى - ٣٣٨ : ١
عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث الصدوى - ٢٠٩ : ١١
عبد الله بن أحمد الباهلى - ٤١١ : ٨
عبد الله بن أحمد التيمى - ٥٩ : ٨
عبد الله بن ادريس - ٣١١ : ٥
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٣ : ١١
عبد الله بن بشير - ٢٠٨ : ٥
عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٧٥
عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠
عبد الله بن سعيد الاشقرى - ١٤١ : ١٢
عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥
عبد الله بن صالح الطوسى - ٢٨٧ : ٨
عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧
عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ ، ١٨٩ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ ، ٣٤٧ : ٩
عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨
عبد الله بن مالك الخزازى - ٢٠٨ : ٥ ، ٣٥٥ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤
عبد الله بن محمد بن خلاد - ٣٤٦ : ١٣
عبد الله بن محمد الرازى - ٤٢٠ : ٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨
عبد الله الزبيرى - ٢٠٢ : ٤
عبد الملك بن عمر بن أبان النخعى - ٦٨ : ٧
عبدة الله بن عبد الله بن طاهر - ٣٣٣ : ١٣
عبدة الله بن عروة بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧
عبدة الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ، أبو القاسم - ٨٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ١ و ٩ ، ٢١٩ : ٧ ، ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
العتابى - ٨٢ : ٩
العتبى - ٢٩٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٧

فليح بن أبي العوراء - ٢٨٧ : ١٢ ، ٢٨٨ : ٨ .
الغض بن مغلدة ، مولى ابن عتبة بن الهذيل - ٧٩ : ١٢٠ .

(ق)

القاسم بن محمد بن أبي بكر - ٣١٦ : ٧ .
القاسم بن مهويه - ٣٧ : ١٧ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١٢٨ : ٨ ، ١٨ : ١٣٩ ، ٧ : ١٤٥ ، ١٧ : ١٥٧ ، ١ : ١٨٢ ، ١٣ : ٢٥٢ ، ٣ : ٢ .

القاسم الأنباري - ٩٦ : ٣ .
القطامي = الوليد بن هشام القطامي .
قنطب بن الحرز - ٤١٤ : ١٠ .
قليب بن عيسى - ٦٣ : ٢ .

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني .
الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي .

(م)

المبرد ، أبو العباس = محمد بن يزيد النحوي .
مجالد - ٣٠٧ : ٨ .
المخبر بن قحطم - ٣١٦ : ٣ .
محمد ، الراوية الذي يقال له « البيلقي » - ٤٧ : ٤ .
محمد بن أبي الأزهر - ٣١٦ : ٥ ، ٣٢٦ : ٢ ، ٣٨٧ : ١٢ .

محمد بن أبي الغنمية - ٣٠٢ : ٢ .
محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٤١ : ١ ، ١٦ : ٢٤٦ ، ١٧ : ٢٤٧ ، ١٠ : ٢ .

محمد بن أحمد بن أيوب - ١٣٠ : ١٢ .
محمد بن أحمد بن المزيان - ٣٠٤ : ٩ .
محمد بن أحمد بن يحيى الكلي - ٨٢ : ٩ .
محمد بن أحمد الحكيم - ١٤١ : ١١ .
محمد بن أدريس - ٤٩ : ١١ .
محمد بن إسحاق السهمي - ٣٤٧ : ٩ .
محمد بن الأشعث - ١٣٧ : ٧ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٥ : ٤ .
محمد بن أمية - ١٨٥ : ٢ .
محمد بن أيوب - ١٢٣ : ٤ .
محمد بن جرير - ١٤٦ : ٧ .

محمد بن جعفر النحوي - ٦٤ : ٧ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ ، ٤١٠ : ٩ .
محمد بن حاتم المؤدب - ١٤٠ : ١٧ .
محمد بن الحسن بن الحرون - ١٥٣ : ١٢ .
محمد بن الحسن بن الخصيب - ٣٢ : ١٧ .

ملي بن يحيى النجم - ٤٦ : ١٧ ، ٥٣ : ١٦ ، ٨٥ : ٦ ، ٢٢٣ : ٩ .

ملي بن يزيد ، أبو دعامة - ٥٤ : ٤ ، ٣٣٨ : ٩ ، ٣٣٩ : ١٧ .

ملي بن يوسف - ١٩٣ : ٦ .
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيري .
عم صاحب الأغانى = الحسن بن محمد .

عمر بن شبة - ٣٧ : ١١ ، ٦٢ : ١١ ، ٧٨ : ٣ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢٩٥ : ١١ ، ٢٩٧ : ١٦ ، ٢٩٨ : ٩ ، ٣١١ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٧ : ٢ ، ٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٣ ، ٣٦٣ : ١٧ ، ٣٦٥ : ١٧ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٩١ : ٨ .

عمر بن عبد الله ، أبو حفص النحوي - ١٨٤ : ١١ .
عمر بن القاسم بن المعتز الزهري - ٣٧٢ : ١٨ .

عمر بن محمد بن عبد الملك - ٩٣ : ١ .
عمرو بن أبي عمرو - ٢٠٧ : ٥ .

عمرو بن بائة - ٨٢ : ١٠ ، ٢٤٣ : ٣ .
عمرو بن بحر الجاحظ - ٣٦ : ٨ ، ١٥١ : ٢١ .

عمرو بن مسعدة - ١٥٢ : ٢ .
العمري - ٣٠٧ : ٨ ، ٣١٠ : ٥ .

العنزي = الحسن بن عليل المنزي .
عوانة - ٣١٦ : ٦ .

هون بن محمد الكندي - ٥٠ : ٥٠ ، ٦٤ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٦١ : ١٧ ، ٢٦٩ : ١١ ، ٢٩٠ : ١٦ .

عيسى بن اسماعيل تينة - ٥٨ : ٩ ، ٤٠٣ : ٩ .
عيسى بن الحسين الوراق - ٥٣ : ٩ ، ٧٢ : ١٤ ، ٧٩ : ١١ ، ٩٢ : ١٠ ، ٩٩ : ٢ ، ١٠٤ : ١ ، ١١٥ : ١٥ ، ٣٣٩ : ١٦ ، ٤٠٤ : ٦ .

عيسى بن سليمان التوفلي - ٦ : ١٤ .

(غ)

غسان بن عبد الله - ٥٨ : ١٧ .
الغلابي - ٦٥ : ٥ .

(ف)

الفتج ، غلام أبي تمام الطائي - ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ .
الفضل بن الحسن بن موسى البصري - ١٣٦ : ١٦ .

الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٩٣ : ٧ ، ٢٣٩ : ٤ ، ٢٤٤ : ١ ، ٢٤٥ : ٤ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٢ : ١٣ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٧ : ١٣ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٥٩ : ١٧ ، ٢٦٠ : ١١ ، ٣٢٩ : ١٠ .

- محمد بن عبد الله بن طهمان - ٤٧ : ٣ .
 محمد بن عبد الله بن مالك - ٣٥٥ : ٨ .
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود - ٣٢٧ : ١٦ .
 محمد بن عبد الله الحزنبلي - ٧٦ : ١٢ ، ١٦ : ٢ ، ٢٠٧ : ٥ .
 محمد بن عبد الله المخزومي - ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦١ : ٥ و ١٥ .
 محمد بن عبد الله المدني - ٥٩ : ٧ .
 محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب - ٦٧ : ٤ .
 محمد بن عبد الملك الزيات - ١٣٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٥ .
 محمد بن عثمان - ١٠٦ : ١٦ ، ١٩١ : ٥ .
 محمد بن علي بن حمزة - ٢٠١ : ١٥ .
 محمد بن علي الطالبي - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ .
 محمد بن عمر الجرجاني - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٦٣ : ١٠ ، ١٣٧ : ١٠ ، ١٤٥ : ٦ .
 محمد بن عمران الصيرفي - ٣١ : ١٦ ، ٧٥ : ١٦ ، ٧٦ : ١ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ ، ١٢٥ : ١ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١٢ ، ١٣٨ : ١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٨٤ : ١٠ ، ٤١١ : ٥١ .
 محمد بن الفضل - ٣٠٢ : ١٥ .
 محمد بن القاسم بن مهويه - ٢٢ : ١٤ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٩ : ١٤ ، ٥٤ : ١٧ ، ٦٤ : ٧ ، ٦٧ : ٤ ، ٦٨ : ١٦ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧٠ : ٨ و ١٥ ، ١٠١ : ١ ، ١٠٦ : ١٦ ، ١١٣ : ٨ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١١٣ : ٨ و ٩ و ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٠ ، ١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٢ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٣ : ٥ و ١٢ و ١٤ ، ١٣٤ : ٥ ، ١٣٦ : ٣ و ١٢ و ١٦ ، ١٣٧ : ٧ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨ و ١٨ ، ١٣٩ : ٧ و ١٦ ، ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٦ ، ١٤٦ : ٧ و ١٣ ، ١٤٨ : ٤ و ١٢ ، ١٤٩ : ٨ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ١ ، ١٥٦ : ٦ و ١٣ ، ١٥٧ : ٨ ، ١٥٨ : ١ ، ١٦٤ : ١٥ ، ١٦٥ : ٨ و ١٧ ، ١٧٠ : ١ و ١٧ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ و ١١ ، ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ٨ و ١٨ ، ١٨٤ : ٤ ، ١٨٨ : ٩ ، ٢٣٦ : ١ ، ٢٥٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٦٢ : ١ .
 محمد بن القاسم الانباري - ٩٦ : ٣ .
 محمد بن مجمع - ٩١ : ٥ .
 محمد بن المرزبان - ١٥٩ : ٣ .
 محمد بن مزيد - ٢ : ٣ ، ٧ : ٦ و ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٩١ : ١٢ ، ١٤٩ : ١٥ ، ٣٣٦ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٣ .
 محمد بن الهلب - ٨١ : ٢ .
 محمد بن الحسن بن دريد - ٢١٣ : ١٧ ، ٣٥٠ : ٤ ، ٣٥١ : ١٦ ، ٤٠٥ : ٣ .
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي - ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ ، ٥٧ : ١٧ ، ٢٠٢ : ٩ .
 محمد بن الحسن الاحول - ٣٧٥ : ١٠ .
 محمد بن الحسن الكندي ، خطيب القادسيه - ١٩٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .
 محمد بن خلف بن المرزبان - ٦١ : ٧ ، ٧٦ : ٦ ، ١٥٧ : ١١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٩٦ : ٩ .
 محمد بن خلف وكيع - ٢ : ١٣ ، ٤ : ٤ ، ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ و ١١ ، ٥١ : ٨ ، ٦٣ : ٩ ، ١٥٨ : ١٥ ، ٢٠١ : ١٥ ، ٢١٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٤٧ : ٩ ، ٣٦٨ : ٦ .
 محمد بن داود بن الجراح - ٤٥ : ٢ ، ٦٥ : ٦ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٤٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ١٠ و ١٢ ، ٢٩٧ : ١٠ .
 محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني - ١٥١ : ١ .
 محمد بن زكريا الفلابي - ٣٩٩ : ٤ .
 محمد بن السري ، ابو جعفر - ٢٨٢ : ١٤ ، ٢٨٣ : ٨ .
 محمد بن سمسد الكرائي - ٧٢ : ١٤ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٤٧ : ١٢ ، ١١٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٤٩ : ١١ .
 محمد بن سلام الجمعي - ٥٣ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١ ، ٢٠٦ : ١٤ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٥٤ : ١٧ .
 محمد بن سليمان النوفلي - ٤١٦ : ١٤ .
 محمد بن صالح بن النطاح - ٣٩٨ : ٥ .
 محمد بن الضحاك - ٣٧٢ : ٨ .
 محمد بن الطلاس ، ابو الطيب - ٢٨٣ : ١٠ .
 محمد بن عائد - ٢٠٩ : ١١ .
 محمد بن عائشة - ٦٥ : ٥ ، ٦٦ : ٨ ، ٦٨ : ١٥ ، ٣٩٩ : ٥ .
 محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي ، ابو عبد الله - ٨٦ : ١٤ ، ٢٠٢ : ٩ ، ٢١٧ : ٩ ، ٢١٩ : ٧ ، ٢٣٦ : ١٦ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ ، ٢٤٣ : ٢ ، ٢٤٨ : ٢ ، ٢٥٠ : ١٤ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٥ : ١ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٦٠ : ٢ ، ٣١٠ : ١١ .
 محمد بن عبد الرحمن بن العارث بن هشام المخزومي - ٣٦٨ : ٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - ٢٣١ : ١١ .
 محمد بن عبد الله اليكري - ١٢ : ١١ .

- . موسى بن أبي المهاجر - ٣٥٩ : ٩ .
 . موسى بن عيسى المروزي - ١٤٨ : ١٢ .
 . ميمون بن هارون - ١٢١ : ١١ : ١٤٠ : ١١ : ١٤١ :
 . ١٠ : ١٤٣ : ١٢ : ١٤٤ : ١٣ : ١٥٥ : ١٧ : ١٩٢ :
 . ١٥ : ٢٦٩ : ٣ : ٣٣٧ : ١٤ : ٢٤١ : ١١ :
 . ١٠ : ٣٤٢

(ن)

- . النبهاني = أنس بن عبد الله النبهاني
 . النصر بن حديد - ٤٠٤ : ٤ .
 . النوشجاني - ٣٠٧ : ٨ .

(هـ)

- . هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٤٥ : ١٤ : ٩٥ :
 . ٤ : ١٣٥ : ٦ : ١٧ : ٢٦١ : ٤ : ٣٥٨ : ٣ :
 . ٣٥٩ : ٩ : ٣٦١ : ٥ : ١٥ : ٤٠٩ : ١ : ٤١١ :
 . ٧

- . هارون بن مخارق - ٣٠٣ : ١٥ .
 . هاشم بن محمد الخزازي - ٣٢ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٩٥ :
 . ١١ : ١٥١ : ١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٠٨ : ٤ : ٢٣١ :
 . ١١ : ٢٣٥ : ٩ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٤ : ٥ : ٣٨٥ :
 . ٣ : ٣٨٦ : ١٧ : ٣٩١ : ١ : ٣٩٣ : ٩ : ٣٩٨ :
 . ١٥ : ٤٠١ : ٥ : ٤٠٣ : ٩ : ٤٠٥ : ١١ : ٤٠٧ :
 . ١٠ : ٤٠٨ : ٥ : ٤١٤ : ١٠ .

- . هشام بن عروة - ٣١٦ : ٤ .
 . الهلالي - ٢٨٥ : ٧ .
 . الهيثم بن عدي - ٧٥ : ١٤ : ٧٦ : ١ : ٢١٢ : ٢ :
 . ٣٠٧ : ٨ : ٣١٠ : ٥ : ٣١٦ : ٦ .

(و)

- . وسوسة بن الموصلي - ٢٠٣ : ٤ .
 . وكيع = محمد بن خلف .
 . الوليد بن مسلم - ٢٠٩ : ١١ .
 . الوليد بن هشام القحطمي - ١١٦ : ١٦ : ٣٦٤ : ١٤ :
 . ٣٦٥ : ١٧ : ٣٦٨ : ٨ .
 . وهب بن جرير - ٧٩ : ٧ .
 . وهب بن سعيد المروزي - ٣٧ : ١٨ .

(ي)

- . يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهري - ٩ : ١٥ :
 . ٢٠٢ : ١٠ .
 . يحيى بن علي بن يحيى - ٢٢٣ : ٩ .

- . محمد بن موسى - ٤١ : ١٨ :
 . محمد بن موسى حماد - ٦ : ٧ : ١٩ : ٣ :
 . محمد بن موسى الضبي - ١٧٨ : ٧ .
 . محمد بن موسى اليزيدي - ٣٠٢ : ١٥ : ٣٠٣ : ٤ :
 . محمد بن هشام - ٣٩٦ : ٦ .
 . محمد بن يحيى بن أبي عباد - ٢٦١ : ٤ .
 . محمد بن يحيى بن عبد الحميد - ٢٠١ : ١٥ .
 . محمد بن يحيى أبو عثمان - ٧٨ : ٣ .
 . محمد بن يحيى الصولي - ٤٤ : ١٦ : ٤٨ : ١٦ : ٤٩ :
 . ١١ : ٥٠ : ٥ : ٦٣ : ٩ : ٦٤ : ٨ : ٧٨ : ١٥ :
 . ٧٩ : ١١ : ٨٣ : ١٦ : ١١٦ : ٢ : ١٦٧ : ٨ :
 . ٢٤٥ : ١٩ : ٢٦١ : ٤ : ١٧ : ٢٦٩ : ٣ : ١١ :
 . ٢٨٠ : ١٥ : ٢٩٠ : ١٦ : ٣٠٢ : ٢ : ١٥ : ٣٠٤ :
 . ٥ : ٢٩٩ : ١٦ : ٤ :
 . محمد بن يحيى النجم - ٥٠ : ١١ .
 . محمد بن يزيد النحوي ، أبو العباس المبرد - ٢٢ : ٣ :
 . ٢٤ : ٦ : ٦٦ : ١١ : ٦٧ : ١٢ : ٧٥ : ٢ : ٨٠ :
 . ٦ : ٨١ : ٣ : ٨٤ : ٥ : ٨٥ : ٩ : ٨٦ : ١٤ :
 . ٩٥ : ١١ : ١٠٧ : ١٠ : ١١٣ : ١٤ : ١١٤ :
 . ١٥ : ١١٦ : ٢ : ١٢٣ : ١٨ : ١٢٤ : ٣ :
 . ١٣١ : ١٨ : ١٣٢ : ٣ : ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ١٢ :
 . ١٦٣ : ٦ : ١٧٢ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٢٤ : ١٠ :
 . ٣٤٩ : ١٤ .
 . محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى الكلي - ١٥٤ : ١٧ .
 . محمد النوفلي - ٣٩٣ : ١١ : ٤٠٤ : ٦ .
 . مخارق - ٢٨٨ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٥ .
 . المدايني - ٣١٢ : ١٣ : ٣٢٦ : ٣ : ٣٥١ : ٧ : ٣٥٣ :
 . ٦ : ٣٦٤ : ١٤ : ٣٦٥ : ١٦ : ٣٦٧ : ١٢ :
 . ٣٦٩ : ١ : ٣٧٢ : ١٣ : ٤٢٠ : ٣ : ١٢ :
 . مسعود بن بشر - ٢٠٧ : ١٦ .
 . مصعب بن عبد الله الزبيري (عم الزبير بن بكار) -
 . ١ : ١٥ : ١٩٨ : ٢ : ١٩٩ : ٤ : ١٥ : ٢٠٠ :
 . ١٦ : ٢٠٢ : ٣ : ٢١٠ : ١ : ٢١٠ : ٢ : ٣١٠ :
 . ١١ .
 . مصعب بن عثمان - ٢٠٠ : ١٧ .
 . معبد - ٢٠٣ : ٥ .
 . المتمد بن سليمان - ٣١٤ : ٦ .
 . المنتجع بن نيهان - ٣٧٥ : ١٣ : ٣٨٧ : ١ .
 . المنق بن جماع - ٤٠٢ : ١٠ .

- | | |
|---|--|
| <p>يعقوب بن اسرائيل - ٣٨ : ١٤ ، ١٤٢ : ١١ .
 يعقوب بن داود - ٣٥٥ : ٨ .
 يعقوب بن محمد الزهري - ٣٤٦ : ١٤ .
 اليوسفي صاحب الرسائل - ٢٧٥ : ١١ ، ٢٧٦ : ٦
 و ١٤ .
 يونس بن حبيب - ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ :
 ٣ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٩٠ : ٣ .
 يونس بن عبد الله بن يونس الخياط - ١ : ٨ ، ٧ :
 ١٥ ، ٨ : ١١ ، ٩ : ٣ ، ١٠ : ٨ .
 اليؤيؤ - ٦١ : ١٠ و ١٨ ، ٦٩ : ١٩ .</p> | <p>يعقوب بن محمد بن اعين المروزي - ٣٤٦ : ٤ .
 يعقوب بن محمد المسلمي - ٧٢ : ٨ .
 يعقوب بن نجيم - ٣٩٢ : ٢ .
 يعقوب بن يعلى بن سعيد - ٣٦١ : ١٥ .
 يعقوب ابو عثمان - ٧٨ : ٤ .
 يزيد بن محمد الهلبى - ٦٣ : ٩ و ١٨ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ :
 ٦ ، ٨٣ : ١٦ ، ٩٤ : ٢ و ١٠ ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ :
 ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ٧ ، ١٠٣ : ٢ و ١٠ ، ١٠٤ :
 ٩ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٩ : ٥ ، ١١٢ : ٧ .</p> |
|---|--|

فهرس المغنين

(د)

• دذاذ - ٨٧ : ٨ : ٢٨٧ ، ٦ :

(ذ)

• الذير بن دحمان - ٦٠ : ٥ :
• ذرذور غلام المارفي - ١٣ : ٧ :
• ذرزل - ٣٥٨ : ٧ :

(س)

• سلامة - ٣٢٦ : ٦ :
• السليك بن السلكة - ٣٧٧ : ٢ :
• سليم بن سلام - ٤٣ : ٩ : ٢٤٠ ، ٩ : ٣٣٥ ، ٦ :
• سليمان أخو جحظة - ٧٤ : ٤ : ٢١٥ ، ٤ :

(ش)

• شارية - ٣٢٧ : ١٥ :
• شنين - ١٥٤ : ٢ :

(ع)

• عبد الله بن العباس الربيعي - ٢٠٠ : ١٤ :
• عريب - ١٣ : ٨ : ٨٨ ، ٨ : ٢٤٧ ، ١ : ٢٤٨ ، ١١ : ٢٢ : ٢٤٩ ، ٥ :

• عطرذ - ٢٩٤ : ٩ : ٢٩٥ ، ٦ :
• عقيذ - ٢١٣ : ٩ : ٣٠٤ ، ١٨ :
• علويه - ١٣ : ٩ : ٢٤٥ ، ١ : ٣٠٣ ، ١٢ : ٣٠٤ ، ١١ :
• ٣٧١ : ١٦ :

• علي بن الجوازي - ٣٢٥ : ٧ :
• عمرو بن أبي الكنتات - ٣٥٦ : ٤ :
• عمرو بن بانه - ٨٢ : ٧ : ٨٣ ، ٩ : ٣٠٤ ، ١٨ : ٣٤٤ : ٢ :

(ع)

• الفريض - ١٩٨ : ١٠ : ٣٦٢ ، ٨ : ٣٦٩ ، ١٠ : ٣٧١ :
• ٣٧٢ ، ١٥ : ٦ :

(ق)

• القاسم بن ذرذور - ٢٧ : ٤ :
• قريض الجرحي = محمد بن ابراهيم قريض الجرحي :

(ا)

• ابراهيم الموصلي - ٨٢ : ٨ : ٨٦ ، ٧ : ٢٦٣ ، ١٠ :
• ٣٠١ : ١٣ ، ٣٠٦ ، ٥ : ٣٢٨ ، ٦ : ٣٥٨ ، ١٦ :

• ٣٦٢ : ٧ ، ٤٢٣ : ٥ :

• ابن أبي قباحة - ١٨٧ : ٧ :

• ابن أبي الكنتات = عمرو بن أبي الكنتات :

• ابن بانه = عمرو بن بانه :

• ابن بسخنر = محمد بن الحارث بن بسخنر :

• ابن جامع - ٧١ : ١٣ ، ١٧٩ ، ١٦ : ٣٥٨ ، ٥ :

• ابن سريج - ٣٢٥ : ٦ ، ٣٥٧ ، ١٢ : ٣٧٢ ، ٥ : ٣٧٤ :
• ٣٨٩ ، ٨ : ٤ :

• ابن ظنيرة - ٣٧٤ : ١٠ :

• ابن عائشة - ٣٢٥ : ٥ ، ٣٢٧ : ٧ :

• ابن الكي = احمد بن يحيى الكي :

• ابن الهريذ - ٣٧٤ : ٩ :

• أبو العبيسي بن حمدون - ٢٧ : ٤ ، ٦٦ ، ٥ : ٨٨ :

• ٢٤٨ ، ٢١ : ٢٨٧ ، ٦ :

• احمد بن يحيى الكي - ١١٩ : ٦ ، ١٢٧ ، ١٣ : ١٧٩ :

• ٢٦٣ : ١٢ :

• اسحاق بن ابراهيم الموصلي - ٤٦ : ١٤ ، ٥٥ ، ٧ : ١٦ ،

• ٢٥٧ : ٨ ، ٢٩٥ ، ٦ : ٣٠١ ، ٤ : ٣٢٤ ، ٦ :

(ب)

• بحر - ٢٥٧ : ٧ ، ٢٩٣ : ١٠ :

• برصوما - ٣٥٨ : ٧ :

• بسباسة - ٣١٢ : ٨ :

(ج)

• جحظة - ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٨٦ : ١٣ :

• جندب - ٣٢٧ : ١٦ :

(ح)

• حبابة - ٣٢٦ : ٤ :

• حكم الوادي - ٤٥ : ١٠ ، ٢٩٣ ، ٤ : ٢٩٨ ، ٧ :

• حنين - ٣٢٧ : ١٦ :

(د)

• دحمان - ٢٩٤ : ٨ ، ٣٢٥ : ٥ :

(م)

مالك - ٣١٥ : ٩ .

متيم الهاشمية - ١٨٧ : ١٢ .

محمد بن ابراهيم فريض الجرحى - ٦٠ : ٦ .

محمد بن الاشعث - ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن الحارث بن بسخنر - ٨٢ : ٧ ، ٢٤٧ : ١٢ .

محمد بن المباس بن عبد الله بن طاهر - ٣٢١ : ١٣ .

مخارق - ٢٧٥ : ١٧ ، ٣٠٣ : ١٦ .

المسدود - ٢٧٣ : ٥ ، ٢٧٥ : ١ .

مطيع بن اياس - ٢٩٧ : ١٦ .

معبد - ١٩٧ : ٥ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٣١٥ : ٩ .

مقاسة بن ناصح - ٨٣ : ٩ ، ٢٠٤ : ٧ .

(ن)

نظم العمياء - ٤٣ : ١٠ .

(ي)

يعقوب المكي - ١٥٤ : ١٦ .

يونس الكاتب - ٣١٥ : ٨ .

فهرس رواة الألمان

(ع)

- عبد الله بن موسى - ١٣ : ٨ ، ٨٢ : ٨ .
 عمرو بن بانه - ٤٣ : ١٠ ، ٧١ : ١٣ ، ٧٤ : ٥ ، ٢٠٠ :
 ١٥ ، ٢٠٤ : ٨ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢١٥ : ٥ ، ٢٤٠ :
 ١٧ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٣٠١ : ٥ ، ٣٢٨ : ٦ ،
 ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٢ : ٥ ، ٤٢٣ : ٥ .

(هـ)

- الهشامى - ١٣ : ٨ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٦ : ١٥ ، ٥٨ :
 ٨ ، ٨٢ : ٧ ، ٨٦ : ٨ ، ١١٩ : ٧ ، ١٩٧ : ٥ ،
 ٢١٥ : ٥ ، ٢٥٧ : ٨ ، ٢٧٥ : ١ ، ٢٩٣ : ١٠ ،
 ٣٠٦ : ٦ ، ٣٣٥ : ٦ .
 هارون بن الزيات - ٢٩٨ : ٨ .

(ى)

- يحيى الكلى - ٣٨٩ : ٤ .

(ا)

- ابراهيم الموصلى - ٣٧٤ : ١٠ .
 ابن بانه = عمرو بن بانه .
 أبو أيوب الكلى - ٢٩٨ : ٨ .
 أحمد بن يحيى الكلى - ٦٠ : ٥ ، ١٥٤ : ١٦ ، ٤٢٣ : ٦ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٥ : ١١ ، ٢٩٨ : ٧ ،
 ٣٦٢ : ٥ ، ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ب)

- بذل - ٦٠ : ٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ج)

- جحنلة - ٢٧٣ : ٦ .

(ح)

- حبش - ٣١٢ : ٨ ، ٣١٥ : ٩ .
 حماد بن اسحاق الموصلى - ٣٦٢ : ٧ ، ٣٧١ : ١٦ .

فهرس الأعلام

(١)

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن - كان أبو محمد الزيدى

فيمن خرج معه بالبصرة ٢١٦ : ٦ .

ابراهيم بن المدبر - يعد دعبلا أجبر الناس لهجائه المأمون

١٢١ : ٣ .

ابراهيم بن المنذر - عاد ابن الحياض في مرض موته ١٢ : ١

ابراهيم بن المهدي - بحرط المأمون على دعبل ١٢١ :

١١ ، شعر لدعبل فيه ١٢١ : ١٣ ، دعبل يشراً من

سعر فيه هجاء المعتصم ونسبه الى ابراهيم ١٤٥ :

١٤ ، حس المطاء عن الناس فهجاه دعبل ١٤٩ :

١٧ ، جعفر بن قدامة يهجو ١٥٠ : ٩ ، دعبل

يسبب اليه أبيانا في هجاء بسى العباس وينفيها عن

نفسه ١٥٥ : ١١ ، في شعر لدعبل ١٨١ : ٤ ، كيف

اصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ، سستشد خالدا

الكاتب ونجيژه ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ .

ابراهيم الموصلي - كان النيمي صديقاً له ٤٤ : ٥ ، غنى

بشعر لابن أمي عسة ٨٢ : ٨ ، ٨٦ : ٧ ، وللمغزل

القيسي ٢٦٣ : ١٠ ، وللشعري ٣٠١ : ١٣ ، ولأبين

ابر خريم ٣٠٦ : ٥ ، ولأبي الهندي ٣٢٨ : ٦ ،

ولأسماء بن خارحة ٣٦٢ : ٧ ، وللمنخل اليشكري

٤٢٣ : ٥ ، الرشيد يؤثر غناء عمرو بن أبي الكنان

على فناء جمع من المعنن كان فيهم ابراهيم ٣٥٨ :

١٦ ، نقل صاحب الأعاني من كتابه ٣٧٤ : ١٠ .

ابن أبي دواد = أحمد بن أبي دواد .

ابن أبي الشخص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ ، بهجو

أبا سعد الخزومي ١٧٣ : ٥ و ١٠ .

ابن أبي عيينة - (ترجمته من ص ٧٤ - ١١٨) ،

هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة

٧٥ : ٥ ، وقال خالد الأسلمي : هو أبو عيينة بن

المنجاب بن أبي عيينة ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ ، أفند

أكثر شعره في هجاء خالد ابن عمه ٧٥ : ٦ ، ٧٨ :

١٢ ، رجع الحبر الى سياقة أخاره ٧٨ : ١١ ،

كان من شعراء الدولة العباسية ٧٨ : ١٤ ، كان أبوه

يولى الرى لأبي جعفر المنصور ثم حبسه ٧٩ : ١

و ٦ ، كان يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب

ببوزار مرد ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا

حرف أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ ، شعر له في

فاطمة يكنى عنها فيه باسم دنيا ٧٩ : ١٨ ، ٨٧ :

أبان بن عبد الله النعمري - يمدحه أبو نخيلة ببيت على

مثال بيت مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ .

أبان بن عثمان بن حرب - ينسب اليه دير أبان ، من قرى

عوطه دمشق ٤١٦ : ١٨ .

أبان بن الوليد - يسأل عنه أبو نخيلة فيعدد حياته له

٤١٢ : ١٠ .

ابراهيم بن أبي قتيلة - ترايد الاشراف في جاريته ٣ : ٩ .

ابراهيم بن أبي محمد الكيزيدى - ولد أبى محمد لصلبه ،

وله شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ ، ٢٤٨ : ١٥

و ٢١ ، خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحه

٢٤٩ : ٢ ، كان مع المأمون في بلد الزوم ٢٤٩ :

٤ ، يعيم أياها بسبحان مع صديق ويقول هناك

شعرا ٢٤٩ : ١٥ ، كان مع المعتصم لما خرج الى

الغزو ٢٤٩ : ١٧ ، يدعو ابن أخيه بشعر الى

مجلس شراب ٢٥٠ : ١٤ ، يستصلحه بعض اخوانه

بعد جفوة فيقول في ذلك شعرا ٢٥١ : ١٣ ، يعر

في مجلس المأمون ثم يعتذر اليه ٢٥٢ : ٤ ، جاء الى

هارون بن المأمون وقد خلا هو وجماعة من المعتزلة

لحجب عنه ولم يصل اليه فنظم في ذلك شعرا

٢٥٢ : ١٣ ، يكتب شعرا الى ابنه اسحاق وقد

أحب غلاما من اولاد الموالى وأحب الفلام غيره ٢٥٣ :

٢ ، الفضل ابن أخيه يسأله مزيدا من العناية به

فيجيبه شعرا ٢٥٣ : ١٤ ، شعره وقد زامل المأمون

في بعض لسعاره بن يحيى بن أكنم وعبادة المخب

٢٥٥ : ٣ ، يرمى يحيى بن أكنم باللواط ٢٥٥ : ٨ ،

المأمون يتمثل ببيت من هجائه ليحيى بن أكنم ٢٥٥ :

١٢ ، رسل في مجلس المأمون بيتا ويريد المأمون بيتا

عليه ٢٥٦ : ٢ ، يكتب شعرا الى أحمد ابن أخيه

وقد بات عند جعفر بن المأمون ٢٥٧ : ١٧ .

ابراهيم بن سهل القاري - كان بلقب أرة ١٤٨ : ٥ .

ابراهيم بن العباس - اشترك مع دعبل في قصيدته التي

قالها في المطلب بن ميد الله «أعطى انت مستعذب» ،

وكان أحدهما يقول مصرعا فيجيزه الآخر ١٨٣ :

١٩ ، شعر له يقوله لمحمد بن عبد الملك الزيات

٢٧١ : ٧ .

ما في طريقه اليه ١٠٢ : ٨ ، قصته مع ابن زعل
 ١٠١ : ٢ ، يقدم الى الكوفة فيحب قينة فيها ويقول
 فيها شعرا ١٠٣ : ٣ ، شعره في بستان له وشيعة
 ١٠٣ : ١١ ، ينشد لاسحاق بن ابراهيم الموصلى من
 شعره ١٠٤ : ١ ، كان اخوه عبد الله شاعرا وله
 شعر في متاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكى
 ١٠٤ : ١٠ ، بهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى
 ويمدح داود ابن عمه ١٠٥ : ٢ ، يمدحه حليفة مولى
 جعفر بن سليمان الى مجلس غناء فيقول في ذلك
 شعرا ١٠٦ : ١٠ ، بهجو عيسى بن موسى لانه لم
 يعطه سمادا كصيعته ١٠٧ : ١ ، صاحب الاغاني
 يصحح رواية فاسدة لابن مهرويه في بيت له ١٠٧ :
 ٦ ، اخباره مع ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم
 وسبب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، من هجائه لابن عمه
 خالد ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ :
 ١٦ ، ينشد مسلم بن الوليد الانصارى من هجائه في
 خالد ١١١ : ١٢ ، دعل يستنشد من هجائه في ابن
 عمه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعل يستنكر منه اسرافه
 في هجاء ابن عمه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد
 انشد بيتا من هجائه لابن عمه خالد ١١٥ : ١٥ ،
 ١١٦ : ٧ و ١٨ ، يجمع هجاء رجل ومدحه في ست
 ١١٦ : ٢ ، هارون الرشيد والفضل بن الربيع
 يتفقا على انه اهدى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ،
 كتب الى موسى الهادي قصيدة يسأله ان يرده من
 جيش ابن عمه خالد بخرجان فاجاب سؤله ١١٧ :
 ١٠ ، هجا نزارا فلما طلبه والى البصرة هرب منه
 ١٨٥ : ١٥ ، امر اسحاق بن العباس والى البصرة
 شاعرا يقال له الحسن بن زيد وكنى ابا الدلفاء
 فنقص هجاءه هو ودعبل لنزار بقصيدة سماها
 « الدائمة » هجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .

ابن ابي فثن = احمد بن ابي فثن .

ابن ابي قباجة - غنى بشعر لجعفران الموسوس ١٨٧ :
 ٧ .

ابن ابي قتيلة = ابراهيم بن ابي قتيلة .

ابن ابي الكنات = عمرو بن ابي الكنات .

ابن بسخر = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن قوبة - هو النصيب ١٩٨ : ١٩ .

ابن جامع = اسماعيل بن جامع .

ابن الجندى - وفد على عمر في ازد عمان ومعه ابو صفرة
 ٢٠٧ : ٢ .

ابن الجهم = على بن الجهم .

٩ و ١٤ ، ١٤ : ٩٤ ، ١٤ : ١٠٢ ، ٢ : صفاته ٨٠ :
 ٧ ، كان له اخ شاعر اسمه عبد الله ٨٠ : ١٠ ،
 انكر محمد بن المهلب ان يكون هوى فاطمة وانما هو
 كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ ، نعت محمد بن
 جعفر بن موسى الهادي الى جارية كان يهاها بسيتين
 من شعر قاله ابن ابي عبيدة في محبوبته فاطمة ٨٢ :
 ١٧ ، كان الواثق يغنى مع رباب بشعره ٨٤ : ١ ،
 شعر في فاطمة محبوبته قاله اخوه عبد الله لا تزوجها
 عيسى بن سليمان بن على ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ،
 اخوه يصرح في شعره بلذكر فاطمة وانه يعنىها ٨٥ :
 ٩ ، من شعره في فاطمة ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، معنى
 له يأخذه البحتري ويستعمله في شعر يمدح به الفتح
 ابن خاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، قصيدة يذكر فيها دنيا
 ويفخر بمآثر المهلب بالعراق ٨٨ : ٥ ، من شعره
 في دنيا وقد افحش فيه ٨٨ : ١٧ ، من شعره فيها
 وفيه غناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
 قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، الفضل بن الربيع يمدحه
 اشعر اهل زمانه ٩١ : ١ ، شعر له في قصر عيسى
 ابن جعفر بالخرية ٩١ : ٣ و ٢٠ ، يحذر سعيد بن
 عباد بن حبيب بن المهلب عاقبة تزوجه بنت سفيان بن
 معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ ، يعاتب اسحاق بن ابراهيم
 الموصلى لتأخره عن دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ،
 اسحاق يرد على عتابه ٩٢ : ٦ ، ينسب اليه شعر
 وجد منقوشا على حجر في بعض افنية مكة ٩٢ : ١٠ ،
 هو مند الفضل بن الربيع اشعر من ابي نواس ٩٣ :
 ٦ ، شعره في دنيا حين زوجت ٩٣ : ٧ ، يصرح بنسبه
 الجامع له ولفاطمة ٩٤ : ١٠ ، شعر له في نصح
 جاز له بترك الالحاح ٩٥ : ٤ ، يطلب من طاهر بن
 الحسين عزل امير البصرة من قبله فيأبى عزله وحزل
 صلته فيقول ابن ابي عبيدة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ،
 رواية اخرى تقول ان امير البصرة الذي طلب ابن
 ابي عبيدة من طاهر بن الحسين عزله هو اسماعيل
 ابن سليمان وان طاهرا احابه الى طلبه ٩٦ : ٥ ،
 طاهر بن الحسين يسأله عن حوائجه فنشده شعرا
 ٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ، شعره في والى
 البصرة بعد عزله ٩٨ : ١٧ ، بهجو نزارا ويفضل
 عليها قحطان فريد عليه ابن زمبل ويهجو ٩٩ : ٤ ،
 طلبه الامون لهجائه نزارا ففرالى عمان ١٠٠ : ١٢ ،
 يشيب نوبة جارية القروى ثم يعدل عنها الى دنيا
 ١٠١ : ٣ ، شعر له يدل على انه كان يكتى بدنيا
 عن صاحبه فاطمة ١٠١ : ١٤ ، يرثى اخاه داود وقد

ابن الخصيب = أحمد بن الخصيب .

ابن الخياط - (ترجمته من ص ١ - ١٢) ، شاعر مخفم

١ : ٥ ، أوصله عبد الله بن مصعب إلى المهدي
فسمع شعره وأحسن صوته ١ : ٦ ، شعر له في
مدح المهدي ١ : ١١ ، الزبير بن بكار يتهمة بأنه
ضمن شعره معنى سرقة من ابن هرمة ١ : ١٤ ، كان
من الهجائيين ٢ : ١ ، كان ابنه يونس عاقا له فقال
فيه شعرا ٢ : ٤ ، يهجو رجلا شيدا دارا وكان
يعرفه بالضعفة ٢ : ١٥ ، يهجو موسى بن طلحة بن
بلال التيمي فلا يكثر لهجائه ، فيناشده أن يكتف
عليه ٣ : ١ ، شعر له وقد رأى أبو عمران الفاسي
وأبا في أمر جارية ابن أبي قتيلة قوبل بالاستحسان
٣ : ١٥ ، خزيم بن أبي الهيثم يستنشد شعره
في المعصية فينشده ٤ : ١٧ ، ابنه يونس ينافسه
ليحرمه جائزة ٥ : ٥ ، حنقه ابنه يونس في الموضع
الذي كان هو قد خنق فيه أباه من قبل ٦ : ١١ ،
يشكو حاله إلى محمد بن سعيد بن المغيرة فيأمر له
بمعونة فيمده ٦ : ١٥ ، وإلى الحجار بإحده بأن
يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاول أن يعفيه
منها ٧ : ٧ ، شعره في صديق كان يدعو له ليشرب
معه ٧ : ١٥ ، شعر لابنه يونس فيه ، وكان عاقا له
٨ : ٥ ، ابنه يونس ينشد سعيد بن عمرو الزبيري
نسبيا فيقر بعجزه من مثله ٨ : ١٣ ، يؤثر ابنه على
نفسه بالفريضة ٩ : ٤ ، شعر له في مدح المغيرة بن
حبیب ٩ : ٦ ، هو من هذيل ثم صار من آل الزبير
٩ : ١١ ، أنه يونس يهجو هشام بن عبد الله بن
مكرمة المخرومي حين ولي القضاء ليفض منه ٩ :
١٦ ، جاءه ابنه وهو جالس وعنده أصحاب له ،
قطعن في نسه ١٠ : ١٠ ، يستزير الزبير بن بكار في
مرض موته ١١ : ١١ ، يحلف في مرض موته أنه ما
يعلم أحدا أحب قريشا كعه ١٢ : ١ ، يقول لابنه
في الزبير بن بكار ما قال ابن هرمة لابنه في الحسن
ابن زيد ١٢ : ٧ ، يموت في غد اليوم الذي مده
فيه الزبير بن بكار ١٢ : ١١ ، يذكر عبيد بن الأبرص
ولبيد بن ربيعة والحطيئة وهو يعود بنفسه ١٢ :
١٣ .

ابن الدميثة - ينسب إليه الفضل بن سلمة وأبو طالب بن
أبي طاهر يبتين مع شعر المخمل القيسي ٢٦٧ : ٨ .

ابن ذرياب - لعله على بن نافع الغني مولى المهدي ١٣٤ :
١١ و ١٩ .

ابن ذعل - يهجو ابن أبي عيينة لهجوه نزارا وتفضيله
قحطان عليها ٩٩ : ٥ ، قصته مع ابن أبي عيينة
١٠١ : ٢ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سريج - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٢٥ :
٦ ، غنى شعر لجنون بن عامر ٣٧٢ : ٥ ، وللسليك
ابن السلكة ٣٧٤ : ٨ ، ولأبي نخيلة ٣٨٩ : ٤ .

ابن سعيد - ولي القضاء بالمدينة فقال يونس بن عبد الله
الخياط فيه شعرا ١١ : ٣ و ٨ .

ابن طنووة - له لحن في شعر للسليك بن السلكة ٣٧٤ :
١٠ .

ابن عائشة (الغني) - (خبر له مع حباة من ص ٣٢٥ -
٣٢٧) ، هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في
ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ ، غنى بشعر لعمر بن أبي
ربيعة ٣٢٥ : ٥ ، تشتاق إليه حباة ففتحال لتسمع
غناؤه ٣٢٦ : ٤ ، أعجب يزيد بن عبد الملك بصوت
غنته حباة ، فقالت أنها أخذته عن ابن عائشة
٣٢٦ : ١٦ ، استأذنه معبد ٣٢٦ : ١٨ ، اسمه محمد
٣٢٧ : ٧ ، وقف في الموسم وغنى فحبس الناس
واضطربت المحامل ٣٦٠ : ١ .

ابن عمران = عبد الله بن محمد بن عمران التيمي .

ابن عون - قال : ما شبهت لهجة الحسن البصري إلا
لهجة رؤبة ٣٥١ : ١٥ .

ابن عويم الانصاري = السري بن عبد الرحمن .

ابن فلبج المدني - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم
أتى به إليه في مجلسه فنبأ سيفه ٢١٧ : ١٢ .

ابن الكلبي - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، يحلف
أن دعبلا هو خراة كلها ١٥٩ : ٢ .

ابن كوز - وقعت بن عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن
مروان منازعة ، فاعتزلها أيمن بن خريم ورجل من
قومه يقال له ابن كوز ٣٠٩ : ١١ .

ابن الماجشون - أتى دخول مجلس حتى يخرج منه أصحابه
السري بن عبد الرحمن ، فلما أخرجوه قال شعرا
٢٠١ : ١٧ .

ابن المدر = إبراهيم بن المدر .

ابن مزدوح - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ .

ابن القفغ = عبد الله بن القفغ .

ابن المكي - أما هو أو ابن جامع غنى بن يدي الرشيد
بشعر للمصل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبل
١٧٩ : ١٦ ، يقال أن له لحن في شعر للمخبل القيسي
٢٦٣ : ١٢ .

ابن مناذر - كان يصحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ورواه بعد وفاته ٦١ : ٤ .
ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .
ابن المولى - وجد له صاحب الاغانى (في جامع شعره من قصيدة له) شعرا كان محمد بن داود بن الجراح قد نسبته الى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٩ .
ابن النطاح - نسخ صاحب الاغانى من كتابه ٣٣٠ : ٩ .
ابن هيرة - قال عن الفرزدق : مارأيت اكرم منه : هجاني امرا ومدحني اسيرا ٣٩٧ : ٧ .
ابن الهريث - له لحن في شعر للسليك بن السلعة ٣٧٤ : ٩ .
ابن هرمة - الزبير بن بكار يتهم ابن الخياط بأنه ضمن شعره معنى سرقه منه ١٤ : ١٤ ، شعر قاله لابنه في الحسن بن زيد ١٢ : ٧ .
ابن وهب = سليمان بن وهب .
ابو الأبرش - يشمت بأبي نخيلة لمهاجاة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥ .
ابو اسحاق - كنية المصمم ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، وأبى المتاهية : ٣٣٦ : ١٣ .
ابو الأسود الدؤلي - تنسب اليه وصية أسماء بن خارجة لابنته هند ٣٧٠ : ١١ .
ابو بردة بن أبي موسى الأشعري - كان قاضي الحاجج بن يوسف ٣٦٥ : ١٩ ، وصف للحجاج هيئة هند بنت أسماء بن خارجة فتزوجها ٣٦٦ : ١٣ .
ابو بكر الأصم - خال أبي المثنى أحمد بن يعقوب ١٢٧ : ١٤ .
ابو تمام الطائي - شدة امجابه بيت من قصيدة على بن جبلة البائية ٢٢ : ١٧ ، أخذ بعض معاني القصيدة المعينة التي قالها على بن جبلة في رثاء حميد الطوسي ٢٩ : ١١ ، البيت الذي عرف به ١٢٥ : ١٧ ، بهجو دعبلا ويتومده ١٣٠ : ٢ ، كان له غلام اسمه «الفتح» ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاده قبيحا ، فكان غلامه الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ ، ينسب دعبلا الى قصيدة من شعره ١٥٨ : ٣ ، كان خالد الكاتب ينافسه في حب غلام ويقول فيه شعرا ، فقال فيه أبو تمام أبياتا ٢٨٠ : ٨ ، هجاء خالد الكاتب له ٢٨٠ : ١٢ ، خالد الكاتب ينشد شعرا له ٢٨٤ : ٦ ، ثم ينشد شعرا يعارضه به ٢٨٥ : ٢ .
ابو اسحقان - أخ للتيمي ، وكلاهما كان شاعرا ٤٤ : ٢ ، سكر هو وأخوه التيمي الشاعر وابن عمهما قبيصة ، وقال التيمي في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، في شعر لأخيه التيمي ٥٨ : ٦ .

أبو الجحاف - كنية رؤبة ٣٥٤ : ٥ و ١٥ .
أبو جعفر - كنية أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٧ : ٢ و ١٤ ، ٢٥٨ : ٣ و ١٠ ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧١ : ٨ ، والخليفة المنصور ٧٩ : ٤ و ٩ .
أبو الحنيد - كنية أبي نخيلة ، ويكنى أيضا أبا العرماس ٣٩٠ : ٣ .
أبو الحارث جهميز - دمبل يعود (وقد فلق) ويعجب لخمته روحه وهو على تلك الحال ١٥١ : ١٥ .
أبو حرب - كنية محمد بن أبي عبيدة المهلبى ٧٩ : ٩ .
أبو حرب الباقى - من آل الحجاج بن باب ٣٤٧ : ٢ .
أبو حذرة - كنية جرير ٣٥١ : ١٠ .
أبو الحسن - كنية على بن جبلة ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ .
أبو حشيشة الطنبورى - كان الواقع يعجبه غناؤه يوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ .
أبو حنش الشاعر - يطلب من أبي محمد اليزيدي أن يقول أبياتا قافيتها على هامين ، فيجوده فيما نظم ٢٢٠ : ٥ .
أبو حية الثمري - يهزا به سلمة بن عياش فيخرسه ٢٩٧ : ١٣ .
أبو خالد الأسلمي - كان ابن أبي عبيدة صديقا له ٣٥٠ : ٥ ، دعل يشرح له اسباب هجائه للناس ١٢٥ : ١ .
أبو الخطاب بن سعيد بن وهب - أبوه يرثيه ٣٣٩ : ٧ .
أبو دلف - استنفذ على بن جبلة شعره في مدحه هو وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، كان الناس يقصدونه لجوده وماكان يعطى الشعراء ١٥ : ٤ ، المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدة على بن جبلة الرائية في مدحه ١٩ : ٥ ، قتل الصعلوك المعروف بقرقر في مدحه على بن جبلة بقصيدته ٢١ : ١٠ ، اتساع شهرة القصيدة الرائية ٢٢ : ٥ ، كان له أخ اسمه معقل ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ ، بيتان ذائعان من القصيدة الرائية ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، يبكى حسرة على أنه لم يعط على بن جبلة في هذه القصيدة مائة ألف دينار بدلا من المائة الالف الدرهم التي أعطاه إياها ٢٢ : ١٠ ، على بن جبلة يمسك من زيارته حياء منه لكثرة بره به ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، يكتب الى ابن جبلة شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، على بن جبلة يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فبرده لفولوه في مدح أبي دلف ٢٥ : ١٣ ، ابن جبلة يدخل عليه فيستنشد

للمخرومي فيمليه هجاء فيه ١٧٠ : ١٨ ، على بر دعل
يقدر شعره ١٧١ : ٧ ، يهجو أحمد بن مروان ١٧٢ :
٨ ، كان ينشد المأمون هجاء دعل له وللخلفاء ويحرضه
عليه فلا يستحيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ، ١٧٤ :
١١ ، ابن أبي الشيص يهجو ١٧٣ : ٥ و ١٠ ،
دعل يغري به الصبيان أن يصيحوا بهجائه فيه ١٧٤ :
١٢ ، نظر دعل في المرأة فذكر هجاء المخرومي فيه
١٧٥ : ١ ، محمد بن علي الطائي ينشد دعبلا هجاء
المخرومي فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر به دعبيل على جسر
فيشتمه ١٧٨ : ٥ ، زعم دعبيل أن المخرومي هو الذي
هجا نزارا وأنه انما نسب القصيدة الى دعبيل ليغري
بقتله ١٨٥ : ١٨ .

أبو سعيد الثغري - اخذ الحثري أكثر معاني قصيدة على
ابن جلة العينية التي قالها في رثاء حميد الطوسي
فجعلها في قصيدته اللتين رثى بهما أبا سعيد ٢٩ :
٨ ، اشترى لاني تمام الطائي غلاما أدبا اسمه
الفتح لينشد شعره عنه ، اذ كان انشاد أبي تمام
قحا ١٥٧ : ١٧ .

أبو سفيان بن حرب - لم تقر العرب لزياد بادعائه اليه ،
فعمل زياد كتاب المثالب والصق بهم كل عيب وعار
٣ : ٧٧ .

أبو سفيان بن الطلاء - كان هو وسلمة بن عياش عند محمد
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وجارية
يقال لها ربرر تغنيهم وتسقيهم ٢٩٦ : ١١ ، صديقه
سلمة بن عياش يرثه ٢٩٧ : ٢ .

أبو الشدائد - كان من الهجائين ٢ : ١ .
أبو الشيقمق - شعر له يهجو به عيسى بن سليمان بن علي
٨٤ : ٩ .

أبو الشص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .
أبو الشبظم - كنية عقاب بن شبة المخرومي ٤٠٩ : ٣
و ١٤ .

أبو صفرة - اسمه ظالم بن سراق ، وقل : غالب بن
اسراق بن صبح ٧٥ : ٨ ، لقب بذلك لانه كان يصفر
لحيته ٧٦ : ٣ ، ليس عربيا ٧٦ : ٦ ، يختص هو
وزوجته وهما عجوزان ، وزياد الاعجم يقول في ذلك
شعرا ٧٦ : ١١ و ١٣ و ١٥ .

أبو صفوان الاحوزي - كان حمويه يفضل الكسائي ، وكان
سعيد الجوهري يفضل ابا محمد البيهقي ، فاحتكما
الى ابي صفوان يفضل ابا محمد ٢١٨ : ٧ .

أبو الصناع - رجل بجمص لم يبر دعبلا فهجاء ١٣٩ :
٩ و ١٤ .

٣١ : ٥ ، يستنشد ابن جلة فيتطير مما انشده
٣١ : ٩ ، الدم الذي عناه ابن جلة في بيت من
القصيدة التي مدحه بها ٣٦ : ١١ ، غضب على ابن
جلة ، فاستشفع اليه بحميد الطوسي ٣٨ : ١٦ ،
ابن جلة يعتذر اليه فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ،
المأمون يقول ان ابن جلة لم يبق شيئا يقوله في
مدحه بعد ان قال في أبي دلف : «انما الدنيا ابو
دلف» ٣٩ : ١٧ ، ابن جلة يمدح حميدا الطوسي
بخير مما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، المأمون يأمر
بسل لسان ابن جلة من قناه لتفضيله أبا دلف عليه
وعلى آل ٤١ : ٦ ، وقيل لمباثته في مدح أبي دلف
مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ ، يذكر للمأمون شعراء
خزاعة ١٥٢ : ٥ ، ينشد للمأمون من شعر دعبيل
١٥٢ : ١٢ ، اسمه القاسم بن عيسى العجلي ١٥٢ :
٤ ، ١٩٣ : ٧ ، حميفران يمدحه ١٩٣ : ١٢ ،
١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ٤ .

أبو دعبيل الجمحي - شعر يقال انه له ، ويقال انه
لجنون بنى عامر ، ويقال انه لعمر بن أبي ربيعة
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

أبو الدلفاء - كنية الحسن بن زيد الشاعر ١٨٦ : ٩ .
أبورهم - كل من يدعى هكذا من بني سدوس فكنتيه
أبو محمد ٧٥ : ٤ .

أبو زيد الانصاري - يشرح معنى الدمل ١٢٣ : ٣ .

أبو السرايا - في أيامه ظهر زيد بن موسى وببيض ١٣٢ : ٦ .

أبو سعد المخرومي - كان يخشى أن ينشد شعرا في حضرة
على بن جلة ٣٩ : ٦ ، دعبيل يناقض الكميت في
قصيدته المذمبة ، فيناقضه المخرومي ويهجو ١٢٠ :
٧ ، خافت بنو مخزوم لسان دعبيل وأن يعمهم بالهجاء
فنفوا أبا سعد عن نسبهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٠ : ٦ ،
١٧٢ : ١٣ ، من هجائه لدعبيل ١٢٣ : ١٥ ، ١٦٦ :
٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، سبب التحام الهجاء
بينه وبين دعبيل ١٦٤ : ١٠ و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ،
من هجاء دمل فيه ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ :
١٤ ، كان يهجو دعبلا فلا يلتفت الى شعره الا علماء
الشعر ، ويهجو دعبيل فيروي شعره صبيان المكاتب
ومارة الطريق والسفل ١٦٧ : ٥ ، دعبيل يذكر انه
دس في شعره مالم يثله ١٦٧ : ٨ ، يزور دعبلا
ويجالسه ، وجن يتصرف يرسل اليه هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ،
دعبيل يشد عليه فيقنعه بسيفه ١٧٠ : ٥ ، دعبيل
يهجو جن انتفى منه بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، دعبيل
يرى مع أحمد بن مروان مولى الهادي دفتر شعر

- ابو طالب بن ابي طاهر - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر
المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .
- ابو ظبية العكلى - ينظر الى محمد بن ابي محمد اليزيدى
ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، ويكتب اليه فيجيبه
محمد شعرا ٢٤١ : ٥ .
- ابو عباد - دعبل يهجو ١٢٢ : ٦ ، المأمون يستغند
جلساءه معاد دعبل في ابي عباد ١٤١ : ٢ .
- ابو العباس - كنية عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ ،
والفضل بن يحيى ٢٤٢ : ١ .
- ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار - كان مولى لبنى
هاشم ٢٤٦ : ١٦ .
- ابو عبد الرحمن - كنية الخليل بن احمد ٢٢٣ : ١٠ .
- ابو عبد الله - كنية الزبير بن بكار ١١ : ١٢ و ١٦ ، ١٢ ،
٧ ، ومحمد بن عبد الله البكرى ١٢ : ١٢ .
- ابو عبيدة معمر بن المثنى - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ :
١٤ ، كان اصله يهوديا ، وقد جدد كتاب المثالب الذى
عمله زياد بن ابيه وزاد فيه ٧٧ : ٦ ، يتهم ابا محمد
اليزيدى وخلفا الاحمر بذكر مساوىء الناس في
المسجد ، فيهجو اليزيدى ٢٣٠ : ٧ .
- ابو العيس بن حمون - يفتى بأول قصيدة على بن جلة
العينية في رثاء حميد الطوسى ٢٧ : ٤ ، له لحنان
في شعر لابي نواس ٦٦ : ٥ ، غنى بشعر لابن ابي
عبيدة قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ : ١ ، ولمحمد بن
ابى محمد اليزيدى ٢٤٨ : ٢١ ، ولخالد الكاتب
٢٨٧ : ٦ .
- ابو العتاهية - شعر له في مدح محمد الامين ٣٠١ : ٢ ،
٣٠٢ : ٤ ، ام جعفر تحته على ان يمدح الامين بمثل
مامدح به المهدي والرشيدي ٣٠٢ : ٩ ، يستنجزها
ماكانت تجريه عليه ٣٠٢ : ١٧ ، تطلب منه ان ينظم
ابياتا تعطف المأمون عليها ٣٠٣ : ٤ ، يعمل شعرا على
لسانها للمأمون ، تأمرها ٣٠٤ : ٦ ، روى صديقه
سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٩ ، كنيته ابو اسحاق
٣٣٦ : ١٣ .
- ابو عثمان - كنية سعيد بن عمرو الزبيرى ٩ : ١ ، وسعيد
ابن وهب ٣٣٦ : ٢ ، وعمرو بن ابي الكنتات ، ويقال
انه كان يكنى ابا معاذ ٣٥٨ : ١ .
- ابو عثمان - كان اخا مولى جنان صاحبة ابي نواس ، وكان
مولاها يقال له ابو مية ٦٦ : ١٢ ، ٦٧ : ٩ .
- ابو عثمان الأشنادانى - له تفسير لنوى ٣٤٩ : ١١ .
- ابو العجاج - كنية رؤبة ٤٠٥ : ٧ .
- ابو العرماس - كنية ابي نخيلة ، ويكنى ايضا ابا الجنيد
٣٩٠ : ٣ .
- ابو على - كنية دعبل ١٢٠ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ ، والمسعود
٢٨٨ : ٤ .
- ابو عمران القاضى - رأى رأيا في امر جارية ابن ابي قتيلة
قوبل بالاستحسان ٣ : ١١ .
- ابو عمرو بن العلاء - من شيوخ ابي محمد اليزيدى ٢١٦ :
١١ .
- ابو عمرو الشيباني - يشرح معنى الدعبل ١٢٣ : ٧ ،
١٧٥ : ١١ .
- ابو عيسى بن الرشيد - التيمى يسأله لمن جارية عشقها
فيعطيه المأمون اياه فيشتريها ٥٢ : ١٧ .
- ابو عيينة بن النجاش بن ابي هيينة - هو ابن ابي هيينة
الشاعر ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ .
- ابو فائم - كنية حميد الطوسى ١٤ : ٧ ، ٢٣ : ٣ ،
٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ،
٤٠ : ٩ .
- ابو فسان ، مولى مئيرة - كانت له جارية مفتية يقال لها
جاني ، وكان براهم بن ابي محمد اليزيدى يعاشره
٢٥٠ : ١٥ ، ٢ : ٩ .
- ابو فسان صالح بن العباس - قال السرى بن عبد الرحمن
شعرا تمنى فيه ان يكون مؤذنا ليرى من في السطوح ،
وكان ابو فسان اذ ذاك على المدينة فأمر بسد المنار
٢٠٢ : ٩ .
- ابو الغضل - كنية جعفر بن ١٩٠ : ١ ، ١٩٤ : ١٢ ،
وجعفر بن يحيى ٢٤٢ : ٦ .
- ابو القاسم بن بسطام بن ضراد - حى به اسما الى يزيد
ابن عمر بن هبيرة ٣٩٧ : ١١ .
- ابو القاسم المطلب بن عبد الملك بن مالك - دعبل ابن عمه
يرثه ١٣١ : ١٧ .
- ابو كرب - في شعر أنشده ابو محمد اليزيدى في مجلس
المهدي ٢٢٥ : ١٠ .
- ابو لهب - في شعر لخالد الكاتب ٢٨٧ : ٢ .
- ابو المثنى احمد بن يعقوب - ابن اخت ابي بكر الاسم
١٢٧ : ١٤ .
- ابو محلم - كان يقول : ختم الشعر بعمارة بن عقيل ١٢٣ :
١٠ ، قال ان ابا الهندي كان أسرع الناس جوابا
٣٢٤ : ٦ .

٦ ، حاصم المساني يستعيبه على رد ضيعة له قبضت
فيعينه ٢٣٠ : ٢ ، أبو عبيدة ينهمه وحلفا الأحمر
بذكر مساويء الناس في المسجد ، فيهجوه البيهقي
٢٣٠ : ٧ ، احتل حلة طالت عليه أشهرها ٢٣١ : ١ ،
يجفوه يزيد بن منصور ، فيعاتبه فيعتبه ٢٣١ : ٩ ،
خلف الأحمر يعيث به في قصيدة فائبة نسبه فيها إلى
اللوأط ٢٣١ : ١١ ، أعرأى يعلق على بيت من هذه
القصيدة ٢٣٥ : ٤ ، يشغب في مجلس ضم خلفا
الأحمر ، فيهجوه خلف ، فينضب ٢٣٥ : ٩ ، يهجو
مواليه بنى عدى لقعودهم عنه وقد استنهضهم ٢٣٦ :
٣ ، يهجو الرشيد ويمدح المأمون لتوقفه في أول خطبة
له ٢٣٦ : ١٦ ، الرشيد يأمر له بخمسين ألف درهم
ولابنه محمد بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذن الرشيد في
الحج فأذن له ، فلما عاد أنشد شعرا ٢٣٩ : ٧ ،
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولده وولد ولده
٢٤٠ : ١ ، شعر لابنه محمد غنى فيه ٢٤٠ : ٣ ،
من له شعر فيه صنعة من ولده لصليبه إبراهيم
٢٤٨ : ١٥ و ٢١ ، ممن غنى بشعره من ولده أبو جعفر
أحمد بن محمد بن أبي محمد ٢٥٧ : ١ أدركه حفيده
أحمد ، ويقال أنه قد روى عنه أيضا ٢٥٧ : ١١ .

أبو مغلذ - كنية مسلم بن الوليد ١٥٨ : ٧ .
أبو مسلم الخراساني - رؤبة بن العجاج ينشده فيجيزه
٣٤٧ : ١٤ .

أبو مطرح - في شعر لأبي الهندي ٣٢٩ : ٨ .
أبو معاذ - كنية عمرو بن أبي الكنتات ، ويقال أنه كان يكنى
أبا عثمان ٣٥٨ : ١ .

أبو المنهال - كنية كل من يدهى أبا عيينة من آل المهلب
٣٥ : ٤ .

أبو ناجية - من ولد زهير بن أبي سلمى ١٢٧ : ١ ،
١٧٢ : ١٢ .

أبو التجم - أطال في مدح هشام بن عبد الملك وأكثر المسألة
فضجر منه ٣٩٤ : ٦ .

أبو نخيلة - (ترجمته من ص ٣٨٩ - ٤٢٢) ، شعر له في
مدح مسلمة بن عبد الملك ٣٨٩ : ٢ ، اسمه وكنيته
ونسبه ٣٩٠ : ٢ ، نقاه أبوه عن نفسه لفقوقه
٣٩٠ : ٧ ، كان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد
ليس بالكثير ٣٩٠ : ٨ ، مسلمة بن عبد الملك
يعطونه ٣٩٠ : ١٠ ، انقطع إلى بني هاشم ، ومدح
الحلفاء من بني العباس ، وهجا بني أمية فأكثر
٣٩٠ : ١٢ ، يفرى النصور بخلق عيسى بن موسى
وبعقد العهد لابنه محمد المهدي ، فيبث عيسى من

أبو محمد - كنية النيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، وكل من
يدهى أباهم من بني سدوس ٧٥ : ٤ ، واسحاق بن
إبراهيم الموصل ٣٢٣ : ٤ .

أبو محمد اليزيدي - (ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٣٩) ،
اسمه ونسبه ٢١٦ : ٢ ، لم يقال له « اليزيدي » ،
٢١٦ : ٥ ، وصله المهدي بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، أدب
المأمون خاصة من ولد الرشيد ٢١٦ : ٨ ، مكانته
العلمية والأدبية وشيوخه ٢١٦ : ١٠ ، من له شعر
يتغنى به من أولاده ٢١٦ : ١٥ ، يقول في المأمون شعرا
وقد ضرب عصى أسيرين فأبان رأسيهما ٢١٧ : ١٥ ،
كان سعيد الجوهري يعقله ، وكان حمويه يفضل
الكسائي ، فاحتكما إلى أبي صفوان الاحوزي مفصل
أبا محمد . وبلغ الخبر اليزيدي لهجا حمويه ٢١٨ :
٢ ، يهجو مسلم الخاسر ٢١٨ : ١٥ ، سلم الخاسر
يطلب منه أن يهجوه على روى سماء ، فيفعل ،
فيفضب سلم ٢١٩ : ٩ ، يطلب منه أبو حنشل الشاعر
أن يقول أبياتا قافيتها على هامين ، فيهجوه فيما
نظم ٢٢٠ : ٥ ، يقول شعرا في يونس بن الربيع ،
وكان جميلا وسيما ٢٢١ : ٤ ، يهجو قتيبة الخراساني
لأنه كان يسأله كالتعنت ٢٢١ : ١٠ ، يلحن قتيبة
الخراساني غريبا فيه فحش ، ليعاين به عيسى بن
عمر ٢٢٢ : ٥ ، كان الخليل بن أحمد يحبه ويحله
٢٢٢ : ١٨ ، جمع بين الخليل بن أحمد وعبد الله بن
الفتح ٢٢٣ : ٥ ، ينظر الكسائي في مجلس المهدي
فيطلبه ٢٢٣ : ١٣ ، كان معه يزيد بن المنصور خال
المهدي عندما دعاه المهدي إلى مجلسه لينظر الكسائي
٢٢٣ : ١٧ ، دعا المهدي لمصباح من فصحاء الأعراب
فألقيت عليه المسائل التي اختلف فيها اليزيدي
والكسائي في مناظرتهما في مجلسه ، فأجاب الأعرابي
فيها كلها بقول اليزيدي ٢٢٥ : ٣ ، يتهدده شبيبة
ابن الوليد فيهجوه في رقاع دسها في الدواوين
٢٢٥ : ١٨ ، يهجو خلفا الأحمر استأذ الكسائي
٢٢٦ : ٩ ، يأمر له الرشيد بمال ، ويستعين عاصما
الفساني على تعجيله فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ، كان حاصم
الفساني يكرهه لأن اليزيدي من مفر ٢٢٧ : ٨ ،
يستعين جعفر بن يحيى على تعجيل المال الذي أمر
له الرشيد به ، فيعينه ٢٢٧ : ١٥ ، الرشيد يأمره
بطلب مؤدب لابنه صالح ، فيذكر له الحسن بن السور
٢٢٧ : ١٧ ، يكتب إلى الرشيد شعرا مذكرا إياه
بما أمر له به من المال ، فيصك إليه به ٢٢٩ : ٤ ،
يهجو الفسائي لأنه لم يعنه على تعجيل المال ٢٢٩ :

١٠ ، أنزله القمعاق بن ضرار هنده ، وكان أبو نخيلة
يكثر الأكل فأصابته حمه ٤١٣ : ١ ، يصف ما لقي
مند القمعاق من كرم ٤١٣ : ٥ و ١٦ ، يمدح السفاح
وينصب اسحاق بن مسلم العقيلي فيحرض عليه
السفاح ٤١٤ : ١٠ ، السفاح يقول انه شاعر بنى
هاشم ٤١٦ : ١٢ ، يدعو المنصور في أرجوزة له الى
تولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ :
١٥ ، حبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر
ثالث منها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، المنصور يحذر عيسى
ابن موسى ، وعيسى يوكل به من يقتله ٤٢١ : ٧ ،
أبو الأبرش يشمت به لمهاجرة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥

أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث - فضب عليه
دعبل ، وكان دعبل مؤدبه قديما ، فهجا أباه ١٤٧ :
١٢ .

أبو نضير بن حميد الطوسي - مدحه دعبل فلما لم يرفسه
هجاه ١٢٩ : ١٥ .

أبو نهشل بن حميد الطوسي - كتب اليه دعبل يصف
العيش الذي يرتضيه ١٤٨ : ٧ ، كان قد نسيك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ، فكتب له دعبل
يحسن له ما هو فيه من شرب ومنادمة اخوان
١٨٢ : ١٠ .

أبو نواس - شعر له في جنان ٦٠ : ٥ ، (أخباره وحنان
خاصة من ص ٦١ - ٧٣) ، حجت جنان فحج معها
٦١ : ٧ ، لما جنه الليل جعل يلبي بشعر فنى به كل
من سمعه ٦٢ : ١ ، من شعره في جنان ٦٢ : ١٥ ،
٧٢ ٢ و ١٦ ، جنان تشهد مرسا فتراها ليرتجل
فيها شعرا ٦٣ : ١ ، تغضب جنان من كلام له ،
فيرسل معتذرا ، فلا تحسن الرد ، فينظم شعرا
٦٣ : ١٤ ، كان صادقا في محبته لجنان من بين من
كان ينسب بهن من النساء ٦٣ : ١٨ ، يعاتبها حتى
يستعملها ٦٤ : ١ ، يسأل عنها امرأة فتخبره انها
رحمته ، فيقول في ذلك شعرا ٦٤ : ٧ ، رآه محمد
ابن حفص بن عمر التميمي القاصي يكلم امرأة فنصحه ،
فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل ان الذي مر به
هو عمر بن عثمان التيمي قاضي البصرة ٦٥ : ١١ ،
كان يلبس ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية
٦٥ : ١٣ ، من شعره يسأل عن جنان وهي في حكام
٦٦ : ١٤ ، لم يكن يعشق النساء ، ولا كانت جنان
في موضع عشق ، ولكنه عبث حرج منه ٦٧ : ١٠ ،
شعر له في جنان وقد حضرت مأتما في البصرة ٦٨ :
٣ ، كان عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي صديقا له

يقتل أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ ، سال فمطل فهجا ، ثم
أجيب فمدح ٣٩١ : ٢ ، لا يهجو خالد بن صفوان
خشية لسانه ٣٩١ : ١٠ ، مدح مسلمة بن عبد الملك
٣٩٢ : ٥ و ٨ ، أوصله مسلمة بن عبد الملك الى
الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٦ ، من بنى سعد
٣٩٢ : ١٢ ، يستنشد مسلمة بن الوليد فينتحل
أرجوزة لرؤية ٣٩٢ : ١٢ ، من مدحه لمسلمة ٣٩٣ :
٣ ، يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله الى الخليفة
هشام بن عبد الملك فيعمل ٣٩٣ : ١٢ ، مدح هشاما
دون أن يسأله فأجازه ٣٩٤ : ١٢ ، يسأل هشاما
كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما أفضت الخلافة الى
السفاح غير داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام
فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، شفع للفرزدق
مند أبي هبيرة فأمر باطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، الفرزدق
يعود الى السجن عندما يعلم انه شقيقه ٣٩٧ : ٣ ،
رواية أخرى لخبر هذه الشفاعة ٣٩٧ : ٩ ، يشفع
مند يزيد بن عمر بن هبيرة في تميمي ٣٩٧ : ١٣ ،
إذا نزل به ضيف هجاءه ٣٩٨ : ٧ ، يعتذر الى
السفاح من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ، السفاح
يعفو عنه ويخوله اختيار جارية فلا يحملها ٤٠٠ :
١١ ، رجزه وقد هرب من دين طولب به ٤٠١ :
٥ ، يقرن مدح الممدوح بمدح سائيه ٤٠٢ : ١١ ،
يمدح خباز مضيفة ٤٠٣ : ٥ ، شعره وقد رأى
اجتهاد العمال في أرض له ٤٠٣ : ٩ ، يسأل فلا
يعطى ، ثم يعطى فيمدح ٤٠٤ : ٨ ، يهجو شبيب بن
شيبه ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه ٤٠٥ : ١ ، ينتحل
أرجوزة لرؤية وينشدها ، فيفجؤه رؤية من مرقده
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ ، مدح المهاجر بن عبد الله الكلابي
ثم لم يرض جائزته فهجاه ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ :
١٢ ، رثاه للمهاجر ٤٠٧ : ٤ ، يهجو أخته لأنها
خاصته في مال لها ٤٠٧ : ١١ ، يطلق امراته لأنها
ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق للبنت ٤٠٨ : ٦ ،
المهدي يسأل عقاب بن شبة المجاشعي أى النساء أحب
اليه ، فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كان مداحا للجنيد بن عبد الرحمن المزي ، ولما مات
رثاه ٤١٠ : ٣ ، امراته أم حماد الحنفية تلومه على
شدة حبه لابنه على ، فيمدحها فتسكت ٤١٠ : ١١ ،
يمدح أبان بن عبد الله النعمري ببيت على مثال بيت
مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ ، يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل اليه ، فيقول في ذلك شعرا ٤١٢ :
١ ، يسأل عن أبان بن الوليد فيعدد هباته له ٤١٢ :

٢٧٩ : ١٦ ، ٢٨٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١ ، ٢٨٥ : ١
و ٨ ، ٢٨٦ : ١٦ .

أبو الهيثم - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحمد الطوسي
شاو الحريري في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ٦ ، ابن
جبلة يحلف أن امرأ القيس ما كان ليطلع أن يقارب
الخريري في قصيدته التي رثى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ .

أبو الورد بن هذيل بن زفر - في شعر لابي نخيلة ٤١٦ :
٤ .

أبو يعقوب الخريمي - يطلب من على بن جبلة أن يهجو له
الهيثم بن على فنجبه ٣١ : ١٨ .

أبو يوسف القاضي - حكم على جعفران فاختلف ٨٨ :
١٩ ، يحتكم اليه جعفران فيدفعه عن دعواه فيدعو
عليه ١٩٢ : ١٦ .

أحمد بن أبي خالد - دبل يهجو حبن ولى الوزارة
للمأمون ١٤٣ : ١٣ ، كان معروفا بالشره ١٤٣ :
٢١ .

أحمد بن أبي دواد - دبل يهجو لانه كان يطعن عليه
بحضرة الأمون والمعتصم ١٣٤ : ٦ ، أحمد بن المدبر
يستعيد أينا لدبل في هجائه ١٤٥ : ١٧ ، يحرض
الوائق على الاقناع بابن الزيات ، فيهم الواثق
بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، كان ايتاخ
سديقا له ٢٧٢ : ١٠ .

أحمد بن أبي فتن - قال شعرا في تكة الواثق لسليمان
ابن وهب وأحمد بن الحبيب ٢٧١ : ٣ .

أحمد بن الخصيب - هاج الواثق التثني بشعر للمحبيل
القيسي ، فأوقع به وبسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل أن محمد بن عبد الملك الريات كان السبب في
تكتبتهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيام الواثق
بدور عليه وعلى كابه الآخر سليمان بن وهب وايتاخ
وأشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لما تكة الواثق هو وسليمان
ابن وهب أخذ منهما ومن أسبائهما ألف ألف دينار
٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فتن في تكتبتهما
٢٧١ : ٣ .

أحمد بن السراج - محب دعبلا وأحاه رزينا في رحلتها
الى مصر ١٥٩ : ٦ و ١٢ ، ١٦٤ : ٨ ، يمدح المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٩ : ١٤ .

أحمد بن الطيب السرخسي - كان جار على بن جبلة في
الربص ٣٦ : ٦ و ١٩ .

أحمد بن عبد الوهاب - كان صاحبا لحمد بن عبد الملك
٢٧٦ : ٣ .

أحمد بن عبيد الله بن عمار - له تمير لنوى ٣٤٥ - ١٦ .

٦٨ : ٨ ، شعره في جنان وقد أشرف على ماتم في
مزل عبد الوهاب الثقي مرآها واقعه مع النساء
تلطم وجهها ٦٨ : ١١ ، سعيان بن مبينة يستحسن
قوله « ويلطم الورد بعناب » في شعره ذاك ٦٨ :
١٨ ، ٦٩ : ٦ ، قيل أن أبا نواس قال هذا الشعر
في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، كان سعيان بن مبينة
يقول « أبو نواس » بعنق اللون وتشديد الواو ٦٨ :
١٨ ، طلبت منه جنان قطع صلته بها أياها ، ففعل
وكتب اليها شعرا ٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد
شعرا ٧٠ : ١٠ ، بلغه أن امرأة ذكرت لجنان عشقه
لها ، فشتته وتقصته ، فقال شعرا ٧٠ : ١٧ ،
رأها في المنام بعد أن هجرته فكتب اليها شعرا ٧١ :
٧ ، جهته جنان بما كره فهجرها ، ثم رآها في المنام
تصالحه فظم فيها شعرا ٧١ : ١٤ ، شعره وقد
بيعت ورجل بها مولاه ٧٢ : ١٢ ، هو عند الاسمى
أشعر أهل زمانه ٩٣ : ٣ ، ابن أبي عبيدة عند العسل
ابن الربيع أشعر مه ٩٣ : ٦ ، قال اسحاق الموصلي
أنه أخذ من معاني أبي الهندي في الحمر ٣٢٩ :
١٠ ، ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

أبو هريرة - العجاج بن رؤبة يشده فيشهد له بالايان
٣٤٦ : ١٥ .

أبو الهندي - (ترجمته من ص ٣٢٨ - ٣٣٤) ، شعر له
غنى به ابراهيم الموصلي ٣٢٨ : ٦ ، اسمه ونسبه
وشعره ٣٢٩ : ٢ ، أدرك دولتي بني أمية وبني
العباس ٣٢٩ : ٣ ، أول من وصف الحمر من شعراء
الاسلام ٣٢٩ : ٦ ، من مختار قوله في الحمر ٣٢٩ :
٧ ، قال اسحاق الموصلي أن أنا نواس أخذ من معانيه
في الحمر ٣٢٩ : ١٠ ، هذه الترجمة لم ترد في
بولاق ، ووردت في ملحق برنو ٣٢٩ : ١٧ ، شعر
مأخوذ من شعره في صفة الخمر ٣٣٠ : ١ ، ثلاثة
أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣٠ : ٩ ، يموت مختنقا
٣٣٢ : ١ ، يشرب الفتيان عند قبره ويصبون عليه
كاسه ٣٣٢ : ١٠ ، شعره وقد كف عن الشراب مدة
٣٣٢ : ١٤ ، عاتبه قوم على فسقه ومعاقرته الشراب ،
فقال شعرا ٣٣٣ : ٣ ، شعره وقد امتنع من أجر
فسقه ٣٣٣ : ٨ ، خطب امرأة من بني تميم فرد
أهلها خطبته ٣٣٣ : ١٤ ، اسمه غالب بن عبد القدوس
ابن شيب بن ربيعي ٣٣٣ : ١٤ ، أمثلة من سرعة جوابه
٣٣٣ : ١٤ ، قال أبو محلم أنه كان أسرع الناس
جوابا ٣٣٤ : ٦ .

أبو الهيثم - كنية خالد الكاتب ٢٧٤ : ٢ ، ٢٧٦ : ١١ ،

الأزرق بن الخميس بن أوطاة - ابن أخت أبي نخيلة
٤٠٤ : ٤

اسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، أبو يعقوب -
أحب علما من أولاد الموالى ، وأحب الغلام غيره
فكتب اليه أبوه شعرا ٢٥٣ : ٢

اسحاق بن إبراهيم الموصلى - كان التيمى صديقا له
٤٤ : ٥ ، عجز من الامام بيت فاجازه التيمى ٥ :
١٦ ، يمدح الفضل بن الربيع بشعر ويغنى به ٤٦ :
٦ و ١٤ ، اشترك هو والتيمى فى بيتين من الشعر
٤٦ : ١٨ ، اناه التيمى بقصيدة فى قرطاس وسأله
أن يوصلها الى الفضل بن يحيى فحرق القرطاس
٥١ : ٩ ، دفع اليه التيمى بثلاثة ابيات مدح بها
العسل بن يحيى ، فمرسها اسحاق عليه ٥٣ : ١١

يغنى للرشيذ بأول شعر للتيمى شاع فيه ذكره ووصل
به الى الخليفة ٧٥٥ : ٧ ، يجتاز به التيمى فدعوه الى
طعام وشراب ويغنيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ، التيمى
يستأذن عمرو بن مسعدة فى الانشاد فيجعل الاذن
لاسحاق فيأذن ٥٦ : ٥ ، كان هيد الله بن محمد بن
أبى هيبنة صديقا له ٨٥ : ٨ ، ابن أبى هيبنة يعاتبه
لتأخره من دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ، يرد على
عتاب ابن أبى هيبنة ٩٢ : ٦ ، ابن أبى هيبنة ينشده
من شعره ١٠٤ : ١ ، ذكر الهشامى أن له غناء فى
شعر لاهم بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ٢٥٧ :
٨ ، يكلم الواثق فى أمر ابن الزيات فيمحو ما كان فى
نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، له لحن فى شعر
ينسب الى سلمة بن هياش ٢٩٥ : ٦ ، غنى بشعر
لابى العتاهية فى مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٤ ، هو
والكوفيون ينسبون شعرا الى حجبة بن المضرب ،
وغيرهم ينسب اليه ٣١٥ : ٦ ، (خبره مع غلامه
زيد من ص ٣٢٠ - ٣٢٤) ، شعر قاله فى زياد
٣٢٠ : ٢ ، ٣٢١ : ٦ ، بيتان له ينسبان الى
الاحطل ٣٢١ : ١٥ ، خبره مع زياد فى ورد فى
نسخة بولاق ، وأورده برنو فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ،
زيد يراجعوه وهو يغنى ٣٢٢ : ٢ ، كان طريقته فى
مضيه الى دار الخليفة ورجوعه منها على منزل أحمد
ابن الهيثم ٣٢٢ : ٨ ، يعتق زبادا ويروجه ٣٢٢ :
١٠ ، كنيته أبو محمد ٣٢٣ : ٤ ، برلى زبادا
٣٢٣ : ١٢ ، الأمين يطلبه فيغنيه ٣٢٣ : ١٦ ، غنى
بشعر للأخطل قاله فى زياد ٣٢٤ : ٦ ، قال أن
أبانواس أخذ من معانى أبى الهندى فى الشعر
٣٢٩ : ١٠

أحمد بن القاسم - كان له مولى اسمه نادر ٢٥ : ١٢
أحمد بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ، أبو جعفر -
حفيد أبى محمد اليزيدى ، وكان شاعرا راوية عالما
٢١٦ : ١٩ ، ممن غنى فى شعره من ولد أبى محمد
اليزيدى ٢٥٧ : ١ ، طرف من أخباره ٢٥٧ : ١٠ ،
بيت عند جعفر بن المأمون فيكتب له. عمه إبراهيم بن
أبى محمد اليزيدى شعرا ٢٥٧ : ١٥ ، من شعره
فى الرد على اعتذار ٢٥٨ : ١٦ ، ينشد المأمون شعرا
وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، يطلب منه المعتصم قول
شعر فى غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، من شعره فى الرد
على اعتذار ٢٥٨ : ١٧ ، ينشد المأمون شعرا وهو
يريد الفزو ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن أكنم يمدح له هذا
الشعر ٢٦١ : ١ ، يجيز بيتا للمأمون فى غلام للمعتصم
اسمه سيما التركى ٢٦١ : ٦ ، يعدد المأمون الحقوق
التي توجب عليه مراعاته له ٢٦١ : ١٨ ، شعر له فى
مدح المأمون ٢٦٢ : ٣

أحمد بن الدبر - يستعيد أبياتا للديار فى هجاء ابن أبى
دواد ١٤٥ : ١٧ ، يطلب من القاسم بن مهرويه أن
يجيئه بدمبل ليوصله الى المتوكل ١٤٦ : ٣

أحمد بن مروان ، مولى الهادى - دعبل يرى معه دفتر
شعر لأبى سعد المخزومى ليملئه هجاء فيه ١٧٠ :
١٨ ، الحزومى بهجوه ١٧٢ : ٨

أحمد بن الهيثم - كان طريق اسحاق بن إبراهيم الموصلى
فى مضيه الى دار الخليفة ورجوعه منها على منزله
٣٢٢ : ٨

أحمد بن يحيى الكلى - غنى بشعر لدعبيل ١١٩ : ٦ ،
١٢٧ : ١٣ ، كان صديقا لدعبيل وكان يصنع كل غناء
بشعره ١٥٤ : ١٧

أحمد بن يسار - ينسب اليه شعر ، وينسبه آخرون الى
غيره ٣١٥ : ٧

الأحمر = خلف الأحمر
الأحوص - هجاء السرى وهجا النصيب فلم يجيباه
١١٩ : ١١

الأخطل - ينسب اليه بيتان قالهما اسحاق بن إبراهيم الموصلى
٣٢٢ : ١ ، شعر له فى زياد غلام اسحاق الموصلى
٣٢٤ : ٢ ، ينشد عبد الملك بن مروان شعرا قاله فى
الخير ٣٢٤ : ١٤

أردشير بن بابك - وضع النرد ٢٥٨ : ٢١
أرزة - لقب إبراهيم بن سهل القارى ١٤٨ : ٥
أروى - فى شعر للسرى بن عبد الرحمن ١٩٧ : ٣ ،
٢٠٣ : ١٠

اسحاق بن العباس بن علي - كان واليا على البصرة ١٨٥ : ١٢ ، بلغه هجاء دعبيل وابن أبي هبيبة نزارا فطلبهما .
فاما دعبيل فقبض عليه واعفاه من القتل وشهره ،
واما ابن أبي هبيبة فهرب منه ١٨٥ : ١٥ ، امر
شامرا يقال له الحسن بن زيد فنقض هجاء دعبيل
وابن أبي هبيبة لنزار ، بقصيدة سماها « الدائمة »
حاجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .

اسحاق بن مسلم العقيلي ، أبو صفوان - أبو نخيلة يمدح
السجاج وينفضه فيحرض عليه السجاج ٤١٤ : ١٠ .

اسماء بن خارجة - (خبره وابنته هند من ص ٣٦٢ -
٣٧٣) ، شعر قاله لزوجه ام هند ٣٦٢ : ٢ ،
٣٦٣ : ٨ ، وصيته لبنته ليلة زفافها الى الحجاج بن
يوسف ٣٦٣ : ٣ ، يعمره محمد بن عمر بتزويجه هند
للحجاج ، فيحتال حتى يروجه ابن عمر ايضا
٣٦٤ : ١ ، شعر قاله لمحمد بن عمر ٣٦٤ : ٨ ،
حبر طريف يروي عنه ٣٦٦ : ١ ، نسبة وصيته لهند
الى أبي الاسود الدؤلي ٣٧٠ : ١١ .

اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي - ولد أبي محمد اليزيدي
لصلبه ، وله شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ .

اسماعيل بن جامع - غنى بشعر لأبي نواس قاله في جنسان
٧١ : ١٣ ، هو أو ابن المكي غنى بين يدي الرشيد
بشعر لدعبيل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبيل
١٧٩ : ١٦ ، عمرو بن أبي الككات مثنى من طبقتيه
٣٥٧ : ٣ ، الرشيد يؤثر عمرو بن أبي الككات على
جميع من المنين كان فيهم ابن جامع ٣٥٨ : ٥ .

اسماعيل بن جعفر - شعر لابن أبي هبيبة في عزله من اماره
البصرة ٩٨ : ١٧ ، يتوعد دعبلا فيعمره دعبيل بالهرب
من زيد بن موسى ١٣٢ : ٧ .

اسماعيل بن سليمان - كان واليا على البصرة خليفة لظاهر
ابن الحسين ٩٦ : ٥ .

اشعث - رجل بحمص لم يبر دعبلا فهجاه ٣١٩ : ٩ و ١٤
اشناس - من الموالي الاثراك الذين اختارهم المعتصم قوادا
في جيشه وحكاما في ملكه فامسكوا امور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ ، كانت الحلافة أيام الواثق تدور
عليه هو وابتاخ ، وعلى كاتبه أحمد بن الخصيب
وسليمان بن وهب ٢٦٩ : ١٢ .

اصرم - اسم ابن لحيد الطوسي ٣٨ : ١ .

الاصمعي - أبو نواس عنده اشعر اهل زمانه ٩٣ : ٣ ،
يقول ان دعبلا سرق من شعر الحسين بن مطير
الاسدي ١٢٧ : ١٤ ، له ابن أخ اسمه عبد الرحمن

كان يروي عنه ٢١٣ : ١٧ ، كان محمد بن عبيد الرحمن
ابن الفهم من أصحابه ٢٣١ : ١١ .

أعوج - اسم فرس لبني هلال ١٦ : ١٩ .

أعين - كان مولى لبشر بن مروان ٣٦٥ : ٦ .

أم جعفر - (أخيار لها من ص ٣٠١ - ٣٠٥) ، تستشهد
أبا المتاهية مدحه للامين ٣٠٢ : ٢ ، تحت
أبا المتاهية على مدح الامين بمثل مدحه المهدي
والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، أبو المتاهية يستنجزها ما
كانت تجريه عليه ٣٠٢ : ١٧ ، تطلب من أبي المتاهية
أن ينظم أبيانا تعطف المأمون عليها ٣٠٣ : ٤ ، تأمر
أبا المتاهية بعمل شعر على لسانها للمأمون ٣٠٤ :
٦ ، كانت ترمي الى علويه أبيانا يقيها للمأمون ،
وكان ذلك مما يعطف المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ .

أم حماد الحنظلية - تلوم زوجها أبا نخيلة على فدة حبه
لابنه على ، فيمدحها أبو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ .

أم الضحالة المخاربية - شعر لجعيعمران الموسوس وجده
صاحب الاغانى في بعض الكتب منسوباً اليها ١٨٧ :
٦ .

أم هرو - بنت عم المخبل القيسي ، احبها وقال فيها
شعرا ٢٦٤ : ٦ .

امامة - في شعر للشنفرى ٣٠١ : ١١ .

امرؤ القيس - على بن جبلة يخلف أنه ما كان ليطلع ان
يقارب الخريمى في قصيدته التي روى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ ، سلم الحاسر يطلب من أبي محمد اليزيدي أن
يهجوه على روى لامرؤ القيس ٢١٩ : ٦ .

أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس - قال السري بن
عبد الرحمن شعرا فيها وفي ابنتها أمة الواحد
٢٠٢ : ٦ .

أمة الواحد - قال السري بن عبد الرحمن شعرا فيها وفي
أما أمة الحميد ٢٠٢ : ٦ .

الامين - قال بيتين في خادمه كوفراً وطلب من التيمي أن
يجيزهما ٤٩ : ٣ ، كان يخاطب الفضل بن الربيع
بقوله « يا عباسي » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، التيمي
يمدحه فيأمر الفضل بأن يعلا له زورقه مالا ٤٩ :
٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٨٤ : ١٧ ، لما قتل خرج التيمي الى
المأمون وامتدحه ٤٩ : ١٣ ، التيمي يشده أبيانا
فيأمر له بمائتي ألف درهم ، صالحوه منها على مائة
ألف ٥٠ : ٧ ، يتمنى على التيمي أن يمدحه بمثل
ما مدح به طريح بن اسماعيل الوليد بن يزيد ،
فمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، التيمي يشتري ضيعة
بجائزة قالها منه ٥٢ : ١١ ، المأمون يجيز التيمي

(ب)

بابك - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .
 الباذجاني - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
 البحتري - أخذ أكثر معاني قصيدة علي بن جبلة العينية التي قالها في رثاء حميد الطوسي ، فجعله في قصيدته اللتين ولي بهما أبا سعيد الثفري ٢٩٠ : ٧ ، أخذ من ابن أبي هيبنة معنى له فاستعمله في شعر مدح به الفتح بن حاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، كان يفضل دعبل بن علي على مسلم بن الوليد ١٣٦ : ١٣ ، شعر له في الحلبي الشاعر ٢٧٦ : ١٦ .
 بحر المني - غنى بشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٧ : ٧ ، غنى بشعر لسعود بن خرشة الزني ٢٩٣ : ١٠ .
 بربر المني - يتغزل فيها سلمة بن هياش فتوهب له ٢٩٦ : ١٢ ، من شعر سلمة بن هياش فيها ٢٩٧ : ١٦ ، شعر لطيع بن أبياس فيها وفي جوهر ٢٩٩ : ٤ .
 برزئ - رجل بسجستان ، كان أبوه قد صلب في خرابية ٢٣٤ : ٢ .
 برصوما - الرشيد يؤثر عمرو بن أبي الكنت على جمع من الفتيان كان فيهم برصوما ٣٥٨ : ٧ .
 بسباسة - غنت بشعر لعلقة بن عبدة ٣١٢ : ٨ .
 بستان - اسم جارية مغنية كانت لحليفة مولى جعفر بن سليمان ١٠٦ : ١٠ .
 البشر - في شعر لمسكين ٢٠٦ : ١٢ ، خال لمسكين ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ .
 بشر بن مروان - يتمثل بشعر لمسكين ٢١٠ : ١ ، عبد العزيز ابن مروان يفضل شعر نصيب على شعر أيمن بن خريم ، فيلحق أيمن ببشر ٣١٢ : ١٣ ، أيمن يمدحه ٣١٣ : ٥ و ١٨ ، تزوج هند بنت أسماء بن خارجة بمد أن مات عنها حبيب الله بن زياد ٣٦٥ : ٤ ، الحجاج يخلفه في زوجها ٣٦٥ : ١٦ .
 بقية الحداد - كان مجنونا في المارستان ١٤١ : ٧ و ٨ .
 بكار بن عبد الله - على يديه خرجت الأعطية الثلاثة في زمن الرشيد ٩ : ١٠ .
 بكر بن خارجة - قصيدته في عيسى بن البراء ١٥١ : ٧ ، دعبل يحسده على معنى جاء في قصيدته هذه ١٥١ : ٩ .
 بكران الشيري - غنى المسدود بين يدي المتوكل لسكته وقال ليكران : فمن أنت ٢٩١ : ١٤ .

على مدح له في الامين يذكر فيه الخمر ٥٤ : ٨ ، دعبل يشير في شعره الى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الامين وعقد البيعة للامون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ، هجاه دعبل ١٧٩ : ٨ ، في شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ : ٦ ، أبو المتاهية يمدحه ٣٠١ : ٤ ، ٣٠٢ : ٤ ، أم جعفر تحت أبا المتاهية على ان يمدحه بمثل ما مدح به المهدي والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يطلب اسحاق بن ابراهيم الموصل فيغنيه ٣٢٣ : ١٦ .
 أنس بن أبي شيخ - كان نديم جعفر بن يحيى وأنيسه ٣٤١ : ١٢ .
 أنس بن مزلك الغنمي - قتل السليك بن السلكة وقال شعرا في قتله اياه ٣٨٦ : ٥ و ٩ ، ٣٨٧ : ٦ و ٨ .
 أيتاخ - كانت الخلافة أيام الواقع لدور عليه هو وأشناس ، وعلى كاتبيه سليمان بن وهب وأحمد بن الخصيب ٣٦٩ : ١٢ ، كان صديقا لأحمد بن أبي دواد ٣٧٢ : ١٠ .
 أيمن بن خريم - (ترجمته من ص ٢٠٦ - ٣١٤) ، نسبة وثيقه ٣٠٧ : ٢ ، لأبيه صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية منه ٣٠٧ : ٢ ، يصف قوته لعبد الملك بن مروان فيحسده وينفر عليه ٣٠٧ : ٧ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق وذكرها برنو في ملحقة ٣٠٧ : ١٥ ، امراته تحتال له عند هاتكة زوجة عبد الملك فيعود الى بره ٣٠٨ : ٢ ، شعر له في النساء ٣٠٨ : ١٣ ، وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان منازعة ، فاعتزلها فعاتبها فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يهجو يحيى بن الحكم ٣١٠ : ٥ ، كان موضحا ٣١٠ : ٧ ، ينصرف من يحيى بن الحكم ويأتي عبد العزيز بن مروان ٣١٠ : ١٠ ، عبد الملك يرى مدحه لبني هاشم مثلا يحتلدي ٣١٠ : ١٢ ، شعره وقد أدى عبد الملك عنه دية قتل خطا ٣١١ : ٨ ، عبد الملك يستجيد وصفه للنساء ٣١١ : ٢٠ ، يستحسن شعرا لعلقة بن عبدة قاله في النساء ٣١٢ : ٤ ، عبد العزيز بن مروان يفضل شعر نصيب على شعره ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ ، يمدح بشر بن مروان ٣١٣ : ٥ و ١٨ ، يعرض بنميش كان بوجه عبد العزيز بن مروان ٣١٢ : ١٢ ، يمر أهل العراق بقلعة فثانهم في حرب خزانة ٣١٤ : ٥ .
 أيوب بن أبي سمير - خليفته وخليفة بكر بن عبد الله كان يعرضان أهل الطاء زمن الرشيد ٩ : ١١ .

(ت)

نابط شرا - من مصاليك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
النيمى - من خمرياته ٤٣ : ٢ ، (ترجمته من ص ٤٤ -
٥٩) ، اسمه وكنيته وولاه ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ،
كان له أخ يقال له أبو التيجان ، وكلاهما كان شاعرا
٤٤ : ٣ ، ٥٢ : ١ ، كان صديقا لابراهيم الموصلى
وابه اسحاق ٤٤ : ٥ ، استنفذ أكثر شعره في
وصفه الخمر ٤٤ : ٦ ، اتصل بالبرامكة ومدحهم
٤٤ : ٥ ، واتصل بيزيد بن مزيد فلم يزل منقطعا له
حتى مات يزيد ٤٤ : ٦ ، رواية أخرى في ولاته
٤٤ : ١٦ ، يرى ابنه له يقال له حبان ٤٥ : ٦ ،
يجيز بيتا لاسحاق الموصلى عجز من اتمامه ٤٥ :
١٦ ، اشترك هو واسحاق الموصلى في بيتين من
الشعر ٤٦ : ١٨ ، محمد الراوية الذى يقال له
« البيلق » ينشد الرشيد رثاء النيمى لزيد بن مزيد
فيلكى بكاء شديدا ٤٧ : ١٢ ، اسمه عبد الله بن
أيوب ٤٩ : ٢ ، يجيز للامين بيتين قالهما في خادمه
كوفى ، فيأمر له بملء زورقه دراهم ٤٩ : ٣ و ٦ ،
٥١ : ٥ ، لما قتل الامين لجأ النيمى الى الفضل بن
سهرل فواصله الى المأمون فمدحه ، وعفا المأمون عنه
٤٩ : ١٣ ، ينشد محمدا الامين ابياتا فيأمر له
بمائة ألف درهم ، صالحوه منها على مائة ألف
٥٠ : ٧ ، الامين يتمى عليه أن يمدحه بمثل ما مدح
به طريق بن اسماعيل الوليد بن يزيد ، فيمدحه
بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، يمدح الفضل بن يحيى ٥١ :
١٦ ، ٥٣ : ١١ ، سكر هو وأخوه أبو التيجان وابن
همه قبصة وقال في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، يشتري
ضيعة بجائزة نالها من الامين ٥٢ : ١١ ، يعشق
جارية ويسأل أبا عيسى بن الرشيد ثمنها فيعطيه
المأمون اياه فيشتريها ٥٢ : ١٧ ، يمدح الفضل بن
الربيع فيعطيه عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، كتب
الحجاج بن يوسف الثقفى كتابا الى قتيبة بن مسلم
فسمعه النيمى فنظم شعرا ضمنه معناه ٥٣ : ١٨ ،
المأمون يجيزه على مدحه الامين بشعر ذكر فيه الخمر
٥٤ : ٨ ، أول شعر شاع فيه ذكره ووصل به الى
الخلافة ٥٥ : ١ ، يجتاز باسحاق الموصلى فيدعوه
الى طعام وشراب وينثيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ،
يستأذن عمرو بن مسعدة في الاثساد فيجعل الاذن
لاسحاق الموصلى فيأذن له ٥٦ : ٥ ، يمر بخمار
بالحيرة وقد أسن ، فينشد شعرا في شربه عنده
٥٨ : ١ ، يهوى غلاما ويشمل الغلام عنه بهوى جارية

فينظم في هذا شعرا ٥٨ : ١٠ ، يمدح الامين ٥٨ :
١٧ ، يقول شعرا ينهى فيه من الخضوع لغير الله
٥٩ : ٧ .

(ث)

ثقيف - اسم أحد غلامين مقبين كانا لدعبل ، واسم الآخر
« شعف » ١٣٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ .

(ج)

جاني - جارية مغنية كانت لابی فسان مولى منيرة ٢٥٠ :
١٦ ، ٢٥١ : ٤ و ٥ .

جبير بن أيمن - كان هو والسرى بن عبد الرحمن ،
وعتير بن سهل ، وخالد بن أبي أيوب الانصارى
يتنادمون ، وفيهم قال السرى شعرا ١٩٨ : ٥ ،
٢٠٠ : ٢ ، ٢٠١ : ١٢ .

جحظة - له لحن في شعر لخالد الكلاب ٢٧٨ : ١٠ ،
٢٨٦ : ١٢ .

جوير - اتقى الفرزدق مسكينا أن يعين عليه جريرا ٢٠٧ :
٧ ، الوليد بن عبد الملك يلومه على هجائه الناس
٢٥١ : ١ ، يتوعد المعجاج فيعتذر اليه ٢٥١ : ٨ ،
كنيته أبو حرزة ٣٥٩ : ١٠ .

جوير بن عبد الله - أبو نخيلة يمدح إبان بن عبد الله النميرى
ببيت على مثال بيت مدح به جرير ٤١١ : ٧ .

جعفر بن الحسين اللهيبي - كان ومحمد بن الفضاح
مع ابن الخياط عندما جاء الى الزبير بن بكار ليستغنى
له آياه من أن يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٩ .

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس - مولا
حديقة يدعو ابن أبي هيبنة الى مجلس غناء فيقول
في ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ ، انقطع سلعة بن هيباش
اليه والى أخيه محمد ، ومدحهما فكثر وأجاد
٢٩٤ : ٣ .

جعفر بن قدامة - يهجو ابراهيم بن المهدي ١٥٠ : ٩ .
جعفر بن المأمون - يبيت عنده أحمد بن محمد بن أبي محمد
اليزيدى ، وفي الصباح تزوره عريب في جواربها
٢٥٧ : ١٥ .

جعفر بن محمد - دعبل يزعم أن رجلا من الجن اسمه
ظبيان بن عامر روى له أنه سمعه يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم
الفاثرون » ١٤٢ : ٦ .

جعفر بن محمد الأشعث - غضب دعبل على ابنه أبي نصر ،
وكان دعبل مؤدبه قديما ، فهجاه هو وأباه ١٤٧ :
١٢ ، هجا دعبل رجلا اسمه شعث في القصيدة التي

هجا فيها ابن الأخت ، لا لغيره الا اتفاق اسميهما في
القافية ١٤٧ : ١٧ .

جعفر بن يحيى - يستعينه أبو محمد اليزيدي على تسجيل
مال امر له الرصيد به ، فيعيه ٢٢٧ : ١٥ ، كان
ينافس اخاه العفل ، وينافسه الفضل ٣٤١ : ١٢ ،
كان انس بن أبي شيخ نديبه وأنيسه ٣٤١ : ١٢ ،
كنيته « أبو الفضل » ٣٤٢ : ٦ .

جعفران الموسوس - (ترجمته من ص ١٨٧ - ١٩٦) ،
شعر له وجده صاحب الاغانى في بعض الكتب منسوباً
الى أم الفضل ١٨٧ : ٦ ، نسبه ونشأته ١٨٨ :
٢ ، كان يكثر لقاء على بن موسى بن جعفر ١٨٨ : ٤ ،
كان شاعراً مطبوعاً ثم اختلط ١٨٨ : ٥ ، كان أهله
يزعمون أنه من المعجم ١٨٨ : ٨ ، كان أبوه على بن
أصغر دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالف أباه
الى جارية له فطرده من داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكوه
أبوه الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من ميراثه
١٨٨ : ١٤ ، حكم عليه أبو يوسف القاضي فاختلف
من يومئذ ١٨٨ : ١٩ ، رأى وحده يدور في دار طول
ليلته وهو ينشد رجلاً ١٩٠ : ١٤ ، يقف بالرسافة
على عثمان بن محمد وينشده شعراً ١٨٩ : ١٦ ،
كنيته « أبو الفضل » ١٩٠ : ١ ، ٩٤ : ١٢ ،
يستجيب لنظم بيت بنصف درهم ١٩٠ : ٢٠ ، يصيح
الصبيان به وهو هريان ، وينشد شعراً في جنابة
الفقر عليه ١٩١ : ٦ ، يعيد قول قصيدة بعد أن يفر
قافيتها ١٩١ : ١٤ ، يضيق به بعض مجالسيه ويفطن
لذلك فيقول شعراً ١٩٢ : ٥ ، يحتكم الى أبي يوسف
فيدفعه من دمواء فيدعو عليه ١٩٢ : ١٦ ، يمدح
أبا دلف فيجزل له العطاء ١٩٣ : ٥ ، يسأل من أبي
دلف ويرتجل في مدحه شعراً ١٩٤ : ٦ ، يلقي
أبا دلف فينشده مدحاً له ١٩٥ : ١ ، كان هجاء
خبث اللسان ١٩٥ : ١٠ ، يرى وجهه في حب فيهبو
نفسه ١٩٥ : ١٢ ، يسأل طعاماً فيجاب اليه ١٩٥ :
١٦ ، يهبو جارية مضيقة لتأخرها في شراء بطيخ له
١٩٦ : ٤ .

الجمال - أغضب المسدود في مجلس شراب أمير البصرة ،
فاخرجه الأمير ٢٩٠ : ٣ .

جمل - في شعر لمسعود بن خرشة الزنى ٢٩٣ : ٧ و ٨ ،
جنان - في شعر لابي نواس ٦٠ : ٤ ، كانت جارية لـ
عبد المجيد الثقفي ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ ، صفاتها
ومدح أبي نواس في حبها ٦١ : ٣ ، حجت لحج
معا أبو نواس ٦١ : ٧ ، قال اليؤيو انها كانت

لبعض الثقفيين بالبصرة ٦١ : ١٠ ، من شعر أبي
نواس فيها ٦٢ : ١٥ ، نعهد مرثاً قراها فيرتجل
فيها شعراً ٦٣ : ١ ، كانت مولاة حمارة زوج عبد الرحمن
الثقفي ٦٣ : ٨ ، ٦٥ : ١٠ ، تغضب من أبي نواس
لمرسل اليها معتدراً ، فلا يحسن الرد ، فينظم شعراً
٦٣ : ١١ ، كان صادقاً في محبته ايأصا من
بين من كان ينسب بهن من النساء ويداهن ٦٣ :
١٨ ، أبو نواس يماثلها حتى يستميلها ٦٤ : ١ ،
يسأل امرأة عنها فتخبره أنها رحمته ، فيقول في ذلك
شعراً ٦٤ : ٧ ، يمشت الى أبي نواس برسالة مع
امراة ، فراه القاضي وهو يكلمها فنصحها ، فقال
في ذلك شعراً ٦٥ : ١٠ ، من شعر أبي نواس يسأل
عنها وهي في حكام ٦٦ : ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ،
كان بنو عبد الوهاب الثقفيون مواليتها ٦٦ : ١٩ ، لم
تكن في موضع عشق ، ولا كان أبو نواس يعشق
النساء ، ولكنه هب خرج منه ٦٧ : ١٠ ، شعر لابي
نواس فيها وقد رآها في مأثم واقعة مع النساء فلم
وجهها ٦٨ : ٣ و ١١ ، وقيل ان أبا نواس قال هذا
الشعر في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، طلبت من أبي
نواس قطع صلته بها أيأما ، ففعل وكتب اليها شعراً
٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد شعراً ٧٠ : ١٠ ،
ذكرت لها امرأة عشقه لها فشتته وتقصته ، فقال
شعراً ٧٠ : ١٧ ، رآها في المنام فكتب اليها شعراً
٧١ : ٧ ، جبهته بما كره ففجرها ، ثم رآها في المنام
تصالحه فنظم فيها شعراً ٧١ : ١٤ ، من شعره فيها
٧٢ : ٢ و ١٦ ، شعره وقد بيعت ورحل بها مولاهما
٧٢ : ١٢ .

الجند بن عبد الرحمن المري - كان أبو نخيلة مداحاً له ،
ولما مات رثاه ٤١٠ : ٣ .

جوهر - جارية مغنية من جوارى بربر ، قال فيها مطيع بن
اياس شعراً ٢٩٨ : ١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، ٣٠٠ : ٢ و ٦ .
الجوهري - النسائي يسأل اليزيدي أن يكلمه فيرد عليه
شبيعة له قبضت ٢٢٠ : ٤ .

جيلويه - رجل من ذوي الشوكة كان بينه وبين آل أبي
دلف وقائع ٢١ : ١ و ١٨ .

(ح)

الحارث بن مالك بن عمرو بن لميم - اولاده يسمون
الحيطات ١٤٢ : ١٩ .

حبابة - (خبر لها مع ابن عائشة من ص ٢٢٥ - ٢٢٧) ،
كانت جارية مغنية ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٤ ،

بشتاق الى ابن عائشة فتحنال لتسمع غناؤه ٣٢٦ :
 ٤ ، اختلفت هي وسلامة في صوت لمعد فاحتكتنا اليه
 ٣٢٦ : ٦ ، أعجب يريد بلحن غنته ، فقالت انها
 اخذته من ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، هذا الخبر مما لم
 يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ .
 حبان - ابن للثيمى ، مات فجزع عليه أبوه وقال في رثائه
 شعرا ٤٥ : ٣ .

الحجاج بن يوسف الثقفى - كتب الى قتيبة بن مسلم
 كتابا فسمعه الثيمى فنظم شعرا غسنه معناه ٥٢ :
 ١٨ ، اختار لابنه مؤدبا مسلما ، وفضله على آخر
 نصرانى أكثر منه علما ٢٢٧ : ١٩ ، لما ولى الوليد بن
 عبد الملك الخلافة نعت الحجاج برؤية وأبيه ليلىاه
 ٣٥٠ : ٥ ، وصية أسماء بن خارجة لابنته هند ليلة
 زفافها اليه ٣٦٣ : ٣ ، يخلف بشر بن مردان في
 تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سبب تطليقه لها ٣٦٨ : ١ ،
 يريد مراجعتها فيثنيه محمد الخزومى من ذلك
 ٣٦٨ : ٨ .

حجية بن المصرب - (ترجمته من ص ٣١٥ - ٣١٩) ،
 اسحاق والكوفيون ينسبون اليه شعرا ، وغيرهم
 ينسبونه الى غيره ٣١٥ : ٦ ، لم ترد هذه الترجمة
 فى طبعة بولاق ، وجاءت فى ملحق برنو ٣١٦ : ٢٠ ،
 يجعله عائشة أم المؤمنين مثلا يحتذى فى بر صبية لآخيه
 مات عنهم ٣١٧ : ١ ، اسم امراته زينب ، وكانت
 إحدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ ، أساءت امراته معاملة
 ايتام أخيه فغضب عليها وقال فيها شعرا ٣١٧ :
 ١٣ ، تركته زوجته الى المدينة واسلمت فراح يطلبها ،
 وذلك فى ولاية عمر بن الخطاب ٣١٨ : ٩ ، نزل
 بالزبير بن العوام فأخبره بقصته مع زوجته ، وكان
 حجة نصرانيا ، فحدره الزبير أن يبلغ خبره عمر
 فيلقى منه أذى ٣١٨ : ١٢ ، يمدح الزبير ويرحل
 نائسا ٣١٩ : ١ .

حذيفة ، مولى جعفر بن سليمان - يدعو ابن أبى عيينة الى
 مجلس غناء فيقول فى ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ .

حذيفة بن محمد الطائى - يشرح معنى الدميل ١٢٣ : ٩ .
 حرب بن عبد الله البلخى - أحد قواد المنصور ، تنسب
 اليه محلة كبيرة بفسداد اسمها العربية ١٤ : ٩ .
 حزقل (أو حزقل ، أو هزقل) ، النى - قصته مع أهل
 داوردان ١٢٢ : ١٨ .

الحزبن الكنانى - كان من الهجائين ٢ : ١ .

الحسن بن رجاه - دمل بهجوه وأخاه وأباه ١٥٦ : ٣ .
الحسن بن زيد ، ويكنى أبا اللؤلؤ - شعر قاله فيه ابن

مرمة لابنه ١٢ : ٩ ، أمره اسحاق بن العباس وآلى
 البصرة فنقض هجاء دعبل وابن أبى عيينة لنزاد ،
 بقصيدة سماها « الدائمة » هجا بها قبائل الهيم
 ١٨٦ : ٨ .

الحسن بن سهل - دخل عليه الثيمى لأشده مديحا فى
 المأمون ومديحا فيه ٥٤ : ٦ ، دعبل بهجوه ٥٦ :
 ٢ .

الحسن بن السور - الرشيد يأمر اليزيدى بطلب مؤدب
 لابنه صالح ، فيذكر له ابن السور ٢٢٧ : ١٧ .

الحسن بن هانىء - اسم أبى نواس ٧١ : ٥ .

الحسن بن وهب - دعبل يعزق قصيدة أعدها فى مدحه
 ١٤٦ : ١٨ ، مما قاله دعبل فى مدحه ١٤٧ : ٢
 و ٤ و ٦ و ٨ .

الحسن البصرى - قال ابن مون : ما شبعت لهجة الحسن
 البصرى الا بلهجة رؤية ٣٥١ : ١٥ .

حسن الحاجب - خال حمويه ٢١٨ : ٢ ، كان مع الكزالى
 عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر اليزيدى
 ٢٢٣ : ١٨ .

حسناء - اسم جارية لرجل من الرامكة حاجاها سعيد به
 وهب ٢٤٢ : ٥ .

الحسين بن مطر الاسدى - الاصمعى يقول ان دعبل سرق
 من شعره ١٢٧ : ١٤ .

حضر - فى شعر لليزيدى ٢٢٠ : ١٢ .

الخطيئة - ابن الخياط يذكره وهو يجود بنفسه
 ١٢ : ١٢ .

الحكم بن أبى العاص الثقفى - سميت به فبيعة حدان
 بالبصرة ٦٦ : ١٩ ، قدم فى خلافة عمر بأصلاح من
 شهره قد أسلموا ، فأمر عمر عثمان بن أبى العاص أن
 يختنهم ٧٦ : ٧ .

الحكم بن هكرمة الدؤلى - كان من الهجائين ٢ : ١ .

حكم الوادى - ناح بشعر للثيمى فى رثاء ابنه حبان ٤٥ :
 ١٠ ، فنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٣ : ١ ،
 ٢٩٨ : ٧ .

الحكمى - من شعره أحسن ما قيل فى قديم الشراى
 ٢٤٧ : ١٤ .

الحلى الشاعر - خلاف خالد الكاتب معه وهجاؤه اياه
 ٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ و ١٤ ، قال قيسه
 البحرى شعرا ٢٧٦ : ١٦ .

حماد بن اسحاق الموصلى - اسم عمه طياب بن ابراهيم
 الموصلى ٥٥ : ١٢ .

الحموى الشاعر - البيت اللج حرف به ١٢٦ : ٢ .

خالد بن أبي أيوب الأنصاري - كان هر ، والسرى بن عبد الرحمن ، وعثر بن سهل ، وجير بن أيمن ، يتنادمون . وفيهم قال السرى شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، له شعر في الخمر غنى به عند الله بن العباس الربيعي ٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠١ : ٩ ، التمثل شعره في طلب الشراب ٢٠٠ : ١٦ .

خالد بن جعفر بن كلاب - ضربه ورقاء بن زهير بن جديعة العيسى بسيفه فلم يصعب شيئا ، لانه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

خالد بن صفوان - أبو نخيلة لا يهجو خثوبة لسانه ٣٩١ : ١٠ .

خالد بن يزيد بن حاتم - اخبار ابن عمه ابن أبي عيينة الشاعر معه وسبب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، ولي جرجان ١٠٧ : ١٤ ، من هجاء ابن أبي عيينة فيه ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ١٦ ، ١١٦ : ٧ و ٨ ، ابن أبي عيينة ينشد مسلم بن الوليد من هجائه فيه ١١١ : ١٢ ، دعبل يستنشد دعبل من هجائه فيه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعبل يستنكر من ابن أبي عيينة اسرافه في هجائه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد أنشد بيتا من هجاء ابن أبي عيينة فيه ١١٥ : ١٥ ، كتب ابن أبي عيينة قصيدة الى موسى الهادي يسأله أن يرده من جيشه بحرجان ، فأجاب سؤله ١١٧ : ١٠ .

خالد الكاتب (ترجمته من ص ٢٧٣ - ٢٨٧) ، اسمه وكنيته ووطنه وأصله وسبب اصابته بالوسواس ٢٧٤ : ٢ ، كف اتصل بعلى بن هشام وابراهيم بن المهدي ٢٧٤ : ٩ ، شعر له أنشده على بن هشام ٢٧٤ : ١٢ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وتوجد في ملحق برنو ٢٧٤ : ١٧ ، جعله على بن هشام في ندمائه الى أن قتل ٢٧٥ : ١ ، صاحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم ٢٧٥ : ٢ ، شعر له في سر من رأى ٢٧٥ : ٤ و ١٣ ، ٢٧٦ : ٧ ، دعبل يستنكر عليه أن يكون صاحب قصائد بعد أن كان صاحب مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، خلافه مع الطبى الشاعر وهجاؤه اياه ٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ ، يستنشده ابراهيم بن المهدي شعرا فيجيز ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ ، بسنوهيه على بن الجهم بيتا من شعره ٢٧٩ : ١ ، شعر له في هجاء صديق ناعده ٢٧٩ : ٧ ، وفي غلام نافس أبا تمام الطائي في حبه ٢٨٠ : ٣ ، هجاؤه أبا تمام ٢٨٠ : ١٢ ، رأى راكبا قصبة والصبيان يصيحون به ٢٨١ : ٩ ، يخلع

حمزة بن أبي سلاله - كان شاعرا كوفيا ٢٨١ : ٩ . حمويه ، ابن أخت حسن الحاجب - كان يفضل الكسائي ، وكان سعيد الجوهري يفصل اليزيدي ، فاحتكما الى أبي صفوان الاحوري فعصل اليزيدي . وبلغ الخبر أبا محمد اليزيدي فهجا حمويه ٢١٨ : ٢ .

حميد الطوسي - على بن جبلة يمدحه ١٣ : ٢ ، ٢٣ : ٥ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٤ ، ٤٠ : ١ ، استنفذ ابن جبلة شعره في مدحه هو وأبى دلف ١٤ : ٧ ، كنيته « أبو غانم » ٢٣ : ٣ ، ٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٠ : ٩ ، طلب منه ابن جبلة أن يذكره للعمامون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاقالة قرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٣٩ : ١٦ ، ابن جبلة يصف قصره ويمدحه ٢٦ : ٨ ، ابن جبلة يرثيه ٢٧ : ٣ ، ٤٠ : ١٢ ، أخذ البيهقي أكثر معاني قصيدة ابن حلة العينية التي قالها في رثائه ، فجعل في قصيدته اللتين رأى بهما أنا سعد الثفري ، وأخذ أبو تمام الطائي بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، ابن حلة يبلغ في مدحه ما لم يبلغه غيره في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، يصف جيشا ركب فيه حميد ويمدحه ٣٠ : ١ ، وينشده شعرا يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، وأول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، لا يأذن لابن جبلة بالدخول عليه لانه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في أبي دلف : « انمسا الدنيا أبو دلف » ، ثم يأذن له فينشده قوله فيه : « انما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ابن حلة يمدحه فيعطيه ألف دينار كان قد أمر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، كان له كاتب اسمه وهب بن سعيد المروزي ٣٧ : ١٨ ، وابن اسمه أمرم ٣٨ : ١ ، ومولى اسمه سالم ٣٨ : ١٤ ، ابن جبلة يستشفع به الى أبي دلف ، وكان قد عصب عليه ٣٨ : ١٦ ، أنشده أبو سعد المخزومي قصيدة مدحه بها ٣٩ : ٨ ، ابن حلة يمدحه بخير مما مدح به أنا دلف ٤٠ : ٦ ، لم يبلغ ابن حلة في رثائه له شأوا الخريفي في مرقبته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ .

حنين (الغنى) - الاغانى المنسوبة اليه تسمى « الحنينيات » ١٢١ : ١٤ و ١٩ ، ١٥٠ : ٥ .

الحوفزان بن شريك الشيباني - في شعره للسلك بن السلكة ٢٨٣ : ١ و ٢ .

حوي بن عمرو السككي - ذات عند رجل من أهل الشام يقال له أبا المزب فذد اليه ١٣٧ : ١ .

(خ)

الخادكي النمري - هجا دعبلأ فهجا ١٣٠ : ١٣ .

داود بن يزيد - أمره الرشيد أن يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه ٣٢ : ١٤ .
 دحمان - في شعر لعل بن جبلة ٢٤ : ١٦ ، غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٨ ، له لحن في شعر لعمر ابن أبى ربيعة ٣٢٥ : ٥ .
 دحيم بن يونس بن عبد الله الخياط - كان عاقا لأبيه فقال فيه شعرا ٨ : ٨ .
 دراج - ابن لعمر بن أبى الكنتات ، كان يقنى ولكنه ليس بمشهور ولا كثير الغناء ٣٥٨ : ٢ .
 دراهم - اسم جارية لدعبل ١٧١ : ٤ .
 دعبل : يستشهد ابن أبى عيينة من هجائه في ابن عمه خالد فينشده ١١٢ : ٧ ، يستنكر من ابن أبى عيينة اسرافه في هجاء ابن عمه خالد ١١٣ : ٥ و ١٠ ، (ترجمته من ص ١١٩ - ١٨٦) ، نسبه وكنيته ١٢٠ : ٢ ، كان هجاء خبيث اللسان ١٢٠ : ٥ ، يناقض الكميت بن زيد في مذهبه التي هجى بها قتائل اليمس ، فيناقضه أبو سعد المخزومي ١٢٠ : ٧ ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فنهاه النبي عن ذكر الكميت بسوء ١٢٠ : ١٠ ، لما استحر الهجاء بينه وبين أبى سعد المخزومي خاف بنو مخزوم أن يعمهم بالهجاء فنفسوا أبا سعد عن نسهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٣ ، تشييعه ومكافاة على بن موسى الرضا له ١٢٠ : ١٤ ، قطع عليه الطريق أهل قم ، فأخذوا منه ثياب الرضا التي خلعها عليه ١٢١ : ٢ ، كتب قصيدته « مدارس آيات » على ثوب وأحرم فيه ، وأوصى بأن يكون في اكفائه ١٢١ : ٥ ، بقى دهره كله هاربا متسواريا ١٢١ : ٦ ، ١٢٥ : ٣ ، كان يقول : « أنا أحمل خشيتي على كتفى منذ خمسين سنة ، لست أحد أحدًا يصلبني عليها » ١٢١ : ٩ ، ١٣١ : ٨ ، إبراهيم ابن المهدي يحرض عليه المأمون ١٢١ : ١١ ، شعر له في إبراهيم المهدي ١٢١ : ١٣ ، يهجو أبا عباد ١٢٢ : ٦ ، أبيات من الشعر قالها أبوه لم يقتل غيرها ١٢٢ : ٨ ، اسمه واشتقاق « دعبل » ١٢٣ : ١ ، هجاء أبى سعد المخزومي له ١٢٣ : ٥ ، اسمه محمد ، وكنيته أبو جعفر ، و « دعبل » لقب لقب به ١٢٣ : ٦ ، كان مهرويه يقول أن الشعر ختم به ١٢٣ : ١٠ ، رده على الكميت بن زيد وضع قدره ١٢٣ : ١٢ ، من ظن أن كلمة « دعبل » شتم ١٢٣ : ١٨ ، يصيح في أذن مصروع : « دعبل ! » ثلاث مرات ، فيفتيق ١٢٤ : ٥ ، سبب خروجه من الكوفة ١٢٤ : ٨ ، يشرح لأبى خالد الأسلمى أسباب

على غلام يحبه ثابا أعطيها ، ويقول فيه شعرا ٢٨٢ : ١ ، من شعره في الشوق ٢٨٢ : ١٤ ، يستنشد محمد بن الطلاس فينشده ٢٨٣ : ١٠ ، ينشد شعرا لأبى تمام ٢٨٤ : ٦ ، لم ينشد شعرا يعارضه به ٢٨٥ : ٢ ، بعث بشعر إلى صديق له ليليل ٢٨٥ : ٧ ، شعر له في غلام يحبه قاله في مجلس على بن العتصم ٢٨٦ : ٢ ، يعتذر إلى غلام أمرض عنه ٢٨٦ : ١٤ ، شعره في فتاحة معضوفة بعث بها إلى على بن العتصم حظيته وهو يشرب ٢٨٧ : ٨ .
 خريم بن فاتك الأسدي - له صحة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ، كان أحد من اعتزل حرب الجمل وصفين ٣٠٧ : ٥ .
 الخريمى - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحمد الطوسي شأو الحربى في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ ، ابن جبلة يحلف أن أمرا القيس ما كان ليطلع أن يقارب الخريمى في قصيدته التي رلى بها أبا الهيثم ٤١ : ١ .
 خزيم بن أبى الهيثم - يستنشد ابن الخياط شعره في العصبية فينشده ٤ : ١٦ .
 خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي .
 خلف الأحمر - كان أستاذ الكسائي ، فهجاء اليزيدى ٢٢٦ : ٩ ، أبو عبيدة يتهمة واليزيدى بذكر مساوى الناس في المسجد ، فهجوه اليزيدى ٢٣٠ : ٧ ، بعث باليزيدى في قصيدة فائية ينسبه فيها إلى اللواط ٢٣١ : ١١ ، أعرابى يعلق على بيت من هذه الفاتية ٢٣٥ : ٤ ، اليزيدى يشغب في مجلس يضم خلفا ، فهجوه خلف ، فيغضب ٢٣٥ : ٩ .
 الخليل بن أحمد - كان يحب اليزيدى ويحبه ٢٢٢ : ١٨ ، كان يحب أن يجمع بينه وبين عبد الله بن المقفع ، فجمع اليزيدى بينهما ٢٢٣ : ٥ ، كنيته أبو عبد الرحمن ٢٢٣ : ١٠ ، رآه في ابن المقفع ٢٢٣ : ١٠ ، يشيد بفضائل رثوة وقد عاد من جنسائه ٣٥٥ : ٩ .
 الخنساء - بيت شعر من رثائها لأخيها صحر ٢٦٣ : ٧ .

(٥)

داود بن أبى رزين - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .
 داود بن أبى عبيدة - أخوه ابن أبى عبيدة يرضيه ١٠٢ : ١٠ .
 داود بن مزيد بن حاتم بن قبيصة - ابن أبى عبيدة يمدحه ويهجو ابن عمه ربيعة بن قبيصة ١٠٥ : ١٣ .

١٤٠ : ١ ، ينقذ فسر رجل احتكم اليه في شعره
 ١٤٠ : ١١ ، المأمون لا يرى عجا في أن يهجو ١٤٠ :
 ١٩ ، المأمون يستنشد جلساءه شعره في أبي هيناد
 ١٤١ : ٢ ، يزعم أن رجلا من الجن استنشد
 قصيدته « مدارس آيات » ١٤١ : ١١ ، زعم أن رجلا
 من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على
 وشيعته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، يدعو اليه اعرابيا
 من بنى كلاب فينشده في كلابي هجاء له ١٤٢ : ١٠ ،
 شعر له في عمرو بن عاصم الكلابي ١٤٣ : ١ ، كره
 أن يقول لرجل من بنى كلاب انه من خراطة فيهجوهم
 ١٤٣ : ٢ ، يهجو بنى بسلام لأن رجلا منهم لم يقض
 حاجة له ١٤٣ : ٨ ، يهجو أحمد بن خالد لما ولي
 الوزارة للمأمون ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يلفه أن المعتصم
 يريد قتله لطول لسانه ، فهرب منه الى الجبيل
 وهجاء ١٤٤ : ١ ، يعارض محمد بن عبد الملك الزيات
 في رثائه للمعتصم ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ : ٣ ، انشد
 مربية محمد بن عبد الملك الزيات للمعتصم ولم يسم
 قائلا ١٤٥ : ٩ ، أحمد بن المدبر يستعيد أبياتا له
 في هجاء ابن أبي دؤاد ١٤٥ : ١٧ ، يتبرأ من فسر
 فيه هجاء المعتصم ، وينسبه الى ابراهيم بن المهدي
 ١٤٥ : ١٤ ، أحمد بن المدبر يطلب من القاسم بن
 مهوريه أن يجيئه بدعبل ليوصله الى المتوكل ١٤٦ :
 ٣ ، موسوم بهجاء الخلفاء والتشيع ١٤٦ : ٤٠ ،
 هيب الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل
 يهجو به المتوكل ١٤٦ : ٧ ، يمزق قصيدة أعداءه في
 مدح الحسن بن وهب ١٤٦ : ١٨ ، يهجو المعتصم
 والواقع حين جاء نعي المعتصم وقيام الواقع ١٤٦ :
 ١٤ ، مما قاله في مدح الحسن بن وهب ١٤٧ : ٢
 و ٤ و ٦ و ٨ ، غضب على خريجه أبي نصر بن جعفر
 ابن محمد بن الأشعث ، فهجاء وهجا إياه ١٤٧ :
 ١٢ ، هجا رجلا اسمه « عثث » في القصيدة التي
 هجا فيها ابن الأشعث ، لا لشوء الا اتفاق اسميهما
 في القافية ١٤٧ : ١٧ ، كتب الى ابن نهشل بن حميد
 الطوسي يصف العيش الذي يرضيه ١٤٨ : ٧ ،
 ينشد على بن الرضا قصيدته « مدارس آيات »
 فيجوز عطاه ١٤٨ : ١٥ ، أمر له الرضا بعشرة
 آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دلت الى
 أحد بعد ١٤٩ : ٤ ، باع للشبيعة كل درهم مما كافاه
 به الرضا بعشرة دراهم ١٤٩ : ٦ ، يستوهب الرضا
 جبة كانت عليه ليحملها في أكفائه ١٤٩ : ٩ ، يهجو
 ابراهيم بن المهدي حين حبس العطاه من الناس

هجائه للناس ١٤٥ : ١ ، البيت الذي عرف به
 ١٤٥ : ١٥ ، سرق بيتا من فسر مسلم بن الوليد
 فجاء به أجود من قول مسلم ١٤٦ : ٧ ، يرتاح
 عندما يسمع جارية تثنى بشعر قاله منذ سبعين
 سنة ١٤٧ : ١ ، الاصمعي يقول انه سرق من فسر
 الحسين بن مطير الأسدي ١٤٧ : ١٤ ، يهجو جماعة
 اكثروا دينا له وقع لهم ١٤٨ : ٥ ، يهجو غير معين ،
 ثم يذكر في هجائه اسم من يفضب عليه ١٤٩ : ٦ ،
 مدح أبا نضير بن حميد الطوسي ، فلما لم يرشده
 هجاء ١٤٩ : ١٥ ، أبو تمام يهجو ويتومده ١٥٠ :
 ٢ ، يهجو الخاركي النعمري لانه هجاء ١٥٠ : ١٣ ،
 ابراهيم بن المدبر يعده أجبر الناس لهجائه المأمون
 ١٥١ : ٣ ، يرلى ابن عمه أبا القاسم المطلب بن
 عبد الله بن مالك ١٥١ : ١٠ ، يشير في شعره الى
 ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين وعقد البيعة
 للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٥١ : ١٩ ، اسماعيل
 ابن جعفر يتومده ، فيعيره دعبل بالهرب من زيد بن
 موسى ١٥٢ : ٤ ، كان يتشطر بالكوفة وهرب منها
 بعد ما قتل صيرفيا ١٥٢ : ١٢ ، يتطير من عمير
 الكاتب ويهجو ١٥٢ : ٣ ، له ابن اسمه الحسين
 ١٥٣ : ١٤ ، ١٥٣ : ١٦ ، بهدد عبد الرحمن بن
 خاقان لانه بعث اليه برذونا يظلم ١٥٣ : ٧ ، يهجو
 خريجه الفضل بن الناصر لانه حابه ١٥٣ : ١٤ ،
 يهجو ابن أبي دؤاد لانه كان يظمن عليه بحفرة
 المأمون والمعتصم ١٥٤ : ٦ ، كنيته أبو علي ١٥٠ :
 ٤ ، ١٥٥ : ٣ ، يهجو جارية عثت به في مجلس
 ١٥٥ : ٦ ، العلاء بن منظور الأسدي يحبسه ويغربه
 في جناية جأها بالكوفة فيخرج منها ١٥٥ : ١٨ ،
 عمه سليمان بن رزبن ١٥٥ : ١٩ ، كان يضرب في
 الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصاليك ١٥٦ : ٥ ، كان له
 غلامان مقنيان : ثقيف وشعث ١٥٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ ،
 كان البحتري يفضل على مسلم بن الوليد ١٥٦ :
 ١٣ ، يهجو صاحب بيت من أهل الشام يقال له أبا
 العرب دبدب الى رجل بات عنده يقال له حوى بن عمرو
 السككي ١٥٧ : ١ ، يتمنى موت من تكون له منه
 عنده ١٥٧ : ٧ ، يهجو شاعر بالرى وهو هناك
 فيرحل ١٥٧ : ١٠ ، هجاؤه لصالح بن عطية الاضجيم
 لانه قصر من حاجته ١٥٨ : ١ ، يهجو بنى مكلم
 اللذب من خراطة لانهم قفروا عليه ١٥٨ : ٨ ، يهجو
 محمد بن عبد الملك الزيات لانه مدحه فلم يرشده
 ١٥٩ : ١ ، ينزل بحمص فلا يبره رجلا من أهلها
 ليهجوها ١٥٩ : ٨ ، شعره في الفضل بن هروان

مصيدته في مدح المطلب ١٦١ : ٥ ، يعزله المطلب عن
أسوان حين بلغه هجاؤه له ١٦١ : ٨ ، معنى
استارين في شعره ١٦١ : ١٩ ، من هجائه المطلب
١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، من مدحه اياه ١٦٣ : ١٣ ،
سبب سخطه على المطلب ١٦٤ : ١ ، سبب نشوب
الهجاء بينه وبين أبي سعد المخزومي ١٦٤ : ١٠
و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ، من هجاء المخزومي فيه
١٦٦ : ٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، كان له غلام
اسمه نفنف ١٦٦ : ٦ و ١٦ ، من هجائه في أبي
سعد المخزومي ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ : ١٤ ،
كان المخزومي يهجوهم فلا يلتفت الى هجائه
الا علماء الشعر ، ويهجوهم دعبيل فيروى
شعره صبيان المكاتب ومارة الطريق والسفل
١٦٧ : ٥ ، يذكر ان المخزومي دس في شعره ما لم
يقله ١٦٧ : ٨ ، يناقض الكميث ١٦٧ : ١١ ،
المخزومي يزوره ويجالسه وحين يتصرف يرسل اليه
هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ، يشد على المخزومي فيقنعه
بسيفه ١٧٠ : ٥ ، بهجو أبا سعد حين انتفى منه
بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، يرى مع أحمد بن مروان مولى
الهادي دثر شعر للمخزومي فيملى أحمد هجاء فيه
١٧٠ : ١٨ ، كانت له جارية اسمها دراهم ١٧١ :
٤ ، ابنه على ينقد شعر أبي سعد المخزومي ١٧١ :
٧ ، المخزومي ينشد المأمون هجاء دعبيل له وللخلفاء
ويحرضه عليه فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، يفرى الصبيان أن يصيحوا بهجائه في
المخزومي ١٧٤ : ٥ ، نظر في المرأة فذكر هجاء
المخزومي فيه ١٧٥ : ١ ، لا يعرف ما الدمل ١٧٥ :
١٠ ، محمد بن علي الطالبي ينشده هجاء المخزومي
فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر بأبي سعد على جسر بفداد
فيشتمه ١٧٨ : ٥ ، حديث بين عبد الله بن طاهر
والضبي عن نسبة ١٧٨ : ٧ ، عبد الله بن طاهر بخشي
لسانه ويقول انه يحمل جلدته على عنقه ولا يجد من
يصله عليه ١٧٩ : ٢ ، كان لسان أهل اليمن
وشاعرها ١٧٩ : ٣ ، هجا الرشيد والأمين والمأمون
وطاهر بن الحسين ١٧٩ : ٨ ، هو في البيت الرفيع
من خراقة ، لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلم اللئب
١٧٩ : ١١ و ١٨ و ١٩ ، مسلم بن الوليد استأذنه
منذ هو غلام أمرد يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، بدانة اشتهاره
وطلب الرشيد أن يلازمه ١٧٩ : ١٦ ، بلغه موت
الرشيد فقال قصيدة مدح بها أهل البيت وهجاء
١٨٠ : ٥ ، ينشد المأمون قصيدته «مدارس آيات»
فيبكي حتى تخضل لحيته بدمعه ١٨١ : ١٣ ، بهجو

١٤٩ : ١٧ ، يقص قصة صديق له متخلف يقول
شعرًا ١٥٠ : ١٣ ، يستشهد للكلمة انكرت عليه
١٥١ : ١ ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لزيد الحيل : « يا زيد ، ما وصف لي رجل الا
رايته دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ : ٣ ،
يحسد بكر بن خارجة على معنى جاء في قصيدته التي
قالها في عيسى بن البراء ١٥١ : ٩ ، يقول شعرا كل
يوم خلال سبب سنة ١٥١ : ١١ ، يعود أبا الحارث
جميز ، وقد فلق ، ويعجب لخفة روحه وهو على تلك
الحال ١٥١ : ١٥ ، المأمون يسأل جلساءه ان
ينشدوه من شعره ١٥٢ : ١٠ ، أبو دلف يذكره
للمأمون في شعراء خراقة ، وينشده دعبيل من شعره
١٥٢ : ٥ ، لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجاءهم
١٥٢ : ٨ ، وفد الى المطلب بن عبد الله بن مالك في
مصر : فاعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك
من أن يحاه ١٥٢ : ١٠ ، إبيات قالها في أهل بيت
المأمون ١٥٢ : ١٧ ، المأمون يعجب بأبيات قالها في
سفر بطول ١٥٣ : ٦ ، يقص قصة مكار أساء جوابه
١٥٣ : ١٢ ، حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر
مفتية مشهورة اسمها شنين فتفتت بشعره ١٥٤ :
٢ ، كان أحمد بن يحيى المكي صديقا له ، وكان
يصنع كل غناء بشعره ١٥٤ : ١٧ ، ينفي أنه صاحب
أبيات في هجاء بني العباس وينسبها الى ابراهيم بن
المهدي ١٥٥ : ٦ ، وعبد العزيز بن سهل يقول انه
سئل عنها فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ ، بهجو طاهر بن
الحسين ١٥٥ : ١٥ ، مدح دينار بن عبد الله وأخاه
يحيى ، فلم يرض ما فعلاه ، فهاهما ١٥٥ : ١٧ ،
يهجوها مرة أخرى ويهجو الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه أيضا ١٥٦ : ٣ ، انحرافه من
الطاهرة وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١٠ ، بهجو صالح بن
عطية الاضجم لتبج وجهه ١٥٧ : ٢ ، ويهجو أيضا
مخاطبا المعتصم ١٥٧ : ٦ ، ما زال يعرض شعره على
مسلم بن الوليد فيقول له : « اكتم هذا » ، حتى
قال : « أين الشباب .. » فأذن له في اظهاره
١٥٧ : ١٣ ، ينسبه أبو تمام الى قصيدة من شعره
١٥٨ : ٣ ، كان مقرا لمسلم بن الوليد باستاذيته ،
حتى ورد عليه جرحان فجفاه مسلم ، فهجره دعبيل
وهجاء ١٥٨ : ٤ ، استمسك خراقة بانتمائيه اليهم
١٥٨ : ١٥ ، له أخ اسمه رزين ١٥٩ : ٥ ، يقص
خبر برحلته الى مصر ١٥٩ : ٥ ، المطلب بن عبد الله
ابن مالك يوليه أسوان ١٦٠ : ١٢ ، كان قد هجا
المطلب غيظا منه ١٦٠ : ١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من

أبي عبيدة يدل على أنه كان يكنى بها عن صاحبه
فاطمة ١٠١ : ١٤ .

دبنار بن عميد الله - مدحه دعبيل وأخاه يحيى ، فلم يرض
ما فعله ، فهجاهما ١٥٥ : ١٧ ، دعبيل يهجو أخاه
مرة أخرى ، ويهجو معهما الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

(د)

ذهل بن ثعلبة - هجاؤه للهيم بن عدى ٢٢ : ١٤ .
ذو الثغفات - لقب على زين العابدين ١٤٣ : ٤ و ١٧ .
ذو الرمة - كان اليزيدى يقول أنه من رهنه ٢١٦ : ٤ ،
أحب الخيل القيسي بنت عم له اسمها ميلاء وقال
فيها شعرا ، ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى
ذو الرمة ويجعل فيه « مية » مكان ميلاء ٢٦٣ : ١٢ .
ذو الودعات - كنية يزيد بن مروان ، وهو هبنقة القيسي ،
ويضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

ذو اليميتين - هو طاهر بن الحسين ، لقبه به الأمون لأنه
ضرب شخصا بساره ففقد نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،
١٦ : ١٧ ، ١٥٥ : ١٥ .

(ذ)

ذباب - كان الواقى يغنى معها بشعر لابن أبي عبيدة
٨٤ : ١ .

ذبيعة بن عامر بن أليف - اسم مسكين الدارمي ٢٠٥ : ٢ .
ذبيعة بن قبيصة بن روح المهلبى - ابن أبي عبيدة يهجو
ويمدح ابن عمه داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
١٠٥ : ١٢ .

رحب القتيبية - جارية إبراهيم بن أبي قتيلة ٣ : ٨ .
وذا - غنت بشعر للبحترى قاله في مدح الفتح بن خاقان
٨٧ : ٨ و ١٧ ، غنت بشعر لخالد الكاتب ٢٨٧ :
٦ .

دزين بن على - أخو دعبيل بن على الخزاعي ١٥٩ : ٥ ،
نزل مع دعبيل يقوم من بنى مخزوم فلم يقرهما ،
فهجواهم ١٦٤ : ١٧ .

الرضا = على بن موسى الرضا .
رؤبة - (ترجمته من ص ٣٤٤ - ٣٥٥) ، نسبه واسم أبيه
٣٤٥ : ٢ ، عصره والاحتجاج بشعره ٣٤٥ : ٦ ،
يكنى أبا الحخاف وأبا العجاج ٣٤٥ : ٧ ، ٣٥٤ : ٥
و ١٥ ، ٤٠٥ : ٧ ، سأله شبيب بن مزرة الضبي
عن اسمه فلم يدر ماهو وما معناه ٣٤٥ : ١١ ، يراه
يونس بن حبيب أفصح من معد بن عدنان ٣٤٥ : ١٣ ،
٣٤٦ : ٨ ، وردت ترجمته في ملحق برنو ، ووردت
بعض أخباره في التراجم السابقة ٣٤٥ : ١٧ ، أحمد

الأمون بعد احسانه إليه والسبه به ١٨١ : ١٤ ،
يستدعيه بعض بنى هاشم ثم لا يرضيه ، فيجفوه
١٨١ : ١٧ ، يتهم بشتى صفية بنت عبد المطلب
فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ ، يكتب
إلى أبي نهشل بن حميد يحسن له ما هو فيه من
شرب ومنادمة اخوان ، وكان أبو نهشل قد نكسك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ١٨٣ : ١٠ ،
اشترك معه إبراهيم بن العباس في قصيدته التي قالها
في المطلب بن عبد الله « امطلب أنت مستعذب » :
كان أحدهما يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ ،
يهجو مالك بن طوق لأنه لم يرض ثوابه ١٨٤ : ٤ ،
يمدح عبد الله بن طاهر فيجيزه بألف دوهم ويكتب
إليه معتذرا من قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يهجو ابن
طوق فيطلبه فيهرب إلى النصر ١٨٥ : ٣ ، يهجو نزارا
فيقبض عليه وإلى البصرة ويعفيه من القتل ويشهره
١٨٥ : ١٥ ، زم أن الذي هجا نزارا هو المخزومي
وأنه إنما نسب القصيدة إليه ليغري بقتله ١٨٥ :
١٨ ، بعث ابن طوق رجلا افتاله في السوس ١٨٦ :
٤ ، أمر اسحاق بن العباس وإلى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللؤلؤاء فنقض
هجاءه هو وابن أبي عبيدة لنزار بقصيدة سماها
« الدائمة » ١٨٦ : ٨ ، يستكثر على خالد الكاتب
أن يكون صاحب قصائد طوال بعد أن كان صاحب
مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، شعر له في زياد غلام اسحاق
الموصلى ٣٢١ : ٨ .

دفاة العيسى - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم
أتى به في مجلسه ، فثبا سيفه ٢١٧ : ١١ ، كان
شعبة بن الوليد العيسى عمه ٢٢٣ : ١٦ .

دنيا ، جارية فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد -
كان ابن أبي عبيدة يهوى فاطمة ويكنى في شعره عنها
باسم دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٥ ، ٨٠ : ١ و ٣
و ١٢ ، ٨١ : ٩ ، ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ٩٤ : ١٤ ، في
شعر لابن أبي عبيدة ٨٠ : ١ و ٣ ، ٨١ : ٩ ، ٨٦ :
٢ و ٩ و ١٧ ، ١٠٢ : ٢ ، ١١٣ : ١٦ ، في شعر
لمعد الله بن محمد بن أبي عبيدة ٨٥ : ١٦ ، قصيدة
لابن أبي عبيدة يذكرها فيها ٨٨ : ٥ ، من شعر ابن
أبي عبيدة فيها وقد أفتش فيه ٨٨ : ١٧ من شعره
فيها وفيه غناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
فيه قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، شعره فيها حين زوجت
٩٣ : ٧ ، ابن أبي عبيدة يشبب بوهبة جارية
القروى ، ثم يعتدل عنها إليها ١٠١ : ٣ ، شعر لابن

الموصلى فى مدح الفضل بن الربيع ١٤٦ : ١٥ .
زلزل - الرشيد يؤثر عمرو بن أبى الككات على جمع من
المغنين كان فيهم زلزل ٣٥٨ : ٧ .
زهير بن أبى سلمى - من ولده شيخ يسمى أبو ناجية ١٢٧ :
١ ، ١٧٢ : ٢ .

زور بن الضحاك - أحدث مدينة شهرزور ١٢٧ : ١٩ .
زياد ، غلام اسحاق (خبر اسحاق الموصلى معه من ص
٣٢٠ - ٣٢٤) ، شعر قال فيه اسحاق ٣٢٠ : ٢ ،
٣٢١ : ٦ ، وصفه ٣٢١ : ٢ ، شعر قاله فيه دمبل
٣٢١ : ٩ ، خبر اسحاق معه غير وارد فى نسخة
بولاق ، وأورده برنو فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ، راجع
اسحاق وهو يفتى ٣٢٢ : ٢ ، اسحاق يعقته ويروحه
٣٢٢ : ١٠ ، اسحاق يرثيه ٣٢٣ : ١٢ ، الاخل
يقول فيه شعرا ٣٢٤ : ٢ .

زياد بن أبيه - لم تقر له العرب بادعائه الى أبى سفيان ،
فعمل كتاب المثالب والصق بهم كل عيب وعار
٧٧ : ٢ ، كتابه فى المثالب يقرأ على عبد الملك بن
مروان فيأمر باحراقه ٧٨ : ٥ ، حفر نهر الأبله
٨٩ : ٢٠ ، أرمى مسكينا الدارمى حمى له فى عام
قحط ، فلما مات زياد رثاه مسكين ٢٠٦ : ١ ، نجا
منه الفرزدق حين طله ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ .

زياد بن عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفى - فى شعر لأبى
نواس ٦٢ : ١٨ .

زياد الأعجم - غضب على المهلب فقال فى ختن أبى صفرة
شعرا ٧٦ : ١٤ .

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد - ظهر وبض فى أيام أبى
السرايا ، فهرب منه اسماعيل بن جعفر ١٣٢ : ٥ .
زيد الخيل - روى دمبل أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال له : «يازيد ، ماوصف لى رجل الا رأيتك دون
وصفه ليسلك» - يريد غيرك ١٥١ : ٣ .

زينب بنت بشر - أم عيسى بن زينب الراكبى ٣٠٥ : ١٠ .
ويشرب بها ١٩٩ : ٤ ، واسم امرأة حجية بن المضرب
وكانت إحدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ .

(س)

سالم - اسم مولى لحميد الطوسى ٣٨ : ١٤ .
السرى بن عبد الرحمن - (ترجمته من ص ١٩٧ - ٢٠٣) ،
نسبه ١٩٨ : ٢ ، شعره وشخصه ١٩٨ : ٤ ، كان
هو وعتر بن سهل ، وجبير بن أيمى ، وخالد بن أبى
أيوب الانصارى ، يتنادمون . وفيهم قال السرى
شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، هجا
الأحوص والنصيب فلم يجيباه ١٩٨ : ١١ ، يهجو

ابن عبد الله بن عمار يفسر معنى الرؤبة ٣٤٦ : ١ ،
يروى هو وأبوه الحديث ٣٤٦ : ١١ ، أبوه ينشد
أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٣٤٦ : ١٥ ، ينشد
أبا مسلم الخراسانى فيجيره ٣٤٧ : ١٤ ، يأكل الفار
ويفضله على الدواجن ٣٥٠ : ٢ ، لما ولى الوليد بن
عبد الملك الخلافة بعث الحجاج برؤبة وأبوه ليليا
٣٥٠ : ٥ ، كان أول من اذن له من الشعراء بالدخول
على الوليد بن عبد الملك لما ولى الخلافة أبوه العجاج
ثم هو ٣٥١ : ١ ، يتوعد جرير أباه فيعتذر إليه
٣٥١ : ٨ ، ليس فى شعره ولاشعر أبيه العجاج حرف
مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو وأبوه اشعر الناس عند
يونس بن حبيب ٣٥١ : ١٧ ، يقعد اللثويون إليه
يوم الجمعة ٣٥٢ : ٨ ، يبعث به الصبيان فيستعين
عليهم الرألى ٣٥٢ : ١٤ ، بينه وبين راجز من أهل
المدينة ٣٥٣ : ٦ ، بينه وبين رائين ٣٥٣ : ١٧ ،
من رجزه وقد استأذن على سليمان بن على فلم يؤذن
له ٣٥٤ : ٨ ، يخطئه سلم بن قتيبة ٣٥٤ : ١٢ ،
من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالنرد ٣٥٤ :
١٧ ، يشيد الخليل بن أحمد بفضله وقد عاد من
جنازته ٣٥٥ : ٩ ، يستنشد مسلمة بن الوليد
أبا نخيلة فينتحل أرجوزة له ٣٩٢ : ١٢ ، أبو نخيلة
ينتحل أرجوزة له وينشدها ، فيفجؤه رؤبة من مرقد
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ .

(ز)

الزبير بن بكار - ابن الخياط يستزيره فى مرض موته
١١ : ١١ ، ثم يموت فى غد اليوم الذى زاره فيه
١٢ : ١١ ، كنيته أبو عبد الله ١١ : ١٢ و ١٦ ،
١٢ : ٧ ، ينسب الى اسماعيل بن يسار شعرا ،
وغيره ينسبه الى غيره ٣١٥ : ٧ .

الزبير بن دحمان - غنى بشعر لأبى نواس قاله فى جنان
٦٠ : ٥ .

الزبير بن العوام - رجل من ولده يتهم دعبلا بشتى صفة
بنت عبد المطلب فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٤ ،
أنت امرأة حجية بن المضرب المدينة وأسلمت ، فتبعها
حجية يطلها . وكان نصرانيا فهم به عمر ، لولا تحرمه
بالنزول على الزبير ٣١٨ : ١٠ ، حجية يمدحه ويرحل
بالسا ٣١٩ : ١ .

الزبير بن هشام - عاد ابن الخياط فى مرض موته ١٢ : ١ .
زدارة - فى شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ ، ولسلمة بن عياض
٢٩٦ : ٣ .

زوزور غلام المارقى - غنى فى شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٧ .
زكريا بن يحيى بن معاذ - غنى بشعر لاسحاق بن ابراهيم

ففضل أبا محمد ٢١٨ : ٢ .
 السفاح ، أبو العباس - لما افضت الخلافة اليه ، غير
 أبو نخيلة داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام بن
 عبد الملك فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، أبو
 نخيلة يعتذر اليه من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ،
 يعفو عن أبي نخيلة ويخوله اختيار جارية فلا يحدها
 ٤٠٠ : ١١ ، أبو نخيلة يمدحه ويفضض اسحاق
 ابن مسلم العقيلي فيحرض عليه السفاح ٤١٤ : ١٠ ،
 يقول عن أبي نخيلة انه شاعر بنى هاشم ٤١٦ : ١٢ .
 سفيان بن عيينة - كان يقول «أبو نواس» بعث النون
 وتشديد الواو ٦٨ : ١٨ ، يستحسن قول أبي نواس :
 «ويلطم الورد بمناب» في شعره الذي قاله في جنان
 عندما رآهم تلطم وجهها في ماتم ٦٨ : ١٨ ، ٦٩ : ٦ ،
 وقيل ان أبا نواس قال هذا الشعر في غير جنان ٦٩ :
 ١٦٨ .
 سفيان بن معاوية بن المهلب - ابن أبي عيينة يحذر سعيد
 ابن عباد بن حبيب بن المهلب تروجه بنته ٩١ : ٥ .
 سلامة - في شعر لدعلج ١٤٧ : ٦ ، كانت جارية مغنية
 ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٦ ، اختلفت هي وجارية
 في صوت لمبعد فاحتكما اليه ٣٢٦ : ٦ .
 السلكة - أم السليك بن عمرو ، وهي أمة سوداء ،
 ٣٧٥ : ٣ .
 سلم - في شعر لدعلج ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ٧ ، ١٢٧ :
 ١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ١٦ ، ١٥٤ : ٤ ، ١٧٩ : ١٥ .
 سلم بن عمرو - هو سلم الخاسر ٢١٩ : ٣ .
 سلم بن فتية - يخطئه رؤية ٣٥٤ : ١٢ .
 سلم الخاسر - اليزيدي يهجو ٢١٨ : ٥ ، هو سلم بن
 عمرو ٢١٩ : ٣ ، يطلب من اليزيدي أن يهجو على
 روى سماه ، فيفعل ، فيفضض سلم ٢١٩ : ٩ .
 سلمة بن عياش - (ترجمته من ص ٢٩٤ - ٣٠٠) ، ولاؤه
 وعصره ومن انتقطع لدحه ٢٩٤ : ٢ ، من مدحه ٢٩٤ :
 ٦ ، عزا اليه محمد بن داود بن الجراح شعرا وجده
 صاحب الاغانى لابن المولى في جامع شعره من قصيدة
 له ٢٩٥ : ٩ ، دخل على الفرزدق السجن وعرض
 عليه أن يرفده ببيت من الشعر حين أجبل في قصيدة
 ٢٩٥ : ١١ ، كان مولى لبني عامر بن لؤى ٢٩٥ :
 ١٣ ، عر الفرزدق بقومه ، فقد اخذه رسول مالك
 ابن المنذر للحبس ، فما امترضه احد منهم ولا نصره ،
 وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٦ ، كان هو وأبو
 سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان بن علي
 وجارية تفنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ ،
 يتنزل في بربر فتوهب له ٢٩٦ : ١٦ ، يرى صديقه

النصيب فيهبه النصيب لله ولرسوله ولعويم بن
 ساعدة ١٩٩ : ١ ، يحب امرأة يقال لها زينب ويشيب
 بها ١٩٩ : ٤ ، المهدي يستحسن شعرا له في الفول
 ١٩٩ : ١٥ ، كان وندماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم
 النبيل ٢٠٠ : ٤ ، ابن الماجشون يأبى دخول مجلس
 حتى يخرج أصحابه ، فأخرجه ، فقال شعرا ٢٠١ :
 ١٧ ، شعر له في امرأة اسمها أمة الحميد بنت
 عبد الله بن عباس وابنتها أمة الواحد ٢٠٢ : ٦ ،
 قال شعرا تمنى فيه أن يكون مؤذنا ليرى من في
 السطوح ، فأمر أمير المدينة بسد المنار ٢٠٢ : ٩ ،
 يمدح عمر بن عمرو بن عثمان فيعمره أرضا بقاء
 ٢٠٢ : ١٥ ، مثل من الولوع بالتفنى بشعره
 ٢٠٣ : ٤ .
 سعيد - في شعر لسعود بن خرشة الزنى ٢٩٣ : ٩ .
 سعيد بن القاص - أراد معاوية بن أبي سفيان البيعة لابنه
 يزيد ، فلفنه كلام كرهه من سعيد ٢١٢ : ٥ .
 سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب - ابن أبي عيينة يحذر
 تروجه بنت سفيان بن معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ .
 سعيد بن عمرو الزبيري - أنشده يونس بن عبد الله الخياط
 نسبيا فأقر له بعجزه عن مثله ٨ : ١٣ ، كنيته
 أبو عثمان ٩ : ١ .
 سعيد بن وهب - (ترجمته من ص ٣٣٥ - ٣٤٣) ، نسبه
 ومنشؤه ٣٣٦ : ٢ ، أكثر شعره في الفول ٣٣٦ : ٥ ،
 رثاه صديقه أبو العتاهية ٣٣٦ : ١٠ ، لم ترد ترجمته
 في بولاق ، وهي في ملحق برنو ٣٣٦ : ١٧ ، يتوب
 ويتزهد ٣٣٧ : ٣ ، كان له عشرة من البنين وعشر من
 البنات ٣٣٧ : ٤ ، شعره وقد توعده غلام كان يمشقه
 ٣٣٧ : ١٠ ، شعره حين نظر الى قوم من كتاب
 السلطان في أحوال جميلة ٣٣٧ : ١٥ ، شعره في
 عبد الله بن أبي العلاء المثنى حين رآه ٣٣٨ : ٢ ،
 هو والكسائي بلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
 الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، شعره وقد نال الكسائي من
 الغلام الذي استماله ٣٣٨ : ١٤ ، يرى ابنا له
 ٣٣٩ : ٩ ، كان مألقة للغلمان والظرفاء والقيان
 ٣٣٩ : ١٧ ، شعره في غلامين احتكما اليه أيهما
 أجمل ٣٤٠ : ٤ ، يمدح الفضل بن يحيى ببيتين
 فيطرب لهما ٣٤٠ : ١٧ ، كان تديم الفضل
 ابن يحيى وأنيسه ٣٤١ : ١٣ ، يفى للفضل بن الربيع
 في نكته فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، يحاجي جارية رجل
 من البرامكة اسمها حسناء ٣٤٣ : ٥ .
 سعيد الجوهري - كان يفضل اليزيدي ، وكان حمويه
 يفضل الكسائي ، فاحتكما الى أبي صفوان الاحوزي

رياد بالبصرة فبناه بالأجر ٣٦٨ : ٦ .
 سليمان بن علي - استأذن عليه رؤبه فلم يؤذن له ، فقال
 جزا ٣٥٤ : ٨ .
 سليمان بن وهب - هاج الواثق التفتي بشعر للمخيل
 العيسى ، فوقع به وبأحمد الخصيب ٢٦٨ : ١٢ ،
 وقيل ان محمد بن عبد الملك الريان كان السبب في
 تكبهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافه أيام الواثق
 يدور عليه هو والكاتب الآخر أحمد بن الخصيب ،
 وعلى أيتاح واشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لا تكبه الواثق
 هو وابن الخصيب أحد منهما ومن أسابهما ألف ألف
 دينار ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فتن في
 تكبهما ٢٧١ : ٣ .
 سماعة - في شعر لسكين الدارمي ٢٠٧ : ٤ .
 سيماء التركي ، غلام المعتصم - قال فيه المأمون وأحمد بن
 محمد بن أبي محمد البزدي شعرا ٢٦١ : ٦ .
 (ش)
 شاعر بني هاشم - انقطع أبو نخيله الى بني هاشم ، ولقب
 نفسه بهذا اللقب ٣٩٠ : ١٢ .
 شاعر اليمن - يحنح على اختصاص أهل اليمن بغزو البحر ،
 في حين تحتص قيس بغزو البر ٢٠٩ : ٤ .
 شاهين بن عبد الله الثقفي - كان يلعب بالترد مع رؤبه ،
 فلما جاء بالحوان قال رؤيته شعرا ٣٥٥ : ٢ .
 شبيب بن شببة - أبو نخيلة بهجوه ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه
 ٤٠٥ : ١ .
 شبيل بن عذرة الضبي - سأل رؤبه عن اسمه فلم يدر
 ما هو وما معناه ٣٤٥ : ١١ .
 شريح - اسم عم لسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .
 شعف - أحد علامين معنيين كانا لدعبل ، والآخر ثقيف
 ١٣٦ : ٧ .
 شعرة - اسم لامراه ورد في شعر لأبي نخيلة ٤١٤ : ١٤ .
 شلمى - اسم ابن لعاصم النساني ٢٢٩ : ١٦ .
 الشنفرى - رجل من الأزدي ، ثم من بني الأوس بن الحجر
 ابن الهنؤ بن الأزدي ٣٠١ : ٨ ، من صعاليك العرب
 العدائين ٣٧٥ : ٦ .
 شنين - مغيبة مشهوره حضرت مجلس محمد بن علي بن
 طاهر فتفتت بشعر لدعبل ١٥٤ : ٢ .
 شبية بن الوليد العيسى ، عم دافلة - كان يحضر مجلس
 المهدي ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ .
 شبية بن الوليد - يتهدد البزدي فيهجوه في رقاع دسها
 في الدواوين ٢٢٥ : ١٨ .
 (ص)
 صالح بن عبد الرحمن - تمهد القصر الأحمر الذي بناه

أبا سفيان ٢٩٧ : ٢ ، يهراً بأبي حيه النمرى
 فيحرسه ٢٩٧ : ١٢ ، من شعره في بربر ٢٩٧ : ١٦ .
 سلمى - في شعر لاسحاق الموصلى غنى به ٥٦ : ١ ، وفي
 شعر لدعبل ١٥٤ : ٦ و ١٤ .
 السليك بن السليكة - (ترجمته من ص ٢٧٤ - ٢٨٨)
 نسبه ٣٧٥ : ٢ ، من صعاليك العرب العدائين ٣٧٥ :
 ٥ ، يستودع بيص النعام ماء في الشتاء ليشربه في
 الصيف ٣٧٥ : ١٤ ، ٣٧٩ : ١٣ ، صغاته ٣٧٥ :
 ١٩ ، كان يقال له «سليك القاني» ٣٧٦ : ١ ،
 ٣٨٢ : ٥ ، من أنباء غاراته ٣٧٦ : ٥ ، ٣٧٧ : ١٣ ،
 شعر له ٣٧٨ : ٤ ، ٣٨٠ : ١٠ ، ٣٨٢ : ١٠ ،
 من حيله للعارة ٣٧٨ : ١١ ، يصف منازل قومه بني
 سعد بن زيد مناه ٣٧٩ : ٧ ، من أنباء قدرته على
 الاحتمال ٣٨١ : ١٠ ، قال فيه فرار الأسدى شعرا
 ٣٨٣ : ٨ ، ابعده من بني عوار امرأة منهم اسمها
 فكيهه فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ ، يأخذ رجلا من
 بني كانه يقال له النعمان بن عفان ثم يطلقه فيجروا
 له العطاء ، والسليك يقول في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ ،
 يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو شيخ ٣٨٤ :
 ١٥ ، لقي رجلا من حثم يقال له مالك بن عمر فأخذه
 ومعه امرأة له من حمائه يقال لها التوار ٣٨٥ : ٥ ،
 بهجو حثم ٣٨٥ : ١١ ، شبيل بن قلادة وانس بن
 مدرك الحثميان يطرقانه في الحيل فيقول شعرا ٣٨٥ :
 ١٥ ، انس بن مدرك يقتله ٣٨٦ : ٥ ، ٣٨٧ : ٦ ،
 كان يعطى عيد الملك بن مويك الحثمي أناة من
 غنائه ليحيره ٣٨٧ : ١ ، الغناء بشعره أسد مجلس
 لهو ٣٨٧ : ١٤ ، ٣٨٨ : ٨ .
 السليك بن عمرو - هو السليك بن السليكة ، والسليكة
 أمه ٣٧٥ : ٢ .
 سليك الفلني - هكذا كان يقال للسليك بن السليكة ٣٧٦ :
 ١ ، ٣٨٣ : ٥ .
 سليم (المغمي) - نفل صاحب الاغابي من حاميه ٢٣٥ :
 ٦ ، غنى بشعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٦ .
 سليمان - في شعر لمسعود بن خرشة الزني ٢٩٣ : ٩ .
 سليمان (المغمي) - غنى بشعر للبزدي ٢١٥ : ٤ .
 سليمان أخو جعظه - غنى بشعر لابن أبي عيينة ٧٤ : ٤ .
 سليمان بن رزين - عم دعبل ١٣٥ : ١٩ .
 سليم بن سلام - غنى بشعر للتمي ٤٣ : ١٠ ، البزدي
 يمدحه ٢٤٠ : ٩ .
 سليمان بن صمصمة - أبو نخيله يمدح خبازه ٤٠٣ : ٥ .
 سليمان بن عبد الملك - في خلافته تعهد صالح بن
 عبد الرحمن القصر الأحمر الذي بناه عيد الله بن

١٦١ : ٣ ، في شعر لدعبل قاله في هجاء أحمد بن أبي
دواد ١٣٤ : ١٠ .
طياب بن ابراهيم الموصلي - عم حماد بن اسحاق الموصلي
١٢ : ٥٥ .

(ظ)

ظالم بن سراق - كنيته أبو صفرة ٧٥ : ٨ .
ظبيان بن عامر - اسم رجل من الجن زعم دعبل أنه
استنشد قصيدته « مدارس آيات » ١٤٢ : ٩ .

(ع)

عائكة - اسم زوجة عبد الملك بن مروان ٣٠٨ : ٥ .
عاصم القسائي - يأمر الرشيد لليزيدي بمال ، ويستعين
اليزيدي عاصما على تعجيله فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ،
كان اثرا عند يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٧ : ١ ،
قال انه ما رأى مضريا قط يحب اليمانية ٢٢٧ : ٩ ،
اليزيدي يهجو لانه لم يعنه على تعجيل المال ٢٢٩ :
٦ ، كان اسم ابنه شلثى ٢٢٩ : ١٦ ، يستنشد
اليزيدي على رد ضيعة له قبضت فعيته ٢٣٠ : ٣ .
عامر - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
عامر بن ربيعة - في شعر لأبي نخيلة ٤١٦ : ٧ .

عائشة (أم المؤمنين) - لم يزل القاسم بن محمد بن أبي
بكر وأخته في حجرها حتى كبرا ، فأعادتهما اليهما
عبد الرحمن وأوصته أن يكون لهما كما كان حجية بن
المضرب لأولاد أخيه معدان ٣١٦ : ١١ .
عبادة المخنث - زامل المأمون في بعض أسفاره بينه وبين
يحيى بن أكرم ، ففسال اليزيدي في ذلك شعرا
٢٥٥ : ٣ .

العباس بن الاحنف - يتمنى أن يكون مسبق اليزيدي إلى
بيتين له ٢٤١ : ١٥ .

عبد الرحمن بن أبي بكر - احتل القاسم بن محمد بن أبي
بكر وأخته من مصر إلى المدينة ٣١٦ : ٩ ، لم يوالا
في حجر أخته عائشة حتى كبرا فأعادتهما اليه وأوصته
أن يكون لهما كما كان حجية بن المضرب لأولاد أخيه
معدان ٣١٦ : ١١ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - اتقى مسكين جريرا أن
يعين عليه عبد الرحمن ٢٠٧ : ٧ .

عبد الرحمن بن خاقان - دعبل يهدده لانه بعث اليه برذونا
يطلق ١٣٣ : ٧ .

عبد الرحمن الثقفي - زوج عمارة ، وهي مولاة جنان
ساحبة أبي نواس ٦٢ : ٨ .

عبد الرحيم بن الازهر الكاتب - كان خالد الكاتب عنده ،
ثم دخل عليهم غلام ، فلما رأى خالد أمرض منه ،
فقال خالد شعرا يعتذر للغلام ٢٨٦ : ١٤ .

عبد الله بن زياد بالبصرة ، فبناه بالأجر في خلافة
سليمان بن عبد الملك ٣٦٨ : ٦ .
صالح بن عطية الأصم - قصر عن حاجة لدعبل فهجاه
١٣٨ : ١ ، وهجاه مرة أخرى مخاطبا المعتصم ١٥٧ :
٦ ، في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .

صالح بن علي - من عبد القيس ببغداد ١٢٨ : ٧ .
صالح بن هارون الرشيد - اشترى لحمد بن جعفر بن موسى
الهادي جارية هويها اسمها نيران ووهبها له ١١ : ٨٢ ،
الرشيد يأمر اليزيدي بطلب مؤدب له ، ليدكر له
الحسن بن السور ٢٢٧ : ١٧ .

صالح الاحول - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
الصحاف - كان فتي في البصرة حسن الوجه ٢١٨ : ١١ .
صخر - بيت شعر من رثاء أخته الخنساء له ٢٦٣ : ٧ .
صفية بنت عبد المطلب - دعبل يتهم بشتها فيهرب وينكر
التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ .

(ض)

الضبي = محمد بن موسى الضبي .

(ط)

طاهر بن الحسين - كان عند الحسن بن سهل عندما دخل
عليه التيمي فمدح ابن سهل والمأمون ٥٤ : ٦ ، عمل
له غيلان الشعوبي كتابا في مثالب العرب فأعطاه عليه
مائتي ألف درهم ٧٧ : ١٠ ، سأله ابن أبي عيينة أن
يمزل أمير البصرة من قبله ، فأبى عزله وأجزل صلته ،
فقال ابن أبي عيينة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ، رواية
أخرى تقول أن أمير البصرة الذي طلب ابن أبي عيينة
عزله هو اسماعيل بن سليمان ، وإن طاهرا أجابه إلى
طلبه ٩٦ : ٥ ، ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين
فلقبه المأمون ذا اليمينين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ، ٩٦ : ١٧ ،
١٥٥ : ١٥ ، يسأل ابن أبي عيينة عن حوائجه
فينشده شعرا ٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ،
دعبل يشير في شعره إلى ما فعله طاهر من قتله الأمين ،
وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان خزاميا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، دعبل يهجو ١٥٥ :
١٥ ، ١٧٩ : ٨ ، في شعر لدعبل ١٥٦ : ١٢ .

الطرماح - في شعر لأبي سعد الخرومي ١٧٧ : ٢ .
طريح بن اسماعيل - محمد الأمين يتمنى على التيمي أن
يمدحه بمثل مدح طريح للوليد بن يزيد ، فيمدحه
بقصيدة ٥٠ : ٣ .

طلحة بن الاحوص - مصر مدينة قم ١٢١ : ١٨ .
طلحة الطلائع - دعبل يمدحه في قصيدة يهجو فيها المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٢ : ١٢ ، في شعر لدعبل

عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة - شعر له في فاطمة بنت عمر بن حفص لما تزوجها عيسى بن سليمان بن علي ٨٤ : ١٣ ، كان شعره يقدم على شعر أبيه وأخيه ، وكان صديقا لاسحاق الموصلي ٨٥ : ٧ ، يصرح في شعره بذكر فاطمة وأنه يعينها ٨٥ : ٩ ، يهجو عيسى ابن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبة أخيه ٩٤ : ١ ، كان شاعرا وله شعر في مناجاة محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ١٠٤ : ١٠ .

عبد الله بن محمد بن جرير - أنشد أبا تمام قصيدة ابن جبلة البائية فاشتد إعجابه بأحد أبياتها ٢٢ : ١٧ .
عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم الخياط = ابن الخياط .

عبد الله بن محمد بن عمران التيمي - عزل عن القضاء ووليه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، فجزع ابن عمران من ذلك ٩ : ١٦ .

عبد الله بن مصعب - أوصل ابن الخياط إلى المهدي فسمع شعره وأحسن صلته ١ : ٦ .

عبد الله بن المقفع - كان يحب أن يجمع بينه وبين الخليل ابن أحمد ، فجمع اليزيدي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، رايه في الخليل بن أحمد ٢٢٣ : ١٢ .

عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - كان ابن منذر يصحبه ، ورائه بعد وفاته ٦١ : ٤ .

عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي - كان صديقا لأبي نواس ٦٨ : ٧ .

عبد الملك بن مروان - كتاب زياد في المثالب يقرأ عليه فيأمر بأخراجه ٧٨ : ٥ ، أيمن بن خريم وصف له قوته ، فيحسده ويتغير عليه ٣٠٧ : ٧ ، امرأة أيمن تحتال له عند عاتكة زوجة عبد الملك فيعود إلى بره ٣٠٨ : ٢ ، يرى مدح أيمن لبني هاشم مثلا يحتذى ٣١٠ : ١٢ ، أدى عن أيمن دية قتل خطأ ، فقال شعرا ٣١١ : ٨ ، يستجيد وصف أيمن للنساء ٣١١ : ٢٠ ، الأخطل ينشده شعرا قاله في الخمر ٣٢٤ : ١٤ .

عبد الملك بن مويك الخثعمي - كان السليك بن السليلة يعطيه اتاة من غنائمه ليحيره ٣٨٧ : ١ .

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ويقال له «أبو مية» - كانت جنان جارية أمراته عمارة ٦٥ : ١٠ ، أشرف أبو نواس على جنان وهي واقفة مع النساء تلطم وجهها في مأم في منزله ، فقال شعرا ٦٨ : ٩ ، وقيل إن هذا الشعر قاله أبو نواس في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ .

عبد العزيز بن سهل - سأل دميلا عن الأبيات التي نسب إليه مولها في هجاء بني العباس والتي فيها « ملوك بني العباس » ، فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ .

عبد العزيز بن مروان - كان في حجره أصغر ولد أبيه مروان بن الحكم ٢١٠ : ٣ ، وقعت بينه وبين عمرو ابن سعيد منازعة ، فاعتزلهما أيمن بن خريم ، فعاتبها ، فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يفضل شعر نصيب على شعر أيمن ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ ، أيمن يعرض بنميش كان بوجهه ٣١٢ : ١٢ .

عبد الله بن أبي سليم - كان مولى لعبد الله بن الحارث ٤١٦ : ١٤ .

عبد الله بن أبي العلاء (المثنى) - سعيد بن وهب يقول فيه شعرا ٣٢٨ : ٢ .

عبد الله بن أحمد - عم أبي صاحب الأغاني ١٩٥ : ٨ .
عبد الله بن أحمد التيمي - ابن اخت التيمي الشاعر ٥٩ : ٨ .

عبد الله بن أيوب ، أبو سحير - كان مولى لبني أمية ٢٤٣ : ١١ .

عبد الله بن أيوب ، أبو محمد - اسم التيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، ٤٩ : ٢ .

عبد الله بن الحارث - كان عبد الله بن أبي سليم مولى له ٤١٦ : ٤١ .

عبد الله بن الحسن بن أحمد - كان مولى لعمر بن عبدالعزيز ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .

عبد الله بن طاهر - على بن جبلة يقصده في خراسان ليمدحه ، فبرده لعلوه في مدح أبي دلف ٢٥ : ١٣ ، شحش إليه ابن جبلة في خراسان ومدحه ٣٢ : ١٨ ، ابن جبلة ينشده شعرا يستأذنه في الرحيل ٣٣ : ٢ ، عزم دعبل ذات ليلة أن يعمل فيه قصيدة ، فجاءه رجل من الجن ١٤١ : ١٥ ، يشد المأمون أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ : ١٧ ، كان محمد بن موسى الضبي نديما له ١٧٨ : ٧ ، يخشى لسان دعبل ويقول انه يحمل جلده على عنقه ولا يجد من يصلبه عليه ١٧٩ : ٢ ، دعبل يمدحه فيجيزه بألف درهم ، ويكتب إليه معتذرا عن قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يحكم المأمون لأحمد بن اليزيدي بثلاثة آلاف دينار من ماله ٢٥٤ : ٥ ، كنيته أبو العباس ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ .
عبد الله بن عامر - أراد معاوية بن أبي سفيان البيعة لابنه يزيد ، فبلغه كلام كرهه من عبد الله ٢١٠ : ٦ .
عبد الله بن العباس الربيعي - غنى بشعر لخالد بن أبي أيوب الأنصاري في الخمر ٢٠٠ : ١٤ .

عبيد بن الأبرص - ابن الخياط يذكركه وهو يوجد بنفسه
١٢ : ١٣ .
عبيد الله بن زياد - عندما مات جرت عليه زوجته هند
بنت أسماء بن خارجة جزءا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ،
كان له فرس يقال له « الكامل » ٣٦٥ : ١ ، بنى
بالبصرة قصرا سماه القصر الأحمر واتخذ دارا
للإمارة ٣٦٨ : ٤ .
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر
أهل اللغة ، وهو عم أبي عبد الله محمد بن العباس
اليزيدي ٢١٧ : ١ .
عبيد الله بن يعقوب - ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل
يهجو به التوكل ، وما سمع ابن جرير له غيره فيه
١٤٦ : ٧ .
العتابي - كان محمد بن موسى الضبي راويته ١٧٨ : ٧ .
عتير بن سهل - كان هو ، والسر بن عبيد الرحمن ،
وجبير بن أيمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصاري ،
يتنادمون ، وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ،
٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ .
عثم - رجل هجاء دمبل في القصيدة التي هجا فيها ابن
الاشعث ، لا شيء الا اتفاق اسميهما في القافية
١٤٧ : ١٧ .
عثمان بن أبي العاصي - قدم أخوه الحكم بن أبي العاصي
في خلافة عمر بأعلاج من شهرك قد أسلموا ، فأمر
عمر عثمان أن يختنهم ٧٦ : ٧ .
عثمان بن عفان - في زمنه هدم قصر غمدان باليمن ١٧٨ :
١٦ .
عثمان بن محمد - وقف عليه جعفران بالرصافة ١٨٩ :
١٦ .
العجاج بن ربيعة - بروى هو وابنه رؤبة الحديث ٣٤٦ :
١١ ، ينشد أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٣٤٦ :
١٥ ، لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بمث
الحجاج به وابنه ليلقيه ٣٥٠ : ٥ ، كان أول من أذن
له الوليد بن عبد الملك بالدخول عليه من الشعراء
لما ولي الخلافة ، ثم ابنه رؤبة ٣٥١ : ١ ، جرير
يتوعده فيعتذر إليه ٣٥١ : ٨ ، ليس في شعره
ولا شعر ابنه رؤبة حرف مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو
وابنه رؤبة أشعر الناس عند يونس بن حبيب
٣٥١ : ١٧ .
العذري - هو عروة بن حزام ، وقد جاء ذكره في إحدى
قصائد ابن أبي عبيدة ٩٣ : ١٢ و ١٨ .
عمرو بن حزام - هو « العذري » الذي جاء ذكره في إحدى
قصائد ابن أبي عبيدة ٩٣ : ١٢ و ١٨ ، روى أن له

بيتا من الشعر المنسوب إلى المخيل القيسي ٢٦٨ :
٣ ، وهو يقول أن له بيتين منه ٢٦٨ : ٩ .
عروة بن الزبير بن العوام - تنسب إليه بشر بمقتى المدينة
يقال لها « بشر عروة » ١٩٧ : ٩ .
عريب - لها لحن في شعر لملي بن جبلة ١٣ : ٨ ، غنت
بشعر لابن أبي عبيدة قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ :
١ ، كانت تغني المأمون ٢٤٧ : ١١ ، لها لحن في شعر
لابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٤٨ : ٢٢ ، خبر
لها مع ابراهيم بن اليزيدي وقد نظم شعرا اقترحه
٢٤٩ : ٢ ، تزور جعفر بن المأمون في جواربها ٢٥٧ :
١٦ .
عطاء الملقب - ذكر أن علي بن جبلة أكمه ١٤ : ٤ .
عطار بن حاجب - يسأل معاوية بن أبي سفيان عن مسكين
الدرمي ٢٠٨ : ١٦ .
عطرد - له لحن في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٩ ، غنى
بشعر يعزى إلى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٦ .
عفراء - هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، عم عروة بن
حزام . وقد جاء ذكرها في إحدى قصائد ابن أبي
عبيدة ٩٣ : ١٢ و ٢١ .
عقال بن شبة المجاشعي - يسأله المهدي أي النساء أحب
إليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كنيته « أبو الشيطم » ٤٠٩ : ٣ .
عقيبة الأسدي - يقول شعرا في هند بنت أسماء بن خارجة
٣٦٣ : ١٢ و ١٦ .
عقيد (المغني) - غير للرشيده شطر بيت لمسكين الدارمي ،
فأمجب الرشيد تفيده ٢١٣ : ٧ ، غنى للمأمون
بشعر لمعسى بن زينب المراكبي ٣٠٤ : ١٩ .
العكوك - لقب علي بن جبلة ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ :
١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ .
العلاء بن منظور الأسدي - يجلس دعبلا ويضربه في جذية
جناها بالكوفة فيخرج منها ١٣٥ : ١٨ .
علقمة بن عبدة - شعر له في النساء استحسنته أيمن بن
خريم ٣١٢ : ٤ ، يمدح الحارث ويسأله إطلاق ابنه
شاس ٣١٢ : ٨ .
علويه - ينسب إليه لحن في شعر لملي بن جبلة ١٣ : ٩ ،
غنى للمعتصم بشعر لمحمد بن اليزيدي ١٤٥ : ١ ،
غنى بشعر لأبي العتاهية ٣٠٣ : ١٢ ، كانت أم جعفر
تبعث إليه أبياتا يفتنيها للمأمون ، وكان ذلك يعطف
المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ ، له لحن في شعر لحميد بن
ثور الهلالي ٣٧١ : ١٦ .
علي - أحد غلامين كان دمبل يعير بهما المطلب بن عبد الله
ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .

على بن ابي طالب - كان دعبل من الشيعة المشهورين بالليل اليه ١٢٠ : ١٤ ، دعبل يزعم ان رجلا من الجن روى له انه سمع جعفر بن محمد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، الذين قعدوا عن نصرته يقال لهم « القعد » ١٧٧ : ٢١ ، كان ابو الاسود الدؤلي صاحباً له ٣٧٠ : ١١ .

على بن ابي نخيلة - ام حماد امرأة ابيه تلوم اباها على شدة حبه له ، فيمدحها ابو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ . على بن اصغر - والد جعفران الموسوس ، وكان دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالفه جعفران الى جارية له فطرده عن داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكو جعفران الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من مسرائه ١٨٨ : ١٤ .

على بن جبلة - أبيات من قصيدة له مدح بها حميدا الطوسي ١٣ : ٢ ، غنى بشعره زرور وعريب وعلويه ١٣ : ٧ (ترجمته من ص ١٣ - ٤٢) ، كنيته ابو الحسن ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ ، ولقبه العكوك ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ : ١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ ، استنفذ شعره في مدح ابي دلف وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، يقال ان المأمون سل لسانه من قفاه ١٤ : ٩ ، ذهب الجذري باحدى عينيه ، ونثر على اللوز فأصابته مئنه الصحيحة لوزة فذهبت ١٤ : ١٥ ، كان يؤتى به مجالس العلم ، فكان العالم اذا رآه قال لمن حوله : أوسعوا للبقوى ١٥ : ٢ ، يقصد ابا دلف ويمدحه فيتهم بانتحال القصيدة فيطلب أن يمتحن ١٥ : ٤ ، القصيدة التي امتحن بها في وصف مرس ابي دلف ١٦ : ١ ، الشعراء يشهدون له بانه صاحب مدح ابي دلف ١٨ : ١٧ ، المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في مدح ابي دلف ١٩ : ٥ ، المأمون يحلف ليقطعن لسانه او ليسفكن دمه لغلوه في مدح ابي دلف ٢١ : ٩ ، مدح ابا دلف بقصيدته الرائية بعد قتله الصعلوك المعروف بقرقور ٢١ : ١٠ ، اتساع شهرة هذه القصيدة ٢٢ : ٥ ، بيتان ذالمان منها ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، ٢٥ : ١٠ ، ١٥ : ١٥ ، ابو دلف يبكي حسرة على انه لم يعطه في هذه القصيدة مائة ألف دينار بدلا من المائة الألف درهم التي اعطاه اياها ٢٢ : ١٠ ، طلب من حميد الطوسي أن يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاثالة فرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٣٩ : ١٦ ، شدة اعجاب ابي تمام ببيت من بآليته ٢٢ :

١٧ ، شعر له في مدح حميد ٢٣ : ١٥ ، يمسك من زيارة ابي دلف حياء منه لكثرة بره به ، ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، ابو دلف يكتب اليه شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فيرده لغلوه في مدح ابي دلف ٢٥ : ١٣ ، شعر له في مدح ابي دلف ٢٦ : ٣ ، يمدح حميدا الطوسي ويصف قصره ٢٦ : ٨ ، يرثي حميدا الطوسي ٢٧ : ٣ ، بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، احل البحرى أكثر مصاني قصيدته العينية التي قالها في رثاء حميد ، فجعله في قصيدته اللتين رثى بهما سميدا الشفري ، واخذ الطائي بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، يمدح حميدا ويصف جيشا ركب فيه ٣٠ : ١ ، من قصيدته التي اهداها لحميد يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، يدخل على ابي دلف فيستنشده ٣١ : ٥ ، ابو دلف يتطهر مما انشده ٣١ : ١٩ ، يهجو الهيثم بن عدى اجابة لطلب ابي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاؤه الهيثم بن عدى نرى بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، يشخص الى عبدالله ابن طاهر في خراسان ويمدحه ٣٢ : ١٨ ، ينشده شعرا مستأذنا في الرحيل ٣٣ : ٢ ، ينشد حميدا الطوسي شعرا في أول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وفي ثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، أحب جارية واحبته على تبح وجهه ٣٦ : ٥ ، كان جارا لاحمد بن الطيب السرخسي بالربض ٣٦ : ٦ و ١٩ ، الدم الذي عناه في بيت من القصيدة التي مدح بها ابا دلف ٣٦ : ١١ ، حميد الطوسي يأبى أن يأذن له بالدخول عليه لانه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في ابي دلف : « اما الدنيا ابو دلف » ٣٦ : ١٢ ، ثم يأذن له يمدحه بقصيدته التي اولها « اما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ينثر مائتي دينار في حجر عشيقته ٣٧ : ٣ ، يمدح حميدا بقصيدته التي يقول فيها : « دجلة تسقى .. » ٣٧ : ٤ ، شعره حين غضبت عليه الجارية الى احبها ٣٧ : ٩ ، يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان قد أمر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، يمدح حميدا بقصيدة قال فيها : « حيدى حياذ .. » ٣٨ : ٤ ، ينشد لنفسه اتبع ما قيل في ترك الضيافة ٣٨ : ١٢ ، يستشفع بحميد الى ابي دلف ، وكان قد غضب عليه ٣٨ : ١٦ ، يعتذر الى ابي دلف فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ، كان ابو سعد المخزومي يخشى أن ينشد شعرا في حضرته ٣٩ : ٦ ، المأمون يقول انه لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد أن

على بن موسى الرضا - مكافاته لدعبل ١٢٠ : ١٤ ، ضرب
باسمه دراهم ١٢١ : ١ ، خلج على دعبل بعض ثيابه
فقطع عليه الطريق أهل قم فأخذوها منه ١٢١ : ٢ ،
دعبل يشده قصيده « مدارس آيات خلت » فبجزل
عطاه ١٤٨ : ١٥ ، أمر لدعبل بعشرة آلاف درهم مما
سرب باسمه ، ولم تكن دفعت الى أحد بعد ١٤٩ :
٤ ، اشترى الشيعة من دعبل كل درهم مما أعطاه
الرضا بعشرة دراهم فحصل له مائة ألف درهم
١٤٩ : ٦ ، دعبل يستوهبه جبة كانت عليه ليحملها
في اكفانه ١٤٩ : ٩ ، قبره بطوس ١٨٠ : ١٦ .
على بن نافع المغنى ، مولى المهدي - لعله ابن زرياب
الذكر في شعر لدعبل يهجو به أحمد بن أبي دوداد
١٢٤ : ١١ و ١٩ .
على بن هشام - كيف اتصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ،
جمل حالدا الكاتب في ذمائه الى أن قتل ٢٧٥ :
١ ، الفناء بشعر السليك بن السلكة أقصد عليه
مجلس لهو ٣٨٨ : ٨ .
على بن الهيثم - كان صديقاً لأحمد بن أبي محمد اليزيدي
٢٤٦ : ٣ ، أودعه الفضل بن الربيع جملته كبيرة ،
فلما طالبه بها جحدتها ٣٤٢ : ١٦ .
على زين العابدين - كان يلقب بلدى الثغفات ١٤٣ : ٤
و ١٧ .
عليها - جارية اشترها المعتصم وكان محمد بن أبي محمد
اليزيدي يعشقها ، فعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢ .
عم أبي صاحب الأفاني - عبد الله بن أحمد
عمارة - مولاة جنان صاحبة أبي نواس ٦٣ : ٨ ، ٦٥ :
١٠ ، ٦٦ : ١٢ .
عمارة بن عقيل - كان أبو محلم يقول ان الشعر حتم به
١٢٣ : ١٠ .
عمر بن أبي ربيعة - شعر يقال انه له ، ويقال انه لجنون
بنى عامر ، ويقال أيضا انه لأبي دعبيل الجعفي
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .
عمر بن بزيع - حضر المظاهرة بين اليزيدي والكسائي في
مجلس المهدي ٢٢٤ : ٦ .
عمر بن حفص الملقب هزاردرد - كان ابن أبي عبيدة يهوى
ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها خوف أهلها ٧٩ :
١٣ ، ٨٠ : ١١ ، كان يركض في طلب حمار الوحش
حتى يحاذيه فيقف على ظهره ويحز معرفته ٨٠ :
١٦ ، لما ولي البصرة قال ابن أبي عبيدة شعرا في ذلك
وفي دنيا يكنى بها عن ابنته فاطمة صاحبته ١٠١ :
١٤ .
عمر بن الخطاب - ابن الجندى وأبو صغرة يقدان عليه

قال في أبي دلف : « انما الدنيا أبو دلف » ٣٩ :
١٧ ، يمدح حميدا الطوسي ٤٠ : ١ ، يمدح حميدا
بخير مما مدح به أبو دلف ٤٠ : ٦ ، يرثى حميدا
٤٠ : ١٢ ، لم يبلغ في رثائه لحمد الطوسي ثناو
الخرمي في مرثيته أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ ، يحلف
ان امرا مقيس ما كان ليطلع ان يقارب الخرمي
في قصيدته التي رثى بها أبا الهيثم ٤١ : ١ ،
المأمون يأمر بسل لسانه من قفاه لتفضيله أبادلف
عليه وعلى آله ٤١ : ٦ ، وقيل لمباثته في مدح أبي
دلف مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ .
على بن الجهم - أحمد بن أبي دوداد يأمره بهجاء ابن
الزيات ٢٧١ : ١٢ ، يستوهب خالدا الكاتب بيتا
من شعره ٢٧٩ : ١ .
على بن الجوادى - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٣٢٥ : ٧ .
على بن الحسين بن محمد القرشي ، أبو الفرج الاصفهاني
(صاحب الأغاني) - نسخ من كتاب بخط محمد بن
العباس اليزيدي ٣١ : ٣ ، يصحح رواية فاسدة لابن
مهرويه في بيت لابن أبي عبيدة ١٠٧ : ٦ ، اسم عم
أبيه عبد الله بن أحمد ١٩٥ : ٨ ، سمع سماعا جما
من أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي
محمد اليزيدي ، آخر من بقى الى زمانه من أهل
بيت اليزيدي ٢١٧ : ٢ ، له تفسير لنوى ٢٦٣ :
٤ ، ٢٧٤ : ٥ ، ٣٧٦ : ٧ ، وجد لابن المولى شعرا
كان محمد بن داود بن الجراح قد مزاه الى سلمة
ابن عباس ٢٩٥ : ٩ ، نقل من كتاب محمد بن الحسن
الكاتب ٣٠٣ : ١٤ ، نسخ من كتاب ابن النطاح
٣٣٠ : ٩ ، نقل من جامع سلم المغنى ٣٣٥ : ٦ ،
نقل من نسخة عمرو بن بانة الثانية ٣٣٥ : ٧ ،
نقل من كتاب ابراهيم الموصلي ٣٧٤ : ١٠ ، نقل
من خط الفاسم بن يوسف ٣٩٧ : ٩ ، ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ ، ٤٢١ : ٣ .
على بن دعبل - ينشد شعر أبي سعد المخرومي ١٧١ : ٧ .
على بن دؤين (والد دعبل) - ما قاله من الشعر ١٢٢ :
٩ .
على بن سليمان - كان ابن أبي عبيدة يهوى زوجته فاطمة
بنت عمر بن حفص ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها
دنيا خوف أهلها ٨٠ : ١١ .
على بن المعتصم - قال خالد الكاتب في مجلسه شعرا في
غلام يحبه ٢٨٦ : ٢ ، بعثت اليه حظيته وهو يشرب
بتفاحة مضتها ، فقال خالد الكاتب فيها شعرا
٢٨٧ : ٨ .

شعرا ٣٠٩ : ١١ .
 عمرو بن العاص - هو ومعاوية بن حديج قتل بمصر محمد
 ابن ابي بكر ٣١٦ : ٨ .
 عمرو بن عاصم الكلابي - شعر قاله فيه دعبل ١٤٣ : ١ .
 عمرو بن عمر - في شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ .
 عمرو بن مسعدة - التميمي يستأذنه في الانشاد فيجعل
 الاذن لاسحاق الموصلي فيأذن له ٥٦ : ٥ .
 عمر الكاتب - دعبل يتطير منه ويهجو ١٣٣ : ٣ .
 عنيسة الغيل - بيت شعر فيه قاله الفرزدق ١٠٦ : ١٨ .
 عويم بن ساعدة - جد السري بن عبد الرحمن الشاعر ،
 وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ،
 السري يهجو النسيب فيهبه النسيب لله ولرسوله
 ولعويم ١٩٩ : ٢ .
 عيسى بن البراء - دعبل يحسد بكر بن خارجة على معنى
 جاء في قصيدته التي قالها فيه ١٥١ : ٩ .
 عيسى بن جعفر - شعر لابن ابي عيينة في قصره بالخريبة
 ٩١ : ٣ و ٢٠ .
 عيسى بن زيثب المراكبي - مدح المأمون بشعر في به عقيد
 ٣٠٤ : ١٩ ، سمي المراكبي لتوليه مراكب المنصور ،
 وامه رينب بنت بشر ٣٠٥ : ٩ .
 عيسى بن سليمان بن علي - كان ابن ابي عيينة يهوى
 زوجته فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد
 ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف اهلها
 ٧٩ : ١٥ ، كان اول من جمع السماد بالبصرة وباعه ،
 فقال فيه ابو الشمقمق شعرا ٨١ : ٩ ، لما تزوج
 فاطمة قال عبد الله بن محمد بن ابي عيينة شعرا
 يهجو به ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ .
 عيسى بن عمر - كان قتيبة الخراساني صاحبه ٢٢١ : ١٠ ،
 كان اعلم الناس بالقرب ، فلقن اليزيدي قتيبة غريبا
 فيه فحش ليعايبه به ٢٢٢ : ٥ .
 عيسى بن موسى - ابن ابي عيينة يهجو لانه لم يعطه
 سمادا لضيعة ١٠٧ : ١ ، ابو نخيلة يدعو المنصور
 في ارجوزه له الى خلعه وعقد العهد لابنه محمد
 المهدي ، فبيعت عيسى من يقتل ابا نخيلة ٢٩٠ :
 ١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الارجوزة
 ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .
 (غ)
 غالب بن اسراق - قيل انه ابو صفرة ٧٥ : ٨ .
 غالب بن عبد القدوس بن شبيب بن ديمى - هو ابو الهندي
 الشاعر ٣٢٩ : ٢ ، ٣٣٣ : ١٤ .
 الغريفي - غنى بشعر للسري بن عبد الرحمن ١٩٨ :
 ١٠ ، ولاسماء بن خارجة ٣٦٢ : ٧ ، ولحميد بن

في ازد عمان ٧٦ : ٣ ، في خلافته قدم الحكم بن ابي
 العاصي الثقفي باعلاج من شورك قد اسلموا ، فامر
 عمر عثمان بن ابي العاصي ان يختنهم ٧٦ : ٧ ،
 انت امرأة حجة بن المضرب المدينة واسلمت ، فتبعها
 حجة يطلبها ، وكان نصرانيا فهم به عمر ، لولا
 تحرمه بالنزول على الزبير بن العوام ٣١٨ : ١٠ .
 عمر بن عبد العزيز - كان له مولى اسمه عبد الله بن الحسن
 ابن احمد ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .
 عمر بن عبد الله ، ابو حفص النحوي - كان مؤدب آل
 طاهر ١٨٤ : ١١ .
 عمر بن عمرو بن عثمان - السري بن عبد الرحمن يمدحه
 فيعمره ارضا بقاء ٢٠٢ : ١٥ .
 عمر بن هيرة - حبس الفرزدق وهو امير العراق ، ثم
 شفع له ابو نخيلة فامر باطلاقه ٣٩٦ : ١١ .
 عمرو - احد غلامين كان دعبل يعير بهما المطلب بن عبد الله
 ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .
 عمرو بن ابي الكناث - (ترجمته من ص ٢٥٦ - ٣٦١)
 يسمى بشعر لفيس بن دريج ٣٥٦ : ٤ ، اسمه وولاه
 وكنيته ٣٥٧ : ٢ ، كان له ابن يغنى يقال له دواج ،
 ليس بمشهور ولا كثير النساء ٣٥٨ : ٢ ، يؤثره
 الرشيد على جميع من الفتن ٣٥٨ : ٥ ، يغنى وقد
 دفع من عرفة فيرحم الناس الطريق ٣٥٩ : ١٠ ،
 يغنى على جسر بغداد فتمتلىء الجسور بالناس
 ٣٥٩ : ١٦ ، يسمع غناؤه على ثلاثة اميال ٣٦١ :
 ٥ .
 عمرو بن بائة - غنى بشعر لابن ابي عيينة في فاطمة ٨٢ :
 ٧ ، بعث معه محمد بن جعفر بن موسى الهادي الى
 جارية كان يهاها برقة فيها بيتان مما قاله ابن ابي
 عيينة في محبوبته فاطمة ٨٢ : ١٧ ، غنى بشعر
 لجاريه اسمها نيران بعثت به الى محمد بن جعفر بن
 موسى الهادي ٨٣ : ٩ ، كان هو وعقيد يغنيان
 للمأمون في مجالسه ٣٠٤ : ١٨ ، نقل صاحب الاغانى
 من نسخته الثانية ٣٣٥ : ٧ ، غنى بشعر لرؤبة بن
 المعجاج ٣٤٤ : ٤ .
 عمرو بن براق - من صماليك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
 عمرو بن جندب - في شعر للسليك بن السلعة ٣٨٣ : ١٠ .
 عمرو بن حميد الفاضل - رجل من ولد الزبير بن العوام
 يستعديه على دعبل ويتهمة بأنه شتم صفية بنت
 عبد المطلب ١٨٣ : ١ .
 عمرو بن سعد - في شعر للسليك بن السلعة ٣٨٢ : ١٠ .
 عمرو بن سعيد - وقعت بينه وبين عبد العزيز بن مروان
 منازعة ، فاعتزلها ايمى بن خريم ، فماتياه ، فقال

ابن المنذر للحبس ، فما اعترضه أحد من قومه ولا نصره ، وهو سيدهم وشامهم ٢٩٦ : ٧ ، قوله في عدم جوع هند بنت اسماء بن خارجة على زوجها بشر بن مروان لما مات ٣٦٥ : ١٥ ، حبسه عمر بن هبيرة وهو أمير العراق ، ثم شفع له أبو نخيلة فأمر بإطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، يعود الى السجن حين علم أن أبا نخيلة شفيحه ٣٩٧ : ٣ ، قال منه ابن هبيرة لما مزل وحبس : ما رأيت أكرم منه ، هجاني أميرا ومدحني أسيرا ٣٩٧ : ٧ .

فروج الزنى (ويقال : فروخ الطلحي ، ويقال ايضا : فروخ الزنى) - قوله في وهبة جارية القزوى ١٠١ : ٤ و ٦ و ١٩ و ٢٠ .

فروخ الطلحي = فروج الزنى .

فزارة العكلى - في شعر لدعبل ١٣٥ : ٢ .

الفصل بن الربيع - قال اسحاق بن ابراهيم الموصلى في مدحه شعرا وقضى به ٤٦ : ٦ ، كان محمد الأمين يحاطبه بقوله : « يا عباسى » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، محمد الأمين يطلب منه أن يملأ للتيمة زورقه مالا ٤٩ : ٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ، التيمي بمدحه فيعطيه عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، يعد ابن أبى عيينة أشعر أهل زمانه ٩١ : ١ ، ابن أبى عيينة عنده أشعر من أبى نواس ٩٣ : ٦ ، يتفق مع هارون الرشيد على أن ابن أبى عيينة أهجى المحدثين في زمانه ١١٦ : ١٦ ، سعيد بن وهب يفي له في تكيته فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، أودع كاتبه على بن الهيثم جيلة عظيمة ، فلما طالبه بها جحدها ٣٤٢ : ١٦ .

الفصل بن سهل - كان المأمون يقول عنه « أخى العباسى » ٣٠ : ٥ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي الى الفصل فأوصله الى المأمون فمدحه ، وعفا عنه المأمون ٤٩ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٣ .

الفصل بن العباس - دعبل يهجو له لأنه عابه ١٣٣ : ١٤ .

الفصل بن محمد بن أبى محمد اليزيدى - روى عن أكابر أهل اللغة وحمل منه علم كثير ، وهو عم أبى عبدالله محمد بن العباس اليزيدى ٢١٧ : ١ ، عمه ابراهيم ابن أبى محمد يسأله مؤيدا من العناية به فيجيبه شعرا ٢٥٣ : ١٤ .

الفصل بن مروان - شعر دعبل فيه ١٤٠ : ١ و ٩ ، ١٤٤ : ١٢ ، صجبه خالد الكاتب فذكره للمتمصم ٢٧٥ : ٢ و ٨ .

الفصل بن يحيى - التيمي يمدحه ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١١ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٤ ، سعيد بن وهب يمدحه ٣٤٠ : ١٧ ، كان ينافس أخاه جعفرًا ،

ثور الهلالي ٣٦٩ : ١٢ ، ٣٧١ : ١٣ ، ولجنون بنى عامر ٣٧٢ : ٦ .

قيلان الشعبي - كان زنديقا ثويا ، وقد عمل لطاهر بن الحسين كتابا في مثالب العرب اعطاه عليه مائتى ألف درهم ٧٧ : ٨ .

(ف)

فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزاعورد - كان ابن أبى عيينة يهاها ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ محمد بن المهلب ينكر أن يكون ابن أبى عيينة قد هوبها ، وإنما كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ ، شعر لابن أبى عيينة فيها ويكنى عنها بدنيا ٨١ : ٩ ، ٨٢ : ٤ ، شعر فيها قاله عبد الله بن محمد بن أبى عيينة لما تزوجها عيسى بن سليمان بن على ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ، من عبد الله يصرح بذكرها وأنه يعنيتها ٨٥ : ٩ ، من شعر ابن أبى عيينة فيها ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، مما قاله فيها ابن أبى عيينة ، وكنى عنها فيه بدنيا ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ابن أبى عيينة يصرح بنسبه الجامع له ولها ٩٤ : ١٠ ، شعر لابن أبى عيينة يدل على أنه كان يكنى عنها بدنيا ١٠١ : ١٤ .

الفتح - اسم غلام لأبى تمام الطائي ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاد أبى تمام قبيحا ، فكان الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ .

الفتح بن خاقان - مدحه البحرى بشعر استعمل فيه معنى أخذه من ابن أبى عيينة ٨٧ : ٦ و ١٩ .

فراد الاسدى - شعر له في السليك بن السليكة ٣٨٣ : ٨ .

فروخ الزنى - هو فروج الزنى أو فروخ الطلحي ١٠١ : ٤ و ١٩ و ٢٠ .

الفردق - بيت شعر له في غيبة الفيل ١٠٩ : ١٨ ، هاجاه مسكين الدارمي ثم كافه ، فكان الفردق بعد ذلك في الشدائد التي أقلت منها ٢٠٥ : ١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجرة مسكين له أن الفردق نقض رثاءه لزياد ابن أبيه ٢٠٥ : ١٦ ، كان منحرفا عن زياد لطلبه إياه واخافته له ، فلما رثى مسكين زيادا عارضه الفردق ٢٠٦ : ٥ ، مسكين يجيبه فيمسك عنه الفردق ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، ٢٠٧ : ٥ و ٧ ، لجأ من زياد حين طالبه ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ ، ومن ابنى رميلا وقد نلرا دمه ٢٠٧ : ١٢ ، ٢١١ : ٢ ، دخل عليه سلمة بن عياش السجن وعرض عليه أن يرثه ببيت . من الشعر حين أجبل في قصيدة ٢٩٥ : ١١ ، ذم قريشا وبني عامر بن لؤى ٢٩٦ : ٤ ، أخذه رسول مالك .

فطرى - اسم مولى لعيسى بن موسى ، وكل به عيسى قتل
ابى نخيلة ٤٢١ : ١٠ .
القنفاع بن ضرار - كان على شرطة الكوفة ٤١٣ : ١ ،
ابو نخيلة يصف ما لقي عنده من كرم ٤١٣ : ٥
و ١٦ ، كان اذا جرى اليه بشاربى النيد خلق
رؤوسهم ولحاهم ٤١٣ : ١٤ .
قيس بن مكشوح المرادى - يصف منارل قومه مراد وخشم
٣٧٩ : ٤ .

قيصر - فى شعر للفردى ٢٠٦ : ٧ .

(ك)

الكامل - اسم فرس كان لعبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ١ .
الكلنادنوكة - اسم جارية خول السفاح ابا نخيله اختارها
فلم يحمدها ٤٠٠ : ١٦ ، ٤٠١ : ١ ، ٤٠٩ : ٩ .
الكسائى - كان حيويه يفضل ، وكان سعيد الحوهرى
يفصل اليزيدى ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزى
ففضل اليزيدى ٢١٨ : ٢ ، اليزيدى يناطره فى
مجلس المهدي فيغلبه ٢٢٣ : ١٣ ، كان حسن الحاحب
معه فى هذه المناظرة ٢٢٣ : ١٨ ، دعا المهدي فصيحاً
من فصحاء الاعراب فالتقى عليه المسائل التى اختلف
فيها اليزيدى والكسائى فى مناظرتهم ، فاحاب
الاعرابى فيها كلها بقول اليزيدى ٢٢٥ : ٣ ، هجا
اليزيدى استاذة خلفا الاحمر ٢٢٦ : ٩ ، هو وسعيد
ابن وهب يلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، نال اربه من الغلام الذى
استماله سعيد ، فقال سعيد شعرا : ٣٣٨ : ١٤ .

كسرى - فى شعر للفردى ٢٠٦ : ٧ .

كعب القيسى - يلقب بالمخبل ٢٦٣ : ١٠ .

الكميث بن زيد - دعيلى بن على يناقضة فى مدهته التى
هجا بها قبائل اليمى ، فيناقضه ابو سعد المخرومى
١٢٠ : ٧ ، ١٦٧ : ١١ ، رأى دعيلى النسي صلى الله
عليه وسلم فى النوم ، فنهاه عن ذكر الكميث بسوء
١٢٠ : ١٠ ، رد دعيلى عليه وضع قدره ١٢٣ :
١٢ .

كوثر - حادم لمحمد الامين ، اصب فى الحرب فقال الامين
فيه شعرا ٤٨ : ١٧ .

كوثر بن الاسود - فى شعر لابي نخيلة ، وكان صاحب شرطة
مروان ٤١٦ : ٤ .

(ل)

ليد - آخر نسور لقمان ٢٧٩ : ١٥ و ٢١ .

ليبيد بن ربيعة - ابن الخياط بذكره وهو يجود بنفسه
١٢ : ١٢ .

وينافسه جعفر ٣٤١ : ١٢ ، كان سعيد بن وهب
نديبه وانيسه ٣٤١ : ١٣ ، كنيته ابو العباس
٣٤٢ : ١ .

لكيهة - امرأة من بنى عوار انتقلت السليك بن السلكة
من قومها فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ .
الفيض بن مخلد - مولى ابي عيينة بن المهلب ٧٩ : ١٢ .

(ق)

القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر - كان فيمن حضر
فى سوق الرقى لابتياح جارية ابراهيم بن ابي قتيلة
٧ : ٤ .

القاسم بن الرشيد - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الربيات
٢٧٠ : ٧ .

القاسم بن زوزور - يغنى بأول قصيدة على بن جبلة
المينة فى رثاء حميد الطوسى ٢٧ : ٤ .

القاسم بن عيسى العجلي - اسم ابي دلف ١٤ : ٧ ،
١٩ : ٦ ، ٣١ : ١١ ، ٤١ : ١١ ، ١٩٣ : ٧ .

القاسم بن محمد بن ابي بكر - جاء عمه عبد الرحمن بن
ابى بكر فاحتمله من مصر الى المدينة ٣١٦ : ٩ ،
لم يزل هو واحته فى حجر عمتها عائشة حتى كبرا
فأعادتهما الى عمهما عبد الرحمن واوصته أن يكون
لوما كما كان ححية بن المصرب لأولاد اخيه معدان
٢١٦ : ١١ .

القاسم بن مهرويه - احمد بن المدبر يطلب منه أن يجيئه
بدعيل لموصله الى المنوكل ١٤٦ : ٣ .

القاسم بن يوسف - على بن جبلة ينشده ابيانا فى مدح
ابى دلف ٢٦ : ٣ ، نقل صاحب الامانى من خطه
٣٩٧ : ٩ ، ونسخ من كتابه ٤٢١ : ١٣ .

قبيصة - اسم اس عم للثيمى ٥٢ : ٢ ، سكر هو وابنا
عمه الثيمى وابو السحان ، وقال الثيمى فى ذلك
شعرا ٥٢ : ٢ .

قنينة بن مسلم - كتب اليه الحجاج بن يوسف الثقفى
كتابا فسمعته التيمى فنظم شعرا ضمنه معناه
١٨ : ٥٣ .

قنينة الخراسانى - اليزيدى بهجوه لانه كان يسأله كالتعنت
٢٢١ : ١٠ ، اليزيدى يلقنه قريبا فيه فحش ليعابى
به عيسى بن عمر ٢٢٢ : ٥ .

قرقور - صعلوك قتله ابو دلف فمدحه على بن جبلة
بقصيدته الرالية ٢١ : ١١ ، ٢٢ : ١ .

القروى - ابن ابي عيينة يشبب بجاريته وهمة لم يعدل
منها الى دنيا ١٠١ : ٢ .

دعبل ١٢١ : ١١ ، ابراهيم بن المدبر يعتبر دعبل
أجر الناس لهجائه اياه ١٣١ : ٣ ، دعبل يشير
في شعره الى مافعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين،
وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان أحمد بن أبي دواد يطن على دعبل بحضرته
وبحضرة المعتصم ١٣٤ : ٦ ، لا يرى عجبا في أن يهجو
دعبل ١٤٠ : ١٩ ، يستنشد جلساءه شعر دعبل
في أبي عباد ١٤١ : ٢ ، دعبل يهجو أحمد بن خالد
حين ولي له الوزارة ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يسأل جلساءه
أن ينشدوه من شعر دعبل ١٥٢ : ١ ، عبد الله بن
طاهر ينشده أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ :
١٧ ، يعجب بأبيات قالها دعبل في سفر طويل ١٥٣ :
٦ ، يأمر بني مخزوم بنفى أبي سعد المخزومي ١٧٠ :
٧ ، كان المخزومي ينشده هجاء دعبل له وللخلفاء
ويحرضه عليه ، فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، هجاء دعبل ١٧٩ : ٨ ، لم يزل يطلب
دعبل وهو طائر ملي وجهه ، حتى دس إليه شعر
له فصيح عنه واستقدمه ١٨٠ : ١٧ ، دعبل ينشده
قصيدة «مدارس آيات» فيبكي حتى تتخزل لحيته
بدمعه ١٨١ : ١٣ ، دعبل يهجو بعد احسانه اليه
وأنسه به ١٨١ : ١٤ ، أدبه اليزيدي خاصة من ولد
الرشيد ٢١٦ : ٨ ، أمره الرشيد بضرب عنق
أسيرين من الروم جرى بهما اليه في مجلسه ، فأبان
راسيهما ٢١٧ : ١٥ ، اليزيدي يهني الرشيد ويمدح
المأمون لتوفقه في أول خطبة له ٢٣٦ : ١٦ ، يحجب
عنه محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فیرسل اليه
شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ٢ ، يحكم له بثلاثة
آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ،
عوضه عن جارية كان يتعشقها واشتراها المعتصم
٢٤٥ : ٢٠ ، يطلب منه أن يقول شعرا في نحو بيتين
ذكرهما له ٢٤٧ : ١ ، كان يغنيه محمد بن الحارث
ابن بسخنر وعريب ٢٤٧ : ١١ ، شعر له في الخمر
٢٤٧ : ١٩ ، كان معه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي
في بلد الروم ٢٤٩ : ٤ ، يعربد ابراهيم في مجلسه
ثم يعتذر اليه ٢٥٢ : ٤ ، له ابن اسمه هارون ٢٥٢ :
١٣ ، رامل في بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة
المخت فقال ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك
شعرا ٢٥٥ : ٣ ، يتمثل ببيت من هجاء ابراهيم
ليحيى بن أكثم ٢٥٥ : ١٢ ، يرتجل ابراهيم في مجلسه
بيتا ، ويليد هو عليه بيتا ٢٥٦ : ٢ ، كان له ابن
اسمه جعفر ٢٥٧ : ١٥ ، أحمد بن محمد بن أبي

لقمان (الحكيم) - كانت له سبعة نسور ، كلما هلك منها
نسر خلفه نسر ، وآخرها لبد ٢٧٩ : ٢١ .
لوط (النبي) - في شعر لليزيدي ٢١٩ : ٣ ، ٢٣٠ : ١٣ ،
ولايم بن خريم ٢١٤ : ١٥ .
ليلى - في شعر لدعبل ١٥٥ : ٤ .
(م)

المارقي - له غلام مفن اسمه زلزدور ١٣ : ٧ .
المازيار - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .
ماز الكلابي - طالب أبا نخيلة بدين فهاج ٤٠١ : ٦ .
مالك (المغني) - له لحن في شعر لحجبة بن المضرب ٣١٥ : ٩ .
مالك بن أنس - حلد يونس بن عبد الله الخياط حدا في
الشراب ١١ : ٢ و ٦ .
مالك بن طوق - هجاء دعبل ١٨٤ : ٤ ، طلب دعبلا فهرب
الى البصرة ١٨٥ : ٣ ، بعث رجلا اغتال دعبل في
السوس ١٨٦ : ٤ .
مالك بن عور - رجل من خثعم لقيه السليك بن السلكتة
فاخذته ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها النوار
٢٨٥ : ٦ .
مالك بن المنذر - اخذ رسوله الفرزدق للحبس ، فما
اعترضه احد من قومه ولا نصره ، وهو سيدهم
وشاعرهم ٢٩٦ : ٧ .
المأمون - يقال انه سل لسان على بن جبلة من قفاء ١٤ :
٩ ، يستنشد بعض جلسائه قصيدة ابن جبلة في مدح
أبي دلف ١٩ : ٥ ، يحلف ليقطن لسان ابن جبلة
أو ليستكن دمه لقلوه في مدح أبي دلف ٢١ : ٩ ،
طلب على بن جبلة من حميد الطوسي أن يذكره له
لينشده مدحا فيه ، ثم اختار ابن جبلة الاقالة فرارا
من شروط المأمون ٢٣ : ٣٩ ، ١٦ ، يقول ابن جبلة
لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد أن قال في أبي دلف :
«انما الدنيا أبو دلف» ٣٩ : ١٧ ، أمر المأمون بسل
لسانه من قفاء لتفضيله أبا دلف عليه وعلى آله ٤١ :
٦ ، وقيل لمبالغته في مدح أبي دلف مبالغة وصلت
الى الكفر ٤٢ : ٢ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي الى
الفضل بن سهل فآوئله الى المأمون فمدحه ، وعفا
المأمون عنه ٤٩ : ١٤ ، كان يقول من الفضل بن سهل
«أخي العباسي» ٥٠ : ٣ ، يعطى التيمي ثمن جارية
عشقها وسأل أبا عيسى بن الرشيد ثمنها ٥٢ : ١٨ ،
يجيز التيمي على مدح له في الأمين يذكر فيه الخمر
٥٤ : ٦ ، لقب طاهر بن الحسين ذا اليمينين لانه
ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،
٩٦ : ١٧ ، طلب ابن أبي عيينة لهجائه نزارا ففر الى
عمان ١٠٠ : ١٢ ، ابراهيم بن المهدي يحرضه على

المغنى ٢٤٠ : ٩ ، ينظر اليه أبو ظبية المكللى فيعجب به ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، يجيب أبا ظبية شعرا وقد كتب اليه شعرا ٢٤١ : ٥ ، يثنى العباس بن الأحنف أن يكون سبقه الى بيتين له ٢٤١ : ١٥ ، يقول انه ماسرق من الشعر الا معنيين لمسلم بن الوليد ٢٤٢ : ٨ ، كتب الى صديقه يونس بن الربيع يعتب عليه ٢٤٣ : ٤ ، يقول في قنفذ شعرا اقترح عليه ٢٤٣ : ١٣ ، يحجب عن المأمون ، فيرسل اليه شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ١ ، يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه ٢٤٤ : ١٢ ، يحكم له المأمون بثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ، كان يعشق جارية يقال لها «علياء» ، ويشترها المعتصم ، فيموضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ، كان صديقا لملى بن الهيثم ٢٤٦ : ٣ ، ينظم شعرا اقترحه عليه المأمون ٢٤٦ : ١٦ ، يقول ان الحكمى نظم أحسن شعر في الخمر ٢٤٧ : ١٤ ، شعر له فيه غناء ٢٤٨ : ٢ ، عمه ابراهيم يدعوه شعرا الى مجلس شراب ٢٥٠ : ١٧ ، أحمد أسن ولده ٢٥٧ : ١٠ .

محمد بن الأشعث - يثنى بشعر للثيمى ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن جرير - عبيد الله بن يعقوب ينشده بيتا لدعبل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ .

محمد بن جعفر بن موسى الهادى - هوى جارية اسمها نيران فاشترها له صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ .

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى - صهر المبرد ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

محمد بن الحارث بن بسخر - غنى بشعر لابن أبى عبيدة فى فاطمة ٨٢ : ٧ ، كان يثنى المأمون ٢٤٧ : ١١ .

محمد بن الحجاج - قيل انه كان رفيق دمعيل وأخيه فى رحلتها الى المطلب بن عبد الله بن مالك بمصر ١٦٤ : ٨ .

محمد بن الحسن الكاتب - نقل صاحب الأغاني من كتابه ٣٠٣ : ٤ .

محمد بن الحسن الكندى - كان خطيب القادسية ١٩٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .

محمد بن حفص بن عمر التميمى - كان قاضيا ، فرأى أبا نواس يكلم امرأة فنصحه ، فقال فى ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل ان الذى مر بأبى نواس هو عمر بن عثمان التميمى قاضى الصرة ٦٥ : ١١ .

محمد اليزيدى ينشده شعرا وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، وينشده وهو يريد الفزو ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن اكثم يمدح له هذا الشعر ٢٦١ : ١ ، ويجيز له بيتا فى غلام للمعتصم اسمه سيما التركى ٢٦١ : ٦ ، يعدد الحقوق التى توجب عليه مراعاته لاحد ٢٦١ : ١٨ ، شعر لاحد فى مدحه ٢٦٢ : ٣ ، كان يوجه الى أم جعفر فى كل سنة بمائة ألف دينار جدد و ألف ألف درهم ٣٠٢ : ١٧ ، أم جعفر تطلب من أبى المعتاهية أن ينظم أبياتا تعطفه عليها ٣٠٣ : ٤ ، ٣٠٤ : ٦ ، وبعث لمولويه أبياتا يفيها له ٣٠٤ : ١١ ، غناه عقيد بشعر يمدحه به عيسى بن زئيب المراكبى ٣٠٤ : ١٨ ، فى أيامه مات سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٥ .

المبارك - كان حارس درب عون ٦٩ : ١٢ .
المبرد - محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى صهره ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

المتوكل - أحمد بن المدبر يطلب من القاسم بن مهرويه أن يحيته بدمعيل ليوصله اليه ١٤٦ : ٣ ، عبيد الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له غيره فيه ١٤٦ : ٧ ، يعرض المسدود للمنتصر فى مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل . وان ذلك كان بأمر المنتصر ، فيغضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، غنى المسدود بين يديه فسكته وقال لكران الشيرى : تفن أنت ٢٩١ : ١٤ .
مقيم الهاشمية - فنت بشعر لجمعفران الوسوس ١٨٧ : ١٢ .

مجاهش - فى شعر لسلمة بن عياش ٢٩٦ : ٣ .
مجالد بن سعيد - ناعطى ١٢٩ : ٤ .
مجنون بللى عامر - شعر يقال له له ، ويقال انه لأبى دمعيل الجمحى ، ويقال انه لعمر بن أبى ربيعة ٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

محمد بن ابراهيم قريظ الجرحى - غنى بشعر لأبى نواس قاله فى جنان ٦٠ : ٦ .

محمد بن أبى بكر - قتله بمصر معاوية بن حديج وعمر بن العاص ٣١٦ : ٨ .

محمد بن أبى عبيدة بن المهلب بن أبى صفرة - هو ابن أبى عبيدة الشاعر ٧٥ : ٥ .

محمد بن أبى محمد اليزيدى - ولد أبى محمد اليزيدى لصله ، وله شعر جيد يثنى به ٢١٦ : ١٧ ، هنا أبوه الرشيد بتوفيق ابنه المأمون فى أول خطبة له ، فأمر الرشيد لكل منهما بخمسين ألف درهم ٢٣٩ : ٢ ، شعر له فنى فيه ٢٤٠ : ٣ ، يمدح سليم بن سلام

٢٦٩ : ٩ ، و ١١ ، شعر لابراهيم بن العباس يقوله له ٢٧١ : ٧ ، كنيته ابو جعفر ٢٧١ : ٧ ، احمد بن ابي دواد يحرض الواثق على الايقاع به ، ويامر على ابن الحوم بهجائه ، فيهم الواثق بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، اسحاق بن ابراهيم الموصلي يكلم الواثق في امره فيمحو ما كان في نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ولي خالدا الكاتب الاعطاء في الثفور ٢٧٤ : ٤ ، كان احمد بن عبد الوهاب صاحباً له ٢٧٦ : ٣ .

محمد بن علي بن طاهر - حضرت مجلسه مفنة مشهورة اسمها شنين فتشنت بشعر للدبل ١٥٤ : ٢ .

محمد بن علي الطالبي - ينشد دعبلا هجاء ابي سمد الخزومي فيه ١٧٦ : ٣ .

محمد بن عمر بن عطار - اشار على الحجاج بن يوسف ان يخطب الى اسماء بن خارجة ابنته هند ، فخطبها فزوجه اسماء اياها ٣٦٤ : ١ .

محمد بن القاسم بن مهرويه - صاحب الاغانى يصحح له رواية فاسدة في بيت لابن ابي عيينة ١٠٧ : ٦ .

محمد بن المهلب - انكر ان يكون ابن ابي عيينة يهوى فاطمة ، وانما كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ .

محمد بن موسى الضبي - كان رواية للعتابي ونديما لعبد الله بن طاهر ١٧٨ : ٧ .

محمد بن يحيى بن خالد البرمكي - شعر لعبد الله بن محمد ابن ابي عيينة في عتابه ١٠٤ : ١٠ .

محمد الراوية الذي يقال له البيهقي - انشد الرشيد مرثية مروان بن ابي حفصة في معن بن زائدة ، ثم انشده مرثية التيمي في يزيد بن مزيد فسكى بكاء شديداً ٤٧ : ٥ .

محمد المخلوع = محمد الامين .

محمد المهدي - ابو نخيلة يفرى المنصور بخلق عيسى بن موسى وعمد العهد للمهدي ، فيبعث عيسى من يقتل ابا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ .

محمد النبي صلى الله عليه وسلم - قال يونس بن عبد الله ابن الخياط في شعره انه صلى الله عليه وسلم كان غير يمان ٦ : ٣ ، اخذ والى الحجاز ابن الخياط بان يصلي الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجده صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ ، بدأ غيلان الشعوبي به عليه الصلاة والسلام كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين في مثالب العرب ٧٧ : ١٢ ، رآه دعبل في النوم فنهاه عن ذكر الكميث بسوء ١٢٠ : ١٠ ، جاءه جد بني مكلم اللائب فحذله ان اللائب اخذ من

محمد بن داود بن الجراح - عرا الى سلمة بن عياش شعرا ، ووجده صاحب الاغانى لابن المولى في جامع شعره ٢٩٥ : ٩ .

محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد الدان الحارثي - ركب الى الرشيد ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسالوه ان يفرق بين الهيثم بن عدى وبين زوجته لهجاء على بن جبلة له ٣٢ : ٩ .

محمد بن زيد بن علي - كان فيمن حضر في سوق الرقيق لابتياع جارية ابراهيم بن ابي قتيلة ٤ : ٦ .

محمد بن سعيد بن القيرة - يامر لابن الخياط بمعونة ليمدحه ١٥ : ٦ .

محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس - انتلع سلمة بن عياش اليه والى اخيه جعفر ، ومدحهما فكثر واجاد ٢٩٤ : ٣ ، كان عنده سلمة وابو سفيان ابن العلاء وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ .

محمد بن الفصاحك - كان هو وجعفر بن الحسين اللهي مع ابن الخياط مندا جاء الى الزبير بن بكار ليستعفى له اياه من اداء الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ .

محمد بن الطلاس - يستنشد خالدا الكاتب فينشده ٢٨٣ : ١٠ .

محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر - غنى بشعر للدبل ٣٢١ : ١٣ .

محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي - نسخ ابو الفرج الاصفهاني من كتاب يخطه ٣١ : ٣ ، آخر من بقي من علماء اهل بيت ابي محمد اليزيدي الى زمان صاحب الاغانى ، وقد سمع منه ابو الفرج سماعا جما ٢١٧ : ٢ .

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي - يشي الحجاج بن يوسف عن مراجعة هند بنت اسماء ابن خارجة ٣٦٨ : ٨ .

محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - كان من اصحاب الاصمعي ٢٣١ : ١١ .

محمد بن عبد الله الكوكري - عاد ابن الخياط في مرض موته ١٢ : ١ ، كنيته ابو عبد الله ١٢ : ١٢ .

محمد بن عبد الملك الزيات - دعبل بهجوه لانه مدحه فلم يرصه ١٣٩ : ١ ، يرثي المعتصم فيعارضه دعبل ١٤٤ : ١٤ ، انشد دعبل مرثية للمعتصم ولم يسم قائلها ١٤٥ : ٩ ، قيل انه كان السبب في تكة الواثق لاحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب

مروان بن أبي حفصة - محمد الراوية الذي يقال له البليق
ينشد الرشيد مريضة مروان في معن بن زائدة
٤٧ : ٥ .

مروان بن الحكم - كان اصاغر ولده في حجر ابنه عبدالعزير
ابن مروان ٢١٠ : ٣ ، اراد معاوية بن أبي سفيان
البيعة لابنه يزيد ، فبلغه كلام كرهه من مروان
٢١٠ : ٦ .

المسدود - غنى بشعر لخالد الكاتب ٢٧٣ : ٥ ، ٢٧٥ :
١ ، (ترجمته من ص ٢٨٨ - ٢٩٢) ، اسمه وكنيته
وموطنه ٢٨٨ : ٢ ، كان مسدود فرد منخر ومفتوح
الآخر ٢٨٨ : ٥ ، اشجى الناس صوتا واحضرم
بدبته ٢٨٨ : ٨ ، كان له غلام اسمه مخارق ٢٨٨ :
١٠ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وهي في ملحق
برنو ٢٨٨ : ١٢ ، ينفية الوائق الى عمان ٢٨٩ :
١٤ ، بأبي الفناء لامير الصرة يرسله الى عمان
٢٩٠ : ٣ ، يشتاقه الوائق فيكتب في احضاره ٢٩٠ :
٨ ، كان الوائق يعجبه غناء أنى حشيشة الطنبورى ،
فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان معه رقعتان :
رقعة فيها بيتان يهجو بهما الوائق ، ورقعة فيها
حاجة له يريد أن يرفعها اليه ، ففلق وقدم الوائق
الرقعة الاولى ٢٩١ : ٢ ، يعرض للمنتصر في مجلسه
لبيلة قتل فيها المتوكل ، وأن ذلك كان بأمر المنتصر ،
فيغضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، من أجوبته
الوجهة ٢٩١ : ٩ ، غنى بين يدى المتوكل فسكته وقال
لكران الشرى : تنف انت ٢٩١ : ١٤ .

مسكين الدارمي - (ترجمته من ص ٢٠٤ - ٢١٤) ، اسمه
وتسبه ٢٠٥ : ٢ ، لمادا لقب مسكينا ٢٠٥ : ٥ ،
٧ و ١٠ و ١٢ ، هاجى الفرزدق ثم كافه ، فكان
الفرزدق يعد ذلك في الشدائد التى أفلت منها ٢٠٥ :
١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجراته
الفرزدق أن الفرزدق نقض رثاءه لزياد ٢٠٥ : ١٦ ،
أرعاه زياد حمى له في عام قحط ، فلمسا مات زياد
رثاه مسكين ، فعارضه الفرزدق ٢٠٦ : ١ ، يعجبه
فيمسك عنه الفرزدق ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، له خال
اسمه البشر ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ ،
وله عم اسمه شريع ٢٠٧ : ٣ ، اتقاه الفرزدق أن
يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ودخل بينهما
شيوخ بنى عبد الله وبنى محاشع فتكافا ٢٠٧ : ٧ ،
شعره في الفرة أشعر ما قيل فيها ٢٠٧ : ١٦ ، يأبى
معاوية بن أبي سفيان أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه

غنمه شاة فتبعها ، فلما غشيه بالسيف قال له :
مالى ولك تمنعنى رزق الله ؟ ١٣٨ : ١٠ ، دعبل يزعم أن
رجلا من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول
انه صلى الله عليه وسلم قال : « على وشييعته هم
الفاثون » ١٤٢ : ٦ ، روى دعبل أنه صلى الله عليه
وسلم قال لزيد الخيل : « يا زيد ، ما وصف لى
رجل الا رأيت دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ :
٣ ، لعويم بن ساعدة جد السرى بن عبد الرحمن
صحبة به صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ، السرى بن
عبد الرحمن يهجو النصيب فيهبه النصيب لله وله
صلى الله عليه وسلم ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ٢ ،
قال : « أن من الشعر لحكما » ٢٨١ : ٢ ، في شعر
لأبى العتاهية وهو يمدح الامين ٣٠٢ : ٤ ، لخريم بن
فالك الاسدى صحة به ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ،
اختفى في غار بجبل ثور بمكة ٣٥٧ : ١٧ .

مخارق (الغنى) - ورد اسمه في شعر لدعبل ١٨١ : ٤
و ٢١ ، غنى في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٧ ، ولأبى
العتاهية ٣٠٣ : ١٦ .

المخبل القيسى - (ترجمته من ص ٢٦٣ - ٢٧٢) ، أحب
بنت عم له اسمها ميلاد وقال فيها شعرا ، ومن الناس
من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة ويجعل فيه
« مية » مكان ميلاد ٢٦٣ : ٢ ، اسمه كعب ٢٦٣ :
١٠ ، أحب ابنتى عم له ، اسم احدهما أم عمرو
والاخرى ميلاد وقال فيهما شعرا ٢٦٤ : ٤ ، ينكشف
حبه فيرحل الى الشام حياء من أهله ٢٦٤ : ١٣ ،
شعر له في أرض الفرة يذكر فيه ميلاد ٢٦٤ :
١٦ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق
برنو ٢٦٤ : ٢ ، تدل رواية شعره على مكانه ٢٥ :
١ ، شعر آخر له في أرض الفرة ٢٦٥ : ٩ ، ٢٦٦ :
١٣ ، يعود به ابن عمه من الشام ، فيجد ميلاد قد
ماتت فيموت غما ٢٦٦ : ٥ ، ينسب المفضل بن
سلمة وأبو طالب بن أبى طاهر لابن الدمينية بيتين
من شعره ٢٦٧ : ٥ ، روى أن بيتا من شعره لعروة
ابن حزام ، وعروة ينسب الى نفسه بيتين منه ٢٦٨ :
٣ ، هاج التغنى شعر له الوائق ، فأوقع بأحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل
أن محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب فى تكبتها
٢٦٩ : ٩ و ١١ .

المزبان - ابتنى مقرا فى موضع بالبصرة وخرب بعده ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنته
وسموها بالخريبة ٩١ : ١٥ .

معاوية بن أبي سفيان - يابى أن يفرض لمسكين الدارمي ، ثم يعود فيجيبه الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ، كان لا يفرض الا لاهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، ونسعت عدنان ، ففرض من وقته أربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ٧ ، ٢٠٩ : ٣ ، بلغه أن رجلا من اهل اليمن قال : لهيمت الا ادع بالشام احدا من مفر ، بل هيمت الا احل حوتي حتى اخرج كل نزارى بالشام ٢٠٨ : ١٣ ، كان يفرض اهل اليمن في البحر ، ويفرض قيسا في البر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم ٢٠٩ : ٣ ، ابنه يزيد يأمر مسكينا الدارمي أن يرشحه للخلافة في ابيات ينشدها في مجلس ابيه ٢١٢ : ١ .

معاوية بن حديج - هو وعمرو بن العاص قتل بمصر محمد ابن أبي بكر ٢١٦ : ٨ .

معبد (المغنى) - الأفاني النسوبة اليه تسمى «المعبدات» ١٢١ : ١٥ و ٢٠ ، ١٥٠ : ٦ ، غنى بشعر البري ابن عبد الرحمن ١٩٧ : ٥ ، ولمسكين الدارمي ٢١٢ : ١٧ ، ولحجية بن المضرب ٣١٥ : ٩ ، اختلفت حباية وسلامة في صوت له فتحاكمتا اليه ٣٢٦ : ٦ ، استاذ ابن عائشة ٣٢٦ : ١٨ .

المعتصم - كان احمد بن أبي دواد يظعن على دعبل بحضرته وبحضرة المأمون ١٣٤ : ٦ ، بلغ دعبلا أنه يريد قتله لطول لسانه ، فهرب منه الى الجبل وهجاه ١٤٤ : ٢ ، ١٥٣ : ١٤ ، اختار أمثال وصيف وأشناس من الموالى الاثراك قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأنسدوا أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، رثاه محمد بن عبد الملك الزيات فعارضه دعبل ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ : ٣ ، انشد دعبل مرثية محمد بن عبد الملك الزيات له ولم يسم قائلا ١٤٥ : ٩ ، دعبل يتبرأ من شعر فيه هجاؤه ، ونسبه الى ابراهيم بن المهدي ١٤٥ : ١٤ ، دعبل يهجو الواثق حين جاء نعى المعتصم وقيام الواثق ١٤٦ : ١٤ ، دعبل يوجه الخطاب اليه وهو يهجو صالح بن عطية الأضجم ١٥٧ : ٦ ، في شعر لابي مسعد الخزومي ١٧٧ : ١٢ ، كان بعض بنى هاشم يتولى له ناحية من نواحي الشام ١٨١ : ١٧ ، يستحسن شعرا لليزيدى اقترحه هو عليه ٢٤٤ : ١٢ ، اشترى جارية اسمها عليا كان يعشقها محمد ابن أبي محمد اليزيدى ، فموضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ، كنيته ابو اسحاق ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، لما خرج الى الفزو كان معه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدى ٢٤٩ : ١٧ ، يطلب من أحمد بن محمد بن

الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ، بشر بن مروان يتمثل بشعر له ٢١٠ : ١ ، يخطب فتاة فتأباه ، ويعمر بها وهي مع زوجها فيقول في ذلك شعرا ٢١١ : ٥ ، يقول في شعره : « لوئى السمرة ألوان العرب » ٢١١ : ٩ ، يأمره يزيد بن معاوية أن يرشحه للخلافة في أبيات ينشدها في مجلس ابيه ٢١٢ : ١ ، غير عفيد المغنى للرشيدي شطر بيت له ، فأعجب الرشيد تغييره ٢١٣ : ٧ ، كانت له امرأة من منقر ، وكانت فاركا له ٢١٤ : ١ ، جازت به امراته يوما وهو ينشد شعره في نادى قومه ، فوفقت تماوضه ، فوثب اليها فضر بها ٢١٤ : ١٠ .

مسلم بن الوليد - ابن أبي عيينة ينشده من هجائه في ابن عمه خالد ١١١ : ١٢ ، سرق دعبل بيتا من شعره فجاء به أجود من قوله ١٢٦ : ٤ ، كان البحترى يفضل عليه دعبلا ١٣٦ : ١٣ ، ما زال دعبل يعرض عليه شعره فيقول له : « اكتم هذا » حتى انشده : « أين الشاب .. » فاذن له في اظهاره ١٥٧ : ١٣ ، كان دعبل مقرا له بأستاذيته ، حتى ورد عليه جرحان فجاءه مسلم ، فهجره دعبل وهجاه ١٥٨ : ٤ ، كنيته أبو مخلد ١٥٨ : ٧ ، استاذ دعبل مذ هو غلام أمرد بخدمه ١٧٩ : ١٢ ، يقول محمد بن أبي محمد اليزيدى انه لم يسرق من الشعر الا معنيين له ٢٤٢ : ٨ .

مسلمة بن عبد الملك - شعر لابي نخيلة في مدحه ٣٨٩ : ٢ ، يصطنع أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٠ ، مدحه أبو نخيلة فأرسله الى الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٥ و ٨ ، يستنشد أبا نخيلة فينتحل أرجوزة لرؤبة ٣٩٢ : ١٢ ، من مدح أبي نخيلة له ٣٩٣ : ٣ .

المطلب بن عبد الله بن مالك - وفد اليه دعبل في مصر فأعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك من أن هجاه ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٥ ، أحمد السراج يمدحه ١٥٩ : ٥ ، ١٦٠ : ١ ، يولى دعبلا أسوان ١٦٠ : ١٢ ، كان دعبل قد هجاه غيظا منه ١٦٠ : ١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من قصيدة دعبل في مدحه ١٦١ : ٥ ، هجاء دعبل له ١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، سبب سخط دعبل عليه ١٦٤ : ١ ، اشترك ابراهيم بن العباس مع دعبل في قصيدة قالها فيه ، فكان أحدهما يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ .

مطيع بن أياس - غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٧ : ١٦ ، شعره في جارية لبربر المغنية بعدما أعتقت ٢٩٨ : ١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، شعر له في جارية اسمها جوهر ٣٠٠ : ٢ و ٦ .

المهدى - عبد الله بن مصعب أوصل اليه ابن الخياط فسمع شعره في مدحه وأحسن صلته ١ : ٦ و ١١ ، أعطى المغيرة بن حبيب ألف فريضة يضعها حيث شاء ٩ : ٤ ، في شعر لابن أبي عيينة ٨٩ : ١١ ، لعل موله على بن نافع المغنى هو ابن زرياب المذكور في شعر لدعلج يهجو به أحمد بن أبي دواد ١٢٢ : ١١ و ١٩ ، يستحسن شعرا للسرى في العزل ١٩٩ : ١٥ ، وصل البيزدي بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، البيزدي يناظر الكسائي في مجلسه فيغلبه ٢٢٣ : ١٣ و ١٧ ، كان شعبة بن الوليد العيسى عم دقافة يحضر مجلسه ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ ، دما قصيحا من فصحاء الاعراب فالتقيت عليه المسائل التي اختلف فيها البيزدي والكسائي في مناظرتهم هله ، فاجاب الامرابي فيها كلها بقول البيزدي ٢٢٥ : ٣ ، بلغة شعر مطيع بن ابياس في ربر وجوه فضحك وامر له بصله ٢٩٩ : ١٦ ، ام جعفر تحت ابا العتاهية على ان يمدح الامين بمثل ما مدح به المهدى والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يسأل عفال بن شبة الجاشعي اى النساء أحب اليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ، أبو نخيلة يدعو المنصور في أرجوزة له الى توليته العهد وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ : ١٥ ، خير آخر من هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خير ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .

مهرويه - كان يقول : ختم الشعر بدعلج ١٢٣ : ٩ .

المهلب بن أبي صفرة - لما شرف وعلا ذكره استلحقه عجم ممان ٧٥ : ١٣ ، قضت عليه زياد الاعجم فقال في ختن أبي صفرة شعرا ٧٦ : ٤ ، قصيدة لابن أبي عيينة يذكر فيها مآثره بالعراق ٨٨ : ٥ ، كانت له قطائع بالبصرة ١٠٣ : ١١ .

موسى بن جعفر بن محمد - كان فيمن حضر في سوق الرقيق لابتياح جارية ابراهيم بن أبي قتيلة ٤ : ٦ ، على ابن اصغر يشكو اليه ابنه جعفران فيأمره باخراجه من مراه ١٨٨ : ١٤ .

موسى بن طلحة بن بلال التميمي - ابن الخياط يهجوهم فلا يكثر لهجائه ، فيناشده أن يكتم عليه ٣ : ١ .

موسى بن عيسى المروزي - كان العلاء بن منظور الاسدي على شرطة الكوفة من قبله ١٣٥ : ١٩ ، كان منزله بالكوفة في رحية طيء ١٤٨ : ١٢ .

موسى الهادي - ابن أبي عيينة يكتب اليه قصيدة يسأله فيها أن يرده من جيش ابن عمه خالد بجرجان ، فيجيب سؤله ١٧ : ١٠ ، كان له مولى اسمه أحمد ابن مروان ١٧٠ : ١٨ .

أبي محمد البيزدي قول شعر في غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، كان له غلام اسمه سيما التركي قال فيه الامون واحمد بن محمد بن أبي محمد البيزدي شعرا ٢٦١ : ٦ ، ذكر له الفضل بن مروان خالدا الكاتب ٢٧٥ : ٢ و ٨ .

معدان بن المصرب - مات عن صبية صفار فضمهم اليه اخوه حجية ، وكان يره بهم مقرب المثل ٣١٧ : ٢ .

معقل - اخو أبي دلف ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ .

معن بن زائدة - محمد الراوية الذي يقال له البليق ينشد الرشيد مراثية مروان بن أبي حفصة في معن ٤٧ : ٥ .

المغيرة بن حبيب - أعطاه المهدى ألف فريضة يضعها حيث شاء ٩ : ٤ ، شعر ابن الخياط في مدحه ٩ : ٦ .

المغيرة بن عبد الله - اشار على ابراهيم بن أبي قتيلة برأى في جاريته التي كان يعشقها وبيعت في دين عليه ٣ : ١٠ .

المفضل بن سلمة - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر لجارية اسمها نيران بعثت به الى محمد بن جعفر بن موسى الهادي ٨٣ : ٩ ، ولسكين الدارمي ٢٠٤ : ٧ .

المنتصر - يعرض له المسدود في مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل ، وأن ذلك كان بأمر المنتصر ، فيغضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ .

المنصور ، أبو جعفر - من قواده حرب بن عبد الله اللخمي ١٤ : ١٩ ، في شعر للثيمى ٤٣ : ٨ ، ٥٩ : ٣ ، كان محمد بن أبي عيينة يتولى له الرى ، ثم حبسه ٧٩ : ٤ و ٩ ، مات روبة في أيامه ٣٤٥ : ٦ ، أبو نخيلة يدموه في أرجوزة له الى خلع عيسى بن موسى وعقد العهد لابنه محمد المهدى ٣٩٠ : ١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خير آخر من هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خير ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، يحذر أبا نخيلة من عيسى بن موسى ، وعيسى يוכל به من يقتله ٤٢١ : ٧ .

منصور الحجبى - سمع غناء عمرو بن أبي الككات على ثلاثة أميال ٣٦١ : ٧ .

منيرة - كان أبو غسان مولاها ، وكانت له جارية مغنية يقال لها « جاني » ٢٥٠ : ١٥ .

المهاجر بن عبد الله الكلابى - مدحه أبو نخيلة ثم لم يرخر، جائزه فهجاه ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ : ١٢ ، أبو نخيلة يرثيه ٤٠٧ : ٤ .

نيران - اسم جارية هويها محمد بن جعفر بن موسى الهادي
فاشترها صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ ،
تعت بشعر لها الى محمد بن جعفر ٨٣ : ٤ .

(هـ)

هارون بن المأمون - حاه ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي
وقد حلا هو وحماسه من المعتزلة فلم يصل اليه
وحجب عنه ، نظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٣ .

هارون الرشيد - في زمنه خرجت الأعطية الثلاثة على يد
بكار بن عبد الله ٩ : ١٠ ، جاءه محمد بن زياد
الحارثي ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسألوه
أن يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء
على بن حيلة له ٣٢ : ١٠ ، أنشده مرقية التيمي في
يزيد بن مريد فبكى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ ، غناه
اسحاق الموصلي ناول شعر للتيمي شاع فيه ذكره
ووصل به الى الخليفة ٥٥ : ٧ ، قوله وقد أشد
له نت من هجاء أبي عيسى لابن عمه خالد ١١٥ :
١٥ ، يتفق معه الفضل بن الربيع على أن ابن أبي
عبيدة أهجى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ، في شعر
لمحمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ١ ، ٢٧٠ : ١١ ،
هجاه دعبل ١٧٩ : ٧ ، بلغ دعبلا موته فقال قصيدة
مدح بها أهل البيت وهجاه ١٨٠ : ٥ ، قره بطوس
١٨٠ : ١٦ ، من مواليه أبو الهيثم المخارق بن يحيى ،
وكان مفتيا ١٨١ : ٤ و ٢١ ، غير له عقيد المغنى
شطر بيت لمسكين الدارمي ، فاعجب الرشيد تغييره
٢١٣ : ٧ ، وصل المهدي أبا محمد اليزيدي به
٢١٦ : ٧ ، حى بأسيرين من الروم الى مجلسه
فأمر بضرب عنقه ٢١٧ : ١١ ، يأمر اليزيدي
بمال ، ويستعين اليزيدي عاصما الفسائي على تعجيله
فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ، يأمر اليزيدي بطلب مؤدب
لأنه صالح ، فيذكر له الحسن بن المسور ٢٢٧ :
١٧ ، اليزيدي يكتب اليه شعرا مذكرا اياه بالمسال
الذي أمر له به ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
اليزيدي يهنئه ويمدح المأمون لتوقفه في أول خطبه له
٢٣٦ : ١٦ ، يأمر اليزيدي بخمسين ألف درهم
ولابنه بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذنه اليزيدي في الحج
فأذن له ٢٣٩ : ٦ ، أم جعفر تحت أبا العتاهية على
أن يمدح الأمين بمثل ما مدح به المهدي والرشيد
٣٠٢ : ٩ ، يؤثر عمرو بن أبي الكنت على جميع من
المغنين ٣٥٨ : ٥ .

هبنقة القيسي - هو يزيد بن ثروان ويكنى ذا الودع ،

الموصلي - في شعر لملى بن جبلة ٣٤ : ١٦ ، ولابن أبي
عبيدة ٩٠ : ١٣ .

ميلاد - بنت عم للمخبل القيسي أحبها وقال فيها شعرا ،
ومن الناس من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة
ويجعل فيه « مية » مكان ميلاد ٢٦٤ : ٧ ، ينكشف
حب المحل لها فيرجل الى الشام حياء من أهله
٢٦٤ : ١٢ ، يعود المخبل فيجدها قد ماتت ، فيموت
غما ٢٦٦ : ١١ .

مية - في شعر لدى الرمة ٢٦٣ : ١٢ .

(ن)

النابغة الجعدي - سبق الناس الى التكنية في شعره غير
اسم صاحبه ، وأحسن من اخذ عنه ذلك أبو نواس
١٥ : ٦٧ .

نادر - مولى لاحمد بن القاسم ٢٥ : ١٢ .
النجاحي - قيل انه قال الايات المسوبة الى شاعر اليمن
في احتصاص أهل اليمن بفزو البحر ٢٠٩ : ١٠ .
نصر بن سيار - عاهده أبو الهندي على الكف عن الشراب
مدة ٣٣٢ : ١٤ ، مر بأبي الهندي وهو سكران
يتمايل ، فوقف عليه وعذله وسبه ٣٣٣ : ١٦ .
نصر بن منصور بن بسام - لم يقض حاحه للعمل فهجا
قومه بنى بسام ١٤٣ : ٨ .

النصيب - هجاه السري بن عبد الرحمن وهجا الاحوص
فلم يجيبه ١٩٨ : ١١ ، كان اذا أنشد لوى حاجبيه
وأشار بيده ١٩٨ : ١٥ ، السري يهجو فيه
النصيب لله ولرسوله ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ١ ،
عبد العزيز مروان يفضل شعره على شعر أيمن بن
خريم ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ .

نظم العمياء - غنت بشعر للتيمي ٤٣ : ١٠ .
النعمان - في شعر لملى بن جبلة ٢١ : ٤ و ٥ ، ولمسكين
الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

النعمان بن عتقان - رجل من كنانة أخذه السليك بن
السليكة ثم أطلقه فأجزلت له كنانة العطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ .

ننصف - اسم غلام مغل لدعبل ١٦٦ : ٦ و ١٦ .
نقول بن براقلة - من صعاليك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
نهمشل - في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٦ : ٣ .

نوار - في شعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٢ .
النوازل - امرأة من خفاجة كانت لرجل من خثعم يقال له
مالك بن عميرة ، لقيها السليك بن السليكة فأخذها
٣٨٥ : ٧ .

وقد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

هزار مرد - لقب عمر بن حفص وكان ابن أبي عيينة يهوى ابنته فاطمه ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا حوف أهلها ٧٩ : ١٤ ، ٨٠ : ١١ ، ١٠١ : ٢١ .
هزول - هو حزول ، أو حزول السبي ١٢٢ : ٧ و ١٦ و ١٨ .

هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي - ولي القضاء بعد أن عزل عنه عبد الله بن محمد بن عمران السيمي ، فهجاه يونس بن عبد الله الخياط ليفص منه ٩ : ١٧ .
هشام بن عبد الملك - أبو نخيلة يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله إليه فيفعل ٣٩٣ : ١٢ ، أطال أبو النجم في مدحه وأكثر المسألة فضجر منه ٢٩٤ : ٦ ، ومدحه أبو نخيلة دون أن يسأله ، فأجازه ٢٩٤ : ١٢ ، يسأله أبو نخيلة كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما أفضت الخلافة إلى السفاح ، مير أبو نخيلة دالته التي كان قد قالها في مدحه فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ .

هند بنت أسماء بن خارجة - وصية أبيها لها ليلة رمانها إلى الحجاج بن يوسف ٣٦٣ : ٣ ، صفيبة الأسدى يقول فيها شعرا ٣٦٣ : ١٢ و ١٦ ، عندما مات زوجها عبيد الله بن زياد جرعت عليه جزعا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ، ثم تزوجت بشر بن مروان ، فلما مات لم تحزع عليه ٣٦٥ : ١٤ ، الحجاج يخلع بثرا في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سب تطبيق الحجاج لها ٣٦٨ : ١ ، الحجاج يريد مراجعتها فيثنيه محمد المخزومي عن ذلك ٣٦٨ : ٨ ، نسبة وصية أبيها لها إلى أبي الأسود الدؤلي ٣٧٠ : ١١ .

الهيثم بن عدي - على بن حيلة يهجو أجابه لطلب أبي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاء على بن حيلة له فرق بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، ذهل بن ثعلبة يهجو ٣٢ : ١٤ ، ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، كان دعيا وأراد أن يمر أهل البيوتات من العرب تشفيا منهم ، فبنى على كتاب المثالب الذي عمله زياد ابن أبيه ٧٧ : ٥ .

(٩)

الواثق - كان يفتى مع رباب بشعر لابن أبي عيينة ٨٤ : ١ ، دعبل يهجو ويهجو المعتصم حين جاء نمي المعتصم وقيام الواثق ١٤٦ : ١٤ ، هاجه التفتنى بشعر للمجبل القيسي ، فوقع بأحمد بن الخصيب

وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل ان محمد بن عبد الملك الريات كان السبب في نكبتها ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيامه مدور على الموالى الأتراك مثل إيتاح وأشناس ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب وأحمد بن الحصب ٢٦٩ : ١٢ ، لما نكب سليمان بن وهب وأحمد بن الحصب أحل منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار جعلها في بيت المال ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي قس في نكبتها ٢٧١ : ٣ ، أحمد ابن أبي دواد يحرضه على الإيصاد بابن الريات ، وأمر على بن الجهم بهجائه ، فيهم الواثق بالعبض على ابن الريات ٢٧١ : ١١ ، يكلمه إسحاق بن إبراهيم الموصلي في أمر ابن الريات فيمحو ما كان في نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ينفي المسدود إلى عمان ٢٨٩ : ١٤ ، يشاق إلى المسدود فيكتب في أحصائه ٢٩٠ : ٨ ، لم يكن في الحلفاء أحد أحلم منه ٢٩٠ : ١٨ ، كان يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبورى ، فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان مع المسدود رقتان : رقعة فيها يسا يهجو بهما ، ورقعة فيها حاجة له يريد أن يرمعها إليه ، ففلق المسدود وقدم له رقعة الشعر ٢٩١ : ٢ .

والبة بن الحباب - ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسى - ضرب خالد بن جعفر ابن كلاب بسيفه فم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

وصيف - من الموالى الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأنفدوا أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .

الوليد بن عبد الملك - لما ولي الخلافة بعث الحجاج برؤبه وأبيه ليلتيه ٣٥٠ : ٥ ، يلوم جريرا على هجائه الناس فيقول : انى أظلم فلا أصير ٣٥١ : ١ ، مدح أبو نخيلة مسلمة بن عبد الملك فأوصله إليه ٣٩٢ : ٦ .

الوليد بن يزيد - محمد الأمين يمتنى على التيمى أن يمدحه بمثل مدح طريح بن اسماعيل للوليد ، فيمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ .

وهب - في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٨٥ : ١٦ .
وهب بن سعيد المروزي - كان كاتباً لحמיד الطوسى ٣٧ : ١٨ .

وهبة جارية الفروى - في شعر لابن أبي عيينة ٨٥ : ١٦ ،

مات يزيد ٤٤ : ٦ ، محمد الراوية الذي يقال له
البليق ينشد الرشيد مريه التيمي في يرد فيري
بكاء شديدا ٤٧ : ١٢ .

يزيد بن معاوية - يأمر مسكينا أن يرشحه للخلافة في
أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

يزيد بن منصور ، حال المهدي - اتصل به أبو محمد
اليزيدي ٢١٦ : ٧ ، كان مع اليزيدي عندما دعاه
المهدي لمناظرة الكسائي ٢٢٣ : ١٧ ، يجفو اليزيدي
فيعاتبه ، فيعتبه ٢٣١ : ٩ .

يزيد بن المهلب - لما انصرف مسلمة بن الوليد من حربه
تلماه أبو نخيلة ومدحه ٣٩٣ : ٣ .

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي .
اليوسفي - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ .

يونس بن حبيب النحوي - من شيوخ اليزيدي ٢١٦ :
١١ ، أشعر الناس عنده رؤية وأبوه العجاج ٢٥١ :
١٧ ، يرى رؤية بن العجاج أفصح من معد بن عدنان
٣٤٥ : ١٣ ، ٣٤٦ : ٨ .

يونس بن الربيع - كان جميلا وسيما ، فقال فيه اليزيدي
شعرا ٢٢١ : ٤ ، صديقه اليزيدي يعتب عليه
٢٤٣ : ٨ .

يونس بن عبد الله الخياط - كان من الهجائيين ٢ : ١ ،
كان عاقا لأبيه فقال فيه شعرا ، فأجابه يونس بشعر
٢ : ٩ ، خريم بن أبي الهيثم يسأله عن أبيه
فيمضى به إليه ٤ : ٩ ، يتنافس إياه ليحرمه جائزته
٥ : ٥ ، خنق إياه في الموضع الذي كان أبوه قد خنق
فيه إياه ٦ : ١١ ، شعر له في أبيه ٨ : ٥ ، شعر
له في ابن له يقال له دحيم ، وكان عاقا له ٨ : ٨ ،
ينشد سعيد بن عمرو الزبيري نسيبا فيقر له بعجزه
عن مثله ٨ : ١٣ ، أبوه يؤثره على نفسه بالفريضة
٩ : ٤ ، هجا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي
حين ولي القضاء ليفض منه ٩ : ١٦ ، جاء إياه وهو
جالس وعنده أصحاب له ، فطمعن في نسبه ١٠ :
١٠ ، قال شعرا في ابن سعيد لما ولي القضاء
بالمدينة ١١ : ٢ ، غنى بشعر لحجية بن المضرب
٣١٥ : ٨ .

اليؤيؤ - قال ان جنسانا كانت لبعض الثقفين بالبصرة
٦١ : ١٠ .

يشبب بها ثم يعدل عنها الى دنيا ١٠١ : ٣ ، فزوج
الزنى يقول فيها شعرا ١٠١ : ٦ .

(ي)

يعحي بن ائثم - في شعر لدعبل ١٥٦ : ٧ ، رامل المأمون
في بعض أسفاره بينه وبين عبادة المخنث ، فقال
إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك شعرا ٢٥٥ :
٣ ، يرميه إبراهيم بالواط ٢٥٥ : ٨ ، المأمون
يتمثل ببنت من هجاء إبراهيم له ٢٥٥ : ١٢ ، يعتدح
للمأمون ما قاله فيه أحمد بن محمد بن أبي محمد
اليزيدي من شعر وهو خارج للفرز ٢٦١ : ١ .
يعحي بن الحكم - أيس بن خريم يهجو ويصرف عنه
٣١٠ : .

يعحي بن خاقان - مدحه دعبل فبعث اليه بردونا ١٣٣ :
١٢ .

يعحي بن خالد البرمكي - كان عاصم الفسائي أثرا عنده
٢٢٧ : ١ .

يعحي بن زياد الحارثي - ركب أخوه محمد بن زياد ومعه
جماعة من أصحابه الحارثيين الى الرشيد فسأله أن
يفرق بين الهيثم بن عدي وزوجه لهجاء على بن جبلة
له ٣٢ : ١٠ .

يعحي بن عبد الله - مدحه دعبل وأخاه دينار ، فلم يرش
ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٨ ، دعبل يهجو أخاه
دينارا مرة أخرى ، ويهجو معهما الحسن بن سهل
والحسن بن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

يعحي بن المبارك اليزيدي - كنيته أبو محمد ٢١٦ : ٢ .
يعحي المكي - غنى بشعر لدعبل ١٥٤ : ١٦ .

يزيد بن ثروان - هو هبنقة القيسي ويكنى ذا الودعات ،
ومد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

يزيد بن عبد الملك - كانت له جاريتان مثنيتان : حباة
وسلامة ٣٢٦ : ٤ ، أعجب بصوت غنثه حباة فقالت
له انها أخذته عن ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، كان ينزل
الموثر بنواحي البلقاء من ضواحي دمشق ٤١٥ : ٢١
يزيد بن عمر بن هيرة - جرى اليه بأسيرين من الشراة
٣٩٧ : ١١ .

يزيد بن مزيد - اتصل به التيمي فلم يرل منقطعا له حتى

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(١)

آل أبي بكر الصديق - على يد بعضهم أسلم حد أسى عبدة
معر بن المشي ٧٧ : ٧ .
آل أبي دلف - كانت بينهم وبين رجل من ذوى الشوكة
اسمه جيلويه وبنات ٢١ : ١٨ .
آل الحجاج بن باب - منهم أبو حرب الباقى ٣٤٧ : ٣ .
آل الربيع - فى شعر لشمى ٥٢ : ٦ .
آل الزبير بن العوام - كان ابن الحياض منقطعاً اليهم
مداحا لهم ١ : ٦ ، صار ابن الحياض معهم بعد أن
كان من هذيل ٩ : ١٢ .
آل سليمان - كانت لهم جارية معية اسمها بربر ٢٩٨ :
٩ .
آل ظاهر - كان عمر بن عبد الله الحوى مؤديهم ١٨٤ : ١١ .
آل عبد الوهاب بن عبد المجيد النعمى - كانت جنان
جارية لهم ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ .
آل عيسى - فى شعر لدعبل ١٣٩ : ١٢ ، ١٥٦ : ١٥ ،
١٥٧ : ٧ ، ولعمرو بن رعبل ٩٦ : ١٦ ، ولابن أبى
عبيدة ٧٤ : ٢ .
آل الهلب - كل من يدعى منهم أبا عبيدة ، فأبو عبيدة
اسمه وأبو المنهال كنيته ٧٥ : ٣ ، قيل إن أصلهم
من عجم صان ٧٥ : ١٢ ، ابن أبى عبيدة يمدحهم فى
شعر له ١٠٢ : ١٧ .
الأنراك - احتار المصمم من مواليتهم أمثال وصيف
واشداس قواد فى جيشه وحكاما فى ملكه فأفسدوا
أمر الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .
الأزد - تولاهم عجم ٧٥ : ١٢ ، توارى ابن أبى عبيدة
فى نواحيهم بعمان هرباً من المأمون لما طلبه لهجائه
نزارا ١٠٠ : ١٢ ، كان أحد مواليتهم سديفا لابن أبى
عيسى ١١٧ : ٦ ، منهم شاعر اسمه الحارثى النصرى
١٣ : ١٣ ، ومنهم الشمرى ٣٠١ : ٨ .
أزد عمان - وفد فيهم ابن الجلندى وأبو صفرة على عمر
ابن الخطاب ٧٦ : ٢ .
أشجع - دمل ورحل منهم قطعاً الطريق على رجل من
الصيارفة ١٢٤ : ١٢ .

الأشراف - ترايدوا فى جارية ابراهيم بن أبى قتيله
٨ : ٣ .

الأعراب - فى شعر لابن أبى عبيدة ٩٢ : ٤ ، دعا المهدي
فصيحا من فصحايتهم فألقيت عليه المسائل التى
اختلف فيها اليريدى والكسائى فى مناظرتهم فى
محلسه ، فأجاب الأعرابى فيها كلها بعبول اليزيدى
٢٢٥ : ٤ .

أعراب السواد - لحا إلى ابراهيم بن المهدي أعراب منهم
وغرهم من أوغاد الناس فحس عنهم العطاء ١٤٩ :
١٧ .

أمية - فى شعر لدعبل ٨٠ : ١٠ .

أهل البصرة - كان لهم اصطلاح : إذا سموا ضيعة باسم
زادوا عليه ألفا ونوبا ٦٦ : ٢٠ .

أهل البيت - لدعبل فيهم قصائد هى من أحسن الشعر
وفاخر المدائح ١٢٠ : ١٦ ، بلغ دعبل موت الرشيد ،
فقال قصيدة مدحهم بها وهجا الرشيد ١٨٠ : ٥ .

أهل داوردان - قصة حزقل (أو حزقيل) النبى معهم
١٢٢ : ١٨ .

أهل الشام - دعبل يهجو صاحب بيت منهم يقال له أبا
العرب دب إلى رجل باب عنده يقال حوى بن عمرو
١٢٦ : ١٨ .

أهل العراق - أيمن بن خريم يعبرهم بقله غنائهم فى حرب
عزاله ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١٣ .

أهل قم - قطعوا الطريق على دعبل فأخذوا منه ثياب على
ابن موسى الرضا التى خلعتا عليه ١٢١ : ٢ ، ١٤٩ :
١٠ .

أهل الكهف - فى شعر لدعبل ١٤٤ : ٩ .

أهل اليمن - كان دعبل لسانهم وشاعرهم ١٧٩ : ٣ ، كان
معاوية بن أبى سفيان لا يعرض إلا لهم ، ثم عرض
لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ٧ ،
بلغ معاوية بن أبى سفيان أن رجلا منهم قال يوما :
لهمت إلا أدع بالشام أحدا من مضر ، بل همت
إلا أحل حبوتى حتى أخرج كل نوارى بالشام ٢٠٨ :
١٣ ، كان معاربه يتزيمهم فى البحر ويفرى قيسا فى

بنو جهم - عمرو بن أبى الككات المعنى مولى لهم ٢٥٧ :
٢ .

بنو جنان - اليريدى يسأل الكسائى فى مجلس المهدي .
كيف ينسب رجلا منهم ؟ ٢٢٤ : ١١ .

بنو الحارث بن كعب - روح اليهم الهيثم بن عدى
٣٢ : ٩ .

بنو حسل بن عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى
لهم ٢٩٤ : ٢٠ .

بنو الرشيد - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ :
٧ .

بنو سدوس - كل من يدعى منهم أبا وهم ، فكنتيته
أو محمد ٧٥ : ٤ .

بنو سعد - لهم ماء اسمه السند ١٧٦ : ١٦ ، السليك
ابن السلوك يصف منازلهم ٣٧٩ : ٨ ، منهم أبو نخيلة
٣٩٢ : ١٢ .

بنو سلمة بن لؤى بن نصر - كان سعيد بن وهب مولاهم
٣٣٦ : ٢ .

بنو سليم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ .

بنو شيبان - منهم رجل يقال له ذهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٤ .
بنو عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى لهم ٢٩٥ :
١٣ ، ذمهم الفرزدق ٢٩٦ : ٥٠ .

بنو العباس - فى شعر لعبد الله بن محمد بن أبى عينة
٨٤ : ١٤ ، ٨٥ : ٢ ، ٩٤ : ٨ ، ولدعبل
١٤٤ : ٨ ، ١٤٥ : ١٣ ، ١٨٠ : ١١ ، ولأبى محمد
اليزيدى ٢٣٨ : ١ ، مدحهم رؤبة ٣٤٥ : ٦ ، مدح
أبو نخيلة الخلاء منهم ٣٩٠ : ١٢ .

بنو عبد القيس العامريون - لهم قرية من فرى البحرين
اسمها سوار ٣٥٧ : ١٥ .

بنو عبد الله - دخل شيوخهم وشيوخ بنى مجاشع بين
مسكن الدارمى والفرزدق ، فتكافأ ٢٠٧ : ٧ .

بنو عبد المدان - فى شعر لعلى بن جبلة ٣٢ : ٦ .

بنو عبد الوهاب الثقفيون - كانوا موالى جنان ، وكانت لهم
ضيعة بالبصرة اسمها حكمان ٦٦ : ١٩ .

بنو عجل - تزوج منهم أحمد بن أبى دواد امرأتين فى سنة
واحدة ١٣٤ : ٧ .

بنو عدنان - فى شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الغياط
١٢ : ٥ .

بنو عدى - منهم أبو محمد اليزيدى ، وقيل انه من موالىهم
٢١٦ : ٢ و ٢٣٦ : ٣ .

بنو عذاز - بطن من بنى مالك بن ضبيعة ٣٨٣ : ١٠ .

الر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم ٢٠٩ : ٤ ، معاوية
يعول انه يغريهم البحر لانه يتيمن بهم ٢٠٩ : ١٣ .

(ب)

بجيلة - قبيلة جرير بن عبد الله ٤١١ : ١١ .
البرامك - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ : ١٢ .

البرامكة - اتصل بهم التيمى ومدحهم ٤٤ : ٥ ، صرف
مهم سعيد بن وهب فاصطنعوه ، وتقصد عندهم
٢٣٦ : ٣ ، حاجى سعيد بن وهب جارية رجل منهم
اسمها حسناء ٣٤٣ : ٥ .

البصريون - أخذ أبو محمد اليريدى عن اكابرهم ٢١٦ :
١١ .

بكر بن وائل - فى شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ ، اعارت على بنى
تميم ٢٨١ : ١٠ ، جىء برجل منها أسيرا الى يزيد
ابن عمر بن هبيرة ٣٩٧ : ١٢ .

بنو أمية - كان مجلس معاوية بن أبى سفيان حافلا بوجههم
حين أشده مسكن الدارمى قصيدة يرشح فيها ابنه
يزيد للحلافة ٢١٢ : ٧ ، كان لهم مولى اسمه
عبد الله بن أبوب ، أبو سمير ٢٤٣ : ١١ ، مدحهم
رؤبة ٣٤٥ : ٦ ، هجاهم أبو نخيلة فأنثر ٣٩٠ :
١٢ .

بنو أهبان مكرم اللذئ - ليس غيرهم يتقدم بيت دعبل
الرفيع فى خزاغة ١٧٩ : ١١ .

بنو الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزد - منهم الشفري
٣٠١ : ٨ .

بنو بدر - فى شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ٩ .

بنو برمك - لما حدث لهم ماحد قبضت ضيعة عاصم
النسائي فى المغبوض من ضياع أسبابهم ٢٣٠ : ٤ .

بنو بسلام - دعبل يهجوهم لأن وجلا منهم لم يقض حاجة
له ١٤٣ : ٨ .

بنو تغلب - دعبل يهجوهم ١٨٤ : ٦ .

بنو تميم - خطب أبو الهندي امرأة منهم فرد أهلها خطبته
٢٣٣ : ١٤ ، أغارت عليهم بكر بن وائل ٢٨١ : ١٠ ،
رجل منهم يستزيد أبا نخيلة طعاما ، فيهجوه
٣٩٨ : ٨ .

بنو تميم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ،
انتفى الى ولاتهم أبو عبيدة معمر بن المثنى ٧٧ : ٧ .

بنو ثعل - فى شعر لدهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٢ ، ولامرئى
القيس ٢١٩ : ١٠ .

« الخاقان » ١٢٨ : ٢٠ .

تهميم - فى شعر لابن أبى الشيص ١٧٣ : ٧ ، ولأبى نخيلة ٤٠٦ : ٧ .

(ث)

السفيون - قال اليؤيؤ ان « جنانا » كانت لبعضهم فى البصرة ٦١ : ١٠ .

نقيف - فى شعر لأبى نواس ٧٠ : ٦ ، رأى أبو نواس « جنانا » فى ديارهم فجبته بما يكره ٧١ : ١٤ .

(ج)

الجرامة - قوم من المعجم صاروا بالموصل فى أوائل الاسلام ٢٢٩ : ١٨ .

الجند الغراسانية - كان أبو جميعقراوس الموسوس من أبنائهم ١٨٨ : ٣ .

(ح)

الحارثيون - ركب محمد بن زياد الحارثي ، ومعه جماعة من أصحاب الحارثيين ، الى الرشيد فسألوه ان يعرف بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء على ابن جيلة له ٣٢ : ١٠ .

الحبطات - أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ١٤٢ : ١٨ و ١٩ .

حوير - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ ، فى شعر أنشدته اليزيدى فى مجلس المهدي ٢٢٥ : ٩ .

(خ)

خنهم - قيس بن مكشوح المرادى يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ ، لفى السليك بن السلكة رجلا منهم يقال له مالك ابن عمير فأخذه ومعه امرأة له من خفاجه يقال لها النوار ٣٨٥ : ٥ .

الخراسانية - كانوا يعبثون بأبى نخيلة وهم يرونه واقفا بباب أبى جعفر لم يؤذن له ٤١٢ : ١ .

خزاعة - فى شعر لأبى تمام الطائي ١٣٠ : ٩ ، ولدعبل ١٣١ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٦١ : ٤ ، كان طاهر ابن الحسين خزاعيا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، منهم قوم يقال لهم « بنو مكلم الذئب » هجاهم دعبل لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل

بنو قحطان - فى شعر لعل بن جبلة ٣٥ : ٩ ، أبو سعد المخزومي يهجوهم ١٧٦ : ٩ .

بنو القعقاع - فى شعر لأبى محمد اليزيدى ٢٢٦ : ٥ .
بنو كلاب - دعبل يدعو اليه أعرابيا منهم فينشده فى كلابى هجاء له ١٤٢ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل منهم انه من خزاعة فيهجوهم ١٤٣ : ٢ .

بنو كنانة - لهم ماء يقال له بياض ٣٨٤ : ١١ .
بنو مالك - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ .
بنو مالك بن ضبيعة - بنو عوار بطن منهم ٣٨٣ : ١٠ .
بنو مجاشع - دخل شيوخهم وشيوخ بنى عبد الله بن مسكين الدارمي والفرزدق ، فكافا ٢٠٧ : ٧ .

بنو مخزوم - نزل دعبل بنوم منهم فلم يصيفوه فهجاهم ، فاجابه أبو سعد المخزومي ، ولح الهجاء بينهما ، فمى بو مخزوم أبا سعد عن نسبهم حتى لا يعمهم دعبل بهجائه ١٢٠ : ١٢ ، ١٦٤ : ١٣ ، ١٧٠ : ٦ ، ١٧٢ : ١٣ ، فى شعر لدعبل ١٦٥ : ١ .

بنو مرة - ابن الخياط يمدحهم فى شعره ٥ : ٤ .
بنو مروان - أبو نخيلة يعنذر الى السفاح من مدحه لهم ٣٩٩ : ٦ .

بنو مصعب - فى شعر لابن الخياط ١٢ : ٤ .
بنو المقيرة - فى شعر لدعبل ١٦٦ : ١٠ .
بنو مفاعس - السليك بن السلكة أحدهم ٣٧٥ : ٢ .
بنو مكلم الذئب - قوم من خزاعة ، هجاهم دعبل لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ٨ .

بنو نزاو - فى شعر للسبي ١٧٠ : ٤٧ .
بنو نوفل - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ .

بنو هاشم - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ ، بدأ عيلان الشعوبى بمثالبهم كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين عن مثالب العرب ٧٧ : ١١ ، بعضهم يستندعى دعبلأ ثم لا يرضيه ، فيجفوه ١٨١ : ١٧ ، كان أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار مولى لهم ٢٤٦ : ١٦ ، عبد الملك بن مروان يرى مدح أيمن ابن خريم لهم مثلا يحندى ٣١٠ : ١٢ ، انقطع اليهم أبو نخيلة ، ولغبن نفسه شاعر بنى هاشم ٣٩٠ : ١٢ ، السفاح يقول عن أبى نخيلة انه شاعرهم ٤١٦ : ١٢ .

بنو هلال - لهم فرس اسمه أعوج ١٦ : ١٩ ، فى شعر لمسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

(ت)

الترك - كل ملك خفقوه ، أى ملكوه ، عليهم سموه

الروم - في شعر لدعبل ١٨٠ : ١٠ ، جىء بأسيرين منهم
الى الرشيد فى مجلسه فأمر بضرب عنيهما ٢١٧ :
١١ .

(ج)

زبد - فطيمه بطن منها ومن فيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .

(ش)

الشراة - كان دعبل يضرب فى الأرض فلا يؤذونه ولا يؤذيه
الصعاليك ١٣٦ : ٥ ، جىء الى يزيد بن عمر بن
هيرة بأسيرين منهم ٣٩٧ : ١١ .
شعراء الاسلام - أبو الهندي أول من وصف الخمر منهم
٣٢٩ : ٦ .

الشيعة - كان دعبل من مشهورهم بالميل الى على بن أبى
طالب ١٢٠ : ١٤ ، دعبل يزعم أن رجلا من الجن روى
له أنه سمع جعفر بن محمد يقول أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « على وشيمه هم الفائزون »
١٤٢ : ٦ ، اشنروا من دعبل كل درهم مما أخذ من
على بن موسى الرضا بعشرة دراهم ، فحصل له مائة
ألف درهم ١٤٩ : ٦ .

الشيعة الفخراسالية - على بن جبلة من أبنائها ١٤ : ٣

(ص)

الصعاليك - كان دعبل يضرب فى الأرض فلا يؤذونه
ولا يؤذيه الشراة ١٣٦ : ٥ .
الصقالبة - فى شعر لأيمن بن خربم ٣١٤ : ١ .

(ط)

الطاهرية - انحرف دعبل بهم وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١ .
طيس - فى شعر لعلى بن جبلة ٣٤ : ٧ ، ولأبى تمام الطائى
١٣٠ : ٩ ، لهم قرية بأجأ اسمها محضر ٣٥٧ : ٢١ .

(ع)

عبد القيس - منهم صالح بن على ببغداد ١٢٨ : ٧ .
عيس - فى شعر لأبى محمد اليزيدى ٢١٧ : ١٦ .

من بنى كلاب انه من خزاعة فيهم ١٤٣ : ٢ ،
ذكر أبو دلف شسعاءهم للمأسون ١٥٢ : ٥ ،
استمسكها بانتماء دعبل اليها ١٥٨ : ١٥ ، كاز
سبب وقوع الهجاء بين دعبل وأبى سعد المخزومي
فصيدة دعبل التى يعخر فيها بهم ويهجو نزارا ،
فأجابيه سعد ، ثم التحم الهجاء بينهما ١٦٥ : ١٠ ،
دعبل فى البيت الرميح منها ، لا يتقدمهم غير بنى
أهاس مكنم اللذب ١٧٩ : ١١ ، قبيلة دعبل ١٧٩ :
١٨ و ١٩ .

الخز - فى شعر لدعبل ١٨٠ : ١٠ ، سوا كذلك لخز
أعنيهم ، أى صيها وصعرا ٢٦٣ : ٨ .

فعاجة - منها امرأة يقال لها البوار كانت لرجل من خثعم
يقال له مالك بن عمير ، لعينها السليك بن السليكة
فأخذها ٣٨٥ : ٧ .

خندف - كان معاوية بن أبى سفيان لا يفرض الا لأهل
اليمن ، فلم يزل كذلك حتى عزت اليمن وكثرت ،
وضمضعت عدنان ، فعرض لأربعة آلاف رجل من قيس
سوى خندف ٢٠٨ : ١٥ ، ٢٠٩ : ٣ ، فى شسعر
لأبى نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

(د)

الدولة الأموية - كان ابن الخياط من شعرائها ١ : ٥ ،
أدركها أبو الهندي ٣٢٩ : ٣ .

الدولة العباسية - كان من شعرائها ابن الحياط ١ : ٦ ،
والتيمى وأخوه أبو التيعان ٤٤ : ٤ ، وابن أبى عبيدة
٧٨ : ١٤ ، أفسد أمورهما أمثال وصيف وأشناس من
موالى الأتراك الذين اختارهم المنصم فوادا فى جيشه
وحكاما فى ملكه ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، أدركها أبو الهندي
٣٢٩ : ٣ .

(ذ)

ذو يمان - فى شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ .

(ر)

ربيعة - زاد دعبل على جبلة فى تفضيل أبى دلف حتى فضل
من أجله رسة على مضر ١٤ : ٨ ، فى شسعر للتيمى
١٣ : ٤٨ .

رجاء الاسلام - منهم رؤبة ٣٤٥ : ٤ .

(ق)

قبائل اليمن - مهاجا الكميث بن زيد في قصيدته المذهبة
١٢٠ : ٨ ، امر اسحاق بن العباس والى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكى ابا الدلفاء فنفض هجاء
دعبل وابن ابي عيينة لنزار بنصيدة سماها « الدامغة »
هجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ١١ .

قحطان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٢ ، ابن ابي عيينة
يفضلها على نزار فيرد عليه ابن رعل وبهجو ٩٩ :
٤ ، في شعر لعبد الله بن محمد بن ابي عيينة ١٠٥ :
٢ ، في شعر لابن ابي عيينة ١١٥ : ١٤ و ١٧ .

القحطانية - كان دعبل شديد العصب لهم على النزارية
١٢٠ : ٧ .

القدرية - في شعر لابراهيم بن ابي محمد اليزيدي ٢٥٢ :
١٦ و ٢٢ .

قريش : ذكر الربير بن بكار ان ابن الخياط مولى لهم ١ :
٤ ، ابن الخياط يحلف في مرض موته انه ما يعلم
احدا احبهم كحبه ١٢ : ٢ ، في شعر لعل بن جبلة
١٨ : ١٤ ، فضل ابن جبلة ابادلف على العرب وادخل
في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، الصق بهم غيلان الشعوبى ،
في كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين عن مثالب
العرب ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لدعبل
١٥٦ : ١٤ ، وللسرى بن عبد الرحمن ٢٠٣ : ١ ،
ولرؤبة بن العجاج ٣٤٨ : ١٢ ، ذمهم الفرزدق
٢٩٦ : ٤ .

قريش البطاح - الذين ينزلون بين اخشبي مكة ، وهما
جبلها : ابو تبيس والاحمر ٢٣٧ : ١٨ .
قضاعه - منهم عدرة ، حى ينسب اليهم العشق ٩٣ : ١٨ .
قطيعة - بطن من زييد ومن قيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .
القعد - الذين قعدوا عن نصرة على ١٧٧ : ١١ و ٢٢ .

قيس - ابن الخياط يمدحها في شعره ٤ : ١٩ ، في شعر
ليونس بن عبيد الله بن سالم الخياط ٦ : ١ ، كان
معاوية بن ابي سفيان لا يفرض الا لاهل اليمن ، فلم
يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت
عدنان ، ففرض لاربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف
٢٠٨ : ١٥ ، كان معاوية يفزى اهل اليمن في البحر ،
وفزى قيسا في البر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم
٢٠٩ : ٤ ، معاوية يقول : ان فيهم تكدا واخلاقا
لا يحتملها الثغر ٢٠٩ : ١٤ ، منهم كعب القيسى الملقب
بالخبل ٢٦٤ : ٤ ، في شعر لابن نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

العجم - في شعر لطاهر بن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان اهل
جعيمران يزعمون انه منهم ١٨٨ : ٨ ، منهم قوم يعال
لهم الجرامفة صاروا بالموصل في اوائل الاسلام ٢٢٩ :
١٨ .

عجم عمان - قيل ان اصل آل المهلب بن ابي صفرة منهم
٧٥ : ١٢ .

عدنان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٧ ، كان معاوية بن
ابي سفيان لا يفرض لاهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى
غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت عدنان ، يفرض لاربعة
آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ١٣ .

عدرة - حى من قضاعه ينسب اليهم العشق ٩٣ : ١٨ .

العرب - في شعر لعل بن جبلة ١٥ : ٩ ، ١٨ : ١٤ ، ٢٠ :
١٢ ، ٢٣ : ١٦ ، ٤١ : ٦ و ١٢ ، فضل ابن جبلة
ابادلف عليهم وادخل في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، في
شعر للبيهي ٥٤ : ٩ ، لم يقرأوا لزياد بادعائه الى
ابي سفيان ، فعمل زياد كتاب المثالب والصق بهم كلهم
كل عيب وعار ٧٧ : ٤ ، الصق غيلان الشعوبى
بسانهم ، في كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين عن
مثالبهم ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لطاهر
ابن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان البحتري يقول ان كلام
دعبل ادخل في كلامهم من كلام مسلم بن الوليد
١٣٦ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٤ : ٦ ، مسكين
الدارمي يقول في شعره : « لوني السمرة ألوان العرب »
٢١١ : ٩ ، كان ابو محمد اليزيدي متصرفا في علومهم
٢١٦ : ١٠ و ١٣ ، أجود المساريك تفدهم الأراك
٢٢٢ : ١١ .

العلوبون - تحرك رجل منهم بطنجة ، فكان يبيت دعاياه الى
مصر ١٦٤ : ٢ .

(غ)

غزالة - ايس بن خريم يعمر اهل العراق بقلة غنائهم في
حربها ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١١ و ١٤ .

غسان - في شعر لابن محمد اليزيدي ٢٢٩ : ١٤ .
غوغاء اهل بغداد - سخطوا على ابراهيم بن المهدي لحبسه
المطاء ١٥٠ : ١ .

(ف)

فزارة - في شعر لابن ابي الشيص ١٧٣ : ٧ .
فهر - في شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ١٠ .

قيس عيلان - في شعر لدعبل ١٤٢ : ١٨ ، قطيعه بطن منها
ومن زبيد ١٥٨ : ٢٢ .

(ك)

كنانة - أخذ السليك بن السلوك رجلا منهم يقال له العمان
ابن عمعان ثم أطلقه فأجزلت له كنانة العطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ .
الكوفيون - هم واسحاق ينسبون الى حجه بن المضرب
شعرا ، وغيرهم يسبه الى غيره ٣١٥ : ٦ .

(م)

المحدثون - كان محمد الراوية الذي يقال له البيهقي يقرأ
شعرهم على الرشيد ٤٧ : ٤ .
مغزوم - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٣ : ٧ .
مر - منهم الجنيد بن عبد الرحمن المري ٤١٠ : ٣ و ٥ .
مراد - فسي بن مكشوح المرادي يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ .
مضر - زاد علي بن جبلة في تفضيل أبي دلف حتى فصل
من أجله ربيعة على مضر ١٤ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهممت
ألا أدع بالشام أحدا من مصر ٢٠٨ : ١٤ ، كان عاصم
الفساني يكره البيهقي لأنه منهم ٢٢٧ : ٨ ، حران
قصة ديارهم ٤٠٢ : ١٤ ، في شعر لملي بن جبلة
٢٠ : ٢ ، ولابن زعبل ١٠٠ : ٣ ، ولابن عيينة
١١٥ : ١٤ و ١٧ ، ولدعبل ١٨٠ : ٨ .

المعتزلة - جاء إبراهيم بن أبي محمد البيهقي الى هارون بن
المامون وقد خلا هو وجباة منهم فلم يصل اليه وحجب
عنه ، فنظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٤ .

معد - في شعر لملي بن جبلة ٣٥ : ٩ ، ولدعبل ١٧٤ : ٢ .
منقر - كانت لمسكين الدارمي امرأة منهم ، وكانت فاركا له
٢١٤ : ١ .

الموالي الأتراك - اختار المعتصم منهم أمثال وصيف وأشناس
قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا أمور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ .

(ن)

ناعط - قبيلة من همدان ١٢٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ٤ .
النبط أو النبط - جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين
٣١٤ : ١٤ و ١٦ ، في شعر لآبي نخلة ٤٠٢ : ٢ .
نژاد - في شعر للتميمي ٤٨ : ١ ، ولعبد الله بن محمد بن
أبي عيينة ١٠٥ : ٢ ، ولأبي سعد المخزومي ١٧٧ :

٤ ، ابن أبي عيينة يهجوها ويفصل عليها فحطان فيرد
عليه ابن زعبل ويهجو ٩٩ : ٤ ، هجاها ابن أبي
عيينة فطلبه المامون ففر الى عمان ١٠٠ : ١٢ ، هجا
دعبل فبائلها ، فأجابه أبو سعد المخزومي ، ولح الهجاء
بينهما ١٦٤ : ١٠ ، ١٦٥ : ٧ و ١٠ ، هجاها دعبل
فعبض عليه والى البصرة وأعفاه من القتل وشهره
١٨٥ : ١٥ ، هجاها ابن أبي عيينة ، فلما طلبه والى
البصرة هرب منه فلم يظهر بها طوال أيامه ١٨٥ :
١٥ ، زعم دعبل أن أبا سعد المخزومي هو الذي هجاها
١٨٥ : ١٨ ، أمر اسحاق بن العباس والى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللؤلؤة فنقص هجاء
دعبل وابن أبي عيينة لزار بعصيدة سماها «الدامنة»
هجاها فبائل اليمس ١٨٦ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهممت
ألا أحل حبوتي حتى أخرج كل نزاری بالشام ٢٠٨ :
١٤ .

النزاري - كان دعبل شديد العصب عليهم للمحطانية
١٢٠ : ٧ .

النمر بن قاسط - منهم خال لمسكين الدارمي اسمه البشر
٢٠٧ : ١ .

نهير - قبيلة أبان بن عبد الله النيمري ٤١١ : ١٤ .

(هـ)

هائم - في شعر للنبمي ٤٣ : ٧ ، ٥٤ : ٩ ، ٥٩ : ٢ .
هذيل - ذكر غير الربيع بن يكار أن ابن الخياط مولى لهم
٤ : ١ ، ابن الخياط منها ، ثم صار من آل الزبير
١١ : ٩ .

همدان - منها قبيلة اسمها ناعط ١٢٩ : ٤ ، في شعر
لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .

(و)

والل - في شعر لملي بن جبلة ١٨ : ١١ ، ٢٠ : ٣ .

(ي)

يعاير - في شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .
اليزيديون - هنا آخر أخبارهم وأشعارهم التي فيها صنعة
٢٦٢ : ٧ .

اليماثون - في شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط
٣ : ٦ .

اليمانية - كان عاصم الفسائي يقول انه ما رأى مضريا قط
يعجب اليمنية ٢٢٧ : ٩ .

فهرس أسماء الأماكن

٩٥ : ١٢ ، ٩٦ : ٥ و ٧ ، ٩٨ : ١٥ و ١٦ ، ١٠١ :
١٢ و ١٤ ، ١٠٣ : ١١ و ١٠٧ : ١ : ١٠٩ ، ١٠٦ :
١١٥ : ١ : ١١٧ ، ١١٧ : ٦ : ١٢٢ ، ١٢٢ : ١٩ : ١٤٢ : ١٢ :
١٦٧ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ و ١٥ و ١٦ : ٢٠٦ : ١٦ :
٢١٦ : ٦ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٠ : ٦ : ٢٩٠ :
١ و ٣ : ١١ و ٢٩٨ : ١٠ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٦ : ٣ :
٢٤٥ : ٥ : ٢٥٣ : ٦ و ١٠ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٨ :
١ و ٤ : ٣٧٠ : ١٢ : ٣٩١ : ١٥ .

الطائغ - ٢٦ : ٢١٤ .

بطن عرنه - ٣٦١ : ١٩ و ٢١ .

بغ - ١٥ : ١٩ .

بغداد - ١٤ : ٣ و ١٩ : ٣٦ : ١٩ : ٧٠ : ١٠ : ٨٢ :
١٢ ، ١٠٩ : ٢٢ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٤٩ :
١٦ : ١٥٠ : ١ : ١٦٨ : ٨ : ١٧٢ : ١٣ : ١٧٨ :
٥ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٨ : ٣ : ١٢ و ١٩١ : ١ :
٢٦٠ : ١١ و ١٨ : ٢٧٤ : ٢ و ٤ : ٢٨١ : ٩ :
٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٤ : ٧ :
٣٣٦ : ٣ : ٣٥٨ : ٦ : ٣٨٨ : ١٧ : ٤١٥ : ٢٠ .

بغشور - ١٥ : ١٨ .

بلاد العرب - ٢٢٩ : ٤ .

البلد الحرام - ٢٧٥ : ٦ .

بلد الروم - ٢٤٩ : ٤ .

البلقاء - ٤١٥ : ٢١ .

بنو حمان - ٤٠٤ : ٨ .

البنية (الكعبة) - ١١ : ٢٠ .

البيت - ٢٦٨ : ٨ .

بيت الالهة - ١٣٧ : ١٧ .

البيت الحرام - ١٦٠ : ١ .

البيت العتيق - ٣٣٣ : ٦ .

بيت لهيان - ١٣٧ : ١٧ .

بيت لهياني - ١٣٦ : ١٨ : ١٢٧ : ٣ و ١٧ .

نهر عروقة - ١٩٧ : ٣ و ٩ : ٢٠٢ : ١٠ .

الين - ٣٥٧ : ٩ و ٢٠ .

(ت)

تدمر - ٤١٥ : ١٤ .

(١)

ابان - ٢٩٤ : ٦ و ١٥ .

الابلة - ٨٩ : ١٩ : ١١٥ : ٣ .

أبو قبيس - ٢٢٧ : ١٨ .

الابل - ٢٨٩ : ٢ و ١٦ .

الانلة - ١٠٩ : ١١ و ٢٢ .

اجا - ٣٥٧ : ٢١ .

الاحمر - ٢٣٧ : ١٨ .

أخشبا مكة - ٢٣٧ : ١٨ .

اريل - ١٢٧ : ١٩ .

الأردن - ٢٤٩ : ٨ .

أسوان - ١٦٠ : ١٢ : ١٦١ : ٨ .

اضم - ٢٨٩ : ٢ و ١٥ .

أمج - ٢٩٤ : ٧ و ١٦ .

الانبار - ٣٩٧ : ١٨ : ٤١٥ : ٩ و ١٣ .

الاهواز - ١٢٢ : ٥ و ٧ : ١٦٨ : ٣ .

(ب)

باب التبن - ٤١٥ : ١٤ و ٢٠ .

باب الشام - ٣٠٥ : ١٠ .

باب الفراديس - ٣٥٠ : ٦ و ١٦ .

بارا - ٢٦٠ : ٤ و ٦ و ١٨ .

بارى - ٢٦٠ : ١٨ .

بحر الشام - ٢٧٠ : ٤ .

بحر المغرب - ١٦٤ : ١٩ .

بحر الهند - ٢٦٧ : ١٧ .

البحرين - ٢٢٤ : ١ : ٣٥٧ : ١٥ .

بدر - ٢٩٤ : ١٧ .

برقه خاخ - ١٩٧ : ٢ و ٧ .

بزار - ١٧١ : ١٨ .

البشر - ٣٨٤ : ١٢ .

البصرة - ٥٢ : ١١ : ٦١ : ١٠ : ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ١٩

١٩ : ٦٨ : ٢ : ٧٢ : ١٠ : ٧٦ : ١٥ : ٧٨ : ١٤

٨٤ : ٩ : ٨٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ : ٩١ : ١٥ و ١٦ :

خراسان - ٢٥ : ١٣ ، ٣٢ : ١٨ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٧٠ :
٢١ ، ١٨٠ : ١٩ ، ٢٠٣ : ١٩ ، ٢٧٤ : ٢ : ٢٢٩ :
٤ ، ٣٩٠ : ١٧ ، ٤٢١ : ٩ ، ١١ و ١٤ .

الخرربة - ٩١ : ٢ و ١٥ .
الخليج الفارسي - ١٣٠ : ٢٠ .
خوارزم - ٧٦ : ١٧ .
خوزستان - ١٤٦ : ٢٠ .
خيشان - ٢٠٣ : ١٩ .

(د)

دار الحرم - ١٨٣ : ١١ .
دالية عيسى - ٨٤ : ٨ .
داوردان - ١٢٢ : ١٦ ، ١٧ .
دجلة - ٢٦ : ٨ ، ٣٧ : ٤ ، ٤٠ : ٩ ، ٨٩ : ١٩ ،
١١ : ٤ ، ٢٢٦ : ٢٢ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٣٦٠ : ١٣ ،
٤٠٢ : ١٦ .

درب عون - ٦٩ : ١٢ .
درب الفضل ببغداد - ٢٨٨ : ٢ .
دمشق - ٢٤٩ : ٨ ، ٢٥٠ : ١٩ ، ٣٥٠ : ١٦ ، ٤١٥ :
٢١ ، ٤١٦ : ١٨ .

ديار ثقيف - ٧١ : ١٤ .
دير أبان - ٤١٦ : ١٨ .
الديران - ٤١٦ : ١ .
دير مرانا - ٢٥٠ : ١٣ و ١٩ .
دير هزقل - ١٢٢ : ٧ و ١٦ ، ١٤١ : ٦ .
دير هند - ٤٥ : ١٢ .
الدينور - ١٨٢ : ١٤ و ٢٣ .
دبوان العطاء - ٩ : ١١ .

(ذ)

ذو النخلات - ٢٦٠ : ٤ .

(ر)

الربض - ٣٦ : ٦ و ١٩ .
ربض حرب - ٣٦ : ١٩ .
رحبة بني تميم - ٣٥٢ : ٨ .
رحبة طيبة بالكوفة - ١٤٨ : ١٣ .
الرصافة - ١٠٨ : ١٨ ، ١٧٠ : ٤ ، ٢٨٢ : ١٥ .
رصافة مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ .
الرقعة - ٤٠٢ : ١٤ .

تركستان - ٧٦ : ١٦ .
تكريت - ٢٢٦ : ٢٢ ، ٤٠٢ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثور - ٣٥٧ : ١٦ و ١٧ .

(ج)

جبان - ٣٨١ : ٦ و ٢٤ .
الجيل - ٤١ : ٩ ، ١٤٦ : ٢٠ ، ١٨٢ : ٢٣ .
جرجان - ١٠٧ : ١٤ و ١٧ ، ١٠٩ : ٧ و ١٠ ، ١١٥ :
١ ، ١١٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٨ : ٥ .
الجزيرة - ٤١ : ٩ و ١٠ ، ٢٧٠ : ١ ، ٤٠٢ : ١٦ .
الجزيرة الخضراء - ١٦٤ : ١٩ .
جسر بغداد - ١٧٨ : ٥ ، ٣٥٩ : ١٦ ، ٣٦٠ : ١٢ .
الجلس - ٧ : ١٠ و ١٨ .
الجند - ٧٦ : ١٦ ، ١٧٨ : ٢٠ .
الجواء - ٣١٠ : ١٧ و ٢٢ .
جوف مراد - ٣٧٦ : ١٤ .

(ح)

الحبل - ٨٩ : ٥ و ٢١ .
الحبال - ٧ : ٧ ، ٢٦٤ : ١٥ .
حجر - ٣٥٠ : ٢٤ .
حران - ٤٠٢ : ١ و ١٤ .
الحربية - ١٤ : ٣ و ١٩ ، ٣٦ : ١٩ .
الحرم - ٣٦٩ : ٥ .
الحرمين - ١٩٧ : ٧ ، ٢٦٨ : ١٩ .
الحصنان - ٢٢٤ : ٢ و ٢٠ .
حكمان - ٦٦ : ١٣ و ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ، ٧٠ : ١٠ .
حلب - ٢٧٦ : ١٦ ، ٢٧٧ : ١٢ .
حمام أعين - ٣٦٥ : ٦ .

حمص - ١٣٩ : ٨ و ٩ ، ١١ و ١٤ ، ٤١٥ : ١٤ .

الحوش - ٣٥٠ : ٢٠ .
الحيرة - ٥٢ : ٥ ، ٥٨ : ١ و ٥ ، ٣٥٧ : ٢٠ ، ٤١٦ :
١٥ .

(خ)

خارك - ١٣٠ : ١٥ و ٢٠ .
خراب المسدود - ٢٨٨ : ٣ .

٣٩٠ : ٧ و ١٠ : ٤٠٦ ، ٨ : ٤١٠ ، ٥ : ٤١٥ :
١٣ .

- الشجر - ٢٦٧ : ١٧ .
- شجر عمان - ٢٦٧ : ١ و ٧ .
- الشحران - ٢٧٠ : ١ .
- شهرزور - ١٢٧ : ٣ و ١٩ .
- شهرك - ٧٦ : ٧ و ١٦ .
- شهرکند - ٧٦ : ١٦ .

(ص)

- الصريمة - ٢٠٦ : ٨ و ٢٠ .
- صنعاء - ٢٢٠ : ١١ و ٩ : ٢٢٥ ، ٨ .
- الصيمرة - ١٤٦ : ١٤ و ٢٠ .

(ط)

- طاقات بشر - ٣٠٥ : ١٠ .
- الطائف - ٢٢٤ : ٢٠ .
- الطلح - ٢٩٤ : ٧ و ١٧ .
- طلح فنان - ٢٩٤ : ٧ .
- طنجة - ١٦٤ : ٣ .
- طوس - ١٨٠ : ١٢ و ١٣ و ١٩ .

(ظ)

- ظفار الملك - ١٧٨ : ٢٠ .

(ع)

- عبد اللان - ٦٦ : ٢٠ .
- عدن - ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٠ : ١ .
- العذيب - ٢٠٦ : ١ و ١٥ .
- العراق - ٢٢ : ٨٨ ، ٥ : ١١٧ ، ٤ : ١٠ ، ١٤٢ : ٢ ، ١٤٩ : ٥ ، ١٦٢ : ٩ ، ٢١٠ : ٤ ، ٣٩٦ : ١١ ، ٤٠٢ : ١٥ .
- العراقان - ٣١٤ : ١٠ و ١٢ و ٢٦ .
- عرفات - ٣٥٧ : ٧ و ١٦ ، ٣٦١ : ١٠ و ٢١ .
- عرفة - ٣٥٩ : ١٠ و ٢٠ .
- عقيق المدينة - ١٩٧ : ٩ .
- عكا - ٢٠٩ : ٥ .
- عكاظ - ٣٧٨ : ١١ .
- عمان - ٧٥ : ١٢ ، ٧٦ : ٢ ، ١٠٠ : ١ و ١٣ ، ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٧ .
- عين التمر - ٣٩٧ : ٢ و ١١ و ١٨ ، ٣٩٨ : ١ .

الرمضة - ٣٦١ : ١٧ .

الزفا - ٤٠٢ : ١٤ .

الروحاء - ٢٦٨ : ٥ و ١٠ و ١٩ .

روضه خاخ - ١٩٧ : ٧ .

الري - ٧٩ : ٤ و ١٠ ، ١١٠ : ١ ، ١٣٧ : ١١ و ١٤ و ١٦ .

(ز)

- الزاب - ١٣٢ : ٧ و ١٨ .
- زمزم - ٤٠٦ : ٢ .

(س)

- ساباط الحسن والحسين - ٢٧٨ : ١٥ .
- ساباط كسرى - ٢٧٨ : ٢٠ .
- سامرا - ٢٧٥ : ١٩ .
- سجمستان - ٣٢٩ : ٤ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٣٤ : ١ و ٢ .
- سر من را - ١٣٣ : ٣ ، ٢٧٥ : ٤ و ١٤ ، ٢٧٦ : ٩ .
- سر من رأى - ٦٧ : ٦ ، ١٨٨ : ٣ ، ١٩٢ : ١٦ ، ٢٧٥ : ٣ و ٨ ، ٢٧٦ : ٦ ، ٢٧٧ : ٢ ، ٣٢٢ : ١٠ .
- سلع - ١٠ : ٣ و ١٧ ، ٢٠٢ : ١ و ١٩ .
- السن - ٢٢٦ : ٢٢ .
- سن بارما - ٢٢٦ : ٢٢ .
- سند - ١٧٦ : ٣ و ١٦ .
- السند - ٢٧٠ : ١ .
- سوار - ٣٥٧ : ٧ و ١٥ ، ٣٦١ : ١٠ .
- سواره - ١٣٢ : ١٨ .
- السوس - ١٨٦ : ٦ و ٨ .
- سوق البصرة - ٣٥٣ : ٥ .
- سوق البقر - ٣٦١ : ٨ و ١٢ .
- سوق الرقيق - ٣ : ٨ .
- سيحان - ٢٥٠ : ١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٢ .

(ش)

- شارع أبى أحمد بسر من رأى - ٦٧ : ٦ .
- الشام - ٥ : ١ ، ٤١ : ١٠ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٨١ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ٢٦٤ : ١٤ ، ٢٦٥ : ١ ، ٢٦٦ : ٧ و ١٢ ، ٢٧٠ : ٣ ، ٢٧٤ : ٦ ، ٣٢٧ : ٢ ،

الكوفة - ٣٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٤ ، ١٠٣ : ٣ و ٩ و ٨ ،
١٢٤ : ١١ و ١٦ ، ١٣٢ : ١٢ و ١٥ ، ١٣٥ : ١٨
و ١٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٤٨ : ١٣ ، ١٩٥ : ١٧ ،
٣٦٤ : ١ ، ٣٦٥ : ١ و ٤ و ٦ ، ٣٩٧ : ١٨ ،
٤١٣ : ٢ ، ٤١٦ : ١٥ ،
كوه زيان - ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٣١ : ٨ ، ٣٣٣ : ٨ .

(ل)

اللاحيبة - ٣٦١ : ٦ .

لست - ٣٣٣ : ١١ و ٢٠ .

(م)

الماحوزة - ٢٧٥ : ٣ و ١٩ .

مارب - ١٧٨ : ٢٠ .

المالزمان - ٣٥٩ : ١١ و ٢٠ .

المحدثنة - ٣٦٨ : ١ و ١٧ .

المحصب - ٣١٨ : ١ و ١٥ .

محضر - ٣٥٧ : ٢١ .

محضرين - ٣٥٧ : ٩ و ٢١ .

الدائن - ٢٧٨ : ٢٠ .

المدينة - ١٠ : ١٧ ، ١١ : ٣ ، ١٤٢ : ٦ ، ١٩٧ : ٨ ،
١٩٨ : ٤ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ١١ و ١٩ ، ٢٠٣ :
٥ و ١٧ ، ٢٦٨ : ١٩ ، ٢٦٤ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٦ :
٦ ، ٣١٠ : ١٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٠ و ١٢ ،
٣٢١ : ٣ ، ٣٢٦ : ٧ و ١٠ ، ٣٢٧ : ٢ ، ٣٥٣ : ٧ .

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - ٢٨٩ : ١٥ .

مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٠ .

مرحاب - ٢٦٦ : ١٣ .

مرو - ١٧٠ : ٢١ ، ٣٣٣ : ٣ .

مرو الروز - ١٥ : ١٨ .

مزدلفة - ٣٥٩ : ١٣ .

مسجد البصرة - ٢٣٠ : ٧ .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤ : ١١ ، ٧ :

٨ .

مسجد المروزية - ١٤٨ : ١٤ .

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - ١٩٨ : ١٥ .

المشعر الحرام - ٣٥٩ : ٢٠ .

مصر - ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٦ و ١١ ، ١٦٠ : ٧ و ١٤ ،
١٦١ : ٦ ، ١٦٢ : ٥ و ١٤ ، ١٦٤ : ٣ ، ٢٦٧ :

١ ، ٢٧٠ : ٤ ، ٣١٦ : ٥ و ٩ .

مطبق باب الشام - ١٧٩ : ٥ .

المرقة - ٢٥٠ : ١٩ .

المفجر - ٢٢٤ : ٢٢ ،

(ع)

الغازان - ٢٧٠ : ٣ و ١٦ .

غمدان - ١٧٨ : ١ و ١٩ .

الغور - ٧ : ١٠ .

غوطة دمشق - ١٣٧ : ١٨ ، ٤١٦ : ١٨ .

(ف)

الفرات - ٢٢٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥ .

الفلج - ٤١٦ : ١٦ .

الغليص - ٨٩ : ٢١ .

(ق)

القادسية - ١٩٥ : ١٦ ، ٢٠٦ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٦ .

قارا - ٢٦٠ : ٣ و ٤ .

قاشان - ١٢١ : ١٨ .

قباء - ١٩٧ : ٢ ، ٢٠٣ : ١ و ٣ و ١٧ .

قباقيب - ٣٨٤ : ١١ .

قبر الرشيد بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

قبر على بن موسى الرضا بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

الفرقر - ٤١٦ : ١ .

قرميسين - ١٨٢ : ٢٣ .

القرية - ٤١٦ : ١٦ .

القصر الاحمر - ٣٦٨ : ٤ .

قصر الحجاج - ٣٦٨ : ٢ .

قصر قباء - ١٩٧ : ٢ .

قصر معبد - ٨٩ : ٥ .

الفصص - ٢٦٠ : ٦ .

الفغل - ٢٧٠ : ٢ و ١٨ .

قم - ١٢١ : ١ و ١٨ ، ١٤٩ : ١٠ ، ٢٧٤ : ١٠ .

(ك)

الكرج - ٢١ : ١٧ .

الكرخ - ٦٩ : ١١ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٨٨ : ١٢ ، ٢٧٦ :
٩ .

كسكر - ١٣٢ : ٧ و ١٩ .

الكعبة - ١١ : ٢٠ .

كفر طاب - ٢٥٠ : ١٩ .

كلواذا - ٢٦٠ : ١٨ .

الكهف - ١٤٤ : ٩ .

<p>• نيل مصر - ٢٧٠ : ٤</p> <p>(هـ)</p> <p>• هذيل - ١٠ : ١٧</p> <p>• هراء - ١٥ : ١٨</p> <p>• همدان - ١٠٢ : ١١ و ١٢٧ : ١٩</p> <p>• هت - ٤٠٢ : ١ و ١٥</p> <p>(و)</p> <p>• وادي لية - ٢٢٤ : ٢٠</p> <p>• واسط - ١٢٢ : ١٧ و ١٣٢ : ١٨ و ١٥٧ : ٣ و ٢٠٦ :</p> <p>• ١٦ و ٤١٦ : ١</p> <p>(ى)</p> <p>• اليمامة - ٢٩٤ : ١٧ و ٣١٠ : ٢٢ و ٤٠١ : ٦ و ٨</p> <p>• ٤٠٧ : ٤</p> <p>• اليمن - ١٢٠ : ٨ و ١٤٢ : ١ و ١٧٨ : ١٩ و ١٨٦ :</p> <p>• ١١ و ٢٠٨ : ٨ و ١٢ و ١٣ و ٢٦٧ : ١٧ و ٣٧٩ :</p> <p>• ١٣ و ٣٨١ : ٢٤ و ٣٨٧ : ٣</p>	<p>• المقطم - ٣١٣ : ٥</p> <p>• مكة - ٨٥ : ١٧ و ٩٢ : ١٣ و ١١٤ : ١١ و ١٥٩ : ٦</p> <p>• ٢٠٣ : ٥ و ٢٢٤ : ٢١ و ٢٣٧ : ١٨ و ٢٦٥ : ١</p> <p>• ٢٩٤ : ١٧ و ٣١٠ : ١٧ و ٣١٤ : ١٢ و ٣٥٧ :</p> <p>• ١٧ و ٣٥٩ : ٢٠ و ٣٦١ : ١٧ و ٣٦٩ : ٥ و ٣٨٧ :</p> <p>• ١٤ و ٤٠٣ : ١١</p> <p>• ملل - ٢٧٠ : ١ و ١٤</p> <p>• الموصل - ١٦٠ : ١٤ و ١٦٢ : ١٤ و ٢٢٩ : ١٨</p> <p>• ٤٠١ : ٨ و ٤٠٢ : ٢</p> <p>• الموفر - ٤١٥ : ١٤ و ٢١</p> <p>• ميسان - ٢٠٦ : ٧ و ١٦</p> <p>(ن)</p> <p>• ناعط ، جبل - ١٢٩ : ٤</p> <p>• نجد - ٣١٠ : ١٧</p> <p>• نجران - ٣٥٧ : ٢٠ و ٤١٦ : ١٦</p> <p>• نيسابور - ١٤١ : ١٤ و ١٧١ : ١٨ و ١٨٠ : ١٩</p> <p>• النضد - ١٧٨ : ١</p>
---	--

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
نهاركم	واقراءُ	(ع)			ولو	يدوبُ	طويل	٥٥	١٧:
جرت	اللقاءُ	وافر	١٥:٣١٠		بكى	غربُ	»	١٤٤	٤:
أحبابه	أعداؤه	»	٥:٣٦٠		لقد	خطوبُ	»	١٥٤	١٤:
لو	السماءُ	كامل	٧:٢٨٤		سرى	يدوبُ	»	١٥٥	٤:
إن	الأنباءُ	جزوء الرمل	١٨:١١٦		سميت	راغبُ	»	٢٠٥	١٠:
وفى	استرخاءُ	خفيف	١٩:١٤٥		لتهن	وجوبُ	»	٢٣٧	٣:
جعل	البقاءُ	»	٧:٢٢١		فلن	طبيبُ	»	٣١٢	٤:
يحميد	الأحياءُ	»	١:٣٤		تصاييت	أشيبُ	»	٣١٥	٢:
حين	المساءُ	»	٧: ٣٤		خذى	أغضبُ	»	٣٦٢	٢:
أين	الأحساءُ	»	١٧: ٨٦		مرضت	قريبُ	»	٣٧٠	١٧:
ولها	قباءُ	»	٢:١٢٨		بكى	وسهوبُ	»	٣٦٩	١٢:
يابن عثمان	بقباءُ	»	٢:١٩٧		يكذبى	أكذبُ	»	٣٧١	١٣:
كفنونى	مأى	»	١:٢٠٣		تفاقدتم	مغربُ	»	٣٨٠	١١:
آلا	بأى	(١)	١٠:٢٠٣		لعمرى	ركائبه	»	٣٨٢	١٠:
من	الدنيا	طويل	٣:٢٠٠		غدا	والسحائبُ	»	٣٨٣	٣:
أبا حسن	قلتى	سريع	٩:٢٠١		أجلك	بصاحبُ	»	٤١٠	٥:
تجننى	غصباً	متقارب	١٦:٣٣٧		لعمرك	بصاحبُ	»	٣٠	٣:
وقالوا	فيعجبا	(ب)	١٣:١٩٤		لحجنا	والتجنبُ	»	٢٩٣	٢:
فهلك	حيبُ	طويل	٢: ٧٤		قال	المقائبُ	»	٢٩٧	٤:
جزعت	غريبُ	»	٨: ٨١		يابوس	وهبُ	مديد	٣١٧	١٤:
إذا		»	٩:١٥٤		الذيبيّا	قرضابه	بسيط	٣٨٣	٨:
		»	٢: ٥٠		تم		»	٣٣٦	١٤:
		»	٢: ٥٤				»	١٣٤	١:
							»	١٣٨	١٥:

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
قالت	فاصطجبا	بسيط	٦: ١٤٧	بكتنى	الرحبة	مجزوء الرجز	٤: ١١		
قل	منتابا	»	٤: ٢٣١	ما زال	النسب	»	٦: ٨		
يا سائلى	نسب	»	١٢: ١٠	أنا مسكين	العرب	رمل	٩: ٢١١		
لا تتركى	يحتجب	»	٣: ٣٩	مستعبر	المشيب	سريع	٥: ١٢٦		
إذا	النسب	»	١٢: ٣٢	قل	الحوبيا	»	٦: ٢٥٣		
لم آت	الرتب	»	١٥: ١٥٩	يا قمرأ	أتراب	»	١١: ٦٨		
رحلت	نصيب	»	١: ١٦٠				٧: ٦٩		
يا معشر	والكذب	»	١٢: ٢٨٠	يبكى	بعناب	»	٧: ٦٩		
وأجراً	العيوب	وافر	٩: ٧٨	يا حمويه	كالكاذب	»	١٠: ٢١٨		
إذا	يا قتيبة	»	١٧: ٢٢١	يا خير	الباب	»	٩: ٢٤٥		
ولولا	والركاب	»	١: ٤١١	يا تارك	ذنبى	»	١٣: ٢٧٤		
وليس	الخطاب	»	٤: ٤١١				٩: ٢٨٦		
ورد	والحجب	مجزوء الوافر	١٧: ٢٢	جلا	النسب	منسرح	٩: ٨		
سل	حلبا	»	١٦: ٢٧٦	لا يد	كرب	»	٢: ٤٣		
			٢١ و				٨: ٥٠		
دنيا	فأنيبي	كامل	٥: ١٠٨				١: ٥١		
لى	العطب	»	٣: ٢٦٢				٨: ٥٤		
لما سمعت	العقرب	»	٢: ٣٢٨	فعاظنها	ذهب	»	٦: ٤٣		
لولا	نسب	مجزوء الكامل	١٥: ٢٣	أكرم	النسب	»	٣: ٥١		
يا واحد	العرب	»	٢: ٤٠	خليفة	وأب	»	٢: ٥٩		
هبنى	هبن	»	٢: ٢٨٧	أبعد	العجب	»	٦: ١٦١		
ما يلقى	كرب	هزج	٨: ٧٩	إن	بمطلب	»	١٥: ١٦١		
ريعت	انتسب	رجز	١: ١٦	جئت	الأدب	»	١٣: ١٨٤		
يا قوم	الكدوبا	»	٣: ٣٩١	يأيا	الحسب	»	٨: ٢٢٥		
			١٠: ٤٠٤						
إذا	خطيبها	»	٦: ٣٩١	ما لقلبي	حب	خفيف	١٨: ٧٩		
			١: ٤٠٥	يا مليثا	الأصحاب	»	٣: ٩٢		
مسلم	العيوب	»	٥: ٣٩٣	قد فهمت	الجواب	»	٧: ٩٢		

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنما	الكعاب	خفيف	٨: ١٤٨	٤: ٣٥٧	أحسن	أبي الكنات	خفيف	٩: ٣٦١	٤: ٣٥٧
كبد	وعذاب	»	١٢: ١٨٣	٤: ٢٨٣	عفت	عرفات	»	١٦: ٣٥٧	١٦: ٣٥٧
عين	الشباب	»	٧: ٣٣٩	٧: ٣٣٩	سلفتنا	فأدبرت	مجزوء الخفيف	٤: ١٩٦	٤: ١٩٦
فأير	ربه	مقارب	٨: ١٦٣	٨: ١٦٣	(ث)				
فديتك	غريباً	»	١٦: ٢٥٣	١٦: ٢٥٣	رأيت	بالأثاث	وافر	٨: ٩١	٨: ٩١
لقيت	الشبابا	»	٢: ٣٠٦	٢: ٣٠٦	ما جعفر	عشع	كامل	١٢: ١٤٧	١٢: ١٤٧
(ج)					(ج)				
ترى	شاباً	»	٢٢: ٣٠٨	٨: ١٤٧	فعلى	المهج	رمل	٨: ١٤٧	٨: ١٤٧
رأيت	الشبابا	»	٨: ٣١١	١٥: ٥٠	طوي	تشج	منسرح	١٥: ٥٠	١٥: ٥٠
(د)					جاءنا	بالثلوج	خفيف	١٣: ١٣٧	١٣: ١٣٧
مدارس	العصاة	طويل	٣: ١٤٢	١٥: ٦٢	جنن	اختانج	مجزوء الخفيف	١٥: ٦٢	١٥: ٦٢
(هـ)					لج	فرج	»	٣: ١٩١	٣: ١٩١
ونبت	الصلوات	»	١٦: ١٤٢	١١: ١٨١	(ح)				
أناس	ذو الثفات	»	٤: ١٤٣	١٠: ٢١٠	أحناك	سلاح	طويل	١٠: ٢٠٨	١٠: ٢٠٨
إذا	منقبضات	»	١٨: ١٤٨	٦: ٨٧	جعلت	والراح	بسيط	٦: ٨٧	٦: ٨٧
أرى	تولت	»	١٠: ٣٠١	١٩: ٨٧	تهتر	سحاح	»	١٩: ٨٧	١٩: ٨٧
سقيا	لذاتي	بسيط	١٧: ١٥٢	١٤: ١٢٢	أقول	مياح	»	١٤: ١٢٢	١٤: ١٢٢
وأعجب	لميت	وافر	١٥: ١٢٣	٨: ٣٢٩	سقيت	يصبح	وافر	٨: ٣٢٩	٨: ٣٢٩
رفعت	بنيتا	رجز	١١: ٣٤٨	٨: ٣٣١	ندامى	راح	»	٨: ٣٣١	٨: ٣٣١
لما نزلنا	نبيتا	»	١١: ٣٩٨	١٠: ١٠٢	أنامحة	ضريح	»	١٠: ١٠٢	١٠: ١٠٢
يا ماعز	هجيتا	»	١٠: ٤٠١	١٤: ٨	لو	ريحي	كامل	١٤: ٨	١٤: ٨
يا بنت	ستا	»	٩: ٤٠٨	١٣: ٢٣٥	فإذا	والرميح	مجزوء الكامل	١٣: ٢٣٥	١٣: ٢٣٥
قد	شيت	»	١٦: ٤١٣	١٢: ٢٠٢	ليتني	السطوح	خفيف	١٢: ٢٠٢	١٢: ٢٠٢
(ز)					(د)				
لعائن	ومهجرات	»	١٣: ٢٧١	١٩: ١٠٩	لقد	القصائد	طويل	١٩: ١٠٩	١٩: ١٠٩
الحمد	واستقلت	»	١٦: ٣٤٦	١٤: ١٧٠	هم	القفا	»	١٤: ١٧٠	١٤: ١٧٠
زعم	بمقته	خفيف	١١: ٢٢٦						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا أت	خالداً	طويل	٨: ١٩٨	أبني	الأبد	بسيط	١٦: ٢١٧	ص	س
			٦: ٢٠٠	يا صاحبي	أذواد	»	٣: ٣٧٧	ص	س
			١٢: ٢٠١	يموت	نفاد	مخلع البسيط	٣: ١٩٤	ص	س
ولن	لاحد	»	١٤: ٤٤	قضيبي	ونخل	»	٣: ٢٨٠	ص	س
أرى	عهد	»	١٠: ٩٣	ركبت	البريدا	وافر	٥: ٣١٣	ص	س
إن أدع	وأذود	»	١٠: ٢١٢	أحق	المشيد	»	١٣: ٤٧	ص	س
ألا ليت	سعيد	»	١٤: ٢١٢	ولست	العبيد	»	١١: ١٤٦	ص	س
على الطائر	وجدود	»	١٨: ٢١٢	رأيت	زياد	»	٤: ٢٠٦	ص	س
إذا	عقيد	»	١٠: ٢١٣	رأيت	الساد	»	٤: ١٠٧	ص	س
			١٤: ١٢٥	إذا رزق	العباد	»	٧: ١٠٧	ص	س
كلانا	بعيد	»	٧: ٢٩٣	ألف	بكاسد	كامل	٦: ٩	ص	س
ألا إن	ويفقد	»	٨: ٣٠٣	أقبيص	داود	»	١٦: ١٠٥	ص	س
			٣: ٣٠٤	أولى	أبو عبّاد	»	٦: ١٢٢	ص	س
							٣: ١٤١	ص	س
أخذت	بعدي	»	١١: ١	إني	بمقعد	»	٦: ١٣١	ص	س
على	حامد	»	٧: ١١٦	ويسومني	محمد	»	١٤: ١٧٤	ص	س
خليلي	صواد	»	٢: ٣٢٠	أخذ	بمرصد	»	١٦: ١٧٤	ص	س
فقدنا	زياد	»	١٣: ٣٢٣	يلد	الأولاد	»	٤: ٢٤١	ص	س
سيغني	الزبد	»	٤: ٣٣٠	ظعن	البيلد	»	٧: ٢٧٩	ص	س
لعمري	بيدي	»	٢: ٣٥٦	وذى	زائده	رجز	١٥: ١٥٥	ص	س
الحمد	رقدوا	بسيط	١٦: ١٤٦	تخضب	مسودها	»	١٢: ١٣٥	ص	س
ما كنت	أحد	»	١٤: ١٧١	لما أننى	الرقد	»	١٣: ٣٩٤	ص	س
شوقى	معتاد	بسيط	٥: ٢٥٧	بل	المسجد	»	٩: ٤١٧	ص	س
للهيم	العدد	»	٤: ١٣٢	لم ينسى	العود	»	١: ٤١٨	ص	س
زر	بادي	»	٣: ٩١	للى	ندي	»	٩: ٢١٨	ص	س
يا وادى	بادي	»	٢٠: ٩١	فقد	نشيد	»	٢: ٤١٩	ص	س
لم يبق	سند	»	٣: ١٧٦	لما	الردى	»	١٨: ٤١٩	ص	س
ما زال	الأحد	»	١٨: ١٢: ١٩٩	وصف	فجدة	رمل	١٦: ٤٥	ص	س
							١٢: ٤٦	ص	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ماله	أحد	رمل	٥: ٤٦		ألا	أباغر	طويل	٥: ٢٠٩	
قد	الأسد	»	٧: ٤٦		وطارق	سائر	»	١٥: ٢٤٣	
عج	الحدود	جزوء الرمل	٥: ٢٨٩		أفى	ناظر	»	٢: ٢٦٣	
من	سعيد	»	١٢: ٣٣٧		نظرت	أنظر	»	١٦: ٢٦٤	
يا أكرم	مفقوداً	سريع	١٢: ١٩٣		يرى	بدر	»	١٠: ٢٨٩	
وحاكم	عاده	»	٥: ٢٥٥		إذا	هدير	»	١٨: ٣١٣	
شعرك	البارد	»	٨: ٢٨٠		عفا	تجور	»	١٤: ٣٢٤	
إن	الوالد	»	٢: ١٧٤		أترك	لصبور	»	١٧: ٣٦٩	
أحسن	بالشاهد	»	٤: ١٣٨					٢: ٣٧٢	
			٤: ١٥٧					٩: ٣٧٢	
أين	الغادى	»	٤: ١٤٧					و ١٥	
			٢: ١١٩					١: ٣٧٣	
كالكرز	الإبراد	»	٣: ٣٥٤		هجرتك	بالكفر	»	١٣: ٢٤	
طال	تهدى	خفيف	٢: ١٢٦		ألا	بالبشر	»	٣: ٢٥	
عش	بالحدود	»	٣: ٢٢٦		وما زلت	المهجر	»	٦: ٨٣	
يا عمود	وجود	»	٢: ٣٠١		إلى الله	بربر	»	١٣: ٢٩٦	
			١١: ٣٠٢		نخير	منبر	»	٨: ٣٠٤	
			٢٠: ٣٠٤		دونك	النسر	»	٨: ٣٦٤	
كنت	وعود	»	٣: ٣٠٥		فإن تلك	الزهر	»	١٥: ٣٦٥	
وكان	عاقله	متقارب	١٤: ١٤٣		خليلي	المهاجر	»	٤: ٤٠٧	
أبو حسن	بعده	جزوء الكامل	١٥: ٣٣٨		عديها	يسر	مدينة	١٠: ٨٦	
					ذاد	وطره	»	٦: ١٥	
								٩: ١٩	
					يا دواء	عسره	»	٨: ١٥	
					وزحوف	أثريه	»	١٥: ٢٠	
					إنما	ومحتضيه	»	٨: ٢٢	
								١: ٢٤	
								١٥: ٢٥	
								١٥: ٣٦	
								١٨: ٣٩	

(د)

ألا	والضجر	طويل	١٦: ١١٤	
لقد	يا مضر	»	١٧: ١١٥	
أبوك	ينذر	»	٥: ١١٦	
لقد	كسكرك	»	٧: ١٣٢	
أطله	قصيرا	»	١٧: ٢	
أمسكين	فتحدر	»	٦: ٢٠٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ودم	هديره	مديد	١١	٣٦	ماضر	ستر	كامل	٩	٢١٤
كل من	حضره	»	١٢	٤١	ولأنت	وتسر	»	١٢	٩٤
رب	أشيره	»	١٢	٢١٩	سلب	لزاره	مجزوء الكامل المرفل	٢	٢٠٤
وليس	مضر	بسبط	٨	١٨٠	ولقد	المظير	» » »	٢	٤٢٣
وإن	نار	»	٧	٢٦٣	أنا	بالوعر	هزج	١١	١٦٥
كم	حجر	»	٩	٣٨٦	وبالكرخ	الدهر	»	١٤	١٦٥
إني	البقر	»	٨	٣٨٧	إذا	عور	رجز	٩	٢٦٣
ياذا	الخبر	»	١٦	٦٤	لولا	خير	»	١٤	٤١١
يامن	الطوامير	»	٤	١٣٩	صادتك	الزعفر	»	١٤	٤١٤
مازال	ودينار	»	١	١٥٦	حتى إذا	الجوهر	»	٢	٤١٥
اسلم	وازورار	مخالف البسيط	١٢	١٠٤	وأين	مخير	»	٥	٤١٦
رثمان	أمير	»	٤	٣٤٠	مازال	يساره	»	١٤	٣٤٨
من الخفريات	شمارا	وافر	٢	٣٧٤	أطلقك	ووفرى	»	١٣	٣٩٦
			١٤	٣٨٨	الحمد لله	نحمر	»	١٤	٣٩٧
لعمر	عوارا	»	١	٣٨٤	أكثر	نخري	»	١٣	٤١٢
ألم تر	عسير	»	٢	٦٠	لم تر	منظيره	مجزوء الرجز	١٣	٢٨٣
			١٥	٦١	أنت	المشهره	رمل	٦	٣٠٠
خرجت	عمير	»	٣	١٣٣	اجعلوا	معصره	»	٨	٣٣٢
دعوك	السرار	»	١١	٨٥	أنا بشرت	البشاره	مجزوء الرمل	٥	١٧٣
جزاك	الأمير	»	١٢	٣٦٣	إن ذا	الفرار	» »	١٥	١٥٠
سمعت	عمرو	»	٩	٣٨٤	شردت	الأمير	سريع	١٨	٢٥٧
أظن	بربر	مجزوء الوافر	٢	٢٩٨	جارية	الجوهـر	»	٢	٣٠٠
خاني	العسكر	» »	٤	٢٩٩	نحن	البصره	»	١٥	٧٦
من تاه	القدرا	كامل	١٥	٢٥١	إن	قصره	»	٦	١٨٤
يا قصر	قاراً	»	٤	٢٦٠	ويلي	بمسحور	»	١٢	٥٨
فصحوت	اختارا	»	١٢	٢٦٠	أنجبري	نخبره	منسرح	١٢	٢٢١
إن أدع	والجلد	»	٣	٢١٤	تاه	فأنكره	»	١٤	٢٧٧
نارى	القدر	»	٥	٢١٤	بين	زهـر	»	١٣	٢٧٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
شهدت	النظاره	خفيف	٦٣ :	٥ :
ما لدنيا	ومكرٌ	»	٩٤ :	١٦ :
يا أبا سعد	والمره	مجزوء الخفيف	١٦٧ :	٢ :
			١٠ : ١٦٩	
			٩ : ١٧٤	
			١٤ : ١٧٥	
لقد	يا نوارُ	مضارع	٣٣٥ :	٢ :
حاجيتك	الشعرِ	مجتث	٣٤٣ :	٨ :
وسلعة	ينتصر	متقارب	١٧٥ :	٦ :
ألا أيها	لم تغرُ	»	٢٠٧ :	١٨ :
هنيثا	البصرُ	»	١٠١ :	١٤ :
	(ذ)			
أأقتل	عبد العزيزِ	وافسر	٣١٠ :	١ :
بارك	أوفازٍ	رجز	٤٠٣ :	٧ :
	(س)			
قل	كمونسةَ	طويل	٥٦ :	٦ :
فلان	وسوسةَ	»	٢٥٦ :	٨ :
أودى	الياسا	بسيط	٤٥ :	٦ :
رايت	بوسواس	هزج	١٩١ :	١٦ :
قل	بالجلس	رجز	٧ :	١٠ :
طاف	التعاسِ	»	١٩٠ :	١٦ :
يا متزل	لبليسِ	»	٣٥٤ :	١٠ :
من	قرطاسِ	سريع	٣١ :	١١ :
دجلة	الناسِ	»	٣٧ :	٤ :
			٤٠ :	٩ :
قد	الأنيسِ	»	٢٥٨ :	١٥ :
			٢٦١ :	١١ :
قد	الشمسِ	»	٢٦١ :	١٣ :

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أبا مخلد	معا	طويل	٧: ١٥٨		ذاك	الأفواف	خفيف	١٣: ٢٩٨	
ألدهر	مفجع	»	٦: ٢٧			(ق)			
نماء	وتوزع	»	١٤: ٤٠		رق	يرقا	مديد	٢: ٨٦	
وأعدته	مولع	»	١٨: ٤٠		زعموا	حقا	»	٦: ٨٦	
ألا إنما	مريع	»	٦: ٥٣		أرسلت	مفيعا	»	٨: ١٠١	
لعمرك	صنائع	»	١٣: ٥٣		لا تلحنى	مستحقا	مخلع البسيط	١٧: ٢٤٨	
ألم	رجوع	»	٦: ١٥٣		عدو	الغبوق	وافر	٨: ١٧٢	
إن أدع	شعاعها	»	١٢: ٢٠٥		إذا	فسوق	»	٤: ٣٣٣	
يقول	الربيع	»	٩: ٣٢١		قف	المخلقا	كامل	٩: ٣٢٧	
أدراها	والفجع	»	١١: ٣٢١		قلبي	والحق	»	١٤: ١٨٧	
أديرا	المراضع	»	١: ٣٣٣		علم	الرائق	»	١: ١٨١	
أدعبل	ساعه	وافر	٤: ١٣٠		دليتنى	الغرق	»	١٩: ١٨١	
إذا	الإمتناع	»	١١: ١٣٩		أكثر	يلقى	رجز	٧: ٤١٢	
مروان	خروج	رجز	٨: ٣٥٣		ماذا	البرق	»	٧: ٢٤٩	
يا إخوتى	تقعقع	»	٤: ٣٥٥		تنح	سوقها	»	١٠: ٣٥٢	
ما زال	ورجع	»	٦: ٤١٣		أنا	نطق	رمل	٧: ٢٠٥	
هذا	لمعا	منسرح	١٦: ٢٤٤		يا معشر	يعشق	سريع	١٦: ٣	
ليها	متسع	»	٨: ٢٧١		وشاعر	البارق	»	٤: ٢٧٧	
لا يكن	واختداعا	خفيف	٤: ١٠٤		أحق	خلفه	»	١٨: ٢٢٨	
	(ف)				اسقى	التلاق	خفيف	٧: ٢٧٦	
تسىء	ويعرف	طويل	٩: ٣٧		ألم	الشققا	متقارب	١١: ٨٧	
وعاشية	يتسيف	»	٤: ٣٧٨		أدنياى	أغرقا	»	٥: ٨٨	
الله	أبادلف	بسيط	٧: ٣١			(ك)			
إنى	رجف	كامل	١٥: ٢٣١		ألا	عنك	طويل	٤: ٩٠	
فإذا	ينخسف	»	٧: ٢٣٥		لقد	الشرك	»	٩: ٩٠	
كسوتتها	الكاف	رجز	١: ٣٩٦		غصبت	نسبك	بسيط	٩: ١٣٤	
يونس	تكف	منسرح	٥: ٢		يا وهب	وأسقيك	»	٦: ١٠١	
أصبح	نصف	»	١٠: ٢						

صدر البيت	قافيته	بحوره	ص	س	س	قافيته	بحوره	ص	س
لا تعجبي	فبكى	كامل	١٥:١٢٥	١٧: ٨٨	شعل	طويل	١٧: ٨٨	س	س
			٧:١٢٦	٢:١٤٥	الفضل	»	٢:١٤٥	س	س
			١٧:١٢٧	٢:٢٨٩	أنا	ملها	٢:٢٨٩	س	س
			١٦:١٥٣	١٢:٢٧٨	العاذل	»	١٢:٢٧٨	س	س
			٤:١٥٤	٤:١٧٢	بخلا	بسيط	٤:١٧٢	س	س
			١٥:١٧٩	٩٠ ١٢	الوالى	»	٩٠ ١٢	س	س
أين الشباب	هلكا	»	٩:٥:١٢٧	٤: ٤٧	حال	»	٤: ٤٧	س	س
			١٤:١٥٧	٢:٢١٥	والعجل	»	٢:٢١٥	س	س
ضيعت	تضييعك	»	١٧:٢: ٨٢	٧:٢٣٩			٧:٢٣٩	س	س
أمة الحميد	الأراك	مجزوء الكامل	٦:٢٠٢	١٥:٢٦٩	الأول	»	١٥:٢٦٩	س	س
أبا سعد	صومك	هزج	١١:١٧٣	١٠:١٤٣	كالخالى	مخالم البسيط	١٠:١٤٣	س	س
قلت	ليكا	رجز	٣:٣٤٨	٧: ٤٧	بجلالا	واف	٧: ٤٧	س	س
كنا	والأوراكا	»	٩:٣٩٩	٥:٢٤٧	رسولا	»	٥:٢٤٧	س	س
إني وجدت	منيكا	»	١:٤٠١	١٥:٢٤٢	الفتيل	»	١٥:٢٤٢	س	س
			٩:٤٠٩	٩:٢٤٣	المسويل	»	٩:٢٤٣	س	س
ماذا	ذكر اكا	»	١:٤٢١	١٣:٢٨٥	القليل	»	١٣:٢٨٥	س	س
خليقة	عصاكا	»	٤:٤٢١	١٣:٣٤٩	أعول	»	١٣:٣٤٩	س	س
لها	ملك	مجزوء الرجز	١: ٦٢	١٤: ٦٣	جميل	»	١٤: ٦٣	س	س
يا أبا	شكا	رمل	١: ٥٣	٣:٢٠٧	هلال	»	٣:٢٠٧	س	س
ليت	بقليك	مجزوء الرمل	٣:٢٧٩	٣٠٣٦٤	الهزال	»	٣٠٣٦٤	س	س
قد	أتركه	منسرح	١٤:٢٨١					س	س
(ج)									
سأبكيك	همولا	طسويل	٥:٢٤٣	١٧:٧٤٢	الحيل	مجزوء الوامر	٥:٢٤٣	س	س
أبأى	يزايل	»	٢٤:١٠:٢٩	٤:٣٨	سها لها	كامل سلع	٤:٣٨	س	س
أيحيى	ونائله	»	٦:٢٤١	١٥:٢٩٥	وأطول	»	١٥:٢٩٥	س	س
أبا ظبية	قائله	طسويل	١٢:٢٤١	٣:٢٩٦	نهشل	»	٣:٢٩٦	س	س
صحيح	رسولها	»	٢:٢٤٧	١٧:١٢٥	الأول	»	١٧:١٢٥	س	س
أفاطم	آجل	»	١٣: ٨٤	١٧:١٨٤	يقبل	»	١٧:١٨٤	س	س
			٧: ٩٤	٦:٢٧٨	تقبل	مجزوء الكامل	٦:٢٧٨	س	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن آتى	رسول	مجزوء الكامل المرفل	١٧: ٦٥		وعاديت	ينبلوا	متقارب	١٧: ١٦١	
رأيت	حالى	هزج	٨: ١٩١		أ مطلب	ومستقبل	»	٧: ١٦٢	
استوجب	فحلا	رجز	٢٠: ١٨٩		شربت	والقنقل	»	١: ١٨٤	
			٢: ١٩٠					٨: ٤٤	
قالوا	العقلا	»	٤: ١٩٠		(م)				
لست	فعلا	»	١٠: ١٩٠		حلت	يتجشما	طويل	١١: ١٣٦	
لولا	القبيله	»	١١: ٤١١		إذا	العجارما	»	٩: ٢٢٢	
لولا	قفلته	»	١٣: ٤٠٢		ألا	عاتم	»	٦: ٢٢٩	
يا معدى	الفعال	»	٤: ١٩٥		إذا	قائم	»	١٧: ٢٢٩	
يا ماعز	الإصطبل	»	٥: ٤٠٢		لعمري	النواعم	»	٥: ١٠٣	
عش	واصيل	رمل	٢: ٢٧٣		ألا	بدرهم	»	٥: ١٥٦	
			٥: ٢٨١		أشارت	تتكلم	»	٢: ٣٢٥	
بأبى	كليلا	مجزوء الرمل	١٣: ٢		تخدرنى	مسلم	»	١١: ٣٨٥	
ليس	نخيللا	»	١٠: ٢٦		شاهد	حازم	»	١٤: ٤٠٣	
وندامى	قليلا	»	٨: ١٩٢		عنقت	وفم	مديد	١٥: ٢٤٧	
كم	الطويل	»	١: ١٠		اضرب	حكما	بسيط	١٢: ١٥٢	
من	مقتول	سريع	١٥: ٣٨٥					٣: ١٦١	
ما يفعل	فعله	»	١٠: ١٨٧		إن	عصم	»	٣: ٣١٩	
يابن	المفضل	»	١٧: ٦		إنى	الفهم	»	١٩: ٢٤٧	
أما ترى	فاعتدلا	منسرح	٥: ٩٣		إن أبا	هامي	مخلع البسيط	٦: ٣٨	
زعموا	أملا	خفيف	١٠: ٢٨٥		وأبى	الخلوم	وافر	١٢: ١٥٦	
هل	سيل	»	٥: ٥٢		أتهجر	ظلوم	»	٢: ١٨٧	
			٥: ٥٨		فقدت	الكرام	»	١٨: ١٩٨	
عجب	بلال	»	٢: ٣		هديتى	الهيام	»	٥: ٢٤٤	
مدح	بالمقال	»	٤: ٣٤١		حجب	سقمه	مجزوء الوافر	١٠: ٢٨٢	
راعه	العدل	مجزوء الخفيف	٣: ٣٣		انظر	تقام	كامل	٢٢٩: ٢٩	
ألا	منهله	متقارب	٩: ١٠٩		قل	محام	»	٧: ١٥٧	
تعلق	الموصل	»	١٤: ١٦٠		يا سائلى	شيمه	»	١١: ٢٢٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا أحسن	ترحمي	مجزوء الرجز	١٠: ٢٤٨	حملت	لثمن	متقارب	٩: ١٣٣		
خبروني	حسنه	رمل	١: ٣٠٣	فأبقين	سميماً	»	٦: ٣٥٤		
يا بعيد	ولساني	مجزوء الرمل	١٢٤: ٢٤٢		(هـ)				
يا منسى	المعزينا	سريع	٣: ٦٨	كانت	حواشيها	بسيط	١٣: ١٣١		
إذا	كانا	»	٨: ٧١	تفاحة	فيها	»	١١: ٢٨٧		
مالت	خزائنه	»	٩: ١٧١	يامن	أقصاه	كامل	١٣: ٢٥٩		
والله	يبي	»	٤: ١٢	أبني	أعطاه	»	١٩: ٢٥٩		
لولا	الفاني	»	٣: ١٣٧	ضربوا	ضربوه	مجزوء الرمل	١٩: ٤٨		
إني	وإنياني	»	١: ٢٥٩	ما لمن	تتيه	»	٤: ٤٩		
إنا	حسن	منسرح	٣: ٧٠	مثل	أخوه	»	١٦: ٤٩		
يا جنة	ثمن	»	١٣: ١٠٣	نصر	ظلموه	»	١٨: ٤٩		
وإبابي	تقصني	»	١: ٧١	لدعبل	أنساها	منسرح	١٥: ١٦٩		
لا	السمس	»	١٧: ٩٨	قلت	وأندھها	»	٨: ٢٢٠		
قد	مدفون	»	١٥: ١٤٤	رق كـ	فاه	خفيف	١٨: ١٢٦		
قل	تذكرينا	خفيف	١٦: ١١٣	قلته	شفتيه	مجث	١٦: ١٢٦		
قبح	الماجشونا	»	١: ٢٠٢	ما جعفر	بشبيه	»	١٢: ١٩٥		
كيف	والأوطان	»	١٠: ١١٧		(و)				
اسقياني	دعاني	»	١٠: ٥	أنا	العفو	طويل	٧: ٢٥٢		
عللاني	العاذلان	»	١٣: ٣٤	فديت	غلو	واقر	٢: ٢٨٥		
يا أبا	مني	»	٩: ٥٦		(ي)				
وإذا	ضفن	»	٤: ٥٧	كساني	صاحياً	طويل	١: ٨		
ولييب	جن	»	٦: ٥٧	ألا	ليسا	»	١٠: ٢٠٦		
وهو	عني	»	٨: ٥٧	تركت	ضلاليسا	»	٨: ٣١٠		
أسأل	أبا عثمان	»	١٥: ٦٦	إني	قرايتيه	كامل	١٢: ٥٢		
أكثرى	باللسان	»	١٦: ٧٢	غلبت	حيه	»	١٦: ٢٥٢		
ذاك	مكان	»	٩: ٢٤٢	يا زاني	الزانية	مجزوء الكامل	٩: ١٨٥		
أنت	بالغضبان	مجث	٤: ٢٤٨	غير	بحرايه	»	١٠: ١٧٠		
يا أكرم	الفتيان	»	١: ٢٥١	سألت	والدانيه	سريع	٤: ١٨٥		
من	العين	»	٥: ٢٩١	يا بن	الرعيه	خفيف	٤: ٣٠٢		

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

نصف البيت	بحره	ص	س	نصف البيت	بحره	ص	س
فلان أمير المؤمنين عقيد	طويل	١٤:٢١٣	ص	(١)			
قد جبر الدين الإله فجبر	رجز	٣:٣٥٢	ص	إذا ما نديمي علي ثم علي	طويل	٨:٣٢٤	ص
قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا	منسرح	٨:١٤٥	ص	إذا المنبر الغربي خلاه ربه	»	١٠:٢١٣	ص
قهقهة في رأسك القثير	مخلع البسيط	١٣:١٢٦	ص	أشارت بطرف العين خيفة أهلها	»	١٥:٣٢٦	ص
(ك)				أعاذتني ليس الهوى من هوائيا	»	٥:٣٢٧	ص
كما أناسا نرهب الأملاك	رجز	٨:٤٠٠	ص	أفي كل يوم أنت رام بلادها	»	٢:١٤٧	ص
(ل)				ألا حيت عنا يا مرينا	وافر	٣: ٢٦٨	ص
لعل روحا يديل من كرب	منسرح	٤: ٤٣	ص	إني وقتلي سليكا ثم أعقله	بسيط	٩:١٢٠	ص
لقد عجبت سلمى وذاك عجيب	طويل	٦:١٥٤	ص	(ت)			
(م)				تصاييت أم هاجت بك الشوق زينب	طويل	١١:٣١٩	ص
مدارس آيات خلعت من تلاوة	»	١٥:١٢٠	ص	(خ)			
ملوك بني العباس في الكتب سبعة	»	١٣:١٤٥	ص	خذى المفومني تستديمي مودق	»	٨:٣٦٣	ص
من الناس إنسانان ديني عليهما	»	١٠:١٥٥	ص	خليلى أما أم عمر وفمنهما	»	٧:٢٦٩	ص
منازل الحى من عمدان النضد	بسيط	٥:٢٦٩	ص	خليلى هبنا نصطبج بسواد	»	١٦:٣٢١	ص
(و)				(د)			
وبدا يمزح بالمعجزة	رمل	٣: ٤٦	ص	رب رام من بنى تعل	مديد	١٠:٢١٩	ص
وصف الصلبلن أهوى فصدا	»	١٩:٤٥	ص	(ض)			
وصف الصلبلن نهوى فصدا	»	١: ٤٧	ص	ضحك المشيب برأسه فبكى	سريع	١٠:١٢٦	ص
وقام الأعماق خاوى الخترق	رجز	١:٣٤٨	ص	(ع)			
وقولا لساقينا زياذ يرقها	طويل	١:٣٤٩	ص	علفت معالقتها وصر الجندب كامل	كامل	١١:٤٢٠	ص
(ي)				(ف)			
يا عمود الإسلام خير عمود	خفيف	١٤:٣٠٤	ص	فلان أمير الحسين عقيد	طويل	١٦:٤٢١	ص
يرمى الجلاميد بجلمود مدق	رجز	٣:٣٤٩	ص				
يهوين شتى ويقعن وقتها	»	١٤:٣٥٤	ص				

شهر ربيع الثامن أيام العرب

- غزاة الصائفة - ٣١٠ : ٦
- حرب صفين - ٣٠٧ : ٥
- حرب غزاة - ٣١٤ : ٧

- حرب التيجل - ٣٠٧ : ٥
- يوم حبيشة - ٣٨٦ : ١٣
- يوم انصراة - ١٦٢ : ١٥

شهر ربيع الأول الأمثال

- كبير ممرو عن الطوى - ٩٥ : ٣ و ١٨
- كساع الى الهييجا بغير سلاح - ٢٠٨ : ٩ و ٣١٠ : ١٠
- ابن الديك - ٣٦٤ : ٨
- ابن النسر - ٣٦٤ : ٨
- لى يعطى الذهب سوط منى - ٢٠٨ : ٣
- لولا الهفوة لم أحتج الى العذر - ٢١٠ : ٦
- الليل طويل وأنت مفتر - ٣٧٦ : ٩
- من دنت أبى لوپ - ٢٨٧ : ٢
- من كرم ولا كالمعدان - ٥١ : ٤
- من كرم ولا كالمعدان - ٢١١ : ١٤ و ١٩
- من كرم ولا كالمعدان - ٣٩١ : ٤ و ٤٠٤ : ١١
- من كرم ولا كالمعدان - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١

- ابن عم المرء جاحد - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١
- أحقق من هيشة - ٢٢٦ : ١٧ و ١٤
- أذل من فتيق بقرمه - ١٨٢ : ٣ و ١٧
- أدرطا وأنت الرعل - ٣٧٦ : ١١
- لتوبة نسل الحوبه - ٤١٦ : ١١
- رب مهزول مدين بينه - ٢١١ : ١٢
- رمى بالجعل - ٤٠٢ : ٢ و ٢
- نال مدامه رانى يذبة - ٢٢٢ : ٣
- العاشبه يذبح الألة - ٣٧٧ : ١٦
- ملقت مائلها ومن الميعة - ٤٢٠ : ١١ و ١٩ و ٢١٠ : ١١
- من يحسب الانسان من - ٢١٤ : ١٤
- كأنه قلة دامله - ١٩٠ : ١٩

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|--|--|
| • كتاب بخط محمد بن العباس إلیزیدى - ٣١ : ٣ • | • جامع اسحاق - ٢٥٧ : ٨ • |
| • كتاب عمرو بن بانه (النسخة الثانية) - ٢٣٥ : ٧ • | • جامع سليم المني - ٢٢٥ : ٦ • |
| • كتاب الفاسم بن يوسف - ٤٢١ : ١٣ • | • جامع شعر ابن المولى - ٢٦٥ : ٦ • |
| • كتاب المئالب ، لزياد بن أبيه - ٧٧ : ٤ ، ٧٨ : ٥ • | • كتاب ابراهيم - ٣٧٤ : ١٠ • |
| • كتاب محمد بن الحسن الكاتب - ٣٠٣ : ١٤ • | • كتاب ابن النطاح - ٣٣٠ : ٦ • |
| • كتاب الوسفى - ٤٠٢ : ١٠ ، ٤١٢ : ١٥ • | • كتاب احمد بن يحيى المكى - ١٥٤ : ١٦ • |

فهرس مراجع التحقيق

(١)

- اخبار ابي نواس (مطبعة الاعتماد بالقاهرة) - ٢٠٠٦٢ .
 الاشتقاق ، لابن دريد (مطبعة السنة المحمدية) - ٢٠٥ : ١٨ ، ٣٨٤ : ١٨ .
 الاغانى ، نسخة بولاق - ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٧٤ ، ١٧ : ٢٨٨ : ١٢ : ٣٠٢ : ٢٠ : ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٦ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٢٦ : ٢١ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٥ : ٨ : ٣٣٦ : ١٧ .
 الاغانى ، نسخة بيروت - ٣٢٢ : ٢١ .
 الاغانى ، ملحق بـ ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٧٤ ، ٧١ : ٢٨٨ : ١٢ : ٣٠٢ : ٢٠ : ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٦ : ١٦ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٢٦ : ٢١ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٧ : ٣٤٥ : ١٧ .
 امال المرتضى (مطبعة عيسى الحلبي بمصر) - ٢١٤ : ١٤٠ .

(ب)

- نفيه الوفاة ، للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٢٢٦ : ٢١ .
 تجريد الاغانى ، لابن واصل الحموى (مطبعة بنك مصر) - ٢٨٩ : ١٧ : ٢٩٠ : ١٩ : ٢٩١ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣١٦ : ٢١ : ٣١٧ : ١٧ : ٣١٨ : ١٤ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٢٩ : ١٩ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٦ : ١٨ : ٣٤٥ : ١٩ .

(ج)

- جمهرة انساب العرب (مطبعة دار المعارف) - ٢٠٥ : ١٨ .

(ح)

- الحماسة ، لأبى تمام (مطبعة السعادة) - ٣١٨ : ١٦ .

(خ)

- خزانة الادب ، للبغدادى (مطبعة بولاق) - ٢٠٨ : ١٨ : ٢١٤ : ١٤ : ٣٩٤ : ٢١ .

(د)

- ديوان أبى تمام (نشرة محيى الدين الخياط) - ١٣٠ : ١٩ .
 ديوان البحتري (مطبعة هندية بمصر) - ٢٩ : ٢١ : ٨٧ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢٠ .
 ديوان رؤبة (طبع أوروبا) - ٣٤٦ : ٢١ .

(س)

- سيبويه (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٤١٨ : ١٦ .

(ش)

- شرح ديوان الحماسة للتبريزى (مطبعة حجازى) - ٣١٧ : ١٩ .
 الشعر والشعراء (مطبعة عيسى الحلبي) - ٣٩٠ : ١٨ .

(ق)

- القاموس (المطبعة الحسينية) - ٨٩ : ٢١ : ١٣٠ : ٢٠ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢٦٧ : ١٨ .

(ك)

- الكامل ، لابن الاثير (ادارة الطباعة المنيرة بمصر) - ٢١٧ : ٢١ : ٢٨٨ : ١٧ .

(ل)

- اللباب (نشرة مكتبة القدس) - ١٣٠ : ٢٠ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩ : ٣٤٦ : ٢١ .

(م)

- مجمع الامثال للميداني (مطبعة السنة المحمدية) - ٣٧٨ : ١٥ .
 محيط المحيط للبستانى (مطبعة بيروت) - ٢٠٠ : ٢١ .
 مختار الاغانى ، لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والنشر) - ٢٧٤ : ١٩ : ٣٧٨ : ٢٠ : ٢٧٩ : ١٨ : ٢٨٠ : ٢٧٤ .

٩١ : ١٩ ، ١٣٠ : ٢٠ ، ١٣٧ : ١٧ ، ١٧٨ : ٢٠ .
٢٠٦ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٢١ ، ٢٦٠ : ١٨ ، ٢٦٧ :
١٨ ، ٢٧٨ : ٢٠ ، ٣٥٧ : ٢١ .
معجم الشعراء ، للامدنى (مطبعة عيسى الحلبي) -
١٠١ : ١٩ ، ١٧٤ : ١٩ .

(ن)

نزهة الالباء (طبع حجر بمصر) - ٢٢٦ : ٢١ .
نهاية الارب ، للنويرى (مطبعة دار الكتب) - ٣٥٩ :
١٩ ، ٣٦٠ : ٢٢ .

(هـ)

الهمع للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٣٠٥ : ١١ .

١٧ : ٢٨١ ، ١٩ : ٢٨٢ ، ١٧ : ٢٨٣ : ٢٠ ،
٢٨٤ : ١٣ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٨ : ١٣ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ١٩ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ١٤ ،
٢٩٦ : ١٩ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٠٧ : ١٨ ، ٣٠٨ :
١٦ ، ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٣ : ٢٠ ، ٣١٤ : ١٧ ،
٣٣١ : ١٩ ، ٣٣٢ : ٢٠ ، ٣٣٦ : ١٨ ، ٣٣٨ :
٢١ ، ٣٤٠ : ٢٠ ، ٣٤١ : ٢٠ ، ٣٤٢ : ١٧ ،
٣٤٣ : ٢١ ، ٣٤٥ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٨ ، ٣٥١ :
١٩ ، ٣٥٢ : ١٨ .

مراتب النحويين لأبى الطيب (طبعة نهضة مصر) -
٢٢٦ : ٢١ .

معجم البلدان ، لياقوت (مطبعة السعادة) - ٨٩ : ٢١ ،

تصويبات

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
١	٥	خلع	٧٦	٤	مُصْفَرَّة
٤	(هامش جانبي) ابنة	ابنه	٧٧	٨	غِيلَان
•	»	»	٨٠	١٦	حَاذَاه
٥	»	ينافسه	٨١	١٥	العُقْبَى
١٤	١٦	عينيه	٨٢	٤	دموعه
١٨	١٦	فَانَوْرٍ	٨٢	٩	ومحمدُ بنِ
٢٢	١٧	الأغناد	٨٧	(هامش جانبي) من شعرة	من شعره
٢٥	١٣	إلى خراسان	٩٠	١٣	تَحْكِي
٣٢	١٨	»	١١٠	١	الرَّحَلَة
٣٢	١٩، ١٨	الخريري	١١١	٩	كَالِحًا
٣٤	١	ومتعة	١١٣	٤	الرؤس
٣٧	٦	حدثني بن	١١٤	٢	فِرَاسًا
٣٧	١٧	مَهْرُويَّة	١٢٢	٤	لا يؤمن
٤٠	٦	يمدح حميد	١٢٣	٥	هَجَاء
٥٢	٩	أبي العافية	١٢٥	٩	آخَذُ
٥٤	٦	عنده	١٢٧	٥	هَلَكَا
		وعنده	١٢٧	١٩	شهر زور
			١٣٢	٨	إِسْمَاعِيلَ
			١٣٧	٣	أبو العزب

(١) وكذلك في صفحة ٣٩ س ٦ ، ١٤ و ٦٩ س
 ١٠ و ١٢٦ س ١٤ ، ١٥ و ١٤٤ س ١ و ١٧٤ س ،
 ٨ و ١٨٣ س

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
١٣٨	(ماش جانبي) قصد عن حاجته	قصّر عن حاجته	١٨٣	٤	ويقبل عقلكُ ويقبلُ عقلكُ
١٣٩	١٧ صحيفه	صحيفه	١٨٣	٥	راقصى... شتمُ رافِضى... شتمُ
١٤٢	٥ بمذهبك	بمذهبك	١٨٣	٧	مكانه مكانه
١٤٣	١٦ خفافس	خفافس	١٨٥	١٨	يتضرع يتضرع
١٤٦	٢٠ الصميرة	الصميرة	١٨٧	٢	أنهجر أنهجر
١٤٧	٨ المهنج	المهنج	١٩٣	٩	كثير كثير
١٤٧	١١ الحسين	الحسين	١٩٦	١٢	مازال ما زال
١٥١	٣ بن عليّ	بن عليّ	٢٠٠	١٣	الكأسى الكأس
١٥٦	١ لله	لله	٢٠١	٦	سقيه ... ماء اسقيه ... ماء
١٥٧	(ماش جانبي) ذن	أذن	٢٠١	١٧	الرجن الرجن
١٦٠	٦ المأمول	المأمول	٢١٣	٢١٣	(رأس الصفحة) أخبار أبي محمد أخبار مسكين
١٦١	١٤ الموصل	الموصل			ونسبه ونسبه
١٦٢	٥ عبد المطلب	المطلب	٢٣٦	٣	رهط رهط
١٦٣	١٤ تكلف	تكلف	٢٣٧	٧	آذانهم آذانهم
١٦٦	١ أجود	أجود	٢٤٤	١٠	وَحُمِلَتْ وَحُمِلَتْ
١٧١	١٠ بنه	ابنه	٢٤٨	١٣	يَفْضَحْنِي يَفْضَحْنِي
١٧٢	(ماش جانبي) المجزومى	المجزومى	٢٥٠	٢٥٠	(ماش جانبي) أخاه ابن أخيه
١٧٢	١٨ قد كان يستعلى	يستعلى	٢٥٢	١٢	تُلف تُلَف
١٧٤	١١ حدثني بن	حدثني ابن	٢٥٤	١٠	التمننى التَمَنَّى
١٧٦	٨ الرُّبْدُ	الرُّبْدُ	٢٥٥	١٢	يحيى بن كتم يحيى بن كتم
١٧٩	١٣ أمرد	أمرد	٢٧٠	١٠	ذُوب ذُوب

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
٢٧٦ ١٢	الشعراءُ	الشعراء	٣٥٧ ١٣	فيه بن	فيه ابن
٢٧٧ ١٥	حيث	حيث	٣٦٦ ٢	ابنا ابنا	ابنا
٢٧٩ ٧	بشرٌ	بشرٌ	٣٦٧ ١٤	فأوماً	فأوماً
٢٨٣ ١	حوابه	جوابه	٣٦٨ ١	تطيق	تطليق
٢٨٥ ١	خالد	خالداً	٣٦٨ ٨	الخزوميّ	الخزوميّ
٢٨٨ ١٠	الأهراج	الأهراج	٣٧٥ ١١	عبيدة	أبي عبيدة
٢٩٦ ١١	قال : سلمة	قال : كان سلمة	٣٧٥ ١٥	إغاره	إغارة
٢٩٧ (ماش جاني) يرثي واهب	يرثي صديقه	يرثي	٣٧٦ ١٤	أتوا الجوفَ	أتوا الجوفَ
٣٠٧ (ماش جاني) قوله	قوته	أبا سفيان	٣٨٤ ٤	النّورا	النّوارا
٣١٣ ١٠	لأعظمَ	لأعظمِ	٣٨٥ ١٣	وأنسَ بنِ	وأنسَ بنِ
٣١٧ (ماش جاني) لهفارا	لصيفارِ	لصيفارِ	٣٩٧ ١١	الشّراء	الشّراء
٣١٩ ٨	شَمَمَ	شَمَمَ	٣٩٧ ١٥	نَقَى	نَقَى
٣٢٧ ١١	أخبارهم	أخبارهم	٣٩٩ ١٨	عن أكبر	عنّ هو أكبر
٣٢٧ ١٧	عائشةُ	عائشةُ	٤٠٧ ٢١	مضمونا	مضمونا
٣٣٠ ٥	قُزّا	قُزّا	٤١٢ ٤	بعض بعضى	بعضى بعضاً
٣٣٠ ٧	خالصاً	خالصاً	٤١٨ ١١	تمدّت	تمدّت
			٤٢٣ ٨٥٧	الجزء المشرين	الجزء العشرون

أنواع الفهارس

الصفحة	
٤٢٧	فهرس التراجم
٤٢٩	» الموضوعات
٤٣٩	» الشعراء
٤٤٢	» رجال السند
٤٥٢	» المغنين
٤٥٤	» رواة الألحان
٤٥٥	» الأعلام
٤٩٥	» الأمم والقبائل والجماعات
٥٠١	» الأماكن
٥٠٦	» القسوافى
٥١٨	» أنصاف الأبيات
٥١٩	» أيام العرب
٥١٩	» الأمثال
٥٢٠	» أسماء الكتب الواردة فى المتن
٥٢١	» مراجع التحقيق
٥٢٣	» تصويبات

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الأيداع بدار الكتب ٢٢٢٢ / ٩٣

I.S.B.N.977-01-3267-5





